

النراث العربى

سلسلة يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

ثاج العروس

من جواهر القاموس
للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبىدى

الجزء الرابعون

تحقيق

الدكتور ضياءى عبد الباقي

مراجعة

الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
الكويت



طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة للصاغانى والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا []

(٤) تعليقات د . عبداللطيف محمد الخطيب سبقت بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (ع) .

(فصل النون) مع الواو والياء

[ن أ ي]

(ي) * (نَأَيْتُهُ)، نَأَيْتُ (عنه)،
نَأَيْتَا، (كَسَعَيْتُ)، أَيْ: (بَعَدْتُ)،
ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَعْرَضَ وَتَأَوَّنَا بَإِجَانِبِهِ﴾^(١) أَيْ: أَنَاى جَانِبَهُ عَنْ خَالِقِهِ مُتَغَايِبًا^(٢) مُعْرِضًا عَنْ عِبَادَتِهِ وَدُعَائِهِ. وَقِيلَ: نَأَى بِجَانِبِهِ، أَيْ: تَبَاعَدَ عَنِ الْقُبُولِ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ: نَأَى بِجَانِبِهِ، أَيْ: نَأَى جَانِبَهُ مِنْ وَرَاءِ، أَيْ: نَحَاهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ: ﴿نَاءَ بِجَانِبِهِ﴾^(٣) عَلَى الْقَلْبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ، قَالَ الْمُنْذِرِيُّ: وَأَنْشَدَنِي الْمُبَرِّدُ:

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٣.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «متغايا»، والمثبت من اللسان، والتهذيب ٥٤٢/١٥، وفيها النص.

(٣) السبعة في القراءات ٣٨٤.

[قلت: هي قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان، وأبي جعفر، وذكر الفراء أنها لغة بعض هوزان وبنى كنانة وكثير من الأنصار. انظر كتابي معجم القراءات ١٠٩/٥ وما بعدها. ع.]

أَعَادِلَ إِنْ يُضْبِحُ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
بَعِيدًا، نَأْنِي زَائِرِي وَقَرِيبِي^(١)

قَالَ الْمُبَرِّدُ: فِيهِ وَجْهَانِ^(٢):

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ بِمَعْنَى أَبْعَدَنِي،
كَقَوْلِكَ: زِدْتَهُ فَرَادًا، وَنَقَضْتُهُ فَتَقَصَّصَ.

وَالْآخَرُ: أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى عَنِّي. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ^(٣): وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ
الْمَعْرُوفُ الصَّحِيحُ.

(وَأَنَأَيْتُهُ فَانْتَأَى)، أَيْ: أَبْعَدْتُهُ
فَبَعُدَ، هُوَ افْتَعَلَ مِنَ التَّأَى.

(وَتَنَاءَوْا: تَبَاعَدُوا)، وَمَضَرُهُ

التَّنَائِي.

(وَالْمُنْتَأَى: الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ)،

(١) اللسان، والتهذيب ٥٤٢/١٥، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «صوأي» مكان «صدأي» تحريف.

[قلت: قائله النمر بن تولب، وتقدم معزواً في التاج/ صدى. وهو واحد من أربعة أبيات ذكرها المبرد عن النمر في الكامل مما يستحسن في وصف الجود والحث على المبادرة به. انظر الكامل/ ٤٧٩، وطبقات فحول الشعراء/ ١٦١. ع.]

(٢) [انظر النص في الكامل/ ٤٨٢ والتهذيب ١٥/ ٥٤٢. ع.]

(٣) [قلت: قول الأزهرى ليس في التهذيب، وهو مثبت عنه في اللسان. ع.]

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ:

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي

وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَّأَى عَنْكَ وَاسِعٌ^(١)

(وَالنَّأْيُ، وَالتَّؤْيُ)، بِالضَّمِّ،

(وَالنَّيُّ)، بِالْكَسْرِ، (وَالنُّوَى،

كَهْدَى)، وَهَذِهِ عَنْ ثَغْلَبٍ، وَأَنْشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ:

وَمَوْقَدُ فَتْيَةٍ وَنُؤَى رَمَادٍ

وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدْ بَلَيْنَا^(٢)

(الْحَفِيرُ حَوْلَ الْخَبَاءِ، أَوِ الْخَيْمَةِ

يَمْنَعُ السَّيْلَ) يَمِينًا وَشِمَالًا،

وَيُبْعَدُهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: التَّؤْيُ:

حُفْرَةٌ حَوْلَ الْخَبَاءِ لئَلَّا يَدْخُلَهُ مَاءُ

الْمَطَرِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: التَّؤْيُ^(٣):

الْحَاجِزُ حَوْلَ الْخَيْمَةِ. قَالَ ابْنُ

بَرِّي: وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ التَّؤْيُ:

الْأَتْيُ^(٤) الَّذِي (هُوَ) دُونَ الْحَاجِزِ،

(١) دِيَوَانُهُ ٨١، وَاللِّسَانُ، وَالصَّحَاحُ، وَالْمِقَاسُ

٣٧٨/٥، وَالْعَجَزُ فِي الْمَجْمَلِ ٨٥١، وَالْبَيْتُ

غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْعَيْنِ ٣٨٣/٨.

(٢) اللِّسَانُ، وَالصَّحَاحُ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لَا بِنَ

وَلَادٍ ١١١.

(٣) [قُلْتُ: فِي التَّهْذِيبِ: وَمَنْ قَالَ التَّؤْيُ: الْأَتْيُ

الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَاجِزِ فَقَدْ أَخْطَأَ. ع.]

(٤) [قُلْتُ: فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: الْأَتْيُ. هُوَ تَحْرِيفٌ. ع.]

وَهُوَ غَلَطٌ. قَالَ النَّابِغَةُ:

* وَنُؤْيُ كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلَمَ خَاشِعٌ^(١) *

فَإِنَّمَا يَنْثَلِمُ الْحَاجِزُ لَا الْآتِي،

وكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

* وَسُقِّعَ عَلَى آسٍ وَنُؤْيُ مُعْثَلَبٌ *

وَالْمُعْثَلَبُ^(٢): الْمَهْدُومُ، وَلَا

يَنْهَدِمُ إِلَّا مَا كَانَ شَاخِصًا.

(ج: أَنَاءٌ) عَلَى الْقَلْبِ، كَأَبَارٍ،

(وَأَنَاءٌ)، كَأَبَارٍ عَلَى الْأَصْلِ،

(وَنُؤْيُ) عَلَى فُعُولٍ (وَنِيٌّ) تَتَّبَعُ^(٤)

(١) دِيَوَانُهُ ٧٩ وَاللِّسَانُ وَمَادَةُ (خَشَعٌ)، وَالتَّهْذِيبُ

٥٤٣/١٥، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ

* رَمَادٌ كَكُحْلِ الْعَيْنِ لِأَيِّ أَبْيَهُ *

وَسَبَقَ الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ فِي (خَشَعٌ) بِرَوَايَةٍ

«... الْعَيْنُ مَا إِنْ تُبَيَّهَ...».

(٢) اللِّسَانُ، وَمَادَةُ (عَثَلَبٌ)، وَالتَّهْذِيبُ ٥٤٣/١٥،

وَسَبَقَ فِي (عَثَلَبٌ)، وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ أَنَّهُ فِي دِيَوَانِ

النَّابِغَةِ ٢٨ (ط. بَارِيسَ) وَصَدْرُهُ:

* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَبٍ *

وَالْبَيْتُ مَعْرُوفٌ فِي الْمَنْجَدِ ١٠٩، وَتَخْرِيجُهُ فِيهِ.

[قُلْتُ: رَوَاتُهُ فِي الْمَنْجَدِ: عَلَى أَسٍّ. وَأَشَارَ

الْمُحَقِّقُ إِلَى رَوَايَةٍ: أَسٌّ وَالْأَوَّلَى هِيَ رَوَايَةُ

الدِّيَوَانِ. ط. دَارُ الْفِكْرِ. ص ٧٤. وَهُوَ مِنْ

قَصِيدَةٍ يَعْتَذِرُ فِيهَا إِلَى النِّعْمَانِ. ع.]

(٣) [قُلْتُ: كَذَا جَاءَ النَّصْرُ فِي التَّهْذِيبِ. ع.]

(٤) [قُلْتُ: فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: يَتَّبَعُ... ع.]

الْكَسْرَةُ الْكَسْرَةُ، كما في الصَّحاح.
(وَأَنَّى الْخَيْمَةِ: عَمِلَ لَهَا نُؤْيَا.
وَنَأَيْتُ النُّؤَى، وَأَنَائِيَّتُهُ وَانْتَأَيْتُهُ،
أَي: (عَمِلْتُهُ) وَاتَّخَذْتُهُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّأْيُ: الْمُفَارَقَةُ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ
الْحُطَيْيَةِ:

* وَهَذَا أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ ^(١) *

وَنَأَى فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: نَاءَيْتُ عَنْكَ
الْشَّرَّ، عَلَى فَاعِلْتُ، أَي: دَافَعْتُ،
وَأَنشَدَ:

وَأَطْفَأْتُ نِيرَانَ الْحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ

وَنَاءَيْتُ عَنْهُمْ حَرْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا ^(٢)

وَنَأَيْتُ الدَّمَاعَ ^(٣) عَنْ ^(٤) خَدِّي

(١) ديوانه ٣٩، واللسان، وتكملة القاموس،
وصدره كما في الديوان:

* أَلَا حَبِّذَا هِنْدُ وَأَرْضُ بِهَا هِنْدُ *

[قلت: انظر شرح المفصل ١٠/١، ٧٠،
والمزهر ١/٤٠٤. ع.]

(٢) اللسان.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس:

«الدم» والتصويب من اللسان، والعين ٨/

٣٨٣، والتهذيب ١٥/٥٤٣.

(٤) في العين ٨/٣٨٣ «عيني» بدل «خدي».

بِإِضْبَاعِي: مَسَحْتُهُ وَدَفَعْتُهُ، عَنْ
اللَّيْثِ، وَأَنشَدَ:

إِذَا مَا أَلْتَقَيْنَا سَالَ مِنْ عَبْرَاتِنَا
شَايِبُ يُنْأَى سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ ^(١)

وَأَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ: نَأَيْتُ
نُؤْيَا: عَمِلْتُهُ.

وَالْمُنْتَأَى: مَوْضِعُ النُّؤَى، وَأَنشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِدِي الرُّمَّةِ:

* ذَكَرْتَ فَاهْتَاجَ السَّقَامُ الْمُضْمَرُ *

* مَيَّا، وَشَاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثْرُ *

* آرِيهَا وَالْمُنْتَأَى الْمُدْعَثَرُ ^(٢) *

(١) اللسان، والتهذيب ١٥/٥٤٢، والأساس،
والمقاييس ٥/٣٧٨، والمجمل ٤/٣٦٨.

[قلت: هو شبيه بيت ذي الرمة:

ولما تلاقنا جرى من عيوننا

دموع كففنا ماءها بالأصابع

وانظر حاشية (١) في العين ٨/٣٩٣. وانظر
الصحاح. ع.]

(٢) ديوانه ٢٠١، وفيه «ونؤيها» بدل «والمُنْتَأَى»،

واللسان، والصحاح، والأساس، وتكملة
القاموس. وسبق الأخير في (يسر).

[قلت في الديوان:

ذكرت فاهْتَاجَ السَّقَامُ الْمُضْمَرُ

وقد يهيج الحاجة التذكر

فقد ترك الجوهري البيت الثاني. وأشار إلى هذا

الصاغاني في التكملة. ع.]

وقال الطرمّاح:

* مُنْتَأَى كَالْقَرَوِ رَهْنِ أَنْسِلَامٍ ^(١) *

وكذلك النَّيْ زِنَّةٌ نَغِي. وَيُجْمَعُ
النُّوْيُ نُوًى عَلَى فَعْلٍ، وَنُؤْيَانُ زِنَّةٌ
نُؤْيَانٍ. قال الجوهري ^(٢): تقول: نَنْ
نُؤْيِكَ، أي: أَضْلِحْه، فإذا وَقَفْتَ
عَلَيْهِ قُلْتَ: نَه، مثل: رَزَيْدًا، فإذا
وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ: رَه. انْتَهَى. قال
ابن بري: هذا إنما يَصِحُّ إِذَا قَدَّرْتَ
فِعْلَهُ نَأْيَتُهُ أَنَاهُ، فَيَكُونُ الْمُسْتَقْبَلُ
يَنَئِي، ثُمَّ تُخَفَّفُ ^(٣) الهمزة على حَدٍّ
يَرَى، فتقول: نَنْ نُؤْيِكَ، ويقال: أَنَا
نُؤْيِكَ، كَقَوْلِكَ ^(٤): «أَنْعِ نُؤْيِكَ، إِذَا
أَمَرْتَهُ أَنْ يُسَوِّيَ حَوْلَ خِبَائِهِ نُؤْيَا

(١) ديوانه ٣٩١، واللسان، والتعذيب ١٥ / ٥٤٢،

وتكملة القاموس، ويدون عزو في العين ٨ /

٣٩٣، وصدرة كما في الديوان والعين:

* حَسَرْتُ عَنْهُ الرِّيحَ فَأَبَدْتُ *

[قلت: تقدّم البيت في اللسان والتاج (قرا). ع.]

(٢) [قلت: النص عند الجوهري: تقول إذا أمرت

منه: ... ع.]

(٣) [قلت: التخفيف هنا بالحذف على حَدٍّ ما جرى

في رأى عند نقله إلى المضارع. ع.]

(٤) [قلت: النص الذي ساقه ابن بري للأزهري.

انظر التعذيب ١٥ / ٥٤١. ع.]

مُطِيفًا بِهِ كَالطُّوفِ ^(١)، يَضْرِفُ عَنْهُ
مَاءَ الْمَطَرِ. وَالتَّهْيِيرُ الَّذِي دُونَ النَّوْيِ
هُوَ الْأَتْيُ.

وَالنَّأْيُ: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيٍّ مِصْرَ، وَقَدْ
دَخَلْتُهَا.

* [ن أ و] *

(و) * (نَأَوْتُ)، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هِيَ
(لُغَةٌ فِي نَأَيْتٍ) بِمَعْنَى بَعْدَتْ،
وَنَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ ^(٢) أَيْضًا.

* [ن ب و] *

(و) * (نَبَا بَصْرُهُ) يَنْبُو (نُبُوءًا)،
كَعُلُوٍّ، (وَنُبِيًّا، كَعُتِيٍّ، (وَنُبُوءَةً):
تَجَافَى. وَشَاهَدُ النَّبِيِّ قَوْلُ أَبِي
نُخَيْلَةَ:

* لَمَّا نَبَا بِي صَاحِبِي نُبِيًّا ^(٣) *

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْنَفِ: «قَدِمْنَا
عَلَى عُمَرَ فِي وَفْدٍ فَنَبَتْ عَيْنَاهُ

(١) [قلت: لعل صوابه: كالطوق. ع.]

(٢) [قلت: جاء في التكملة له: نَأَوْتُ لُغَةً فِي

نَأَيْتٍ. ع.]

(٣) اللسان، وتكملة القاموس.

عنهم، ووقعتا^(١) عليّ أي: تجافى ولم ينظر إليهم، كأنه حقرهم، ولم يرفع لهم^(٢) رأساً.

ويقال: النبوة، للمرة الواحدة. ثم نبأ بصره: مجاز من نبأ السيف عن الضريبة، قاله الراغب^(٣).

(و) نبأ (السيف عن الضريبة نبواً)، بالفتح، (ونبوة). قال ابن سيده: لا يُراد بالنبوة المرة الواحدة: (كلّ) وارتد عنها، ولم يَمْضِ، ومنه قولهم^(٤): «ولكل صارم نبوة». ويقال أيضاً: نبأ حد السيف، إذا لم يقطع. وفي الأساس: نبأ عليه السيف، وجعله مجازاً.

(و) نبث (صورته)، أي: قبّحت

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه كالنهاية «وقعت»، والمثبت من اللسان.

(٢) في اللسان والنهاية «بهم».

(٣) انظر: المفردات ٤٨٢.

[قلت: نص الراغب: نبأ السيف عن الضريبة: إذا ارتد ولم يَمْضِ فيه، ونبأ بصره عن كذا تشبيهاً بذلك. ع.]

(٤) [قلت: هذا مثل، وتتمته: ولكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة. انظر مجمع الأمثال ٢/ ١٨٧، والمستقصى ٢/ ٢٩٢. والأساس. ع.]

فلم تقبلها العين).

(و) من المجاز: نبأ (منزله به): إذا (لم يوافق)، ومنه قول الشاعر: * وإذا نبأ بك منزل فتحوّل^(١) * ويقال: نبث بي تلك [الأرض]^(٢)، أي: لم أجذب بها قراراً.

(و) من المجاز: نبأ (جنبه عن الفراش): إذا (لم يطمئن عليه)، وهو كقولهم: أقضّ عليه مضجعه. (و) من المجاز: نبأ (السهم عن الهدف) نبواً: (قصر).

والثأية: القوس التي (نبث عن وترها)، أي: تجافت. عن ابن الأعرابي.

(١) اللسان، والتهذيب ٤٨٥/١٥، والأساس وصدره فيه:

* فأقم بدار ما أصبت كرامة *

[قلت: جاء البيت تاماً معزواً إلى عبد القيس بن خفاف البرجمي، مع أبيات أخرى في اللسان في مادة «كرب» وصدره:

واحذر محل سوء لا تخلل به.... ع.]

(٢) زيادة من اللسان، والنص فيه. [قلت: ومثله في التهذيب ٤٨٦/١٥. ع.]

(والنَّبِيُّ، كَغَنِيٍّ: الطَّرِيقُ) الواضِحُ.

والأنبياءُ: طُرُقُ الهدى. قاله الكسائيُّ، وقد ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي الْهَمْزَةِ.

(والنَّبِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ مِنْ خُوصٍ)، كَلِمَةٌ (فَارِسِيَّةٌ، مُعَرَّبُهَا النَّفِيَّةُ، بِالفَاءِ، وَتَقَدَّمَ فِي «ن ف ف»).

وَنَصُّ التَّكْمِلَةِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَيَقُولُونَ: النَّبِيَّةُ بِالْفَارِسِيَّةِ، فَإِنْ عَرَّبْتَهَا^(١) قُلْتُ: النَّفِيَّةُ، بِالفَاءِ، أَي: السُّفْرَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنْ خُوصٍ». انْتَهَى.

قُلْتُ: تَقَدَّمَ لَهُ هُنَالِكَ أَنَّهَا «سُفْرَةٌ مِنْ خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ»، وَمُقْتَضَاهُ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: نَفِيَّةٌ، جَمْعُهُ نَفَى، كُنْهِيَّةٌ وَنُهَى، أَي: بِالْكَسْرِ^(٢)،

وَأَحَالَهُ عَلَى الْمُغْتَلِّ. وَسَيَأْتِي لِي فِي «ن ف ي»^(١): النَّفِيَّةُ، بِالْفَتْحِ، وَكَغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ مِنْ خُوصٍ يُشَرَّرُ عَلَيْهَا الْأَقِطُ. وَفِي كَلَامِهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْوهٍ:

الْأَوَّلُ: التَّخَالُفُ فِي الضَّبْطِ، فَذَكَرَهُ فِي «ن ف ف» دَلَّ عَلَى أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ. وَقَوْلُهُ فِي الْآخِرِ: وَيُقَالُ... إِلَى آخِرِهِ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ بِالْكَسْرِ، ثُمَّ ضَبَطَهُ فِي الْمُغْتَلِّ بِالْفَتْحِ، وَقَالَ هُنَا: كَغَنِيَّةٍ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِفَتْحٍ وَلَا لِكَسْرِ، فَإِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ مُتَّفِقَةً الْمَعْنَى فَمَا هَذِهِ الْمُخَالَفَةُ؟

الثَّانِي: اقْتِصَارُهُ هُنَا عَلَى «سُفْرَةٍ مِنْ خُوصٍ»، وَفِي الْفَاءِ: «سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ مُدَوَّرَةٍ»، وَقَوْلُهُ فِيمَا بَعْدَ: «سُفْرَةٌ مِنْ خُوصٍ يُشَرَّرُ عَلَيْهَا الْأَقِطُ»، فَلَوْ أَحَالَ الْوَاحِدَةَ

(١) [قلت: في التكملة: النضر: النفية على فعيلة والنافية بالضم... اهـ وليس كما ضبطه المحقق، ومثله في اللسان/ نفى. ع.].

(١) [قلت: في التكملة: فإن أغربتها. ع.].
(٢) كذا نص المصنف على أن ضبط النون من «نهي» بالكسر، وضبطت بالضم من القاموس.

على ما بقي من لغاتها كان أجود لصنعتيه.

الثالث: ذكره هنا في هذا الحرف تبعاً للصاغاني: وقيل: هو النثية، بالثاء المثلثة المشددة المكسورة - كما قاله أبو تراب - والفاء تبدل عن ثاء كثيراً.

وفاته من لغاته: النفثة، بالضم والياء الفوقية. نقله الزمخشري عن النضر^(١)، وسيأتي لذلك مزيد إيضاح في «ن ف ي» فتأمل ذلك حق التأمل.

(والنباوة: ما ارتفع من الأرض، كالنبوة والنبي)، كغنى، ومنه الحديث^(٢): «فأتي بثلاثة قرصة، فوضعت على نبي»، أي: على شيء مرتفع من الأرض. وفي حديث^(٣) آخر: «لا تصلوا على

النبي»، أي: على الأرض المرتفعة المخدودة. ومن هنا يستطرف ويقال: «صلوا على النبي ولا تصلوا على النبي»، وقد ذكر ذلك في الهمز.

ويقال: النبي: علم من أعلام الأرض التي يهتدى بها، قال بعضهم: ومنه اشتقاق النبي؛ لأنه أرفع خلق الله، ولأنه يهتدى به، وقد تقدم في الهزمة.

وقال ابن السكيت^(١): فإن جعلت النبي مأخوذاً من النباوة، أي: أنه شرف على سائر الخلق، فأصله غير الهزمة، وهو فعيل بمعنى مفعول، وتضغيره نبي، والجمع: أنبياء، وأما قول أوس بن حجر يزني فضالة بن كلد الأسدي:

على السيد الصغب لو أنه
يقوم على ذروة الصاقب

(١) ما نقله الزمخشري عن النضر لم يرد في الأساس (نبو، نفت، نفى) وهو في اللسان (نفا) معزواً إلى الزمخشري نقلاً عن النضر.

(٢) قلت: انظر النهاية واللسان. [ع].

(٣) قلت: انظر النهاية واللسان. [ع].

(١) قلت: انظر إصلاح المنطق / ١٥٨ - ١٥٩.

[ع].

لأَضْبَحَ رَثْمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ^(١)

قال^(٢): «النَّبِيُّ: المكانُ المُرتَفِعُ،

والكَائِبُ: الرَّمْلُ المُجْتَمِعُ. وقيل:

النَّبِيُّ: ما نَبَا من الحِجَارَةِ إِذَا

نَجَلَتْهَا الْحَوَافِرُ»، ويقال^(٣):

الكَائِبُ: جَبَلٌ وَحَوْلَهُ رَوَابٍ، يقالُ

لَهَا: النَّبِيُّ، الواحدُ نَابٍ، مِثْلُ:

غَارٍ وَغَزِيٍّ، يقولُ: لو قَامَ فُضَالَةٌ

عَلَى الصَّاقِبِ - وهو جَبَلٌ -

لَذَلَّلَهُ^(٤)، وَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ

كَالرَّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ. وَنَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا. قال ابنُ بَرِّي:

الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هُنَا أَنَّهُ اسْمُ رَمْلٍ

(١) ديوانه ١٠، ١١، واللسان، ومادة (كثب)،

والصاحح، وسبقا في (كثب)، والثاني في

التهذيب ٤٨٦/١٥، والجمهرة ٢٠٣/١، ٣/

٢١٢، ومعجم البلدان (كائب، نبى)،

ومعجم ما استعجم (الصاقب).

(٢) [قلت: النصُّ للأزهري. انظر التهذيب ١٥/

٤٨٦. ع.]

(٣) [قلت: النصُّ للجوهري. انظر الصحاح. ع.]

(٤) [قلت: نصُّ الجوهري: يَذَلُّهُ لَتَسَهَّلَ لَهُ...

ع.]

مَعْرُوفٍ. وَقِيلَ الْكَائِبُ: اسْمُ قُنَّةٍ

فِي الصَّاقِبِ. وَقِيلَ: يَقُومُ بِمَعْنَى

يُقَاوِمُ. انْتَهَى.

وقال الزَّجَّاجُ^(١): «الْقِرَاءَةُ

الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّينَ

وَالْأَنْبِيَاءِ^(٢) طَرَحُ الْهَمْزِ، وَقَدْ هَمَزَ

جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ^(٣) جَمِيعَ مَا

فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ

نَبَأَ وَأَنْبَأَ، أَي: أَخْبَرَ، قَالَ:

وَالْأَجُودُ تَرَكُ الْهَمْزَ؛ لِأَنَّ

الاسْتِعْمَالَ يُوجِبُ أَنَّ مَا كَانَ

مَهْمُوزًا مِنْ «فَعِيلٍ» فَجَمَعَهُ

«فُعَلَاءَ»، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظُرَفَاءَ، فَإِذَا

كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فَجَمَعَهُ:

«أَفْعِلَاءَ»، نَحْو: غَنِيٍّ وَأَغْنِيَاءَ،

وَنَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءَ، بَغْيَرِ هَمْزٍ». فَإِذَا

(١) [قلت: انظر النص في معاني القرآن وإعرابه

للزجاج ١٤٥/١. ع.]

(٢) [قلت: في نص الزجاج: في النبيين والأنبياء

والبرية... ع.]

(٣) [قلت: هي قراءة نافع وقالون. وكذا روي عن

نافع في القرآن كله من لفظ النبي وما كان منه

جمعا. قالوا: وترك الهمز هو الاختيار.

انظر كتابي: معجم القراءات ١١٥/١. ع.]

هَمَزَتْ قُلْتَ: نَبِيٌّ وَنُبَاءٌ، كَمَا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ. قَالَ^(١): «وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلَاءُ فِي الصَّحِيحِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، قَالُوا: خَمِيسٌ وَأَخْمِسَاءُ، وَنَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبَأَتْ، مِمَّا تُرِكَ هَمَزُهُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبَا^(٢) يَنْبُو: إِذَا اِزْتَفَعَ، فَيَكُونُ «فَعِيلًا» مِنَ الرُّفْعَةِ».

(و) النَّبَاوَةُ: (ع) بِالطَّائِفِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ^(٣): «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ».

(و) النَّبَاوَةُ، (بِالْكَسْرِ: النُّبُوَّةُ)، أَيْ: اسْمٌ مِنْهُ، عَلَى رَأْيِ مَنْ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ مَاخُودٌ مِنَ النَّبَاوَةِ. (وَنَابِي بْنُ ظُيَّانَ: مُحَدَّثٌ).

(١) [قلت: النص للزجاج، وفيه: قالوا: خميس وأخمسَاء وأخمس. والنص في التهذيب ٤٨٧/١٥ ع.]

(٢) [قلت: وجدت النص في معاني الزجاج: من نَبَا يَنْبُو.. كذا! ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتكملة، والتهذيب. ع.]

(و) نَابِي^(١) بْنُ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ الْأَنْصَارِيِّ (جَدُّ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَجَدُّ وَالِدِ ثُعَلْبَةَ بْنِ غَنَمَةَ^(٢) بْنِ عَدِيٍّ) بْنِ نَابِي بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ ابْنِ غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ السَّلَمِيِّ (الصَّحَابِيِّينَ). أَمَّا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَإِنَّهُ بَذْرِيٌّ، شَهِدَ الْعُقْبَةَ الْأُولَى، وَقُتِلَ بِالْيَمَامَةِ، وَأَمَّا ثُعَلْبَةُ بْنُ غَنَمَةَ^(٢) فَإِنَّهُ شَهِدَ بَذْرًا وَالْعُقْبَةَ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، أَوْ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَهُوَ خَالَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

قُلْتُ: وَابْنُ أَخِي الْأَوَّلِ نُهَيْرٌ^(٣) بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عَامِرٍ، صَحَابِيٌّ أَيْضًا. وَمِنْ أَوْلَادِ نَابِي بْنِ عَمْرِو السَّلَمِيِّ، مِنَ الصَّحَابَةِ عُمَرُ بْنُ عُفَيْرٍ، وَعَبْسُ

(١) فِي جُمُحَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْم ٣٥٩.

«نَابِي». [قلت: فِي التَّبْصِيرِ: نَابِي. ع.]

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «عَنْهُ» بِالْعَيْنِ

الْمَهْمَلَةِ، وَالمَثْبُوتُ مِنَ الْقَامُوسِ، وَجُمُحَةُ

ابْنِ حَزْم ٣٦٠.

[قلت: المَثْبُوتُ فِي التَّبْصِيرِ، وَالتَّوْضِيحِ:

عَنْهُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ. ع.]

(٣) وَقِيلَ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ (انْظُرْ: الْإِصَابَةُ: حَرْفُ

الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ). [قلت: المَثْبُوتُ فِي الْمَطْبُوعِ:

بُهِيرٌ، وَفِي التَّبْصِيرِ: نُعَيْرٌ، بِالنُّونِ. ع.]

(وَأَنْبَيْتُهُ) إِنْبَاءً: (نَبَأْتُهُ)، أي:
أَخْبَرْتُهُ، لَعَنَ فِي أَنْبَأْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

* فَمَنْ أَنْبَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذَيْبٌ ^(١) *
وعليه أَخْرَجَ الْمَثْلُ: «الْصَّدَقُ يُنْبِي
عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ» ^(٢).

أَيُّ: إِنَّ الْفِعْلَ يُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَتِكَ
لَا الْقَوْلُ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَهَنَّاكَ
قَوْلُ آخَرٍ نَذْكُرُهُ فِيمَا بَعْدُ.

(وَأَبُو الْبَيَانِ نَبَاً ^(٣) بَنُ مُحَمَّدٍ بِنِ
مَحْفُوظٍ) بَنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ
الدَّمَشْقِيِّ الزَّاهِدِ (شَيْخُ الْبَيَانِيِّينَ)،
ذَكَرَهُ أَبُو الْفُتُوحِ الطَّائِبُ فِي
رِسَالَةِ الْخِرْقِ، وَلَقَّبَهُ بِقُطْبِ
الْعَارِفِينَ، وَقَالَ: إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيَانًا، وَأَلْبَسَهُ
الْخِرْقَةَ الشَّرِيفَةَ مَعَ بَعْدِ الْعَصْرِ،
وَكَانَ الْمَلْبُوسُ مَعَهُ مُعَايِنًا لِلْخَلْقِ،

(١) الصَّحاح.

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/ ٣٩٨،
واللسان، والأساس، والصَّحاح. ع.]

(٣) [قلت: المَثْبُتُ فِي التَّوْضِيحِ: نَبَاً بَنِ مُحَمَّدٍ.
ع.]

ابْنُ عَامِرٍ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرٍو، بَنِي
عَدِيِّ بْنِ نَابِيٍّ، فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ لَهُمْ
صُحْبَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(وَكَسَمَيَّ: نُبَيُّ بْنُ هُرْمُزٍ ^(١))
الْبَاهِلِيُّ أَوْ الدُّهْلِيُّ، (تَابِعِيٌّ)، عَنْ
عَلِيٍّ، وَعَنْهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ.
(وَذُو النَّبَوَانِ، مُحَرَّكَةٌ: وَدِيعَةُ بْنُ
مَرْثَدٍ) الْيَرْبُوعِيُّ مِنَ الْفُرْسَانِ.

(وَالنَّبَوَانِ) ^(٢) مُحَرَّكَةٌ: (مَاءٌ)
نَجْدِيٌّ لِبَنِي أَسَدٍ، وَقِيلَ: لِبَنِي
السَّيِّدِ مِنْ ضَبَّةٍ، قَالَهُ نَضْرٌ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* شَرَجٌ رَوَاءٌ لَكُمَْا وَزُنُقُبُ *
* وَالنَّبَوَانُ قَصَبٌ مُثَقَّبٌ ^(٣) *
يَعْنِي بِالْقَصَبِ مَخَارِجَ مَاءِ الْعَيْنِ،
وَمُثَقَّبٌ: مَفْتُوحٌ بِالْمَاءِ.

(١) فِي الْقَامُوسِ «هُرْمُزٌ»، وَفِي حَاشِيَةِ عَنْ إِحْدَى
نَسَخَةِ «زَبِيرٍ». [قلت: الْمَثْبُتُ فِي التَّوْضِيحِ:
نُبَيُّ بْنُ هُرْمُزٍ الدُّهْلِيُّ ١/ ٣٤٤ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهُ
فِي ٩٣/ ٢. ع.]

(٢) ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِكَسْرِ النَّونِ بِلَفْظِ الْمَثْنَى
وَالْمَثْبُتِ ضَبَطَ اللَّسَانَ وَمَعْجَمَ الْبِلْدَانِ.
[قلت: فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: نَبَوَانِ. ع.]

(٣) اللَّسَانُ. [قلت: وَانْظُرِ اللَّسَانَ/ زَنْقَبَ. ع.]

وُنُسِبَ إِلَيْهِ الْخِرْقَةُ، يَقَالُ لَهَا:
النَّبَائِيَّةُ وَالْبَيَانِيَّةُ، قَالَ الْحَافِظُ:
تُوفِي سَنَةَ ٥٥١.

قُلْتُ: وَذَكَرَ الطَّائِفِيُّ سَنَدَ لَيْسِهِ
لِخِرْقَتِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَيْسَتْهَا مِنْ يَدِ
الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ
الْجَرَهِيِّ، مِنْ قَاضِي الْقَضَاةِ كَمَالِ
الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ الْقُرَشِيِّ، عَنِ الْعِزِّ بْنِ
جَمَاعَةَ، عَنِ وَالِدِهِ عَنْ جَدِّهِ
الْبُرْهَانِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
عَمِّهِ أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ اللَّهِ ابْنِ جَمَاعَةَ،
عَنْ قُطُبِ الْوَقْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفُرَاتِ، عَنْهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي
كِتَابِنَا «عَقْدُ الثَّمِينِ»، وَفِي «إِتْحَافِ
الْأَضْفِيَاءِ»، وَأَوْصَلْنَا سَنَدَنَا إِلَى
الطَّائِفِيِّ الْمَذْكُورِ، فَرَاغَهُمَا.
وَابْنُ أَخِيهِ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، تُوفِي سَنَةَ
٥٩١، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، سَمِعَ
مِنْهُ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَبَا الشَّيْءِ عَنِّي نَبَوًا: تَجَافَى
وَتَبَاعَدَ.

وَأَنْبَيْتُهُ أَنَا، أَيْ: أَنْبَعَدْتُهُ عَنْ
نَفْسِي، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَمِنْهُ
الْمَثَلُ: «الصَّدَقُ يُنْبِي عَنْكَ لَا
الْوَعْدُ»^(١)، أَيْ: يَدْفَعُ عَنْكَ الْغَائِلَةَ
فِي الْحَرْبِ دُونَ التَّهْدِيدِ، قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: هُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُرَيْجٍ:

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلْطُ الْمَجْنُبُ^(٢)
وَيُقَالُ: هُوَ بِالْهَمْزِ مِنَ الْإِنْبَاءِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ قَرِيبًا.

وَنَبَا فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ: لَمْ يَتَّقَدْ لَهُ،
وَهُوَ مَجَازٌ. وَكَذَلِكَ نَبَا عَلَيْهِ، وَفِي
الْحَدِيثِ قَالَ طَلْحَةُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: «أَنْتَ وَلِيُّ مَنْ وَلَيْتَ»^(٣)،
وَلَا تُنْبُو فِي يَدَيْكَ، أَيْ: تَنْقَادُ

(١) سبق في هذه المادة.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١١، واللسان،

والصحاح وتكملة القاموس، والجمهرة ١/

٢١٤، وسبق في (جنب، لطف، لهف،

طف).

(٣) في النهاية واللسان «ما».

لَكَ، وَلَا نَمْتَنِعَ عَمَّا تُرِيدُ مِنَّا.

وَنَبَا عَنْ الشَّيْءِ نَبَوًا^(١) وَنَبُوءَةً:
زَايَلَهُ. وَإِذَا لَمْ يَسْتَمْكِنِ لِلسَّرَجِ^(٢)
أَوِ الرَّحْلِ قِيلَ: نَبَا. وَيُقَالُ: قَدْ
نَبَوْتُ مِنْ أَكَلَةِ أَكَلُهَا، أَي:
سَمِنْتُ. عَنْ ابْنِ بَرُزَجٍ.

وَالنَّابِي: السَّمِينُ، وَنَبَا بِي فُلَانٌ
نَبِيًّا^(٣): جَفَانِي، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
نُخَيْلَةَ:

* لَمَّا نَبَا بِي صَاحِبِي نُبِيًّا^(٤) *
وَالنَّبُوءَةُ: الْجَفْوَةُ، يُقَالُ: بَيْنِي
وَبَيْنَهُ نَبُوءَةٌ. وَهُوَ يَشْكُو نَبَوَاتِ
الدَّهْرِ وَجَفَوَاتِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.
وَالنَّبُوءَةُ: الْإِقَامَةُ.
وَالنَّبْوُ: الْعُلُوُّ وَالْإِزْتِفَاعُ.

وَنَبَاةٌ، كَحَصَاةٍ: مَوْضِعٌ. عَنْ

(١) الضبط من اللسان، وفي الجمهرة ٢١١/٣ «نَبَوَا وَنَبُوءَةً. [ع].
وَنَبَوَا» [قلت: وفي التهذيب: نَبَوَا وَنَبُوءَةً. [ع].

(٢) في اللسان «السرج».

[قلت وفي التهذيب: إذا لم يستمكن السرج أو
الرحل على الظهر قيل: نَبَا. [ع].

(٣) في اللسان «نَبَوَا» أما قول أبي نخلة فاستشهد به
هنا على «نبا بصره عن الشيء نَبَوَا وَنَبِيًّا، وفي
تكملة القاموس: «نَبِيًّا كَمَنِيًّا».

(٤) تقدّم في «نبا».

الْأَخْفَشِ، وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ:

فَالسُّدْرُ مُخْتَلَجٌ وَغُودِرٌ طَافِيًا

مَا بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَبَاةِ الْأَثَابِ^(١)

وَيُزَوَى «نَبَاتِي»^(٢)، كَسُكَارَى،

و«نَبَات»، كَسَحَابٍ، وَهُمَا
مَذْكُورَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا.

وَتَنَبَّى الْكَذَّابُ: ادَّعَى النُّبُوءَةَ وَلَيْسَ

بِنَبِيٍّ، يُهَمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
أَوَّلِ الْكِتَابِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

الزَّاهِرِ فِي قَوْلِ الْقُطَامِيِّ:

لَمَّا وَرَدَنَ نُبِيًّا وَاسْتَتَبَّ بِنَا

مُسَحَفَرٌ كَخُطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَجِلٌ^(٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٥، واللسان ومادة

(نبت) ومعجم البلدان (نباتي)، وسبق في

(نبت) والمحكم ١٨٣/٢ والمخصص ١٥/

٢٠٠.

(٢) هي رواية اللسان والتاج (نبت)، ومعجم

البلدان (نباتي).

(٣) ديوانه ٤ (برلين ١٩٠٢م) وتكملة القاموس

ومعجم البلدان (النبي)، وفيه: «كخطوط

الشيخ»، ومعجم ما استعجم (النبي) وفيه

ضبط «نبييا» بفتح النون وكسر الباء [قلت:

ومثله في معجم البلدان. [ع].

إِنَّ النَّبِيَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ
الطَّرِيقُ، وَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبُو
الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ وَقَالَ^(١): «كَيْفَ
يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الطَّرِيقِ،
وَهُوَ يَقُولُ: «لَمَّا وَرَدَنَّا نَبِيًّا»، وَقَدْ
كَانَتْ قَبْلَ وَرُودِهِ عَلَى طَرِيقٍ،
فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَمَّا وَرَدَنَّا طَرِيقًا، وَهَذَا
لَا مَعْنَى لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ طَرِيقًا
بِعَيْنِهِ فِي مَكَانٍ مَخْصُوصٍ فَيَزْجَعُ
إِلَى [أَنَّهُ]^(٢) اسْمُ مَكَانٍ بَعَيْنِهِ.
قِيلَ: هُوَ رَمْلٌ بَعَيْنِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
اسْمُ جَبَلٍ».

قُلْتُ: وَقَدْ صَرَّحَ ابْنُ بَرِّي أَنَّهُ فِي
قَوْلِ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ الَّذِي تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ: اسْمُ رَمْلٍ بَعَيْنِهِ، وَصَوَّبَهُ.
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّهُ جَمْعُ نَابٍ،
كَغَارِ وَغَزِيٍّ، لِزَوَابٍ حَوْلَ
الْكَائِبِ، وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فِي قَوْلِ الْقُطَامِيِّ:
إِنَّهُ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ دُونَ السَّرِّ. وَقَالَ

(١) [قلت: انظر نص أبي القاسم الزجاجي في
معجم البلدان ٣٠٠/٥. ع.]

(٢) [قلت: هذه زيادة من نص ياقوت. ع.]

نَضَرُ: النَّبِيُّ: كَعْنِي: مَاءٌ بِالْجَزِيرَةِ
مِنْ دِيَارِ تَغْلِبَ وَالتَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ،
وَيُقَالُ هُوَ كَسْمِي. وَأَيْضًا: مَوْضِعٌ
مِنْ وَادِي ظَبْيٍ عَلَى الْقِبْلَةِ مِنْهُ إِلَى
الْهَيْلِ^(١). وَأَيْضًا وَادٍ بَنَجْدٍ. قَالَ
يَاقُوتُ: وَيُقَوَّى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
الزَّجَّاجِيُّ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

سَقَى بَطْنَ الْعَقِيقِ إِلَى أَفَاقٍ
فَفَاقُورٍ إِلَى لَبِّ الْكَثِيبِ
فَرَوَى قُلَّةَ الْأَذْحَالِ وَبَلَا

فَقَلَجَا فَالنَّبِيُّ فَذَا كَرِيبٍ^(٢)

وَالنَّبَاوَةُ^(٣): طَلَبُ الشَّرَفِ
وَالرِّيَاسَةِ وَالتَّقَدُّمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَتَادَةَ
فِي حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ: «مَا بِالْبَصْرَةِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «أَهِيل» وَالْمَشْبُتُ مِنْ
مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (النَّبِي).

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٨ وَفِيهِ «وَيْل»، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (النَّبِي)،
وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (ذُو كَرِيب)، وَالْأَوَّلُ فِي
مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (أَفَانِي) وَسَبَقَ فِي (أَفَق)، وَفِي
مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «الْبَيْت» مَكَانُ «لَبِّ» وَ
«الْأَوْجَال» مَكَانُ «الْأَذْحَال» وَالْمَشْبُتُ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ الْمَرَاجِعِ الْمَذْكُورَةِ، وَالْبَيْتَانِ فِي
تَكْمَلَةِ الْقَامُوسِ بِرَوَايَةِ «الْبَيْت».

(٣) فِي تَكْمَلَةِ الْقَامُوسِ «النَّبَاوَةُ» بِالْكَسْرِ.

أَعْلَمُ^(١) مِنْهُ غَيْرَ أَنَّ النَّبَاوَةَ
أَضَرَّتْ بِهِ.

وَنُبَيَّ، كَسَمَيَّ: رَمَلُ قُرْبِ ضَرِيَّةٍ
شَرْقِيٍّ بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ. عَنْ
نَضْرٍ.

وَذُو نَبَوَانَ^(٢): مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ أَبِي
صَخْرِ الْهَذَلِيِّ:

وَلَهَا بِذِي نَبَوَانَ مَنَزِلَةٌ
قَفَرٌ سِوَى الْأَزْوَاجِ وَالرَّهْمِ^(٣)

[ن ت و] *

(و) * (نَتَا) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا،
وَأَوْرَدَهُ فِي الْهَمْزَةِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
نَتَا (عُضْوُهُ يَنْتُو) نَتَوَا، بِالْفَتْحِ،
(وَنُتَوَا)، كَعَلُوْ (فَهُوَ نَاتٍ: وَرَمَ)،
وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ كَذَلِكَ عَنْ بَعْضِ

(١) فِي اللِّسَانِ «مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ...».

(٢) زَادَ بَعْدَهُ فِي تَكْمِلَةِ الْقَامُوسِ «مَنْحَرَكَةٌ» وَكَذَا
ضَبَطَ بِالْقَلَمِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

[قُلْتُ: وَقَالَ نَضْرٌ: نَبَوَانَ مَاءُ نَجْدِي لِبْنِي أَسَدٍ
وَقِيلَ لِبْنِي السَّيِّدِ مِنْ ضَبَّةٍ. ع.]

(٣) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٩٧٢، وَضَبَطَ فِيهِ
«نَبَوَانَ» بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (نَبَوَانَ).

[قُلْتُ: وَجَاءَ الضَّبْطُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ:
وَالرَّهْمُ - كَذَا. ع.]

الْعَرَبِ، وَتَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي
الْهَمْزَةِ: نَتَاتِ الْقَرْحَةُ: وَرِمَتْ.

(وَالنُّوْتَاةُ، مُحَرَّكَةٌ)^(١): الرَّجُلُ
(الْقَصِيرُ، ج: النُّوَاتِي) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ.
(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (أَنْتَى):
إِذَا (تَأَخَّرَ).

(و) أَيْضًا: (كَسَرَ أَنْفَ إِنْسَانٍ
فَوَرَّمَهُ).

قَالَ: (و) أَنْتَى (فُلَانًا: وَافَقَ شَكْلَهُ
وَخُلُقَهُ).

كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
(وَتَنَّتَى: تَبَرَّى) كَذَا فِي النَّسَخِ،
وَالصُّوَابُ: تَنَزَّى، كَمَا هُوَ نَصُّ
التَّكْمِلَةِ^(٢).

(وَأَسْتَنَّتَى الدَّمْلُ: اسْتَقَرَنَ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ الْمَثَلُ:
«تَحْقِرُهُ وَيَنْتُو»^(٣). وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

(١) ضَبَطَ «النُّوْتَاةُ» بِالْقَلَمِ فِي التَّكْمِلَةِ بِضَمِّ النُّونِ.

(٢) وَكَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ.

(٣) وَهُوَ فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١١٤، وَمَجْمَعِ
الْأَمْثَالِ ١٢٥/١ بِرَوَايَةِ «يَنْتَا» فِيهِمَا، وَسَبَقَ
بِالْهَمْزِ أَيْضًا فِي (نَتَا).

[قُلْتُ: وَانْظُرِ اللِّسَانَ نَتَا، نَتَا، وَالْمُسْتَقْصَى ٢/
٢١: وَيَنْتَا. ع.]

قد ذَكَرَهُ فِي «ن وَ ت» .

* [ن ث و] *

(و) * (نَنَا الْحَدِيثَ) وَالْخَبَرَ يَنْشَوُه
نَشَوَا: (حَدَّثَ بِهِ، وَأَشَاعَهُ)،
وَأَظْهَرَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْخَنَسَاءِ:
* قَامَ يَنْشَوُ رَجَعَ أَخْبَارِي^(١) *

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ^(٢): «فَجَاءَ
خَالُنَا فَتَنَا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ»، أَيْ:
أَظْهَرَهُ، إِلَيْنَا وَحَدَّثَنَا بِهِ. وَفِي حَدِيثِ
مَازِنِ:

* وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْشَى عَيْنُنَا فِطْنُ^(٣) *
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ^(٤): «يَا مَنْ
تُنْشَى عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ». وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ

(١) اللسان وهو في ديوانها ٢٩١ برواية:

وَقَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ أَبْجَحْ بِهِ خَبْرًا

مُحَدَّثًا جَاءَ يَنْمِي رَجَعَ أَخْبَارِي

وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ أَنَّهُ فِي التَّعَاذِي وَالْمَرَاثِي لِلْمَبْرَدِ

(ط. مجمع اللغة العربية بدمشق) ص ٩٣:

«فَلَمْ أَبْهَجْ... مُخْبِرًا جَاءَ يَنْشَوُ جَمْعُ أَخْبَارِي»

(٢) النهاية واللسان.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

أَنْي تَسْتَصْغِرُهُ وَيَعْظُمُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
تَحْقِرُهُ وَيَنْدَرِي عَلَيْكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي الْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: يَنْشَوُ
وَيَنْتَأُ بِهِمْزٍ وَغَيْرِ هَمْزٍ.

وَنَنَا، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيٍّ مِصْرَ،
بِهَا قَبْرُ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، يُزَارُ.

* [ن ت ي] *

(ي) * (النَّوَاتِي: الْمَلَا حُونَ)،
وَاجِدُهُمْ نُوتِيٍّ، بِالضَّمِّ، كَمَا
فِي الصُّحَا حِ^(١)، ذَكَرَهُ هُنَا
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ عَلَى أَنَّهُ مُغْتَلٌّ،
وَسَبَقَ لَهُ فِي: «ن وَ ت»، أَيْضًا،
وَهُنَاكَ مَضْبُوطٌ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ،
فَهُوَ مِنْ نَاتٍ يَنْوُثُ. وَقَالَ:
هُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ، وَصَرَ حَ
غَيْرُهُ بِأَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ. وَسَبَقَ
الْكَلَامُ هُنَاكَ، فَرَا جَعَهُ، وَالْمُصَنِّفُ
تَبِعَهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ. وَوُجِدَتْ
بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا فِي هَامِشِ الصُّحَا حِ
مَا نَصُّهُ: ذَكَرَهُ هُنَا إِيَّاهُ سَهْوًا؛ لِأَنَّهُ

(١) [قلت: ومثله في اللسان. ع.]

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١):
«وَلَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ»، أي: لَا تُشَاعُ وَلَا
تُذَاعُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لَا
يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الْفَلَتَاتِ. وَقَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ جَبَلَةَ فِيمَا أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ
هَاجَكَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ
فَلَتَاتٌ فَتُنْثَى. قَالَ: وَالْفَلَتَاتُ:
السَّقَطَاتُ وَالزَّلَّاتُ.

(و) نَثَا (الشَّيْءَ) نَثَوًا: فَرَّقَهُ
وَأَذَاعَهُ، عَنْ ابْنِ جُنِّي، وَمِنْهُ أَخَذَ
النَّيُّ، كَغَنِيِّ، كَمَا يَأْتِي.
(وَالنَّثَا) مَقْصُورٌ: (مَا أَخْبَرْتَ بِهِ
عَنِ الرَّجُلِ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ)،
وَتَثْنِيَّتُهُ نَثَوَانٍ، وَنَثْيَانٍ، يُقَالُ: فَلَانٌ
حَسَنُ النَّثَا وَقَبِيحُ النَّثَا، وَلَا يُشْتَقُّ
مِنْهُ فِعْلٌ، وَهَذَا قَدْ أَنْكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ، فَقَالَ: الَّذِي قَالَ لَا
يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا فِعْلٌ، لَمْ نَعْرِفْهُ^(٢).
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْثَى إِذَا قَالَ

خَيْرًا أَوْ شَرًّا، قَالَ الْقَالِي: وَقَالَ
ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ
يَقُولُ: النَّثَا يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ.
وَكَذَا كَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ.
وَيُقَالُ: هُوَ يَنْثُو عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ.
وَيُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، وَأَنْشَدَ:
فَاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَثَاءُ
أَزِيحِي مُهَذَّبٌ مَقْصُورٌ^(١)
وَقَالَ جَمِيلٌ:

أَلُوبُ الْخَذِرِ وَاضِحَةُ الْمُحَيَّا
لَعُوبٌ دَلْهَا حَسَنٌ نَثَاها^(٢)
وَقَالَ كُثَيْرٌ:

وَأَبْعَدُهُ سَمْعًا وَأَطْيَبُهُ نَثَا
وَأَعْظَمُهُ حِلْمًا وَأَبْعَدُهُ جَهْلًا^(٣)
وَقَالَ شِمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
يُقَالُ: مَا أَقْبَحَ نَثَاءُ. وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: النَّثَا مَقْصُورٌ مِثْلُ النَّثَاءِ

(١) اللسان والتهذيب ١٥/١٤٣. [قلت: انظر
المقصود والممدود للقالى/ ٨٦. ع.]

(٢) [قلت: لم أجد البيت في المطبوع من ديوانه.
وهو مثبت في المقصور والممدود للقالى/ ٨٦،
وذكر المحقق أنه في المخصص ١٦/١٨. ع.]

(٣) شرح ديوانه ٢/١٧٥ [قلت: انظر المقصور
والممدود للقالى/ ٨٦. ع.]

(١) في اللسان «ابن أبي هالة» [قلت: وانظر النهاية،
والفائق ١/١١، والتهذيب ١٥/١٤٣. ع.]

(٢) [قلت: ما أثبتته المصنف أخذه عن اللسان،
وفي التهذيب: فإنه لم يعرفه. ع.]

إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعًا، وَالثَّنَاءُ فِي الْخَيْرِ خَاصَّةً. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ مَالَ إِلَى هَذَا الْعُمُومِ جَمَاعَةٌ، وَصَوَّبَ أَقْوَامٌ أَنَّهُ خَاصٌّ بِالسُّوءِ، وَتَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «ث ن ي».

(و) النَّثِيُّ، (كَغَنِيٍّ: مَا نَثَاهُ الرِّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْاسْتِيقَاءِ)، كَالنَّفْيِ، بِالْفَاءِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي^(١): هُمَا أَضْلَانِ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا مِنَ الْآخَرِ؛ لِأَنَّا نَجِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَضْلًا نَرُدُّهُ إِلَيْهِ، وَاشْتِقَاقًا نَحْمِلُهُ عَلَيْهِ. فَأَمَّا نَثِيٌّ فَفَعِيلٌ مِنْ نَثَا الشَّيْءَ يَنْثُوهُ إِذَا أَدَاعَهُ وَفَرَّقَهُ؛ لِأَنَّ الرِّشَاءَ يُفَرِّقُهُ وَيَنْثُرُهُ، وَلَامُ الْفِعْلِ وَאוْ بِمَنْزِلَةِ سَرِيٍّ وَقَصِيٍّ، وَالنَّفْيُ فَعِيلٌ مِنْ نَفَيْتُ؛ لِأَنَّ الرِّشَاءَ يَنْفِيهِ، وَلَامُهُ يَاءٌ^(٢) بِمَنْزِلَةِ رَمِيٍّ وَعَصِيٍّ.

(١) [قلت: انظر سر الصناعة / ٢٥٠. وقد نقل المصنف النص من اللسان، وفيه تقديم وتأخير، وليس كما أثبتته. ع.]

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «واو» والتصحيح من اللسان [قلت: وجاء «ياء» في نص ابن جني في سر الصناعة / ٢٥٠. ع.]

(وَنَشَاؤُوهُ)، كَذَا فِي النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ: تَنَائُوهُ^(١): (تَذَاكُرُوهُ)، كَذَا فِي الصُّحَا ح. يُقَالُ: هُمْ يَتَنَائُونُ الْأَخْبَارَ، أَي: يُشِيعُونَهَا وَيَذْكُرُونَهَا. وَيُقَالُ: الْقَوْمُ يَتَنَائُونُ أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ، أَي: يَذْكُرُونَهَا.

وَتَنَائَى الْقَوْمُ قَبَائِحَهُمْ، أَي: تَذَاكُرُوهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بِمَا قَدْ أَرَى لَيْلَى، وَلَيْلَى مُقِيمَةٌ بِهِ فِي جَمِيعِ لَا تُنَائِي خَرَائِرُهُ^(٢)

[وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ^(٣) سَبْيَوِيَّةٌ: نَثَا يَنْثُو نَثَاءً وَنَثَا، كَمَا قَالُوا: بَذَا يَبْذُو بَذَاءً وَبَذَا، فَهَذَا يَذُلُّ عَلَى النَّثَا قَدْ يُمَدُّ.

وَالنُّثُوءُ: الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ.

(١) وهو الذي في القاموس المطبوع.

(٢) ديوانه ٢٠٩/١، واللسان والتهذيب ١٤٤/٥، وفي مطبوع التاج واللسان والتهذيب «جرائره» بالجيم، والمثبت من الديوان، و «به» ساقطة من مطبوع التاج ومخطوطه.

(٣) [قلت: نص سبويه في الكتاب ٢٣٠/٢، وقد جاء فيه: وبدا يبدو بدءًا، ونثا ينثو نثاء، فالدال مهملة - وليس كما أثبتته المصنف عن اللسان. ع.]

وَالنَّائِي : الْمُغْتَابُ ، وَقَدْ نَتَا يَنْتُو .
وَنَتَا الشَّيْءَ يَنْتُوهُ ، فَهُوَ نَتَى
وَمَنْتَى ^(١) : أَعَادَهُ .

[ن ث ي] *

(ي) * (نَثَيْتُ الْخَبَرَ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هُوَ
مِثْلُ : (نَثَوْتُهُ) : إِذَا أَشْعَتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ .
(وَأَنْتَى : اغْتَابَ) . عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

(و) أَيْضًا : (أَنْفَ مِنَ الشَّيْءِ) .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّثَاءُ ، مَمْدُودٌ ^(٢) : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ،
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّهَا يَاءٌ ؛
لَأَنَّهَا لَامٌ ، وَلَمْ نَجْعَلْهُ مِنَ الْهَمْزِ لِعَدَمِ
«ن ث أ» .

(١) [قلت : جاء ضبطه في اللسان : نَتَى ، وَمَنْتَى .
ع.]

(٢) لم يرد هذا الموضع في معجم البلدان في «باب
النون والثاء وما يليهما» وإنما ورد في «باب
النون والثاء وما يليهما» بالثاء المثناة الفوقية ،
وضبط عبارة «بالضم وبعد الألف همزة ثم
هاء» . [قلت : وذكر ياقوت أن الثاء ما لبني
عَمِيلَةً . وقيل نخيلات لبني عَطَارِدَ . . . انظر
معجم البلدان . ع.]

قُلْتُ : وَتَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي
«ن ت أ» ذِكْرُ هَذَا الْمَوْضِعِ بِعَيْنِهِ .
وَهَكَذَا ضَبَطَهُ نَضْرُ وَيَاقُوتُ ، وَلَمْ
أَرَهُ بِالثَّاءِ إِلَّا لِابْنِ سَيْدِهِ ، فَإِنْ كَانَ
مَا ذَكَرَهُ صَحِيحًا فَهَذَا مَوْضِعُ
ذِكْرِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

[ن ج و]

(و) * (نَجَا مِنْ كَذَا يَنْجُو (نَجْوًا)
بِالْفَتْحِ ، (وَنَجَاءَ) مَمْدُودٌ ، (وَنَجَاةٌ)
بِالْقَصْرِ ، (وَنَجَايَةً) ، كَسَحَابَةٍ ،
وهذه عن الصَّاغَانِيِّ ^(١) : (خَلَصَ)
مِنْهُ . وَقِيلَ : النَّجَاةُ : الْخَلَاصُ مِمَّا
فِيهِ الْمَخَافَةُ ، وَنَظِيرُهَا السَّلَامَةُ ،
ذَكَرَهُ الْحَرَالِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنَ
النَّجْوَةِ ، وَهِيَ الِازْتِفَاعُ مِنَ الْهَلَاكِ .
وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ ^(٢) : أَصْلُ النَّجَاءِ
الْإِنْفِصَالُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ نَجَا
فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ ، (كَنَجَّى) بِالتَّشْدِيدِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

(١) [قلت : كذا جاء في التكملة : ونجا نجاية ، أي :
نجاية . ع.]

(٢) [قلت : انظر المفردات / ٧٩٢ . . . وأنجيته
ونجيته . ع.]

فَالَا تَنْلِي مِنْ يَزِيدَ كَرَامَةً
أُنَجِّ وَأُصْبِحُ مِنْ قُرَى الشَّامِ خَالِيًا^(١)
(وَاسْتَنْجَى)، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ
الطَّائِي:

أَمِ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجَاؤُكُمْ؟
فَهَذَا وَرَبُّ الرَّاقِصَاتِ الْمُزْعَفَرِ^(٢)

(وَأَنْجَاهُ اللَّهُ وَنَجَّاهُ) بِمَعْنَى، وَقُرِئَ
بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ
بِيدِنَا﴾^(٣). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
الْمَعْنَى: نُنَجِّيكَ لَا بِفِعْلٍ^(٤) بَلْ

(١) ديوانه ٢٩٠ وفيه «أَوَّلُ وَأُصْبِحُ»، واللسان،
والمحكم ٣٨٥/٧.

(٢) اللسان، وشعراء إسلاميون ٦٠٩، وبدون عزو
في اللسان (سبع)، والمحكم ٣١٦/١، ٧/
٣٨٥ والمخصص ٢١١/١١.

(٣) سورة يونس، الآية ٩٢ وقرأ يعقوب والكسائي
في رواية قتيبة (تُنَجِّيكَ) وقرأ بقتية العشرة
(تُنَجِّيكَ)، مشدودة (المبسوط ٢٠٢).

[قلت: القراءة تُنَجِّيكَ، بضم أوله من «أنجى»
قراءة يعقوب والكسائي في رواية قتيبة، وهي
قراءة سهل. انظر كتابي معجم القراءات ٣/
٦٢٠. ع.]

(٤) لا بفعل: كذا في مطبوع التاج في الموضعين
كاللسان والذي في الصحاح «لا نفعل»،
ونقل محققه تعليقاً لصاحب المختار وهو
«وهذا قول غريب لم أعرف أحداً من كبار
أئمة التفسير أو اللغة قاله غيره، رحمه الله».

نُهْلِكُكَ، فَأَضْمَرَ قَوْلَهُ: لَا بِفِعْلٍ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُ لَا بِفِعْلٍ، يُرِيدُ
أَنَّهُ إِذَا نَجَا الْإِنْسَانُ بِبَدَنِهِ عَلَى الْمَاءِ
بِلَا فِعْلٍ فَإِنَّهُ هَالِكٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ
طَفَوْهُ عَلَى الْمَاءِ، وَإِنَّمَا يَطْفُو عَلَى
الْمَاءِ حَيًّا بِفِعْلِهِ إِذَا كَانَ حَادِقًا
بِالْعَوْمِ. انْتَهَى.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا
مُنَجِّوُكَ وَأَهْلَكَ﴾^(١)، أَي: نُخَلِّصُكَ
مِنَ الْعَذَابِ وَأَهْلَكَ.

(وَنَجَا الشَّجَرَةَ) يَنْجُوها (نَجْوًا):
إِذَا (قَطَعَهَا) مِنْ أَصُولِهَا، وَكَذَا إِذَا
قَطَعَ قَضِيْبًا مِنْهَا، (كَأَنْجَاهَا)
وَاسْتَنْجَاهَا، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي زُبَيْدٍ.
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ شَمِرٌ^(٢):
وَأَرَى الْاسْتِنْجَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ
هَذَا؛ لِقَطْعِهِ الْعَذْرَةَ بِالْمَاءِ. وَفِي
الصُّحَا حِ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ: نَجَوْتُ

(١) سورة العنكبوت، الآية ٣٣.

(٢) [قلت: في التهذيب ١٩٩/١١ وقال شمر:
نَجَيْتُ غُضْنَ الشَّجَرَةَ وَاسْتَنْجَيْتُهُ: إِذَا قَطَعْتَهُ،
قال: وأرى الاستنجاء في الوضوء من هذا
القطعة القذرة بالماء. ع.]

غُصُونُ الشَّجَرَةِ، أَي: قَطَعْتُهَا،
وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي. وقال أَبُو زَيْدٍ:
اسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ: قَطَعْتُهُ مِنْ
أَصُولِهِ. وَأَنْجَيْتُ قَضِيْبًا مِنْ
الشَّجَرِ: أَي: قَطَعْتُ. ويقال:
أَنْجَيْتُ غُصْنًا، أَي: اقْطَعْنِي،
وَأَنْشَدَ الْقَالِي لِلشَّمَاخِ يَذْكُرُ قَوْسًا:

فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ

وَيَنْعَلُ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزٌ^(١)

(و) نَجَا (الْجِلْدُ نَجْوًا وَنَجَا)
مَقْصُورٌ: (كَشَطَهُ، كَأَنْجَاهُ)، وَهُوَ
مَجَازٌ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: يُقَالُ:
نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ، وَلَا يُقَالُ
سَلَخْتُهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ،
قَالَ: وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُهُ إِلَّا فِي عُتْقِهِ
خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ. وَقَالَ ابْنُ
السُّكَيْتِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ «إِصْلَاحُ
الْمَنْطِقِ»: جَلْدَ جَزُورَهُ وَلَا يُقَالُ

(١) ديوانه ١٨٤ والمقصور والممدود لابن ولاد
٧٥، والمقصور والممدود للقاللي ٨٦
والمعاني الكبير ٥١٤ وفي مطبوع التاج
ومخطوطه «وينقل» تصحيف [قلت: جاء في
المقصور والممدود للقاللي: وَيَنْعَلُ. انظر
ص/٨٦. ع.]

سَلَخَهُ^(١).

(وَالنَّجْوُ وَالنَّجَا: اسْمُ الْمَنْجُوِّ).
وَفِي الصُّحَاخِ: النَّجَا، مَقْصُورٌ،
مِنْ قَوْلِكَ: نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ
عَنْهُ، وَأَنْجَيْتُهُ: إِذَا سَلَخْتَهُ، وَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ يُخَاطِبُ
ضَيْفَيْنِ طَرَقَاهُ:

فَقُلْتُ انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ، إِنَّهُ

سَيُزْضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ^(٢)

قُلْتُ: أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ عَنْ أَبِي
الْجَرَّاحِ. ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ

(١) ذكر الزبيدي في (جلد) «يقال: جلد جزوره وقلما
يقال «سَلَخَ» [قلت: انظر إصلاح المنطق/
٣٠٦... ولا يقال: سلخ جزوره. ع.]

(٢) اللسان، والصحاح، والتهذيب ١١/٢٠٠
والعين ٦/١٨٧، والمحكم ٧/٣٨٦،
والمفردات في غريب القرآن ٤٨٤ بدون عزو
فيها كلها، والبيت منسوب في الجمهرة ٢/
١١٧ والمقصور لابن ولاد ١٠٩ والمقصور
للقاللي ٧٥ [قلت: ونسب البيت لأبي الغمر
الكلابي انظر الخزانة ٢/٢٢٧ قال: ورأيت
في حاشية الصحاح لابن بري نسبة هذا البيت
لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله
عنه، ونقل العيني عن الغباب للمصاغاني أنه
لأبي الغمر الكلابي. وانظر العيني ٣/٣٧٣
فقد نسبته أيضًا إلى أبي الجراح، وانظر
إصلاح المنطق/ ٩٤. ع.]

الْفَرَاءُ: أَضَافَ النَّجَا إِلَى الْجِلْدِ؛
لَأَنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الشَّيْءَ إِلَى
نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾^(١)، ﴿وَلَدَارُ
الْآخِرَةِ﴾^(٢)، وَالْجِلْدُ نَجَا، مَقْصُورٌ
أَيْضًا. انْتَهَى. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ
لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ:

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أَنْتَ مُنْطَوِي^(٣)
قَالَ: وَيُقَوِّي قَوْلَ الْفَرَاءِ بَعْدَ الْبَيْتِ
قَوْلُهُمْ: عِزُّ النِّسَاءِ وَحَبْلُ الْوَرِيدِ،
وَنَابِتُ قُطْنَةٍ، وَسَعِيدُ كُرْزٍ.
وَقَالَ الرَّجَّاجِيُّ: [النَّجَا]^(٤): مَا
سُلِّخَ عَنِ الشَّاةِ أَوْ الْبَعِيرِ.
قُلْتُ: وَمِثْلُهُ لِلْقَالِي، وَقَالَ^(٥):
يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ.

(١) سورة الحاقة، الآية ٥١.

(٢) سورة يوسف، الآية ١٠٩.

(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/ نسا. ع].

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) [قلت: في المقصور والممدود للقالي/ ٨٧]

النَّسَى... مقصور يكتب بالياء لأن تثنيته
نَسِيَانٌ، وهذا الجيد، وقد حكى أبو زيد في
تثنيته نَسَوَانٌ، وهو نادر، فيجوز على هذا أن
يكتب بالألف. ع.]

(و) مِنَ الْكِتَابَةِ (نَجَا فُلَانٌ)، يَنْجُو
نَجَوًا: إِذَا (أَخَذَتْ) مِنْ رِيحٍ أَوْ
غَائِطٍ. يَقَالُ: مَا نَجَا فُلَانٌ مُنْذُ
أَيَّامٍ، أَيْ: مَا أَتَى الْغَائِطُ.
(و) نَجَا (الْحَدَثُ)، وَفِي
الصُّحَاكِ: الْغَائِطُ نَفْسُهُ: (خَرَجَ).
عَنِ الْأَضْمَعِيِّ.

(وَاسْتَنْجَى مِنْهُ حَاجَتُهُ:
تَخَلَّصَهَا)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
(كَانَتْجَى). قَالَ ثَعْلَبٌ: انْتَجَى
مَتَاعَهُ: تَخَلَّصَهُ وَسَلَبَهُ.

(وَالنَّجَا): هَكَذَا فِي النُّسخِ،
وَالصَّوَابُ: وَالنَّجَاةُ: (مَا ارْتَفَعَ مِنَ
الْأَرْضِ)، فَلَمْ يَغْلِهِ السَّيْلُ، فَظَنَّتْهُ
نَجَاءً، (كَالنَّجْوَةِ وَالْمَنْجَى)،
الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ السَّيْلُ.
وَفِي الصُّحَاكِ: النَّجْوَةُ وَالنَّجَاةُ:
الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّه
نَجَاؤُكَ لَا يَغْلُوهُ السَّيْلُ. وَقَالَ
الرَّاعِبُ^(١): «النَّجْوَةُ وَالنَّجَاةُ:

(١) [قلت: نص الراغب في المفردات: والنجوة
والنجاة المكان المرتفع المنفصل... ع.]

الْمَكَانُ الْمُتَفَصِّلُ بَارْتِفَاعِهِ عَمَّا
حَوْلَهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لَكَوْنِهِ
نَاجِيًا مِنَ السَّيْلِ. انتهى. والذي
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْوَادِي:
نَجْوَةٌ، وَلِلْجَبَلِ: نَجْوَةٌ، فَأَمَّا نَجْوَةُ
الْوَادِي فَسَنَدَاهُ جَمِيعًا: مُسْتَقِيمًا
وَمُسْتَلْقِيًا، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ، وَكَذَلِكَ
هُوَ مِنَ الْأَكْمَةِ، وَكُلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ
لَا يَغْلُوهُ السَّيْلُ فَهُوَ نَجْوَةٌ.

وَنَجْوَةُ الْجَبَلِ: مَنِبْتُ الْبَقْلِ.
وَالنَّجَاةُ: هِيَ النَّجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ لَا
يَغْلُوها السَّيْلُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ
إِنَّ الْبَرِّيَّ مِنَ الْهَنَاتِ سَعِيدٌ^(١)
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي
سُلَيْمَى:

(١) اللسان، والتهذيب ١١/١٩٩.

[قلت: رواية التهذيب: فأصون...، ومثله
في اللسان: وهو في اللسان بالثاء المربوطة:
الهناة. وفي اللسان: البري. ع.]

أَلَمْ تَرَيَا التُّعْمَانَ كَانَ بِنَجْوَةٍ
مِنَ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيًا؟^(١)
(و) النَّجَا: (العَصَا والعُودُ)،
يُقَالُ: شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ النَّجَا، وَحَرَجَةٌ
جَيِّدَةٌ النَّجَا، نَقَلَهُ يَعْقُوبُ. قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ^(٢): «النَّجَا كُلُّ غُصْنٍ أَوْ عُودٍ
أَنْجَيْتَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ كَانَ عَصًا، أَوْ
لَمْ يَكُنْ. وَيُكْتَبُ بِالْأَلِفِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ
الْوَاوِ».

(وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجِيَّةٌ)، كَذَافِي
النُّسَخِ، وَالصُّوَابُ: نَاجِيَةٌ وَنَجَاةٌ،
كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَالصُّحَاخِ:
(سَرِيعَةٌ)، وَقِيلَ: تَقْطَعُ الْأَرْضَ
بِسَيْرِهَا. وَفِي الصُّحَاخِ: النَّاجِيَّةُ
وَالنَّجَاةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ
يَرْكَبُهَا. انتهى. و(لَا يُوصَفُ بِهِ
الْبَعِيرُ). نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، (أَوْ

(١) ديوانه ١٤١ (ط. فاعور)، واللسان، وبدون
عزو في الصحاح.

[قلت: المثبت في شرح الديوان/ نسخة دار
الكتب، ص/ ٢٨٨:

أَلَمْ تَرِ لِلنُّعْمَانِ ... مِنَ الْعِيشِ. ع.]

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالبي ص/

٨٦ كل غصن أو عود أَنْجَيْتَ ... ع.]

يُقَالُ): بَعِيرٌ (ناج)، كَمَا فِي الصُّحاح، وَأَنْشَدَ:

* أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا *
* نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا ^(١) *

وَجَمْعُ النَّاجِيَةِ نَوَاجٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ^(٢): «أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ»، أَي: مُسْرِعَاتٍ.

وَقَدْ تُطْلَقُ النَّاجِيَةُ عَلَى الشَّاةِ أَيْضًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ^(٣): «إِنَّمَا يَأْخُذُ الذُّبُّ الْقَاصِيَةَ وَالشَّادَةَ النَّاجِيَةَ»، أَي: السَّرِيعَةَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «هَكَذَا رُوِيَ عَنِ الْحَرْبِيِّ بِالْجِيمِ».

(وَأَنْجَتِ السَّحَابَةُ: وَلَّتْ). نَقَلَهُ

(١) اللسان وعجزه في الصحاح.

[قلت: انظر اللسان/ علا، فقد عزي البيتان للمفضل، والرواية فيه: نادية ونادياً أباهما، كذا بالدال المهملة.

وفي الخزانة ٣/٣٢٦ ذكر عن المفضل أنه أنشده هذه الأبيات أبو الغول الطهوي لبعض أهل اليمن. وانظر النوادر/ ٢٥٩، ٤٥٨،

وشرح المفصل ٣/٣٤. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ^(١)، «وَوَلَّتْ» هُوَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، كَمَا فِي نُسَخِ الصُّحاحِ، وَالْمَعْنَى: أَذْبَرَتْ بَعْدَ أَنْ أَمْطَرَتْ، أَوْ بِتَخْفِيفِهَا، وَمَعْنَاهُ: أَمْطَرَتْ، مِنْ الْوَلَّى: الْمَطَرُ. وَحَكَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: أَيْنَ أَنْجَتِكَ السَّمَاءُ؟، أَي: أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ، وَأَنْجَيْنَاهَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، أَي: أَمْطَرْنَاهَا.

(و) أَنْجَتِ (النَّخْلَةَ)، مِثْلُ: (أَجْنَتْ)، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، أَي: حَانَ لَقُطُ رُطْبِهَا، كَأَجْنَتْ: حَانَ جَنَاهَا، وَبَيَّنَّ أَنْجَتْ وَأَجْنَتْ جِنَاسُ الْقَلْبِ.

(و) أَنْجَى ^(٢) (الرَّجُلُ: عَرِقَ).

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) أَنْجَى (الشَّيْءَ: كَشَفَهُ)،

وَمِنْهُ: أَنْجَى الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ، إِذَا كَشَفَهُ.

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٢٣٥. ع.]

(٢) [قلت: في التهذيب ١١/١٩٩ نقله ثعلب عن

ابن الأعرابي. ع.]

(والتَّجْوُ: السَّحَابُ) أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ،
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ هُوَ
السَّحَابُ الَّذِي قَدْ^(١) (هَرَأَقَ مَاءَهُ)،
ثُمَّ مَضَى، وَأَنْشَدَ:

فَسَائِلُ سَبْرَةِ الشَّجْعِيِّ عَنَّا
عِدَاةُ تَخَالُنَا نَجْوَا جَنِيْبَا^(٢)
أَي: مَجْنُوبًا، أَي: أَصَابَتْهُ
الْجَنُوبُ، ثَقَلَهُ الْقَالِي^(٣).

(و) التَّجْوُ: (مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ
مِنْ رِيحٍ أَوْ غَائِطٍ). وَقَالَ بَغُضُّ
الْعَرَبِ: أَقَلُّ الطَّعَامِ نَجْوَا اللَّحْمِ،
النَّجْوُ هُنَا: الْعَذْرَةُ نَفْسُهَا، وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قِيلَ لَهُ فِي
مَرَضِهِ^(٤): كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: أَجْدُ
نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي، أَي: مَا
يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ.

(١) وضعت «قد» داخل القوسين في مطبوع التاج
على أنها من القاموس، وهي ليست في
مطبوعه.

(٢) البيت لأبي خراش الهذلي كما في المعاني الكبير
٨٩٢ وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٠٦.
[قلت: انظر ديوان الهذليين ١٣٤/٢.
والمقصود والممدود للقالبي/٤٤٢. ع.]

(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالبي/
٤٤٢. ع.]

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(وَأَسْتَنْجَى: اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ مِنْهُ، أَوْ
تَمَسَّحَ بِالْحَجَرِ) مِنْهُ. وَقَالَ كُرَاعٌ^(١):
«هُوَ قَطْعُ الْأَذَى بِأَيِّهِمَا كَانَ». وَفِي
الصُّحَاخِ: «أَسْتَنْجَى: مَسَحَ مَوْضِعَ
النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ»، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ
أَخْصَرُ مِنْ سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ
الْمَسْحَ عَلَى الْغُسْلِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ
الْمَعْرُوفُ، كَانَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ،
وَأِنَّمَا التَّطَهُّرُ بِالْمَاءِ زِيَادَةٌ عَلَى أَصْلِ
الْحَاجَةِ، فَمَا أَدَقَّ نَظَرَ الْجَوْهَرِيِّ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَفِي الْأَسَاسِ: الْأَسْتِنْجَاءُ: أَضْلُهُ
الْأَسْتِنَارُ بِالنُّجْوَةِ، وَمِنْهُ: نَجَا يَنْجُو
إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ^(٢)، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: «أَسْتَنْجَى: تَحَرَّى
إِزَالَةَ النَّجْوِ، أَوْ طَلَبَ نَجْوَةً، أَي:
قِطْعَةً مَدْرٍ لِإِزَالَةِ الْأَذَى، كَقَوْلِهِمْ:
أَسْتَجْمَرُ: إِذَا طَلَبَ جِمَارًا،
أَي^(٣): حَجَرًا».

(١) [قلت: انظر المنجد/١٢٤. ع.]

(٢) [قلت: تنمة النص في الأساس: إِذَا قَضَى
حَاجَتَهُ نَجْوًا. ولم يذكر أنه مجاز. ع.]

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «أو حجرًا»،
والمثبت من المفردات ٤٨٤.

وقال ابن الأثير: الاستنجاء:
«استخراج النجس من البطن، [وقيل:
هو] إزالته عن بدنه بالغسل
والمسح، [وقيل: هو] من نجوس
الشجرة وأنجيتها: إذا قطعتها، كأنه
قطع الأذى عن نفسه، [وقيل]: من
النجوة للمرتفع من الأرض، كأنه
يطلبها ليجلس تحتها».

(و) استنجى (القوم) في كل
وجه: (أصابو الرطب، أو أكلوه)،
قيل: (وكل اجتناء استنجاء)،
يقال: استنجيت النخلة: إذا
لقطتها^(٢). وفي الصحاح:
لَقَطْتُ^(٣) رُطْبَهَا. ومنه
الحديث^(٤): «وإني لفي عذق
أستنجي منه رطبًا»، أي: ألتقط.

- (١) قلت: المثبت في مطبوع التاج واللسان: أو
إزالته، ... أو من نجوته، وما أثبتته هو نص
النهاية. ع.]
- (٢) في اللسان «ألقتها».
- (٣) في اللسان «التقطت».
- (٤) هو حديث ابن سلام كما في اللسان. [قلت:
في النهاية: أنجي... ثم قال: وفي رواية:
أستنجي منه. بمعناه. ع.]

(ونجاه)^(١) نجواً ونجوى: إذا
(سار). قال الراغب: أضله أن
يخلو به في نجوة من الأرض،
وقيل: أضله من النجاة، وهو أن
يعاونه على ما فيه خلاصه، وأن
تنجو^(٢) بـسرك من أن يطلع عليه.
(و) نجاه نجواً: (نكهه). وفي
الصحاح: استنكهه. قال الحكم
ابن عبدل:

نجوت مجالداً فوجدت منه
كريح الكلب مات حديث عهد
فقلت له: متى استحدثت هذا؟
فقال أصابني في جوف مهدي^(٣)

- (١) الذي في المفردات ٤٨٤ «وناجيته، أي
سارته، وأصله أن تخلو به في نجوة من
الأرض» ويلاحظ أن كلام الراغب هذا ينصب
على فعل رباعي جاء على وزن «فاعل» وهو
«ناجى» أما الفعل الذي ذكره صاحب
القاموس فهو ثلاثي. [قلت بقية نص الراغب
يدل على أنه قيل: إن أصله من النجاة. وهذا
يوافق ما ذكره صاحب القاموس. ع.]
- (٢) في المفردات ٤٨٤ «أو أن تنجو».
- (٣) الصحاح، والبيتان غير معزوين في اللسان
والمحكم ٣٨٧/٧، ٣٣٣، والأول بدون
نسبة أيضاً في العين ١٨٦/٦ والتهذيب ١١/
٢٠٠ والمفردات ٤٨٤. [قلت: وانظر
اللسان/ جلد، نكه. ع.]

وَقَدْ رَدَّهُ الرَّاعِبُ، وَقَالَ: إِنْ يَكُنْ
حَمَلَ النَّجْوَى عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مِنْ
أَجْلِ هَذَا الْبَيْتِ^(١) فَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ
حُجَّةٌ لَهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنِّي سَارَزْتُهُ
فَوَجَدْتُ مِنْ بَخَرِهِ رِيحَ الْكَلْبِ
الْمَيْتِ. فَتَأَمَّلْ.

(و) النَّجْوَى، و(النَّجْوَى: السَّرُّ)،
يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
(كَالْتَجِي)، كَغْنِيٍّ، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ.

(و) النَّجْوَى: (الْمُسَارُونَ)، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾^(٢). قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: جَعَلَهُمْ هُمْ النَّجْوَى،
وَإِنَّمَا النَّجْوَى فِعْلُهُمْ، كَمَا تَقُولُ:
قَوْمٌ رِضًا، وَإِنَّمَا الرِّضَا فِعْلُهُمْ.
انْتَهَى. (اسْمٌ وَمَصْدَرٌ). قَالَ
الْفَرَّاءُ، وَقَالَ الرَّاعِبُ: «أَضْلُهُ
الْمَصْدَرُ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ، فَيُقَالُ:
هُوَ نَجْوَى، وَهُمْ نَجْوَى».

(وَنَاجَاةٌ مُنَاجَاةٌ وَنِجَاءٌ)، كَكِتَابٍ:
(سَارَةٌ)، وَأَضْلُهُ أَنْ يَخْلُوبَهُ فِي نَجْوَةٍ

(١) أي البيت الأول؛ لأنه لم يذكر الثاني

(٢) سورة الإسراء، الآية ٤٧.

مِنَ الْأَرْضِ، كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا. وَفِي
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ
فَهِيَ بِذَاءٍ أَوْ نِجَاءٍ^(١)، أَي:
مُنَاجَاةً، يَعْنِي: يَكْثُرُ فِيهَا ذَلِكَ،
وَالِاسْمُ: الْمُنَاجَاةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ
يَدَيَّ فَتَخَوَّنُوكُمْ صَدَقَةٌ﴾^(٢). (وَأَنْتِجَاةُ:
خَصَّهُ بِمُنَاجَاةٍ). وَقَالَ الرَّاعِبُ:
اسْتَخْلَصَهُ لِسِرِّهِ^(٣). وَالِاسْمُ:
النَّجْوَى. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ^(٤): «قِيلَ لَهُ: مَا
سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجْوَى؟»، يُرِيدُ:
مُنَاجَاةَ اللَّهِ تَعَالَى الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
(و) انْتَجَى: (قَعَدَ عَلَى نَجْوَةٍ) مِنْ
الْأَرْضِ.

(و) انْتَجَى (الْقَوْمُ: تَسَارَوْا)،
وَالِاسْمُ النَّجْوَى أَيْضًا، وَمِنْهُ

(١) في النهاية واللسان «بذاء ونجاء».

(٢) سورة المجادلة، الآية ١٢.

(٣) انظر: المفردات ٤٨٤ [قلت: النص: وانتجيت

فلانًا: استخلصته لِسِرِّي. ع.]

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

حَدِيثُ^(١) عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ
«دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ الطَّائِفِ، فَاتَّجَاهَهُ، فَقَالَ
النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ، فَقَالَ: مَا
اِنتَجَيْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ اِنتَجَاهُ»، أَيْ:
أَمَرَنِي أَنْ اُنْجِيَهُ، وَمِنْهُ أَيْضًا
الْحَدِيثُ^(٢): «لَا يَنْتَجِي اِثْنَانِ دُونَ
صَاحِبِهِمَا»، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

* قَالَتْ جَوَارِي الْحَيِّ لَمَّا جِئْنَا *
* وَهُنَّ يَلْعَبْنَ وَيَنْتَجِينَا *
* مَا لِمَطَايَا الْقَوْمِ قَدْ وَجِئْنَا^(٣) *
(كَتَنَاجُوا)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا
تَلْنَجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَنِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ
وَتَنَجُوا بِالْبِرِّ وَالْقَوَى﴾^(٤). وَفِي
الْحَدِيثِ: «لَا يَتَنَاجَى اِثْنَانِ دُونَ
الثَّالِثِ». وَالْاِسْمُ: النَّجْوَى.

(و) النَّجْيُ، (كَغَنِيٍّ: مَنْ تُسَارُهُ)،

وهو المُنَاجِي المُخَاطَبُ لِلإِنْسَانِ
والمُحَدَّثُ لَهُ، وَمِنْهُ: مُوسَى نَجِيَّ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا
وَسَلَّمَ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ،
شَاهِدُ الْوَاحِدِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ
نَجِيًّا﴾^(١)، وَحِينَئِذٍ، (ج: أَنْجِيَّة).
وَشَاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا
أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾^(٢)،
أَي: اغْتَزَلُوا يَتَنَاجُونَ.

وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ
قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ النَّجْيُ جَمَاعَةً مِثْلَ
الصَّدِيقِ، وَاسْتَدَلَّ بِالْآيَةِ. وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: النَّجْيُ لَفْظٌ وَاحِدٌ فِي
مَعْنَى جَمْعٍ، كَالنَّجْوَى، وَيَجُوزُ:
قَوْمٌ نَجِيٌّ، وَقَوْمٌ أَنْجِيَّةٌ، وَقَوْمٌ
نَجْوَى. وَشَاهِدُ الْأَنْجِيَّةِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

* وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَّةِ الْخُصُومِ^(٣) *
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: في النهاية: لا يتناجى اثنان دون

الثالث، وفي رواية: لا يتجى... ع].

(٣) اللسان.

(٤) سورة المجادلة، الآية ٩.

(١) سورة مريم، الآية ٥٢.

(٢) سورة يوسف، الآية ٨٠.

(٣) اللسان، والمحكم ٣٨٧/٧.

اليزبوعِي :

* إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ *
 * واضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرْضِيَةِ *
 * هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيهِ ^(١) *
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوِي عَنْ ثَعْلَبٍ:
 * واختَلَفَ الْقَوْمُ اخْتِلَافَ الْأَرْضِيَةِ ^(٢) *
 قَالَ: وهو الأشهرُ في الرواية.

ورَوَاهُ الزُّجَاجُ: «اختَلَفَ
 الْقَوْلُ» ^(٣). وقال سَحِيمٌ أَيْضًا:

قَالَتْ نِسَاؤُهُمْ وَالْقَوْمُ أَنْجِيَهُ
 يُغْدِي عَلَيْهَا كَمَا يُغْدِي عَلَى النَّعَمِ ^(٤)
 (وَنَجَا، كَهُنَا: د، بِسَاحِلِ بَحْرِ
 الزَّنْجِ)، وَضَبَطَهُ يَأْقُوْثُ بِالْهَاءِ فِي
 آخِرِهِ بَدَلَ الْأَلِفِ. وَقَالَ: هِيَ

(١) اللسان وغير معزو في الصحاح، والت تهذيب
 ١٩٩/١١، الأول والثاني غير منسوبين في
 الأساس، ورواية، الثاني:

* واضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهُمْ كَالْأَرْضِيَةِ *
 وسيرد الأول في (نحو) برواية «أنجيه». [قلت:
 انظر الحماسة بشرح المرزوقي / ٦٥٦. والرواية
 فيه: أنجية بالمعجمة. ع.]

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

مَدِينَةُ بِالسَّاحِلِ بَعْدَ مَرْكَه، وَمَرْكَه
 بَعْدَ مَقْدَشُوهِ ^(١) فِي [بَحْر] ^(٢) الزَّنْجِ.
 (وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُكَ): يُمَدَّنُ
 (وَيُقْصَرَانِ، أَي: أَسْرِعْ أَسْرِعْ)،
 أَضْلُهُ: النَّجَاءُ النَّجَاءُ، أَذْخَلُوا
 الْكَافَ لِلتَّخْصِيصِ بِالْخِطَابِ، وَلَا
 مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّ
 الْأَلِفَ وَاللَّامَ مُعَاقِبَةً لِلْإِضَافَةِ فَتَبَتَ
 أَنَّهِنَّ كَكَا فِ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُكَ ^(٣) زَيْدًا
 أَبُو مَنْ هُوَ.

(وَالنَّجَاءُ: الْحِرْصُ، وَ) أَيْضًا:
 (الْحَسَدُ)، وَهُمَا لُغَتَانِ فِي النُّجَاةِ
 بِالضَّمِّ ^(٤) مَهْمُوزًا، وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ ^(٥): «رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ

(١) في معجم البلدان (نجه): «مَقْدَشُو، بِالْفَتْحِ ثُمَّ
 السُّكُونِ وَفَتْحِ الدَّالِ» وَقَالَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي فِي
 (مَقْدَشُ): «مَقْدَشُو، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الدَّالِ
 الْمَهْمَلَةِ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا» وَزَادَ الزَّبِيدِي:
 وَيُقَالُ أَيْضًا: مَقْدَشَا، وَيَكْسِرُ أَوَّلَهُ، كَمَا
 ضَبَطَهُ الْحَافِظُ.

(٢) زيادة من معجم البلدان (نجه).

(٣) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان «وَأَرَيْتُكَ».

(٤) ضبطت في مادة (نجا) في اللسان والقاموس

والنهاية بفتح النون ضبط قلم.

(٥) [قلت: انظر النهاية، نجا، والنجاة: شدة النظر. ع.]

باللُقْمَةِ»، وَتَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ. وَيُقَالُ:
أَنْتَ تَنْجَأُ أَمْوَالَ النَّاسِ وَتَنْجُوهُمْ،
أَي: تَتَعَرَّضُ لِتُصِيبَهَا بِعَيْنِكَ حَسَدًا
وَحِرْصًا عَلَى الْمَالِ.

(و) النَّجَاةُ: (الْكَمَاءُ). نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ:

(وَتَنْجَى: التَّمَسَّ النَّجْوَةَ مِنْ
الْأَرْضِ)، وَهِيَ الْمُرْتَفَعُ مِنْهَا. قَالَهُ
الْفَرَّاءُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَعَدَ عَلَى
نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ.

(و) تَنْجَى (لِفُلَانٍ: تَشَوَّهَ لَهُ لِيُصِيبَهُ
بِالْعَيْنِ)، لُغَةٌ فِي تَنْجَأَ لَهُ، بِالْهَمْزِ،
(كَنْجَا) نَجَوَا وَنَجِيًا، وَهِيَ أَيْضًا
لُغَةٌ فِي نَجَأَ لَهُ، بِالْهَمْزِ.

(وَيَبِينُنَا نَجَاوَةً مِنَ الْأَرْضِ)، أَيْ:
(سَعَةً). نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

(وَالنُّجَوَاءُ لِلْمُتَمَطِّي)، كَذَا فِي
النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: لِلْمُتَمَطِّي^(١)،
(بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ، وَغَلِطَ

(١) وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ.

الْجَوْهَرِيُّ)، حَيْثُ ذَكَرَهُ هُنَا. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالنُّجَوَاءُ: التَّمَطِّي،
مِثْلُ: الْمُطَوَّاءِ، وَأَنْشَدَ لَشَيْبِ بْنِ
الْبَرْصَاءِ:

وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجَوَاءَ مِنْهُ
يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ^(١)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ بِالْحَاءِ
الْمُهِمْلَةِ، وَهِيَ الرُّغْدَةُ، وَكَذَا ذَكَرَ
ابْنُ السَّكَيْتِ^(٢) عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ
الْعَلَاءِ، وَابْنُ وَلَاحِدٍ، وَأَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

قُلْتُ: وَهَكَذَا ضَبَطَهُ الْقَالِي فِي
بَابِ الْمَمْدُودِ، وَأَنْشَدَ الشُّغْرَ،
وَفِيهِ: «تُعَدُّ بِصَالِبٍ»، وَرَوَاهُ
يَعْقُوبُ وَالْمُهَلَّبِيُّ: «تُعَكُّ»
بِالْكَافِ، وَضَبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْحَاءِ

(١) اللسان وتهذيب الألفاظ ١٢٠ وفيه «النُّجَوَاءُ»
وصدره في الصحاح غير معزوز، والبيت غير
منسوب في المقصور والممدود لابن ولاد
١١٢. [قلت: انظر اللسان/ نحا، وملل،
والرواية في (ملل): يُعَدُّ، وفي (نحا):
النُّجَوَاءُ بِالْمُهِمْلَةِ. وفي المقصور والممدود
للقالي/ ٤٨٦: وَهُمْ. ع.]

(٢) تهذيب الألفاظ ١٢٠.

أَيْضًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَضَبَطَهُ ابْنُ
فَارِسٍ بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ مَعًا.

(وَيَنْجِي، كَيْزُصِي: ع). وَقَالَ
يَاقُوتُ: وَادٍ فِي قَوْلِ قَيْسِ بْنِ
الْعِزَّازَةِ:

أَبَا عَامِرٍ مَا لِلْخَوَانِقِ أَوْحَشَا
إِلَى بَطْنِ ذِي يَنْجَى وَفِيهِنَّ أَمْرُغٌ؟^(١)
(وَالْمُنْجَى، لِلْمَفْعُولِ: سَيْفٌ)
عَمْرٍو بْنُ كُلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ.

(و) أَيْضًا: (اسْمٌ) رَجُلٍ.

(وَأَبُو الْمَعَالِي أَسْعَدُ بْنُ الْمُنْجَا)^(٢)
ابْنُ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ الْمَوْصِلِيِّ
التَّنُوحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ
الْفَخْرُ ابْنُ النَّجَّارِ، وَأَخُوهُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣، ومعجم البلدان
(ينجا) وفي مطبوع التاج «ما للخوائف».

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: أسعد بن
المنجا». إلخ هكذا في خطه المنجا بالالف
في كل ما سيأتي، ولا يناسب نقله هنا إلا إذا
كان المنجى تأمل اهـ. ويلوح لي أن
«المنجا» في هذه الأعلام كتبت بالالف على
اعتبار أن هذا العلم أجنبي، ولما وافق نطقه
اسم المفعول من نجى توهم المصحح أنه
عربي يجب أن تكتب ألفه ياء.

عُثْمَانُ، وَابْنُهُ أَسْعَدُ بْنُ عُثْمَانَ،
وَابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ، سَمِعُوا مِنْ
ابْنِ طَبْرَزْدَ، وَحَفِيدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْجَا بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُنْجَا شَرَفُ
الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعَ مِنْهُ
الذَّهَبِيُّ، وَالْمُسْنِدَةُ الْمُعَمَّرَةُ سِتُّ
الْوُزَرَاءِ وَزِيرَةُ بَيْتِ عُمَرَ بْنِ أَسْعَدَ
ابْنِ الْمُنْجَا، حَدَّثَتْ عَنِ ابْنِ
الزُّبَيْدِيِّ، وَعَنْهَا الذَّهَبِيُّ، وَابْنُ أَبِي
الْمَجْدِ، وَجَمَاعَةٌ.

وَالْمُنْجَا، أَيْضًا: جَدُّ ابْنِ اللَّتِيِّ
الْمُحَدِّثِ الْمَشْهُورِ.

وَأَبُو الْمُنْجَا: رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانَ
يَلِي بَعْضَ الْأَعْمَالِ لِلظَّاهِرِ بَيْرَسَ،
وَإِلَيْهِ نُسِبَتِ الْقَنَاطِرُ بَيْنَ مِصْرَ
وَقَلْبُوبَ، وَهِيَ مِنْ عَجَائِبِ الْأَبْنِيَةِ.

(وَنَاجِيَةٌ: مَاءٌ)^(١) لِبْنِي أَسَدٍ لِبْنِي
قُرَّةَ مِنْهُمْ، أَسْفَلَ مِنَ الْحُبْسِ، قَالَهُ
الْأَضْمَعِيُّ. وَقَالَ الْعِمْرَانِيُّ: نَاجِيَةٌ:

(١) في معجم البلدان «مدينة» [قلت: وذكر ياقوت
عن العمراني أنها مدينة صغيرة لبني أسد، ع].

مُوَيْهَةٌ^(١) صَغِيرَةٌ لِبَنِي أَسَدٍ، وَهِيَ طَوِيَّةٌ لَهُمْ مِنْ مَدَافِعِ الْقَنَانِ. وَمَاتَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ بَنَاجِيَّةً، لَا أَذْرِي بِهَذَا الْمَوْضِعِ أَوْ بغيرِهِ.

(و) نَاجِيَّةٌ: (ع بِالْبَصْرَةِ)، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِهَا مُسَمَّاءٌ بِاسْمِ الْقَبِيلَةِ، وَقَالَ السَّكُونِيُّ: مَنْزِلٌ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ أُنَالٍ.

(و) نُجَيٌّ، (كَسَمَيٍّ: اسْمٌ) رَجُلٌ، وَهُوَ نُجَيُّ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ جُشَمٍ الْحَشْمِيِّ الْحَضْرَمِيِّ^(٢)، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ، لَهُ ثَمَانِيَّةٌ أَوْلَادٍ^(٣)، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ، قُتِلُوا مَعَ عَلِيٍّ بِصَفِّينَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «ح ض ر م» اسْتِطْرَادًا، وَمَرَّ ذِكْرُهُ فِي «ح ش م» أَيْضًا.

(وَالنَّجْوَةُ بِالْبَحْرَيْنِ) لَعَبْدِ الْقَيْسِ،

تُغَرِّفُ بَنَجْوَةَ بَنِي قَيَّاضٍ. عَنْ يَاقُوتَ^(١).

(و) نَجْوَةُ (بِلَا لَامٍ: اسْمٌ) رَجُلٌ. (وَالنَّاجِي: لَقَبٌ لِأَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ). وَيُقَالُ: دَوَاد، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْهُ ثَابِتٌ، وَحُمَيْدٌ، وَخَالِدُ الْحَذَاءِ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٢. (وَلَأَبِي الصَّدِيقِ بَكْرِ بْنِ عُمَرَ)، صَوَابُهُ عَمَرُو^(٢)، وَيُقَالُ: أَيْضًا بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْهُ قَتَادَةُ وَعَاصِمُ الْأَخْوَلُ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٨، (وَلَأَبِي عُبَيْدَةَ الرَّائِي^(٣) عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ (وَلِرِيحَانَ بْنِ سَعِيدٍ) الرَّائِي^(٤) عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ: (الْمُحَدِّثِينَ)، هَؤُلَاءِ ذَكَرَهُمُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ. وَهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى بَنِي نَاجِيَّةَ بْنِ

(١) [قلت: انظر معجم البلدان ٣١٥/٥. ع.]

(٢) كما في التبصير ١١٧.

(٣) [قلت: في التبصير/ ١١٧ أبو عبيدة الناجي، عن الحسن. ع.]

(٤) [قلت: في التبصير/ ريحان بن سعيد الناجي... ع.]

(١) انظر المرجع السابق في الصفحة السابقة.

(٢) لم يرد في القاموس (حضر) [قلت: ورد هذا في التوضيح ٣٦٠/٧ - ٣٦١].

(٣) [قلت: انظر التوضيح فهم: علي والحسين وحمزة ومسلم وعمران ونعيم والأسقع، واسمه عقبة، وأخوهم عبدالله. ع.]

الْمَنْجَاةُ: النِّجَاةُ، ومنه
الْحَدِيثُ^(١): «الْصَّدَقُ مَنْجَاةٌ».

وَنَجَوْتُ الشَّيْءَ نَجَوًا: خَلَصْتُهُ
وَأَلْقَيْتُهُ.

وَنَجَاهُ تَنْجِيَةٌ: تَرَكَهُ بِنَجْوَةٍ مِنَ
الْأَرْضِ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ يَدُنَا﴾^(٢)، أَي:
نَجْعَلُكَ فَوْقَ نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ
فَنُظْهِرُكَ أَوْ نُلْقِيكَ عَلَيْهَا لَتُعْرِفَ؛
لأنَّه قَالَ: «بِيَدِنَا»، وَلَمْ يَقُلْ:
«بِرُوحِنَا». وَقَالَ الزَّجَّاجُ: أَي:
نُلْقِيكَ عُرْيَانًا.

وَنَجَّى أَرْضَهُ تَنْجِيَةً: إِذَا كَبَسَهَا
مَخَافَةَ الْغَرَقِ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْجَى، إِذَا
شَلَحَ، أَي: عَرَّى الْإِنْسَانَ مِنْ
ثِيَابِهِ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ:
﴿نُنْجِيكَ يَدُنَا﴾^(٣) بِالتَّخْفِيفِ،
وَيُنَاسِبُهُ تَفْسِيرُ الزَّجَّاجِ^(٤).

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان].

(٢) سورة يونس، الآية ٩٢.

(٣) [قلت: تقدّمت هذه القراءة، وتخريجها. ع].

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرايه للزجاج ٣٢/٣.

لُؤْيٍ الْقَبِيلَةِ الَّتِي بِالْبَصْرَةِ، قَالَ
الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ: وَمَنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فَهُوَ
بِالْثُّونِ، وَفِي الْمُتَأَخِّرِينَ مَنْ يَخْشَى
لُبْسَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّاجِي الْبَغْدَادِي، سَمِعَ
ابْنَ كَارَةَ، وَكَانَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ
وَالسِّتِمَاءَةِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: إِنَّهُ لَقَبٌ
لَهُؤُلَاءِ، فِيهِ نَظَرٌ، فَتَأَمَّلْ.

(و) أَبُو الْحَسَنِ (عَلِيُّ بْنُ) إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ طَاهِرٍ بْنِ (نَجَا) الدَّمَشَقِيِّ
(الْوَاعِظُ) بِمِصْرَ (الْحَنْبَلِيِّ)، يُعْرِفُ
بِابْنِ نُجِيَّةٍ، كَسْمِيَّةٍ، مَاتَ سَنَةَ
٥٩٩ هـ، وَتَرْجَمَتُهُ وَاسِعَةٌ فِي تَارِيخِ
الْقُدْسِ لِابْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَابْنُهُ عَبْدُ
الرَّحِيمِ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَمَاتَ سَنَةَ
٦٤٣ هـ.

(وَكَعْنِيَّةٌ: نَجِيَّةٌ بِنُ ثَوَابٍ) الْبَرْمَكِيُّ
(الْأَضْفَهَانِيُّ الْمُحَدِّثُ)، حَدَّثَ
قَدِيمًا بِأَضْبَهَانٍ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَنَجَا نَجَاءً، بِالْمَدِّ: أَسْرَعَ، وَهُوَ
 نَاجٌ، أَي: سَرِيعٌ. وَقَالُوا: النَّجَاءُ
 النَّجَاءُ، يُمَدَّانِ وَيُقْصَرَانِ، قَالَ
 الشَّاعِرُ:

* إِذَا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجَا النَّجَا ^(١) *
 وَفِي الْحَدِيثِ ^(٢): «أَنَا التَّذِيرُ
 الْعُرْيَانُ، فَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ». أَي:
 انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
 «هُوَ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ،
 أَي: انْجُوا النَّجَاءُ»، وَقَوَائِمُ نَوَاجٍ:
 أَي: سِرَاعٌ. وَبِهِ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ
 قَوْلَ الْأَعَشَى:

تَقْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمُكَوِّبَ وَخَذَا
 بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيْغَالِ ^(٣)

(١) اللسان، والتعذيب ١١/١٩٨، والجمهرة ٣/٢٢٩، ٤٥٣.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وتتمه الحديث عند ابن الأثير: وتكراره للتأكيد، وقد تكرر في الحديث. ع].

(٣) ديوانه ٧ (١/٦) والصبح المنير ٨، واللسان، وأيضاً في (كوكب، وغل) والصحاح، وسبق في (كوكب)، وفي الصبح المنير «المُوكَّب» وعلق ثعلب شارح الديوان فقال: أبو عبيدة: المُوكَّب. قال: قَدَّرَ الْقَرْسَخُ أَوْ نَحْوَهُ، وَأَنْكَرَ الْمُكَوِّبَ.

وَاسْتَنْجَى: أَسْرَعَ، وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ ^(١): «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي
 الْجَذْبِ فَاسْتَنْجُوا»، مَعْنَاهُ: أَسْرِعُوا
 السَّيْرَ فِيهِ وَأَنْجُوا.

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْهَزَمُوا: قَدْ
 اسْتَنْجَوْا، وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ
 عَادٍ: أَوْلْنَا إِذَا أَنْجَوْنَا، وَآخِرُنَا إِذَا
 اسْتَنْجَيْنَا، أَي: هُوَ حَامِينَا إِذَا
 انْهَزَمْنَا، يَدْفَعُ عَنَّا.

وَالنَّجَاءُ، ككِتَابٍ: جَمْعُ النَّجْوِ
 لِلْسَّحَابِ. قَالَ الْقَالِي: وَأَنْشَدَ
 الْأَضْمَعِيُّ:

دَعْنَهُ سُلَيْمَى إِنَّ سَلْمَى حَقِيقَةٌ
 بِكُلِّ نِجَاءٍ صَادِقِ الْوَيْلِ مُفْرِعٍ ^(٢)
 وَيُجْمَعُ النَّجْوُ، بِمَعْنَى: السَّحَابِ
 أَيْضًا عَلَى نُجْوٍ، كَعُلُوٍّ، وَمِنْهُ قَوْلُ
 جَمِيلٍ:

أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبُ قَلْبِي
 وَإِضَاعِي الْهُمُومَ مَعَ النَّجْوِ

(١) [قلت: انظر النهاية والصحاح واللسان. وروايته في الصحاح: في الجدوية. ع].
 (٢) تكملة القاموس.

فَأَخْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقٍ
وَأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوٍّ^(١)

يَقُولُ: نَحْنُ نَتَجَعُّ الْغَيْثَ، فَإِذَا
كَانَتْ عَلَى صَدِيقٍ حَزِنْتُ؛ لِأَنِّي لَا
أُصِيبُ ثُمَّ بُيِّنَتْ، دَعَا لَهَا بِالسُّقْيَا.
وَنَجُو السَّبْعَ: جَعَرَهُ.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: جَلَسْتُ عَلَى
الْغَائِطِ فَمَا أَتَجَيْتُ، أَي: مَا
أَخَذْتُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَا أَتَجَى
فُلَانٌ [شَيْئًا، وَمَا نَجَا]^(٢) مُنْذُ أَيَّامٍ،
أَي: لَمْ يَأْتِ الْغَائِطُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَتَجَى فُلَانٌ، إِذَا
جَلَسَ عَلَى الْغَائِطِ يَتَغَوَّطُ. وَيُقَالُ:
أَتَجَى الْغَائِطُ نَفْسَهُ. وَفِي حَدِيثٍ
بِئْرِ بُضَاعَةَ: «تُلْقَى فِيهَا الْمَحَايِضُ
وَمَا يُنْجِي النَّاسُ»^(٣)، أَي: يُلْقَوْنَهُ
مِنَ الْعَذْرَةِ. يُقَالُ [مِنْهُ]^(٤): «أَتَجَى
يُنْجِي، إِذَا أُلْقِيَ نَجْوَهُ».

(١) ديوانه ٢٢٢٠ واللسان، والأول في المحكم
٣٨٦/٧.

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٣) قلت: انظر النهاية واللسان. [ع.]

(٤) قلت: هذه زيادة من نص النهاية واللسان.
[ع.]

وَشَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ، أَي: مَا
أَقَامَهُ.

وَأَنْجَى النَّخْلَةَ: لَقَطَ رُطْبَهَا.
وَالْمُسْتَنْجَى: الْعَصَا، يُقَالُ:
شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ الْمُسْتَنْجَى. نَقَلَهُ
الْقَالِي.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّجَا: الْغُصُونُ،
وَاحْدَتُهُ نَجَاءٌ.

وَفُلَانٌ فِي أَرْضٍ نَجَاةٍ:
يَسْتَنْجِي^(١) مِنْ شَجَرِهَا الْعِصِيَّ
وَالْقِسِيِّ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالرَّاعِبُ.
وَالنَّجَا: عِيدَانُ الْهُودَجِ. نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

وَنَجَوْتُ الْوَتَرَ وَاسْتَنْجَيْتُهُ:
خَلَصْتُهُ.

وَاسْتَنْجَى الْجَارِزُ وَتَرَ الْمَثَنَ:
قَطَعَهُ، وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
حَسَّانَ:

(١) قلت: نص المفردات: وهم في أرض نجاة،

أَي: فِي أَرْضٍ يُسْتَنْجَى مِنْ شَجَرِهَا الْعِصِيَّ
وَالْقِسِيِّ، أَي: يَتَّخِذُ وَيُسْتَخْلَصُ.

وضبط الفعل «يستنجي» بالبناء للفاعل في
اللسان. [ع.]

فَتَبَارَتْ فَتَبَارَخْتُ لَهَا

جِلْسَةَ الْجَازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ^(١)

وَيُزَوِّي «جِلْسَةَ الْأَغْسَرِ»^(٢).

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اسْتَنْجَى الْوَتَرَ،

أَيُّ: مَدَّ الْقَوْسَ، وَبِهِ فَسَّرَ الْبَيْتَ.

قَالَ: وَأَضْلَهُ الَّذِي يَتَّخِذُ أَوْتَارَ

الْقَيْسِيِّ؛ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مَا فِي

الْمَصَارِينِ مِنَ النَّجْوِ.

وَالنَّجَا: مَا أُلْقِيَ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ

اللباس. نَقَّلَهُ الْقَالِي^(٣).

وَنَجَوْتُ الْجِلْدَ: إِذَا أُلْقِيَتْهُ عَنِ^(٤)

(١) اللسان و (بزخ، وبزا). والمحكم ٣٨٦ / ٧،

وتكملة القاموس، والمعاني الكبير ٥١٤

وبدون عزو في التهذيب ٢٠١ / ١١، وسبق في

(بزخ، بزو)، وفي مطبوع التاج «وتباريت»

والمثبت من المراجع السابقة والمخطوط،

وعزّي في مجالس ثعلب ٣٤٦ إلى عبدالرحمن

بن الحكم بن أبي العاص، ورواية صدره:

* فتخاجت فتقاعست لها *

هي رواية الصحاح.

(٢) [قلت: كذا جاء ذكر هذه الرواية في اللسان.

ع.]

(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود / ٨٦. ع.]

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «على» والمثبت من

التهذيب ٢٠٠ / ١١. [قلت: وفي المقصور

والممدود: أو سلخته عن الشاة والبعر. ع.]

الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ. نَقَّلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَنَجَوْتُ الدَّوَاءَ: شَرِبْتُهُ. عَنْ

الْفَرَّاءِ.

وَأُنْجَانِي الدَّوَاءَ: أَفْعَدَنِي. عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ.

وَنَجَا فُلَانٌ يَنْجُو: إِذَا أَخَذَتْ ذُنْبًا.

وَالنَّجِيُّ، كَغَنِيٍّ: صَوْتُ الْحَادِي

السَّوَّاقِ الْمُصَوِّتِ. عَنْ ثَعْلَبٍ،

وَأَنْشَدَ:

* يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيٍّ لِلشَّاطِي^(١) *

وَالنَّجَا: آخِرُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ

مِنَ الرَّحْلِ. قَالَهُ الْمُطَرِّزُ.

وَالنَّجَا، أَيْضًا: مَوْضِعٌ، وَأَنْشَدَ

الْقَالِي لِلْجَعْدِيِّ:

سَنُورُثُكُمْ، إِنَّ الثَّرَاثَ إِلَيْكُمْ

حَبِيبُ قَرَارَاتِ النَّجَا فَالْمَغَالِيَا^(٢)

(١) اللسان، وتكملة القاموس.

(٢) شعر النابغة الجعدي / ١٧٦، معجم ما استعجم

(النجا)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة

القاموس «فراران».

[قلت: انظر المقصور والممدود للوالي / ٨٧.

والمثبت فيه: حبيب قرات. ... على

الإضافة. وهو غير ما أثبتته المحقق فيه. ع.]

قَالَ: وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ
«الْخَجَا»^(١).

وَنَاجِيَةُ بْنُ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ:
صَحَابِيٌّ.

وَنَاجِيَةُ بْنُ كَعْبِ الْأَسَدِيِّ: تَابِعِيٌّ.
عَنْ عَلِيٍّ.

وَبَنُو نَاجِيَةَ: قَبِيلَةٌ، حَكَاهَا
سَيَبَوِيهِ^(٢)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بَنُو
نَاجِيَةَ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَالنُّسْبَةُ
إِلَيْهِمْ نَاجِيٌّ، حُذِفَ مِنْهُ الْهَاءُ وَالْيَاءُ.

قُلْتُ: وَهُمْ بَنُو نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ بْنِ
لُؤَيٍّ. قَالَ يَاقُوتُ: نَاجِيَةُ أُمُّ عَبْدِ
الْبَيْتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ بْنِ
لُؤَيٍّ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ نِكَاحٌ
مَقْتٌ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا وَلَدُهَا، وَتُرِكَ
أَسْمُ أَبِيهِ، وَهِيَ نَاجِيَةُ بِنْتُ جَزْمِ بْنِ

(١) فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (النُّونُ وَالْجِيمُ)، وَرَوَى
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ «قُرَّاتُ الْخَجَا».

[قُلْتُ: مَا ذَكَرَهُ الْمَصْنَفُ لِلْقَالِي. وَانْظُرْ
الْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ/٨٧. ع.]

(٢) [قُلْتُ: قَوْلُ سَيَبَوِيهِ فِي بَابِ النِّسْبِ إِلَى مَا كَانَ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فِصَاعِدًا: «فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَاجِيَةَ: نَاجِيٌّ. انْظُرِ الْكِتَابَ
١٧/٢. ع.]

رَبَّانٍ^(١) فِي قُضَاعَةٍ. اهـ.

وَفِي جُعْفِيٍّ^(٢): نَاجِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
حَرِيمِ بْنِ جُعْفِيٍّ، مِنْهُمْ أَبُو الْجَنْوَبِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ
خُنْسَاءَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ نَاجِيَةَ النَّاجِيِّ، شَهِدَ قَتْلَ
الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ،
وَلَعَنَ أَبَا الْجَنْوَبِ.

وَجَمِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَوَادَةَ
الْأَنْصَارِيِّ النَّاجِيِّ، مَوْلَى نَاجِيَةَ بِنْتِ
عَزْوَانَ أُخْتِ عُتْبَةَ، رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ.
وَيُقَالُ: هُوَ بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ.
وَاجْتَمَعُوا أَنْجِيَّةً، قَالَ:

* إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً *
* [و] ^(٣) اضْطَرَبَتْ أَغْنَافُهُمْ كَالْأَرْشِيَّةِ *
وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ بِنَجْوَةٍ،

(١) [قُلْتُ: انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ/ نَاجِيَّةً، فَقَدْ
اخْتَصَرَ الْمَصْنَفُ النُّقْلَ فِي نِسْبَتِهَا وَتَمَامِهِ:
جَزْمُ بْنُ رَبَّانٍ - بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ - بْنُ حُلْوَانَ
ابْنَ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةٍ. وَانْظُرْ
التَّوْضِيحَ ١٦/٩. ع.]

(٢) [قُلْتُ: فِي التَّوْضِيحِ: وَفِي جُعْفِيٍّ مِنْ مَذْحَجِ
بَنِي نَاجِيَةَ... ع.]

(٣) زِيَادَةُ مِنَ الْأَسَاسِ وَالنُّقْلُ عَنْهُ.

[قُلْتُ: تَقَدَّمَ هَذَا فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: ع.]

إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنْهُ بَرِيئًا سَالِمًا.
وَبَاتَ اللَّهُ يُنَاجِيهِ.

وَبَاتَ لَهُ نَجِيًّا، وَبَاتَتْ فِي صَدْرِهِ
نَجِيَّةٌ أَشْهَرَتْهُ: وَهِيَ مَا يُنَاجِيهِ مِنَ
اللَّهِ.
وَأَصَابَتْهُ النُّجْوَاءُ^(١): حَدِيثُ
النَّفْسِ.

[ن ح و] *

(و) * (النَّحْوُ: الطَّرِيقُ، وَ)
أَيْضًا: (الْجِهَةُ). يُقَالُ: نَحَوْتُ
نَحْوَ فُلَانٍ، أَيْ: جِهَتَهُ، (ج):
أَنْحَاءٌ وَنَحْوٌ^(٢)، كَعُثِلٌ، قَالَ
سَيِّبُونِي: «وَهَذَا قَلِيلٌ، شَبَّهُوهَا
بَعُثُوْ. وَالْوَجْهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْوَاوِ
إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْيَاءِ، كَقَوْلِهِمْ
فِي جَمْعِ ثَذِي وَعَصَا وَحَقْوٍ: ثَذِيٌّ
وَعَصِيٌّ وَحَقِيٌّ.

(و) النَّحْوُ: (الْقَضْدُ، يَكُونُ
ظَرْفًا، وَ) يَكُونُ (اسْمًا). قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ: اسْتَغْمَلَتْهُ الْعَرَبُ ظَرْفًا،
وَأَضْلَهُ الْمَضْدَرُ، (وَمِنْهُ نَحْوُ
الْعَرَبِيَّةِ)، وَهُوَ إِغْرَابُ الْكَلَامِ
الْعَرَبِيِّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(١): «ثَبَّتَ
عَنْ أَهْلِ يُونَانَ فِيمَا يَذْكُرُ
الْمُتَرْجِمُونَ الْعَارِفُونَ بِلِسَانِهِمْ
وَلُغَتِهِمْ أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ عِلْمَ الْأَلْفَاظِ
وَالْعِنَايَةَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ نَحْوًا،
وَيَقُولُونَ: كَانَ فُلَانٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ؛
وَلِذَلِكَ سُمِّيَ يُوحَنَّا الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ
يَخْيِي^(٢) النَّحْوِيَّ الَّذِي^(٣) كَانَ
حَصَلَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِلُغَةِ الْيُونَانِيِّينَ.
أهـ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَخَذَ مِنْ
قَوْلِهِمْ: انْتَحَاهُ: إِذَا قَصَدَهُ، إِنَّمَا
هُوَ انْتِحَاءٌ سَمَتْ كَلَامُ الْعَرَبِ فِي
تَصَرُّفِهِ مِنْ إِغْرَابٍ وَغَيْرِهِ، كَالثَّنِيَّةِ،
وَالْجَمْعِ، وَالتَّخْقِيرِ، وَالتَّكْسِيرِ،
وَالْإِضَافَةِ، وَالتَّنْسِبِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ؛

(١) [قلت: انظر التهذيب ٢٥٢/٥ - ٢٥٣. ع.]

(٢) في مطبوع التاج «يحنى» والمثبت من اللسان
والتهذيب ٢٥٣/٥.

(٣) في اللسان، والتهذيب ٢٥٣/٥ «الذي» وفي
إحدى نسخ التهذيب المرموز إليها، بالحرف
«م» «الذي».

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «نجواء» والمثبت
من الأساس.

[قلت: تتمته في الأساس: ... ونجواها. ع.]

(٢) [قلت: انظر الكتاب ١٨٥/٢، ٣٨١. ع.]

لِيَلْحَقَ بِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ
 الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ، فَيَنْطِقَ
 بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، أَوْ إِنْ شَدَّ
 بَغْضَهُمْ عَنْهَا رَدَّ بِهِ إِلَيْهَا، وَهُوَ فِي
 الْأَصْلِ مَضْذَرٌ شَائِعٌ، أَي: نَحَوْتُ
 نَحَوًا، كَقَوْلِكَ: قَصَدْتُ قَصْدًا، ثُمَّ
 خُصَّ بِهِ انْتِحَاءُ هَذَا الْقَبِيلِ مِنَ
 الْعِلْمِ، كَمَا أَنَّ الْفِقْهَ فِي الْأَصْلِ
 مَضْذَرٌ فَقِهْتُ الشَّيْءَ، أَي: عَرَفْتُهُ،
 ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ
 التَّحْلِيلِ وَالتَّخْرِيمِ. وَكَمَا أَنَّ بَيِّنَتَ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خُصَّ بِهِ الْكُفْبَةُ، وَإِنْ
 كَانَتْ الْبُيُوتُ كُلُّهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
 قَالَ: وَلَهُ نَظَائِرٌ فِي قَضَرِ مَا كَانَ
 شَائِعًا فِي جَنْسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ.
 اهـ. قَالَ شَيْخُنَا: وَاسْتَظْهَرَ هَذَا
 الْوَجْهَ كَثِيرٌ مِنَ النُّحَاةِ.

وقيل: هو من الجهة؛ لأنه جهة
 من العلوم.

وقيل: لِقَوْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ بَعْدَ مَا عَلَّمَ أَبَا الْأَسْوَدِ الْإِسْمَ
 وَالْفِعْلَ وَأَبْوَابًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ: أُنْحَ

عَلَى هَذَا النَّحْوِ.

وقيل غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ فِي أَوَائِلِ
 مُصَنَّفَاتِ النَّحْوِ.

وفي الْمُحْكَمِ^(١): بَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا
 الْأَسْوَدِ وَضَعَ وَجُوهَ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَالَ
 لِلنَّاسِ: اُنْحُوا نَحْوَهُ، فَسُمِّيَ نَحَوًا.
 (وَجَمْعُهُ^(٢): نُحُو، كَعُتْلٍ)، كَذَا
 فِي التُّسْخِ. وَنَسِيَ هُنَا قَاعِدَةَ
 اضْطِلَاحِهِ، وَهُوَ الْإِشَارَةُ بِالْجِيمِ
 لِلْجَمْعِ، وَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَسْهُو.
 وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ قَرِيبًا، وَأَطَالَ ابْنُ
 جَنِّي الْبَحْثَ فِيهِ فِي كِتَابِهِ «شَرْحُ
 التَّصْرِيفِ الْمُلُوكِيِّ»^(٣).

قال الجَوْهَرِيُّ: وَحُكِيَ عَنْ
 أَغْرَابِيٍّ^(٤) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ

(١) [قلت: ومثله في التهذيب ٥/ ٢٥٢. ع.]

(٢) [قلت: ذكر الأزهري أن جمع النحر: أنحاء.
 وتقدم قبل قليل الجمعان عن سيبويه: نُحُو
 وأنحاء. ع.]

(٣) [قلت: انظر شرح التصريف الملوكي / ٤٧٨،
 ٤٨٠.]

(٤) [انظر هذا في الكتاب ٢/ ٣٨١، وشرح
 التصريف الملوكي / ٤٧٨، وقسره ابن يعيش
 بقوله: وهي الجهات - وقال سيبويه: وهذا
 قليل، وإنما أراد جمع النحو. ع.]

في نُحُوٍ كَثِيرَةٍ، أَي: في ضُرُوبٍ مِنْ النُّحُوِ.

(و) يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (نُحِيَّةٍ، كَذَلِوِ وَدُلِّيَّةٍ)، ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ جَمْعٌ لِنُحُوٍ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: فِيهِ أَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ النُّحُوَ يُؤَنَّثُ، وَنَظَرَهُ بِذَلِوِ وَدُلِّيَّةٍ؛ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا. قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي «التَّكْمَلَةِ»^(١): وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَقُولُ: الْفُصَحَاءُ كُلُّهُمْ يُؤَنَّثُونَ النُّحُوَ، فَيَقُولُونَ: نَحُوٌ وَنُحِيَّةٌ، مِيزَانُهُ: دَلُوٌ وَدُلِّيَّةٌ، قَالَ: وَأَخْسِبُهُمْ ذَهَبُوا بِتَأْنِيثِهَا إِلَى اللُّغَةِ. اهـ. فَانْظُرْ هَذَا السِّيَاقَ يَظْهَرُ لَكَ خَبْطُ الْمُصَنِّفِ.

(نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ) نَحَوًا: (قَصَدَهُ، كَانَتْحَاهُ)، وَمِنْهُ حَدِيثُ حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ^(٢): «فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ»، أَي:

(١) [قلت: انظر التكملة ٥٢١/٦. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٢٨١/٣. ع.]

عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ^(١): «فَانْتَحَاهُ رَبِيعَةُ»، أَي: اعْتَمَدَهُ بِالْكَلَامِ وَقَصَدَهُ.

(وَرَجُلٌ نَاحٍ مِنْ قَوْمٍ (نُحَاةٍ)، أَي: (نُحُوِيٍّ)، وَكَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ، كَقَوْلِكَ: تَامِرٌ وَلَاِبِنٌ. (وَنَحَا) الرَّجُلُ: (مَالَ عَلَى أَحَدٍ شِقِيهً، أَوْ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ).

(وَتَنَحَّى لَهُ: اعْتَمَدَ)، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَنَحَّى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ
بِمُذَرَّتَيْهِ الْجُلُجَاءِ، وَالنُّعُ سَاطِعٌ^(٢)
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ^(٣): «قَدْ تَنَحَّى فِي بُرْئِيهِ، وَقَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ»، أَي: تَعَمَّدَ الْعِبَادَةَ، وَتَوَجَّهَ لَهَا، وَصَارَ فِي نَاحِيَّتِهَا،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) [اللسان، والتهديب ٢٥٤/٥ وفيهما «الجلجاء» مكان «الجلجاء»] [قلت: انظر الفائق ٢٨٢/٣ ورواية عجزه: بنافلة نجلاء والخيل تضبر. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢٨٢/٣. ع.]

وَتَجَنَّبَ النَّاسَ، وَصَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١): «وَتَنَحَّى لَهُ»، أَيْ: اعْتَمَدَ خَزَقَ السَّفِينَةَ، (كَانَتْ تَحَى فِي الْكُلِّ)، مِنَ الْمَيْلِ وَالْانْحِنَاءِ وَالتَّعَمُّدِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^(٢): «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَتَّحِي فِي سُجُودِهِ، فَقَالَ: لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ». وَقَالَ شَمِرٌ: الْاِئْتِحَاءُ فِي السُّجُودِ: الْاِعْتِمَادُ عَلَى الْجَنْبَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى يُؤَثَّرَ فِيهِمَا^(٣) ذَلِكَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ «ت ر ح» عَنْ ابْنِ مُنَازِرٍ^(٤): «الْاِئْتِحَاءُ: أَنْ يَسْقُطَ هَلْكَدَا، وَقَالَ بِيَدِهِ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ: أَنْ يُسْقُطَ جَبِينُهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَشُدَّهُ، وَلَا يَعْتَمِدَ عَلَى رَاحَتِيهِ،

وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ»^(١). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «حَكَى شَمِرٌ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ. قَالَ شَمِرٌ: وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَازِرٍ عَنِ الْاِئْتِحَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ، فَدَعَا بِدَوَاتِهِ، فَكَتَبَهُ بِيَدِهِ». (وَأَنَحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا: أَقْبَلَ) عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ.

(وَالْاِئْتِحَاءُ: اعْتِمَادُ الْإِبِلِ فِي سَبْرِهَا عَلَى أَيْسَرِهَا). عَنْ الْأَضْمَعِيِّ، (كَالْاِئْتِحَاءِ). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَنَحَى فِي سَبْرِهِ، أَيْ: اعْتَمَدَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، وَالْاِئْتِحَاءُ مِثْلُهُ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ صَارَ الْاِئْتِحَاءُ الْاِعْتِمَادُ وَالْمَيْلُ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَمِثْلُهُ لَابْنُ سَيْدِهِ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

* مُنْتَحِيًا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفْقٍ^(٢) *

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «جَبِينِهِ»، وَالْمُثَبِّتُ مِنَ الْمَخْطُوطِ وَاللِّسَانِ، وَالتَّهْذِيبُ ٤/٤٣٩.
(٢) دِيَوَانُهُ ١٠٥ وَفِيهِ «مَنْ قَضَيْهِ»، وَاللِّسَانِ، وَالتَّهْذِيبُ ٥/٢٥٤.

(١) [قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ. ع.]

(٢) [قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ، وَفِي الْفَائِقِ ٣/

٢٨١] لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ» وَانْظُرِ التَّهْذِيبَ ٥/

٢٥٤. ع.]

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «فِيهَا»، وَالْمُثَبِّتُ مِنَ الْمَخْطُوطِ وَاللِّسَانِ، وَالنِّهَايَةَ.

(٤) [قُلْتُ: انْظُرِ التَّهْذِيبَ ٤/٤٣٩. ع.]

(وَنَحَاهُ) يَنْحُوهُ نَحْوًا: (صَرَفَهُ).

قال العجاج:

* لَقَدْ نَحَاهُمْ جَدْنَا وَالنَّاجِي ^(١) *

(و) فِي الْمُحْكَمِ: نَحَا (بَصَرَهُ إِلَيْهِ

يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ) نَحْوًا: (رَدَّهُ)

وَصَرَفَهُ، (وَأَنحَاهُ عَنْهُ)، أَي:

بَصَرَهُ: (عَدَلَهُ)، كَمَا فِي الصَّحاح.

(وَالنَّحَوَاءُ، كَالْغُلَوَاءِ: الرُّغْدَةُ

وَالْتَّمَطِي)، عَنْ أَبِي عَمْرِو هُنَا،

ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ مِنْ

الْمُصَنِّفِينَ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ

هُنَاكَ.

(وَبَنُو نَحْوٍ): بَطْنٌ (مِنَ الْأَزْدِ)،

وَهُمْ بَنُو نَحْوٍ ^(٢) بِنِ شُمَسِ بْنِ

عَمْرِو بْنِ عَنَمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ

عُثْمَانَ ^(٣) بِنِ نَضْرِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ

كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرِ بْنِ الْأَزْدِ.

(١) ديوانه ٤٣٩، واللسان.

(٢) [قلت: في التوضيح ٤٧/٩ «وقيل: نَحْوَةٌ،

قبيلة من الأزْد. ع.]

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «عيمان» والتصحيح

من جمهرة ابن حزم ٣٨٣، ٣٨٤.

وَرَوَى الْخَطِيبُ عَنْ ابْنِ

الْأَشْعَثِ ^(١): «لَمْ يَزَوْ مِنْ هَذَا

الْبَطْنِ الْحَدِيثُ إِلَّا رَجُلَانِ:

أَحَدُهُمَا: يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ،

وَالْبَاقُونَ مِنْ نَحْوِ الْعَرِيَّةِ».

وَاخْتُلِفَ فِي شَيْبَانَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَوِيِّ، فَقِيلَ: إِلَى

الْقَبِيلَةِ ^(٢)، وَقِيلَ: إِلَى عِلْمِ النَّخَوِ.

[وَمِمَّا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّخَوُ: بِمَعْنَى الْمِثْلِ، وَبِمَعْنَى

الْمِقْدَارِ، وَبِمَعْنَى الْقَسَمِ. وَقَالُوا:

هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْحَاءَ.

وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ:

حَرَّفَهُ، قِيلَ ^(٣): وَمِنْهُ سُمِّيَ

النَّخَوِيُّ؛ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى

وُجُوهِ الْإِغْرَابِ.

(١) [قلت: انظر هذه الرواية عن أبي بكر بن أبي

داود السجستاني في التوضيح ٤٧/٩. ع.]

(٢) [قلت: ونسبه إلى القبيلة أبو أحمد العسكري

وأبو الفضل محمد بن طاهر وغيرهما، وذكر

ابن أبي داود وابن المنادي أنه ليس من

القبيلة. والأول هو المشهور. انظر التوضيح

٤٧/٩. ع.]

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٢٥٢/٥ عن ابن

السكيت. ع.]

[ن ح ي] *

(ي) * (النَّحْيُ، بالكسْرِ: الزُّقُّ) عامةً، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، (أَوْ مَا كَانَ لِلْسُّمَنِ خَاصَّةً)، كَذَا فِي الصُّحَاكِ وَالتَّهْدِيبِ، وَكَذَلِكَ قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ، (كَالنَّحْيِ) بِالْفَتْحِ، (وَالنَّحْيُ، كَفَتَى)، نَقَلَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ، وَالفَتْحُ عَنِ الْفَرَاءِ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، (و) قِيلَ: النَّحْيُ: (جَرَّةٌ فَخَّارٌ يُجْعَلُ فِيهَا لَبَنٌ لِيُمَخَّضَ)^(١). عَنِ اللَّيْثِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: «يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ الْمَمَخُوضُ»^(٢). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ النَّحْيَ غَيْرَ الزُّقِّ، وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ: إِنَّهُ الْجَرَّةُ يُمَخَّضُ فِيهَا اللَّبَنُ، غَيْرُ صَحِيحٍ^(٣).

وَأَنَحَى عَلَيْهِ: اعْتَمَدَ، كَنَحَى، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَأَنَحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السُّكَيْنَ، أَي: عَرَضْتُ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي:

أَنَحَى عَلَى وَدَجَنِي أَنْتَى مُرْهَفَةً

مَشْحُودَةً وَكَذَلِكَ الْإِثْمُ يُقْتَرَفُ^(١)

وَنَحَى عَلَيْهِ بِشَفَرَتِهِ كَذَلِكَ.

وَأَنَحَى لَهُ ذَلِكَ الشَّيْءُ: اغْتَرَضَهُ.

عَنْ شَمِيرٍ، وَأَنَشَدَ لِلْأَخْطَلِ:

وَأَهْجُزُكَ هِجْرَانًا جَمِيلًا وَتَنَحِّي

لَنَا مِنْ لَيَالِينَا الْعَوَارِمِ أَوَّلُ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَنَحِّي لَنَا:

تَعُودُ لَنَا.

وَنَحَا: شَغِبَ بِتِهَامَةٍ^(٣).

وَالنَّحِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: النَّحْوُ. نَقَلَهُ

الصَّاعِقَانِيُّ^(٤).

(١) اللسان.

(٢) ديوان ٢٢٥ (بيروت ١٩٨٦م)، واللسان،

والتهديب ٢٥٢/٥ وفيها كلها «ويتحى».

(٣) [قلت: ذكر ياقوت أنه لهذيل، وأنه منقول عن

الفعل الماضي. ع.]

(٤) [قلت: انظر التكملة ٥٢١/٦. ع.]

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخة

«يُمَخَّضُ».

(٢) [قلت: في التهذيب: لِيُمَخَّضَ. ع.]

(٣) [قلت: نص الأزهرى: يُمَخَّضُ اللَّبَنُ فِيهَا

باطل. ع.]

(و) النَّحْيُ: (نَوْعٌ مِنَ الرُّطْبِ).
عَنْ كُرَاعٍ:

(و) النَّحْيُ: (سَهْمٌ عَرِيضٌ
النُّضْلِ) الَّذِي إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِيَ بِهِ
اضْطَبَجْتَ لَهُ حَتَّى تُرْسِلَهُ، (ج:
أَنْحَاءٌ وَنَحْيٌ)، كَعُتْيٍ، (وَنَحَاءٌ)
بِالْكَسْرِ. وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الْأَوَّلِ، وَنَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

(وَنَحَى اللَّبَنَ يَنْحِيهِ وَيَنْحَاهُ:
مَخْضَهُ).

(و) نَحَى (الشَّيْءَ) يَنْحَاهُ نَحْيًا:
(أَزَالَهُ، كَنَحَاهُ)، بِالتَّشْدِيدِ،
(فَتَنَحَّى). وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَحْيَتُهُ
فَتَنَحَّى، وَفِي لُغَةٍ (١) نَحْيَتُهُ نَحْيًا،
بِمَعْنَاهُ، وَأَنْشَدَ:

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ

بِشَيْءٍ نَحْتُهُ عَنْ يَدَيْكَ الْمَقَادِرُ (٢)

(١) [قلت: نص الأزهري: ... وفي لغة نَحْيَتُهُ،
وَأَنَا أَنْحَاهُ نَحْيًا بِمَعْنَاهُ ... ع].

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٥٠، واللسان ومادة (نجم)
والتكملة، والتهذيب ٢٥٢/٥، والعين ٣/٣
٣٠٣ [قلت: انظر شرح المفصل ٧/٢،
١٥، وشرح الأسموني ١٥٢/٢. ع].

أَيُّ: بَاعَدْتَهُ. وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ
عَلَى الْمُشَدِّدِ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:
أَمْرٌ وَنَحْيٌ عَنْ زَوْرِهِ
كَتَنْجِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجْلَبِ (١)
(و) نَحَى (بَصَرُهُ إِلَيْهِ: صَرَفَهُ).
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(وَالنَّاحِيَةُ وَالنَّاحَاءُ: الْجَانِبُ)
الْمُتَنَحِّي عَنْ الْقَرَارِ، الثَّانِيَةُ لُغَةٌ فِي
الْأُولَى، كَالنَّاصَةِ فِي النَّاصِيَةِ،
وَالْجَمْعُ: النَّوَاجِي، وَقَوْلُ عُتْيٍ بْنِ
مَالِكٍ:

لَقَدْ صَبَرْتُ حَنِيفَةً صَبَرَ قَوْمٌ
كِرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَاجِي (٢)

أَيُّ: نَوَاجِي السُّيُوفِ. وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ: أَرَادَ النَّوَاجِحَ، فَقَلَبَ،
يَعْنِي الرَّايَاتِ الْمُتَقَابِلَاتِ.

وَيُقَالُ: الْجَبَلَانِ يَتَنَاقَحَانِ: إِذَا
كَانَا مُتَقَابِلَيْنِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(١) شعره/٢٢، واللسان ومادة (صلب)، وفيها
وفي شعره «ونحن من صلبه» والمعجز في
الصحاح غير معزوف.
(٢) اللسان [قلت: وانظر اللسان/نوح. ع].

(وإِبِلٌ نَحِيٌّ، كَغَنِيٍّ: مُتَنَحِيَّةٌ).
عن ابن الأعرابي، وأنشد:

* ظَلَّ وَظَلَّتْ عُصْبًا نَحِيًّا *

* مِثْلَ النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيًّا ^(١) *

(وَالْمُنْحَاةُ: الْمَسِيلُ الْمُلتَوِي) من
الماء. عن ابن الأعرابي،
والجَمْعُ: المَنَاحِي، وأنشد:

وَفِي أَيْمَانِهِمْ بَيْضُ رِقَاقٍ

كَبَاقِي السَّيْلِ أَضْبَحَ فِي الْمَنَاحِي ^(٢)

[وَطَرِيقُ السَّائِيَةِ] ^(٣).

(وَأَهْلُ الْمُنْحَاةِ: الْقَوْمُ الْبُعْدَاءُ)
الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَقْرَبَ. نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأُمَوِيِّ.

(و) الْمُنْحَاةُ (بِالضَّمِّ: الْقَوْسُ
الضَّخْمَةُ)، أَي: مِنْ أَسْمَائِهَا. نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ مِنْ
الْإِبِلِ). نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

(وَأَنْحَى لَهُ السَّلَاحَ: ضَرَبَهُ بِهِ)،
أَوْ طَعَنَهُ، أَوْ رَمَاهُ. وَيُقَالُ: أَنْحَى
لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ.

(وَأَنْتَحَى) فِي الشَّيْءِ: (جَدَّ)،
كَانْتَحَى الْفَرَسَ فِي جَرْيِهِ. عَنْ
اللِّثِّ. (و) قِيلَ: أَنْتَحَى (فِي
الشَّيْءِ: اعْتَمَدَ) عَلَيْهِ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (هُوَ نَحِيَّةُ
الْقَوَارِعِ)، كَغَنِيَّةٍ، (أَي: الشَّدَائِدُ
تَنْتَحِيهِ)، وَالْجَمْعُ ^(١): نَحَايَا، قَالَ
الشَّاعِرُ:

نَحِيَّةُ أَحْزَانٍ جَرَتْ مِنْ جُفُونِهِ
بَضَاضَةٌ دَمَعٍ مِثْلُ مَا دَمَعَ الْوَشْلُ ^(٢)
وَيُقَالُ: هُمْ نَحَايَا الْأَحْزَانِ.

(١) [قلت: النص في الأساس: ويَعْدَهُ: وَنَحْنُ
نَحَايَا الْأَحْزَانِ... ع].

(٢) قائله البعيت، وانظر اللسان، والتكملة وفيها
«نَضَاضَةٌ» بدل «بَضَاضَةٌ». والتهذيب ٥/
٢٥٤، والأساس وفيها «نَفَاضَةٌ» [قلت: في
التهذيب: نَضَاضَةٌ. ع].

(١) اللسان، والمحكم ٣/٣٤٥.

(٢) اللسان، والمحكم ٣/٣٤٥.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من مطبوع التاج
ومخطوطه، وأثبت من القاموس. [قلت:
ومثله في نص الصحاح. ع].

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَحَاهُ نَحِيًّا : صَيَّرَهُ فِي نَاحِيَّةٍ ، وَبِهِ
فُسْرٌ قَوْلُ طَرِيفِ الْعَبْسِيِّ :

نَحَاهُ لِلْحَدِّ زَهْرَقَانُ وَحَارِثُ
وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ بَعْدَكَ غَوْلٌ^(١)
أَيُّ : صَيَّرَ هَذَا الْمَيِّتَ فِي نَاحِيَّةِ
الْقَبْرِ .

وَالْمَنْحَاةُ : مَا بَيْنَ الْبُرِّ إِلَى مُنْتَهَى
السَّائِيَةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَخَةً
تَرَى بَيْنَ فَخَذَيْهَا مَنَاجِيَ أَرْبَعًا^(٢)

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : «الْمَنْحَاةُ : مُنْتَهَى
مَذْهَبِ السَّائِيَةِ ، وَرُبَّمَا وُضِعَ عِنْدَهُ
حَجَرٌ لِيُغْلَمَ قَائِدُ السَّائِيَةِ أَنَّهُ
الْمُنْتَهَى ، فَيَتِيَّاسَرُ^(٣) مُنْعَطِفًا ؛ لِأَنَّهُ

(١) اللسان والصدر غير مفرد في الصحاح .

(٢) نقائض جرير والفرزدق ٨٣٢ ، واللسان ،

والمحكم ٣/٣٤٥ [قلت : انظر الديوان /

٣٣٧ والرواية فيه : فقد ولدت بين

رجليها . ع.]

(٣) في اللسان والتهذيب ٥/٢٥٣ «فَيَتِيَّاسَرُ» .

إِذَا جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْعَرْبُ وَأَدَاتُهُ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

* كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بَانُونِي *
* عَرْبَانِ فِي مَنْحَاةٍ مَنَجْنُونِ^(١) *

وَفِي الْمَثَلِ : «أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ
النَّحْيَيْنِ» ، تَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا ، وَفِي
«ش غ ل» ، وَهُوَ وَاجِبُ الذِّكْرِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ ابْنِ
ثُعْلَبَةَ كَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَاهَا خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ
الْأَنْصَارِيِّ ، فَسَاوَمَهَا ، فَحَلَّتْ نَحِيًّا
مَمْلُوءًا ، فَقَالَ : أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ
إِلَى غَيْرِهِ ، [ثُمَّ حَلَّ آخَرَ ، وَقَالَ
لَهَا : أَمْسِكِيهِ]^(٢) ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا
سَاوَرَهَا حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ ،
وَهَرَبَ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثِقِينَ بِعَقْلِهَا
خَلَجْتُ لَهَا جَارَ أَسْتِهَا خَلَجَاتِ

(١) اللسان [قلت : وانظر اللسان / منجنون . ع.]

(٢) زيادة من اللسان والصحاح ، وسقط من مطبوع

التاج ومخطوطه .

وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَهَا
بِنُحَيْنٍ مِنْ سَمْنٍ ذَوِي عُجْرَاتٍ
فَكَانَتْ لَهَا الْوَيْلَاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِهَا
وَرَجَعَتْهَا صِفْرًا بِغَيْرِ بَتَاتٍ
فَشَدَّتْ عَلَى النُّحَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً
عَلَى سَمْنِهَا، وَالْفَتَكُ مِنْ فَعَلَاتِي (١)
ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَّاتٍ، وَشَهِدَ بَذْرًا (٢).
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ:
الصَّحِيحُ أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ،
وَهِيَ خَوْلَةٌ أُمِّ بَشِيرِ بْنِ عَائِدٍ (٣).
وَيُحْكِي أَنَّ أَسَدِيًّا وَهُذَلِيًّا افْتَخَرَا
وَرَضِيَا بِإِنْسَانٍ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا،
فَقَالَ: يَا أَخَا هُذَيْلٍ، كَيْفَ
تُفَاخِرُونَ الْعَرَبَ وَفِيكُمْ خِلَالٌ

(١) اللسان، والصحاح، والأول والثاني في التهذيب ٢٥٤/٥، والأربعة في مجمع الأمثال (المثل/ ٢٠٢٩) ٣٧٧/١.

(٢) [قلت: وفي اللسان: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف شراؤك؟ وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، قد رزق الله خيراً، وأعوذ بالله من الحوز بعد الكوز. وانظر الصحاح. وانظر السيرة ٦٩٠/١ ع.]

(٣) كذا في تكملة القاموس بخط المؤلف وفي اللسان «بشر بن عائذ».

ثَلَاثٌ (١): مِنْكُمْ دَلِيلُ الْحَبَشَةِ عَلَى
الْكَغْبَةِ، وَمِنْكُمْ خَوْلَةٌ ذَاتُ
النُّحَيْنِ، وَسَلَّيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْلَلَ لَكُمْ
الزَّنى.

وَالرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: «كَفَّنِي
شَحِيحَةً»، مُشْنَى كَفَّ. قَالَ ابْنُ
بَرِّي: وَيُقَوَّى قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَوْلُ
الْعَدِيلِ بْنِ الْفَرخِ يَهْجُو رَجُلًا مِنْ
تَيْمِ اللَّهِ فَقَالَ:

تَرْخَزُ يَا بَنَ تَيْمِ اللَّهِ عَنَا
فَمَا بَكَرُ أَبُوكَ وَلَا تَمِيمٌ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بَذْرٌ وَنَجْمٌ
وَتَيْمُ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نُجُومٌ
أُنَاسُ رَبَّةِ النُّحَيْنِ مِنْهُمْ
فَعُدُّوْهَا إِذَا عُدَّ الصَّمِيمُ (٢)
اهـ.

وَنَاحِيَّتُهُ مُنَاحَاةٌ: صِرْتُ نَحْوَهُ
وَصَارَ نَحْوِي.

(١) [قلت: في المطبوع: خلال ثلاثة. كذا. ع.]
(٢) اللسان، والثالث غير منسوب في الصحاح [قلت: لم يذكر في الصحاح غيره. ع.]

ويُقال: تَنَحَّ عَنِّي يَا رَجُلُ، أَي: اْبْعُدْ.

وَأَنَحَى عَلَيْهِ بِاللَّوَائِمِ: أَقْبَلَ عَلَيْهِ. وَهُوَ مَجَازٌ.

ويُقال: اسْتَحَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْجِيَّةً، أَي: انْتَحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ، أَوْ ضَرَّهُ، أَوْ جَعَلَ بِهِ شَرًّا، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ. وَرَوَى قَوْلُ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ:

* إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً ^(١) *
بالحاء، أَي: انْتَحَوْا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ.

وَإِنَّهُ لَمُنَحَى الصُّلْبِ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْحَاءِ.

[ن خ و] *

(و) * (نَخَا يَنْخُو نَخْوَةً: افْتَخَرَ وَتَعَظَّمَ، كُنْخِي، كَعْنِي)، وَهُوَ أَكْثَرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: زُهْيَ فُلَانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَلَا يُقَالُ: زَهَا.

(١) اللسان والعين ٣/ ٣٠٠ (غير منسوب فيها) والتهذيب ٣/ ٣٠٣ والتكملة، وسبق في (نجر) برواية «أَنْجِيَّة» بالجيم. [قلت: وكذلك جاء بالمعجمة في الحماسة بشرح المروزقي/ ٦٥٦. ع.]

[وَيُقَالُ] ^(١): وَنُخِيَ فُلَانٌ (وَانْتَحَى)، وَلَا يُقَالُ: نَخَا. وَيُقَالُ: انْتَحَى ^(٢) عَلَيْنَا فُلَانٌ، أَي: افْتَخَرَ وَتَعَظَّمَ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* وَمَا رَأَيْنَا مَعْشَرًا فَيَنْتَحُوا ^(٣) *
وَالنَّخْوَةُ: الْكِبَرُ وَالْعِظَمَةُ.

(و) نَخَا (فُلَانًا: مَدَحَهُ)، يَنْخُوهُ نَخْوًا.

(وَأَنَحَى) الرَّجُلُ: (زَادَتْ نَخْوَتُهُ)، أَي: عَظَمَتْهُ وَكَبَّرَهُ. [وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: اسْتَنَحَى مِنْهُ: اسْتَأْنَفَ ^(٤).]

وَالْعَرَبُ تَنْتَحِي مِنَ الدَّنَايَا، أَي: تَسْتَنْكِفُ. نَقْلُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ.

[ن د ا]

(يو) * (نَدَا الْقَوْمَ نَدْوًا:

(١) زيادة من اللسان. (٢) لفظ التهذيب ٧/ ٥٨٦ عن الأصمعي «ويقال: نخا فلان، وانتحى، ولا يقال، نُخِيَ». (٣) اللسان، والتهذيب ٧/ ٥٨٦. والعين ٤/ ٣١٠ وعزاه المحققان إلى العجاج في ديوانه ٤٦٢ برواية «وما رأنا...». (٤) في الأساس «انتحى من كذا: استنكف منه».

اجْتَمَعُوا، كَانْتَدَوْا وَتَنَادَوْا)، وَخَصَّهُ
بَعْضُهُم بِالاجْتِمَاعِ فِي النَّادِي.

(و) نَدَا (الشَّيْءُ: تَفَرَّقَ)، وَكَأَنَّهُ
ضِدُّ.

(و) نَدَا (الْقَوْمُ: حَضَرُوا النَّدِيَّ)،
كَغَيْيٍّ، لِلْمَجْلِسِ.

(و) نَدَتِ (الْإِبِلُ) نَدَوًا: (خَرَجَتْ
مِنَ الْحَمَضِ إِلَى الْخُلَّةِ)، كَذَا فِي
الْمُخَكَّمِ. وَفِي الصُّحَاغِ: رَعَتْ
فِيمَا بَيْنَ النَّهْلِ وَالْعَلَلِ، فَهِيَ نَادِيَةٌ.
وَأَنشَدَ شَمِرٌ:

* أَكَلْنَ حَمْضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا *

* ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وَارِسًا ^(١) *

(وَنَدَيْتَهَا أَنَا) تَنْدِيَةٌ، (و) قَالَ

الْأَضْمَعِيُّ: (التَّنْدِيَّةُ: أَنْ تُورِدَهَا)،

أَي: الْإِبِلَ، (الْمَاءُ ^(٢))، فَتَشْرَبُ

قَلِيلًا، ثُمَّ تَرْعَاهَا)، أَي: تَرُدُّهَا إِلَى

الْمَرْعَى (قَلِيلًا)، وَنَصُّ الْأَضْمَعِيِّ:

سَاعَةً، (ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ)، وَهُوَ

(١) اللسان والتهذيب ١٩١/١٤

(٢) الماء: ليس في القاموس [قلت: هو مثبت في

التهذيب عن الأضمعي ١٩٠/١٤٠ وكذا في

اللسان. ع.]

يَكُونُ لِلْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، وَاسْتَدَلَّ أَبُو

عُبَيْدٍ عَلَى الْآخِرِ بِحَدِيثِ أَبِي

طَلْحَةَ ^(١): «خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي

أُنْدِيَهُ» ^(٢)، وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ، وَرَدَّ

الْقُتَيْبِيُّ هَذَا عَلَيْهِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ

تَضَحِيفٌ، وَأَنَّ صَوَابَهُ: «لِلْأُبْدِيَةِ»،

بِالْمُوحَّدَةِ، أَي: لِأَخْرِجَهُ إِلَى

الْبَدْوِ، وَزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَّةَ تَكُونُ

لِلْإِبِلِ دُونَ الْخَيْلِ، وَأَنَّ الْإِبِلَ تُنْدَى

لَطَوِيلِ ظَمَمِهَا، فَأَمَّا الْخَيْلُ فَإِنَّهَا

تُسْقَى فِي الْقَيْظِ شَرِبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ غَلِطَ الْقُتَيْبِيُّ

فِيمَا قَالَ، وَالصَّوَابُ ^(٣): أَنَّ التَّنْدِيَّةَ

تَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ. قَالَ:

سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ ذَلِكَ، وَقَدْ

قَالَه الْأَضْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو، وَهُمَا

إِمَامَانِ ثِقَتَانِ.

(١) في اللسان «طلحة» بدل «أبي طلحة» وفي

التهذيب ١٩١/١٤ «طلحة بن عبيد».

(٢) في التهذيب ١٩١/١٤ «لأنديته» والمصنف هنا

تبع اللسان.

(٣) [قوله: والصواب أن. ليس في التهذيب.

ونصه: والتندية تكون للخيل والإبل... ع.]

قُلْتُ: لَيْسَ قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ غَلَطًا،
كَمَا زَعَمَهُ الْأَزْهَرِيُّ، بَلِ الصَّحِيحُ
مَا قَالَهُ، وَالرُّوَايَةُ، إِنْ صَحَّحَتْ
بِالنُّونِ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ التَّضْمِيرُ
وَالْإِجْرَاءُ حَتَّى تَغْرُقَ، وَيَذْهَبَ
رَهْلُهَا، كَمَا سَيَأْتِي عَنِ الْأَزْهَرِيِّ^(١)
نَفْسِهِ أَيْضًا. وَالتَّنْذِيَةُ بِالتَّفْسِيرِ
الْمَذْكُورِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِبْلِ فَقَطْ،
فَتَأْمَلْ ذَلِكَ وَأَنْصِفْ.

قال الجوهري: والموضع مُنْدَى.
قال علقمة بن عبدة:

تَرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ^(٢)

[قال ابن بري: في «ترادى» ضمير
ناقية تقدم ذكرها في بيت قبله وهو]^(٣):

(١) قلت: هو كذلك عند الأزهرى: وللتندية معنى

آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها... ع.

(٢) شرح ديوانه ٢٢٨ اللسان، والصحاح،

والمفضليات ٣٩٤ (مف ١١٩: ٢٣) وفيها

كالديوان «تُراد».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «وأول البيت»

والكلام لا يستقيم، وأثبتنا مكانه ما بين

المعقوفتين من اللسان، وعنه النقل.

[قلت: أثبت المحقق نص اللسان استكمالاً لنص

المصنف، والأصح إثباته في الحاشية. ع.]

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّغْنَ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي
لِكُلِّكِلِهَا وَالْقُضْرَبَيْنِ وَجِبُ^(١)
وَرِحْلَةً وَرَكُوبٌ: هَضْبَتَانِ.

قال الأضمعي: (و) اخْتَصَمَ حَيَّانٌ
مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ، فَقَالَ
أَحَدُهُمَا: (هَذَا) مَرْكَزُ رَمَاحِنَا،
وَمَخْرَجُ نَسَائِنَا، وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا،
(وَمُنْدَى خَيْلِنَا)، أَي: مَوْضِعُ
تَنْذِيَّتِهَا، (وَهَذَا) يُقْوِي قَوْلَهُمْ: إِنَّ
التَّنْذِيَةَ تَكُونُ فِي الْخَيْلِ أَيْضًا.

(وإِبِلُ نَوَادٍ)، أَي: (شَارِدَةٌ)،
وَكَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي نَوَادٍ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ،
(وَنَوَادِي النَّوَى: مَا تَطَايَرَ مِنْهَا)
تَحْتَ الْمِرْضَخَةِ (عِنْدَ رَضِخِهَا).

(وَالنَّدْوَةُ: الْجَمَاعَةُ) مِنَ الْقَوْمِ.
(وَدَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ م) مَعْرُوفَةٌ،
بَنَاهَا قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَنْدُونُ فِيهَا، أَي: يَجْتَمِعُونَ
لِلْمُشَاوَرَةِ. كَمَا فِي الصُّحَا ح. وَقَالَ

(١) اللسان، والمفضليات ٣٩٢ (مف ١١٩: ١٣)

وفيها إلى «الحارث الوهاب أَعْمَلْتُ...».

[قلت: بما أن هذا قبل البيت المتقدم، وقد

خُرجَ السابق فلا ضرورة لتخريج الثاني هنا

إنما يذكر خلاف الرواية، ثم إن المصنف

ترك بين البيتين عشرة أبيات. ع.]

ابن الكلبي: وهي أول دار بُنيت
بمكة، بناها قصي ليُصلح فيها بين
قُرَيْش. ثم صارت لِمُشاوَرَتِهِمْ
وعَقْدِ الألوِيَةِ في حُرُوبِهِمْ. قال
شيخنا: قال الأَقْشَهري^(١) في
تَذَكُّرته: وهي الآن مقامُ الحَنَفِيِّ.

(و) النَّدْوَةُ (بالضَّم): موضعُ شُرْبِ
الْخَيْلِ^(٢). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ
لِهَمِّيَّانَ:

* قَرِيبَةٌ نُدُوْتهُ مِنْ مَخْمَضِهِ *

* بَعِيدَةٌ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرَضِهِ^(٣) *

يَقُولُ: مَوْضِعُ شُرْبِهِ قَرِيبٌ لَا
يُتَعَبُ^(٤) فِي طَلَبِ الْمَاءِ.

قُلْتُ: وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ ثَوْنِ
النَّدْوَةِ وَضَمِّ مِيمِ الْمَخْمَضِ.

(وَنَادَاهُ) مُنَادَاةً: (جَالَسَهُ) فِي
النَّادِي. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

(١) [قلت: في مطبوع التاج: الأَفْشَهري،
بالمفردة. ع.]

(٢) [قلت: في الصحاح: موضع شُرْبِ الإِبِلِ. ع.]

(٣) اللسان، والأول غير معزو في الصحاح [قلت:
ذكر في الصحاح البيت الأول. وذكر المحقق
الثاني في الحاشية. ع.]

(٤) [قلت: ضبطه في الصحاح ضبط قلم: لا
يَتَعَبُ... ع.]

* أُنَادِي بِهِ آلَ الْوَلِيدِ وَجَعَفَرًا^(١) *

(أَوْ) نَادَاهُ: (فَاخَرَهُ)، قِيلَ: وَمِنْهُ
دَارُ النَّدْوَةِ. وَقِيلَ لِلْمُفَاخَرَةِ:
مُنَادَاةٌ، كَمَا قِيلَ لَهَا: مُنَافَرَةٌ. قَالَ
الْأَعَشَى:

فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا
أَوْ الْقَمَرُ السَّارِي لَأَلْقَى الْقَلَائِدَا^(٢)
أَيُّ: لَوْ فَاخَرَ الشَّمْسُ لَذَلَّتْ لَهُ.
وَقِنَاعُ الشَّمْسِ: حُسْنُهَا.

(و) نَادَى (بِسِرِّهِ: أَظْهَرَهُ). عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَبِهِ يُفَسَّرُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
ذِكِّي الشَّدَى وَالْمَنْدَلِي الْمُطِيرُ^(٣)

(١) اللسان والصحاح.

(٢) اللسان، والتكملة، وفيها «المقالدا». [قلت:
وكذا جاء في الديوان: المقالدا، وهو من
قصيدة يمدح فيها هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، وَيَذَمُّ
الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ بْنِ مَجَالِدٍ الرَّقَاشِيَّ. ع.]

(٣) اللسان [قلت: جاء البيت في اللسان في (هذا)
معزوا لابن الإطنابة، وكذلك في طبر، وندل،
وهو معزو للعجير السلولي. وتقدم في المواد
الثلاث في التاج، وذكر الزبيدي في طبر
نسبته للعديل بن فرخ، وانظر تخريجًا وإيضاحًا له
في نذل. ع.]

(و) من المَجَازِ: نَادَى (له)
الطَّرِيقُ)، وناداه: (ظَهَرَ)، وهذا
الطَّرِيقُ. وبه فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ
وَالرَّاعِبُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

* كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ ^(١) *
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيَّ ظَهَرَ. وَقَالَ
الرَّاعِبُ: أَيَّ: «ظَهَرَ ظُهُورَ صَوْتِ
الْمُنَادِي».

(و) نَادَى (الشَّيْءُ: رَأَاهُ وَعَلِمَهُ).
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(وَالنَّدَى، كَغَنِيٍّ، وَالنَّادِي وَالنَّدْوَةُ
وَالْمُتَنَدِّي) عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ، مِنْ
انْتَدَى، وَفِي نُسْخِ الصُّحَاكِ
الْمُتَنَدَّى ^(٢) مِنْ تَنَدَّى: (مَجْلِسُ
الْقَوْمِ) وَمُتَحَدِّثُهُمْ، وَقِيلَ: النَّدَى:
مَجْلِسُ الْقَوْمِ ^(٣) (نَهَارًا). عَنْ كُرَاعٍ.

(١) اللسان، والمفردات للراغب ٤٨٧.

[قلت: انظر التهذيب ١٤/١٩٠، والبيت
للمعاج. انظر ديوانه/ ٢٢٤ وتقدم في
اللسان/ كفر. وانظره في التاج أيضًا. ع.]

(٢) [قلت: في مطبوع الصحاح: الْمُتَنَدَّى. كَذَا
صِيغَةُ مَفْعُولٍ. ع.]

(٣) [قلت: زَادَ فِي الصُّحَاكِ وَمُتَحَدِّثُهُمْ. ع.]

(أَوْ) النَّدَى: (الْمَجْلِسُ مَا دَامُوا
مُجْتَمِعِينَ فِيهِ)، وَإِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ
فَلَيْسَ بِنَدَى. كَمَا فِي الْمُحْكَمِ
وَالصُّحَاكِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ ^(١): «النَّادِي:
الْمَجْلِسُ يَنْدُونُ إِلَيْهِ مَنْ حَوَالَيْهِ،
وَلَا يُسَمَّى نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ
أَهْلُهُ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نَادِيًا».
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَتَأْتُونَ فِي
نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ ^(٢). قِيلَ:
كَانُوا يَحْذِفُونَ النَّاسَ فِي
الْمَجَالِسِ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ
هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ، وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ
يَتَعَاشَرُوا عَلَيْهِ، وَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى
الْهَزْءِ وَالتَّلَهِّي، وَأَنْ لَا يَجْتَمِعُوا
إِلَّا فِيمَا قَرَّبَ مِنَ اللَّهِ، وَبَاعَدَ مِنْ
سَخَطِهِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَرْعٍ ^(٣):

(١) [قلت: النص في التهذيب عن الليث، وفيه:
يَنْدُو إِلَيْهِ أَهْلُهُ... ع.]

(٢) سورة العنكبوت. الآية/ ٢٩.

(٣) فِي اللِّسَانِ «أَمْ زَرْعٍ».

[قلت: فِي النِّهَايَةِ: وَفِي حَدِيثِ أَمِّ زَرْعٍ. وَمَا
فِي اللِّسَانِ مُوَافِقٌ لَهُ. ع.]

«قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِي»، أَي: إِنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الْحِلَّةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ لَتَغْشَاهُ الْأَضْيَافُ وَالطَّرَاقُ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ^(١): «فَإِنَّ جَارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ»، أَي: جَارَ الْمَجْلِسِ، وَيُزَوِّى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، مِنَ الْبَدْوِ. وَفِي الْحَدِيثِ^(٢): «وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى»، أَي: مَعَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

(و) قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ: (وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي) وَلَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِئَامٌ^(٣)

أَي: (مَا يَسْمَعُهُمْ)، كَذَا فِي التُّسَخِ، وَالصُّوَابُ: مَا يَسْعُهُمْ^(٤) الْمَجْلِسُ مِنْ كَثَرَتِهِمْ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَالْإِسْمُ النَّدْوَةُ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) ديوانه ٢٠٩، واللسان، والصحاح والمفضليات ٣٣٦ (مف ٩٧: ٢٤).

(٤) ذكرت في هامش القاموس على أنها وردت في إحدى نسخه.

(و) مِنَ الْمَجَازِ^(١): (تَنْدَى) فَلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ، إِذَا (تَسَخَّى)، وَلَا تَقُلْ: نَدِي، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، (و) أَيْضًا: (أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ، (كَأَنْدَى): إِذَا كَثُرَ نَدَاهُ عَلَى إِخْوَانِهِ، أَي: عَطَاؤُهُ، (فَهُوَ نَدِيُّ الْكَفِّ)، كَغَنِيٍّ، إِذَا كَانَ سَخِيًّا. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ. قَالَ تَأَبَّطُ شَرًّا:

يَابِسُ الْجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ
وَنَدِيُّ الْكَفِّينِ شَهْمٌ مُدِلُّ^(٢)
وَحَكَى كُرَاعٌ: نَدِيُّ الْيَدِ. وَأَبَاهُ غَيْرُهُ.

(وَالنَّدَى) بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ عَلَى وَجْهِهِ، فَمِنْهَا: (الشَّرَى، (و) أَيْضًا (الشَّخْمُ، (و) أَيْضًا (الْمَطَرُ)، وَقَدْ جَمَعَهُمَا عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ فِي قَوْلِهِ:

(١) [قلت: نص الصحاح على غير ما أثبتته المصنف، قال: وفلان يتندى على أصحابه، أي: يتسَخَّى، وَلَا تَقُلْ يُنْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ. ع.]

(٢) ديوانه ٢٤٩، واللسان.

كُنُورِ الْعَذَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعْلَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحْدَرًا^(١)
فَالنَّدَى الْأَوَّلُ: الْمَطَرُ، وَالثَّانِي:
الشَّخْمُ، (و) قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: النَّدَى:
الْمَطَرُ، وَ(الْبَلَلُ، وَ) النَّدَى:
(الْكَلَأُ)، وَقِيلَ لِلنَّبْتِ: نَدَى؛ لِأَنَّهُ
عَنْ نَدَى الْمَطَرِ يَنْبُتُ. ثُمَّ قِيلَ لِلشَّخْمِ
نَدَى؛ لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ،
وَاجْتَبَى بِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ السَّابِقِ.

قُلْتُ: فَالنَّدَى بِمَعْنَى الشَّخْمِ عَلَى
هَذَا الْقَوْلِ مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ.
وَشَاهِدُ النَّدَى لِلنَّبَاتِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

يَلْسُ النَّدَى حَتَّى كَأَنَّ سَرَاتِهِ
عَظَاهَا دِهَانٌ أَوْ دِيَابِجُ تَاجِرٍ^(٢)

وَقَالَ بَشَرٌ:

وَتَسْعَةُ آلَافٍ بِحُرِّ بِلَادِهِ
تَسْفُ النَّدَى مَلْبُونَةً وَتَضْمَرُ^(٣)

(١) اللسان: وغير منسوب في الصحاح.

[قلت: انظر شعره ص/ ٨٤. ع.]

(٢) اللسان.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم ٨٦ واللسان،
والصاح (العجز).

قالوا: أَرَادَ بِالنَّدَى هُنَا الْكَلَأُ.
(و) النَّدَى: (شَيْءٌ يُتَطَيَّبُ بِهِ
كَالْبُخُورِ)، وَمِنْهُ عُوْدٌ مُنْدَى: إِذَا
فُتِقَ بِالنَّدَى أَوْ مَاءِ الْوَرْدِ.
(و) النَّدَى: الْغَايَةُ، مِثْلُ
(الْمَدَى). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَرَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ^(١) مِنَ الْمِيمِ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. (ج):
أُنْدِيَّةٌ وَأُنْدَاءُ)، قَدَّمَ غَيْرَ الْمُقْسِ
عَلَى الْمُقْسِ، وَهُوَ خِلَافُ قَاعِدَتِهِ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَجَمْعُ النَّدَى:
أُنْدَاءُ، وَقَدْ يُجْمَعُ^(٢) عَلَى أُنْدِيَّةٍ،
وَأَنشَدَ لِمُرَّةَ بْنِ مَحْكَانَ التِّيمِي:

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ
لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَانِهَا الطُّنْبَا^(٣)

(١) [قلت: في الإبدال ليعقوب ص/ ٦٠: والنَّدَى
وَالْمَدَى: الْغَايَةُ، يُقَالُ: بَلَغَ فُلَانٌ الْمَدَى
وَالنَّدَى. ع.]

(٢) [قلت: في الصحاح: قد جُمِعَ. ع.]

(٣) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح. [قلت:
انظره مع بيت آخر قبله في شرح المفضل ٦/
٤١، ١٧/١٠، والحماسة بشرح التبريزي/
١٥٦٣، ودرة الغواص/ ٥٧، وشرح الشافعية
٣٢٩/٢، وفي الأغاني ٢٢/٣٢٠ مرة بن
محكان السعدي، وسر الصناعة/ ٦٢٠،
والخصائص ٣/ ٥٢، ٢٣٧. ع.]

وهو شاذ؛ لأنه جَمْعُ مَا كَانَ مَمْدُودًا مِثْلَ: كِسَاءٍ وَأَكْسِيَّةٍ. انتهى.
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَذَهَبَ قَوْمٌ^(١) إِلَى أَنَّهُ تَكْسِيرٌ نَادِرٌ. وَقِيلَ: جَمَعَ نَدًا عَلَى أَنْدَاءٍ، وَأَنْدَاءٍ عَلَى نِدَاءٍ، وَنِدَاءٍ عَلَى أَنْدِيَةٍ، كَرْدَاءٍ وَأَزْدِيَةٍ. وَقِيلَ^(٢): لَا يُرِيدُ بِهِ أَفْعَلَةٌ نَحْوُ: أَخْمِرَةٍ وَأَقْفِرَةٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَافَّةُ، وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَفْعَلَةٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ تَأْنِيثُ أَفْعُلٍ، وَجَمَعَ فَعَلًا عَلَى أَفْعُلٍ، كَمَا قَالُوا: أَخْبَلٌ، وَأَزْمُنٌ، وَأَزْسُنٌ. وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ نَدِيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ لِقَرَى الْأَضْيَافِ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (الْمُنْدِيَّةُ، كَمُخْسِنَةٍ: الْكَرِيمَةِ)^(٣) الَّتِي

(١) [قلت: عز ابن جني هذا إلى الأخفش. انظر سر الصناعة ٦٢١، والخصائص ٣/ ٢٣٧. ع.]

(٢) [قلت: هذا لابن جني في سر الصناعة. انظر ٦٢١. ع.]

(٣) [قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي اللسان: الكلمة يَغْرَقُ مِنْهَا الْجَبِينُ. ولعله الصواب، وفي المفردات: مُنْدِيَّاتُ الْكَلَمِ: الْمُخْزِيَّاتُ، الَّتِي تُعْرَفُ. ع.]

(يُنْدَى)، أَي: يَغْرَقُ (لَهَا الْجَبِينُ) حَيَاءً.

(وَالنَّدَاءُ، بِالضَّمَّةِ وَالْكَسْرِ)، وَفِي الصُّحَاخِ: النَّدَاءُ (الصَّوْتُ)، وَقَدْ يُضَمُّ، مِثْلُ الدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ. وَمَا أَدَقَّ نَظَرَ الْجَوْهَرِيِّ فِي سِيَاقِهِ.

وَقَالَ الرَّائِغُ^(١): النَّدَاءُ: رَفَعُ الصَّوْتِ الْمُجَرَّدِ. وَإِيَّاهُ قَصَدَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾^(٢)، أَي: لَا يَغْرِفُ إِلَّا الصَّوْتِ الْمُجَرَّدَ دُونَ الْمَعْنَى الَّتِي يَقْتَضِيهِ تَرْتِيبُ^(٣) الْكَلَامِ. وَيُقَالُ لِلْحَرْفِ الَّذِي فَهِمَ مِنْهُ الْمَعْنَى ذَلِكَ. قَالَ^(٤): وَاسْتِعَارَةُ النَّدَاءِ لِلصَّوْتِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ مِنْ تَكْثُرِ رُطُوبَةٍ فَمِنْ حَسَنِ كَلَامِهِ، وَلِهَذَا يُوصَفُ الْقَصِيحُ بِكَثْرَةِ الرِّيقِ.

(١) [قلت: نص المفردات: النداء: رفع الصوت وظهوره، وقد يقال ذلك للصوت المجرد، وإياه قَصَدَ بِقَوْلِهِ...]

(٢) سورة البقرة، الآية/ ١٧١.

(٣) في المفردات ٤٨٧ «يقْتَضِيهِ تَرْكِيبُ».

(٤) أي: الراغب.

(ونَادَيْتُهُ وَ) نَادَيْتُ (به) مُنَادَاةً
وَنِدَاءً: صَاحَ بِهِ^(١).

(وَالنَّدَى)، كَفَتَى: (بُعْده)، أَي:
بُعْدُ مَذْهَبِ الصَّوْتِ، (و) مِنْهُ:
(هُوَ نَدِي الصَّوْتِ، كَغَنِيٍّ)، أَي:
(بَعِيدُهُ)، أَوْ طَرِيه^(٢). (وَنَخْلَةٌ^(٣))
نَادِيَّةٌ: بَعِيدَةٌ عَنِ الْمَاءِ. وَالْجَمْعُ:
النَّوَادِي وَالنَّادِيَّاتُ.

(وَالنَّدَاتَانِ مِنَ الْفَرَسِ): مَا فَوْقَ
السَّرَّةِ، وَقِيلَ: (مَا يَلِي)، وَفِي
الْمُحْكَمِ: الْغُرُّ الَّذِي يَلِي^(٤) (بَاطِنُ
الْفَائِلِ. الْوَاحِدَةُ نَدَاةٌ)، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ
الْفَائِلِ فِي اللَّامِ.

(وَتَنَادَوْا: نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(و) أَيْضًا: (تَجَالَسُوا فِي النَّادِي)،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَأَنْشَدَ لِلْمُرْقَشِ:

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «صَاحَ بِهِ».

[قُلْتُ: وَلَعَلَّ الصَّوَابَ صِخَتْ بِهِ. ع.]

(٢) [قُلْتُ: فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: أَوْ طَرِيه، كَمَا أَثْبَتَهُ،
وَلَعَلَّ صَوَابَهُ أَوْ طَرِيه، أَي: مَا كَانَ مِنَ الصَّوْتِ
مَطْرِبًا. ع.]

(٣) فِي الْقَامُوسِ «وَنَخْلٌ».

(٤) [قُلْتُ: وَكَذَا جَاءَ النَّصُّ فِي اللِّسَانِ. ع.]

وَالْعَدُوَ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
آذَ الْعَشِيَّ، وَتَنَادَى الْعَمُّ^(١)
(و) نَدَتْ (نَاقَةً تَنْدُو إِلَى نُوقِ
كِرَامِ) وَإِلَى أَغْرَاقِ كَرِيمَةٍ، أَي:
(تَنْزَعُ) إِلَيْهَا (فِي النَّسَبِ)، وَأَنْشَدَ
الَلَيْثُ:

* تَنْدُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِهَا^(٢) *

(وَالْمُنْدِيَّاتُ: الْمُخْزِيَّاتُ)، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو، وَهِيَ الَّتِي يَغْرَقُ مِنْهَا
جَبِينُ صَاحِبِهَا عَرَقًا، وَهُوَ مَجَازٌ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَأَوْسِ
ابْنِ حَجَرٍ:

طَلَسُ الْعِشَاءِ إِذَا مَا جَنُّ لَيْلُهُمْ
بِالْمُنْدِيَّاتِ، إِلَى جَارَاتِهِمْ دُلْفُ^(٣)
قَالَ: وَقَالَ الرَّاعِي:

(١) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ [قُلْتُ: انْظُرِ الْمَقَائِيسَ ١٨/٤

وَالْمَفْضَلِيَّاتُ/٢٤١، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ مَغْنِي

الَلَيْبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ١٤٢/٧. ع.]

(٢) اللِّسَانُ، وَالتَّهْذِيبُ ١٩٢/١٤ وَالْعَيْنُ ٧٧/٨

(زَادَهُ الْمُحَقِّقَانِ عَنِ التَّهْذِيبِ).

[قُلْتُ: الْمَثْبُوتُ فِي التَّهْذِيبِ: نَوَادِيهَا. كَذَا!.

ع.]

(٣) دِيَوَانُهُ ٧٥، وَاللِّسَانُ وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «وَلَفْ»

بِالْوَاوِ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمُرْجِعِينَ وَالْمَخْطُوطَةُ.

وإنَّ أبا ثوبانَ يزجرُ قَوْمَه
عَنِ الْمُنْدِيَّاتِ، وَهُوَ أَحْمَقُ فَاجِرٌ^(١)
(وَنَدِيّ) الشَّيْءُ، كَرَضِيّ، فَهُوَ
نَدِيّ، أَي: (ابْتَلَّ، وَأَنْدَيْتُهُ وَنَدَيْتُهُ)
إِنْدَاءً وَتَنْدِيَةً: بَلَلْتُهُ، وَمِنْهُ نَدِيثٌ
لَيْلَتُنَا فِيهِ نَدِيَّةٌ، كَفَرِحَةٍ. وَلَا
يُقَالُ: نَدِيَّةٌ. وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ،
وَأَنْدَاهَا الْمَطَرُ، قَالَ:

* أَنْدَاهُ يَوْمٌ مَاطِرٌ فَطَلًّا^(٢) *
(و) مِنَ الْمَجَازِ: (أَنْدَى) الرَّجُلُ:
(كَثُرَ عَطَايَاهُ) عَلَى إِخْوَانِهِ. كَذَا فِي
النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: كَثُرَ عَطَاؤُهُ.
(أَوْ) أَنْدَى: (حَسُنَ صَوْتُهُ).
(النَّوَادِي: الْحَوَادِثُ) الَّتِي تَنْدُو.
(وَنَادِيَاتُ الشَّيْءِ: أَوَائِلُهُ).
[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

النَّدَى: مَا يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ. وَفِي
الصُّحُوحِ: وَيُقَالُ: النَّدَى نَدَى
النَّهَارِ، وَالسَّدَى: نَدَى اللَّيْلِ،
يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْجُودِ، وَيُسَمَّى بِهِمَا.

(١) ديوانه ١١٥، واللسان.

(٢) اللسان، وفي هامشه كتب مصححه: «قوله:
فَطَلًّا، كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بَفَتْحِ الطَّاءِ،
وَضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسْخِ الْمَحْكَمِ بِضَمِّهَا».

وَمَضَدَرُ نَدِيّ يَنْدَى، كَعَلِمَ:
النَّدَاوَةُ. قَالَ سَيِّبِيهِ^(١): هُوَ مِنْ بَابِ
الْفُتُورَةِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فَدَلَ بِهَذَا عَلَى
أَنَّ هَذَا كُلُّهُ عِنْدَهُ يَاءٌ، كَمَا أَنَّ وَاءَ
الْفُتُورَةِ يَاءٌ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ: فِي فُلَانٍ تَكَرُّمٌ وَنَدَى،
فَالْإِمَالَةُ فِيهِ تَدَلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ النَّدَاوَةِ
يَاءٌ. وَقَوْلُهُمْ: النَّدَاوَةُ: الْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ
مِنْ يَاءٍ، وَأَضْلَهُ نَدَايَةٌ، لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
الْإِمَالَةِ فِي النَّدَى، وَلَكِنَّ الْوَاوَ قُلِبَتْ
يَاءً لِضَرْبِ مِنَ التَّوَسُّعِ. وَفِي
حَدِيثِ^(٢) عَذَابِ الْقَبْرِ، وَجَرِيدَتِي
النَّخْلِ: «لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا
كَانَ فِيهِمَا نُدُوً»، يَرِيدُ نَدَاوَةً. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ
أَحْمَدَ، وَهُوَ غَرِيبٌ، إِنَّمَا يُقَالُ^(٣):

(١) قلت: نصُّ سيبويه: وَمِمَّا يُعْرَفُ بِهِ الْمَمْدُودُ
الْجَمْعُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَلَةٍ، فَوَاحِدُهُ
مَمْدُودٌ أَبَدًا نَحْوَ أَقْبِيَّةٍ وَاحِدُهَا قَبَاءٌ...
وَقَالُوا: نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ فَهَذَا شاذٌّ. انْظُرِ الْكِتَابَ
١٦٣/٢. ع.]

(٢) قلت: انْظُرِ النِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ. ع.]

(٣) زِيَادَةُ مِنَ اللَّسَانِ.

قلت: نصُّ النِّهَايَةِ: إِنَّمَا يُقَالُ: نَدِيّ الشَّيْءِ
فَهُوَ نَدِيّ، وَأَرْضٌ نَدِيَّةٌ، وَفِيهَا نَدَاوَةٌ. وَمِثْلُهُ فِي
اللِّسَانِ. ع.]

نَدَاوَةٌ.

وَنَدَا لَهُ النَّادِي: حَالٌ لَهُ شَخْصٌ،
أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ شَبَحٌ. وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو
سَعِيدٍ قَوْلَ الْقُطَامِيِّ:

لَوْلَا كِتَابُ مَنْ عَمِرُوا يَصُولُ بِهَا
أَزْدَيْتَ يَا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي^(١)

وَتَقُولُ: رَمَيْتُ بِبَصْرِي فَمَا نَدَا لِي
شَيْءٌ، أَيْ: مَا تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ.
وَيُقَالُ: مَا نَدَيْتَنِي مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ
أَكْرَهُهُ، أَيْ: مَا بَلَّغَنِي وَلَا أَصَابَنِي،
وَمَا نَدَيْتَ لَهُ كَفِّي بِشَرٍّ، وَمَا نَدَيْتَ
بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

مَا إِنْ نَدَيْتَ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذَا فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدِي^(٢)
وَمَا نَدَيْتَ مِنْهُ شَيْئًا: أَيْ مَا أَصَبْتُ

(١) ديوانه ٨٥، واللسان، وتكملة القاموس
والأغاني ٢٣/٢٠٩.

(٢) اللسان أو الأساس، وتكملة القاموس، والعجز
في الصحاح، ولم أهتم إليه في ديوان النابغة
(ط. دار صادر).

[قلت: هو من القصيدة التي أرسلها إلى النعمان
معتذراً، وانظر طبعة دمشق - وقد نشرها
المرحوم إشكري فيصل، ص/٢٠. ع.]

وَلَا عَلِمْتُ، وَقِيلَ: مَا أَتَيْتُ وَلَا
قَارَبْتُ. عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ.

وَلَمْ يَتَنَدَّ مِنْهُ بِشَيْءٍ: أَيْ لَمْ يُصِبه،
وَلَمْ يَنْلَهُ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَنَدَى الْحَضِرُ: بَقَاؤُهُ.

وَنَدَى الْأَرْضِ: نَدَاوَتُهَا، وَشَجَرُ
نَدْيَانُ.

وَالنَّدَى: السَّحَاءُ وَالكَرْمُ، وَرَجُلٌ
نَدِي: جَوَادٌ. وَهُوَ أَنْدَى مِنْهُ: إِذَا كَانَ
أَكْثَرَ خَيْرًا مِنْهُ.

وَنَدَيْ عَلَى أَصْحَابِهِ: تَسَخَّى،
وَانْتَدَى وَتَنَدَّى: كَثُرَ نَدَاهُ.

وَمَا انْتَدَيْتَ مِنْهُ وَلَا تَنَدَيْتَ: أَيْ مَا
أَصَبْتُ مِنْهُ خَيْرًا، وَنَدَوْتُ مِنَ
الْجُودِ. يُقَالُ: سَنَ لِلنَّاسِ النَّدَى
فَنَدَوْا. كَذَا بَخَطُ أَبِي سَهْلٍ وَأَبِي
زَكْرِيَا وَالصَّقْلِيُّ، فَنَدَوْا، بَفَتْحِ
الدَّالِ، وَصَحَّحَهُ الصَّقْلِيُّ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يُنْدِي الْوَتَرَ،
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: أَيْ لَا يُخْسِنُ
شَيْئًا عَجْزًا عَنِ الْعَمَلِ، وَعِيًّا عَنْ
كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: إِذَا كَانَ ضَعِيفَ

الْبَدَن. وَعُودٌ مُنْدَى وَنَدَى: فُتِقَ
بِالنَّدَى، أَوْ مَاءِ الْوَرْدِ، أُنْشِدَ
يَعْقُوبُ:

إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ
يُصْبِحُ بِالْيَلَنَجُوجِ النَّدَى^(١)
وَيَوْمُ التَّنَادِ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّهُ
يُنَادِي فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ.
وَيُقَالُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَقَدْ ذُكِرَ.
وَهُوَ أُنْدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ، أَيْ:
أَبْعَدُ مَذْهَبًا، وَأَرْفَعُ صَوْتًا، وَأُنْشِدَ
الْأَضْمَعِيُّ لِذِثَارٍ^(٢) بِنِ شَيْبَانَ
النَّمَرِيِّ:

فَقُلْتُ أَذْعِي وَأَذْعُ فَإِنْ أُنْدَى
لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ^(٣)

(١) اللسان

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان (بولاق)
«لِذِثَارٍ»، والتصويب من تحقیقات وتنبيهات
في معجم لسان العرب ٣٦٨.

(٣) اللسان وبدون عزو في الصحاح، وأيضًا في اللسان
(لوم)، والمقصود والممدود لابن ولاد ١١٠.
[قلت: انظر شرح المفصل ٣٥/٧. وفي
الكتاب ٤٢٦/١ الأعشى، وذكر الأعلام أنه
يروى للحطيئة، وانظر شرح الأشموني ٢/
٣٠١ وأوضح المسالك ١٧٧/٣، والإنصاف/
٣٠٦ ومغني اللبيب/٥١٩. ع.]

وقيل: أَحْسَنُ صَوْتًا وَأَعْدَبُ.
وَنَادَاهُ: أَجَابَهُ. وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ
مُقْبِلٍ:

* بِحَاجَةِ مَخْزُونٍ وَإِنْ لَمْ تُنَادِيَا^(١) *
وفي حديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ^(٢):
«إِذْ تُودُوا نَادِيَةً أَتَى أَمْرُ اللَّهِ»، يُرِيدُ
بِالنَّادِيَةِ دَعْوَةً وَاحِدَةً، فَقَلَبَ نِدَاءَةً
إِلَى نَادِيَةٍ، وَجَعَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَوْفٍ:

* وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نِدَايَا^(٣) *
أَرَادَ إِلَّا نِدَاءً، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً
تَخْفِيفًا، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ.
وَنَادَى النَّبْتُ وَصَاحَ: إِذَا بَلَغَ
وَالْتَفَّ. وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* كَالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ^(٤) *

(١) ديوانه ٤٠٨ وصدّره فيه

* أَلَا نَادِيَا رَبْعَيْنِ كُبَيْشَةً بِاللَّوَى *
والبيت بتمامه في اللسان، وفي صدره تحريف
صَوَّبَهُ بِهِ مُحَقِّقُ الدِّيَوَانِ.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي نص النهاية:
دعوة واحدة، ونداء واحدًا. ع.]

(٣) اللسان [قلت: انظر النهاية. ع.]

(٤) اللسان [قلت: تقدّم هذا وهو للعجاج،
وخزجته فيما سبق. ع.]

وَالنَّدِيُّ، كَغَنِيٍّ^(١): قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ.
وَالنَّدَاةُ: النَّدْوَةُ.

وَنُدْيَةٌ، كَسُمَيَّةٍ: مَوْلَاةٌ مَيْمُونَةٌ،
حَكَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ عَنْ يُونُسَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَوْ هِيَ نَذْبَةٌ^(٢).

وَالنَّادِي: الْعَشِيرَةُ. وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^(٣)، وَهُوَ

بِحَذْفِ مُضَافٍ، أَنَّى: أَهْلُ النَّادِي،
فَسَمَّاهُ بِهِ، كَمَا يُقَالُ: تَقَوَّضَ
الْمَجْلِسُ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ.

وَمِثْلُهُ النَّدِيُّ، كَغَنِيٍّ: لِلْقَوْمِ
الْمُجْتَمِعِينَ. وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ سَرِيَّةِ
بَنِي^(٤) سُلَيْمٍ: مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا

(١) [قلت: ما زاد ياقوت عن هذا. ع.]

(٢) [قلت: في التبصير/ ٧٢ واختلف في نَذْبَةِ مَوْلَاةٍ
مَيْمُونَةٍ، فَالْأَكْثَرُ قَالُوهُ هَكَذَا، وَقَالَ مَعْمَرٌ: بَفَتْحِ
النُّونِ وَضَمِّهَا، وَقَالَهُ يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ:
بُدِّيَّةٍ: بضم الموحدة وفتح الدال وتشديد المشناة
من تحت حكاية أبو داود في السُّنَنِ. انتهى.]

وفي التوضيح: وَنَذْبَةٌ مَوْلَاةٍ مَيْمُونَةٍ، رَوَى عَنْهَا
حَبِيبُ مَوْلَى عُرْوَةَ. انظر ٤٨/٩.

ومما تقدم ترى أن قوله: نُدْيَةٌ: بالنون غير
مثبت في هذين المرجعين. ع.]

(٣) سورة العلق، الآية ١٧.

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «سوية بن سليم»،
والمثبت من اللسان [قلت: انظر النهاية
واللسان. ع.]

عَامِرًا وَبَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ النَّدِيُّ.

وَجَمْعُ النَّادِي: أَنْدَاءٌ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ^(١): «كُنَّا أَنْدَاءً».

وَنَدَاهُمْ إِلَى كَذَا: دَعَاهُمْ، وَنَدَاهُمْ
يَنْدُوهُمْ: جَمَعَهُمْ فِي النَّادِي.
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

وَنَدَى وَانْتَدَى: حَضَرَ النَّدِيُّ.

وَالْمُنَادَاةُ: الْمُشَاوَرَةُ.

وَأَنْدَيْتُ الْإِبِلَ إِنْدَاءً، مِثْلُ نَدَيْتُ.
عَنِ الْجَوْهَرِيِّ. وَتَنْدِيَةُ الْخَيْلِ:
تَضْمِيرُهَا وَرَكْضُهَا حَتَّى تَغْرَقَ.
نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَنَدَى الْفَرَسَ: سَقَاهُ الْمَاءَ.

وَالنَّدَى: الْعَرَقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ
الْخَيْلِ عِنْدَ الرِّكْضِ، قَالَ طُقَيْلٌ:

(١) [قلت في النهاية: وفي حديث أبي سعيد كنا
أنداء، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم.]

قال ابن الأثير: الأنداء جمع النادي، وهم القوم
المجتمعون، وقيل: أراد كنا أهل أنداء،
فحذف المضاف. ع.]

* نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ ^(١) *

وَتَنَدَّتِ الْإِبِلُ: رَعَتْ مَا بَيْنَ النَّهْلِ وَالْعَلَلِ.

وَالنَّدْوَةُ: السَّخَاءُ، وَأَيْضًا: الْمُشَاوَرَةُ، وَأَيْضًا: الْأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ. وَالنَّدَى: الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ.

وَنَوَادِي الْكَلَامِ: مَا يَخْرُجُ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ.

وَالنَّوَادِي: النَّوَاحِي. عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَأَيْضًا: النُّوْقُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي النَّوَاحِي.

وَنَدَا يَنْدُو نُدُوءًا: اغْتَزَلَ وَتَنَحَّى.

وَيُقَالُ: لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ: أَيُّ: لَمْ

(١) اللسان ومادة (ثرا) وصدره فيها:

* يَنْدُوْنَ ذِيَادَ الْخَامَسَاتِ وَقَدْ بَدَا *

والعجز في تكملة القاموس.

[قلت: رواية الديوان ص/ ٤٣:

يَنْدُوْنَ ذِيَادَ الْخَامَسَاتِ وَقَدْ بَدَا

تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ

والخامسات: كذا بالمعجمة، وليس كما أثبتته

المصنف. فهن اللاتي يَرْدُنَ الْمَاءَ لَخْمَسَ.

وعجزه في التهذيب ١٤/ ١٩٠. ع.]

يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

وَنَدْوَةٌ: فَرَسٌ لِأَبِي فَيْدٍ ^(١) بَنِ حَزْمَلٍ.

وَتَنَدَّى الْمَكَانُ نَدًى.

وَالنَّدَاءُ: الْأَذَانُ.

وَفُلَانٌ لَا تَنَدَّى صِفَاتُهُ، وَلَا ^(٢) تُنَدِّي إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى. يُقَالُ ذَلِكَ لِلْبَخِيلِ.

وَتَنَدَّى: تَرَوَى.

وَهُوَ فِي أَمْرِ لَا يُنَادِي وَلِيْدَهُ. تَقَدَّمَ فِي «و ل د» ^(٣).

وَنَدَوَ الرَّجُلُ، كَكَرُمَ: صَارَ ذَا نَدًى.

وَأَنَدَى الْكَلَامُ: عَرِقَ قَائِلُهُ وَسَامِعُهُ فَرَقًا مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهِ.

(١) في مطبوع التاج كاللسان «قيد» بالقاف، والتصويب من تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ٣٦٩ عن أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٩١.

(٢) في الأساس «وما».

(٣) [قلت: في/ ولد: أي: هو أمر جليل شديد لا يُنَادِي فِيهِ الْوَلِيدُ، وَلَكِنْ يُنَادِي فِيهِ الْجِلَّةُ... ع.]

وَأَنْدَى الشَّيْءُ: أَخْزَى.

وَنَدًا^(١): مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ خُزَاعَةَ.

[ن ر و]

(و) * (النَّرْوَةُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.
وَفِي التَّهْذِيبِ^(٢): قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ (حَجَرٌ أَبْيَضٌ رَقِيقٌ،
وَرُبَّمَا ذُكِّيَ بِهِ). قَالَ شَيْخُنَا: يُلْحَقُ
بِنِظَائِرِ «نَرَس»^(٣) وَبَابِهِ، وَقَدْ أَشْرْنَا
إِلَيْهِ فِي «ه ن ر» وَ«ن ر س».

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَرِيَانُ، كَسَخْبَانُ: قَرْيَةٌ بَيْنَ قَارِيَابَ
وَالْيَهُودِيَّةِ، عَنْ يَاقُوتَ^(٤).

[ن ز و]

(و) * (نَزَا) يَنْزُو (نَزَوَا)، بِالْفَتْحِ،

(وَنَزَاءٌ، بِالضَّمِّ، وَنَزُوءًا)، كَعُلُوءٌ،
(وَنَزَوَانًا)، مُحَرَّكَةً: (وَتَبَّ)،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَتْبَ إِلَى فَوْقِ،
وَمِنْهُ نَزُو التَّيْسِ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلشَّاءِ
وَالدَّوَابِّ وَالْبَقَرِ فِي مَعْنَى السَّفَادِ.
وَيُقَالُ: نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ:
وَتَبْتُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «وَقَدْ يَكُونُ
فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي»، وَقَالَ
صَخْرُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيِّ أَخُو
الْخُنَسَاءِ:

أَهْمٌ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ

وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزَوَانِ^(١)

وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ مَثَلًا. وَفِي الْمَثَلِ
أَيْضًا: «نَزَوُ الْفُرَارِ اسْتَجْهَلَ
الْفُرَارَا»^(٢).

وَقَدْ ذَكَرَ فِي الرَّاءِ، (كَنَزَى)،
بِالتَّشْدِيدِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* أَنَا شَمَاطِيطُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ *

(١) كَذَا كَتَبَ بِالْأَلْفِ فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ كَمَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ وَالضَّبْطِ مِنْهُ، وَكَتَبَ فِي الْمَخْطُوطَةِ
كَالتَّكْمِلَةِ بِالْيَاءِ وَفَوْقَ الدَّالِ فَتَحْتَانِ.

(٢) [قُلْتُ: هَذَا مُثَبَّتٌ فِي اللِّسَانِ عَنِ التَّهْذِيبِ، وَلَمْ
أَهْتَدِ إِلَى مَوْضِعِهِ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ، عَلَى كَثْرَةِ
الْمَرَاجِعَةِ: ع].

(٣) وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ نَوْنٌ بَعْدَهَا رَاءٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا
حَاجِزٌ، وَقَلَّمَا يَقَعُ (انْظُرِ الْقَامُوسَ - هُنَا).

(٤) [قُلْتُ: قَالَ يَاقُوتُ: ... بَيْنَ قَارِيَابَ
وَالْيَهُودِيَّةِ مِنْ وَرَاءِ بَلْخَ ... ع].

(١) اللِّسَانُ، وَمَعْجَمُ الْأَمْثَالِ ٩٧/٢.

(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ، وَالْأَمْثَالُ لِأَبِي عِيَدٍ ٢٢٤،

وَمَعْجَمُ الْأَمْثَالِ ٣٣٥/٢ وَسَبَقَ فِي (فَرَرِ)

[قُلْتُ: انْظُرِ الْمُسْتَقْصَى ٣٦٧/٢. ع].

* مَتَى أَنْبَأَ لِلْعَدَاءِ أَتْنَبِئُهُ *

* ثُمَّ أَنْزَحَ حَوْلَهُ وَأَخْتَبِيهِ ^(١) *

(وَأَنْزَاهُ وَنَزَاهُ تَنْزِيَةً وَتَنْزِيًّا)، ومنه

حَدِيثُ عَلِيٍّ ^(٢): «أَمَرْنَا أَنْ لَا تُنْزِي

الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ»، أَي: لَا

نَحْمِلُهَا عَلَيْهَا لِلنَّسْلِ، أَي: لِعَدَمِ

الانْتِفَاعِ بِهَا فِي الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ،

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

* بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا *

* كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا ^(٣) *

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (نَزَا بِهِ قَلْبُهُ)،

أَي: (طَمَحَ)، وَنَازَعَ إِلَى الشَّيْءِ،

(و) نَزَتْ (الْحُمْرُ) تُنْزَوُ نَزْوًا:

(وَتَبَّتْ مِنَ الْمِرَاحِ) ^(٤)، أَي:

(١) اللسان، و (شمط، نبه)، وسبق في (شمط) وفي مطبوع التاج ومخطوطه «أُنْزِي».

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) اللسان [قلت: انظر شرح المفصل ٥٨/٦ والرواية: فهي تُنْزِي... وشرح الأشموني ٥٦٨/١، وشرح الشافعية ١٦٥/١، والعيني ٥٧١/٣، والخصائص ٣٠٢/٢ وتقدم في/ شهل. ع].

(٤) ضبطت في القاموس بفتح الميم، والضبط المثبت من اللسان (مرح).

مَرِحَتْ فَوَثَّيْتُ ^(١).

(و) مِنَ الْمَجَازِ: نَزَا (الطَّعَامُ) يَنْزُو

نَزْوًا: (عَلَا)، أَي: عَلَا سِغْرُهُ

وَارْتَفَعَ.

(وَالنَّزْوَانُ، مُحَرَّكَةً: التَّقَلُّبُ)،

كَذَا فِي التُّسَخِ، وَالصَّوَابُ:

التَّفَلُّتُ، (وَالسَّوْرَةُ) يَكُونُ مِنَ

الْغَضَبِ وَغَيْرِهِ. (وَأَنَّهُ لَنْزِيٍّ إِلَى

الشَّرِّ، كَغَنِيٍّ، وَنَزَاءٍ)، كَشَدَادٍ،

(وَمُنْتَزٍ)، كَذَا فِي التُّسَخِ، وَفِي

بَعْضِهَا: وَمُنْتَزٌ ^(٢)، أَي: (سَوَّارٌ

إِلَيْهِ). وَفِي الْأَسَاسِ: مُتَسَارِعٌ إِلَيْهِ،

وَهُوَ مَجَازٌ ^(٣).

وَيَقُولُونَ: «إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ

فَاقْعُدْ» ^(٤)، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي

(١) عبارة اللسان: «وَنَزَتْ الْحُمْرُ تَنْزُو: مُرِجَتْ فَوَثَّيْتُ، [قلت: لعل ما أراده المصنف غير ما رمى إليه المحقق من نقل نص اللسان، فتأمل هذا. ع].

(٢) أشير إلى هذا الخلاف في هامش القاموس.

(٣) لفظ الأساس: «وهو يتنزي إلى الشر: يتسرع إليه» [قلت: نص الأساس: ومن المجاز: قلبه ينزو إلى كذا: ينازع إليه. ع].

(٤) الأمثال لأبي عبيد ١٥ ومجمع الأمثال ٤٤/١ وفيه «فاقعد به». [قلت: وفيه رواية: إذا قام بك الشر، وانظر المستقصى ١٢٩/١. ع].

يَخْرِصُ عَلَى أَنْ لَا يَسَامَ الشَّرَّ حَتَّى
يَسَامَهُ صَاحِبُهُ.

(وَالنَّازِيَةُ: الْحِدَّةُ). وَقَالَ اللَّيْثُ:
حِدَّةُ الرَّجُلِ الْمُتَنَزِّي^(١) إِلَى الشَّرِّ،
وَهِيَ النَّوَازِي.

(و) النَّازِيَةُ: (الْبَادِرَةُ)^(٢).

(و) النَّازِيَةُ: (الْقَعِيرَةُ مِنْ
الْقِصَاعِ)، يُقَالُ: قَضَعَةَ نَازِيَةً
الْقَعْرَ، أَيِ: قَعِيرَةً. وَفِي الصُّحَاخِ
وَالْأَسَاسِ: النَّازِيَةُ: قَضَعَةُ قَرِيبَةٍ
الْقَعْرِ^(٣)، (كَالنَّزِيَّةِ)، كَغَنِيَّةٍ.

(و) النَّازِيَةُ: (عَيْنُ) نَزَّةٍ عَلَى طَرِيقِ
الْآخِذِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ (قُرْبَ
الصُّفْرَاءِ)، وَهِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «الْمَنْبِرِي»
والتَّصْوِيبِ مِنَ اللِّسَانِ وَالْعَيْنِ ٣٨٧/٧.

(٢) فِي الْقَامُوسِ «وَالْبَادِرَةُ» وَفِي هَامِشِهِ عَنْ إِحْدَى
نَسَخِهِ «وَالْبَادِرَةُ». وَفِي اللِّسَانِ، «وَالنَّادِرَةُ».
وَجَاءَ فِي هَامِشِهِ قَوْلُهُ: النَّادِرَةُ، كَذَا فِي
الْأَصْلِ بِالنُّونِ، وَالَّذِي فِي مِثْنِي شَرَحَ
الْقَامُوسَ وَالبَادِرَةَ بِالْبَاءِ وَتَقْدِيمَ الدَّالِ، وَفِي
الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ وَالبَادِرَةَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ.

(٣) [قُلْتُ: نَصُّ الْخَلِيلِ فِي الْعَيْنِ ٣٨٧/٧: وَإِذَا
لَمْ تُسَمَّ قَعْرُهَا قُلْتُ: هِيَ نَزِيَّةٌ... وَمِثْلُهُ فِي
التَّهْذِيبِ ٢٥٨/١٣، وَفِي اللِّسَانِ: وَنَزِيَّةٌ: إِذَا
لَمْ يُذَكَّرِ الْقَعْرُ. ع.]

أَقْرَبُ، وَإِلَيْهَا مُضَافَةٌ، قَالَ يَاقُوتُ:
«وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي سِيرَةِ ابْنِ
إِسْحَاقَ، وَكَذَا قَيَّدَهُ ابْنُ الْفَرَاتِ،
كَأَنَّهُ مِنْ نَزَا يَنْزُو: إِذَا طَفَرَ،
وَالنَّازِيَةُ فِيمَا حُكِيَ عَنْهُ: رَحْبَةٌ
وَاسِعَةٌ فِيهَا عِضَاءٌ وَمُرُوجٌ».

(وَالنَّزَاءُ، كَسَمَاءٍ وَكِسَاءٍ)، هَكَذَا
فِي النَّسَخِ، وَالصُّوَابُ: كَغُرَابٍ
وَكِسَاءٍ، كَمَا وَجَدَ مَضْبُوطًا فِي
نُسَخِ الْمُحْكَمِ، وَالْكَسْرُ نَقْلُهُ
الْكِسَائِيُّ: (السَّفَادُ)، يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الظُّلْفِ وَالْحَافِرِ وَالسَّبْعِ، وَعَمَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الدَّوَابِّ، وَقَدْ نَزَا
الذَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى نِزَاءً، بِالْكَسْرِ.

(وَتَنَزَّى: تَوَثَّبَ وَتَسَرَّعَ) إِلَى
الشَّرِّ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لُنْصِيبٍ:

كَأَنَّ فَوَادَهُ كُورَةً تَنْزَى

حِذَارَ الْبَيْنِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ^(١)

(١) اللِّسَانُ وَفِيهِ: «وَقَالَ نَصِيبٌ، وَقِيلَ هُوَ لِبِشَارِ»
وَالْبَيْتُ فِي: بِشَارِ بْنِ يَرْدٍ: دِرَاسَةٌ وَشَعْرٌ ١١٧
مِنْ قَصِيدَةٍ تَقَعُ فِي أَحَدِ عَشْرِ بَيْتًا، وَهُوَ مِنْ غَيْرِ
عَزْوٍ فِي الصُّحَاخِ. [قُلْتُ: الْمَثْبُوتُ فِي دِيْوَانِ
بِشَارٍ/ ٤٩٤ ط دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ: كَانَ فَوَادَهُ
يَنْزَى حِذَارًا... ع.]

(وَنُزِي، كُعْنِي: نَزَقَ)، كذا في
النُّسخ، والصَّوَابُ نَزَفَ، بالفاء،
زِنَةً وَمَعْنَى، يُقَالُ: أَصَابَهُ جُرْحٌ
فَنُزِيَ مِنْهُ، فَمَاتَ، وَذَلِكَ إِذَا
أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَجَرَى دَمُهُ وَلَمْ
يَنْقَطِعْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي عَامِرٍ
الْأَشْعَرِيِّ: ^(١) «أَنَّهُ رُمِيَ بِسَهْمٍ فِي
رُكْبَتِهِ فَنُزِيَ مِنْهُ، فَمَاتَ».

(وَالنُّزُوءُ: الْقَصِيرُ). عَنْ الْفَرَاءِ.

(و) «نُزُوءٌ: (جَبَلٌ بِعُمَانَ)، وَلَيْسَ
بِالسَّاحِلِ، عِنْدَهُ عِدَّةُ قُرَى كِبَارٍ،
يُسَمَّى مَجْمُوعُهَا بِهَذَا الْاسْمِ، فِيهَا
قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ^(٢) خَوَارِجُ أَبَا ضِيَّةَ،
يُعْمَلُ بِهَا صِنْفٌ مِنَ ثِيَابٍ ^(٣)
الْحَرِيرِ فَائِقَةٌ». عَنْ يَاقُوتَ.

(١) [قلت: انظر النهاية، وفي اللسان. مفردات
الحديث ونقسه من غير التصريح بذلك،
وانظر التهذيب ٢٥٩/١٥: ع].

(٢) [قلت: نُقِلَ المصنف غير دقيق. فقد قال
ياقوت: فيها قوم من العرب كالمعتكفين
عليها، وهم خوارج... يعمل فيها صنف
من الثياب مُتَمَقَّة بالحرير جيدة فائقة، لا
يُعْمَلُ فِي شَيْءٍ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ مِثْلَهَا...،
رَأَيْتُهَا وَاسْتَحْسَنْتُهَا. ع].

(و) النَّزِيَّةُ، (كَغْنِيَّةٍ: السَّحَابُ)،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّزِيَّةُ، بِغَيْرِ
هَمْزٍ: مَا فَاجَأَكَ مِنْ مَطَرٍ ^(١).
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأنزاء: حَرَكَاتُ الثِّيَوسِ عِنْدَ
السَّفَادِ. عَنِ الْفَرَاءِ. وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ:
إِنَّهُ لَكَثِيرُ النَّزَاءِ، بِالْكَسْرِ، أَيِ:
النَّزْوِ.

وَالنُّزَاءُ، كُفْرَابٌ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاءَ
فَتَنْزُو مِنْهُ حَتَّى تَمُوتَ. نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَكَذَلِكَ النُّقَارُ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: النَّزَاءُ فِي الدَّابَّةِ
مِثْلُ الْقِمَاصِ.

وَنَزَا عَلَيْهِ نَزْوًا: وَقَعَ عَلَيْهِ وَوَطِئَهُ.
وَانْتَزَى عَلَى أَرْضٍ كَذَا فَأَخَذَهَا،
أَيِ: تَسَرَّعَ إِلَيْهَا.

وَنَوَازِي الْخَمْرِ: جَنَادِعُهَا عِنْدَ
الْمَرْجِ وَفِي الرَّأْسِ.

وَالنَّزِيَّةُ، كَغْنِيَّةٍ: مَا فَاجَأَكَ مِنْ

(١) [قلت: تنمة نص اللسان: ... أو شوق أو
أمر... وانظر التهذيب ٢٦١/١٣ وسوف
يسوق المصنف هذا مُفَرَّقًا فِي اسْتِدْرَاكِهِ. ع].

شَوْقٍ. عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:
وفي العَارِضِينَ الْمُضْعِدِينَ نَزِيَّةً
من الشَّوْقِ مَجْنُوبٌ به القَلْبُ أَجْمَعُ^(١)
وهو أَيْضًا: مَا فَاجَأَكَ مِنْ شَرٍّ.
وَأَيْضًا: غُرَابُ الْفَأْسِ. «وَأَنْزَى^(٢)
مِنْ ظَنِّي»، قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ^(٣): هُوَ
مِنَ النَّزْوَانِ لَا النَّزْوِ.
وَنَزَوَا، بِالْكَسْرِ مَقْصُور: نَاجِيَةٌ
بُعْمَانٍ. عَنْ نَضْرٍ.
وَالنَّسْبَةُ إِلَى النَّزْوَةِ الَّتِي بُعْمَانُ
نَزَوِيٌّ وَنَزَوَانِيٌّ.

[ن س و]

(و) * (النَّسْوَةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمُّ،
وَالنِّسَاءُ، وَالنُّسْوَانُ وَالنُّسُونُ

(١) اللسان وتكملة القاموس [قلت: انظر التهذيب
١٥ / ٢٦١. ع.]

(٢) [قلت: هذا مثل، انظر مجمع الأمثال ٢ /
٣٥٦، والمستقصى ١ / ٣٩٠، وسوائر
الأمثال / ٣٥٥. ع.]

(٣) [قلت: ما ذكره المصنف هنا ذكره حمزة
الأصبهاني في سوائر الأمثال، ونقله الميداني
عن حمزة، ثم قال: وليس كما ذهب إليه،
بل النَّزْوَانِ وَالنَّزْوِ وَاحِدٌ، وَهُمَا الْوُثْبُ...
ع.]

بَكْسَرِهِنَّ)، الْأَرْبَعَةُ الْأُولَى ذَكَرَهُنَّ
الْجَوْهَرِيُّ، وَالْأَخِيرَةَ عَنْ ابْنِ
سَيِّدِهِ، وَزَادَ أَيْضًا: النَّسْوَانُ، بِضَمِّ
الثَّوْنِ، كُلُّ ذَلِكَ (جُمُوعُ الْمَرْأَةِ مِنْ
غَيْرِ لَفْظِهَا)، كَالْقَوْمِ فِي جَمْعِ
الْمَرْءِ، وَفِي الصَّحَاحِ: كَمَا يُقَالُ:
خَلِيفَةٌ وَمَخَاضٌ، وَذَلِكَ وَأَوْلَثُكَ.
وَفِي الْمُحْكَمِ أَيْضًا: النِّسَاءُ جَمْعُ
نِسْوَةٍ إِذَا كَثُرْنَ. وَقَالَ الْقَالِي:
النِّسَاءُ: جَمْعُ امْرَأَةٍ، وَلَيْسَ لَهَا
وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ لَا
جَمْعَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ (و) لِذَلِكَ
قَالَ سَيِّبَوَيْهِ^(١) فِي (النَّسْبَةِ) إِلَى
نِسَاءٍ: (نِسْوِيٌّ) فَرَدَّهُ إِلَى وَاحِدِهِ.
(وَالنَّسْوَةُ، بِالْفَتْحِ: التَّرْكُ
لِلْعَمَلِ)، وَهَذَا أَضْلُهُ الْبَاءُ كَمَا يَأْتِي.
(و) أَيْضًا: (الْجَرَعَةُ مِنَ اللَّبَنِ).
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَكَأَنَّهَا لُغَةٌ فِي
الْمَهْمُوزِ.

(وَنَسَا: د، بِفَارِسٍ)، قَالَ يَاقُوتُ:

(١) [قلت: في الكتاب ٢ / ٨٩ وتقول في الإضافة
إلى نساء: نِسْوِيٌّ؛ لَأَنَّهُ جَمَاعُ نِسْوَةٍ، وَلَيْسَ
نِسْوَةٌ بِجَمْعٍ كُسْرَ لَهُ وَاحِدٌ. ع.]

وَتَرْجَمَتُهُ وَاسِعَةً، وَأَبُو أَحْمَدَ حُمَيْدُ
ابْنُ زَنْجَوِيهِ الْأَزْدِيُّ النَّسَوِيُّ، وَاسْمُ
زَنْجَوِيهِ مَخْلَدٌ^(١) بَنُ قُتَيْبَةَ، وَهُوَ
صَاحِبُ كِتَابِ التَّرْغِيبِ وَالْأَمْوَالِ،
رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو
دَاوُدَ وَالتَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

(و) نَسَا: (ة بِسَرَخْسَ)، وَكَأَنَّهَا
هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَذْكُورَةُ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ
سِيَاقِ يَاقُوتَ، وَهِيَ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ
مِنْهَا.

(و) أَيْضًا (بِكَرْمَانَ) مِنْ رَسَاتِيقِ
بَمَ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ الْبَنَاءِ: هِيَ مَدِينَةٌ بِهَا، (و)
أَيْضًا: (بِهَمْدَانَ)، وَقِيلَ: هِيَ
مَدِينَةٌ بِهَا.

(وَالنَّسَا: عِرْقٌ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى
الْكَغِبِ)، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: هُوَ
مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ: عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ
الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخْذَيْنِ، ثُمَّ يَمُرُّ
بِالْعُرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَافِرَ، فَإِذَا

(١) [قلت: في كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب
العشرة ٣٩٠/١: حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدُ بْنُ قُتَيْبَةَ
الْأَزْدِيُّ، أَبُو أَحْمَدَ بْنُ زَنْجَوِيهِ. وَزَنْجَوِيهِ:
لقب لأبيه. وانظر معجم البلدان/نسا. ع.]

هُوَ بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ
سَرَخْسَ يَوْمَانِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيوَرْدَ
يَوْمٌ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَرْوَ خَمْسَةُ أَيَّامٍ،
وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ نَيْسَابُورَ سِتٌّ أَوْ
سَبْعٌ^(١). قَالَ: وَهِيَ مَدِينَةٌ وَبَيْتَةٌ
جَدًّا يَكْثُرُ بِهَا خُرُوجُ الْعَرَقِ
الْمَدِينِيِّ، وَالنَّسَبَةُ الصَّحِيحَةُ إِلَيْهَا
نَسَائِيٌّ، وَيُقَالُ: نَسَوِيٌّ أَيْضًا، وَقَدْ
خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَيْمَةِ الْعُلَمَاءِ،
مِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ
شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ بْنِ سِنَانِ
النَّسَائِيِّ، الْقَاضِي الْحَافِظُ، صَاحِبُ
كِتَابِ السُّنَنِ، وَكَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ فِي
الْحَدِيثِ، وَسَكَنَ^(٢) مِضَرَ،

(١) في معجم البلدان (نسا) «سنة» أو «سبعة» على أن
التمييز «أيام» أما تذكير العدد فيجوز على أن التمييز
«اليال». [قلت: إذا حذف المعدود المذكور جاز
تأنيث العدد وتذكيره، ومن ذلك الحديث: من
صام رمضان وأتبعه بست من شوال... ع.]

(٢) [قلت: وتوفي بمكة، وقيل بالرملة سنة ثلاث
وثلاثمئة، وله ثمان وثمانون سنة. انظر
التوضيح ١٧/٥ - ١٨ و ٧٠/٩، وسير
أعلام النبلاء ١٢٥/١٤ وانظر ترجمة وافية له
في كتاب التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة
٥٦/١ - ٥٨، وفيه: بن سنان بن
بحر الخراساني، ومثله في معجم البلدان/
نسا. ع.]

سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ فَخِذَاهَا
بَلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ، وَجَرَى النِّسَاءُ
بَيْنَهُمَا، وَاسْتَبَانَ، وَإِذَا هُزِلَتِ الدَّابَّةُ
اضْطَرَبَتِ الْفَخِذَانِ، وَمَاجَتِ
الرَّبْلَتَانِ، وَخَفِيَ النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ: مُنْشَقُّ النِّسَاءِ، يَرِيدُ مَوْضِعَ
النِّسَاءِ، وَإِذَا قَالُوا: إِنَّهُ لَشَدِيدُ النِّسَاءِ
فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النِّسَاءُ نَفْسُهُ. نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ. (و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: (يُنْتَى
نَسَوَانِ وَنَسَيَانِ)، أَيْ: أَنَّ أَلْفَهُ
مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، وَقِيلَ: عَنْ يَاءٍ.
وَأَشَدُّ ثَغْلَبُ:

* ذِي مَحْزَمٍ نَهْدٍ وَطَرْفٍ شَاخِصٍ *
* وَعَصَبٍ عَنْ نَسَوَيْهِ قَالِصٍ ^(١) *

قَالَ الْقَالِي ^(٢): «النَّسَى يُكْتَبُ
بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّ تَثْنِيَّتَهُ نَسَيَانٍ، وَهَذَا
الْجَيِّدُ، وَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي

(١) اللسان. [قلت: البيت في مجالس ثعلب ص/
٢٧٣، وصدرة:

* بِمَحْزَمٍ نَهْدٍ وَطَرْفٍ شَاخِصٍ *

وَلَيْسَ فِيهِ: ذِي مَحْزَمٍ. وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: مَحْزَمٍ
وَفِي اللِّسَانِ: ذِي مَحْزَمٍ، وَتَبِعَهُ الْمُحَقِّقُ. ع.]

(٢) [قلت: انظر المقصود والممدود للقالبي / ٨٧ -
٨٨. ع.]

تَثْنِيَّتِهِ نَسَوَانٍ، وَهُوَ نَادِرٌ، فَيَجُوزُ
عَلَى هَذَا أَنْ يُكْتَبَ بِالْأَلِفِ.

وَقَالَ (الزَّجَّاجُ: لَا تَقُلْ: عِرْقُ
النِّسَاءِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى
نَفْسِهِ). قَالَ شَيْخُنَا: قَدْ وَافَقَ
الزَّجَّاجُ ^(١) جَمَاعَةً، وَعَلَّلُوهُ بِمَا
ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَهُوَ نَصُّ أَبِي زَيْدٍ فِي
نَوَادِرِهِ ^(٢)، وَفِي الصُّحَاكِ قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ: «هُوَ النِّسَاءُ، وَلَا تَقُلْ:
عِرْقُ النِّسَاءِ، كَمَا لَا يُقَالُ: عِرْقُ
الْأَكْحَلِ، وَلَا عِرْقُ الْأَبْجَلِ، وَإِنَّمَا
هُوَ الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ». انْتَهَى.
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ^(٣): هُوَ النِّسَاءُ

(١) [قلت: كذا ضبطه المحقق، ويغلب على ظني
أن صواب الضبط: قد وافق الزَّجَّاجُ جَمَاعَةً
وَعَلَّلُوهُ.... ع.]

(٢) [قلت: نص أبي زيد: ونسياهما: واحدهما
نساء، وهو عِرْقُ فِي الْفَخْذِ. ١هـ. النوادر/
١٨٠ فلم يصرح أبو زيد بعدم الإضافة كما
نص المصنف، ولكن وصفه لهذا العرق
استخلص منه المصنف عدم الإضافة. ع.]

(٣) [قلت: نص ابن السكيت وغيره في الصحاح:
هو عِرْقُ النِّسَاءِ. كذا على الإضافة. وفي
التهذيب ٨٢/١٣ نص مختلف: قال: هو
النساء لهذا العرق، ولا تقل عِرْقُ النساء. فتأمل
هذا الاضطراب. ع.]

لهذا العِرْق، وأنشد للبيد:

مِنْ نَسَا النَّاشِطِ إِذْ ثَوَّرَتْهُ
أَوْ رَئِيسِ الْأَخْدَرِيَّاتِ الْأُولِ^(١)
وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ:
وَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَا
فَقُلْتُ: هُبِلْتُ أَلَا تَنْتَصِرُ^(٢)
وقال أيضًا:

سَلِيمُ الشَّطَى عَنِ الشَّوَى شَنِجَ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ^(٣)
قال شيخنا: والصَّوَابُ جَوَاؤُهُ،
وَحَمَلُهُ عَلَى إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى
الْخَاصِّ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَحَكَاهُ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ،
وَحَكَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ،

(١) شرح ديوانه ١٨٩، واللسان [قلت: انظر التهذيب ٨٢/١٣. ع].

(٢) ديوانه ١٦١.

(٣) ديوانه ٣٦، والمقصود والممدود لابن ولاد ١٠٨. [قلت جاء في المقصور والممدود للقاللي ٦٩، ٨٧ وضبطه: سليم... عَنِ... شَنِجُ كَذَا عَلَى الرَّفْعِ. ومثله في الأضداد لابن الأنباري/٢٣٠. وقد تبع المحقق في التاج ضبط الديوان. وإذا نظرت إلى البيت قبله أجزت الوجهين. ع].

وإن كان ابنُ سَيِّدِهِ خَطَّأَهُ. قال ابنُ
بَرِّي: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ
حَلَالًا لَنَا إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ
عَلَى نَفْسِهِ﴾^(١) قالوا^(٢): حَرَّمَ
إِسْرَءِيلُ لِحُومِ الْإِبِلِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ
عِرْقُ النَّسَا، فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ
فَلَا وَجْهَ لِلنَّكَارِ قَوْلِهِمْ: عِرْقُ
النَّسَا، قَالَ: وَيَكُونُ مِنْ بَابِ
إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى اسْمِهِ، كَحَبْلِ
الْوَرِيدِ، وَنَحْوِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:
إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَأَلْبُبُ^(٣)
أَيُّ: إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا
الْاسْمِ.

(١) سورة آل عمران، الآية ٩٣.

(٢) [قلت: انظر البحر المحيط ٢/٣، والمحرم ٢١٧/٣، ولم يأت فيهما هذا منسوبًا لابن عباس، بل قالوا: وقيل... ع].

(٣) شرح الهاشميات ٥١ واللسان. [قلت: انظر الديوان ١٨٥/٣، وشرح المفصل ٣٤/١، ١٢/٣ الخصائص ٢٧/٣، المحتسب ١/٣٤٧، الخزائن ٢/٢٠٥، واللسان، ظمًا. ع].

قال: وَقَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، كَحَبْلِ الْوَرِيدِ،
وَحَبِّ الْحَصِيدِ، وَثَابِتِ قُطْنَةٍ،
وَسَعِيدِ كُرْزٍ، وَمِثْلُهُ:

* فَقُلْتُ انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ ^(١) *
وَالنَّجَا: هُوَ الْجِلْدُ الْمَسْلُوحُ،
وَقَوْلُ الْآخَرِ:

* تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ ^(٢) *
وَقَالَ فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ:

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ
كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجُلِ عِرْقُ نَسَائِهَا ^(٣)
قال: وَمِمَّا يُقَوِّي قَوْلَهُمْ: «عِرْقُ
النِّسَاءِ» قَوْلُ هِمْيَانَ ^(٤):

(١) جزء من بيت، وهو بتمامه كما سبق في مادة
(نحو) معزوا لعبد الرحمن بن حسان:

فَقُلْتُ: انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ

سَيَرُضِيكُمْ مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِيَةٌ

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان ومادة (بيض) وفيهما «عرقاً» والجمهرة
٣٠٥/١، والتكملة (بيض)، وسبق غير معزو
في (بيض)، وكذلك في تكملة القاموس،
وفيها كلها «عرقى» وقال الصاغاني في
التكملة (بيض): «ووقع في الصحاح عرقاً
بالألّف، والصواب عِرْقِي بالنصب».

* كَأَنَّمَا يَنْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضَةً ^(١) *
وَالْأَبْيَضُ ^(٢) هُوَ الْعِرْقُ. انتهى.
وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ ذَلِكَ فِي «ن ج و»،
قَرِيباً، وَفِي «ق ط ن»، وَفِي
«ك ر ز»، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَيَّانِ فِي
شَرْحِ الْفَصِيحِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَصْغِيرُ نِسْوَةٍ نُسَيَّْةً، وَيُقَالُ:
نُسَيَّاتٌ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الْجَمْعِ ^(٣) كَمَا
فِي الصُّحاحِ.

وَجَمْعُ النِّسَاءِ لِلْعِرْقِ: أَنْسَاءُ.
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي دُوَيْبٍ:
مُتَغَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِيءٍ

كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُزْضَعُ ^(٤)
أَرَادَ: تَنْغَلِقُ فَخِذَاهُ عَنْ مَوْضِعِ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أنبضه» تصحيف،
والتصويب من المراجع الواردة بالهامش
السابق.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «والأنبض»،
والتصويب من اللسان وفيه العبارة.

(٣) قلت: وما يمنع أن يكون جمعاً لتصغير
المفرد؟! ع.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣٥، واللسان ومادة
(صوى) والصحاح. [قلت: انظر التهذيب
٢٦٣/١٣، وديوان الهذليين ١٦/١. ع.]

النِّسَاء، لَمَّا سَمِنَتْ تَفَرَّجَتْ اللَّحْمَةُ
فَظَهَرَ النِّسَاءُ.

وَأَبْرَقُ النِّسَاءِ: فِي دِيَارِ فَرَازَةَ. وَقَدْ
ذُكِرَ فِي الْقَافِ (١).

وَقَدْ يُمَدُّ نِسَاءٌ لِلْمَدِينَةِ الَّتِي بِفَارِسَ،
قَالَ شَاعِرٌ فِي الْفُتُوحِ:

فَتَحْنَا سَمَرْقَنْدَ الْعَرِيضَةِ بِالْقَنَا
شِتَاءً وَأَوْعَسْنَا نَوْمُ نِسَاءٍ
فَلَا تَجْعَلْنَا يَا قُتَيْبَةُ وَالَّذِي
يَنَامُ ضَحَى يَوْمِ الْحُرُوبِ سَوَاءً (٢)
نَقْلُهُ يَاقُوتُ.

[ن س ي] *

(ي) * (نَسِيَهُ)، كَرَضِي، وَإِنَّمَا
أُطْلِقَهُ عَنِ الضُّبُطِ لَشَهْرَتِهِ، يَنْسَاهُ
(نَسِيًا وَنَسِيَانًا وَنَسَايَةً، بِكَسْرِ هَيْنَ،

(١) الَّذِي فِي مَادَّةِ (بَرْق) «أَبْرَقَ الْحَثَانُ: مَا بَنِي
فَرَازَةَ». [قلت: لم يذكره ياقوت في: أبرق،
ولكنه ذكره في نساء. وليس فيه زيادة عما
ذكره المصنف هنا. ع.]

(٢) معجم البلدان (نساء)، وفي مطبوع التاج
ومخطوطه «وأرعنا» بدل «وأوعسنا» والمثبت
من معجم البلدان. [قلت: وفي مطبوع التاج
نؤوم، والمثبت من معجم البلدان. ع.]

وَنَسْوَةً) بِالْفَتْحِ، كَذَا مُقْتَضَى
سِيَاقِهِ، وَوُجِدَ فِي نُسَخِ الْمُحْكَمِ
بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ
بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ
فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ (١):

فَلَسْتُ بِصَرَّامٍ وَلَا ذِي مَلَالَةٍ
وَلَا نِسْوَةٍ لِلْعَهْدِ يَا أُمَّ جَعْفَرٍ (٢)

(ضِدُّ حَفِظُهُ) وَذَكَرَهُ. وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: نَسِيْتُ الشَّيْءَ نَسِيَانًا،
وَلَا تَقُلْ: نَسِيَانًا، بِالتَّحْرِيكِ؛ لِأَنَّ
النَّسِيَانَ إِنَّمَا هُوَ تَثْنِيَّةُ نِسَاءِ الْعِرْقِ،
(وَأَنَسَاهُ إِيَّاهُ) إِنْسَاءً.

ثُمَّ إِنَّ تَفْسِيرَ النَّسِيَانِ بِضِدِّ الْحِفْظِ
وَالذِّكْرِ هُوَ الَّذِي فِي الصُّحُوحِ
وغيره، قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ لَا يَخْلُو
عَنْ تَأْمُلٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَسَّرُوهُ
بِالتَّرْكِ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَهُمْ كَمَا

(١) [قلت: عني بكتاب اللغات كتاب «ليس في
كلام العرب لابن خالويه». ع.]

(٢) اللسان. [قلت: انظر ليس في كلام العرب/
١١٠. فقد كتبت امرأة إلى زوجها فوالله ما
أدري أصرمت أو مللت أو نسيت، فكتب
لها... ع.]

في المَشَارِقِ وَغَيْرِهِ، وَجَعَلَهُ فِي
الْأَسَاسِ مَجَازًا. وَقَالَ الْحَافِظُ
ابْنُ^(١) حَجَرٍ: هُوَ مِنْ إِطْلَاقِ
الْمَلْزُومِ وَإِرَادَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ
نَسِي الشَّيْءِ: تَرَكَهُ بِلَا عَكْسٍ.

قُلْتُ: قَالَ الرَّاعِبُ: النُّسِيَانُ:
تَرَكَ الْإِنْسَانَ ضَبْطَ مَا اسْتَوْدَعَ، إِمَّا
لِضَعْفِ قَلْبِهِ، وَإِمَّا عَنْ غَفْلَةٍ، أَوْ
عَنْ قَصْدٍ حَتَّى يَنْحَذِفَ عَنِ الْقَلْبِ
ذِكْرُهُ. انْتَهَى.

وَالنُّسِيَانُ، عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ: نَقْصَانُ،
أَوْ بُطْلَانُ لِقْوَةِ الذِّكَاءِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نَسُوا اللَّهَ
فَنَسِيَهُمْ﴾^(٢) قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَنْسَى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ تَرَكَوْا
اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ النُّسِيَانُ
ضَرْبًا مِنَ التَّرْكِ وَضَعَهُ مَوْضِعَهُ.
وَفِي التَّهْذِيبِ^(٣): أَيْ تَرَكَوْا أَمْرَ

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج بغير ألف الوصل.
ع.]

(٢) سورة التوبة، الآية ٦٧.

(٣) [قلت: عبارة التهذيب ٧٩/١٣ يريد تركوه
فتركهم. ع.]

اللَّهِ فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ
نُنْسِي﴾^(١)، أَيْ: تَرَكَتْهَا فَكَذَلِكَ تُتْرَكُ
فِي النَّارِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى
آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى﴾^(٢) مَعْنَاهُ أَيْضًا:
تَرَكَ؛ لِأَنَّ النَّاسِيَّ لَا يُؤَاخِذُ بِنِسْيَانِهِ،
وَالأَوَّلُ أَقْيَسُ^(٣). وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾^(٤)، إِنْ خَبَرَ
وَضَمَانُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ
بَحِيثٌ إِنَّهُ لَا يَنْسَى مَا يَسْمَعُهُ مِنْ
الْحَقِّ، وَكُلُّ نِسْيَانٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
ذَمُّهُ اللَّهُ تَعَالَى [بِهِ]^(٥) فَهُوَ مَا كَانَ
أَضْلُهُ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنْهُ^(٦)، لَا يُعْذَرُ

(١) سورة طه، الآية ١٢٦.

(٢) سورة طه، الآية ١١٥.

(٣) النقل من اللسان وجاء في هامشه «قوله:
والأول أقيس، وكذا بالأصل هنا، ولا أول
ولا ثاني، وهو في عبارة المحكم بعد قوله
الآتي: والنسي والنسي، الأخيرة عن كراع،
فالأول الذي هو النسي بالكسر».

(٤) سورة الأعلى، الآية ٦.

(٥) زيادة من المفردات ٤٩١ والنقل عنها.

(٦) هذه الفقرة بدءًا من «وقوله تعالى ﴿سَنُقَرِّئُكَ﴾
منقولة من المفردات ٤٩١ وتصرف فيها
المصنف بعد قوله «تَعَمُّدٌ».

فيه، وما كَانَ عَنْ عُذْرِ فَإِنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ بِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١): «رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنَّسْيَانُ»، فَهُوَ مَا لَمْ يَكُنْ سَبَبَهُ مِنْهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾^(٢) هُوَ مَا كَانَ سَبَبَهُ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنْهُمْ، وَتَرْكُهُ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِهَانَةِ، وَإِذَا نُسِبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ تَرْكُهُ إِيَّاهُمْ إِسْتِهَانَةً بِهِمْ، وَمُجَازَاةً لِمَا تَرَكُوهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٣) فِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ بِمَعْرِفَتِهِ لِنَفْسِهِ يَغْرِفُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَنِسْيَانُهُ لِلَّهِ هُوَ مِنْ نِسْيَانِهِ نَفْسَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾^(٤) حَمَلَهُ الْعَامَّةُ عَلَى

(١) [قلت: انظر المفردات/ نسا، وانظر فيه أيضًا: خطأ، وفيه تخريج الحديث طبعة دار القلم - دمشق، تحقيق صفوان داوودي. ع.]

(٢) سورة السجدة، الآية ١٤.

(٣) سورة الحشر، الآية ١٩.

(٤) سورة الكهف، الآية ٢٤.

النَّسْيَانِ خِلَافَ الْحِفْظِ وَالذُّكْرِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَعْنَاهُ إِذَا قُلْتَ شَيْئًا وَلَمْ تَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُلْهُ إِذَا تَذَكَّرْتَهُ. قَالَ الرَّائِغُبِيُّ: وَبِهَذَا أَجَارَ الْإِسْتِثْنَاءُ^(١) بَعْدَ مُدَّةٍ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: مَعْنَاهُ: ارْتَكَبْتَ ذَنْبًا، أَيِ: اذْكُرِ اللَّهَ إِذَا أَرَدْتَ، أَوْ قَصَدْتَ ارْتِكَابَ ذَنْبٍ يَكُنْ ذَلِكَ كَافًا لَكَ^(٢).

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾^(٣): عَامَّةُ الْقُرَّاءِ يَجْعَلُونَهُ مِنَ النَّسْيَانِ، وَالنَّسْيَانُ هُنَا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: عَلَى التَّزْكِ، الْمَعْنَى: نَشْرُكُهَا فَلَا نَنْسُخُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

(١) [قلت: قال القرطبي: حكى عن ابن عباس أنه إن نسي الاستثناء، ثم ذكر ولو بعد سنة لم يحسن إن كان حالًا. انظر تفسير القرطبي ٣٨٦/١٠. ع.]

(٢) من أول: و«قال ابن عباس» إلى هنا ورد في المفردات ٤٩١ بتصرف.

(٣) سورة البقرة، الآية ١٠٦.

[قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٦٤/١، وقد تصرّف المصنّف في النقل. ع.]

تعالى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾^(١)، والوجه الآخر: من النسيان الذي يُنسى^(٢).

وقال الزجاج^(٣): وقرئ ﴿أَوْ نُسِيَهَا﴾^(٤)، وقرئ ﴿نُسِيَهَا﴾^(٥)، وقرئ ﴿نُسَاَهَا﴾^(٦)، قال: وقول^(٧) أهل اللغة في قوله: ﴿أَوْ نُسِيَهَا﴾ على وجهين: يكون من النسيان، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿سُقِرْتُكَ فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ

(١) سورة البقرة، الآية ٢٣٧.

(٢) انظر معاني القرآن ١/٦٤، ٦٥.

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١/١٨٧. ع.]

(٤) قراءة العشرة عدا ابن كثير وأبي عمرو (المبسوط ١٢١).

(٥) هي قراءة الضحاك وأبي رجاء العطاردي (البحر ١/٣٤٣). [قلت: المثبت في إعراب القرآن: نُسِيَهَا. وانظر إعراب الزجاج ١/١٨٩. ع.]

(٦) قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو (المبسوط ١٢١). [قلت: وهي قراءة عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير وأبي بن كعب وابن محيصن واليزيدي وابن كثير وأبي عمرو نُسَاَهَا. انظر كتابي معجم القراءات ١/١٧١. ع.]

(٧) [قلت: المثبت في إعراب القرآن: نُسَاَهَا. وال ضبط فيه غير محكم. ع.]

اللَّهُ﴾^(١)، فقد أعلم الله أنه يشاء أن يُنسى، قال: وهذا القول عندي غير جائز؛ لأن الله تعالى قد أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله: ﴿وَلَيْنَ شَيْئًا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا﴾^(٢) أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. قال: وقوله ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ أي: فَلَسْتَ تترك إلا ما شاء الله أن تترك^(٣)، قال: ويجوز أن يكون «إلا ما شاء الله» مما يلحق بالبشرية، ثم تذكر بعد أنه^(٤) ليس على طريق السلب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً أوتيته من الحكمة، قال: وقيل في قوله تعالى: ﴿أَوْ نُسِيَهَا﴾ قول آخر -

(١) سورة الأعلى، الآيتان ٦، ٧. [قلت: النص للزجاج: قال أهل اللغة... ع.]

(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٦.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يترك» والمثبت من معاني القرآن وإعرابه ١/١٨٩ واللسان.

(٤) [قلت: في معاني القرآن للزجاج ما أثبتته، وفي مطبوع التاج: ثم يذكر بعد ليس أنه... كذا. ع.]

وهو خطأً أَيْضاً - أو تَرَكُهَا. وهذا
 إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ: نَسِيتُ، إِذَا تَرَكْتُ،
 وَلَا يُقَالُ: أُنْسِيتُ، [أَي] (١):
 تَرَكْتُ. قَالَ: وَإِنَّمَا مَعْنَى ﴿أَوْ
 نُسِيَهَا﴾، أَي: نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا (٢).

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِمَّا يَقْوَى (٣) هَذَا
 مَا رُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 أَنَّهُ أَشَدَّهُ:

* إِنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَقْضِيهَا *
 * لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا (٤) *

قَالَ: بِنَاسِيهَا: بِتَارِكِهَا، وَلَا
 مُنْسِيهَا: وَلَا مُؤَخِّرِهَا، فَوَافَقَ قَوْلُ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ فِي النَّاسِي: إِنَّهُ
 التَّارِكُ لَا الْمُنْسِي، وَاخْتَلَفَا فِي
 الْمُنْسِي، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَأَنَّ ابْنَ

الْأَعْرَابِيِّ ذَهَبَ فِي قَوْلِهِ: «وَلَا
 مُنْسِيَهَا» إِلَى تَرْكِ الْهَمْزِ، مِنْ
 أَنْسَأْتُ الدِّينَ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ، عَلَى لُغَةٍ
 مِنْ يُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ. هَذَا مَا ذَكَرَهُ
 أَهْلُ اللُّغَةِ فِي النَّسْيَانِ وَالْإِنْسَاءِ.

وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْمُنْسِي عَلَى اللَّهِ
 تَعَالَى: هَلْ يَجُوزُ أَوْ لَا؟ فَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْكَلَامِ، وَغَايَةُ مَنْ
 اخْتَجَّ بَعْدَ إِطْلَاقِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
 أَنَّهُ خِلَافُ الْأَدَبِ، وَلَيْسَ هَذَا
 مَحَلَّ بَسْطِهِ، وَإِنَّمَا أَطْلَقْتُ الْكَلَامَ
 فِي هَذَا الْمَجَالِ لِأَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ
 ذَلِكَ فِي مَجْلِسِ أَحَدِ الْأَمْرَاءِ فِي
 زَمَانِنَا، فَحَصَلَتِ الْمُشَاعَبَةُ مِنْ
 الطَّرَفَيْنِ، وَالْفُؤَادُ فِي خُصُوصِ ذَلِكَ
 رَسَائِلَ، وَجَعَلُوهَا لِلتَّقَرُّبِ إِلَى
 الْجَاهِ وَسَائِلَ، وَالْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ
 يُتَّبَعَ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(وَالنَّسْيُ، بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ)، وَهَذِهِ
 عَنْ كُرَاعٍ: (مَا نُسِيَ)، وَقَالَ
 الْأَخْفَشُ: هُوَ مَا أُغْفِلَ مِنْ شَيْءٍ
 حَقِيرٍ وَنُسِيَ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ
 الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، قَالَ

(١) [قلت: هذه زيادة من نص الزجاج، وبها
 يستقيم المعنى. انظر معاني القرآن وإعرابه
 ١٨٩/١، ١٩٠. ع.]

(٢) [قلت: النص فيه: أو نتركها، أي: نأمر
 بتركها. ع.]

(٣) [قلت: ونص التهذيب: قلت: ومما يقوى قوله
 ما أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي... انظر ٨٠/١٣. ع.]

(٤) اللسان، والتهذيب ٨٠/١٣ [قلت: وانظر
 اللسان. عقب. ع.]

الشَّنْفَرَى :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًا تَقْضُهُ
عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُخَاطِبُكَ تَبْلُتُ^(١)
وَقَالَ الرَّاعِبُ: ^(٢)النَّسِيُّ: أَضْلُهُ
مَا يُنْسَى، كَالنَّفْضِ لَمَّا يُنْقَضُ^(٣)،
وَصَارَ فِي التَّعَارُفِ اسْمًا لَمَّا يَقِلُّ
الِاعْتِدَادُ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
حِكَايَةً عَنْ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا
مَنْسِيًّا﴾^(٤)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ:
﴿مَنْسِيًّا﴾؛ لِأَنَّ النَّسِيَّ قَدْ يُقَالُ لَمَّا

(١) اللسان، والصحاح، والتعذيب ٨١/١٣،

والمفضليات ١٠٩ ومجالس ثعلب ٣٥٣

(بدون عزو) وفيه «على وجهها». وفي مطبوع

التاج ومخطوطه «أو إن» تحريف.

[قلت: انظر الديوان/ ٣٦. ع.].

(٢) تصرف المصنف فيما نقله عن الراغب في
المفردات.

(٣) في المفردات «كالنَّفْضِ لَمَّا يُنْقَضُ».

(٤) سورة مريم، الآية ٢٣ وضبطت (نسيا) بكسر

النون وفق قراءة القراء العشرة ما عدا حمزة

وحفصاً عن عاصم اللذين قرأها بفتح النون

(المبسوط ٢٤٣) وذلك ليتسق وقول المصنف

بعد ذلك «وقرى (نسياً) بالفتح».

[قلت: نَسِيًا: هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي

عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم

والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف. وهو

فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول. انظر كتابي معجم

القراءات ٣٥١/٥. ع.].

يَقِلُّ الِاعْتِدَادُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يُنْسَ،
قَالَ: وَقُرِئَ ﴿نَسِيًّا﴾ بِالْفَتْحِ^(١)،
وَهُوَ مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ
الْمَفْعُولِ.

(و) قَالَ الْقَرَاءُ^(٢): النَّسِيُّ بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ: (مَا تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خِرْقٍ
اِغْتِلَالِهَا) مِثْلُ: وَثِرَ وَوَثِرَ، قَالَ:
وَلَوْ أَرَدْتَ بِالنَّسِيِّ مَصْدَرَ النِّسْيَانِ
لَجَازَ، أَيْ فِي الْآيَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ:
قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ، فَمَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ
فَعَنَى خِرْقَ الْحَيْضِ الَّتِي يُزْمَى بِهَا

(١) في المفردات للراغب «وقرى» (نسياً).

[قلت: ما أثبتته المحقق عن المفردات غير

الصواب. فهو في الطبعة التي بين يدي نَسِيًا،

والتعليق الذي أثبتته هنا هو للراغب على قراءة

فتح النون وتخفيف الياء، وهي قراءة حمزة

وحفص عن عاصم ويحيى بن وثاب

والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وعبدالله بن

مسعود وأصحابه. انظر كتابي معجم القراءات

٣٥١/٥. ع.].

(٢) [قلت: نصّ القراء مختلف في نسقه عما أثبتته

المصنف هنا، فقد قال: والنَّسِيُّ: مَا تُلْقِيهِ

المرأة من خِرْقٍ اِغْتِلَالِهَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا رُمِيَ لَمْ

يُزْدُ، وَهُوَ اللَّقَى: مَقْصُورٌ، وَهُوَ النَّسِيُّ، وَلَوْ

أَرَدْتَ بِالنَّسِيِّ مَصْدَرَ النِّسْيَانِ كَانَ صَوَابًا.

انظر معاني القراء ١٦٤/٢ - ١٦٥، وانظر

التعذيب ٨١/١٣ فنص القراء فيه. ع.].

فَنَسِيَ، وَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ شَيْئًا
مَنْسِيًّا لَا يُعْرَفُ^(١). وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ: ^(٢) «وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيًّا
مَنْسِيًّا»، أَيْ: شَيْئًا حَقِيرًا مُطَّرَحًا لَا
يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ.

(و) النَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَنْ لَا يُعَدُّ فِي
الْقَوْمِ؛ لِأَنَّهُ مَنْسِيٌّ.

(و) أَيْضًا: (الكَثِيرُ النِّسْيَانِ)،
يَكُونُ فَعِيلًا وَفَعُولًا، وَفَعِيلٌ أَكْثَرُ؛
لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ فَعُولًا لَقِيلَ: نَسُوْ
أَيْضًا، (كَالنِّسْيَانِ، بِالْفَتْحِ). نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

(وَنَسِيَهُ نَسِيًّا) كَعَلِمَ: (ضَرَبَ
نَسَاهُ)، هَكَذَا فِي النُّسَخِ، وَالَّذِي
فِي الصُّحَاكِ وَغَيْرِهِ: وَنَسِيْتُهُ فَهُوَ
مَنْسِيٌّ: أَصَبْتُ نَسَاهُ، أَيْ: مِنْ حَدٍّ
رَمَى، وَهُوَ الصُّوَابُ، فَكَانَ عَلَيْهِ
أَنْ يَقُولَ: وَنَسَاهُ نَسِيًّا.

(١) [قلت: في مطبوع التاج «لا أعرف»، والصواب
ما أثبتته. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(وَنَسِيٍّ، كَرَضِيٍّ: نَسِيٍّ)،
مَقْصُورٌ، (فَهُوَ) نَسٍ عَلَى فَعِلٍ،
هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ. وَفِي
الْمُحْكَمِ: هُوَ (أَنْسَى، وَ) الْأَنْثَى
نَسَاءً. وَفِي التَّهْدِيدِ: (هِيَ
نَسِيَاءُ)^(١). وَفِي كِتَابِ الْقَالِي عَنْ
أَبِي زَيْدٍ^(٢): هَاجَ بِهِ النِّسَاءُ، وَقَدْ
نَسِيَ يَنْسَى نَسَى، وَرَجُلٌ أَنْسَى،
وَأَمْرَأَةٌ نَسِيَاءُ^(١): (شَكََا نَسَاهُ).

(وَالْأَنْسَى: عِرْقٌ فِي السَّاقِ
السُّفْلَى)، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ: عِرْقُ
الْأَنْثَى.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَسِيَهُ نَسِيًّا بِالْفَتْحِ^(٣)، وَنَسَوَةٌ
وَنَسَاوَةٌ بِكَسْرِهِمَا، وَنَسَاوَةٌ بِالْفَتْحِ،
الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ، نَقَلَهُمَا

(١) [قلت: في التهذيب ٩٢/١٣ نَسِيًّا. كَذَا أَثْبَتَهُ
مَقْصُورًا وَبَعْدَهُ: إِذَا اشْتَكَا عِرْقُ النِّسَاءِ. ع.]

(٢) [قلت: نص القالي في المَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ عَلَى
غَيْرِ مَا ضَبَطَهُ الْمُحَقِّقُ. انْظُرْ ص/٨٨، وَفِيهِ:

... وَقَدْ نَسِيَ يَنْسَى نَسَى ...

كَذَا بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ. ع.]

(٣) ضَبَطَ بِالْقَلَمِ فِي اللِّسَانِ بِكَسْرِ النُّونِ.

ابن سيده .

والنسي بالفتح^(١)، والنساوة^(٢)
والنسوة بكسرهما، حكاهن ابن
بري عن ابن خالويه في كتاب
اللغات .

ونساه تنسية، مثل: أنساه . نقله
الجوهري، ومنه الحديث^(٣) :
«وإنما أنسى لأسن»، أي: لأذكر
لكم ما يلزم الناسي لشيء من
عبادته، وأفعل ذلك فتقتدوا بي .
وفي حديث آخر^(٤) : «لا يقولن
أحدكم: نسيت آية كيت وكيت،
بل هو نسي»، كره نسبة النسيان
إلى النفس لمعنيين: أحدهما: أن

(١) ضبط في اللسان بالقلم عن ابن بري عن ابن
خالويه، بفتح النون وكسرها .
[قلت: في كتاب ابن خالويه (ليس في كلام
العرب/١٠٩): نسيًا . كذا بالكسر، وهو
ضبط قلم . ع.]

(٢) [قلت: ضبط في كتاب ابن خالويه بفتح النون:
نساوة . ع.]

(٣) [قلت: ضبط الحديث في النهاية: إنما أنسى .
وليس على التخفيف، ومثله جاء في اللسان .
ع.]

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان . ع.]

الله عز وجل هو الذي أنساه إياه؛
لأنه المقدر للأشياء كلها، والثاني:
أن أصل النسيان الترك، فكره له أن
يقول: تركت القرآن أو قصدت^(١)
إلى نسيانه؛ ولأن ذلك لم يكن
باختياره . ولو روي نسي -
بالتخفيف - لكان معناه ترك من
الخير، وحرم^(٢)، وأنساه: أمره
بتركه . والنسوة: الترك للعمل،
وذكره المصنف^(٣) في الذي تقدم .

والنسي، كغني: الناسي . قال
ثعلب: هو كعالم وعليم، وشاهد
وشهيد، وسامع وسميع، وحاكم
وحكيم، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ
رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^(٤) أي: لا ينسى شيئًا .

وتناساه: أرى من نفسه أنه نسيه .

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه: «وقصدت» .

(٢) [قلت: ما جاء بعد الحديث من تعليق حتى هذا
الموضع هو لأبن الأثير، وقد ترك المصنف
عند النقل بعض مفردات النص . ع.]

(٣) [قلت: إذا كان المصنف قد ذكره فما وجه
الاستدراك؟ . ع.]

(٤) سورة مريم الآية/٦٤ .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ:

وَمِثْلِكَ بَيْنَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٍ

لَعُوبٍ تَنَاسَانِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي ^(١)

أَيُّ: تُنْسِينِي. عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ^(٢).

وَتَنَاسَيْتُهُ: نَسَيْتُهُ.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ

الْمَنْزِلِ: تَتَّبَعُوا أَنْسَاءَكُمْ، يُرِيدُونَ:

الْأَشْيَاءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَيْسَتْ بِبَالٍ

عِنْدَهُمْ، مِثْلُ: الْعَصَا، وَالْقَدَحِ،

وَالشُّطَاطِ ^(٣)، أَيُّ: اغْتَبِرُوهَا لِثَلَا

تَنْسَوَهَا فِي الْمَنْزِلِ، وَهُوَ جَمْعُ

النُّسِي لِمَا سَقَطَ فِي مَنَازِلِ

الْمُرْتَحِلِينَ، قَالَ دُكَيْنُ الْفُقَيْمِيِّ:

* بِالْدَّارِ وَخِي كَاللَّقَى الْمُطَرَّسِ *

* كَالنُّسِي مُلْقَى بِالْجِهَادِ الْبُسْبُسِ ^(٤) *

(١) ديوانه ٣٠، وفيه «تُنْسِينِي» مكان «تناساني»،

واللسان والصحاح وتكملة القاموس.

(٢) في اللسان «أبي عبيد» وما في التاج كالصحاح

وتكملة القاموس.

(٣) في اللسان «الشُّطَاظ» والشُّطَاظ: «كُسَارُ الْأَجْرِ»

(القاموس شطط)، والشُّطَاظ خشبة عقفاء

تُجَعَلُ فِي عُرْوَتِي الْجَوَالِقِينَ (القاموس -

شظط).

(٤) اللسان، والثاني في الصحاح.

وَفِي الصُّحَا ح: قَالَ الْمُبَرِّدُ ^(١):

كُلُّ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ لَكَ أَنْ تَهْمِزَهَا

إِلَّا وَاحِدَةً فَإِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيهَا،

وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْسُوا

الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ ^(٢)، وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ

وَاوٍ الْجَمْعِ. وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ

الْهَمْزَ ^(٣)، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَالْاِخْتِيَارُ

تَرْكُ الْهَمْزِ، وَأَصْلُهُ تَنْسَيُوا،

فَسُكِّنَتِ الْيَاءُ، وَأُسْقِطَتْ لِاجْتِمَاعِ

السَّاكِنَيْنِ، فَلَمَّا اخْتِيجَ إِلَى تَحْرِيكِ

الْوَاوِ رُدَّتْ فِيهَا ضَمَّةُ الْيَاءِ. انْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ

الْجَوْهَرِيِّ: «فَسُكِّنَتِ الْيَاءُ،

وَأُسْقِطَتْ» صَوَابُهُ: فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ

وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا، ثُمَّ

حُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَرَجُلٌ نَسَاءٌ، كَشَدَادٍ: كَثِيرٌ

(١) [قلت: انظر المقتضب ٩٣/١، والخصائص

١٣٩/١. ع.]

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٧.

(٣) في الصحاح «الجمع» مكان «الهمز» والمثبت

يتفق وما في اللسان. وكلاهما صواب،

فالمراد بتعبير الصحاح الجمع بين الهمز

وتركه.

النُّسَيَانِ، وَرَبِّمَا يَقُولُونَ: نَسَابَةٌ
كَعَلَامَةٍ، وَلَيْسَ بِمَسْمُوعٍ.

وَنَاسَاهُ مُنَاسَاةً: أَتَعَدَّهُ. عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، جَاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ،
وَأَضْلَهُ الْهَمْزُ.

وَالْمُنَسَاةُ: الْعَصَا، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ:

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمُنَسَاةِ مِنْ هَرَمٍ
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالْغَزَلُ^(١)

قَالَ: وَأَضْلَهُ الْهَمْزُ، وَقَدْ ذَكَرَ،
وَرَوَى شَمِرٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
أَنْشَدَهُ:

سَقَوْنِي النَّسِيَّ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي
عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ^(٢)

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الدر المصون
٤٣٦/٥، وضبط فيه: المنساة، وهو ضبط
قلم. وانظر القرطبي ٢٧٩/١٤ والبحر
المحيط ٢٥٥/٧، والمحتسب ١٨٧/٢،
وانظر «نساء» في التاج واللسان والصحاح. ع.]
(٢) اللسان، والتهذيب ٨١/١٣، وعزاه محققه
لعروة بن الورد عن شعراء النصرانية ٨٩٠،
وهو في ديوانه ٥٨، والتهذيب ٨٢/١٣،
مادة (نساء) برواية: «النساء».
[قلت: انظر ديوانه، ط. دار العروبة - الكويت.
ص/ ٣٥: مقوني الشيء، والروض الأنف ٦/
٢٤١. والصحاح/نساء. ع.]

بَغَيْرِ هَمْزٍ، وَهُوَ كُلُّ مَا يُنْسَى
الْعَقْلُ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ اللَّبَنِ حَلِيبٌ
يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ. قَالَ شَمِرٌ: وَقَالَ
غَيْرُهُ: هُوَ النَّسِيُّ، كَغُنْيِي، بَغَيْرِ
هَمْزٍ، وَأَنْشَدَ:

* لَا تَشْرَبَنَّ يَوْمَ وَرُودٍ حَازِرًا *
* وَلَا نَسِيًّا فَتَجِيءَ فَاتِرًا^(١) *

وُنُسِيٍّ، كَغُنْيِي: شَكَا نَسَاهُ، هَكَذَا
مَضْبُوطٌ فِي نُسَخَةِ الْقَالِي، وَنَقَلَهُ ابْنُ
الْقَطَّاعِ^(٢) أَيْضًا.

وَقَدْ سَمَّوْا مَنَسِيًّا وَمُنَسِيًّا.
وَالْمُنَسِي: الَّذِي يَصُرُّ خِلْفَيْنِ أَوْ
ثَلَاثَةً.

[ن ش ي] *

(ي) * هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ،

(١) اللسان، والتهذيب ٨١/١٣.
(٢) الأفعال ٢٨٠/٣ عن ابن القوطية ولفظه:
«وُنُسِيٍّ نَسَا: وَجَعَهُ نَسَاهُ».
[قلت: ما ذكره القالي نقله عن أبي زيد. انظر
المقصود والممدود/ ٨٨، وما ذكره المحقق
من أَنَّ ابْنَ الْقَطَّاعِ نقله عن ابن القوطية لم
أجد مثله في كتاب الأفعال له. انظر ص
٢٦٨ من كتاب ابن القوطية. ع.]

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ وَاوِيٌّ؛ لِأَنَّ أَضْلَ
نَشِيتَ^(١) وَاوُ قُلَيْتَ يَاءٌ لِلْكَسْرِ،
فَتَأْمَلُ.

(نَشَى رِيحًا طَيِّبَةً)، مِنْ حَدِّ رَمَى،
كَمَا فِي التُّسَخِ، وَالَّذِي فِي
الصَّحَاحِ: مِنْ^(٢) حَدِّ عَلِمَ، (أَوْ
عَامًّا)، أَي: سَوَاءٌ كَانَتْ رِيحًا طَيِّبَةً
أَوْ مُنِئِنَّةً، (نُشُوءٌ، مُثْلَتَةٌ). اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ، وَزَادَ ابْنُ
سَيِّدِهِ الْفَتْحَ: (شَمَّهَا).

وَفِي الْمُخَكَّمِ: النَّشَا،
مَقْصُورٌ: نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ، وَقَدْ
نَشِيَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً نُشُوءٌ وَنُشُوءٌ،
أَي: شَمَّهَا. عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ أَبُو
خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ
وَحَشِيتُ وَقَعَ مُهَنْدٍ قِرْضَابٍ^(٣)

(١) [قلت: أصله: نُشِوتُ. وما ذكره المصنف
مثبت في الصحاح. ع.]

(٢) [قلت: ومثله في التهذيب ١١/٤٢٠. ع.]

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٠ برواية «قَضَاب»
بدل «قِرْضَاب» وفيه «ويروى لتأبط شرأ»،
واللسان، والصحاح وفيه: «قال الهذلي»
وتهذيب الألفاظ ٤٩٥ وعزاه الصاغاني في =

وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا
لِلْهَذَلِيِّ، وَهُوَ أَبُو خِرَاشٍ. وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ
فِي آخِرِ سُورَةِ «ن وَالْقَلَمِ»: إِنَّ الْبَيْتَ
لَقَيْسِ بْنِ جَعْدَةَ الْخَزَاعِيِّ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ تَكُونُ النُّشُوءُ
فِي غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ (كَاسْتَنْشَى).
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:
وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
وَمِنْ ثَمَائِلِهَا وَاسْتَنْشَى الْغَرْبُ^(١)

وَالْغَرْبُ: الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ^(٢)
الدَّلَاءِ بَيْنَ الْبُتْرِ وَالْحَوْضِ، وَيَتَغَيَّرُ

= التكملة إلى «تميم بن أسد الخزاعي» وتأبط
شرأ، وبدون عزو في الأساس.
[قلت: لم أجده في ديوان تأبط شرأ. وانظر
ديوان الهذليين فالرواية في عجزه ...]

* وكرهتُ كل مُهَنْدٍ قَضَاب *
وقبله: وقال أبو خِرَاشٍ أَيْضًا، وَيُروى لتأبط
شرأ. وذكر المحقق أنه قيل إن هذا البيت
لقيس بن جعدة الخزاعي. انظر الديوان ٢/
١٦٨. وانظر إصلاح المنطق ١٤٠، ١٥٨. ع.]

(١) ديوانه ١١ وفيه «واستنشى» واللسان، واكتفى
الصحاح بجزء من البيت وهو «واستنشى
الغَرْبُ».

(٢) [قلت: في مطبوع التاج من الدلائل للبشر
والحوض. وكذا ضبطه المحقق. والصواب
ما أثبتته. ع.]

رِيحُهُ سَرِيعًا، (وَانْتَشَى وَتَنَشَّى).
وَنَقْلُ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ نَوَادِرِ الْقَالِي
لَأَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ أَنَّ اسْتَنْشَى مِنْ
النَّشْوَةِ وَهِيَ الرَّائِحَةُ، وَلَا حَظَّ لَهَا
فِي الْهَمْزَةِ، وَلَمْ يُسْمَعْ اسْتَنْشَأَ إِلَّا
مَهْمُوزًا، كَالْغَرَقِيِّ لِلْبَيْضِ، لَمْ
يُسْمَعْ إِلَّا مَهْمُوزًا، وَهُوَ مِنَ
الْغَرَقِ، وَنَقِيزُهُمَا: الْخَابِيَةُ، لَا
تُهَمَزُ، وَهِيَ مِنْ خَبَأَ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَأَضِلُّ هَذَا الْكَلَامَ نَقْلَهُ
يَعْقُوبُ، فَإِنَّهُ قَالَ: ^(١) «الذُّبُّ
يَسْتَنْشَى الرِّيحَ، بِالْهَمْزِ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِنْ نَشِيتٍ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ»، كَمَا فِي
الصُّحَاخِ، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزَةِ،
وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي خُطْبَةِ
الْمُحْكَمِ أَيْضًا، وَيَعْكُسُهُ: نَشَوْتُ
فِي بَنِي فُلَانٍ، أَيْ: رُبَيْتُ، وَهُوَ
نَادِرٌ مُحَوَّلٌ مِنْ نَشَأْتُ.

(و) نَشِيَ (الْخَبَرَ: عَلِمَهُ)، زِنَةٌ

وَمَعْنَى. وَفِي الصُّحَاخِ: وَيُقَالُ
أَيْضًا: نَشِيتُ الْخَبَرَ: إِذَا تَخَبَّرْتَ
وَنَظَرْتَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، يُقَالُ: مِنْ
أَيْنَ نَشِيتَ هَذَا الْخَبَرَ؟ أَيْ: مِنْ
أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟ وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ:
نَشِيتُ الْخَبَرَ نَشِيًا وَنَشِيَةً:
تَخَبَّرْتَهُ ^(١)، (و) نَشِيَ مِنَ الشَّرَابِ،
كَعَلِمَ (نَشَوًا) بِالْفَتْحِ، (وَنُشْوَةٌ،
مُثَلَّثَةٌ)، الْكَسْرُ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ:
(سَكِرَ)، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنِّي نَشِيتُ فَمَا أَسْطِيعُ مِنْ فَلَيتِ
حَتَّى أَشَقُّ أَثْوَابِي وَأَبْرَادِي ^(٢)
(كَانَتْشَى، وَتَنَشَّى)، قَالَ سِنَانُ بْنُ
الْفَحْلِ الطَّائِي:

وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلًّا
وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ ^(٣)
وَيُرْوَى: «مَا بَكَيْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ»،
وَأَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ: يُرِيدُ:

(١) [قلت: انظر نص يعقوب في إصلاح المنطق/

١٥٨ وتمة النص: إذا شممتها. ونقل المصنف

نص يعقوب من الصحاح. ع.]

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، وغير منسوب في الصحاح.

(١) في الأفعال ٢٧٧/٣ «تعرفته» والنص عن ابن

القرطبية [قلت: انظر كتاب الأفعال لابن

القرطبية/ ١١٦. ع.]

ولا بَكَيْتُ مِنْ سُكْرِ.

وَيُقَالُ: الْإِنْتِشَاءُ: أَوَّلُ السُّكْرِ
وَمُقَدِّمَاتِهِ.

(و) نَشِيَ (بِالنَّشِيِّ) نَشَا: (عَاوَدَهُ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى)، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لَشَوَالِ بْنِ نَعِيمٍ:

* وَأَنْتَ نَشٍ بِالْفَاضِحَاتِ الْغَوَائِلِ *
أَي: مُعَاوِدٌ لَهَا.

(و) نَشِيَ (الْمَالُ) نَشَا: (أَخَذَهُ دَاءٌ
مِنْ نَشْوَةِ الْعِضَاءِ)، وَهِيَ أَوَّلُ مَا
يَخْرُجُ.

(وَأَنْشَأَهُ: وَجَدَ نَشْوَتَهُ). نَقَلَهُ ابْنُ
الْقَطَّاعِ^(١) عَنِ اللَّخْيَانِيِّ.

(وَالنَّشِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الرَّائِحَةُ،
كَالنَّشْوَةِ). هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَهُوَ
غَيْرُ مُحَرَّرٍ مِنْ وَجْهَيْنِ:

الْأَوَّلُ: الصَّوَابُ فِي النَّشِيَّةِ كَسْرُ
النُّونِ وَتَخْفِيفُ الْيَاءِ، وَهُوَ الْمَنْقُولُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَسَرَهُ بِالرَّائِحَةِ.

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٢٧٧/٣ وفيه: نَشْوَةٌ
وَنَشْوَةٌ... وكان المحقق قد ضبطه بفتح
النون، فزدت عليه الضبط بالكسر نقلاً من
نص ابن القطّاع. ع.]

وَتَانِيًا: قَوْلُهُ: «كَالنَّشْوَةِ» مُسْتَدْرَكٌ
لَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهِ، وَسِيَاقُ
الْمُحْكَمِ فِي ذَلِكَ أَتَمٌّ، فَقَالَ: وَهُوَ
طَيِّبُ النَّشْوَةِ وَالنَّشْوَةِ وَالنَّشِيَّةِ.
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فَتَأَمَّلْ
ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدُ النَّشِيَّةِ،
كَغَنِيَّةٍ^(١)، وَإِنَّمَا هُوَ تَضْحِيفٌ وَقَعَ
فِيهِ الْمُصَنِّفُ.

(وَرَجُلٌ نَشَوَانٌ وَنَشِيَانٌ) عَلَى
الْمُعَاقَبَةِ: (بَيْنُ النَّشْوَةِ، بِالْفَتْحِ)،
إِنَّمَا ذَكَرَ الْفَتْحَ، وَلَوْ أَنَّ الْإِطْلَاقَ
يَكْفِيهِ، مُرَاعَاةً لِمَا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ
قَوْلِهِ: بِالْكَسْرِ.

يُقَالُ: اسْتَبَانَتْ نَشْوَتُهُ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ
فِيهِ نَشْوَةً، بِالْكَسْرِ.

(و) رَجُلٌ (نَشِيَانٌ بِالْأَخْبَارِ)، وَفِي

(١) [قلت: ما أخذه المصنف على صاحب
القاموس ليس بماخذ، فنشيت: على وزن
فعيلة، وأصله نَشِيوَةٌ، فاجتمعت ياء وواو،
فقلبت الواو ياء، ووقع الإدغام وهو فعيلة
بمعنى مفعولة. ولا يحتاج مثل هذا إلى
التصريح به من أحد طالما أنه جاء النشوة
بفتح النون وكسرها، فتأمل. ع.]

الصُّحاح: للأخبار، وهو الصَّوَابُ، قال: وإِنَّمَا قالوا^(١) بالياءِ للفرقِ بَيْنَهُ وبينَ النُّشوانِ من الشَّرَابِ. وأَضْلُ الياءِ في نَشِيتِ واوٍ، قُلِبَتْ ياءٌ للكسرة. انْتَهَى. وقالَ غَيْرُهُ: هذا على الشُّذُودِ، وإِنَّمَا حُكِمَهُ نَشَوَانٌ، وَلَكِنَّهُ من بابِ جَبَوْتُ المالَ^(٢) جَبَايَةً.

وقال شَمِرٌ: رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ، ونَشَوَانٌ مِنَ السُّكْرِ، وأَضْلُهُما الواوُ، فَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا. وقالَ الكِسَائِيُّ: رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ ونَشَوَانٌ، وهو الكَلَامُ الْمُعْتَمَدُ، (بَيْنُ النُّشْوَةِ، بالكسْرِ). هَكَذَا فَصَّلَهُ شَمِرٌ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَشْوَةِ الْخَمْرِ، (أَيِ^(٣)): يَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ أَوَّلَ وَزُودِهَا).

(١) [قلت: في مطبوع التاج: قالوا، وفي الصحاح: قالوه. وهو أثبت. ع.]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الماء، وفي اللسان: المال، وهو الصواب، وبه أخذت. ع.]

(٣) أي: ساقطة من مطبوع التاج ومخطوطه، وأثبت من القاموس.

(وَالنَّشَا) مَقْصُورٌ، (وَقَدْ يُمَدُّ)، ظَاهِرُهُ الْإِطْلَاقُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُمَدُّ عِنْدَ النُّسْبَةِ إِلَيْهِ: شَيْءٌ يُعْمَلُ بِهِ الْفَالُودَجُ^(١)، وَيُقَالُ لَهُ: (النَّشَاسَتَجُ) فَارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (حَذَفَ شَطْرُهُ) تَخْفِيفًا، كَمَا قَالُوا لِلْمَنَازِلِ: مَنَا، ثُمَّ كَوْنُهُ مُعَرَّبًا هُوَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ سِيَاقُ الْأُثْمَةِ فِي كُتُبِهِمْ، وَبِهِ صَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ، وَابْنُ سِينَةَ فِي الْمُحْكَمِ، وَفِي الْمُخَصَّصِ أَيْضًا، وَابْنُ الْجَوَالِيْقِي فِي الْمُعَرَّبِ^(٢)، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُعَرَّبٌ نَشَاسَتَهُ، وَفِي الْمُخَصَّصِ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُمُومِ رَائِحَتِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّشَا: حِدَّةُ الرَّائِحَةِ طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً، فَمِنَ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَايَةَ مَا إِنَّ النَّقَا طَيِّبُ النَّشَا

إِذَا مَا اغْتَرَاهُ آخِرَ اللَّيْلِ طَارِقُهُ^(٣)

(١) [قلت: في مطبوع التاج الفالودج، وهو تحريف. ع.]

(٢) [قلت: انظر المعرب/ ٣٨٨. ع.]

(٣) اللسان.

المشايخ الثُّبَلِ، نُسِبَ إلى عَمَلِ
النَّشَا.

(وَنَشَوَى) كَسَكَرَى، كَذَا فِي
النُّسَخِ، وَضَبَطَهُ يَأْقُوثُ، كَجَمَزَى،
(د بَأَذَرِيْجَانْ)، أَوْ مِنْ أَرَانَ^(١)
بَلَصِقِ أَرْمِينِيَّةَ، وَمِنْهُ الْإِمَامُ أَبُو
الْفَضْلِ خُدادادُ^(٢) بَنُ عَاصِمِ بْنِ
بَكْرَانَ النَّشَوِيِّ، خَازِنُ دَارِ الْكُتُبِ
بِجَنْزَةِ^(٣)، رَوَى عَنْ أَبِي نَضْرٍ
عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مَسْرَةَ^(٤) الْقَزْوِينِيَّ،
وَعَنْهُ ابْنُ مَأْكُولٍ (وَلَا تَقُلْ
نَخَجَوَانُ)^(٥) بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ، (وَلَا

وَمِنْ الثَّنِ النَّشَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِثَنِّهِ
فِي حَالِ عَمَلِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّشَا عَرَبِيٌّ، وَلَيْسَ كَمَا
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى
أَنَّ النَّشَا لَيْسَ هُوَ النَّشَاسْتَجُ، كَمَا
زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ «ضُرُوبِ
الْأَلْوَانِ» مِنْ كِتَابِ «الْغَرِيبِ
الْمُصَنَّفِ»: الْأَرْجَوَانُ: الْحُمْرَةُ،
وَيُقَالُ: الْأَرْجَوَانُ النَّشَاسْتَجُ.
وكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ
«رَجَا»، فَقَالَ: وَالْأَرْجَوَانُ: صِبْغٌ
أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
النَّشَاسْتَجُ، وَالْبَهْرَمَانُ دُونَهُ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي: فَثَبَّتَ بِهَذَا أَنَّ النَّشَاسْتَجَ
غَيْرُ النَّشَا.

(وَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ النَّشَائِيِّ:
مُحَدَّثٌ)، هَكَذَا فِي النَّسَخِ،
وَالصَّوَابُ^(١): مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ،
قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ: هُوَ مِنْ

(١) [قلت: هو كذلك في كتاب التذكرة في معرفة
رجال الكتب العشرة: ١٤٩٢/٣، محمد بن
حرب بن خزيان النشائي الواسطي. وانظر
التبصير/١٤٣٨. ع.]

(١) [قلت: في مطبوع التاج: أَرَانَ. ع.]

(٢) في مطبوع التاج «خُداداء»، وفي مخطوطه
ومعجم البلدان (نشوى) «خداداد» والمثبت من
المشتم ٦٤٠، والتبصير ١٤٤٠.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «بخيزة» والتصويب
من المشتم ٦٤٠ ومعجم البلدان وقال عند
ذكرها: «جَنْزَةُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ أَعْظَمِ مَدِينَةٍ
بِأَرَانَ» أَمَا خَبَزَةُ فَقَالَ عَنْهَا: «... حَصْنٌ مِنْ
أَعْمَالٍ يَنْبَغُ مِنْ أَرْضِ تَهَامَةَ قَرِبَ مَكَّةَ».

(٤) في مطبوع التاج «بَسْرَةَ» والمثبت من المخطوط
ومعجم البلدان (نشوى).

(٥) كَذَا ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ، وَضَبَطَ فِي مَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ (نَخَجَوَانُ) بِالْعَبَّارَةِ «بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ
وَالْجِيمِ مَضْمُومَةً، وَكَذَا ضَبَطَتِ الْجِيمُ بِالْقَلَمِ فِي
مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (نَشَوَى).

نَحْشَوَانُ) بِقَلْبِ الْجِيمِ شَيْنًا، (وَلَا نَقْشَوَانُ)^(١) بِقَلْبِ الْخَاءِ قَافًا؛ فَإِنَّهَا مِنْ إِطْلَاقَاتِ الْعَامَّةِ، وَصَحَّحَ بَعْضُ نَحْجَوَانُ، وَجَعَلَ النَّسَبَ إِلَيْهِ نَشَوِيٍّ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ.

(وَأَثَرُجَةُ نَشَوَةٌ): إِذَا كَانَتْ (لِسِتِّهَا).

(وَالنَّشَاءُ: الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ)^(٢)، ج: نَشَاءٌ، كَعَصَاةٍ^(٣)، وَعَصَا، ذَكَرَهُ الْمُطَرِّزُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْوِيلِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا حَكَاهُ قُطْرُبٌ مِنْ أَنَّ نَشَاءً يَنْشُو لُغَةً فِي نَشَاءٍ يَنْشَأُ. قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٤):

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ
نَشَاءٌ فُرُوعٌ مُرْتَعِنٌ الذَّوَائِبِ

(١) [قلت: في معجم البلدان: ولا نقجوان. ع].

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الناشئة».

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله كعصاة وعصا، كذا بخطه، ولعله تصحيف كقناة وقناة».

(٤) هو صخر الغي الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٤٨، واللسان ومادة (نشأ).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّشَاءُ، مَقْصُورٌ: مَضْدَرُ نَشَاءٍ رِيحًا، كَعَلِمَ: إِذَا شَمَّهَا كَالنَّشَاءِ، يُقَالُ لِلرَّائِحَةِ: [نَشْوَةٌ، وَ] ^(١) نَشَاءٌ، وَنَشَاءٌ، نَقْلُهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ، وَالْجَمْعُ: أَنْشَاءٌ.

وَأَنْشَاكَ الصَّيْدُ: شَمَّ رِيحَكَ.
وَأَنْشَاكَ الشَّرَابُ: أَسْكَرَكَ، وَمِنْهُ قَهْوَةُ الْإِنْشَاءِ.

وَامْرَأَةٌ نَشَوَى، وَالْجَمْعُ نَشَاوَى، كَسَكَارَى، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامٍ
نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ^(٢)

وَالْإِسْتِنْشَاءُ فِي الْوُضُوءِ: هُوَ الْإِسْتِنْشَاقُ.

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ: اسْتَنْشِ هَذَا الْخَبَرَ، وَاسْتَوْشِ، أَي: تَعَرَّفْهُ.

وَالْمُسْتَنْشِيَّةُ: الْكَاهِنَةُ؛ لِأَنَّهَا

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٢) ديوانه ٧٢ وفيه «على شَرْب» واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥٦/١٥. ع].

تَبَحُّثُ [عن] ^(١) الْأَخْبَارِ، وَيُرَوَّى
بِالْهَمْزِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَحَلِّهِ.

وَنَشَوْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ نَشْوَةً
وَنَشَوَا: كَبُرْتُ، عَنْ ابْنِ
الْقَطَّاعِ ^(٢). قَالَ قُطْرُبٌ: هِيَ لُغَةٌ
وَلَيْسَ عَلَى التَّحْوِيلِ.

وَالنَّشْوُ: اسْمٌ لَجَمْعِ نَشَاةٍ لِلشَّجَرَةِ
الْيَابِسَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ نَشْوَ عَرْقِدٍ

وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كَالنَّبِطِ الْعُلْفِ ^(٣)

وَالنَّاشِي: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

وَالنَّشْوَةُ، بِالْكَسْرِ: الْخَبَرُ أَوَّلُ مَا
يَرِدُ.

وَنَشْوَةٌ: قَرْيَةٌ بِمَضَرَ مِنَ الشَّرْقِيَّةِ.

وَنَشَا: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيَّةِ،

وَقَدْ وَرَدَتْهَا، وَمِنْهَا الشَّيْخُ كَمَالُ

الدِّينِ النَّشَائِي، مُصَنَّفُ جَامِعِ

الْمُخْتَصَرَاتِ، وَأَبُوهُ مِنْ كِبَارِ
الْفُضَلَاءِ، وَغَيْرُهُمَا.

وَأَنْشَى الرَّجُلُ: تَنَاسَلَ مَالُهُ،
وَالْأَسْمُ: النَّشَاءُ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ^(١).

وَالْمَنَاشِي: قُرَى بِمَضَرَ.

وَمَنْشَا: بَلَدٌ بِالرُّومِ.

وَالْمَنْشِيَّةُ ^(٢): مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ تُجَاهَ
إِخْمِيمَ، وَقَدْ دَخَلَتْهَا.

[ن ص و]

(و) * (النَّاصِيَّةُ وَالنَّاصَاةُ)،

الْأَخِيرَةُ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ، وَلَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ

إِلَّا بِأَدِيَّةٍ وَبَادَاةٍ، وَقَارِيَّةٌ وَقَارَاةٌ،

وَهِيَ الْحَاضِرَةُ، وَنَاحِيَّةٌ وَنَاحَاةٌ:

(قُصَاصُ الشَّعْرِ) فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ،

وَالْجَمْعُ النُّوَاصِي.. وَشَاهِدُ

النَّاصَاةِ قَوْلُ حُرَيْثِ بْنِ عَنَابٍ ^(٣)

الطَّائِي:

(١) [قلت: انظر نص ابن القطاع في الأفعال ٣/
٢٧٧. ع.]

(٢) [قلت: ضبط عند ياقوت بضم الميم. ع.]

(٣) في مطبوع التاج واللسان «عتاب» بالثاء، وضربه
محقق اللسان (ط) المعارف) إلى «عناب»
بالنون، عن الأغاني، والخزانة، ومجالس
ثعلب، والأعلام.

(١) [قلت: هذه زيادة أضافها المحقق معتمداً على
السياق ونص اللسان. وفيه: كانت تستنشي
الأخبار، أي: تبحث عنها. ع.]

(٢) الأفعال ٢٧/٣ عن ابن القوطية: [قلت: انظر
كتاب الأفعال لأبن القوطية/ ٢٦٨. ع.]

(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان/ نشر، وتقدم عند
المصنف أيضاً. ع.]

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيئُ
بِحَرْبٍ كَنَاصَةِ الْحِصَانِ الْمُشْهَرِ^(١)

كذا أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنَسْفَعًا
بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٢)، نَاصِيَتُهُ^(٣) مُقَدَّمُ
رَأْسِهِ، أَي: لَنَهْضُرَتُهَا، لَنَأْخُذَنَّ
بِهَا، أَي: لَنُقِيمَتَهُ وَلَنُذِلَّتَهُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: النَّاصِيَةُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ: مَنِيْتُ الشَّعْرِ فِي مُقَدَّمِ
الرَّأْسِ، لَا الشَّعْرُ الَّذِي تُسَمِّيهِ
الْعَامَّةُ النَّاصِيَةَ، وَسُمِّيَ الشَّعْرُ
نَاصِيَةً لِنَبَاتِهِ مِنْ^(٤) ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.
وَقِيلَ^(٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنَسْفَعًا

بِالنَّاصِيَةِ﴾^(١)، أَي: لَنُسَوِّدَنَّ
وَجْهَهُ، فَكَفَّتِ^(٢) النَّاصِيَةُ؛ لِأَنَّهَا
فِي مُقَدَّمِ الْوَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَكُنْتُ إِذَا نَفْسُ الْغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرِزِينَ مِنْهُ بِمِيسَمِ^(٣)
وقوله تعالى: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ
ءَاخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾^(٤). قَالَ الزَّجَّاجُ^(٥):
«أَي: فِي قَبْضَتِهِ تَنَالُهُ بِمَا شَاءَ
قُدْرَتُهُ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ لَا يَشَاءُ إِلَّا
الْعَدْلُ».

(وَنَصَاةً) يَنْصُوهُ نَصَوًا: (قَبْضَ
بِنَاصِيَتِهِ)، وَفِي الصُّحَّاحِ: عَلَى
نَاصِيَتِهِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ

(١) اللسان، والتهذيب ٢٤٥/١٢ وغير معزو في
الصحاح. [قلت: وهو غير معزو في
التهذيب أيضًا. ع.]

(٢) سورة العلق، الآية ١٥.

(٣) في مطبوع التاج «ناصية»، والمثبت من
مخطوط التاج واللسان.

[قلت: لم أجد نَصَ الْفَرَّاءِ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِي
مَعَانِي الْقُرْآنِ. انظر ٢٧٩/٣. وما أثبتته
المصنف عن الْفَرَّاءِ أَخَذَهُ مِنَ التَّهْذِيبِ، انظر
٢٤٤/١٢. ع.]

(٤) [النص في التهذيب: فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. ع.]

(٥) [قلت: هَذَا مِنْ تَمَتَّةِ نَصِ الْأَزْهَرِيِّ. ع.]

(١) سورة العلق، الآية ١٥.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «بكفت».

[قلت: والمثبت: فَكَفَّتِ النَّاصِيَةَ. كَذَا جَاءَ فِي
التَّهْذِيبِ. ع.]

(٣) اللسان. [قلت: استشهد بالبيت الْأَزْهَرِيِّ،
وهو مِنْ تَمَامِ نَصِّهِ. وَقَائِلُهُ الْأَعَشَى، وَالرَّوَايَةُ
فِي دِيْوَانِهِ. صَفَعْتُ. انظر ض/ ١٨٢. وفيه:
نَوْتُ بِهِ فِي مَوْضِعِ نَزَتْ. كَذَا. ع.]

(٤) سورة هود، الآية ٥٦.

(٥) لفظ الزجاجة في معاني القرآن ٥٨/٣ «وتنالها
بما تشاء قُدْرَتُهُ».

قَالَ لِلْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ
حِينَ أَرَادَ الْعِرَاقَ^(١): «لَوْلَا أَنِّي
أَكْرَهَ لِنَصَوْتُكَ»، أَي: أَخَذْتُ
بِنَاصِيَّتِكَ، وَلَمْ أَدْعَكَ تَخْرُجْ.

(كَأَنصَى، أَوْ) نَصَا النَّاصِيَّةَ: (مَدَّ
بِهَا)، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ عَائِشَةَ حِينَ
سُئِلَتْ عَنْ تَسْرِيحِ رَأْسِ الْمَيِّتِ،
فَقَالَتْ^(٢): «عَلَامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ»،
أَرَادَتْ أَنَّ الْمَيِّتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى
تَسْرِيحِ الرَّأْسِ؛ وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ
النَّاصِيَّةِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَي^(٣)
عَلَامَ تَمْدُونَ نَاصِيَّتَهُ، كَأَنَّهَا كَرِهَتْ
تَسْرِيحَ رَأْسِ الْمَيِّتِ.

(و) نَصَبَ (الْمَفَازَةَ بِالْمَفَازَةِ)
تَنْصُو نَصْوًا: (اتَّصَلَتْ).

(و) نَصَا (الثَّوبَ) نَصْوًا:
(كَشَفَهُ)، كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي «نَصَا»
بِالضَّادِ، كَمَا سَيَأْتِي.

(وَنَاصِيَّتُهُ مُنَاصَاةٌ وَنِصَاءٌ)،
بِالْكَسْرِ: (نَصَوْتُهُ وَنَصَانِي)، أَي:
جَادَبْتُهُ، فَأَخَذَ كُلُّ مَنَا بِنَاصِيَّةِ
صَاحِبِهِ. وَفِي الصُّحَاكِ: الْمُنَاصَاةُ
وَالنِّصَاءُ،: الْأَخْذُ بِالنَّوَاصِي.
انْتَهَى. وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَأَصْبَحَ مِثْلَ الْحِلْسِ يَقْتَادُ نَفْسَهُ
خَلِيعًا تُنَاصِيهِ أُمُورٌ جَلَائِلُ^(١)
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ^(٢): «لَمْ تَكُنْ
وَاحِدَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَاصِيْنِي غَيْرَ زَيْنَبَ».
أَي: تُنَازِعُنِي وَتُبَارِيْنِي، وَهُوَ أَنْ
يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ
بِنَاصِيَّةِ الْآخَرِ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرَبَ:

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا
بِتَلِيَّتِ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا^(٣)

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣/ ٣٠٢.
ع.]

(٣) ديوانه ١١٣، واللسان، وأيضًا في (نشور)
والعجز في (حمس) والتهذيب ١٢/ ٢٤٤،
وفي مطبوع التاج كاللسان «شنار» والتصحيح
من اللسان (نشور)، والتهذيب.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والصحاح،
والتهذيب ١٢/ ٤٤، وانظر الفائق ٣/ ٣٠٢.
ع.]

(٣) [قلت: النص في الصحاح ليس فيه: ...
علام... ع.]

(والمُنْتَصَى: أَعْلَى الْوَادِيَيْنِ)، وبه
فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوئَيْبٍ:

لِمَنْ طَلَّلَ بِالْمُنْتَصَى غَيْرُ حَائِلٍ
عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطَارٍ وَوَابِلٍ^(١)؟

(و) قيل: (ع)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي
ذُوئَيْبٍ أَيْضًا، وَضَبَطَهُ يَأْقُوتُ^(٢)
بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَيَّأَتِي قَرِيبًا.

(وإِبِلٌ نَاصِيَةٌ: اِزْتَفَعَتْ فِي
الْمَرْعَى). عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) النَّصَاءُ، (كَكِسَاءٍ: ع). نَقَّلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ.

(وَالنَّضُو مِثْلُ الْمَغْصِ). عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ: إِنِّي لَأَجِدُ نَضُوًا.
قَالَ: (و) إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
يَنْضُوكَ، أَي: يَخْضُلُ بِهِ
(الْإِزْعَاجُ)^(٣) عَنْ الْقَرَارِ. وَقَالَ أَبُو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٠، واللسان.

[قلت: انظر ديوان الهذليين ١٤٠/١. ومعجم
البلدان. ع.]

(٢) [قلت: وكذا أثبت ياقوت عن الأصمعي. ع.]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج: الانزعاج. ونص
المصنّف في التكملة: لأنه ينصرك أي
يزعجك عن القرار. ومثله في اللسان. ع.]

الْحَسَنِ: وَلَا أَذْرِي مَا وَجْهُ تَغْلِيلِهِ
لَهُ بِذَلِكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَإِنِّي لَأَجِدُ
فِي بَطْنِي نَضُوًا وَوَخْزًا^(١)، أَي:
وَجَعًا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: وَجَدْتُ فِي
بَطْنِي نَضُوًا وَحَضُوًا وَقَبْصًا، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (نَوَاصِي النَّاسِ:
أَشْرَافُهُمْ)، كَمَا يُقَالُ لِلْسَّفَلَةِ
الْأَذْنَابُ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَأُمِّ
قُبَيْسِ الضَّبِّيَّةِ:

وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ

فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٍ^(٢)
وَيُقَالُ: هُوَ نَاصِيَةُ قَوْمِهِ، وَهُوَ مِنْ
نَاصِيَتِهِمْ، وَنَوَاصِيهِمْ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَذِهِ الْقَلَاةُ تُنَاصِي أَرْضَ كَذَا،
أَي: تَتَّصِلُ بِهَا.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «وحرا» بالحاء
والراء المهملتين والتصويب من اللسان.

[قلت: وفي التهذيب. مثل اللسان. ع.]

(٢) اللسان، وغير معزو في الصحاح. [قلت: انظر
الفائق ٢٩٩/٣ برواية: مَخْفِلٍ، وَالْأَسَاسُ/
نص. ع.]

وَنَصَبَ الْمَاشِطَةَ الْمَرْأَةَ وَنَصَّهَا:
سَرَحَتْ شَعْرَهَا، فَتَنَصَّتْ هِيَ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١): «فَأَمَرَهَا أَنْ
تَنَصِّي وَتَكْتَحِلَ»، أَي: تَتَنَصَّى،
وَبِهِ رُوي حَدِيثُ عَائِشَةَ أَيْضًا: «مَا
لَكُمْ تَنْصُونَ»^(٢) مَيْتَكُمْ.

وَنَصَوْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: وَصَلْتُهُ.
عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ^(٣): يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى.

وَأَذَلَّ نَاصِيَةَ فَلَانٍ، أَي: عِزَّهُ
وَشَرَفَهُ. وَهُوَ مَجَازٌ.

وَتَنَاصِيًا: تَوَاخَذَا بِالنَّوَاصِي.

[ن ص ي] *

(ي) * (النَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ)،
كَغَنِيَّةٍ: (الْخِيَارُ) الْأَشْرَافُ، وَكَذَلِكَ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١٢/ ٢٤٤. ع.]

(٢) في اللسان «علام تَنْصُونَ...» والمثبت مثله
في تكملة القاموس للمصنف.

[قلت: تقدم الحديث وتخريجه. وكان الأولى
بالمحقق أن يقدم تعليقه هذا إلى الموضع
السابق. ع.]

(٣) الأفعال ٢٧٦/٣، عن ابن القوطية. [قلت:
انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/ ١١٥. ع.]

مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، كَمَا فِي
الصُّحاح. وَهُوَ مَجَازٌ، وَهُوَ اسْمٌ
مِنْ انْتِصَاهُمْ: اخْتَارَ مِنْ نَوَاصِيهِمْ.
وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْمَشْعَارِ^(١):
«نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ
وَبَادٍ»، (ج: نَصِي)، بِحَذْفِ الْهَاءِ،
(جج) جَمْعُ الْجَمْعِ: (أَنْصَاءُ)،
كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، (وَأَنَاصٍ).

(وَأَنْصَبَ الْأَرْضُ: كَثُرَ نَصِيُّهَا)،
وَلَمْ يَذْكُرِ النَّصِيَّ مَا هُوَ، وَلَوْ قَالَ:
وَهُوَ نَبْتُ لَسَلِمَ مِنَ التَّقْصِيرِ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ هَذَا فِي عِدَّةٍ
مَوَاضِعَ اسْتِطْرَادًا، فَتَارَةً وَخَذَةً،
وَتَارَةً مَعَ الصُّلَيَّانِ، وَهُوَ نَبْتُ مَا
دَامَ رَطْبًا، فَإِذَا ابْيَضَّ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ،
فَإِذَا ضَخَمَ وَيَبَسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ. نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ لَقِيتُ خَيْلَ بَجَنْبِي بُوَانَةً

نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمًا^(٢)

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) اللسان والصحاح وفي هامش مطبوع التاج
«قوله: خيل، كذا بخطه، والذي في
الصحاح شَوْل»، والمثبت يتفق وما في اللسان.

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلرَّاجِزِ:

* نَحْنُ مَنَعْنَا مَنِبْتَ النَّصِيِّ *

* وَمَنِبْتَ الضُّمُرَانِ وَالْحَلِيِّ^(١) *

وفي الحديث^(٢): «رَأَيْتُ قُبُورَ

الشُّهَدَاءِ جُثَا قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا

النَّصِيُّ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ نَبَتٌ

سَبَطَ أَيْبُضُ نَاعِمٍ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى.

(وَأَنْتَصَاهُ: اخْتَارَهُ)، يُقَالُ:

انْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا، وَالْإِسْمُ

النَّصِيَّةُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ نَصِيَّتِي، وَهُوَ

مَجَازٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

لَعَمْرُكَ مَا ثَوَّبَ ابْنُ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ

وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُضَانُ^(٣)

يَقُولُ: ثَوَّبَهُ مِنَ الْعُذْرِ^(٤) لَا

يُخْلِقُ.

(و) انْتَصَى (الْجَبَلُ وَالْأَرْضُ:

طَالَا وَازْتَفَعَا). وفي الصُّحاح:

انْتَصَى الشَّعْرُ: أَي: طَالَ.

(وَتَنْصَى) الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ:

(انْتَصَلَ).

(و) مِنَ الْمَجَازِ: تَنْصَى (بَنِي

فُلَانٍ) وَتَذَرَاهُمْ^(١): إِذَا (تَزَوَّجَ فِي

نَوَاصِيهِمْ)، وَالذُّرُوءُ مِنْهُمْ، أَيْ:

الْخِيَارِ وَالْأَشْرَافِ، وَكَذَلِكَ

تَفَرَّعَهُمْ. وفي الأساس: تَزَوَّجَ

سَيِّدَةٌ نِسَائِهِمْ.

[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

النَّصِي، كَغَنِيٍّ: عَظُمَ الْعُنُقِ،

وَالْجَمْعُ: أَنْصِيَّةٌ. عن ابن دُرَيْدٍ،

وَأَنْشَدَ لِلْيَلَى الْأَخِيلِيَّةِ:

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ

وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ^(٢)

(١) [قلت: النص في الأساس: ... وتذريتهم

وتفرعتهم: تزوجت سيدة نسايتهم. ع.]

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

[قلت: في ملحق الديوان/ ١٠٤: وطول أنصية

الأعناق واللمم. ويأتي في نضا. وانظر

اللسان: أمم، وعزي للشمردل اليربوعي.

عن حاشية الديوان، وانظر الكامل/ ٧٩. ع.]

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/ خلي، وتقديما

في التاج. ع.]

(٢) [قلت: الحديث في النهاية واللسان. ع.]

(٣) اللسان.

(٤) في مطبوع التاج «الغدر» والكلمة مهملة التنقيط

في المخطوطة «وما أثبت من اللسان».

وَيُرَوَّى بِالضَّمِّ، وَسَيَأْتِي.

وَالْمُنْتَصَى: الْمُخْتَارُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الظَّنِيَّةَ:

وَفِي كُلِّ نَشْرِ لَهَا مَنَفَعٌ

وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُنْتَصَى^(١)

وَالْأَنْصِيَّةُ^(٢): الْأَشْرَافُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ وَفْدِ هَمْدَانَ: «فَقَالُوا نَحْنُ أَنْصِيَّةُ»^(٣) مِنْ هَمْدَانَ.

وَالْأَنْصَاءُ: السَّابِقُونَ. عَنِ الْقُرَاءِ.

وَنَصِيَّةُ الْمَالِ: بَقِيَّتُهُ. وَالنَّصِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَقِيَّةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْمَرَارِ الْفَقْعَسِيِّ:

(١) اللسان، وتكملة القاموس وليس في ديوانه «صنعة الميمنى». [قلت: البيت في الديوان ص/٤٨، وآخره: مُرْتَعَى. ع.]

(٢) في اللسان «النَّصِيَّةُ»، والمثبت مثله في تكملة القاموس.

[قلت: ومثله نص اللسان. قلت: ما أثبت في اللسان هو المثبت في النهاية. وهو الأصل. لا التكملة. ع.]

(٣) في اللسان، والتهذيب ٢٤٥/١٢ «نصية» والمثبت مثله في تكملة القاموس.

[قلت: في النهاية: نصية من همدان. ونص التاج: أنصية. ع.]

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجٍ

كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلِ^(١)

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصِيَّةُ

ثَلَاثُ مِثْلِينَ إِنْ كَثُرْنَا وَأَزْبَعُ^(٢)

وَيُجْمَعُ النَّصِيُّ بِمَعْنَى الثَّبَتِ عَلَى أَنْصَاءٍ، وَأَنْصَاصٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ:

* تَرَعَى أَنْصَاصٍ مِنْ جَرِيرِ الْحَمْضِ^(٣) *

(١) اللسان، والصاحح، والتهذيب ٢٤٥/١٢.

[قلت: انظر إصلاح المنطق/٣٤٩. ع.]

(٢) ديوانه ٢٢٥، واللسان، والجمهرة ٩٠/٣ ومن غير عزو في الصاحح.

(٣) اللسان وفيه «جرير»، وفي هامشه: «قوله:

جرير الحمض، كذا في الأصل وشرح القاموس بمهمات، والذي في بعض نسخ المحكم بمعجمات. وعلق مصحح طبعة المعارف (عبدالله) بقوله: «ولا معنى لها هنا، فلعلها «جزيز» بجيم وزايين، أي مقطوع مجزوز، أو لعلها «جزيز» بحاء مهملة وزايين. أي: «ما نبت في غليظ الأرض»، والذي في مطبوع التاج وتكملة القاموس للمصنف بخطه «جزيز» بجيم وراءين. والكتاب ٦٢٠/٣ برواية:

* تَرَعَى أَنْصَاصٍ مِنْ جَرِيرِ الْحَمْضِ *

ورواية «أناص» يرى الأستاذ هارون أنها الصواب. (انظر تحقیقات ٣٧٠).

وَنَضَيْتُ الشَّيْءَ نَضِيًّا، مِثْلُ:
نَضَضْتُهُ: أَي: رَفَعْتَهُ، عَنْ ابْنِ
الْقَطَّاعِ^(١)!

وَتُنْضِيَتِ الدَّابَّةُ: أَخَذَتْ
بِنَاصِيَّتِهَا، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
* لَجَأْتُ عَلَى مَشْيِ الَّتِي قَدْ تُنْضِيَتْ^(٢) *
وَالْمَشْهُورُ بِالضَّادِ، كَمَا سَيَأْتِي.

[ن ض و] *

(و) * (نَضَاهُ مِنْ ثَوْبِهِ) يَنْضُوهُ
نَضُوءًا: (جَرْدُهُ). قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ:
وَنُضِيتُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ فَأُضْبَحْتُ
نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمَقْدَرِ^(٣)

(١) الأفعال ٢٧٦/٣ عن ابن القوطية.

[قلت: لم يذكر ابن القوطية أنه مثل: نضضته.
انظر الأفعال/١١٥. ع.]

(٢) تكملة القاموس، وهو صدر بيت سببرد مع
عجزه، وبيت سابق له في المادة التالية (نضو).
[قلت: البيتان:]

لو أصبح في يَمْنَى يَدَيَّ زَمَامِهَا
وفي كَفِّي الأخرى وَبَيْلٌ تَحَاوِزُهُ

لَجَأْتُ

وَذَلَّتْ وَأَغْطَتْ حَبْلَهَا لَا تَعَاوِرُهُ. [ع.]

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٨١ وفيه «تعليمين» بدل
«كنت فيه» واللسان.

وَمِنْ ذَلِكَ نَضَا ثَوْبَهُ عَنْهُ نَضُوءًا: إِذَا
خَلَعَهُ، وَأَلْقَاهُ عَنْهُ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: نَضَا (الْفَرَسُ)
الْخَيْلَ يَنْضُوهَا نَضُوءًا وَنَضِيًّا:
تَقَدَّمَهَا. (وَسَبَقَ)، وَأَنْسَلَخَ مِنْهَا،
وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِهَا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ.
وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ^(١): «جَعَلْتُ
نَاقَتِي تَنْضُو الرِّفَاقَ»، أَي: تَسْبِقُهُمْ.
(و) نَضَا (السَّيْفَ) نَضُوءًا: (سَلَّهُ)
مِنْ غِمْدِهِ، (كَانْتَضَاهُ).

(و) نَضَا (الْبِلَادَ) نَضُوءًا، وَفِي
بَعْضِ نَسَخِ الصُّحَاكِ: الْفَلَاةُ بَدَلُ
الْبِلَادِ: (قَطَعَهَا). وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِتَأْبِطُ شَرًّا:

وَلَكِنِّي أَزُوي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي

وَأَنْضُو الْفَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ^(٢)

[قلت: في مطبوع التاج: كالمقدر، كذا بالبدال
المهملة. وفي الديوان ١٠١/٢ روايته: مما
تعليمين، كالمقْدَر. ع.]

(١) [قلت: انظر النهاية: فالنص ليس كما أثبتته
المصنف، قال: «جعلت ناقتي تنضو
الرِّفَاقَ»، أَي: تخرج من بيتها. كذا جاء:
الرِّفَاقُ. وفي اللسان: الرِّفَاقُ بِالْفَاءِ. ع.]

(٢) ديوانه ١٧٩، واللسان وبرواية «الملا» مكان
«الفلأ» في المواد (شحب، شلل، ملا)،
وسبق بهذه الرواية في (شحب، شلل، ملا).

(و) نَضَا (الخِضَابُ) نَفْسُهُ (نَضَوْا) بالفتح، (ونَضُّوا)، كَعَلَوْ: (ذَهَبَ لَوْنُهُ)، وَنَصَلَ. (يَكُونُ) ذَلِكَ (فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ وَالرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ أَوْ يَخْصُصُهُمَا)، أَيْ: الرَّأْسَ وَاللِّحْيَةَ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: نَضَا الْحِثَاءُ يَنْضُو عَنْ اللَّحْيَةِ، أَيْ: خَرَجَ وَذَهَبَ عَنْهَا. وَقَالَ كَثِيرٌ:

وَيَا عَزَّ لِلْوَضِلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا

نَضَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْخِضَابُ فَيَخْلُقُ^(١)

(و) نَضَا (الْبَدَنُ) يَنْضُو (نَضَوْا)^(٢)، كَذَا فِي التُّسَخِ، وَالصُّوَابُ: الْجُرْحُ، كَمَا هُوَ نَضُّ الْمُخَكَّمِ: (سَكَنَ وَرَمَهُ).

(و) نَضَا (الْمَاءُ) نَضَوْا: (نَشَفَ).

(وَالنُّضْوُ، بِالْكَسْرِ حَدِيدَةُ اللَّجَامِ) بِلَا سَيْرٍ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصُّمَّةِ:

(١) شرح ديوانه ٢٣/١، والعين ٥٨/٧، والتهذيب ٧١/١٢.

(٢) كَذَا ضبط في القاموس بالفتح، وضبط في اللسان بالقلم بضم النون والضاد وتشديد الواو.

إِمَّا تَرَيْنِي كَنِضُو اللَّجَامِ
أَعْضُ الْجَوَامِحَ حَتَّى نَحُلَ^(١)
أَرَادَ: أَعْضَتْهُ الْجَوَامِحُ، فَقَلَبَ،
وَالْجَمْعُ أَنْضَاءٌ. قَالَ كَثِيرٌ:
رَأْتَنِي كَأَنْضَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلُهَا
مِنَ الْمَلَأِ أَبْرَى عَاجِزٌ مُتَبَاطِنُ^(٢)
وَيُرَوَّى: كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ.

(و) النُّضْوُ: (الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا)، وَفِي الْإِبِلِ أَكْثَرُ، وَهُوَ الَّذِي أَهْزَلَهُ السَّفَرُ، وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ، (كَالنَّضِيِّ)، كَغَنِيٍّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* وَانْشَنَجَ الْعِلْبَاءُ فَاثْقَعَلَا *

* مِثْلَ نَضِيِّ السَّقَمِ حِينَ بَلَا^(٣) *

(وَهِيَ بِهَاءٍ، ج: أَنْضَاءٌ). قَالَ سِيبَوَيْهِ^(٤): لَا يُكْسَرُ نَضْوٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ جَمْعُ نَضْوَةٍ أَيْضًا، كَالْمَذْكَرِ عَلَى تَوْهَمِ طَرَحِ الزَّائِدِ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي

(١) ديوانه ١٣٧، واللسان.

(٢) شرح ديوانه ٢٠٤/١، واللسان.

(٣) اللسان.

(٤) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١١. ع.]

الإنسان، قال الشاعرُ:

إِنَّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نَوْمَكُمْ
أَنْضَاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْضَاءِ أَسْفَارٍ^(١)

(و) النُّضُو: (القِدْحُ الرَّقِيقُ)، كذا
في النَّسَخِ، والصُّوَابُ: الدَّقِيقُ.
حكاه أبو حَنِيفَةَ.

(و) النُّضُو: (سَهْمٌ فَسَدَ مِنْ كَثْرَةِ
مَا رُمِيَ بِهِ) حَتَّى أَخْلَقَ.

(و) النُّضُو: (الثُّوبُ الْخَلْقُ). نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ. وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَالنَّضِيُّ، كَغَنِيٍّ، السَّهْمُ بِلا
نُضَلٍ وَلَا رِيَشٍ). قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
هُوَ نَضِيٌّ مَا لَمْ يُنْضَلْ، وَيُرِيَشُ،
وَيُعَقَّبُ.

(و) النَّضِيُّ (مِنَ الرُّمَحِ: مَا فَوْقَ
الْمَقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ). وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ:

وَوَظَلَّ لِثِيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاجِمٌ
إِذَا دَعَسُوها بِالنَّضِيِّ الْمُعْلَبِ^(٢)

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتهذيب ١٢/٧٢، والأساس.

وَالْجَمْعُ: أَنْضَاءُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجْرٍ:

تُخَيِّرُنْ أَنْضَاءَ وَرُكْبَنَ أَنْضَلَا
كَجَزَلِ الْغَضَا فِي يَوْمِ رِيحٍ تَزِيلًا^(١)

(و) مِنَ الْمَجَازِ: النَّضِيُّ: (الْعُنُقُ)،
عَلَى التَّشْبِيهِ، (أَوْ أَغْلَاهُ)، مِمَّا يَلِي
الرَّأْسَ، (أَوْ عَظْمُهُ). عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ،
(أَوْ مَا بَيْنَ الْعَاتِقِ إِلَى الْأُذُنِ). وَفِي
الصُّحَاكِ: مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلِ
مِنَ الْعُنُقِ، وَالْجَمْعُ أَنْضِيَّةٌ، وَأَنْشَدَ:

يُشَبِّهُونَ سُيُوفًا فِي صَرَائِمِهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَغْنَاكِ وَاللَّمَمِ^(٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْيَلَى
الْأَخِيلِيَّةِ، وَيُزَوَّى لِلشَّمْرَدَلِ بْنِ
شَرِيكِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ:

(١) ديوانه ٩٠، واللسان، والمعاني الكبير ٨٨٢.

(٢) اللسان، والصحاح. وسبق في (نصي)،
وتكملة القاموس، واللسان (نصاً) معزواً
لليلى الأخيلية برواية:

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَغْنَاكِ وَالْأُمَمِ
وسيشير المصنف لهذه الرواية قريباً.

* يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ ^(١) *
والتَّجَلَّةُ: الْجَلَالَةُ، وَالصَّحِيحُ:
وَالْأُمَمُ: جَمْعُ أُمَّةٍ، وَهِيَ الْقَامَةُ،
قَالَ: وَكَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ،
وَأَنْكَرَ ^(٢) هَذِهِ الرُّوَايَةَ فِي الْكَامِلِ
فِي الْمَسْأَلَةِ الثَّامِنَةِ، وَقَالَ: لَا
تُمَدِّحُ الْكُھُولَ بِطُولِ اللَّمَمِ، إِنَّمَا
تُمَدِّحُ بِهِ النِّسَاءَ وَالْأَخْدَاطَ، وَبَعْدَ
الْبَيْتِ:

إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ
رَاحُوا تَحَالُهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ ^(٣)
وَقَالَ الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ:

طَوَالَ أَنْضِيَةِ الْأَغْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَرْفَارِ ^(٤)

(١) اللسان.

(٢) [قلت: في المطبوع: ولكن، وما أثبتته
المصنف من اللسان. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر الكامل/ ٧٩ - ٨٠
والبيت فيه:

إِذَا بَدَا الْمِسْكُ يَنْدَى فِي مَفَارِقِهِمْ

رَاحُوا كَأَنَّهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَغَيْرُهُ يَرُوى: يُشَبَّهُونَ قَرِيشًا
فِي تَجَلَّتِهِمْ. ع].

(٤) ديوانه ٥٥، واللسان. وفي مطبوع التاج
«بأرفاد» تحريف.

قُلْتُ: الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ هُوَ لِلْحَارِثِ بْنِ
شَرِيكَ الْيَزْبُوعِيِّ، قِيلَ: هُوَ
الشَّمْرَدَلُ بَعَيْنُهُ، أَوْ هُوَ غَيْرُهُ،
وَيُرَوَّى: فِي صَرَامَتِهِمْ. وَالَّذِي فِي
الْجَمْهَرَةِ أَنَّهُ لِلنِّلَى الْأَخِيلِيَّةِ،
وَاقْتَصَرَ عَلَى الرُّوَايَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا
الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ.

(و) النَّضِيُّ (مَنْ الْكَاهِلِ: نَضْدُهُ).
كَذَا فِي النَّسَخِ، وَفِي الْمُحْكَمِ:
صَدْرُهُ.

(و) النَّضِيُّ أَيْضًا: (ذَكَرَ الرَّجُلُ)،
وَقَدْ يَكُونُ لِلْحِصَانِ مِنَ الْخَيْلِ، وَعَمَّ
بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْخَيْلِ. وَقَدْ يُقَالُ
أَيْضًا لِلْبَعِيرِ. وَقَالَ السَّيْرَافِيُّ: هُوَ
ذَكَرُ الثَّغْلَبِ خَاصَّةً.

(وَأَنْضَاهُ)، أَي: بَعِيرُهُ: إِذَا (هَزَلَهُ)
بِالسَّيْرِ فَذَهَبَ لَحْمُهُ، وَفِي
الْحَدِيثِ ^(١): «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْضَى
شَيْطَانُهُ كَمَا يُنْضَى أَحَدُكُمْ بَعِيرُهُ،
أَي: يُهْزَلُهُ وَيَجْعَلُهُ نَضْوًا. وَفِي

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

حَدِيثِ عَلِيٍّ^(١): «كَلِمَاتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطْيَ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ»، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٢): «أَنْضَيْتُمْ الظَّهْرَ»، أَي: أَهْرَلْتُمُوهُ.

(و) أَنْضَاهُ: (أَعْطَاهُ نِضْوًا)، أَي: بَعِيرًا مَهْزُولًا.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: أَنْضَى (الثَّوبَ)، أَي: (أَبْلَاهُ)، وَأَخْلَقَهُ بِكَثْرَةِ اللَّبْسِ، (كَانْتِضَاهُ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. [وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَضَا الثَّوبَ الصَّنْعَ عَنْ نَفْسِهِ: إِذَا أَلْقَاهُ، وَنَضَتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا، وَنَضَّتْهُ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا لِلْكَثْرَةِ، وَبِهِمَا رُويَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لَنَوْمِ ثِيَابِهَا
لَدَى السُّرْرِ إِلَّا لِنِسَةِ الْمُتَفَضِّلِ^(٣)

وَنَضَوْتُ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ نَضْوًا.

وَنَضَاوَةُ الْخِضَابِ، بِالضَّمِّ: مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ بَعْدَ التَّصُولِ.

وَنَضَاوَةُ الْحِنَاءِ: مَا يَبَسَ مِنْهُ فَأُلْقِيَ. هَذِهِ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ. وَفِي الْأَسَاسِ: نَضَاوَةُ الْحِنَاءِ: سُلَاتَتُهُ.

وَنَضَا السَّهْمُ: مَضَى، قَالَ:

* يَنْضُونُ فِي أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي *
* نَضَوْ قِدَاحِ النَّابِلِ النَّوَاضِي^(١) *
وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: نَضَا السَّهْمُ الْهَدَفَ: جَاوَزَهُ^(٢).

وَيُقَالُ: رَمَلَةٌ تَنْضُو الرَّمَالَ: أَي: تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَذَكَرَ عُمَرَ، فَقَالَ^(٣): «تَنْكَبُ قَوْسَهُ، وَانْتَضَى فِي يَدِهِ أَشْهُمًا»، أَي: أَخَذَ،

(١) اللسان، وتكملة القاموس، وعزي البيتان في العين ٥٨/٧، والتهذيب ٧١/١٢ لرؤية، وهما في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ٨٢، والأول برواية:

* يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِ *

(٢) الأفعال ٢٧٦/٣ عن ابن القوطية. [قلت: لم أجد هذا عند ابن القوطية. انظر كتاب الأفعال/ ١٧٠. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) ديوانه ١٤، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٧١/١٢، وتكملة القاموس. [قلت: انظر العين ٥٨/٧. ع.]

وَاسْتَخَرَجَهَا مِنْ كِنَانَتِهِ .

وَالْأَنَاضِيُّ : مَا بَقِيَ مِنَ الثَّبَاتِ
نَضُوا لِقَلْبِهِ وَأَخَذَهُ فِي الذَّهَابِ .

وَيُقَالُ لَأَنْضَاءِ الْإِبِلِ : نَضَوَاتٌ ^(١)
أَيْضًا .

وَالْمُنْضَاةُ ، بِالضَّمِّ : هِيَ النَّضْوَةُ .
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَتَنَضَّى بَعِيرُهُ : هَزَلَهُ . أَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ :

لَوَاضَبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زِمَامُهَا
وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَبِئِلْ تُحَاذِرُهُ

لَجَاءَتْ عَلَى مَشْيِ التِّي قَدْ تُنْضِيَتْ
وَذَلْتُ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُغَاسِرُهُ ^(٢)

قَالَ وَيُزَوَّى : تُنْضِيَتْ ، بِالضَّادِ ؛
يَغْنِي بِذَلِكَ امْرَأَةٌ اسْتَعْصَتْ ^(٣) عَلَى
بَغْلِهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ «نِضْوَانٌ» . [قُلْتُ : وَمِثْلُهُ فِي
التَّهْذِيبِ . ع.]

(٢) اللِّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَتَكْمِلَةُ الْقَامُوسِ .
[قُلْتُ : وَتَقْدَمُ الْبَيْتَانِ فِي / وَبِل . انْظُرِ اللِّسَانَ .
ع.]

(٣) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَتَكْمِلَةِ الْقَامُوسِ ، وَلَفْظُ
اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ «اسْتَعْصَبَتْ» .

وَالنَّضِيُّ مِنَ الرِّمَاحِ ، كَغْنِيٍّ :
الْخَلْقُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّضِيُّ :
نَضِلُ السَّهْمِ ، وَنَضُو السَّهْمِ :
قَذْحُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ مَا
جَاوَزَ الرِّيشَ إِلَى النَّضْلِ . وَفِي
الْمُحَكَّمِ : نَضِي السَّهْمِ : قَذْحُهُ وَمَا
جَاوَزَ مِنَ السَّهْمِ الرِّيشَ إِلَى
النَّضْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّضْلُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْقَذْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا عَرِيَ مِنْ عُودِهِ وَهُوَ سَهْمٌ .
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَخْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِ ^(١)

وَيُقَالُ : نَضِي مُفْلَلٌ ^(٢) ، كَذَا فِي
نُسَخِ الصَّحَاحِ ، وَيَخْطُ أَبِي سَهْلٍ :
مُفْلَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ ^(٣) :
«فَيَنْظُرُ فِي نَضِيهِ» ، قِيلَ : النَّضِيُّ :

(١) دِيَوَانُهُ ١٢١ ، وَفِيهِ «يُتَمِّشِمِ» ، وَاللِّسَانُ ،
وَالْتَّهْذِيبُ ٧٢ / ١٢ ، وَالْأَسَاسُ ، وَتَكْمِلَةُ
الْقَامُوسِ .

(٢) مُفْلَلٌ : كَذَا فِي اللِّسَانِ وَفِي الصَّحَاحِ «مُفْلَلٌ» .

(٣) [قُلْتُ : انْظُرِ النِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ . ع.]

نَضْلُ^(١) السَّهْمِ، وَقِيلَ: هُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ إِذَا كَانَ قَدْحًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّضْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ، قَالُوا^(٢): سُمِّيَ نَضِيًّا لِكَثْرَةِ الْبَرِّي وَالنَّحْتِ، فَكَأَنَّهُ جُعِلَ نَضِيًّا. وَالْجَمْعُ أَنْضِيَّةٌ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ يَصِفُ الْحِمَارَ وَأُتِنَهُ:

وَأَلْزَمَهَا النُّجَادَ وَشَايَعَتْهُ

هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَّةِ الْمُغَالِي^(٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ الْمَغَالِي، جَمْعُ مِغْلَاةٍ لِلْسَّهْمِ^(٤).

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَتَكْمِلَةِ الْقَامُوسِ «مَنْصَلٌ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

[قُلْتُ: هُوَ كَذَلِكَ فِي النِّهَايَةِ: نَضْلٌ. ع.]

(٢) [قُلْتُ: هَذَا تَمَتُّعٌ نَصِّ ابْنِ الْأَثِيرِ. ع.]

(٣) شَرْحُ دِيَوَانِهِ ١٢٨٣، وَفِيهِ «وَأَقْبَلَهَا»، وَاللِّسَانُ، وَالصَّحَاحُ.

(٤) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمِثْلُهُ فِي تَكْمِلَةِ الْقَامُوسِ «مِغْلَاةُ السَّهْمِ» وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ. وَفِي اللِّسَانِ (غَلَا)، «وَالْمِغْلَاةُ: سَهْمٌ يُتَّخَذُ لِمِغْلَاةِ الْغُلَّةِ»، وَ«الْغُلَّةُ: قَدْرُ رَمِيَةِ بِسَّهْمٍ»، وَغَالِيًا بِالسَّهْمِ: رَفَعَ يَدَهُ يَرِيدُ أَقْصَى الْغَايَةِ. (انْظُرْ: اللِّسَانُ - غَلَا).

وَنَضِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ: طَوْلُهُ. عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَنَضَا الْفَرَسُ يَنْضُو نَضْوًا: إِذَا أَذْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ، وَاسْمُ الْجُرْدَانِ النَّضِيُّ. عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ^(١). وَنَضَا مَوْضِعَ كَذَا يَنْضُوهُ: جَاوَزَهُ وَخَلَفَهُ.

وَأَنْضَى وَجْهَ فُلَانٍ عَلَى كَذَا وَكَذَا، وَنَضَا: أَيُّ: أَخْلَقَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

[ن ض ي] *

(ي) * (نَضَيْتُ السَّيْفَ) مِنْ غَمْدِهِ، مِثْلُ: (نَضَوْتُهُ).

(و) الثُّوبُ: أَبْلَيْتُهُ، كَأَنْضَيْتُهُ وَانْتَضَيْتُهُ.

(وَالْمُنْتَضَى: ع). هَلَكَا ضَبَطَهُ يَأْقُوثُ بِالضَّادِ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي «ن ص و»^(٢).

(١) فِي اللِّسَانِ «أَبِي عُبَيْدٍ».

(٢) وَهُوَ قَوْلُهُ:

لِمَنْ طَلَّلَ بِالْمُنْتَضَى....

وقال ابن السكيت: هو واد بين
الفرع^(١) والمدينة، وأنشد لكثير:
فلما بلغن المنتضى بين غيقة
ويليل مالت فاحزالت صدورها^(٢)
وقال الأصمعي: المنتضى: أعلى
الواديين، هكذا أوردته ياقوت هنا،
وتقدم في «ن ص و».

[ن ط و] *

(و) * (النطو: المد)، يقال:
نطوت الحبل نطوا، إذا مددته.
(و) النطو: (البعد)، يقال: أرض
نطيّة، ومكان نطيّ، أي: بعيد، نقله
الجوهري، وأنشد للعجاج:
* وبَلَدَةٌ نِياطُهَا نَطِيّ *
* قِيّ تُنَاصِيها بِلادٌ قِيّ^(٣) *

(١) قلت: هكذا ضبط في معجم البلدان بضم
فسكون، وهو ضبط قلم. ع.
(٢) شرح ديوانه ١٠٤/٢.
قلت: انظر معجم البلدان ٥/٢٤٠ -
المنتضى. ع.
(٣) ديوانه ٣١٧، واللسان، والأول من غير عزو في
الصحاح.

أي: طريقها بعيد.
(و) النطو: (السكوت)، وفي
حديث زيد بن ثابت^(١): «كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يملي عليّ كتابا وأنا أستفهمه،
فدخل رجل فقال له: أنط - أي:
أسكت - بلغة حمير»، قال ابن
الأعرابي: لقد شرف سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه
اللغة، وهي حميرية.

(و) النطو: (تسدية الغزل)، وقد
نطت غزلها تنطوه، وهي ناطية،
والغزل منطو ونطيّ، والناطي:
المسدي، قال الراجز:

* وَهَنَ يَذْرَعَنَّ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا *
* ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّحْلَ الْمُدَقَّقَا^(٢) *
(والنطاة: قمع البسرة أو
الشمروخ، ج: أنطاء)، عن كراع،

(١) قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ٣/
٣٠٦، والتهذيب. ع.
(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «السجل»
بالجيم، وصوب من اللسان.
قلت: انظر التهذيب ٣١/١٤. وفي اللسان/
ذرع: المرققا. ع.

هو على حذف الزائد.

(و) نَطَاةٌ (بِلَا لَامٍ: خَنِبَرٌ)^(١)
نَفْسُهَا، عَلِمَ لَهَا، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ^(٢): «غَدَا إِلَى النُّطَاةِ».
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا
فِي الْحَدِيثِ، وَإِذْ خَالَ اللَّامُ عَلَيْهَا
كَإِذْ خَالَهَا عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ، كَأَنَّ
النُّطَاةَ وَصَفَ لَهَا غَلَبَ عَلَيْهَا». (أَوْ
عَيْنُ بَهَا)، وَاسْتَظْهَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ كَمَا
يَأْتِي. (أَوْ حِضْنُ بَهَا)، نَقَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ وَابْنُ الْأَثِيرِ. وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: أُطْمَ بَهَا. (أَوْ) نَطَاةٌ
خَنِبَرٌ: (حُمَاهَا) خَاصَّةً، قَالَ
اللَّيْثُ. وَعَمَّ بِهِ بَغْضُهُمْ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَلَطٌ. وَنَطَاةٌ: عَيْنُ
بَخْيَبَرٍ تَسْقِي نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا،
وَهِيَ وَبَيْتُهُ^(٣). وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّمَاخُ:

كَأَنَّ نَطَاةَ خَنِبَرَ زَوَدَتْهُ

بَكُورَ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقُلَاعِ^(١)
فَظَنَّ اللَّيْثُ أَنَّهَا اسْمٌ لِلْحُمَى،
وَإِنَّمَا نَطَاةٌ: عَيْنُ بَخْيَبَرٍ^(٢).
قُلْتُ: وَقَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ
وَالصَّاعِقَانِي مِثْلُ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ،
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكَثِيرٍ:

حُزَيْثٌ لِي بِحَزْمٍ فَيَدَّةٌ تُحْدِي
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرِّقَالِ^(٣)
قَوْلُهُ: حُزَيْثٌ: أَيُّ: رُفِعَتْ،
وَأَرَادَ كَنَخْلَ الْيَهُودِيِّ الرِّقَالِ.
(وَأَنْطَى): لُغَةٌ فِي (أَغْطَى)، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ لُغَةُ الْيَمَنِ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: هِيَ لُغَةُ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.
وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ يَجُوزُ كَوْنُهَا
لَهُمَا، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ
الشِّفَاءِ^(٤).

(١) ديوانه ٢٢٣، واللسان وفيهما «القلوع».

[قلت: ضبطه في اللسان بكور، رَيْثَةُ. ع.]

(٢) لفظ العين ٤٥٤/٧: «وَالنُّطَاةُ: حُمَى تَأْخُذُ أَهْلَ
خَنِبَرٍ، وَقِيلَ: النُّطَاةُ: عَيْنُ بَخْيَبَرٍ تَأْخُذُ بِحُمَى
شَدِيدَةٍ».

(٣) ديوانه ١٤٥/١، واللسان، ويدون عزو في
الصاح.

(٤) الإضاءة.

(١) [قلت: وذكر الزمخشري في الفائق ٣/٣٠٦،
أنه حصن لخبيبر، ومثله عند ياقوت. وفي
التهذيب غير هذا. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق. ع.]

(٣) [قلت: في التهذيب: وبَيْتَةُ. ع.]

قلت: هي لغة سَعْدِ بْنِ بَكْرِ
وهَذِيلِ والأَزْدِ وَقَيْسِ والأنصاري،
يَجْعَلُونَ الْعَيْنَ السَّاكِنَةَ نُونًا إِذَا
جَاوَزَتِ الطَّاءَ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ ذَلِكَ
فِي الْمَقْصِدِ الْخَامِسِ مِنْ خُطْبَةِ
هَذَا الْكِتَابِ. وهؤلاء من قبائلِ
الْيَمَنِ مَا عَدَا هَذِيلَ، وَقَدْ شَرَّفَهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا
رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ^(١): «أَنْطِطِهِ
كَذَا وَكَذَا»، أَيْ: أَعْطِهِ. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ^(٢): «وَإِنْ مَالَ اللَّهُ
مَسْئُولٌ وَمُنْطَى»، أَيْ: مُعْطَى.
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ^(٣): «لَا مَانِعَ
لِمَا أَنْطِئْتَ». وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ^(٤):

- (١) قلت: انظر النهاية واللسان. وفي النهاية: أَنْطِطِهِ
كَذَا، وتكرار كَذَا إنما جاء في اللسان. وتبعه
المصنف. وهي ليست مثبتة في الفائق ٣/
٣٠٦، وهي مكررة في التهذيب: [ع].
(٢) قلت: انظر النهاية واللسان. [ع].
(٣) قلت: انظر النهاية واللسان. وتتمته: وَلَا
مُنْطِي لِمَا مَنَعَتْ. [ع].
(٤) قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ٣/
٣٠٦. [ع].

«الْيَدُ الْمُنْطِئَةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ
السُّفْلَى». وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ^(١):
«وَأَنْطُوا الشُّبَّةَ». وَفِي كِتَابِهِ لِتَمِيمِ
الدَّارِيِّ^(٢): «هَذَا مَا أَنْطَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، إِلَى
آخِرِهِ، وَيُسَمُّونَ هَذَا الْإِنْطَاءَ
الشَّرِيفَ، وَهُوَ مَحْفُوظٌ عِنْدَ
أَوْلَادِهِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقُرِئَ بِهَا
شَاذًا^(٣): «إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ».

(وَتَنَاطَى: تَسَابَقَ) فِي الْأَمْرِ.
(و) تَنَاطَى (فُلَانًا: مَارَسَهُ).

- (١) قلت: انظر النهاية واللسان، وفي النهاية:
وائل بن حنجر. [ع].
(٢) قلت: ليس الحديث في / نطا، في النهاية ولا
اللسان. [ع].
(٣) سورة الكوثر، الآية الأولى. وانظر القراءة، في
مختصر شواذ القرآن/ ١٨١.
قلت: هي قراءة الحسن وطلحة وابن محيصن
والزعفراني وأم سلمة رواية عن النبي صلى الله
عليه وسلم.
انظر البحر المحيط ٥١٩/٨، والقرطبي ٢٠/
٢١٦، وحاشية الشهاب ٤٠٣/٨، والكشاف
٤٦٢/٣، والمحزر ٥٨٢/١٥، وفتح الباري
٥٦٢/٨، وانظر بقية المراجع وما جاء في
هذه القراءة من مناقشات في كتابي: معجم
القراءات ٦١٣/١٠ - ٦١٤. [ع].

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: تَنَاطَيْتُ الرُّجَالَ:
تَمَرَّسْتُ بِهِمْ.

(و) تَنَاطَى (الْكَلَامَ: تَعَاطَاهُ)،
عَلَى لُغَةِ الْيَمَنَ، (و) الْمَعْنَى:
(تَجَادَبَهُ).

(وَالْمُنَاطَاةُ: الْمُنَازَعَةُ
وَالْمُطَاوَلَةُ). عَنْ ابْنِ سِينَةَ. وَفِي
الصُّحَاخِ: يُقَالُ: لَا تُنَاطِ الرُّجَالَ:
أَيُّ: لَا تَمَرَّسْ بِهِمْ.

(و) الْمُنَاطَاةُ أَيْضًا: (أَنْ تَجْلِسَ
الْمَرْأَتَانِ فَتَرْمِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
(إِلَى صَاحِبَتِهَا كُبَّةَ غَزَلٍ حَتَّى تُسَدِّيَا
الثُّوبَ). وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ النُّطُوَ هُوَ
التَّسْدِيَةُ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النُّطُوءُ: السَّفَرَةُ الْبَعِيدَةُ.

وَالنُّطَاءُ، بِالْكَسْرِ: الْبُعْدُ. وَيَلْدُ
مَنْطِيٌّ: أَيُّ: بَعِيدٌ.

قَالَ الْمُفَضَّلُ^(١): «وَرَجَرَ لِلْعَرَبِ

تَقُولُهُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا نَفَرَ:
أُنْطُ، فَيَسْكُنُ، وَهِيَ أَيْضًا إِشْلَاءٌ
لِلْكَلْبِ». انْتَهَى.

وَأَنْطَى: سَكَتَ.

وَالْأَنْطَاءُ: الْعَطِيَّاتُ.

وَالنُّطِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْغَزْلُ.

[ن ع و]

(و) * (النُّعُو: الدَّائِرَةُ تَحْتَ
الْأَنْفِ).

(و) أَيْضًا: (الشَّقُّ فِي مِشْفَرِ الْبَعِيرِ
الْأَعْلَى)، ثُمَّ صَارَ كُلُّ فَضْلٍ نَعْوًا.
وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: النَّعْوُ: مَشَقُّ

[مِشْفَرٍ]^(١) الْبَعِيرِ، فَلَمْ يَخْصُصْ
الْأَعْلَى وَلَا الْأَسْفَلَ. وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: النَّعْوُ: شَقُّ الْمِشْفَرِ،
وَهُوَ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الثَّفَرَةِ لِلْإِنْسَانِ،
وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ:

(١) زيادة من اللسان، والنص فيه.

[قلت: وفي الصحاح: شَقُّ الْمِشْفَرِ. ع.]

(١) [قلت: انظر نص المفضل في الفائق ٣/٣٠٦.

ع.]

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي
كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غُضُونٍ^(١)
قُلْتُ: وَأَوَّلُهُ:

تُمِرُّ عَلَى الْوِرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا
تَقَايَسَتْ النُّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ
وَخَرِيعُ النَّعْوِ: أَيُّ: لَيْئُهُ، أَيُّ:
تُمِرُّ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ عَلَى
الْوِرَاكِ، وَالْغَرِيفَةُ: النَّعْلُ.
وَصَوَابُهُ: «ذَا غُضُون».

وَالْجَمْعُ: مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَعِي لَا
غَيْرُ، عَنِ اللَّخْيَانِيِّ.

(و) النَّعْوُ: (الْفَتْقُ فِي أَلْيَةِ حَافِرِ
الْفَرَسِ).

(و) أَيْضًا: (فَرْجُ مُؤَخَّرِ الْحَافِرِ).
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) ديوانه ٥٣٤، واللسان، والمعين ٢/٢٥٦،
والتهذيب ٣/٢١٨، والمحكم ٢/٢٦٦،
والتكملة ومن غير نسبة في الصحاح، وجاء
في هامش اللسان: «قوله: ذِي غُضُون، كَذَا
هُوَ فِي الصَّحَاحِ مَعَ خَفَضِ الصَّفَتَيْنِ قَبْلَهُ،
وَفِي التَّكْمِلَةِ: وَالرَّوَايَةُ: ذَا غُضُون، وَالنَّصَبُ
فِي عَيْنِ خَرِيعٍ، وَيَاءُ مُضْطَرَبٍ مُرْدُودٍ عَلَى مَا
قَبْلَهُ وَهُوَ: تَمَر...».

(و) النَّعْوُ: (الرُّطْبُ)، كَأَنَّ نُؤْنَهُ
بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ.

(و) النَّعْوَةُ (بِهَاءٍ: ع)^(١) زَعَمُوا.

(وَالنُّعَاءُ، كَدُعَاءٍ: صَوْتُ
السُّنُورِ). قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا
قَضَيْنَا عَلَى هَمَزَتِهَا أَنَّهَا بَدَلَ مِنَ
الْوَاوِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي مَعْنَاهُ:
الْمُعَاءُ، وَقَدْ مَعَا يَمْعُو، قَالَ:
وَأُظُنُّ نُؤْنَ النُّعَاءِ بَدَلًا مِنَ مِيمِ
الْمُعَاءِ.

(وَنَعْوَانُ)، كَسَخْبَانُ: (وَادٍ)
بِأُضَاخٍ^(٢)، عَنْ يَاقُوتَ.

[ن ع ي] *

(ي) * (نَعَاهُ لَهُ نَعِيًا) بِالْفَتْحِ،
(وَنَعِيًا) عَلَى فَعِيلٍ، (وَنُعْيَانًا،
بِالضَّمِّ)، ظَاهِرُ هَذَا السِّيَاقِ، كَمَا

(١) [قلت: ما زاد ياقوت عن هذا. ومثله جاء في
التكملة. ع].

(٢) [قلت: ذكر المحقق في حاشية على نص
ياقوت أنه موضع في ديار غطفان. وأنه ورد
في شعر ابن مقبل. انظر معجم ما استعجم/
١٣١٧، وشعر ابن مقبل/١٤٢. وضبط
أضاح بفتح الهمزة ضبط قلم في التكملة. ع].

لِلجَوْهَرِي أَيْضًا أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَر^(١)
عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ اضْطِلَاحُهُ عِنْدَ عَدَمِ
ذِكْرِ الْمُضَارِعِ، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ مِنْ
حَدِّ سَعَى^(٢)، فِي الْمُحْكَمِ: نَعَاهُ
يَنْعَاهُ نَعْيًا وَنُعْيَانًا: (أَخْبَرَهُ بِمَوْتِهِ).
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ^(٣): إِذَا
أَذَاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ، وَإِذَا نَذَبَهُ.

وَالنَّعْيُ، عَلَى فَعِيلٍ: نِدَاءُ
الدَّاعِي، وَقِيلَ: هُوَ الدُّعَاءُ بِمَوْتِ
الْمَيِّتِ وَالْإِشْعَارُ بِهِ. أَوْقَعَ ابْنُ
مَحْكَانَ النَّعْيَ عَلَى الثَّاقَةِ الْعَقِيرِ
فَقَالَ:

زَيَّافَةٌ بِنْتُ زَيَّافٍ مُذَكَّرَةٌ

لَمَّا نَعَوْهَا لِزَاعِي سَرْجِنَا ائْتَحَبَا^(٤)

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (هُوَ يَنْعَى عَلَى

(١) [قلت: يعني من الباب الأول من أبواب
المجرد: نعا يَنْعُو. ع.]

(٢) [قلت: يعني أنه من الباب الثالث من أبواب
المجرد فَعَلَ يَفْعَلُ... ع.]

(٣) لم يرد قول الزَّمَخْشَرِيِّ فِي الْفَائِقِ (نعي) ٤/٤
(تحقيق أبو الفضل والبجاوي).

[قلت: وجدت هذا لابن الأثير في النهاية.

ع.]

(٤) اللسان، والمحكم ١٨٤/٢.

زَيْدٌ ذُنُوبُهُ^(١)، كَمَا فِي الصُّحَا ح.
وَفِي الْأَسَاسِ^(٢): هَفَوَاتِهِ، أَيِ:
(يُظْهِرُهَا وَيَشْهَرُهَا). وَفِي
الْأَسَاسِ: يَشْهَرُهُ بِهَا^(٣).

وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ
بِالْفَوَاحِشِ: إِذَا شَهِرَ نَفْسَهُ
بِتَعَاطِيهَا، وَكَانَ أَمْرُ الْقَيْسِ مِنْ
الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَعَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
بِالْفَوَاحِشِ، وَأَظْهَرُوا التَّعَهُرَ، وَكَانَ
الْفَرَزْدَقُ فَعُولًا لِذَلِكَ.

(وَالنَّعْيُ، كَغَنْيٍ) يَكُونُ مَصْدَرًا
كَمَا تَقَدَّمَ، يُقَالُ: جَاءَ نَعْيُ فَلَانٍ،
أَيِ: نَعْيُهُ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى
(النَّاعِي)، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِخَبَرِ
الْمَوْتِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

قَامَ النَّعْيُ فَأَسْمَعَا

وَنَعَى الْكَرِيمَ الْأَزْوَعا^(٤)

(١) [قلت: نص الصحاح: فلان ينعي على فلان
ذنوبه أي: يُظْهِرُهَا وَيَشْهَرُهَا. ع.]

(٢) [قلت: نص الأساس: ومن المجاز: نعى عليه
هفواته: إِذَا شَهِرَ بِهَا. ع.]

(٣) [قلت: نص الأساس على غير هذا كما رأيت.
ع.]

(٤) اللسان، والمحكم ١٨٤/٢، والعين ٢٥٦/٢،
والتهذيب ٢١٩/٣.

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّعِيُّ:
(الْمَنْعِيُّ)، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَيْتُ،
وَالنَّعِيُّ: الْفِعْلُ.

(وَاسْتَنْعَتِ النَّاقَةُ: تَقَدَّمَتْ). قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْمَقْلُوبِ:
اسْتَنْعَى وَاسْتَنَاعَ: إِذَا تَقَدَّمَ، وَأَنْشَدَ:
وَكَاثَتْ ضَرْبَةً مِنْ شِدْقِي
إِذَا مَا اسْتَنْتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعًا^(١)
وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

ظَلَّلْنَا نَعُوجَ الْعِيسِ فِي عَرَصَاتِهَا
وُقُوفًا وَنَسْتَنْعِي بِهَا فَنُضُورُهَا^(٢)

وَقَالَ شَمِرٌ: اسْتَنْعَى: إِذَا تَقَدَّمَ
لِيَتَّبِعُوهُ. قَالَ: وَرُبَّ نَاقَةٍ يَسْتَنْعِي
بِهَا الذُّئْبُ: أَيُّ: يَعْدُو، يَمْنُ
يَدْيِهَا، وَتَتَّبِعُهُ حَتَّى إِذَا أَمَارَ^(٣) بِهَا
عَنِ الْخُورِ عَفَقَ عَلَى خُورِهَا
مُحْضِرًا فَافْتَرَسَهُ، (أَوْ) اسْتَنْعَتِ

النَّاقَةُ: إِذَا (تَرَاجَعَتْ نَافِرَةً). وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: عَطَفْتُ: (أَوْ عَدْتُ
بصَاحِبِهَا، أَوْ تَفَرَّقْتُ) نَافِرَةً،
(وَأَنْتَشَرْتُ). وَفِي الصُّحَاغِ:
الاسْتِنْعَاءُ: شِبْهُ النُّفَارِ، يُقَالُ:
اسْتَنْعَى الْإِبِلُ وَالْقَوْمُ: إِذَا تَفَرَّقُوا
مِنْ شَيْءٍ وَانْتَشَرُوا. انْتَهَى. وَلَوْ^(١)
أَنَّ قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ قِيلَ لَهُمْ شَيْءٌ
فَفَرَّغُوا مِنْهُ وَتَفَرَّقُوا نَافِرِينَ، قُلْتُ:
اسْتَنْعَوْا. زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ^(٢): كَمَا
يَنْتَشِرُ النَّعِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(و) اسْتَنْعَى (الرَّجُلُ الْغَنَمَ): إِذَا
تَقَدَّمَهَا، وَ(دَعَاها لِتَتَّبِعَهُ). نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

(وَتَنَاعَى الْقَوْمُ)، وَفِي الصُّحَاغِ:
بَنُو فَلَانٍ: إِذَا (نَعَوْا قَتْلَاهُمْ
لِيُحَرِّضَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا). هَذَا نَصٌّ

(١) [قلت: النص في التهذيب عن الليث. وآخره:

لقلت: استنعوا. ع.]

(٢) [قلت: نُصِّه في الأساس فيه بعض خلاف عما

أُثْبِتَ عن الليث وآخره: استنعوا، أي: انتشروا

كما ينتشر النعِيُّ. ع.]

(١) اللسان، والتهذيب ٣/٢٢٠.

(٢) اللسان والتهذيب ٣/٢١٩، وفي مطبوع التاج

ومخطوطه «فَنُضُورُهَا» بالضاد.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «أَمَار» بالراء،

والمثبت من اللسان.

الجَوْهَرِيُّ. وفي الْمُحْكَمِ: تَنَاعَوْا
في الْحَرْبِ: نَعَوْا قَتْلَهُمْ لِيُحَرِّضُوا
عَلَى الْقَتْلِ وَطَلَبِ الثَّأْرِ.

(وَالْمَنْعَى وَالْمَنْعَاءُ)، كَمَنْعَى
وَمَنْعَاءُ: (خَبَرُ الْمَوْتِ). يُقَالُ: مَا
كَانَ مَنْعَى فُلَانٍ مَنْعَاءً وَاحِدَةً،
وَلَكِنَّهُ كَانَ مَنْعَاعِي. (و) فِي
الصُّحَاكِ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: كَانَتْ
الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ فِيهِمْ مَيِّتٌ لَهُ قَدْرٌ
رَكِبَ رَاكِبٌ فَرَسًا، وَجَعَلَ يَسِيرُ فِي
النَّاسِ، وَيَقُولُ: (نَعَاءُ فُلَانًا،
كَقَطَامٍ، أَيْ: إِنْعَاءُ)، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ
وَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَ(أَظْهَرَ خَبَرَ وَفَاتِهِ)،
وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ، مِثْلُ:
دَرَاكِ وَنَزَالٍ، بِمَعْنَى أَذْرِكُ وَانْزِلُ.
وفي الْحَدِيثِ^(١): «يَا نَعَاءُ
الْعَرَبِ»، أَيْ: انْعَهُم، وَأَنْشَدَ أَبُو
عُبَيْدٍ لِلْكَمَيْتِ:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر الفائق ٣/٣١٢. وفيه رواية أخرى: يا نعايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية. وروي على غير هذا. ع.]

نَعَاءٍ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ^(١)
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُمْ: يَا نَعَاءُ
الْعَرَبِ، مَعَ حَرْفِ النَّدَاءِ، تَقْدِيرُهُ:
يَا هَذَا، انْعَ الْعَرَبِ.
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَنْعَوْا فِي الْحَرْبِ مِثْلُ تَنَاعَوْا.
وَنَعَى فُلَانٌ: طَلَبَ بَثْلَهُ.
وَنَعَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَنْعَاهُ: قَبَّحَهُ
وَعَابَهُ عَلَيْهِ، وَوَبَّخَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ^(٢): «إِنَّ اللَّهَ نَعَى عَلَى قَوْمٍ
شَهَوَاتِهِمْ»، أَيْ: عَابَ عَلَيْهِمْ.
وَنَعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ تَنْعِيَةً مِثْلَ نَعَى.
حَكَاهُ يَغْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: أَنْعَى
عَلَيْهِ، وَنَعَى عَلَيْهِ شَيْئًا قَبِيحًا: إِذَا

(١) اللسان، والتهذيب ٣/٢١٨.

[قلت: انظر ديوان الكميت ٣/٣٠، والكتاب

١/١٣٩، والعين ٢/٢٥٦، وشرح المفصل

٤/٥١، والإنصاف ٥٣٩، وإصلاح

المنطق ١٧٩، والرواية فيه: «هَلْكَ». ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

قَالَ تَشْنِيعًا عَلَيْهِ .

وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِي :

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
خَفَضُوا أَسْنَتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِي ^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :

هُوَ مَنْ نَعَيْتُ ، أَيْ : كُلُّ يَنْعَى مِنْ
قُتِلَ لَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : وَكُلُّ نَائِعٍ ،
أَيْ : عَطَشَانُ إِلَى دَمِ صَاحِبِهِ ،
فَقَلَبَهُ ، وَفِي حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ
أَوْسٍ ^(٢) : « يَا نَعَايَا الْعَرَبِ ، إِنَّ
أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ
وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ » . وَفِي رِوَايَةٍ : « يَا
نُعْيَانُ الْعَرَبِ » . قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٣) : فِي نَعَايَا ثَلَاثَةٌ
أَوْجُهٍ : أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
نَعِيٍّ ، وَهُوَ الْمَضْدَرُ كَصَفِيٍّ
وَصَفَايَا ، وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ اسْمُ

جَمْعٍ ، كَمَا جَاءَ فِي أَخِيَّةٍ وَأَخَايَا .
وَالثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَعَاءٍ ، الَّتِي
هِيَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وَالْمَعْنَى : يَا نَعَايَا
الْعَرَبِ جِئْنِ ، فَهَذَا وَقْتُكَ
وَزَمَانُكَ . يُرِيدُ : أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ
هَلَكَتْ . وَالتُّعْيَانُ : مَضْدَرٌ بِمَعْنَى :
النُّعْيِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ
التُّعْيَانُ جَمْعَ النَّاعِي ، كَمَا يُقَالُ
لِجَمْعِ الرَّاعِي : رُعْيَانٌ ، قَالَ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ
لِخَدَمِهِ : إِذَا جَنَّ عَلَيْكُمْ اللَّيْلُ فَتَقَبُّوا
النُّيْرَانَ ، فَوْقَ الْقَيْرَانِ ^(١) تَضْوِي إِلَيْهَا
رُعْيَانُنَا وَنُعْيَانُنَا ^(٢) ، قَالَ : وَقَدْ يُجْمَعُ
النُّعْيُ نَعَايَا ، كَمَا يُجْمَعُ الْمَرِيٌّ مِنْ
النُّوقِ مَرَايَا ، وَالصَّفِيُّ صَفَايَا . وَقَالَ
الْأَخْمَرُ : ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلَا تُنْعَى ، وَلَا
تُنْهَى ^(٣) ، أَيْ : لَا تُذَكَّرُ .

(١) فِي اللِّسَانِ « الْإِكَام » . [قُلْتُ : النَّصُّ فِي التَّهْذِيبِ
٢١٨/٣ « الْإِكَام » يَضْوِي ... ع.]

(٢) [قُلْتُ : فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ : بُعْيَانَا . ع.]

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ « شَهْر » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ
اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ .

[قُلْتُ : نَصُّ الْأَسَاسِ : وَيُقَالُ : ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلَا
تُسَمَّى وَلَا تُنْهَى وَلَا تُنْعَى . ع.]

(١) اللِّسَانُ ، وَالْعَيْنُ ٢/٢٥٦ ، وَمِنْ غَيْرِ عَزَوْ فِي
الصَّحَاحِ .

(٢) [قُلْتُ : انْظُرِ النِّهَايَةَ وَاللِّسَانُ وَالْفَائِقُ ٣/٣١٢ .
ع.]

(٣) [قُلْتُ : النَّصُّ فِي الْفَائِقِ ، وَنَقْلُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
النِّهَايَةِ . ع.]

والتاعي: المُشَيِّع^(١)، والجَمْعُ: نعاة.

واستنعى ذكرُ فلانٍ: شاع.

وقال الأضمعي: استنعى بفلانٍ الشرُّ: إذا تتابع به الشرُّ. واستنعى به حُبُّ الخمرِ: إذا تَمَادَى به. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والإنعاء: أَنْ تَسْتَعِيرَ فَرَسًا تُرَاهِنُ عَلَيْهِ، وَذِكْرُهُ لَصَاحِبِهِ. حكاه ابنُ دُرَيْدٍ، وَقَالَ: لَا أَحَقُّهُ^(٢).

[ن غ ي] *

(ي) * (نَغَى) إِلَيْهِ، (كَرَمَى) نَغْيًا: إِذَا (تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُفْهَمُ). وَفِي الْمُحْكَمِ: نَغَى إِلَيْهِ نَغْيَةً: قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ، (كَأَنَغَى)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي قَوْلِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي الْمَقْصِدِ التَّاسِعِ مِنَ الْخُطْبَةِ: «حَتَّى

لَا أَنَغَى» الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ مِنْ حَدِّ «سَعَى»، وَالصَّوَابُ: أَنْغَى كَأَزْمِي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ «أَنَغَى» الْمَزِيدِ، فَيَكُونُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا تَعَرَّضَ لِذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ.

وفِي الصُّحَاكِ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ^(١): سَكَتَ فُلَانٌ فَمَا نَغَى بِخَرْفٍ، أَيْ: مَا نَبَسَ.

(وَالنَّغْيَةُ، كَالنَّغْمَةِ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ وَالْأَضْمَعِيِّ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ^(٢) نَغْيَةً، وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْحَسَنِ. عَنِ الْكِسَائِيِّ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَزْمِيُّ: النَّغْيَةُ: (أَوَّلُ) مَا يَبْلُغُكَ مِنَ (الْخَبَرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَشِيْتَهُ). وَفِي الصُّحَاكِ: قَبْلَ أَنْ تَسْتَشِيْتَهُ^(٣). وَقَالَ

(١) [قلت: ترتيب النص في الإصحاح / ٤٣١ على غير هذا، ولكن مجمله هناك هو ما صاغه المصنّف هنا. ع.]

(٢) فِي اللِّسَانِ «لَهُ».

(٣) [قلت: النص في الصُّحَاكِ: تَسْتَشِيْتَهُ. ع.]

(١) فِي اللِّسَانِ «الْمُشَيِّع».

(٢) الْجُمْهُورَةُ ٢٦٤/٣. [قلت: النص في اللِّسَانِ عَنْهُ. ع.]

غَيْرُهُ: النَّغِيَّةُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَبَرِ:
الشَّيْءُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ.

وَقِيلَ: النَّغِيَّةُ: مَا يُعْجِبُكَ مِنْ
صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ.

وَسَمِعْتُ نَغِيَّةً مِنْ كَذَا وَكَذَا، أَي:
شَيْئًا مِنْ خَبَرٍ. نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي نُحَيْلَةَ:

* لَمَّا سَمِعْتُ نَغِيَّةً كَالشُّهْدِ *
* كَالْعَسَلِ الْمَمْرُوجِ بَعْدَ الرُّقْدِ *
* رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارٍ مُسْتَعِيدٌ *
* وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ: اغْتَدِي وَجَدِّي ^(١) *

يعني: ولاية بعض ولد عبد الملك
ابن مروان، قال ابن سيده: أظنه
هشامًا.

(و) من المَجَازِ: (نَاغَاهُ) مُنَاغَاةً:

(دَانَاهُ). يُقَالُ ^(١): هَذَا الْجَبَلُ
يُنَاغِي السَّمَاءَ: أَي: يُدَانِيهَا لَطُولِهِ.
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(و) نَاغَاهُ: (بَارَاهُ)، وَهُوَ أَنْ يُلْقِيَ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ إِلَى صَاحِبِهِ
كَلِمَةً.

(و) نَاغَى (الْمَرْأَةُ: غَاظَلَهَا)
بِالْمُحَادَثَةِ وَالْمُلَاطَفَةِ.

(وَنَغِيًا) ظَاهِرُهُ بِالْفَتْحِ، وَالصَّوَابُ
بِكَسْرِ التَّوْنِ، كَمَا ضَبَطَ يَاقُوتُ ^(٢)،
(ة) بِالْأَنْبَارِ) نُسِبَ إِلَيْهَا أَحْمَدُ بْنُ
إِسْرَائِيلَ وَزَيْرُ الْمُعْتَزِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النُّغَيَانِيِّ، هَكَذَا
بِالتَّوْنِ الثَّانِيَةِ فِي النُّسْبَةِ، كَمَا وَجَدَ
بِخَطِّ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ، وَمِثْلُهُ فِي
صَنَعَاءَ: صَنَعَانِي، وَفِي بَهْرَاءَ:

(١) [قلت: نغى الأساس: هذا الجبل ينغي ذاك:
يدانيه. ع.]

(٢) ضبط في القاموس بفتح التَّوْنِ.
[قلت: ضبط في معجم البلدان بكسر التَّوْنِ
وسكون العين المعجمة كورة من أعمال
كسكر بين واسط والبصرة، وفي كتاب
الجهشياري... قرية قريبة من الأنبار... ع.]

(١) اللسان وفيه: «لما أتتني نغية»، والصحيح ما
عدا الثاني والأغاني ٣٦٦/٢، وهي في
التكملة بزيادة مشطور بين الثاني والثالث،
وفيها «فما أتتني نغمة»، و«رقت من»
و«قلت للعيس: اغتلي».

[قلت: المثبت في الإصحاح ٤٣١، البيت
الأول: وروايته: لما أتتني... ع.]

بهراني. كَانَ أَدِيْبًا جَلِيْلًا تُوفِّي سَنَةً ٣١٠. وَنَقَلَهُ يَاقُوتٌ مِنْ كِتَابِ الْجَهْشِيَّارِي، وَسَيَّأَتِي لَهُ أَيْضًا فِي «ن ق ي». نَغِيَا: قَرْيَةٌ بِالْأَنْبَارِ، وَهِيَ غَيْرُ هَذِهِ. أَوِ الصَّوَابُ: أَنَّ الَّتِي بِالْأَنْبَارِ هِيَ بِالْقَافِ لَا غَيْرُ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِي^(١).

(و) نَغِيَا، أَيْضًا (د)، بَلْ كُورَةٌ مِنْ أَعْمَالِ كَسْكَرٍ (بَيْنَ وَاسِطٍ وَالبَصْرَةِ). نَقَلَهُ يَاقُوتٌ أَيْضًا.

[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُنَاغَاةُ: تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِمَا يَهْوَاهُ، قَالَ:

وَلَمْ يَكْ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً
يُنَاغِي غَزَالًا فَاتَرَ الطَّرْفَ أَكْحَلًا^(٢)

وَفِي الْحَدِيثِ^(٣): «كَانَ يُنَاغِي الْقَمَرَ فِي صَبَاهُ»، أَي: يَحَادِثُهُ.

(١) [قلت: في التكملة: ونغيا أيضًا بين واسط والبصرة، والصحيح أن التي قرب الأنبار نغيا - بالقاف. ع.]

(٢) اللسان.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

وَنَاغَتِ الْأُمُّ صَبِيَّهَا: لَا طَفَفَتْهُ وَشَاغَلَتْهُ.

وَيُقَالُ لِلْمَوْجِ إِذَا ارْتَفَعَ: كَادَ يُنَاغِي السَّحَابَ، وَأُنْشِدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

كَأَنَّكَ بِالْمُبَارَكِ بَعْدَ شَهْرِ
يُنَاغِي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحَابِ^(١)
المُبَارَكُ: مَوْضِعٌ.

وَيُقَالُ: إِنَّ مَاءَ رَكِيَّتِنَا يُنَاغِي الْكَوَاكِبَ؛ وَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ فِي الْمَاءِ بَرِيقَ الْكَوَاكِبِ، فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْكَوَاكِبِ رَأَيْتَهَا تَتَحَرَّكُ بِتَحَرُّكِ الْمَاءِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَرَاخِي يَدَيْهِ الْأَذْمُ وَضَاحَ الْيَسْرِ *
* فَتَرَكَ الشَّمْسَ يُنَاغِيهِ الْقَمَرُ^(٢) *
أَي: صَبَّ لَبَنًا فَتَرَكَهُ يُنَاغِيهِ الْقَمَرُ، قَالَ: وَالْأَذْمُ السَّمْنُ.

وَالنَّاعِيَةُ: الْكَلِمَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ: «حَتَّى لَا أَنْغِي نَاعِيَةً»، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْخُطْبَةِ.

(١) اللسان، والتهديب ٨/٢٠٣.

[قلت: انظر الأساس. ع.]

(٢) اللسان.

[ن غ و] *

(و) * (النَّغْوَةُ)، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
وَالنَّغْوَةُ وَالنَّغْيَةُ^(١): النَّغْمَةُ. (و)
يُقَالُ: (نَعَوْتُ)، وَ(نَعَيْتُ) نَعْوَةً
وَنَغْيَةً، وَكَذَلِكَ مَعَوْتُ وَمَعَيْتُ،
وَمَا سَمِعْتُ لَهُ نَعْوَةً: أَي: كَلِمَةً.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نُغَائِي، بِالضَّمِّ وَالْمَدُّ مَمَالًا: جِيلٌ
مِنَ الْأَكْرَادِ.

[ن ف ي] *

(ي) * (نَفَاهُ يَنْفِيهِ) نَفْيًا، (وَيَنْفُوهُ)
أَيْضًا: لُغَةً (عَنِ الْإِمَامِ (أَبِي حَيَّانٍ)
فِي الْإِزْتِشَافِ^(٢)، كَمَا يَأْتِي: (نَحَاهُ)
وَطَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٣)،
أَي: يُطْرَدُوا. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ:
يُقَاتِلُونَ حَيْثُ تَوَجَّهُوا مِنْهَا.
وَقِيلَ: نَفْيُهُمْ إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا، وَلَمْ

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو «النَّغْوَةُ».

(٢) [قُلْتُ: لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْمَعْتَلِّ. انْظُرْ/

١٦٠ ع.]

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ ٣٣.

يَأْخُذُوا مَا لَا أَنْ يُخَلِّدُوا فِي السَّجْنِ
إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ.
وَنَفْيُ الزَّانِي الَّذِي لَمْ يُخْصِنْ: أَنْ
يُنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ
آخَرَ سَنَةً، وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ.

وَنَفْيُ الْمُخَنَّثِ: أَنْ لَا يُقَرَّ فِي مُدُنِ
الْمُسْلِمِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ^(١):
«الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبِيثُهَا»، أَي:
تُخْرِجُهُ عَنْهَا.

(فَنَفَا^(٢) هُوَ) لَا زِمٌ مُتَعَدٍّ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْقُطَامِيِّ:

فَأَصْبَحَ جَارَاكُمُ قَتِيلًا وَنَافِيَا
أَصَمٌّ فَرَادُوا فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَأَ^(٣)
أَي: مُتَنَفِيًا. وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: نَفَى

(١) [قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ. ع.]

(٢) [قُلْتُ: فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: فَنَفَى: كَذَا. وَلَعَلَّ
صَوَابُهُ: فَنَفَى، وَهَذِهِ صُورَةُ الْإِزْمِ. ع.]

(٣) اللِّسَانُ، وَالتَّهْذِيبُ ٤٧٦/١٥، وَالصَّحَاحُ
(الْمَعْجَزُ) وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ فِي التَّكْمِلَةِ مَعْرُوضًا

لِلْأَخْطَلِ وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ١٧٤، بِرَوَايَةٍ:

لَقَدْ كَانَ جَارَاهُمْ قَتِيلًا وَخَائِفًا

أَصَمٌّ، فَقَدْ زَادُوا مَسَامِعَهُ وَقَرَأَ

شَعْرُ فَلَانٍ يَنْفِي: إِذَا ثَارَ وَاشْعَانٌ،
وَشَعِثَ، وَتَسَاقَطَ.

(وَانْتَفَى: تَنَحَّى)، وَهُوَ مُطَاوِعُ
نَفَاهُ: إِذَا نَحَاهُ وَطَرَدَهُ.

(و) نَفَى (السَّيْلُ الْغُثَاءُ: حَمَلَهُ)
وَدَفَعَهُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعَا:

سَبِيٍّ مِنْ أَبَاءَتِهِ نَفَاهُ

أَتَيْ مَدَّهُ صُحْرٌ وَلُوبٌ^(١)

(و) نَفَى (الشَّيْءُ) نَفْيًا: (جَحَدَهُ،

(و) مِنْهُ: نَفَى الْأَبَ الْإِبْنَ، يُقَالُ:

(إِبْنُ نَفِيٍّ، كَغَنِيٍّ): إِذَا (نَفَاهُ أَبُوهُ)
عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدًا.

(و) نَفَتِ (الرَّيْحُ الثَّرَابَ نَفْيًا
وَنَفْيَانًا) بَفَتْحِهِمَا: (أَطَارَتْهُ).

(و) نَفَى (الدَّرَاهِمَ) نَفْيًا: (أَثَارَهَا
لِلانْتِقَادِ)! قَالَ الشَّاعِرُ:

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفَى الدَّرَاهِمَ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ^(١)

(و) نَفَتِ (السَّحَابَةُ مَاءَهَا) نَفْيًا:
(مَجَّتُهُ)، أَيْ: صَبَّتُهُ وَدَفَعَتْهُ.

(و) النَّفِيُّ، (كَغَنِيٍّ): مَا جَفَأَتْ بِهِ
الْقَدْرُ عِنْدَ الْغَلْيَانِ.

(و) النَّفِيُّ أَيْضًا: (مَا تَطَايَرَ مِنْ
الْمَاءِ عَنِ الرُّشَاءِ) عِنْدَ الْاسْتِقْيَاءِ،

كَالنَّثِيِّ. وَقِيلَ: مَا وَقَعَ مِنَ الْمَاءِ

عَنِ الرُّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِيِّ؛

لَأَنَّ الرُّشَاءَ تَنْفِيهِ، وَفِي الصُّحَاخِ:

مَا تَطَايَرَ مِنَ الرُّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ

الْمَاتِحِ، وَأَنْشَدَ لِلْأَخِيلِ:

* كَأَنَّ مَثْنِيَهُ مِنَ النَّفِيِّ *

* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ^(٢) *

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو

(١) اللسان. [قلت: البيت للفرزدق. انظر شرح

المفصل ١١١/٥، ١٦/١٠، والخصائص

٣١٥/٢، والكتاب ١٠/١، والخزانة ٢/

٥٥، والإنصاف ٢٧، والكمال ٣٢٩،

٦٧٦، واللسان/صرف، درهم. ع.]

(٢) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح والتهذيب

٤٧٥/١٥، والجمهرة ١٦١/٣.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٦، واللسان والمواد

(صحري، سبي، يرع) والمحكم ١٧٥/٢، ٣/

١٠٥.

[قلت: في مطبوع التاج: سحر ونوب.

والمثبت من اللسان موافق لما في الديوان ١/

٩٢. وفيه أيضًا من يراعه بدلًا من أبايته. ع.]

عَلِيٍّ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
الْجَمْهَرَةِ: «كَأَنَّ مَثْنِيَّ»^(١). قَالَ:
وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ:

* لَطُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطُّوِيِّ^(٢) *

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا سَاقٍ كَانَ
أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ فَاسْتَقَى مِنْ بَثْرِ مِلْحٍ،
وَكَانَ يَبْيِضُ نَفْيُ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِهِ
إِذَا تَرَشَّشَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِلْحًا.

وَنَفْيُ الْمَاءِ: مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا نَزَعَ
مِنَ الْبَثْرِ.

(و) النَّفْيُ أَيْضًا: (مَا نَفَثَهُ الْحَوَافِرُ
مِنْ حَصَى وَغَيْرِهَا) فِي السَّيْرِ.

(و) أَيْضًا: (تَرَسَّسَ يُغْمَلُ مِنْ
خُوصٍ).

(و) أَيْضًا: (مَا تَنْفِيهِ الرِّيحُ فِي
أُصُولِ الشَّجَرِ مِنَ الثَّرَابِ) مِنْ
أُصُولِ الْحَيْطَانِ وَنَحْوِهِ، (كَالتَّقْيَانِ)
مُحَرَّكَةً. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: (و)

يُشَبَّهُ بِهِ (مَا يَتَطَرَّفُ مِنْ مُعْظَمِ
الْجَيْشِ)، وَأَنْشَدَ لِلْعَامِرِيَّةِ:

وَحَرْبٍ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا
ضَجِيجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدُّبَرَاتِ^(١)

(و) يُقَالُ: (أَتَانَا نَفْيُكُمْ)، أَيْ:
(وَعِيدُكُمْ) الَّذِي تُوعِدُونَنَا. نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ..

(وَنَفَايَةُ الشَّيْءِ)، كَسَحَابَةِ،
(وَيُضْمُ)، وَهِيَ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ،
(وَنَفَاتُهُ وَنَفَوْتُهُ وَنَفْيُهُ)، كَغَنِيِّ،
(وَنَفَاؤُهُ بِفَتْحِ هَيْنٍ)، إِلَّا أَنَّ الصَّاغَانِيَّ
ضَبَطَ النَّفْوَ بِالْكَسْرِ^(٢) خَاصَّةً.

(وَنَفَاؤُهُ بِالضَّمِّ: رَدِيئُهُ وَبَقِيَّتُهُ).
وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ رَدِيءَ
الطَّعَامِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَذَكَرْنَا
النَّفْوَ وَالنَّفَاؤَةَ فِي هَذَا الْحَرْفِ؛
لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ «ن ف و»
وَضَعَا. (وَالنَّفْيَةُ، بِالْفَتْحِ، (و)

(١) اللسان، والصحاح (غير معزوا).

(٢) [قلت: كذا جاء في التكملة بالكسر، ضبط
قلم. ع.]

(١) الجمهرة ١٦١/٣.

(٢) اللسان، ومن غير عزو في الصحاح والتهذيب
٤٧٥/١٥ : والجمهرة ١٦١/٣.

النَّفِيَّةُ، (كَغَنِيَّةٍ: سُفْرَةٌ مِنْ خُوصٍ) شِبْهَ الطَّبَقِ عَرِيضٍ مُدَوَّرٍ وَاسِعٍ (يُشْرُ عَلَيْهَا الْأَقْطُ).

قُلْتُ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي ضَبْطِهَا اخْتِلَافًا وَاسِعًا، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ^(١): «أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ تَكْتُبُ إِلَى عَامِلِكَ بِخَبِيرٍ يَضْعُ لَنَا نَفِيَّتَيْنِ نُشَرُّ عَلَيْهِمَا الْأَقْطُ. فَأَمَرَ قَيْمَهُ لَنَا بِذَلِكَ». قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ بِنَفِيَّتَيْنِ سُفْرَتَيْنِ مِنْ خُوصٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُزَوَّى نَفِيَّتَيْنِ^(٢) بِوَزْنِ بَعِيرَيْنِ، وَإِنَّمَا هُوَ نَفِيَّتَيْنِ عَلَى وَزْنِ شَقِيَّتَيْنِ^(٣)، وَاحْدَتُهُمَا نَفِيَّةٌ، كَطَوِيَّةٍ. قَالَ أَبُو مُوسَى. وَقَالَ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان مع اختلاف عن نص النهاية، وانظر الفائق ٣/ ٣٢٠. ع.]
(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «نفيين» والمثبت من اللسان والنهاية. [قلت: ما في نص التاج هو الصواب. ع.]

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «سقيتين» بالسين المهملة، والمثبت من اللسان والنهاية.

الزَّمَخْشَرِيُّ: قَالَ النَّضْرُ: هِيَ النَّفْتَةُ^(١) بِوَزْنِ الظُّلْمَةِ، وَعَوَضُ الْيَاءِ تَاءً فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ. وَقَالَ غَيْرُهُ^(٢): هِيَ النَّفِيَّةُ - بِالْيَاءِ - وَجَمْعُهَا نَفَى، كُنْهِيَّةٌ وَنُهَى. وَمَعْنَى الْكُلِّ وَاحِدٌ.

قُلْتُ: وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفِيَّةُ بِالضَّمِّ أَيْضًا، وَكَغَنِيَّةٍ. وَقَالَ: يُسَمِّيهِمَا النَّاسُ النَّبِيَّةَ^(٣)، وَهِيَ النَّفِيَّةُ. وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «ن ب أ»، وَجَعَلَهُ فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا هُوَ النَّبِيَّةُ بِالْثَاءِ، لُغَةٌ فِي النَّفِيَّةِ. وَظَهَرَ بِمَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ بِالضَّمِّ لَا الْفَتْحِ، وَغَلَطَ الْمُصَنِّفُ، وَأَنَّهُ

(١) [قلت: المثبت في الفائق ٣/ ٣٢٠: النَّفِيَّةُ. كَذَا ذَكَرَهُ عَنِ النَّضْرِ. ع.]

(٢) [قلت: ذكر هذا الزمخشري عن أبي تراب. ع.]

(٣) في مطبوع التاج «النبيّة» والمثبت من اللسان، وفيه النص، ويوافق سياق الكلام وهو ورود اللفظ في «ن ب أ».

[قلت: في الفائق عن أبي تراب: النبيّة كالمثبت في مطبوع التاج. ع.]

عَرَبِيٌّ لَا مُعَرَّبٌ. وَوَهُمُ الْمُصَنَّفُ.
وَقَدْ تَرَكَ مِنْ لُغَاتِهِ الثُّفْتَةَ الْمَرْوِيَّةَ
عَنِ النَّضْرِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَأَنْصِفْ.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْتَفَى شَعْرُ الْإِنْسَانِ: إِذَا تَسَاقَطَ.
وَنَفْيَانُ السَّيْلِ، بِالتَّخْرِيكِ: مَا
فَاضَ مِنْ مُجْتَمَعِهِ، كَأَنْ يَجْتَمِعَ فِي
الْأَنْهَارِ الْإِحَادَاتُ ثُمَّ تَفِيضُ إِذَا
مَلَأَهَا، فَذَلِكَ نَفْيَانُهُ.

وَانْتَفَى مِنْهُ: تَبَرَّأَ، وَأَيْضًا: رَغِبَ
عَنْهُ أَنْفًا وَاسْتِنْكَافًا. وَيُقَالُ: هَذَا
يُنَافِي ذَلِكَ، وَهُمَا يَتَنَافَيَانِ.
وَالْمَنْفِيُّ: الْمَطْرُودُ، وَالْجَمْعُ:
الْمَنَافِي.

وَنَفْيُ الْمَطَرِ، كَغَنِيٍّ: مَا تَنْفِيهِ
الرَّيْحُ وَتَرْشُهُ. نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالنَّفْيَانُ، مُحَرَّكَةٌ: السَّحَابُ يَنْفِي
أَوَّلَ شَيْءٍ رَشَا أَوْ بَرَدًا. قَالَ
سَيَبَوَيْهِ^(١): وَإِنَّمَا دَعَاهُمْ لِلتَّخْرِيكِ

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٨. فقد وجدت
المصدر ولكنني لم أجد التعليق الذي نقله
المصنف في علّة التحريك والنص مثبت في
اللسان وعنه أخذ المصنف. ع.]

أَنْ بَعْدَهَا سَاكِئًا فَحَرَّكُوا، كَمَا قَالُوا
رَمِيًا وَغَزَوًا، وَكَرِهُوا الْحَذَفَ
مَخَافَةَ الْاَلْتِبَاسِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ فَعَالٌ
مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَهَذَا
مُطَرِّدٌ؛ إِلَّا مَا شَذَّ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: نَفْيَانُ السَّحَابِ^(١): مَا
نَفَاهُ السَّحَابَةُ مِنْ مَائِهَا فَأَسَالَهُ^(٢)،
قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ:

يَقْرُو بِهِ نَفْيَانُ كُلِّ عَشِيَّةٍ

فَالْمَاءُ فَوْقَ مُتُونِهِ يَتَصَبَّبُ^(٣)

وَالطَّائِرُ يَنْفِي بَجَنًا حِينَ نَفْيَانًا، كَمَا
تَنْفِي السَّحَابَةُ الرُّشَّ وَالْبَرَدَ.

وَالنَّفْيَانُ أَيْضًا: مَا وَقَعَ عَنِ الرُّشَاءِ
مِنَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِيِّ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّفْيَةُ وَالنُّفُوءُ،
أَيُّ: بِكَسْرِ هُمَا، وَهُمَا الْأَسْمُ لِتَنْفِي

(١) [قلت نص التهذيب أثبت، قال: ونعيان
السحاب: ما نفى من مائه فأساله. ع.]

(٢) في اللسان «فأسالته».

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٠٠ وفيه «يَنْفِي بِهِ»،
واللسان، والتهذيب ١٥/٤٧٧.

[قلت: رواية الديوان: يَنْفِي، وذلك على
حذف التاء الأولى والأصل: يَنْفِي. وانظر
اللسان وقى. ع.]

الشَّيْءُ إِذَا نَفَيْتَهُ. وقال الجَوْهَرِيُّ:
وَالنَّفْوَةُ، بِالْكَسْرِ وَالنُّفْيَةُ أَيْضًا: كُلُّ
مَا نَفَيْتَ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي
فِي قُصَاصِ الشَّعْرِ النَّافِيَةُ، وَقُصَاصُ
الشَّعْرِ: مُقَدَّمُهُ.

وَيُقَالُ: نَفَيْتُ الشَّيْءَ ^(١) أَنْفِيهِ نَفَايَةً
وَنَفْيًا: إِذَا رَدَدْتَهُ، وَكُلُّ مَا رَدَدْتَهُ فَقَدْ
نَفَيْتَهُ.

وَيُقَالُ: مَا جَرَّبْتُ عَلَيْهِ نَفْيَةً فِي
كَلَامِهِ: أَيُّ: سَقَطَةٌ وَفَضِيحَةٌ.

وَنَفِي الرِّحَى: لِمَا تَرَامَتْ مِنْ
الطَّحِينَ.

وَانْتَفَى الشَّجَرُ مِنَ الْوَادِي:
ذَهَبَ.

وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ نُفَايَاتِ الْقَوْمِ
وَنُفَاتِهِمْ ^(٢)، أَيُّ: رُدَّ إِلَيْهِمْ، وَهُوَ
مَجَازٌ.

وَنَفِيًا بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ

(١) فِي اللِّسَانِ «الشَّعْر».

(٢) فِي الْأَسَاسِ «وَنُفَاهِم».

أَعْمَالِ الْغَزِيَّةِ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا مِرَارًا.
وَالْمَنْفِيَّةُ: بَلَدَةٌ مَشْهُورَةٌ بِسَاحِلِ
بَحْرِ الزُّنْجِ. عَنْ يَاقُوتَ.

[ن ف و] *

(و) * (نَفَاهُ يَنْفُوهُ)، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَهِيَ (لُغَةٌ فِي يَنْفِيهِ،
عَنِ) الْإِمَامِ أَبِي حَيَّانَ فِي
(الْإِرْتِشَافِ)، وَهُوَ ارْتِشَافُ الضَّرْبِ
مِنْ كَلَامِ ^(١) الْعَرَبِ، وَهُوَ كِتَابٌ
جَلِيلٌ. وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنَّفِ فِي
نِسْبَةِ هَذِهِ اللُّغَةِ إِلَيْهِ مَعَ أَنَّ ابْنَ
سَيِّدَهُ فِي الْمُحْكَمِ صَرَّحَ بِهِ، فَقَالَ:
وَنَفَوْتُهُ لُغَةٌ فِي نَفَيْتِهِ. وَصَاحِبُ
الْإِرْتِشَافِ إِنَّمَا نَقَلَهُ ^(٢) عَنْهُ لَتَقَدُّمِهِ
عَلَيْهِ. وَقَالَ أَيْضًا: وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا
النَّفْوَةَ وَالتَّنْفَاوَةَ فِي هَذَا الْبَابِ،

(١) [قلت: عنوان الكتاب: ... من لسان العرب.
ع].

(٢) [قلت: تنبعت المواضع التي جاء فيها ذكر ابن
سيده ولم أجد هذا فيه أي في الارتشاف. ولكن
الذي وجدته ضمن مجموعة من الأفعال: نقا،
بالقاف. انظر/ ١٦٣، فلعل خطأ وقع في ضبط
هذا الفعل. ع].

يَعْنِي فِي الْبَاءِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
«ن ف و» وَضَعًا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

[ن ق و] *

(و) (نَقِي) الشَّيْءُ، (كَرَضِي نَقَاوَةً
وَنَقَاءً) مَمْدُودٌ، (وَنَقَاءَةً وَنَقَاوَةً
وَنُقَايَةً) بِضَمِّهِمَا، وَإِطْلَاقُهُمَا عَنْ
الضَّبْطِ مُوْهَمٌ، أَي: نَظْفٌ، (فَهُوَ
نَقِيٌّ)، أَي: نَظِيفٌ، (ج: نِقَاءٌ)
بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، (وَنُقَوَاءٌ)، كَكُرَمَاءَ،
وَهَذِهِ (نَادِرَةٌ).

وَأَنقَاهُ وَتَنَقَّاهُ وَانْتَقَاهُ: اخْتَارَهُ،
وَيُقَالُ: تَنَقَّاهُ: تَخَيَّرَهُ، وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١): «تَنَقَّهْ
وَتَوَقَّهْ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ بِالنُّونِ، أَي: تَخَيَّرِ
الصَّدِيقَ، ثُمَّ اخْذَرِهِ».

وَقَالَ غَيْرُهُ^(٢): تَبَقَّهَ بِالْبَاءِ، أَي:
أَبْقَى الْمَالَ وَلَا تُسْرِفْ فِي الْإِنْفَاقِ،
وَتَوَقَّ فِي الْاِكْتِسَابِ.

(وَنَقْوَةُ الشَّيْءِ وَنَقَاوَتُهُ وَنَقَاتُهُ -
بِفَتْحِ هُنَّ - وَنُقَاوَتُهُ وَنُقَايَتُهُ^(١))
بِضَمِّهِمَا: خِيَارُهُ وَأَفْضَلُهُ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: الْأَخِيرَتَانِ عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَقَاوَةُ الشَّيْءِ:
خِيَارُهُ، وَكَذَلِكَ النُّقَايَةُ: بِالضَّمِّ
فِيهِمَا، كَأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى ضِدِّهِ وَهُوَ
النُّفَايَةُ؛ لِأَنَّ فُعَالَه تَأْتِي كَثِيرًا فِيمَا
يَسْقُطُ مِنْ فَضْلَةِ الشَّيْءِ.

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: (وَجَمْعُ النُّقَاوَةِ)
بِالضَّمِّ (نُقَى) كَهْدَى، (وَنُقَاءٌ)
بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، (وَجَمْعُ النُّقَايَةِ)
بِالضَّمِّ أَيْضًا: (نُقَايَا وَنُقَاءٌ) بِالضَّمِّ
مَمْدُودًا.

(وَنَقَاءُ الطَّعَامِ) بِالْفَتْحِ (وَنُقَايَتُهُ،
وَيُضَمَّان: رَدِيئُهُ وَمَا أُلْقِيَ مِنْهُ)،
الضَّمُّ فِي النُّقَاةِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ^(٢)،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ، قَالَ: وَهُوَ مَا يَسْقُطُ

(١) لَفْظُ الْقَامُوسِ: «وَنُقَايَتُهُ وَنُقَاوَتُهُ».

(٢) ضَبَطَ «النُّقَاةَ» بِالْقَلَمِ بِفَتْحِ النُّونِ مَعْرُوزَةً إِلَى
اللَّحْيَانِيِّ فِي اللِّسَانِ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) [قلت: أي: غير الطبراني. ع.]

من قماشه وثرابه، والفتحُ فيهما «عن ثعلب^(١)»، وفسرهما بالرديء.

وفي الصُّحاح: النِّقَاةُ، مثلُ القَنَاةِ: ما يُزْمَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نُقِّيَ. حكاه الأمويُّ. وقال بعضهم: نِقَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ: رَدِيئُهُ مَا خَلَا الثَّمَرَ، فَإِنَّ نِقَاتَهُ خِيَارُهُ. وقال ابنُ سيده: والأعرَفُ في ذلك نِقَاتُهُ وَنِقَاتِيَّتُهُ.

(والنِّقَا مِنَ الرَّمْلِ) مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ: (الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُخْدُودَةً). وفي الصُّحاح: الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، وقال غيره: يُقَالُ هَذِهِ نِقَاةٌ مِنَ الرَّمْلِ لِلْكَثِيبِ الْمُجْتَمِعِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَيْئًا. قال القالي^(٢): يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَبِالْيَاءِ، وَأَنْشَدَ:

(١) وعزي إلى ثعلب أيضاً «نقاية» بضم النون ضبط قلم في اللسان.

(٢) [انظر المقصور والممدود له/ ٨٨]: قال: يكتب بالالف والياء؛ لأنه يقال في تثنية نقوان ونقيان والواو أكثر. ومثله في الفائق ٣/ ٣٢١. ع.]

كَمِثْلِ النَّقَى يَمْشِي الْوَلِيدَانِ فَوْقَهُ بِمَا اخْتَسَبَا مِنْ لَيْنٍ مَسٍّ وَتَسْهَالٍ^(١)

(و) حَكَى يَعْقُوبُ^(٢) فِي تَثْنِيَّتِهِ: (هُمَا نَقَوَانِ وَنَقْيَانِ) أَيْضًا، (ج: أَنْقَاءٌ وَنُقْيَى)، كَعُتَيَّ، قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ: * وَاسْتَرْوَرْتُ مِنْ عَالِجٍ نُقْيَا^(٣) * وفي الْحَدِيثِ^(٤): «خَلَقَ اللَّهُ جُوجُجُوَ آدَمَ مِنْ نَقَا ضَرِيَّةً»، أَي: مِنْ رَمْلِهَا، وَضَرِيَّةٌ^(٥) ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ.

(وَبَنَاتُ النَّقَا: دُوبَيَّةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ)، كَأَنَّهَا سَمَكَةٌ مَلْسَاءٌ فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ، وَهِيَ الْحُلَكَةُ، قَالَ

(١) المقصور للقالي ٧٦.

[قلت: البيت لامرئ القيس. انظر الديوان/ ٣٠، والخصائص ٣٠١/١، ورواية الديوان: كحقف. ورواية الخصائص: كدغص. ع.]

(٢) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١٣٩، ١٤٠. ع.]

(٣) اللسان، والمحكم ٣٥٢/٦، وفيهما «وَاسْتَرْوَرْتُ».

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٥) [قلت: هو اسم موضع نُسِبَ إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار. وقيل: هي اسم بئر. عن النهاية. ع.]

ذو الرِّمَّة، وشَبَّهَ بَنَانَ العَذَارَى بها:

وَأَبَدَتْ لَنَا كَفًّا كَأَنَّ بَنَانَهَا

بَنَاتُ النَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتَظْهَرُ^(١)

وَأَنشَدَ الْقَالِي لِلرَّاعِي:

وَفِي الْقَلْبِ وَالْجِنَاءِ كَفٌّ كَأَنَّهَا

بَنَاتُ النَّقَا لَمْ يُعْطِهَا الزُّنْدُ قَادِحُ^(٢)

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: شَحْمَةُ النَّقَا.

(وَالنَّقْوُ وَالنَّقَا) - بَفَتْحِهِمَا كَمَا هُوَ

مُقْتَضَى إِطْلَاقِهِ -: (عَظْمُ الْعُضْدِ).

وَقِيلَ: كُلُّ عَظْمٍ مِنْ قَصَبِ الْيَدَيْنِ

وَالرَّجْلَيْنِ نِقْوٌ عَلَى حِيَالِهِ.

(١) ديوانه ٢٢٦ (٣/٢٠) برواية: «خِرَاعِيْبُ أَمْلُودِ

كَأَنَّ...». والمعجز في اللسان.

[قلت: انظر المقصور والممدود للقالِي/

٨٨، وأمالِي القَالِي ١/١٣٩، وشرح

القصائد السبع/٦٧. وصدرة: «خِرَاعِيْبِ

أَمْلُودِ...». والصدر فيه كالمثبت في

الأمالي. ع.]

(٢) ديوانه ٤٦ برواية:

وَفِي الْعَاجِ وَالْجِنَاءِ كَفٌّ بَنَانُهَا

كَشَخِمِ النَّقَا لَمْ يُعْطِهَا الزُّنْدُ قَادِحُ

والتهديب ٣/٤٩ برواية الديوان غير منسوب.

[قلت: انظر المقصور والممدود للقالِي/٨٨،

والمخصص ١٥/١٣١. واللسان/عوج. ع.]

(أَوْ) النَّقْوُ، بِالْكَسْرِ: (كُلُّ عَظْمٍ

ذِي مُخٍّ). نَقَّلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ

الْفَرَّاءِ. وَفِي كِتَابِ الْقَالِي^(١):

النَّقَى: الْعَظْمُ الْمُمِخُّ، مَقْصُورٌ،

يُكْتَبُ بِالْيَاءِ. (ج: أَنْقَاءٌ). وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: الْأَنْقَاءُ: كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ

مُخٌّ، وَهِيَ الْقَصَبُ. قِيلَ فِي

وَاحِدِهَا: نِقْوٌ وَنَقْيٌ، أَي:

بِكَسْرِهِمَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ فِي

وَاحِدِهَا: نَقْيٌ، وَنَقْيٌ بِالْكَسْرِ

وَالْفَتْحِ. قَالَ الْقَالِي: وَأَنشَدَ أَبُو

مُحَمَّدٍ بْنِ رُسْتَمٍ لِابْنِ لَجَأَ:

* طَوِيلَةٌ وَالطُّولُ مِنْ أَنْقَائِهَا^(٢) *

أَي: مِنْ عِظَامِهَا الْمُمِخَّةِ.

(وَالنَّقْيُ) بِالْكَسْرِ، وَإِطْلَاقُهُ عَنْ

الضَّبْطِ غَيْرُ صَحِيحٍ: (الْمُخُّ): أَي:

مُخُّ الْعِظَامِ وَشَحْمُهَا، وَشَحْمُ الْعَيْنِ

مِنَ السَّمَنِ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ.

(١) [قلت: أَي: المقصور والممدود. انظر ص/

٨٨. ع.]

(٢) [قلت: البيت لعمر بن لجأ. انظر المقصور

والممدود للقالِي/٨٨، وشرح القصائد

السبع/١٤٧. ع.]

(وَرَجُلٌ أَنْقَى وَامْرَأَةٌ نَقَوَاءٌ: دَقِيقًا الْقَصَبِ). وفي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ أَنْقَى: دَقِيقٌ عَظْمُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَالْفَخْدِ، وَامْرَأَةٌ نَقَوَاءٌ.

(و) قالوا: (ثِقَّةٌ نِقَّةٌ)، وهو (إِتْبَاعٌ)، كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا وَאוْ نِقْوَةً، حكى ذلك ابنُ الأعرابي.

(وَالنُّقَاوَةُ، بِالضَّمِّ: نَبْتٌ) يُخْرِجُ عِيدَانًا سَلِيَةً^(١) لَيْسَ فِيهَا وَرَقٌ، وَإِذَا يَبَسَ ابْيَضَّ، (يُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ)، فَيَتْرُكُهَا بَيَضَاءً بَيَاضًا شَدِيدًا، (ج: نُقَاوَى) بِالضَّمِّ أَيْضًا، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ. وقال ابنُ الأعرابي: هو أَخْمَرُ كَالنَّكْعَةِ، وَهِيَ ثَمَرَةُ النُّقَاوَى، وَهُوَ نَبْتُ أَخْمَرٍ، وَأَنْشَدَ:

إِلَيْكُمْ لَا يَكُونُ لَكُمْ خَلَاءٌ
وَلَا نَكْعُ النُّقَاوَى إِذْ أَحَالَ^(٢)

(١) في مطبوع التاج «سلطة» والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان.

[قلت: البيت للراعي. انظر الديوان/٢٤٧،

وانظر التهذيب ٣١٨/٩، صدره: ... لا

نكون. . . والبيت في السمط ١/١٤٦. وانظر

أمالي القالي ١/٣٤. ع.]

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: النُّقَاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَجَمْعُهُ نُقَاوِيَّاتٌ، وَالوَاحِدَةُ نُقَاوَةٌ^(١) وَنُقَاوَى.

وَالنُّقَاوَى: نَبْتٌ بِعَيْنِهِ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرٌ، وَفِي الصُّحاحِ: النُّقَاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ.

قلت: هو قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ لِلْحَذَلَمِيِّ:

* حَتَّى شَتَّتْ مِثْلَ الْأَشَاءِ الْجُونِ *
* إِلَى نُقَاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ^(٢) *
(وَأَنْقَتِ الْإِبِلُ)، أَي: (سَمِنَتْ)، وَصَارَ فِيهَا نَقِيٌّ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ:

* لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ *
* مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنِ^(٣) *
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْإِنْقَاءُ فِي النَّاقَةِ: أَوَّلُ

(١) [قلت نصر ثعلب في التهذيب ٣١٨/٩ وفيه:

نُقَاوَةٌ، مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ. ع.]

(٢) اللسان، والثاني في (دفن)، والمحكم ٦/

٣٥٢.

(٣) اللسان، معزوان إلى أبي ميمون النضر بن

سلمة، وبغير نسبة في (ليل)، وهما غير

منسويين في الصحاح، والتهذيب ٣١٨/٩.

السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ، وَآخِرُ الشَّخْمِ فِي
الْهُزَالِ. وَنَاقَةٌ مُنْقِيَّةٌ وَنُوقٌ مَنَاقٍ،
أَيُّ: ذَوَاتُ شَخْمٍ، وَيُقَالُ: هَذِهِ
شَاةٌ لَا تَنْقَى، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْأَضْحِيَّةِ^(١): «الْكَسِيرُ الَّذِي لَا
يُنْقِي»، أَيْ^(٢): لَا مُخَّ لَهُ، لِضَعْفِهِ
وَهُزَالِهِ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: أَنْقَى (الْبُرَّ): إِذَا
(سَمِنَ) وَجَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ.
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:
التَّنْقِيَّةُ: التَّنْظِيفُ.

وَأَنْتَاقَهُ: انْتَقَاهُ، مَقْلُوبٌ، قَالَ:

* مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتَاقَهَا الْمُنْقَى^(٣) *
وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٤): هُوَ مِنَ النِّيْقَةِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والحديث لا

تجزئ في الأضاحي الكسير التي لا تنقي. ع.]

(٢) [قلت: هذا كلام ابن الأثير، وفيه: أَيْ: لَا مُخَّ

لِهَا، لِضَعْفِهَا وَهُزَالِهَا. ع.]

(٣) اللسان ومادة (نوق)، والصحيح (نوق)،

والعباب (نوق)، وسبق في (نوق).

(٤) هو الكسائي كما تقدم في (نوق).

[قلت: وجاء كذلك في التهذيب/نقا ٩/٣٢٠.

ع.]

وَيُجْمَعُ نَقًا الرَّمْلُ أَيْضًا عَلَى
نُقْيَانٍ، بِالضَّمِّ.

وَفَخِذٌ نَقَوَاءٌ: دَقِيقَةُ الْقَصَبِ،
نَحِيفَةُ الْجِسْمِ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، فِي
طُولٍ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: نِقَّةُ الْمَالِ^(١)،
كَعِدَةٍ: خِيَارُهُ، وَيُقَالُ: أَخَذْتُ
نِقَّتِي مِنَ الْمَالِ، أَيْ: مَا أَعْجَبَنِي
مِنْهُ وَأَنْقَنِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَضْلُهُ
نِقْوَةٌ، وَهُوَ مَا انْتَقَى مِنْهُ، وَلَيْسَ
مِنَ الْأَنْقَى فِي شَيْءٍ.

وَالْمُنْقَى: الَّذِي يُنْقَى الطَّعَامُ،
أَيْ: يُخْرِجُهُ مِنْ قَشْرِهِ وَتَبْنِهِ، وَبِهِ
فُسْرٌ حَدِيثٌ أَمْ زَرْعٌ^(٢): «وَدَائِسٍ
وَمُنَقٍّ»، وَيُزَوَّى بِكُسْرِ الثُّونِ،
وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ.

وَهُوَ أَيْضًا لَقَبٌ^(٣) أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «الرَّجُلُ» مَكَانَ

«الْمَالِ» وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ وَتَكْمِلَةُ

الْقَامُوسِ.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) [قلت: هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

هَارُونَ بْنِ الْمُنْقَى الْوَاعِظُ - الْأَنْسَابُ. ع.]

ابن طلحة المحدث، روى عنه ابن البطر.

وأحمد^(١) بن محمد بن أبي سعيد المنقي عن ابن الطيوري، وعنه ابن عساكر.

وعبد العزيز بن علي بن المنقي، عن نصر الله القزاز.

وبفتح الميم وسكون الثون محمد بن الفضل المرباط المنقي، عن حسن^(٢) بن محمد الخولاني. قيده السلفي.

ونقوت العظم وانتقيته: استخرجت مخه، وأنشد ابن برّي:

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نَعَالَنَا
وَلَا نَنْتَقِي الْمَخَّ الَّذِي فِي الْجَمَاجِمِ^(٣)

(١) قلت: في الأنساب: أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي سعيد المنقي من أهل بغداد... ع.

(٢) قلت: في توضيح المشتبه محمد بن الحسن... ع.

(٣) اللسان وفيه «السرو»، و«ينتقي» وصوبهما مؤلف «تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب» ٣٧١ كرواية مطبوع التاج، وذكر أن البيت منسوب إلى النجاشي في خزنة البغدادي ١٤٧/٣ (بولاق)، روى فيها صدر البيت فقط برواية:

* ولا يأكل الكلب السروق نعالنا *

وفي مخطوط التاج «السرو» كرواية اللسان.

وفي حديث^(١) أم زرع: «ولاً سمين فينتقي»، أي: ليس له نقى فيستخرج، وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله تعالى عنهما^(٢): «ونقت له مختها» يعني: الدنيا، يصف ما فتح له منها.

وأنقى العود: جرى فيه الماء وابتل.

والنقواء، ممدود: عقبة قرب مكة من يلملم، قال ياقوت: هو فعلاء من النقو، سمي بذلك إما لكثرة عشبها^(٣) فتسمن به الماشية فتصير ذات أنقاء، وإما لصعوبتها^(٤) فتذهب ذلك، وأنشد للهدلي:

(١) قلت: انظر النهاية واللسان، وفيه رواية

أخرى: فينتقل، أي: ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه. ع.

(٢) قلت: انظر النهاية واللسان. ع.

(٣) قلت: في معجم البلدان: لكثرة عشب. وهذا يناسب السياق المثبت بعده. ع.

(٤) قلت: عند ياقوت: وإما للصعوبة فيذهب ذلك. ع.

وَنَزَعْتُ مِنْ غُصْنٍ تُحَرِّكُهُ الصَّبَا
بِثَنِيَّةِ النَّقْوَاءِ ذَاتِ الْأَغْبَلِ^(١)

وَنَقَوْ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِصَنْعَاءِ
الْيَمَنِ، وَالْمُحَدَّثُونَ يُحَرِّكُونَهُ، مِنْهَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْوِيُّ، سَمِعَ
إِسْحَاقَ^(٢) الدَّبْرِيَّ، وَعَنْهُ حَمْزَةُ بْنُ
يُوسُفَ السَّهْمِيِّ.

وَكُورَةٌ بِمَضَرَ بِحَوْفِهَا، يُقَالُ لَهَا:
نَقَوْ أَيْضًا. عَنْ يَاقُوتَ.

وَأَنْقَى: إِذَا بَلَغَ النِّقَا^(٣).

[ن ق ي]

(ي) * (النَّقِيَّةُ)، أَفْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ: هِيَ

(١) معجم البلدان (نقواء) وهو في شرح أشعار
الهدليين ٨٠٩ لغاسل بن عَزِيَّة، ورواية
الصدر فيه:

* وَفَزَعْتُ مِنْ غُصْنٍ تُزْغِزُهُ الصَّبَا *

(٢) [قلت: عند ياقوت: إسحاق بن إبراهيم
الدبري. ع.]

(٣) في مطبوع التاج: «النقاء» والمثبت من التكملة،
وسقطت العبارة (وأنقى إذا بلغ النقا) من
المخطوط.

(الْكَلِمَةُ)، يُقَالُ: سَمِعْتُ نَقِيَّةً
حَقًّا، وَنَقِيَّةً حَقًّا، أَيْ: كَلِمَةً حَقًّا.

(و) النَّقِيُّ، (كَعَنِي) الْخُبْزُ
(الْحَوَازِي)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١):

«يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
أَرْضٍ بَيْضَاءَ، كَقَرَصَةِ النَّقِيِّ»،
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا أَمَحَلُوا

مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أَدْمُهُ^(٢)

(وَالْمُنْقَى) عَلَى صِيغَةِ اسْمٍ

الْمَفْعُولِ: (الطَّرِيقُ)، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ

اسْمٌ لِمُطْلَقِ الطَّرِيقِ، كَمَا هُوَ فِي

التَّكْمِلَةِ^(٣). وَيُقَالُ: بَلَّ هُوَ طَرِيقٌ

لِلْعَرَبِ إِلَى الشَّامِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٩/
٣١٩. ع.]

(٢) اللسان، والتكملة، وعُزِّي في التهذيب ٩/
٣١٩ إلى طرفه.

[قلت: انظر الديوان/ ٨٤ وما بعدها فللشاعر
قصيدة على هذا الروي، ولم أجد البيت
فيها. ع.]

(٣) الذي في التكملة: «الْمُنْقَى»، بَيْنَ أَحَدِ
وَالْمَدِينَةِ. وَالْمُنْقَى: كَانَ طَرِيقَ الْعَرَبِ إِلَى
الشَّامِ.

يَسْكُنُهُ أَهْلُ تِهَامَةَ، كما قاله ياقوت. (و) أَيْضًا: (ع بَيْنَ أَحَدٍ وَالْمَدِينَةِ)، جاء ذِكْرُهُ فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ كَانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ حَتَّى انْتَهَى بَعْضُهُمْ إِلَى الْمُنْقَى دُونَ الْأَعْوَصِ، وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

فَكَمْ بَيْنَ الْأَقَارِعِ فَالْمُنْقَى
إِلَى أَحَدٍ إِلَى مِيقَاتِ رَيْمٍ^(١)
(وَنَقِيًا، بِالْكَسْرِ: ع بِالْأَنْبَارِ)،
بِالسَّوَادِ مِنْ بَغْدَادَ، (مِنْهَا) الْإِمَامُ
(يُخَيِّ بْنِ مَعِينٍ) الْحَافِظُ. تَقَدَّمَ
تَرْجَمَتُهُ فِي الثُّونِ.

(وَبَانِقِيًا: ع بِالْكَوْفَةِ) عَلَى شَاطِئِ
الْفُرَاتِ، يُقَالُ نَزَلَ بِهَا سَيِّدُنَا
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِذَا تَتَبَّرَكَ
بِهَا الْيَهُودُ بِدَفْنِ مَوْتَاهُم فِيهَا،
وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
يُخْشَرُ مَنْ وَلَدِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

(١) معجم البلدان (المنقى).

[قلت: انظر شعره ص/ ٢٠١. ع.]

سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ، فِي قِصَّةِ فِيهَا
طُولٌ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعَشَى فَقَالَ:
فَمَا نَيْلُ مُضِرٍّ إِذْ تَسَامَى عُبَابُهُ
وَلَا بَحْرٌ بِانْقِيَا إِذَا رَاحَ مُفْعَمًا
بِأَجُودَ مِنْهُ نَائِلًا إِنْ بَغَضَهُمْ
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ صَدٌّ وَجَمْعًا^(١)
وَقَالَ أَيْضًا:

قَدْ سِرْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدَنِ
وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَكَرَّارِي وَتَسْيَارِي^(٢)
وَجَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْفُتُوحِ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَريِّ الْأَسَدِيِّ:
أَرِقْتُ بِبَانِقِيَا وَمَنْ يَلْقَى مِثْلَ مَا
لَقِيتُ بِبَانِقِيَا مِنَ الْحَرْبِ يَأْرَقُ^(٣)
(وَنَقِيَّتُهُ)، بِمَعْنَى: (لَقِيَّتُهُ)، زَنَّةٌ
وَمَعْنَى، لُغَةٌ أَوْ لُغَةٌ.

(١) ديوانه ٢٩٧، ومعجم البلدان (بانقيا) وفي
مطبوع التاج «وحمحا» بالحاء المهملة،
والمثبت من المرجعين السابقين، والبيت
الأول في معجم ما استعجم (بانقيا).

(٢) ديوانه ١٧٩، ومعجم ما استعجم وفيهما «قد
طفت... ترحالي وتسيارتي»، ومعجم
البلدان.

(٣) معجم البلدان (بانقيا).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَقِيْتُ الْعَظْمَ نَقِيًّا، لَعَةً فِي نَقْوَتْ.
نَقْلُهُ^(١) الْجَوْهَرِيُّ، فَحِينَئِذٍ الْأَوَّلَى
كِتَابَةٌ هَذَا الْحَرْفِ بِالسَّوَادِ، وَبِهِ
رُويَ الْحَدِيثُ^(٢) : «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ
تُنْقِي خَبَثَهَا»، أَيْ: تَسْتَخْرِجُ،
وَيُرَوَّى بِالتَّشْدِيدِ، فَهُوَ مِنَ التَّنْقِيَةِ،
وَهِيَ إِفْرَازُ الْجَيِّدِ مِنَ الرَّدِيِّ،
وَالرُّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْفَاءِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ.

وَالنَّقِيُّ، كَغَنِيٍّ: الذَّكْرُ.

وَأَيْضًا لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ.
وَأَيْضًا لَقَبُ عَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ الْغَافِقِيِّ أَحَدِ عُدُولِ
مِصْرَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٢، ذَكَرَهُ ابْنُ
يُونُسَ.

وَالنَّقِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ
لِابْنِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ.

(١) [قلت: ذكر هذا الأزهرى في التهذيب ٣٢٠/٩]

عن أبي عبيد عن الكسائي. [ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. [ع.]

وَنَقِيٌّ، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ. عَنْ
يَاقُوتَ^(١).

وَبَانِقِيًّا أَيْضًا: رُسْتَاقٌ مِنْ رَسَاتِيقٍ
مَنْبَجٌ عَلَى أَمْيَالٍ مِنْهَا. عَنْ يَاقُوتَ.

[ن ك ي] *

(ي) * (نَكَى الْعَدُوَّ، وَ) نَكَى
(فِيهِ) يَنْكِي (نَكَايَةً) بِالْكَسْرِ: إِذَا
أَصَابَ مِنْهُ، وَ(قَتَلَ) فِيهِ،
(وَجَرَحَ)، فَوَهَنَ لِذَلِكَ، قَالَ أَبُو
النَّجْمِ:

* نَحْنُ مَنَعْنَا وَإِدْبِي لَصَافَا *

* نَنكِي الْعِدَى وَنُكْرِمُ الْأَضْيَافَا^(٢) *

(و) نَكَى (الْقَرْحَةَ): لَعَةً فِي
(نَكَاَهَا) بِالْهَمْزَةِ، وَذَلِكَ إِذَا قَشَرَهَا

(١) نقل المصنف عن ياقوت الموضعين: النَّقِيَّةُ،
وَنَقِيٌّ.

(٢) ديوانه ٤٠، واللسان، والصحاح (الثاني).
[قلت: بين يدي ديوان أبي النجم طبعة
النادي الأدبي - الرياض / ١٤٢ وضبطه:

لَصَافَا... ..

نَنكِي الْعِدَى أَوْ نُكْرِمُ الْأَضْيَافَا
وانظر اللسان، نكى. وشرح الفصيح
للزمخشري / ١٩٥ و ٢٤٧. [ع.]

قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ، فَتَدِيَتْ لَذَلِكَ.

وَمَرَّ لَهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ: نَكَأَ الْعَدُوَّ
وَنَكَاهُم، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُلًّا
مِنْهُمَا سَوَاءٌ فِي الْعَدُوِّ وَالْقُرْحَةِ،
وَالَّذِي فِي الْفَصِيحِ^(١): نَكَأَ الْقُرْحَةَ
- بِالْهَمْزِ - وَنَكِيَ الْعَدُوَّ - بِالْيَاءِ -
زَادَ الْمُطَرِّزُ: لَا غَيْرُ. وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي
تُهْمَزُ فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى، وَلَا تُهْمَزُ
فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى آخَرُ: نَكَأْتُ
الْقُرْحَةَ أَنْكَوْتُهَا نَكْنًا، إِذَا قَرَفْتُهَا،
وَقَدْ نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً،
أَيُّ: هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ^(٢).

(و) يَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ: هُتَّتَ^(٣)
و(لَا تُنْكَ)، بَضَمُ التَّاءِ وَفَتْحُ
الْكَافِ: (أَيُّ): ظَفِرْتُ. وَ(لَا

(١) [قلت: انظر شرح الفصيح/ ٢٦٤: نَكَأْتُ
القرحة أنكوها... ونكيت في العدو أنكي
نكاية... ع].

(٢) إصلاح المنطق ١٧٢ وفيه «إذا قتلت فيهم
وجرحت» بدلًا من «أَيُّ: هزمته وغلبته».

(٣) [قلت: ضُبِطَ فِي التَّهْذِيبِ ضَبْطُ قَلَمٍ: هَيْتَتْ،
كَذَا بِالتَّخْفِيفِ. انظر ٣٨٣/١٠. ع].

نَكَيْتَ)، أَيُّ: (وَلَا جُعِلَتْ مَنَكِيًا).
وَقِيلَ: هَنَأَكَ اللَّهُ وَلَا أَصَابَكَ
بَوَجَعٍ، وَيُرْوَى: وَلَا تُنْكَهَ، بِزِيَادَةِ
الْهَاءِ، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي الْهَمْزَةِ
فَرَاغَهُ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَكِيَ الرَّجُلُ - كَفَرِحَ - يَنْكِي
نَكَأَ^(١): إِذَا انْهَزَمَ وَغَلِبَ وَقُهِرَ.
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّ اللَّيْلَ
طَوِيلٌ وَلَا يَنْكِنَا، يَعْنِي: لَا تُبَلَّ^(٢)
مِنْ هَمِّهِ وَأَرْقِهِ بِمَا يَنْكِنَا وَيَعْمُنَا.

[ن م و] *

(و) * (نَمَا)، الْمَالُ وَغَيْرُهُ (يَنْمُو
نُمُوًا)، كَعُلُوٌّ: (زَادَ). قَالَ شَيْخُنَا:
ذِكْرُ الْمُضَارِعِ مُسْتَدْرَكٌ. وَفِي
الصُّحَاكِ: نَمَى الْمَالُ يَنْمِي نَمَاءً،
وَرُبَّمَا قَالُوا: يَنْمُو نُمُوًا، قَالَ

(١) [قلت: لعل صواب كتابته: نكئ. وكذا جاء في
التهذيب. ع].

(٢) في مطبوع التاج «ننك» والمثبت من اللسان
والمحكم ٨٤/٧.

الكسائي: وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْوَاوِ إِلَّا مِنْ
أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ
فِي بَنِي سُلَيْمٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالْوَاوِ.
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ: يَنْمُو وَيَنْمِي.
انتهى. وفي الْمُحْكَمِ: قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: قَالَ الْكَسَائِيُّ: فَسَاقِ
الْعِبَارَةَ، كَسِيَاقِ الْجَوْهَرِيِّ، ثُمَّ
قَالَ: هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَأَمَّا
يَعْقُوبُ فَقَالَ: يَنْمُو وَيَنْمِي، فَسَوَّى
بَيْنَهُمَا، قَالَ شَيْخُنَا: وَاقْتَصَرَ تَغْلِبُ
فِي فَصِيحِهِ عَلَى يَنْمِي، وَأَمَّا يَنْمُو
فَأَنْكَرَهَا بَعْضُ^(١).

(و) نَمَا (الْخِضَابُ) فِي الْيَدِ
وَالشَّعْرِ يَنْمُو: (ازْدَادَ حُمْرَةً
وَسَوَادًا)، وَهُوَ مَجَازٌ. قَالَ
اللُّخَيَانِيُّ: وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّ أَبَا
زِيَادٍ أَنْشَدَهُ:

(١) أي: بعض شرح الفصيح، وقد أثبتتها بعض
الشرح، (انظر الإضاءة).

[قلت: في شرح الفصيح للزمخشري: نَمَى
الْمَالُ يَنْمِي بِالْيَاءِ اخْتِيَارَ نَقْلَةِ اللُّغَةِ كَالْفَرَاءِ
وَالْكَسَائِيِّ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَأَبِي زَيْدٍ... انظر
ص/١١. ع.]

* يَا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيِّرْ وَازْدَدْ *
* وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْمُو الْخِضَابُ فِي الْيَدِ^(١) *
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالرَّوَايَةُ
الْمَشْهُورَةُ: «وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْمِي».
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:
النَّمُوَةُ: الزِّيَادَةُ.

وَهُوَ يَنْمُو إِلَى الْحَسَبِ، لُغَةٌ فِي
يَنْمِي، وَنَمَا نُمُوًا: ارْتَفَعَ.
وَالنَّمُوُ، بِالْفَتْحِ: الْقَمْلُ الصَّغَارُ،
لُغَةٌ فِي النَّمِّ، بِالْهَمْزِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَنَمَوْتُ الْحَدِيثِ نَمُوًا، أَيِ:
أَسْنَدْتُهُ وَنَقَلْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ.
عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ^(٢).

[ن م ي] *

(ي) * (كَنَمَى يَنْمِي نَمِيًا) بِالْفَتْحِ،
(وَنُمِيًا)، كَعُتِيٍّ، (وَنَمَاءً) بِالْمَدِّ،
(وَنَمِيَّةً)^(٣)، كَعَطِيَّةً، أَيِ: زَادَ

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح الفصيح ص/١١،
والأساس/نمى، والرواية فيه: وَأَنْتُمْ كَمَا
يَنْمِي. ع.]

(٢) الأفعال ٣/٢٧٥.

(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخ «وَنَمِيَّةً».

وَكَثُرَ. (وَأَنْمَى وَنَمَى) بِالتَّشْدِيدِ،
وهما لازمان، (و) نَمَى (النَّارَ)
يُنْمِيهَا نَمِيًّا: (رَفَعَهَا، وَأَشْبَعَ
وَقُودَهَا)، وذلك بأن ألقى عليها
حَطْبًا فذكَاهَا به، ظاهرُ سياقه أن
نَمَى النَّارَ بِالتَّخْفِيفِ، والصَّوَابُ:
بِالتَّشْدِيدِ، يُقَالُ: نَمَى النَّارَ تَنْمِيَةً،
كما هو نصُّ الْمُحْكَمِ وَالْأَسَاسِ
وَالصَّحَاحِ^(١)، وهو مَجَازٌ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: نَمَى (الرَّجُلُ)^(٢)
يَنْمِي: (سَمِنَ)، فهو نام، كما في
الْأَسَاسِ، وكذلك الناقَةُ كما يَأْتِي.
(و) نَمَى (الماءُ) يَنْمِي: (طَمَأَ)
وَارْتَفَعَ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: نَمَى إِلَيْهِ
(الْحَدِيثُ)، أي: (ارْتَفَعَ. وَنَمِيَّتُهُ
وَنَمِيَّتُهُ) بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ:
(رَفَعْتُهُ) وَأَبْلَغْتُهُ، لازمٌ مُتَعَدٍّ.

(١) [قلت: وكذا جاء في اللسان: وَنَمِيْتُ النَّارَ

تنمية. ع.]

(٢) [قلت: في الأساس: وَنَمَتِ الناقَةُ: سَمِيَتْ.

وناقة نامية. ع.]

(و) نَمِيْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ:
(عَزَوْتُهُ) إِلَيْهِ وَنَسَبْتُهُ، هو بِالتَّخْفِيفِ
فَقَطْ، (وَأَنَمَاهُ)، أي: الْحَدِيثُ:
(أَذَاعَهُ عَلَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ). وقيل:
إِنْ نَمِيَّتُهُ وَنَمِيَّتُهُ بِالتَّشْدِيدِ سَوَاءٌ فِي
الْإِذَاعَةِ عَلَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ.
وَالصَّحِيحُ: أَنَّ نَمِيَّتُهُ بِالتَّخْفِيفِ:
رَفَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِضْلَاحِ، وهذه
مَحْمُودَةٌ. وَنَمِيَّتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ بَلَّغْتُهُ
عَلَى جِهَةِ النَّمِيمَةِ. وهذه مَذْمُومَةٌ.
وفي الصَّحَاحِ: «قال الأَصْمَعِيُّ:
نَمِيْتُ الْحَدِيثَ نَمِيًّا، مُخَفَّفٌ: إِذَا
بَلَّغْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِضْلَاحِ وَالْخَيْرِ،
وَأَضْلَهُ الرَّفْعُ، وَنَمِيْتُ الْحَدِيثَ
تَنْمِيَةً: إِذَا بَلَّغْتُهُ عَلَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ
وَالْإِفْسَادِ». انتهى. وفي
الْحَدِيثِ^(١): «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مِنْ
أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ خَيْرًا،
وَنَمَى خَيْرًا»، أي: بَلَّغَ خَيْرًا،

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣/

٢٣٣. ع.]

وَرَفَعَ خَيْرًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: «قَالَ
الْحَرْبِيُّ: نَمَى، مُشَدَّدَةٌ، وَلَكِنْ^(١)
الْمُحَدِّثِينَ يُخَفِّفُونَهَا. قَالَ: وَهَذَا
لَا يَجُوزُ، وَسَيَدُّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ،
وَمَنْ خَفَّفَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ: خَيْرٌ،
بِالرَّفْعِ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ
فَإِنَّهُ يَنْتَصِبُ بِنَمَى، كَمَا انْتَصَبَ
بِقَالَ، وَكِلَاهُمَا عَلَى زَعْمِهِ
لَا زِمَانٍ، وَإِنَّمَا نَمَى مُتَعَدٌّ».

قُلْتُ: وَهَذَا الْفَرْقُ الَّذِي تَقْدَمُ بَيْنَ
نَمَى وَنَمَى هُوَ الصَّحِيحُ، نَقَلَهُ أَبُو
عُبَيْدٍ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ، وَغَيْرُهُمَا، وَلَا
خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: أَنْمَى (الصَّيْدَ)
إِنْمَاءً: إِذَا (رَمَاهُ فَأَصَابَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ
عَنْهُ فَمَاتَ). وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٢):

(١) [قلت: في النهاية: وأكثر المحذنين...،
ومثله في اللسان. ع.]

(٢) وهو حديث ابن عباس كما في اللسان.

[قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٥/

٥١٨، والصحاح، والعين ٨/٣٨٥. ع.]

«كُلُّ مَا أَضْمَيْتَ، وَدَغَ مَا أَنْمَيْتَ،
وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّكَ لَا تَذَرِي هَلْ
مَاتَتْ بِرَمْيِكَ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ.
وَالِإِضْمَاءُ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ».

(وَأَنْتَمَى إِلَيْهِ: انْتَسَبَ)، هُوَ
مُطَاوِعٌ نَمَاهُ نَمِيًا، وَالْمَعْنَى: اِرْتَفَعَ
إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١):
«مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ انْتَمَى
إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ»، أَيْ: انْتَسَبَ
إِلَيْهِمْ، وَمَالَ، وَصَارَ مَعْرُوفًا بِهِمْ.

(و) انْتَمَى (الْبَازِي) وَالصَّفَرُ
وغيرهما: (ارْتَفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى)
مَوْضِعٍ (آخَرَ)، وَكُلُّ انْتِمَاءٍ اِرْتِفَاعٌ،
وَمِنْهُ: انْتَمَى فُلَانٌ فَوْقَ الْوَسَادَةِ.
قَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

إِذَا انْتَمَى فَوْقَ الْفَرَاشِ عَلَاهُمَا

تَضَوُّعٌ رَيَّا رِيحَ مِسْكِ وَعَنْبَرٍ^(٢)

(كَتَمَى). قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) شعره ٩١٢، واللسان، والتهذيب ٥١/٥١٨.

تَنَمَّى بِهَا الْيَغْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّهَا
إِلَى مَأْلَفٍ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلٍ^(١)

وقال القطامي:

فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَّى
إِلَى مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ يَفَاعَا^(٢)

(والتَّامِيَّةُ: خَلَقَ اللهُ تَعَالَى)، ومنه
حَدِيثُ عُمَرَ^(٣): «لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَّةِ
اللهِ». وهو مِنْ نَمَا يَنْمِي^(٤): إِذَا
زَادَ وَارْتَفَعَ.

(و) التَّامِيَّةُ (مِنْ الْكَرْمِ: الْقَضِيبُ)
الَّذِي (عَلَيْهِ الْعَنَاقِيدُ)، وَقِيلَ: هُوَ
عَيْنُ الْكَرْمِ الَّذِي يَتَشَقَّقُ عَنْ وَرْقِهِ
وَحَبِّهِ، وَقَدْ أُنْمِيَ الْكَرْمُ. وَقَالَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣، واللسان، ومادة
(عسل)، والمحكم ٣٠٢/١.

[قلت: انظر الديوان ١٤٢/١. ع.]

(٢) ديوانه ٣٢، واللسان، والعين ٣٨٥/٨،
والتهذيب ٥١٨/١٥، والأغاني ٢٠٥/٢٣.

[قلت: البيت في الأساس. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٥/
٥١٨. ع.]

(٤) [قلت: النص في النهاية: من ينمي وينمو...
وما اكتفى بنقله المصنف هو المثبت في
اللسان. ع.]

الْمُفَضَّلُ: يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ: إِنَّهَا
الْكَثِيرَةُ النَّوَامِي، وَهِيَ الْأَغْصَانُ،
وَاحِدَتُهَا نَامِيَّةٌ: وَإِذَا كَانَتْ الْكَرْمَةُ
كَثِيرَةَ النَّوَامِي فَهِيَ عَاطِبَةٌ.

(و) نَامِيَّةٌ: (مَاءَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ.

قُلْتُ: هِيَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ
كِلَابٍ، وَلَهُمْ جِبَالٌ يُقَالُ لَهَا:
جِبَالُ النَّامِيَّةِ، كَمَا نَقَلَهُ ياقوتُ.
وَمِثْلُ هَذَا لَا يُقَالُ فِيهِ مَعْرُوفٌ.
فَتَأَمَّلْ.

(وَالْأُنْمِيُّ، كَثْرَكِيٌّ: حَشِيَّةٌ فِيهَا
تَبْنٌ). هَكَذَا أوردته، والحشيشة،
كَغَنِيَّةٍ، مِنْ حَشَا يَحْشُو. وَالتَّبْنُ:
مَعْرُوفٌ.

(وَالنَّمَاةُ: النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ)، وَهِيَ
لُعَّةٌ فِي النَّمَاةِ، بِالْهَمْزِ، كَمَا تَقَدَّمَ
فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ^(١)، (ج: نَمَى)،

(١) كذا في القاموس ومطبوع التاج ومثله في
التكملة، والذي تقدم في مادة (نما) وهو لفظ
القاموس «النَّمْ: صغار القمل»، وهو كذلك
في اللسان (نما). [قلت: في اللسان: النَّمْ
والتَّمُو. ع.]

كَحَصَاةٍ وَحَصَى .

(وَالنَّامِيَانِ الْمَصِصِيَّ وَالْعَزِيَّ :

شَاعِرَانِ)، أَمَّا الْمَصِصِيُّ فَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّامِيُّ الشَّاعِرُ، مَاتَ بِحَلَبَ عَلَى رَأْسِ السَّبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ . قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَأَبُو الْعَبَّاسِ النَّامِيُّ الصَّغِيرُ شَاعِرٌ عَزِيٌّ، رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ .

(وَالنَّمِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ : نَضْلَانِ مِنْ

الْعَزْلِ يُقَابِلَانِ فَيُكَبَّانِ)، فَكَانَهُمَا يَنْمِيَانِ، أَي : يَزِيدَانِ وَيَرْتَفِعَانِ .

(وَالنَّمِي)، بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْمِيمِ

الْمُشَدَّدَةِ : الْفَلَسُ بِالرُّومِيَّةِ، وَقَدْ ذَكَرَ (فِي «ن م م»).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَنَّمَاهُ اللَّهُ إِنَّمَاءً : زَادَهُ . نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ، زَادَ ابْنُ بَرِّي : وَنَمَاهُ اللَّهُ

كَذَلِكَ، يُعَدَّى بِغَيْرِ هَمْزَةٍ، وَنَمَاهُ

تَنْمِيَّةً، وَأَنْشَدَ لِلْأَعُورِ الشَّنِيِّ، وَقِيلَ لِابْنِ خَذَاق :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَمِيرَةً أَنَّ جَارِي

إِذَا ضَنَّ الْمُنْمِي مِنْ عِيَالِي ^(١)

وَأَنَّمَاهُ وَنَمَّاهُ : جَعَلَهُ نَامِيًا،

وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

نَامَ وَصَامَتْ، فَالنَّامِي مِثْلُ النَّبَاتِ

وَالشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، وَالصَّامِتُ

كَالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ^(٢) :

«الْعَزُّوْ أَنْمَى لِلَوْدِيِّ»، أَي :

يُنْمِيهِ ^(٣) اللَّهُ لِلْغَازِي، وَيُخْسِنُ

خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ .

وَنَمَيْتُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ : رَفَعْتُهُ

عَلَيْهِ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَعَدُّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا اِزْتِجَاعَ لَهُ

وَأَنْتِ الْقُتُودُ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْدٍ ^(٤)

(١) اللسان

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) [قلت في النهاية: يَنْمِيهِ. كَذَا مُحَقِّقًا، ضَبَطَ قَلَم. ع.]

(٤) ديوانه ٣١، واللسان، والعجز في الصحاح، والتهذيب ١٥/٥١٧ .

أُنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا.

وَنَمَى الشَّيْءُ نَمِيًّا: تَأَخَّرَ.

وَنَمَى الْخِضَابُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرِ:

ارْتَفَعَ وَعَلَا، وَقِيلَ: اِزْدَادَ حُمْرَةً

وَسَوَادًا. وَفِي الصُّحَاغِ: نَمَى

الْخِضَابُ وَالشُّعْرُ: ارْتَفَعَ وَعَلَا.

وَفِي الْأَسَاسِ: نَمَى الْجَبْرُ فِي

الْكِتَابِ: اشْتَدَّ سَوَادُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَانْتَمَى إِلَى الْجَبَلِ: صَعَدَ.

وَأَنَمَاهُ إِلَى أَبِيهِ: عَزَاهُ وَنَسَبَهُ.

وَهُوَ يَنُمِي إِلَى الْحَسَبِ وَيَنُمُو،

لُعْتَانٍ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَنَمَاهُ إِلَى جَدِّهِ^(١): إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ

نَسَبَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلِّ سَمِيدَعٍ^(٢) *

وَنَمَى الصَّيْدُ: غَابَ بِالسَّهْمِ وَلَمْ

يَمُتْ مَكَانَهُ، يَنُمِي نَمَاءً، وَأُنْشَدَ

الْقَالِي لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ:

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ ٥١٧/١٥: «وَنَمَاهُ جَدُّهُ

إِذَا...».

(٢) اللِّسَانُ، وَالتَّهْذِيبُ ٥١٧/١٥.

فَهُوَ لَا تَنُمِي رَمِيَّتُهُ

مَالَهُ لَا عُذَّ فِي نَفَرِهِ^(١)

وَنَمَتِ الْإِبِلُ: تَبَاعَدَتْ تَطْلُبُ

الْكَلَاءَ فِي الْقَيْظِ، وَقَدْ أُنَمَاهَا

الرَّاعِي: إِذَا بَاعَدَهَا.

وَنَمَتِ الْإِبِلُ: سَمِنَتْ، وَأُنَمَاهَا

الْكَلَاءُ، فَهِيَ نَامِيَةٌ مِنْ نُوقٍ نَوَامٍ.

وَأَنَمَيْتُ لَهُ، وَأَمْدَيْتُ لَهُ،

وَأَمْضَيْتُ لَهُ، كُلُّهُ: تَرَكْتُهُ فِي قَلِيلٍ

الْخَطَأَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ،

فَيُعَاقَبُ^(٢) فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ

لصَاحِبِ الْخَطَأِ فِيهِ عُذْرٌ.

وَالنَّامِي: النَّاجِي، وَأُنْشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ لِلتَّغْلِييِّ:

وَقَافِيَةٍ كَأَنَّ السُّمَّ فِيهَا

وَلَيْسَ سَلِيمُهَا أَبَدًا بِنَامِي^(٣)

(١) دِيَوَانُهُ ١٢٥، وَاللِّسَانُ، وَالتَّهْذِيبُ ٥١٨/١٥،

وَمِنْهَا «مَنْ» مَكَانَ «فِي».

[قُلْتُ: انْظُرِ الْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ ٣٤١، ٤٦٦

وَالرَّوَايَةُ: مَنْ نَفَرَهُ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَانْظُرِ

الْفَائِقَ ٢/٢٦٢، وَدُرَّةُ الْغَوَاصِ/٥٣. ع.]

(٢) فِي اللِّسَانِ «فَتُعَاقَبُ».

(٣) اللِّسَانُ، وَالصُّحَاغِ.

[قُلْتُ: انْظُرِ شُعْرَاءَ تَغْلِبَ ٢/١٦٤. ع.]

قَالَ: وَقَوْلُ الْأَعْشَى:

لَا يَتَنَمَّى لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهْلٌ^(١)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا.

وَنَامِينَ، كَأَنَّهُ جَمَعَ نَامٍ: مَوْضِعٌ،
عَنْ يَأْقُوتَ.

وَمُنِيَّةٌ نَمًا: قَرْيَةٌ قُرْبَ مِصْرَ،
شَرْقِيَّهَا.

وَنَامُونُ السُّدُرِ: قَرْيَةٌ أُخْرَى بِهَا.

وَنَمَى: قَرْيَةٌ بِالْجِيزَةِ.

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ:

نَمَى الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ فَمِيمٌ مَكْسُورَةٌ
مُشَدَّدَةٌ. قَالَ الصَّاغَانِيُّ: وَأَخْرَجَ بِهِ
أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهُ الْمِيمَ.

وَسَمَّوْا نُمِيًّا، كَسَمِيٍّ، وَأَبَا نُمِيٍّ.

[ن ن ي]

(ي) * (نَنَى، مُخَفَّفَةً)، أَهْمَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ

(١) ديوانه ٩٥ (٨٢/٦) وفيه «يَرْكَبُهَا» بدل
«يَهْبِطُهَا»، وَاللَّسَانُ، وَالصَّحاحُ (العجز).

وغيره: هو (وَالِدُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ
ابنِ مَحْمُودِ الْأَصْفَهَانِيِّ الْفَقِيهِ
الْمُحَدِّثِ)، فَعَلَى هَذَا نَنَى لَقَبُ
مَحْمُودٍ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ:
لَقَبُ وَالِدِ أَبِي بَكْرٍ، وَالَّذِي فِي
التَّبْصِيرِ^(١) وَغَيْرِهِ أَنَّهُ اسْمُ جَدِّهِ أَبِي
بَكْرٍ الْمَذْكُورِ. وَقَدْ رَوَى أَبُو بَكْرٍ
هَذَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ مَنْدَةَ، وَعنه
عَبْدُ الْعَظِيمِ الشَّرَابِيُّ. مَاتَ سَنَةَ
٥٥٧.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَنَى^(٢): قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَهْزَا.
نَقَلَهُ يَأْقُوتُ^(٣).

* [ن و ي]

(ي) * (نَوَى الشَّيْءَ يَنْوِيهِ نِيَّةً)

(١) [قلت: في التبصير: أبو بكر محمد بن محمود
ابن ننا الأصبهاني الفقيه عن أبي عمرو بن مندَةَ،
وعنه عبد العظيم الشرايبي. مات سنة ٥٥٧ هـ.
ع].

(٢) كتب «ننا» بالألف في تكملة القاموس بخط
المصنف، وكذلك في التحفة السنية ١٧٣.

(٣) لم أهد إلى هذا النقل في معجم البلدان، وليس
فيه: باب النون والنون وما يليهما.

بالكسر مع تشديد الياء، (ويُخَفَّفُ).
 عن اللحياني وحده، وهو نادرٌ، إلا
 أن يكونَ على الحذف^(١)، كذا في
 المُحَكَّم: (قَصَدَه) وَعَزَمَ، ومنه
 النِّيَّةُ؛ فَإِنَّهَا عَزَمَ الْقَلْبَ وَتَوَجَّهَتْ
 وَقَصَدَتْ إِلَى الشَّيْءِ، قَالَ شَيْخُنَا:
 النِّيَّةُ أَصْلُهَا نَوِيَّةٌ، أَدْغَمَتْ^(١) الْوَاوُ
 فِي الْيَاءِ، وَوَزَنُهَا فِعْلَةٌ، وَاللُّغَةُ
 الثَّانِيَةُ خَفَّفَتْ بِحَذْفِ الْوَاوِ، وَوَزَنُهَا
 فِلَةٌ، بِحَذْفِ الْعَيْنِ عَلَى مَا هُوَ
 ظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، وَصَرَّحَ بِهِ
 غَيْرُهُ. وَقَالَ جَمَاعَةٌ: الْمُسْتَدَّةُ مِنْ
 «نَوَى»، وَالْمُخَفَّفَةُ مِنْ «وَنَى»^(٢)،
 كَعِدَةٍ مِنْ «وَعَدَ»، يُقَالُ: وَنَى: إِذَا
 أَبْطَأَ وَتَأَخَّرَ، وَلَمَّا كَانَتِ النِّيَّةُ
 تَحْتَاجُ فِي تَصْحِيحِهَا إِلَى إِبْطَاءٍ
 وَتَأَخُّرٍ اشْتُقَّتْ مِنْ وَنَى، عَلَى هَذَا
 الْقَوْلِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ شُرَاحِ

(١) [قلت: أصله: نَوِيَّةٌ. فأعلت الواو ياءً وأدغمت في الياء. فحذف الياء المنقلبة. عند التخفيف. ع].
 (٢) [قلت: وعلى هذا يكون المصدر: نِيَّةٌ. ع].

الْبُخَارِيِّ، وَهُوَ فِي التَّوْشِيحِ،
 وَالتَّنْقِيحِ، وَغَيْرِهِمَا. وَقِيلَ:
 مَأْخُوذَةٌ مِنَ النَّوَى: الْبُعْدُ، كَأَنَّ
 النَّاويَ يَطْلُبُ بَعْزِمِهِ مَا لَمْ يَصِلْ
 إِلَيْهِ، وَقِيلَ غَيْرُ^(١) ذَلِكَ مِمَّا أَطَالُوا
 بِهِ، وَكُلُّهَا تَمَحُّلَاتٌ، وَلَيْسَ فِي
 كَلَامِ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَّا أَنَّهَا مِنْ نَوَى
 الشَّيْءِ: إِذَا قَصَدَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ^(٢)،
 (كَانَتْوَاهُ وَتَنَوَّاهُ)، أَيْ: قَصَدَهُ
 وَاعْتَقَدَهُ. الْأَخِيرَةُ عَنْ
 الزَّمَخْشَرِيِّ^(٣)، وَكَذَلِكَ نَوَى
 الْمَنْزِلَ وَانْتَوَاهُ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:
 صَرَمْتُ أُمَيْمَةً خُلَّتِي وَصِلَاتِي
 وَنَوْتُ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنْوَاتِي^(٤)
 وَيُرْوَى: بِنَوَاتِي.

(١) غير: ساقطة من نسخة الإضاءة التي رجعنا إليها.
 (٢) آخر ما نقله عن الإضاءة مع تصرف يسير.
 (٣) ليس في الأساس «نَوَى» بمعنى قصد.
 [قلت: ولم يذكره في الفائق: انظر ٣/٣٣٧. ع].
 (٤) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٥٥٦/١٥.

(و) نَوَى (اللهُ فُلَانًا: حَفِظَهُ). قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.
وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْفَرَّاءُ: نَوَاكَ
اللهُ، أَي: حَفِظَكَ، وَأَنْشَدَ:

يَا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللهُ بِالرَّشْدِ
وَاقْرَأْ سَلَامًا عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالْثَمَدِ^(١)

وَفِي الصُّحَاخِ: نَوَاكَ اللهُ، أَي:
صَحَبَكَ فِي سَفَرِكَ، وَحَفِظَكَ،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ، وَفِيهِ:
«عَلَى الذُّلْفَاءِ^(٢) وَالْثَمَدِ».

(وَالنِّيَّةُ)، بِالْكَسْرِ: (الْوَجْهُ الَّذِي
يُذْهَبُ فِيهِ) مِنْ سَفَرٍ أَوْ عَمَلٍ. وَفِي
الصُّحَاخِ: الْوَجْهُ الَّذِي يَنْوِيهِ
الْمُسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ (و) قَدْ
تُطْلَقُ عَلَى (الْبُعْدِ) نَفْسِهِ. قَالَ
الشَّاعِرُ:

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٥٥٦/١٥.
وفي اللسان «السلام» مكان «سلاما»، وفي
الصحاح «بالثمد».

[قلت وفي التهذيب «وَأَقْرَأَ السَّلامَ»، وَكَتَبَ فِي
اللسان: وَاقْرَأَ السَّلامَ. كَذَا. ع.]

(٢) [قلت: وفي مطبوع التاج: الزلفاء، كذا بالراء.
ع.]

* عَدَّتْهُ نِيَّةٌ عَنْهَا قَذُوفُ^(١) *

(كَالنَّوَى فِيهِمَا)، أَي: فِي الْبُعْدِ
وَالْوَجْهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّوَى
بِهَذَا الْمَعْنَى مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرُ. وَقَالَ
الْقَالِي^(٢): النَّوَى مُؤَنَّثَةٌ: النِّيَّةُ
لِلْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَوْهُ، وَأَرَادُوا
الِاخْتِمَالَ إِلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ
مَعْقَرُ بْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ، وَقِيلَ
الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ:

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى

كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ^(٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَشَاهِدُ تَأْنِيثِ
النِّيَّةِ:

(١) اللسان، والعين ٣٩٣/٨ والتهذيب ٥٥٦/١٥.

(٢) [قلت: انظر المقصور والممدود ٨٣ - ٨٤.
ع.]

(٣) اللسان وليس في ديوان الطرمح وبدون عزو في
المقصود والممدود للقال ٧٢، وانظر تخريجه
فيه، وذكر المحقق خمسة شعراء عزي إليهم
البيت.

[قلت: البيت لِمُضَرَّسِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ فِي
البيان والتبيين ٤٠/٣، وَعَزَى لِعَبْدِ رَبِّهِ
السُّلَمِيِّ، وَرَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَلِيمِ بْنِ ثَمَامَةَ
الْحَفِيِّ، وَانْظُرْ حَاشِيَةَ الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ، وَحَاشِيَةَ
الْمَقْصُودِ وَالْمَمْدُودِ. ع.]

* وَمَا جَمَعْتُنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعًا ^(١) *

وَأُشْدَ الْقَالِي شَاهِدًا عَلَى النَّوَى
بِمَعْنَى الْبُعْدِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَمَا لِلنَّوَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّوَى
وَهُمْ لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمُرَاهِنِ ^(٢)
قَالَ الْقَالِي: «(و) سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ
ابْنَ دُرَيْدٍ يَقُولُ: (النَّوَى: الدَّارُ)،
فَإِذَا قَالُوا: شَطَطَتْ نَوَاهُمُ فَمَعْنَاهُ:
بَعُدَتْ دَارُهُمْ، وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا إِلَّا
مِنْهُ، وَأَخَسَبَهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
يَنْوُونَ الْمَنْزِلَ الَّذِي يَزْحَلُونَ إِلَيْهِ،
فَإِنْ نَوَوْا الْبَعِيدَ كَانَتْ دَارُهُمْ
بَعِيدَةً، وَإِنْ نَوَوْا الْقَرِيبَ كَانَتْ
قَرِيبَةً، فَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ عَامَّةُ
اللُّغَوِيِّينَ فَهُوَ مَا أَتْبَأْتُكَ بِهِ. وَالنَّوَى
عِنْدِي مَا نَوَيْتَ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ».

انتهى.

(و) النَّوَى: (التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ

(١) اللسان.

(٢) الجمهرة ١/١٩١، والمقصود للقالى ٧٣،
وعزاه المحقق للطرماع وهو في ديوانه ٤٧٤.
[قلت: انظر المخصص ١٧/١١، والمذكر
والمؤنت للأبباري/٤٣٣ ع.]

إِلَى آخَرِ)، أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى غَيْرِهَا،
أُنْتَى.

وَكُلُّ ذَلِكَ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

(و) أَمَّا النَّوَى الَّذِي هُوَ (جَمْعُ نَوَاةِ
التَّمْرِ) فَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، كَمَا فِي
الصُّحَاكِ، وَيُكْتَبُ أَيْضًا بِالْيَاءِ.
(جج) أَيْ: جَمْعُ الْجَمْعِ (أَنْوَاءُ).
قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ:

مُنِيرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَانِهِ
حَصَى مِثْلَ أَنْوَاءِ الرِّضِيخِ الْمُفْلَقِ ^(١)
وَفِي الصُّحَاكِ: جَمْعُ نَوَى التَّمْرِ
أَنْوَاءُ. عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ. (و) قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي جَمْعِ نَوَاةٍ:
ثَلَاثُ نَوِيَّاتٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ ^(٢): «أَنَّهُ لَقَطَ نَوِيَّاتٍ مِنَ
الطَّرِيقِ، فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ حَتَّى مَرَّ
بِدَارِ قَوْمٍ، فَأَلْقَاهَا فِيهَا، وَقَالَ:
تَأْكُلُهُ دَاخِثُهُمْ». وَالكَثِيرُ (نَوِيٌّ)،

(١) شرح أشعار الهذليين/١٠٠١ واللسان،
(و) (بطن).

[قلت: في مطبوع التاج: تحور. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

وَنَوِيٍّ) بِضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ فِيهِمَا، كَصُلِيِّ وَصِلِيِّ. فَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا جَمْعًا نَوَاةٌ لَا جَمْعًا جَمْعٌ، فَتَأَمَّلْ.

(و) النَّوَى: (مَخْفَضُ الْجَارِيَةِ)، وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى مِنْ بَطْنِهَا إِذَا قُطِعَ الْمُتَنُكُّ. وَقَالَتْ أَغْرَابِيَّةٌ: مَا تَرَكَ النَّخِجُ لَنَا مِنْ نَوَى، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: النَّوَى: مَا يَبْقَى مِنَ الْمَخْفُضِ بَعْدَ الْخِتَانِ، وَهُوَ الْبَطْنُ.

(و) نَوَى: (ةً بِالشَّامِ). وَقَالَ يَاقُوتُ: بُلَيْدَةٌ بِحَوْرَانَ مِنْ أَعْمَالِهَا، وَقِيلَ: هِيَ قَصَبُهَا، يَبْنِيهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ يَوْمَانَ^(١)، وَهِيَ مَنْزِلُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِهَا قَبْرُ سَامِ ابْنِ نُوحٍ فِيمَا زَعَمُوا. انْتَهَى.

وَتُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا بِالْأَلِفِ. وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهَا نَوَاوِيٌّ، وَنَوَائِيٌّ، وَنَوَوِيٌّ.

(و) (مِنْهَا) فِي الْمُتَأَخِّرِينَ (شَيْخُ الْإِسْلَامِ)، أَسْتَاذُ الْمُتَأَخِّرِينَ، حُجَّةُ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «مَنْزِلَانِ».

اللَّهُ عَلَى اللَّاحِقِينَ (أَبُو زَكْرِيَّا) يَخْيِي ابْنَ شَرْفِ بْنِ مَرَا^(١) بْنِ جُمُعَةَ بْنِ حِزَامٍ، (النَّوَوِيُّ) الْأَصْلُ، الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ، (قَدَّسَ اللَّهُ) سِرَّهُ (وَرُوحَهُ)، وَأَوْصَلَ إِلَيْنَا بِرِّهِ وَفُتُوخَهُ، تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَالتَّاجُ السُّبْكِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ الْكُبْرَى، وَالْوُسْطَى، إِلَى أَنْ قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ: فَكَانَ قُطْبَ زَمَانِهِ، وَسَيِّدَ أَوَانِهِ، وَسِرَّ اللَّهِ بَيْنَ خَلْقِهِ. وَالتَّطْوِيلُ بِذِكْرِ كَرَامَاتِهِ تَطْوِيلٌ فِي مَشْهُورٍ، وَإِسْهَابٌ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: وَمَا زَالَ الْوَالِدُ كَثِيرَ الْأَدَبِ مَعَهُ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُ، وَالْإِعْتِقَادَ فِيهِ. قُلْتُ: وَنُسِبَ إِلَى وَالِدِهِ قَوْلُهُ^(٢):

وَفِي دَارِ الْحَدِيثِ لَطِيفٌ مَعْنَى

أَطُوفُ فِي جَوَانِبِهِ وَأَوِي

(١) [قُلْتُ: كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ، وَفِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ: مَرِي. ع.]

(٢) [قُلْتُ: دَارُ الْحَدِيثِ، مَدْرَسَةٌ فِي دِمَشْقَ بِجَانِبِ سَوِّقِ الْحَمِيدِيَّةِ، وَلَا تَزَالُ إِلَى الْآنَ، وَهِيَ قَرِيبٌ مِنَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ. وَضَبَطَ الْمُحَقِّقُ: الْبَيْتَ: أَطُوفُ بِالْتَّخْفِيفِ، وَلَا أَرَى وَجْهًا لِهَذَا، فَإِنَّ وَزْنَ الْبَيْتِ يَنْكَسِرُ؛ إِذْ هُوَ مِنَ الْوَافِرِ وَصَوَابِهِ: أَطُوفُ. ع.]

لَعَلِّي أَنْ أَمْسَ بِحُرٍّ وَجْهِي
مَكَانًا مَسَّهُ قَدَمُ النُّوَاوِي
وَقَدْ أَلَفَ كُلُّ مِنَ الْحَافِظِينَ:
السَّخَاوِيُّ وَالسُّيُوطِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ
مُجَلَّدًا. تُوقِي لَيْلَةَ الْأَزْبَعَاءِ ١٤
رَجَبِ سَنَةِ ٢٧٦ بِقَرِيَّتِهِ، وَبِهَا
دُفِنَ. قَالَ التَّاجُ السُّبْكِيُّ: وَقَدْ
سَافَرْتُ إِلَيْهَا، وَزُرْتُ بِهَا قَبْرَهُ
الشَّرِيفَ، وَتَبَرَّكْتُ بِهِ.

(و) نَوَى أَيْضًا: (ة بِسَمَرْقَنْدَ)،
عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا. نُسِبَ إِلَيْهَا
أَبُو الْحُسَيْنِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
النُّوَائِي، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرْدَعِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو
الْخَيْرِ نِعْمَةُ اللَّهِ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ^(١)
الْجَاسِمِيُّ الْفَقِيه.

(وَأَنَوَى) الرَّجُلُ: (تَبَاعَدَ، أَوْ) إِذَا
(كَثُرَتْ أَسْفَارُهُ).

(و) أَنَوَى (حَاجَتَهُ: قَضَاهَا) لَهُ.
(و) أَنَوَتْ (البُسْرَةُ: عَقَدَتْ نَوَاهَا،
كَتَوَتْ تَنْوِيَةً فِيهِمَا)، أَي: فِي البُسْرَةِ
وقضاء الحاجة، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

(وَالنَّوَاةُ مِنَ الْعَدَدِ: عِشْرُونَ أَوْ
عَشْرَةٌ، (و) قِيلَ: هِيَ (الْأَوْقِيَّةُ مِنْ
الذَّهَبِ، أَوْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ، أَوْ مَا
زِنْتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ). وَعَلَى هَذَا
الْقَوْلِ الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ،
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَبِهِ فَسَّرَ
حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ^(١):
«تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى
نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
أَي: خَمْسَةِ دَرَاهِمَ. قَالَ: وَبَعْضُ
النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى قَدَرِ نَوَاةٍ
مِنْ ذَهَبٍ، كَانَتْ قِيمَتُهَا خَمْسَةُ
دَرَاهِمَ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ، إِنَّمَا
هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، سُمِّيَتْ نَوَاةً

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١٥/
٥٥٧ - ٥٥٨ ع.]

(١) [قلت: في معجم البلدان... نعمة بن هبة الله
ابن محمد الجاسمي الفقيه. ع.]

كما تُسَمَّى الْأَزْبَعُونَ أَوْ قِيَّةً،
وَالْعِشْرُونَ نَشًّا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَنَصُّ حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ يَدُلُّ عَلَى
أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى ذَهَبٍ قِيمَتُهُ
خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: عَلَى
نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ
حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ، وَلَا أَذْرِي لِمَ
أَنكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ:
الْعَرَبُ تُرِيدُ بِالنَّوَاةِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ.
قَالَ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ
[يقولون] ^(١): عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ
قِيمَتُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ. قَالَ: وَهُوَ
خَطَأٌ وَغَلَطٌ، (أَوْ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، أَوْ
ثَلَاثَةُ وَنِصْفٍ). وَقَالَ إِسْحَاقُ:
قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَمْ وَزَنُ
نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ
وُثُلْتُ.

(وَبَثُو نَوَى: قَبِيلَةٌ) مِنَ الْعَرَبِ
وَهُمْ بَثُو نَوَى بْنِ مَالِكٍ. نَقَلَهُ

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السباق.

[قلت: يقولون: مثبت في التهذيب عن المبرد،

وكان الأولى الرجوع إليه. ع.]

الصَّاغَانِيَّ.

(وَنَاوُ: قَلْعَةٌ)، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا:

النَّوِيُّ.

(وَالنِّي) ^(١) بِالْفَتْحِ: (الشَّخْمُ)،

وَأَصْلُهُ نَوَى. وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لَأَبِي ذُرَيْبٍ:

قَصَرَ الصَّيُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لَحْمَهَا

بِالنِّي فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِضْبَعُ ^(٢)

وَيُرَوَّى: «فِيهِ»، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ

إِلَى لَحْمِهَا.

(وَنَيَّانُ: ع). وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ

لِلْكُمَيْتِ:

مِنْ وَخْشٍ نَيَّانُ أَوْ مِنْ وَخْشٍ ذِي بَقَرٍ

أَفْنَى حَلَالِئِلِهِ الْإِشْلَاءُ وَالطَّرْدُ ^(٣)

(١) في مطبوع التاج «والنني»، والتصويب من
الحفظ والقاموس.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٣، واللسان و(توخ)،
توخ، قصر، والعين ٣٩٤/٨، والصحاح
(العجز)، والجمهرة ٧٨/٢، والاساس
(شرح)، وسبق في (توخ، قصر).

(٣) اللسان، والصحاح ومعجم البلدان.

[قلت: انظر الديوان ١/١٣٣، وانظر التاج/

نون. ع.]

وقال ياقوت: كأنه فعْلان من النِّي^(١)، ضدّ التّضييع: موضع في بادية الشام، وبه فسّر قول الكميت المذکور، قال: وقال أبو محمّد الأعرابي الغنّدياني: نَيّان: جبل في بلاد قيس، وأنشد:

ألا طرقت ليلى بنيان بعدما
كسا الليلُ بندا فاستوت وأكاما^(٢)

وقال ابن ميادة:

وبالغمر قد جازت وجاز حمولها
لسقي الغواذي بطن نَيّان فالغمر^(٣)
وهذه مواضع قرب تيماء بالشّام.
(وابل نووية): إذا كانت تأكل

(١) قلت: في معجم البلدان من النّيء ضد التّضييع. ع.

(٢) معجم البلدان (نيان).

(٣) معجم البلدان (نيان) وفيه «فسقى»، والأغاني ٢٣٨/٢ برواية:

وبالغمر قد جازت وجاز مطيها

عليه فسّل عن ذاك نَيّان فالغمر

[قلت: انظر الديوان/ ١٣٣ والرواية في عجزه:

فأسقي الغواذي.

والرواية في معجم البلدان: فسقى، والتضعيف

ضبط قلم. ع.]

النّوى). نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(ونوى) الرّجل: (ألقي النّواة، كنوى) بالتّشديد، (أنوى واستنوى)، يُقال: أكلت التّمرة ونويت النّوى، وأنويته: إذا رميت به، وعليهما اقتصر الجوهري. ويُقال: أنويت النّوى: إذا أكلت التّمرة، وجمعت نواه.

(و) نَوَتِ (النّاقة) تنوي (نِيا ونواية) بفتحهما، (ويكسر)، وهو الذي وجد في نسخ الصّحاح مضبوطا، أي: كسر نون نواية: (سمنت، فهي نايوة وناو، ج: نواء)، كجائع وجياع. ومنه حديث حمزة:

* ألا يا حمز للشرف النّواء^(١) *
أي: السّمان. وكذلك الجمل والرّجل والمرأة والفرس، قال أبو النّجم:

(١) قلت: في النهاية: حديث علي وحمزة. ومثله في اللسان. ع.]

أَوْ كَالْمُكَسَّرِ لَا تَوُوبُ جِيَادُهُ
إِلَّا غَوَانِمَ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاءٍ^(١)

(وقد أنوآها السَّمَنُ، والاسْمُ) من
ذلك كُلُّه (النَّيِّ، بالكسر).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّيِّ، بالكسر: جَمْعُ نَيَّْةٍ، وَهُوَ
نَادِرٌ. قِيلَ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ
التَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَخْزُونُ فِي أَثَرِ الْـ
حَيِّ فَإِنْ تَنَوَّيْتَهُمْ تُقِمِ^(٢)

وَانْتَوَى الْقَوْمُ انْتَوَاءً: انْتَقَلَوْا مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِقَيْسِ
ابْنِ الْخَطِيمِ :

وَلَمْ أَرَ كَأَمْرِي يَذْنُو لِحْشَفِ
لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَانْتَوَاءً^(٣)

(١) [قلت: انظر ديوان أبي النجم/ ٤٧، واللسان،
والتهذيب ٥٥٨/ ١٥. ع.]

(٢) شعره/ ١٤٩، واللسان، والتهذيب ٥٥٨/ ١٥.
[قلت: انظر الأضداد للأنباري/ ٢٦٩. ع.]

(٣) ديوانه ٥٣، واللسان وتكملة القاموس.
[قلت جاء في الطبعة التي بين يدي ص/ ٩٧
تحقيق ناصر الدين الأسد. ع.]

وَاسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ: أَيُّ: أَقَامُوا.
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالنَّوَاي: الَّذِي أَرْمَعَ عَلَى
التَّحَوُّلِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَذَنَ النَّوَايِ بِبَيْنُونَةٍ

ظَلْتُ مِنْهَا كَمُرِيغِ الْمُدَامِ^(١)

وَنَوَاهُ: جَدَّ فِي طَلَبِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ مَسْعُودٍ^(٢): «مَنْ يَنْوِ الدُّنْيَا
تُعْجِزْهُ»، أَي: مَنْ يَسْعَ لَهَا تُعْجِزُهُ^(٣).

وَنَاوَيْتُ بِهِ كَذَا: أَيُّ: قَصَدْتُ
قَصْدَهُ فَتَبَرَّكْتُ بِهِ. نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَالنَّوَاءُ: الْعَزْمُ، يُقَالُ: نَوَيْتُ
نَوَاءً، وَانْتَوَيْتُ نَوَاءً. وَالنَّيَّةُ وَالنَّوَاءُ:
الْحَاجَةُ.

وَنَوَاهُ بِنَوَاتِهِ، أَيُّ: رَدَّهُ بِحَاجَتِهِ،
وَقَضَاهَا لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ،
أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) ديوانه ٤٠٠، والتهذيب ٥٥٦/ ١٥، والعين ٨/
٣٩٣ وفيها «كصريع» والمثبت كاللسان وتكملة
القاموس.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) [قلت: النص عند ابن الأثير: يَجِبُ. ع.]

* وَنَوْتُ وَلَمَّا تَنْتَوِي بِنَوَاتِي ^(١) *

وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَرَجُلٌ مَنُويٌّ وَنِيَّةٌ مَنُويَّةٌ: إِذَا كَانَ يُصِيبُ النُّجْعَةَ الْمَحْمُودَةَ.

وَالنُّوْيُ، كَغَنِيٍّ: الرَّفِيقُ، أَوْ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً، يُقَالُ: أَنَا نَوِيُّكَ، أَيُّ: نَوَيْتُ الْمُسَافِرَةَ مَعَكَ وَمُرَافَقَتَكَ، وَقِيلَ: نَوِيُّكَ: صَاحِبُكَ الَّذِي نِيَّتُهُ نِيَّتُكَ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ^(٢)، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

* وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكِينُ لِي نَوِيٌّ *
* أَنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِيَّ ^(٣) *

وَنَوِيَّتُهُ تَنْوِيَّةٌ: وَكَلَّتْهُ إِلَى نِيَّتِهِ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ:
فُلَانٌ نَوِيُّ الْقَوْمِ وَنَاوِيهِمْ وَمُنْتَوِيهِمْ، أَيُّ: صَاحِبُ أَمْرِهِمْ

(١) سبق في هذه المادة مع صدره برواية «كتواتي».

(٢) وكذلك الأزهرى (التهذيب ٥٥٧/١٥)، ولم يرد الشاهد في الصحاح.

(٣) اللسان، والتهذيب ٥٥٧/١٥ وتكملة القاموس.

وَرَأَيْهِمْ.

وَالنُّوْيُ: الْحَاجَاتُ. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي الْمَثَلِ ^(١): «عِنْدَ النُّوْيِ يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ»، يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ يُعْرِفُ بِالصَّدَقِ يُضْطَرُّ إِلَى الْكَذِبِ. عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ^(٢).

وَالنَّوَاةُ: مَا نَبَتَ عَلَى النُّوْيِ كَالْحَشِيشَةِ النَّابِتَةِ ^(٣) عَنْ نَوَاهَا، رَوَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ.

وَأَنوَى وَنَوَى وَنَوَى مِنَ النِّيَّةِ، وَأَنوَى وَنَوَى وَنَوَى فِي السَّفَرِ.

وَنَاوَاهُ مُنَاوَاةٌ وَنَوَاءٌ: عَادَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَضْلُهُ الْهَمْزُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢٢/٢، والمستقصى ١٦٩/٢ ويروى: ما يكذبك. ع.]

(٢) انظر كتاب الأمثال لابن سلام ٥٦ وفيه المثل، وانظر أيضًا في مجمع الأمثال ٢٢/٢.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «كالحشيشة النابتة» والتصويب من اللسان، ومن معاني «الحشيشة» «النُّخْلَةُ الَّتِي كَانَتْ نَوَاةً فَحُفِرَ لَهَا، وَحُمِلَتْ بِجُزْئِهَا» (التاج - جث).

[ن ه ي] *

(ي) * (نَهَاهُ يَنْهَاهُ نَهْيًا: ضِدُّ أَمْرِهِ). قَالَ شَيْخُنَا: لَوْلَا الشُّهْرَةُ وَمُرَاعَاةُ الْحَطِّ لَأَفْتَضَى كَسْرَ المضارع، ولو قَالَ: كَسَعَى لأَجَادَ. قُلْتُ: وَهُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، قَالَ: النَّهْيُ: خِلَافُ الْأَمْرِ، نَهَاهُ يَنْهَاهُ نَهْيًا، (فَانْتَهَى وَتَنَاهَى): كَفَّ. أَنْشَدَ سَيْبَوَيْهِ لَزِيَادَةَ بْنِ زَيْدٍ الْعُذْرِيَّ:

إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عَنْدَهُ
أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَا^(١)

وَفِي الصُّحَااحِ: نَهَيْتُهُ عَنْ كَذَا فَانْتَهَى عَنْهُ، وَتَنَاهَى، أَيُّ: كَفَّ. (و) يُقَالُ: (هُوَ نَهَوٌ عَنِ الْمُتَكَبَّرِ،

(١) اللسان، والمحكم ٢٧٧/٤، والكتاب ٣/ ١٨٥.

[قلت: انظر البيان والتبيين ٢٤٤/٣، والخزانة ٤٦٩/٤، ومجالس العلماء للزجاجي ١٧٦، والمقتضب ٣٠٢/٣، وانظر الموشح ٢٤٨: * أطال فأعلى أم تناهى فقصرا *

والرواية في مجالس العلماء: أطال فأجرى. ع.]

النَّوْءُ وَهُوَ التُّهُؤُضُ، وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ مُفْصَّلًا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

وَنَوَاكَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ: قَصَدَكَ بِهِ، وَأَوْصَلَهُ إِلَيْكَ. نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ. قَالَ: وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالنَّوَايَةُ: اسْمٌ لِقَرْيَتَيْنِ بِمِصْرَ: إِحْدَاهُمَا فِي كُورَةِ الْبَهْنَسَا، وَالْأُخْرَى فِي الْعَرَبِيَّةِ.

وَنَايَ وَنَوَى: قَرْيَتَانِ بَشَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

وَنَوَايَ: قَرْيَةٌ بِالْأَشْمُونَيْنِ.

وَأَنَوَى التَّمْرُ: صَارَ لَهُ نَوَى. عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ^(١).

وَالنَّوَاءُ، كَشَدَّادٍ: مَنْ يَبِيعُ نَوَى التَّمْرِ. وَاشْتَهَرَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، كَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ النَّوَاءِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْمِيُّ.

وَبَنُو نَوَاءٍ، كَكِتَابٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

(١) الأفعال ٣/ ٢٧٤.

أُمُورٌ بِالْمَعْرُوفِ)، عَلَى فَعُولٍ، كَذَا
فِي الصَّحَاحِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: كَانَ
قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ نَهَيْ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ
وَالْيَاءَ إِذَا اجْتَمَعَتَا وَسَبَقَ الْأَوَّلُ
بِالسَّكُونِ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً، قَالَ:
وَمِثْلُ هَذَا فِي الشُّذُودِ قَوْلُهُمْ فِي
جَمْعِ فَتَى: فُتُو.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ هُنَاكَ.

(وَالنُّهْيَةُ، بِالضَّمِّ: الْأَسْمُ مِنْهُ).

(و) النَّهْيَةُ أَيْضًا: (غَايَةُ الشَّيْءِ
وَأَخْرَهُ)؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَهُ يَنْهَاهُ عَنِ
التَّمَادِي فَيَزِيدُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ازْبَتْ جَمْعُهُمْ

وَعَادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ: انْهَزَمُوا
حَتَّى انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ، فَعَادَ الرَّصِيعُ
عَلَى الْمُنْكَبِ حَيْثُ كَانَتْ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٢، واللسان،

(وربث، رصع)، والصحاح (العجز)،

والمحكم ٢٧١/١، والجمهرة ٣٥٢/٢.

[قلت: رواية الديوان ص/٨٥... اربث

أمرهم: ع].

الْحَمَائِلُ. انْتَهَى. وَالرَّصِيعُ: سَيَرٌ
مُضْفَرٌ^(١)، وَيُرْوَى: الرَّصُوعُ.
وَهَذَا مِثْلٌ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ. وَالنُّهْيَةُ:
حَيْثُ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرَّصُوعُ، وَهِيَ
سُيُورٌ تُضْفَرُ بَيْنَ حِمَالَةِ السِّيفِ
وَجَفْنِهِ، (كَالنُّهْيَةِ وَالنُّهَاءِ،
مَكْسُورَتَيْنِ). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
النُّهْيَةُ: الْغَايَةُ، يُقَالُ: بَلَغَ نِهَائَتَهُ.
وَفِي الْمُحْكَمِ: النُّهْيَةُ كَالْغَايَةِ،
حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّيْءُ، وَهُوَ
النُّهَاءُ، مَمْدُودٌ.

(و) انْتَهَى الشَّيْءُ وَتَنَاهَى وَنَهَى
تَنْهِيَةً: أَيُّ: (بَلَغَ نِهَائَتَهُ). وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ:

ثُمَّ انْتَهَى بَصْرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَّغُوا

بَطْنَ الْمَخِيمِ فَقَالُوا الْجَوُّ أَوْ رَاحُوا^(٢)

أَرَادَ: انْقَطَعَ عَنْهُمْ؛ وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ
بِعَنْ. (و) حَكَى اللُّحْيَانِيُّ عَنِ
الْكِسَائِيِّ: (إِلَيْكَ أَنْتَهَى الْمَثَلُ،

(١) [قلت: في مطبوع التاج: مضفور. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦، واللسان، (وخيم،

جوا)، والمحكم ٢٧٨/٤.

(وَنَهَى) تَنْهِيَةً، (وَأَنْتَهَى وَنَهَى)^(١)
وَأَنْهَى - مَضْمُومَتَيْنِ - وَنَهَى)،
خَفِيفَةً، (كَسَعَى): د، وهي
(قَلِيلَةٌ). قَالَ: وَقَالَ^(٢) ابْنُ جَعْفَرٍ:
لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ بِالتَّخْفِيفِ.

(وَالنَّهْيَةُ) بِالْكَسْرِ: (طَرَفُ
الْعِرَانِ)، الَّذِي (فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ)؛
وَذَلِكَ لِانْتِهَائِهِ.

(و) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: النَّهْيَةُ:
(الْخَشْبَةُ) الَّتِي (يُحْمَلُ)^(٣) فِيهَا،
أَي: عَلَيْهَا (الْأَحْمَالُ)، قَالَ:
وَسَأَلْتُ عَنْ الْخَشْبَةِ الَّتِي تُدْعَى
بِالْفَارَسِيَّةِ بَاهُو^(٤)، فَقَالُوا:

(١) [قلت: في اللسان نُهَى. وفي القاموس
بالتخفيف. ع.]

(٢) [قلت: في اللسان: أبو جعفر. ع.]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج: تُحْمَلُ، ومثله في
اللسان. ع.]

(٤) في مطبوع التاج «ناهو» وفي اللسان «باهو»
والمثبت من التهذيب ٤٣٩/٦، ورسم الكلمة
في المخطوطة يحتمل اللفظين: «باهو»،
و«ناهو». وباستشارة الأستاذ الدكتور السباعي
محمد السباعي أستاذ اللغة الفارسية أفادني
بأن «باهو» هو الصواب، فهو يعني في
الفارسية: عضد، وهرارة، وعضا الراعي أو
الحارس وتكون غليظة، وقائم الباب.

النَّهْيَتَانِ، وَالْعَاضِدَتَانِ، وَالْحَامِلَتَانِ.
(وَالنَّهْيُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ)، وَفِي
الصَّحَاحِ: النَّهْيُ، بِالْكَسْرِ:
(الْعَدِيرُ) فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ،
وغيرهم يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: النَّهْيُ: الْعَدِيرُ حَيْثُ
يَتَحَيَّرُ السَّيْلُ^(١) فَيُوسِعُ. وَبَغْضُ
الْعَرَبِ يَقُولُ: نَهَى^(٢). وَأَنْشَدَ ابْنُ
سَيِّدِهِ:

* ظَلْتُ بِنَهْيِ الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ *

* تَشْرَبُ مِنْهُ نِهْلَاتٍ وَتَعِلُ^(٣) *

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ:

تَشْجُ بِبِي الْعَوْجَاءِ كُلِّ تَنْوَفَةٍ

كَأَنَّ لَهَا بَوًّا بِنَهْيِ تُعَاوِلَةٍ^(٤)

وَفِي الْحَدِيثِ^(٥): «أَنَّهُ أَتَى عَلَى

(١) [قلت: في التهذيب ٤٤٠/٦ حيث يتحير
السيال في الغدير فيوسع. ع.]

(٢) [قلت: تنمة النص في التهذيب: وبعض العرب
يقول تنهية، وجمعها التناهي. ع.]

(٣) اللسان

[قلت انظر المخصص ٢٨١/١٣. ع.]

(٤) [قلت: انظر اللسان. وفيه، تغاوله، بالغين
المعجمة. ع.]

(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

نَهْيٍ مِنْ مَاءٍ»، ضَبِطَ بِالْكَسْرِ
وَبِالْفَتْحِ: هُوَ الْغَدِيرُ، (أَوْ شِبْهَهُ)،
وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ،
أَوِ الَّذِي لَهُ حَاجِزٌ يَنْهَى الْمَاءَ أَنْ
يَفِيضَ مِنْهُ، (ج: أَنَّهُ)، كَأَذِلِّ،
(وَأَنْهَاءُ)، كَأَذْلَاءِ، (وَنَهْيٌ) بِالضَّمِّ،
كَذُلِيٍّ، (وِنِهَاءُ، كِكِسَاءِ)، الْأُولَى
كَدَلَاءِ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:
وَيَأْكُلْنَ مَا أَغْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يُلْثَ

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا^(١)

وَيُقَالُ: دِرْعٌ كَالنَّهْيِ وَدُرُوعٌ
كَالنَّهَاءِ، وَأَنْشَدَ الْقَالِي:

عَلَيْنَا كَالنَّهَاءِ مُضَاعَفَاتٌ
مِنَ الْمَازِي لَمْ تُؤَوِّ الْمُثُونَا^(٢)

(وَالنَّهَاءُ)، كَذَا فِي النُّسخِ،

(١) ديوانه ٨٥ وفيه «أعني» بالعين المهملة واللسان
والمحکم ٢٧٨/٤.

[قلت: في مطبوع التاج: يلث. كذا بالمثلثة.
ع.]

(٢) [قلت: البيت للكميت. انظر المقصور،
والممدود للقالبي ٤٤١. والمثبت فيه: لم
تؤذ، وكذا جاء في الديوان ٤٠٩/١ والمثبت
في مطبوع التاج: لم تؤو، وانظر مجاز القرآن
٧٩/١. ع.]

وَالصَّوَابُ: وَالتَّنْهَاءُ^(١)، كَمَا هُوَ
نَصُّ التَّهْذِيبِ، (وَالتَّنْهِيَةُ: حَيْثُ
يَنْتَهِي) إِلَيْهِ (الْمَاءُ مِنْ) حُرُوفِ
(الْوَادِي)، وَهِيَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي
جَاءَتْ عَلَى تَفْعِلَةٍ، وَإِنَّمَا بَابُ
التَّفْعِلَةِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، وَالْجَمْعُ:
التَّنَاهِي. وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ:
التَّنْهِيَةُ: الْأَرْضُ الْمُنْخَفِضَةُ يَتَنَاهَى
إِلَيْهَا الْمَاءُ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ.

(وَأَنْهَى) الرَّجُلُ: (أَتَى نَهْيًا)، وَهُوَ
الْغَدِيرُ.

(و) أَنْهَى (الشَّيْءَ: أَبْلَغَهُ)،
وَأَوْصَلَهُ، يُقَالُ: أَنْهَيْتُ إِلَيْهِ الْخَبَرَ
وَالكِتَابَ وَالرَّسَالََةَ وَالسَّهْمَ، كُلُّ
ذَلِكَ أَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ.

(وَنَاقَةُ نَهْيَةٍ، بِالْكَسْرِ، وَ) نَهْيَةٌ،
(كَغَنِيَّةٍ: بَلَغَتْ غَايَةَ السَّمَنِ)، هَذَا
هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ
سَمِينٍ مِنَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ، إِلَّا أَنْ

(١) [قلت: هذا ليس من نص التهذيب وإنما هو
مثبت في اللسان بعد نص الأزهري، فساقه
المصنف على أنه من تنمة كلامه. ع.]

ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَنْعَامِ . أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

* سَوْلَاءُ مَسْكُ فَارِضٍ نَهْيٍ *
* مِنَ الْكِبَاشِ زَمِيرٍ خَصِيٍّ ^(١) *

وَحُكِيَ عَنِ أَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ
لَلْخُبْزِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَزُورٍ نَهْيَةٍ فِي
غَدَاةٍ عَرِيَّةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : جَزُورٌ
نَهْيَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ ، أَي : ضَخْمَةٌ
سَمِينَةٌ . وَفِي الْأَسَاسِ : تَنَاهَى
الْبَعِيرُ سَمَنًا . وَجَمَلَ نَهْيٌ ، وَنَاقَةٌ
نَهْيَةٌ .

(وَالنُّهْيَةُ ، بِالضَّمِّ : الْفُرْضَةُ) الَّتِي
(فِي رَأْسِ الْوَتِيدِ) تَنْهَى الْحَبْلَ أَنْ
يَنْسَلِخَ . عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) النُّهْيَةُ (الْعَقْلُ) ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ يَنْهَى ^(٢) عَنِ الْقَبِيحِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ ^(٣) : «قَدْ عَلِمْتُ
أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ» ، أَي : عَقْلٍ

(١) اللسان، والمحكم ٢٧٨/٤ .

(٢) [قلت : نص اللسان : لأنها تنهى عن القبيح .

[ع .

(٣) [قلت : انظر النهاية واللسان . [ع .

يَنْتَهِي بِهِ عَنِ الْقَبَائِحِ ، وَيَدْخُلُ فِي
الْمَحَاسِنِ . وَقَالَ بَغُضُّهُمْ : ذُو
النُّهْيَةِ الَّذِي يُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ .
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْخَنْسَاءِ :

فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلٍ وَنُهْيَةٍ
إِذَا مَا الْحَبَا مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حُلَّتِ ^(١)

(كَالنُّهْيِ) ، كَهْدَى ، (وَهُوَ) وَاحِدٌ
بِمَعْنَى : الْعَقْلِ ، (وَيَكُونُ جَمْعُ نُهْيَةٍ
أَيْضًا) . صَرَّحَ بِهِ اللَّحْيَانِيُّ فَأَغْنَى
عَنِ التَّأْوِيلِ ، وَفِي الْحَدِيثِ ^(٢) :
«لَيْلَيْتُنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَخْلَامِ
وَالنُّهْيِ» ، هِيَ الْعُقُولُ وَالْأَلْبَابُ .
وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ : «إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهْيِ» ^(٣) .

(وَرَجُلٌ مَنُهَاةٌ) ، أَي : (عَاقِلٌ)
يَنْتَهِي إِلَى عَقْلِهِ ، (وَنَهْوٌ) الرَّجُلُ ،
(كَكْرَمٍ ، فَهُوَ نَهْيٌ) ، كَغَنِيٍّ (مِنْ)
قَوْمٍ (أَنْهِيَاءَ ، وَ) رَجُلٌ (نَهْوٌ مِنْ) قَوْمٍ

(١) ديوانها ٤/٨ .

[قلت : انظر اللسان . [ع .

(٢) [قلت : انظر النهاية واللسان . [ع .

(٣) سورة طه ، الآية ٥٤ .

(نَهَيْنَ، وَ) يُقَالُ: رَجُلٌ (نَهٍ: بالكسر على الإِثْبَاعِ)، كُلُّ ذَلِكَ (أَيِ^(١)): مُتَنَاهِي الْعَقْلِ). قَالَ ابْنُ جُنِّي: هُوَ قِيَاسُ التَّخْوِينِ فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ، كَقَوْلِكَ: فِخْذٌ فِي فِخْذٍ، وَصِيعٌ فِي صِيعٍ.

(و) يُقَالُ: (نَهَيْكَ مِنْ رَجُلٍ)، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ، (وَنَاهِيكَ مِنْهُ، وَنَهَاكَ مِنْهُ)، أَيِ: كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ، كُلُّهُ (بِمَعْنَى: حَسْبُ). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بِجِدِّهِ وَغَنَائِهِ يَنْهَاكَ عَنْ تَطَلُّبِ غَيْرِهِ، وَأَنْشَدَ:

هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي حَدَّثْتَ عَنْهُ

نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرَمَةً وَفَخْرًا^(٢)

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة، تُذَكِّرُ، وَتُؤَنِّثُ، وَتُنْثَى، وَتُجْمَعُ؛ لِأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ، وَإِذَا قُلْتَ: نَهَيْكَ مِنْ رَجُلٍ، كَمَا تَقُولُ: حَسْبُكَ مِنْ

رَجُلٍ لَمْ تُثْنِ، وَلَمْ تَجْمَعْ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ. وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ، فَتَنْصِبُ نَاهِيكَ عَلَى الْحَالِ.

(وَالنَّهَاءُ، كَكِسَاءٍ: أَصْغَرُ مَحَابِسِ الْمَطَرِ)، وَأَصْلُهُ مِنْ انْتِهَاءِ الْمَاءِ إِلَيْهِ. نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ نَهْيٍ، كَمَا تَقَدَّمَ.

(و) النَّهَاءُ (مِنْ النَّهَارِ وَالْمَاءِ: ارْتِفَاعُهُمَا)، أَمَّا نِهَاءُ النَّهَارِ فَارْتِفَاعُهُ قِرَابَ نِصْفِهِ^(١)، ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ بِالْكَسْرِ كَمَا لِلْمُصَنِّفِ، وَأَمَّا نِهَاءُ الْمَاءِ فَضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالضَّمِّ. فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

(و) النَّهَاءُ: (الزُّجَاجُ) عَامَّةً، يُمَدُّ (وَيُقْصَرُ، أَوْ) النَّهَاءُ: (الْقَوَارِيرُ)، قِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَقِيلَ: (جَمْعُ نِهَاءَةٍ). عَنْ كُرَاعٍ. وَفِي الصُّحَاكِ: النَّهَاءُ، بِالضَّمِّ:

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج: نِصْفِهِ، وفي اللسان: قراب نصف النهار. ع.]

(١) زيادة من القاموس.
(٢) اللسان والصحاح.

القَوَارِيرُ والزُّجَاجُ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

تَرُدُّ الْحَصَى أَخْفَافُهُنَّ كَأَنَّمَا
يُكْسِرُ قَيْضُ بَيْنِهَا وَنُهَاً^(١)

انْتَهَى. زَادَ غَيْرُهُ قَالَ: وَلَمْ يُسْمَعْ
إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
تَرُضُ^(٢) الْحَصَى، وَرَوَاهُ «النُّهَا»
بِكْسْرِ النُّونِ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ
«النُّهَا» مَكْسُورَ الْأَوَّلِ إِلَّا فِي هَذَا
الْبَيْتِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرِوَايَتُهُ^(٣): «نِهَا»

(١) اللسان وفيه «تَرْضُ الْحَصَى»، والصحاح،
والمحكم ٢٧٩/٤، والمقاييس ٣٦٠/٥،
ومجمل اللفظة ٣٥٥/٤، والبارع ١٢٥،
وعُزِّي في المقصور والممدود لابن ولاد
١٠٩، ١١٢ لَعَنِي الْعُقَيْلِي.

[قلت: انظر المقصور والممدود للقالي/
٤٧٣، والرواية: تَرْضُ. كَذَا جَاءَ فِيهِ. ع.]
(٢) وهي رواية اللسان، والمحكم، والمقصور
والممدود لابن ولاد، والبارع وفيه «يرض».

(٣) في مطبوع التاج «ورية» والمثبت من المخطوط
واللسان.

[قلت: في مطبوع التاج ورواية. ع.]

بِكْسْرِ النُّونِ، جَمْعُ: نَهَاةٍ لِلْوَدْعَةِ،
قَالَ: وَيُرْوَى بِفَتْحِ النُّونِ أَيْضًا
جَمْعُ نَهَاةٍ جَمْعَ الْجَنَسِ، وَمَدُّهُ
لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ، قَالَ: وَقَالَ
الْقَالِي: النُّهَا، بِضَمِّ أَوَّلِهِ:
الزُّجَاجُ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ،
قَالَ^(١): وَهُوَ لِعُتَيِّ بْنِ مَالِكٍ،
وَقَبْلَهُ:

دَرَعْنَ بِنَا عُرْضَ الْفَلَاةِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخَذَهُنَّ سِقَاءً^(٢)

قُلْتُ: الَّذِي فِي كِتَابِ الْمَقْصُورِ
وَالْمَمْدُودِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي:
«النَّهَى، بِالْفَتْحِ: جَمْعُ نَهَاةٍ^(٣)،
وهي خَرَزَةٌ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا الْوَدْعَةُ،
مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

(١) [قلت: قال: أي: ابن بَرِّي، وسيق الكلام
يدل على أن القائل هو القالي، وليس كذلك
فلم أجد في المقصور والممدود التصريح
باسم الشاعر. ع.]

(٢) اللسان.

(٣) وورد في البارع ١٢٦ «النهي»، مقصور بفتح
النون جمع نهاء [كذا] وهي الخرزة. قال
سلمة بن عاصم: إنها الودعة.

(و) النِّهَاءُ^(١): (حَجَرٌ أَيْضُ أَرْخَى مِنْ الرُّحَامِ) يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ، وَيُجَاءُ بِهِ مِنَ الْبَحْرِ، وَاحِدَتُهُ: نِهَاءَةٌ.

(و) النِّهَاءُ^(٢): (دَوَاءٌ) يَكُونُ (بِالْبَادِيَةِ) يَتَعَالَجُونَ بِهِ وَيَشْرَبُونَهُ.

(و) النِّهَاءُ^(٣): (ضَرْبٌ مِنَ الْخَرْزِ)، وَاحِدَتُهُ نِهَاءَةٌ.

(وَنِهَاءٌ: فَرَسٌ) لَاحِقِ بْنِ جَرِيرٍ.

(و) نُهَيْةٌ، (كُسْمِيَّةٌ): ابْنَةُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ، (أُمُّ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى) ابْنِ قُصَيٍّ، وَهِيَ أُمُّ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ الْمَذْكُورِ، جَدَّةُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، (و) أَيْضًا (أُمُّ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)، هِيَ أُمُّ وَلَدِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ^(٤) شَحْمَةَ، قَالَ

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالبي/ ٨٩.

ع.]

(٢) ضبطت في اللسان بالقلم بضم النون.

[قلت: بضم النون ضبط في المقصور والممدود/ ٤٧٤. ع.]

(٣) [قلت: في المقصور والممدود: النِّهَاءُ بضم النون. ع.]

(٤) [قلت: في المطبوع أبي شحمة. ع.]

الحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ: وَقِيلَ: هِيَ لُهْيَةٌ، بِاللَّامِ.

(و) يُقَالُ: (طَلَبَ حَاجَةً حَتَّى نَهَى عَنْهَا)، كَرَضِيٍّ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، (أَوْ أَتَاهَا) عَنْهَا، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ: (أَيُّ: تَرَكَهَا، ظَفَرَ بِهَا أَوْ لَمْ يَظْفَرَ).

(وَنَهْيًا: بِالْكَسْرِ وَبِالتَّخْرِيكِ)، قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ لِي أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ: نَهْيًا، وَحَرَكَةُ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، قَالَ: لِأَنَّهُ أَنْشَدَنِي بَيْتًا مِنَ الطَّوِيلِ لَا يَتَزَنُ إِلَّا بِنَهْيَا سَاكِتَةِ الْعَيْنِ.

قُلْتُ: لَعَلَّهُ يَعْنِي الْبَيْتَ^(١) الَّذِي يَأْتِي فِي نَهْيِ الْأَكْفِ^(٢): (مَاءٌ) لِكَلْبٍ فِي طَرِيقِ الشَّامِ^(٣).

(وَنِهَاءٌ مَائَةٌ، بِالضَّمِّ)، أَيْ:

(١) [قلت: انظر التبصير/ ١٠٨. ع.]

(٢) وهو قول الشاعر:

وقالت تيين..

(٣) في معجم البلدان: «نَهْيًا، بكسر النون وسكون ثانيه ثم ياء، وألف مقصورة: ... هو ماء لكلب في طريق الشام».

(زهاؤها)، أي: قذرها، اقتصَرَ على الضَّم، والجَوْهَرِيُّ ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ وبالكسْرِ أيضًا، فهو قُصُورٌ بِالْغ. (ودَيْرُ نَهْيَا، بالكسْرِ: بمضر).

قلت: وهي قَرْيَةٌ بِجِيزَةِ مِصْرَ، ويُضَافُ إِلَيْهَا سَفَطٌ، وَضَبَطَهُ يَاقُوتٌ بِفَتْحِ التَّوْنِ^(١). وممن نُسِبَ إِلَيْهَا الْإِمَامُ أَبُو الْمُهَنْدِ مُزْهَفُ بْنُ صَارِمِ بْنِ فَلَاحِ بْنِ رَاشِدِ الْجَذَامِيِّ السَّفَطِيُّ النَّهْيَائِيُّ.

قال المُنْذِرِيُّ: كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ وَشِعْرِ غَيْرِهِ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٦٣٤. (ونُهَى، كَهْدَى: بالْبَحْرَيْنِ). وقال يَاقُوتٌ: هِيَ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ لِبَنِي الشَّعِيرَاءِ، غَيْرَ أَنَّهُ ضَبَطَهُ بِكَسْرِ فُسْكَونٍ^(٢)، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(١) وهكذا ينطقها أهلها الآن، وكذلك ضبطت في التحفة السنية ١٧٤، بضم نون.

(٢) في معجم البلدان بضم التَّوْنِ وفتح الهاء وتشديد الباء، ضبط قلم. أما الضبط بكسر فسكون والباء معربة فهو اسم ماء، وهو الموضع السابق في الترتيب في معجم البلدان للقرية التي باليمامة.

(والتَّنْهَاءُ، بالكسْرِ: مَا يُرَدُّ بِهِ وَجْهُ السَّيْلِ مِنْ تُرَابٍ وَنَحْوِهِ)، وَالتَّاءُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَفْسٌ نَهَاءٌ، أَي: مُنْتَهِيَةٌ عَنِ الشَّيْءِ.

وَتَنَاهَوْا عَنِ الْأَمْرِ وَعَنِ الْمُنْكَرِ، وَنَهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرِ فَعْلُوهُمْ﴾^(١). قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يَنْتَهُونَ.

وَنَهَاءٌ تَنْهِيَةٌ، بِمَعْنَى: نَهَاءٌ نَهْيًا، شُدُّدٌ لِلْمُبَالَغَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ: * فَتَهَاكَ عَنْهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ^(٢) * نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ.

وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ^(٣): «هُوَ

(١) سورة المائدة، الآية ٧٩.

(٢) اللسان، والصحاح

[قلت: لم أهد إلى هذا في المطبوع في ديوان الفرزدق. ع]

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «الساعة» والتصحيح من اللسان والنهاية، ونبه على ذلك في هامش مطبوع التاج.

قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ وَمَنْهَاةً عَنِ الْآثَامِ»، أَي: حالةٌ من شَأْنِهَا [أَنْ] ^(١) تَنْهَى عَنِ الْإِثْمِ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّهْيِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

وَالنَّاهِي وَالنَّاهِيَّةُ: مَصْدَرَانِ، يُقَالُ: مَا لَهُ نَاهِيَّةٌ، أَي: نَهْيٌ. وَيُقَالُ: مَا يَنْهَاهُ عَنَّا نَاهِيَّةٌ، أَي: مَا يَكْفُهُ عَنَّا كَافَّةً.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتَنْهَيْتُ فُلَانًا عَنْ نَفْسِهِ فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ عَنِ مَسَاءَتِي، وَاسْتَنْهَيْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ، إِذَا قُلْتَ لَهُ: إِنَّهُ عَنِّي.

وَفِي الْأَسَاسِ: رَوَى بَنُو حَنِيفَةَ أَهَاجِي الْفَرَزْدَقِ فِي جَرِيرٍ فَأَخْفَظُوهُ ^(٢)، فَاسْتَنْهَاهُمْ، أَي: قَالَ: انْتَهُوا.

وَجَمْعُ النَّاهِي: نُهَاءٌ، كَرَامِ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) [قلت: جاء في مطبوع التاج «فاخفظوه»، وأثبت ما في اللسان والأساس، أي: أغضبه. ع.]

وَرُمَاءَ.

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَلِيَتْ وَلَايَةً فَانْهَ، أَي: كَفَّ عَنِ الْقَبِيحِ، قَالَ: وَانْهَ، بِكُسْرِ الْهَاءِ، بِمَعْنَى: انْتَهَ، قَالَ: وَإِذَا وَقَفَ: فَانْهَ، أَي: كَفَّ.

وَفُلَانٌ يَرْكَبُ الْمَنَاهِي، أَي: يَأْتِي مَا نُهِيَ عَنْهُ.

وَأَنْهَى الرَّجُلُ: انْتَهَى، وَفِي الْحَدِيثِ ^(١): «ذَكَرُ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى»، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ النَّهْيَةِ، أَي: يُنْتَهَى وَيُبْلَغُ بِالْوُصُولِ إِلَيْهَا، فَلَا يُتَجَاوَزُ ^(٢).

وَتَنَاهَى الْمَاءُ: إِذَا وَقَفَ فِي الْعَدِيرِ، وَسَكَنَ. نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

* حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصِّفَا *

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع.]

(٢) [قلت: في النهاية: ولا يتجاوزها علم الخلاق... ع.]

* خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا^(١) *

وَتَنَاهَى الْخَبْرُ وَانْتَهَى، أَي: بَلَغَ.

وَبَلَغْتُ مِنْهَى فُلَانٍ وَمُنْهَاتِهِ،
يُفْتَحَانُ وَيُكْسَرَانِ^(٢). عَنْ اللَّخْيَانِيِّ.

وَنَهَى الرَّجُلُ مِنَ اللَّحْمِ، كَرَضِي،
وَأَنْهَى: إِذَا اكْتَفَى مِنْهُ وَشَبِعَ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلِ وَعَنْ شُرْبِ^(٣) *

أَي: يَشْبَعُونَ وَيَكْتَفُونَ. وَقَالَ
الْآخَرُ:

لَوْ كَانَ مَا وَاحِدًا هَوَاكَ لَقَدْ

أَنْهَى وَلَكِنْ هَوَاكَ مُشْتَرَكُ^(٤)

(١) ديوانه ٤٩٢، واللسان، وتكملة القاموس.

والأول في الصباح.

[قلت: انظر الثاني في شرح المفصل ٨٩/٦

وإصلاح المنطق/٨٤، واللسان/ فوه، والدر

المصون ١٩٦/٢. ع.]

(٢) الذي في اللسان: «بَلَغْتُ مِنْهَى فُلَانٍ، وَمُنْهَاتِهِ،

وَمُنْهَاهُ، وَمُنْهَاتُهُ».

(٣) اللسان وتكملة القاموس وصدده كما في

اللسان:

* ... يَمْشُونَ دُسْمًا حَوْلَ قَبَيْتِهِ *

[قلت: انظر اللسان/نوه. ع.]

(٤) اللسان.

وَهُمْ نِهَاءُ مَائَةٍ، بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ فِي
الضَّمِّ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ.

وَالنَّهَاءُ، كَحَصَاةِ^(١): الْوَدْعَةُ،
جَمْعُهَا: النَّهْيُ، عَنِ الْقَالِي.

وَحَوْلُهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ نُهْيَةٌ، أَي:
شُغْلٌ، وَذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلَا تُسْهِى وَلَا
تُنْهَى، أَي: لَا تُذَكَّرُ.

وَنَهْيٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ مَاءٍ. عَنِ

ابْنِ جَنِّي، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. وَقَالَ

يَاقُوتُ: رَأَيْتُ بَيْنَ الرَّصَافَةِ

وَالْقَرِيَّتَيْنِ مِنْ طَرِيقِ دِمَشْقَ عَلَى

الْبَرِّيَّةِ بَلَدَةً ذَاتَ آثَارٍ وَعِمَارَةٍ، وَفِيهَا

صَهَارِيحُ كَثِيرَةٌ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا عَيْنٌ

وَلَا نَهْرٌ، يُقَالُ لَهَا: نِهْيَا، بِالْكَسْرِ،

وَذَكَرَهَا أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ:

وَقَدْ نَزَحَ الْغُوَيْرُ فَلَا غُوَيْرَ

وَنَهْيَا وَالْبُيَيْضَةُ وَالْجِفَارُ^(٢)

(١) سبقت المعنى في هذه المادة، وفي البارع ١٢٦

«نِهَاءٌ» والمثبت يتفق وما في اللسان. [قلت

انظر المقصور والممدود للقال/٨٩. ع.]

(٢) ديوانه ٢٠٩/٢ ومعجم البلدان (نِهْيَا زَبَاب)

وفي مطبوع التاج ومخطوطه، وتكملة

القاموس «وَالْبُيَيْضَةُ وَالْجِفَارُ».

وَنَهْيًا زَبَابٍ: مَاءَانِ بَدْيَارِ الضُّبَابِ
بِالْحِجَازِ، وَفِيهِمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

بِنَهْيَا زَبَابٍ نَقْضِي مِنْهَا لُبَانَةً
فَقَدْ مَرَّ رَأْسُ الطَّيْرِ لَوْ تَرَيَانِ^(١)

وَنَهْيُ ابْنِ خَالِدٍ: بِالْيَمَامَةِ.

وَنَهْيُ ثُرَبَةٍ: مَوْضِعٌ آخَرُ، وَهُوَ
الْمَعْرُوفُ بِالْأَخْضَرِ.

وَنَهْيُ غُرَابٍ: قَلِيبٌ بَيْنَ الْعِبَامَةِ
وَالْعُنَابَةِ فِي مُسْتَوَى الْغُوطَةِ. قَالَه
أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْأَعْرَابِيُّ، وَبِهِ
فَسَّرَ قَوْلَ جَامِعِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُرَخِيَّةٍ:

وَمَوْقِدُهَا بِالنَّهْيِ سُوقٌ وَنَارُهَا
بِذَاتِ الْمَوَاشِي أَيْمَا نَارٌ مُضْطَلَى^(٢)

وَنَهْيُ الْأَكْفَفِ، بِكَسْرِ فَفْتَحٍ^(٣):
مَوْضِعٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) تكملة القاموس، وفي معجم البلدان «بأس»
مكان «رأس».

[قلت: المثبت في معجم البلدان: نقض،
بحذف الياء، وبهذا يستقيم الوزن. ع.]

(٢) معجم البلدان و(ضارج) وتكملة القاموس.

(٣) في معجم البلدان والمشارك لفظاً ومعجم ما
استعجم بفتح فسكون.

وَقَالَتْ تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ
وَنَهْيِ الْأَكْفَفِ صَارِخاً غَيْرَ أَعْجَمًا^(١)

وَنَهْيُ الزَّوَلَةِ، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ
بِالْبَحْرَيْنِ غَيْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ.
وَنَهْيَةٌ، كَغَنِيَّةٍ: مَوْضِعٌ.

كُلُّ ذَلِكَ عَنْ يَاقُوتَ.

وَنَهْوْتُ: لُغَةٌ فِي نَهَيْتُ. نَقَّلَهُ ابْنُ
سَيِّدِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّاهِي:
الشُّبْعَانُ الرَّيَّانُ، يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى
نَهَى وَأَنْهَى وَنَهَى.

(فصل الواو)

مَعَ نَفْسِهَا وَمَعَ الْيَاءِ، وَمِنْ الْأَوَّلِ
لَمْ يَأْتِ إِلَّا وَاوْ كَمَا سَيَأْتِي

[و أي]

(ي) * (وَأَي) الرَّجُلُ، (كَوَعَى):

(١) معجم البلدان وتكملة القاموس وعزي في
معجم ما استعجم (ضارج) إلى الحُصَيْنِ بْنِ
الْحُمَامِ الْمُرِّي بِرَوَايَةٍ:

فَقُلْتُ تَأْمُلُ أَنْ مَا بَيْنَ ضَارِجٍ
وَنَهْيِ الْأَكْفَفِ صَارِخٌ غَيْرُ آخَرَمَا

وَعَدَ)، ومصدره الوَائِي، وهو الوَعْدُ
الَّذِي يُوثِقُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ، وَيَعْزِمُ
عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
بَكْرٍ^(١): «مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ وَائِي فَلْيُخْضِرْ».

(و) وَأَيَّ وَأَيَّا: (ضَمِنَ)، يُقَالُ:
وَأَيَّ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ يَتَّى وَأَيَّا: إِذَا
ضَمِنَ لَهُ عِدَّةً، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ

وَلَمْ أَخْرِمْ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعًا^(٢)
وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ^(٣): «قَرَأْتُ فِي
الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي قَدْ
وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ
ذَكَرَنِي»، عَدَّاهُ بِعَلَى؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى
جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي. قَالَ اللَّيْثُ:
وَالْأَمْرُ مِنْهُ: إِ، وَلِلْأَثْنَيْنِ: إِيَا،

وَلِلْجَمْعِ: أَوْأ^(١)، عَلَى تَقْدِيرِ: عِ،
وَعِيَا، وَعُؤَا. وَتَلَحَّقَ بِهِ الْهَاءُ،
فَتَقُولُ: إِهْ، وَتَقُولُ: إِيْمَا وَعَدْتُ،
وَأِيَا بِمَا وَعَدْتُمَا.

(وَالْوَائِي)، كَالْوَعْدِ: (الْعَدَدُ
الْكَثِيرُ)^(٢) مِنَ النَّاسِ، (و) أَيْضًا
(الْوَهْمُ وَالظَّنُّ)، يُقَالُ: ذَهَبَ وَأَيِّي
إِلَى كَذَا، أَيُّ: وَهْمِي. نَقَلَهُ وَمَا
قَبْلَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ.

(و) الْوَأَى (بِتَخْرِيكِ الْهَمْزَةِ:
السَّرِيعُ الشَّدِيدُ) الْخَلْقِ (مَنْ
الدَّوَابِّ). وَفِي التَّهْذِيبِ: الْفَرَسُ
السَّرِيعُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ، وَأَنْشَدَ أَبُو
عُبَيْدٍ لِلْأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ:

رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ
وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتِدَ وَأَيَّ^(٣)

(١) فِي الْعَيْنِ ٤٤٢/٨ «أَوْ يَا رَجَالِ، وَإِنْ يَا نِسْوَةَ»
[قُلْتُ: فِي النُّسخَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الْعَيْنِ «أَوْ»
بِاثْبَاتِ الْأَلْفِ الْفَارِقَةِ، فَإِنْ كَانَتْ النُّسخَةُ الَّتِي
بَيْنَ يَدَيَّ الْمُحَقِّقِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ فَهُوَ خَطَأً
مَطْبَعِي. ع.]

(٢) لَمْ تَرُدْ كَلِمَةُ «الْكَثِيرِ» فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ.

(٣) الْأَصْمَعِيَّاتُ/١٤١، وَاللِّسَانُ، وَالضُّحَاخُ.

(١) [قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ، وَاللِّسَانُ. ع.]

(٢) اللِّسَانُ [قُلْتُ: الْبَيْتُ لِعَدِي بْنِ زَيْدٍ. انْظُرِ
اللِّسَانُ/قَنَعٍ، وَتَقَدَّمَ فِي التَّاجِ، وَالصُّحَاخُ،
وَذَيْلُ الدِّيَوَانِ/١٤٥، وَالتَّهْذِيبُ ٦٥٢/١٥،
وَالرُّوَايَةُ فِي الْمَوْضِعِ التَّالِيِ مِنَ اللِّسَانِ
وَالذَّيْلِ: وَأَبَتْ بِالْبَاءِ الْمَوْحُودَةِ. ع.]

(٣) [قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ وَاللِّسَانُ. ع.]

(و) الوأى: (الجِمارُ الوَحْشيُّ)،
زاد الجَوْهَرِيُّ: الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ،
وَأَشَدَّ لِذِي الرِّمَّةِ:

إذا انشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ أَضَحَّتْ كَأَنَّهَا
وَأَيُّ مُنْطَوٍ بِأَقْيِ الثَّمِيلَةِ قَارِحُ^(١)
قَالَ: ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَسْعَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ،
وَأَشَدَّ ابْنُ بَرِّي:

إذا جاءَهُمْ مُسْتَشِيرٌ كَانَ نَضْرُهُ
دُعَاءُ أَلَا طِيرُوا بِكُلِّ وَأَيُّ نَهْدِ^(٢)

(وهي وَاةٌ)، يُقَالُ لِلْفَرَسِ النَّجِيَّةِ
وَالنَّاقَةِ النَّجِيَّةِ، وَأَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ:
* كُلُّ وَاةٍ وَوَأَيُّ ضَافِي الْخُصْلِ *
* مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرِّقَاقِ وَالْجَرَلِ^(٣) *
وَأَشَدَّ ابْنُ بَرِّي:

(١) ديوانه ١٠٥، واللسان برواية «إذا انجابت»،
والصاحح. [قلت: رواية اللسان: إذا انجابت
الظلماء، والبيت في المقصور والممدود
للقال/ ١٢١، والمخصص ١٧٤/١٥. ع.]

(٢) اللسان [قلت: انظر اللسان/ ثار. ع.]

(٣) اللسان، والصاحح [قلت: انظر اللسان/ جرل.

وَيَقُولُ نَاعَتْهَا إِذَا أَعْرَضَتْهَا
هَٰذِي الْوَاةُ كَصَخْرَةِ الْوَعْلِ^(١)
(وَالْوَيَّْةُ، كَغَنِيَّةِ: الدَّرَّةُ)، وَهِيَ
فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةٌ الْعَيْنِ، مُعْتَلَّةُ اللَّامِ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْمَثْقُوبَةُ مِنْ
الدَّرَارِي، وَالْجَمْعُ: وَئِي، وَهَٰذَا
نَقْلُهُ الْقُتَيْبِيُّ عَنِ الرِّيَاشِيِّ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ^(٢): «لَمْ يُصَبِّ الْقُتَيْبِيُّ فِي
هَٰذَا، وَالصُّوَابُ: الْوَيَّْةُ بِالْثَوْنِ
الدَّرَّةُ، وَكَذَٰلِكَ الْوَنَاةُ، هِيَ الدَّرَّةُ
الْمَثْقُوبَةُ، (و) الْوَيَّْةُ: (الْقِدْرَةُ)»،
هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَالصُّوَابُ:
الْقِدْرُ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْمُؤَنَّثَاتِ
السَّمَاعِيَّةِ، لَا تَلَحُّقُهَا الْهَاءُ كَمَا ذَكَرَ
فِي مَحَلِّهِ. (و) أَيْضًا: (الْقَضْعَةُ،
الْوَاسِعَتَانِ) الْقَعِيرَتَانِ. وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ: قَضْعَةٌ وَئِيَّةٌ: مُفْلَطَحَةٌ
وَاسِعَةٌ، وَقِيلَ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ: تَضُمُّ
الْجَزُورَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قِدْرٌ

(١) اللسان [قلت: انظر التهذيب ٦٥٢/١٥. ع.]

(٢) [قلت: نص الأزهرى: في ٦٥٢/١٥ ولم

يضبط القتيبي هذا الحرف... وأما «الوئية

فهى القدر الكبيرة». ع.]

وَيْئَةً: كَبِيرَةٌ. وفي الصُّحاح: قَالَ
الْكَلَابِيُّ: قِذْرٌ وَئِيَّةٌ: ضَخْمَةٌ،
وقال:

وقِذِرٌ كَرَالٍ الصَّخْصَحَانِ وَئِيَّةٍ

أَنْحَتْ لَهَا بَعْدَ الْهُدُوءِ الْأَثَافِيَا^(١)

قُلْتُ: أَنْشَدَهُ الْأَضْمَعِيُّ لِلزَّاعِي،
(كَالْوَايَةِ) بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ. نقله ابنُ
سَيِّدِهِ. وقال أَبُو الْهَيْثَمِ: قِذْرٌ وَئِيَّةٌ
وَوَيْبَةٌ، فمن قال: وَئِيَّةٌ، فمن
الْفَرَسِ الْوَايِ، وهو الضَّخْمُ
الْوَاسِعُ، ومن قال: وَئِيَّةٌ، فمن
الْحَافِرِ الْوَابِ، وَالْقَدْحُ الْمُقْعَبُ
يُقَالُ لَهُ: وَابٌ، وَأَنْشَدَ:

* جَاءَ بِقِذْرِ وَايَةٍ التَّضْعِيدِ^(٢) *
فَتَأْمَلُ ذَلِكَ.

(و) الْوَيْئَةُ: (الْجُوالِقُ الضَّخْمُ)،

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ:
وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَئِيَّةٌ تَاجِرٍ
وَهِيَ عَقْدُهَا فَارْقَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ^(١)

قال ابنُ بَرِّي: حَطَّتِ النَّاقَةُ فِي
السَّيْرِ: اعْتَمَدَتْ فِي زِمَامِهَا،
وَيُقَالُ: مَالَتْ، قَالَ: وَحَكَى ابْنُ
قُتَيْبَةَ عَنِ الرِّيَاشِيِّ أَنَّ الْوَيْئَةَ فِي
الْبَيْتِ الدَّرَّةُ. وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ:
شَبَّهَ سُرْعَةَ النَّاقَةِ بِسُرْعَةِ سُقُوطِ
هَذِهِ مِنَ النُّظَامِ. وقال الْأَضْمَعِيُّ:
هُوَ عِقْدٌ وَقَعَ مِنْ تَاجِرٍ، وَأَنْقَطَ
خَيْطُهُ، وَانْتَشَرَ مِنْ نَوَاحِيهِ. انتهى.

قُلْتُ: وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ
الصُّحاحِ مَا نَصَّهُ: لَيْسَ الْوَيْئَةُ فِي
بَيْتِ أَوْسٍ الْجُوالِقُ الضَّخْمُ كَمَا

(١) ديوانه ٦٦ برواية:

كَانَ وَئِي خَائِثٌ بِهِ مِنْ نِظَامِهَا

معاقد فارقت بهن الطوائف

وورد برواية التاج في اللسان، والصُّحاح،
والمجمل، والمقاييس ٨٠/٦.

وورد في اللسان والتاج (ونى) برواية «ونية»
وفيها أيضًا «نظمها» بدل «عقدتها» وفي
«وهى» منها برواية «وهية».

(١) ديوان الراعي ٢٩١، واللسان، وغير منسوب
في الصُّحاح، والتهذيب ٦٥٢/١٥.

[قلت: في الديوان: بعد الهدوء، ومثله في
اللسان والتهذيب. وما جاء في مطبوع التاج
موافق لما في الصُّحاح المطبوع].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «وابة».
[قلت: في التهذيب ٦٣٥/١٥: وابة، بالباء
مثل نص التاج. ع.]

رَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ، وَإِنَّمَا هِيَ الدَّرَّةُ،
وَحَطَّتْ: أَسْرَعَتْ، وَطَوَائِفُ:
جَانِبَا النُّظَامِ، يَقُولُ: هِيَ فِي
سُرْعَتِهَا كَسِلِكِ انْقِطَعِ، فَتَتَابِعُ
انْتِشَارًا.

(و) الْوَيْئَةُ: (النَّبَاقَةُ الضَّخْمَةُ
الْبَطْنِ). نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(و) الْوَيْئَةُ: (الْمَرْأَةُ الْحَافِظَةُ
لَبَيْتِهَا)^(١)، الْمُضْلِحَةُ لَهُ، لُغَةٌ فِي
الْوَعْيَةِ، بِالْعَيْنِ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: (و) الْاِفْتِعَالُ مِنْ
وَأَيَّ يَيْ: (اِتَّأَيَّ) يَتَّيُّ فَهُوَ
مُتَّيٌّ^(٢)، (و) الْاِسْتِفْعَالُ مِنْهُ:
(اِسْتَوَأَيَّ) يَسْتَوِيُّ فَهُوَ مُسْتَوٍ،
أَيَّ: (اِتَّعَدَّ وَاسْتَوَعَدَّ).

(وَالْتَوَائِي)، كَالْتَرَامِي:

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ الْقَامُوسِ عَنْ أَحَدِي نَسَخَةِ
«لَبْنِيهَا»

(٢) [قُلْتُ: إِذَا أَثْبِتَ الْبَاءَ فَهُوَ مُتَّيٌّ، وَالْأَصْلُ أَنْ
تُحْذَفَ، لِأَنَّهُ مَنْقُوصٌ نَكْرَةً، وَإِذَا لَمْ تُثْبِتْ
كَانَتْ صُورَةُ الْكِتَابَةِ مُتَّأً إِذْ تُرَاعَى الْحَرَكَةُ الَّتِي
قَبْلَ الْهَمْزَةِ وَهِيَ الْفَتْحَةُ، وَأَثْبِتْهَا الْمُحَقِّقُ:
مُتَّيٌّ كَذَا! عَلَى مَا كَانَتْ قَبْلَ حَذْفِ الْبَاءِ وَتَبِعَ
فِي ذَلِكَ مَا أَثْبَتَهُ الْمُصَنِّفُ. ع.]

(الاجْتِمَاعُ) هُوَ وَمَا قَبْلَهُ. نَقْلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ، وَهُوَ مِنَ الْوَأْيِ: الْعَدَدُ
الكَثِيرُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَدَحٌ وَئِيَّةٌ: قَعِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ رَكِيَّةٌ
وَئِيَّةٌ، عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ، وَفِي الْمَثَلِ:
«كَفْتُ إِلَى وَئِيَّةٍ»^(١). يُضْرَبُ فِيمَنْ
حَمَلَ رَجُلًا مَكْرُوهًا، ثُمَّ زَادَهُ
أَيْضًا، وَالْكَفْتُ، بِالضَّمِّ^(٢): الْقَدْرُ
الصَّغِيرَةُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ:
«ضِغْبٌ عَلَى إِبَالَةٍ»^(٣).

وَقَالُوا: هُوَ يَيْ وَيَعِي، أَيَّ:
يَحْفَظُ، وَلَمْ يَقُولُوا: وَأَيْتُ، كَمَا
قَالُوا وَعَيْتُ، إِنَّمَا هُوَ آتٍ^(٤) لَا
مَاضٍ^(٥). وَالْوَأْيُ: السَّيْفُ،
وَجَذْتُهُ فِي شِغْرِ أَبِي حِزَامٍ الْعُكْلِيِّ:

(١) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٤٦٢ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/
١٥١.

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢٦٤ بِكَسْرِ
الْكَافِ، ضَبَطَ قَلَمٌ، وَنَصَّ فِي الْقَامُوسِ
(كَفْتُ) عَلَى أَنَّهُ بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا.

(٣) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢٦٤ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/
٤١٩.

(٤) [أَيَّ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ... ع.]

(٥) فِي اللِّسَانِ «لَا مَاضِي لَهُ».

فَلَمَّا انْتَتَأَتْ لِذُرِّيِّهِمْ
نَزَأَتْ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْذُوهُ^(١)
الذَّرِّي: العَرِيفُ، وَنَزَأَتْ:
نَزَعَتْ، وَالْوَأَى: السَّيْفُ،
وَأَهْذُوهُ: أَقْطَعُهُ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي
«ن ت أ».

* مُهِمَّة *

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَيِّبَوْنِي:
سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ فُعْلٍ مِنْ وَائِثُ،
فَقَالَ: وَئِي^(٢)، فَقُلْتُ: فَمَنْ
خَفَّفَ؟ فَقَالَ: أُوِي، فَأَبْدَلَ مِنْ
الْوَاوِ هَمْزَةً، وَقَالَ: لَا يَلْتَقِي وَآوَانِ
فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ. قَالَ الْمَازِنِيُّ:
وَالَّذِي قَالَهُ خَطَأً^(٣)؛ لِأَنَّ كُلَّ وَآوِ

(١) مجموع أشعار العرب ٧٦/١، اللسان (نتأ)،

غير معزوف، والتكملة (نتأ)، وسبق في (نتأ).

(٢) [قلت: أثبت هارون النص في الكتاب في طبعته

٣٣٣/٤ على غير هذا تابعا طبعه بولاق ونصه:

وسألت الخليل عن فُعْلٍ مِنْ وَائِثُ فقال: وَئِي

كما ترى، فسألته عنها فيمن خفف الهمز فقال:

أُوِي كما ترى، فأبدل من الواو همزة. فقال: لا

يُبدل من الهمزة لأنه لا يلتقي وَاوَانِ في أول

الحرف.

مَضْمُومَةٍ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فَأَنْتَ
بِالْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهَا عَلَى
حَالِهَا، وَإِنْ شِئْتَ قَلَبْتَهَا هَمْزَةً،
فَقُلْتُ: وَعِدَّ وَأَعِدَّ، وَوُجُوهٌ
وَأُجُوهٌ، وَوُورِي وَأُورِي، لَا
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَلَكِنْ لَضَمَّةِ
الْأُولَى^(١). انْتَهَى.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا خَطَأُ الْمَازِنِيِّ
مِنْ جِهَةِ أَنَّ الهمزة إِذَا خُفِّفَتْ وَقُلِبَتْ
وَآوًا فَلَيْسَتْ وَآوًا لِإِزْمَةٍ، بَلْ قَلْبُهَا
عَارِضٌ لَا اِعْتِدَادَ بِهِ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ
يَلْزَمُهُ أَنْ يَقْلِبِ الْوَآوِ الْأُولَى هَمْزَةً،
بِخِلَافِ أُوَيْصِلٍ فِي تَصْغِيرِ وَاصِلٍ،
قَالَ: وَقَوْلُهُ: فِي آخِرِ الْكَلَامِ لَا
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، صَوَابُهُ: لَا

= قلت: ما جاء في نص التاج موافق لما في
الصحاح، واللسان، فأين الخطأ: في ضبط
هارون أم في ضبط هذه المراجع، مع أن كلا
الضبطين له تخريجه، ووجه من الصواب، ما
في طبعة هارون وبولاق حُجِّلَ عَلَى الْأَسْمِيَةِ،
وما في بقية المراجع حُجِّلَ عَلَى الْفِعْلِ،
فتأمل!! ع.

(١) في اللسان «الأول»

لاجتماع الواوين^(١).

[و ت ي] *

(ي) * (الوتى)، أَمَلَه
الجَوْهَرِيّ، وهو مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا فِي
النُّسخِ بِالْفَتْحِ، وَالصَّوَابُ: الوُتَى،
بِالضَّمِّ، كَهْدَى، كَمَا هُوَ نَصُّ
التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِيلَةِ. وَقَوْلُهُ:
(الَجِيثَاتُ) هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَمِثْلُهُ
فِي التَّكْمِيلَةِ. وَوَقَعَ فِي نُسَخِهِ
التَّهْذِيبِ^(٢) الْجِيَاثُ، وَهُوَ غَلَطٌ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَاتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاتَاةً وَوِتَاءً:

(١) قلت: ما كان ليخفى هذا على المازني، ولعله رأى في ووري أن الضمة الأولى عارضة والأصل في الواو السكون، فقال: لا لاجتماع الساكنين. ويدلك على ذلك آخر نصه: ولكن لضمة الأولى. أي: الواو الأولى. ع.]

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «الجبات» بالباء الموحدة، والتصويب من اللسان، ونص على ذلك نصر الهوريني في حاشية القاموس فقال: «أي بكسر الجيم وتشديد الباء جمع جية، أي بركة وغدير اه نصر». قلت: انظر التهذيب ١٤/٣٥٤. ع.]

طاوَعَه، لُغَةً فِي الْهَمْزِ^(١)، قَدْ تَقَدَّمَ.

[و ث ي] *

(ي) * (الوثي) بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ،
أَمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ اللَّيْثُ:
هِيَ لُغَةٌ فِي (الْوَثَاءِ)، بِالْهَمْزِ^(٢)،
وَهُوَ شِبْهُ الْفَسْخِ فِي الْمَفْصِلِ،
وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي
الْعَظْمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(وَوُثِيتَ يَدُهُ، بِالضَّمِّ)، وَنَصُّ
اللَّيْثِ: وَثِيتَ يَدَهُ، كَرَمِيتَ (فَهِى
مَوْثِيَّةٌ)، كَمَرَمِيَّةٍ، (أَي: مَوْثُوَّةٌ).
وَسَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي الْهَمْزَةِ: «وبه
وَثَاءٌ، وَلَا تَقُلْ: وَثِيٌّ». وَهِيَ عِبَارَةٌ
الْجَوْهَرِيُّ هُنَاكَ، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ أَنَّ
الْوُثِيَّ مِنْ لُغَةِ الْعَامَّةِ، فَمَا أَنْكَرَهُ
أَوَّلًا كَيْفَ يَسْتَدْرِكُهُ ثَانِيًا؟ وَسَبَقَ
أَيْضًا عَنْ صَاحِبِ الْمُبَرِّزِ أَنَّهُ نَقَلَ

(١) قلت: قال الأزهرى: يقال: آتيت فلاناً على أمر مواتاة، ولا تقل: واتيته إلا في لغة لأهل اليمن. ع.]

(٢) قلت: هذا نص الأزهرى. انظر التهذيب ١٥/١٦٥. ع.]

وَالْوَيْيُ: الْمَكْسُورُ الْيَدِ. عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

[و ج ي] *

(ي) * (الْوَجَى: الْحَفَا، أَوْ أَشَدُّ
منه)، وَهُوَ أَنْ يَرِقَّ الْقَدَمُ أَوْ الْحَافِرُ
أَوْ الْفَرَسُنُ وَيَنْسَجَجُ^(١)، وَقَدْ
(وَجِي، كَرَضِي: وَجَى، فَهُوَ
وَج)، كَعَم، (وَوَجِي)، كَغْنِي،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

* يَنْهَضُنْ نَهْضَ الْغَائِبِ الْوَجِي^(٢) *
وَأَنْشَدَ الْقَالِي لِلْأَعَشَى:

غَرَاءَ فَرَعَاءَ مَضْقُولٍ عَوَارِضُهَا

تَمْشِي الْهُوَيْيَ كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَجِلُ^(٣)

(وهي وَجِيَاءُ). وَجَمْعُ الْوَجَى:

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وينسجج كذا بجيمين
معجمتين، والنص في الأساس ينسجج،
بمهملة فمعجمة. قلت: وهو الصواب. ع.]

(٢) اللسان، والمحكم ٧/٤٠٠.

(٣) ديوانه ٥٥، وشرح القصائد العشر للتبريزي
٣٢٩ واللسان (عرض)، وفي المراجع الثلاثة
«الوجل» بالحاء المهملة.

[قلت: انظر المقصور والممدود ص/١٢١،

والخزانة ٣/٥٤٨. ع.]

عَنِ الْأَضْمَعِيِّ: أَصَابَهُ وَثَاءٌ، فَإِنْ
خَفَّفْتَ قُلْتَ: وَثٌ، وَلَا يُقَالُ:
وَيْيٌ، وَلَا وَثُو، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا وَثِثٌ
يَدُهُ - كَغْنِي - فَهِيَ مَوْثُوَّةٌ
وَوَيْثِيَّةٌ^(١)، فَتَأْمَلْ ذَلِكَ.

(وَالْوَيْيُ، كَالْهُدَى: الْأَوْجَاعُ).
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (أَوْثَى الرَّجُلُ:
انْكَسَرَ بِهِ مَرْكَبُهُ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ
سَفِينَةٍ).

(وَالْمِثَاءَةُ: الْمِرْزَبَةُ). وَذُكِرَ فِي
الْهَمْزَةِ^(٢)، وَفَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
بِالْمِثْدَةِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَيْيٌ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ: إِذَا وَشَى،
وَهُوَ الْمُوَاثِي، لِلْسَّاعِي إِلَى
السُّلْطَانِ بِكَلَامٍ، نُقِلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، وَرَدَّهُ ابْنُ سَيِّدِهِ بِمَا هُوَ
مَذْكُورٌ فِي الْمُحْكَمِ.

(١) في مطبوع التاج «وويثة» والمثبت في
المخطوطة، والقاموس، والتاج (وثا).

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الهمز. ع.]

أَوْجِيَاءُ.

وَوَجِيَتِ الدَّابَّةُ تَوَجَّى^(١) وَجَّى،
(وَتَوَجَّى) فِي مَشْيَيْهِ، كَوَجَّى،
(وَأَوْجَيْتُهُ) أَنَا.

(وَأَوْجَى: أَعْطَى)، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
وَالْكَسَائِيِّ، وَأَنْكَرَهُ شَمْرٌ.

(و) يُقَالُ: سَأَلْتُهُ فَأَوْجَى (عَلَيَّ)،
أَي: (بَخِلَ)، وَهُوَ (ضِدُّ، وَ)
أَوْجَى: إِذَا (بَاعَ الْأَوْجِيَّةَ)، اسْمُ
(لِلْعُكُومِ الصُّغَارِ، ج: وَجَاءَ)،
كَكِسَاءٍ عَلَى الْقِيَّاسِ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي نُسْخِ الْمُحْكَمِ:
جَمْعُ وَجَّى. وَقِيلَ: الْوِجَاءُ: وَعَاءٌ
تَجْعَلُ الْمَرْأَةُ فِيهِ غَسَلَتَهَا وَقُمَاشَهَا.

(و) أَوْجَى (الصَّائِدُ: أَخْفَقَ)،
أَي: لَمْ يُصِبِ الصَّيْدَ، كَأَوْجَأَ
بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(و) أَوْجَى (الْحَافِرُ): إِذَا (انْتَهَى

(١) [قلت: ضبطه المحقق بضم المثناة في أوله كما
ترى، وفي التهذيب ٢٣٥/١١ تَوَجَّى،
بفتحها. وهو الصواب. ع.]

إِلَى صَلَابَةٍ وَلَمْ يُنْبِطْ). يُقَالُ: حَفَرَ
فَأَوْجَى.

(و) أَوْجَى (عَنْ كَذَا: أَضْرَبَ) عَنْهُ
(وَانْتَزَعَ)، وَسِيَاقُ التَّكْمِلَةِ: أَوْجَتْ
نَفْسُهُ عَنْ كَذَا: أَضْرَبَتْ وَانْتَزَعَتْ،
فَهِيَ مُوجِيَّةٌ^(١).

(و) يُقَالُ: (سَأَلْتَاهُ)، أَوْ أَتَيْنَاهُ
(فَوَجَيْنَاهُ وَأَوْجَيْنَاهُ) كَذَلِكَ، أَيْ:
(وَجَدْنَاهُ وَجِيًّا لَا خَيْرَ عِنْدَهُ).

(وَمِيجَى، كَعِيسَى: جَدُّ النُّعْمَانِ
ابْنِ مُقَرِّنٍ) بِنِ عَائِدٍ (الصَّحَابِيِّ)،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَإِخْوَتِهِ،
هَكَذَا هُوَ بِالْيَاءِ^(٢) فِي النُّسْخِ. وَفِي
التَّبْصِيرِ^(٣) مِيجَا بِالْأَلْفِ، وَذَكَرَهُ فِي
هَذَا الْحَرْفِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِفْعَلٌ
مِنَ الْوَجَى، فَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَزِنَهُ
بِمَثْبَرٍ أَوْ مَا شَاكَلَهُ.

(وَوَجِيَّتُهُ) وَجِيًّا: (خَصِيَّتُهُ)، لُغَةٌ

(١) عبارة «فهي موجبة» ليست من لفظ التكملة.

(٢) [قلت: أراد بهذا بالالف التي على صورة الياء.

ع.]

(٣) [قلت: انظر التبصير / ١٣٢٣، وتكملة الإكمال

٢٣٠ / ٧. ع.]

في وَجَاتِهِ بِالْهَمْزِ. وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ^(١): «ضَحَى بِكَبْشَيْنِ
مَوْجِيَيْنِ»^(٢). وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ
فِي الْهَمْزَةِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: تَرَكْتُهُ وَمَا فِي قَلْبِي مِنْهُ
أَوْجَى، أَي: يَسْتُ مِنْهُ. نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

وَأَوْجَى: جَاءَ لِحَاجَةٍ فَلَمْ يُصِبْهَا.
وَالْهَمْزُ لُغَةٌ.

وَطَلَبَ حَاجَةً فَأَوْجَى: أَخْطَأَ. وَبِهِ
فُسْرَ قَوْلِ أَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ:
فَجَاءَ وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرَتْهُ الْمَقَاعِدُ^(٣)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: جَاءَ فُلَانٌ
مَوْجَى، أَي: مَرْدُودًا عَنْ حَاجَتِهِ،
وَقَدْ أَوْجَيْتُهُ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) [قلت: النص في النهاية موجوءين، ثم ذكر
روایتين، وهذه واحدة منها. ولم يذكره في
«وجي» بل لم تأتِ المادة عند ابن الأثير. ع.]

(٣) اللسان، والمحكم ٤٠٠/٧.

وَأَوْجَتْ الرِّكْيَةُ: لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ،
أَوْ انْقَطَعَ مَائُهَا، وَالْهَمْزُ لُغَةٌ فِيهِ،
وَمَاءٌ يُوجَى، أَي: مَاءٌ يَنْقَطِعُ^(١).

وَأَوْجَى عَنْهُ الظُّلَمُ: رَدَّهُ وَمَنَعَهُ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضْمَكُمُ
إِلَيَّ وَأُوجِي عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ^(٢)
وَالْوَجِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: جَرَادٌ يَدُقُّ، ثُمَّ
يُلْتِ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ، ثُمَّ يُؤْكَلُ.
عَنْ كُرَاعٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ
فِي الْهَمْزَةِ.

وَأَوْجَيْتُ الرَّجُلَ: زَجَرْتُهُ. عَنْ
ابْنِ الْقَطَّاعِ^(٣).

(١) في مطبوع التاج «وما يوج»، أي ما ينقطع،
والمثبت من اللسان.

[قلت: وفي طبعة التاج التي بين يدي: وما
يُوجَى أي: ما ينقطع. قلت لعله قصر لفظ
«ماء» بحذف همزته. ويوضحه نص اللسان:
وما يوجى، أي: ينقطع، وما لا يوجى أي
لا ينقطع. ع.]

(٢) اللسان.

[قلت: انظر التهذيب ١٣٦/١٨. وفي
الأساس: قال ابن عثاب...: وكان أبي. ع.]

(٣) الأفعال ٣٣٢/٣.

[و ح ي] *

(ي) * (الْوَحْيُ: الإِشَارَةُ)،
يُقَالُ: وَحَيْتُ لَكَ^(١) بِخَبَرٍ كَذَا،
أَي: أَشَرْتُ وَصَوْتُ بِهِ رُويَدًا،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الرَّاعِبُ:
الإِشَارَةُ السَّرِيعَةُ.

(وَالكِتَابَةُ)، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ
الْأَعْوَرِ. قَالَ لِعَلْقَمَةَ^(٢): «الْقُرْآنُ
هَيِّنٌ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ»، أَرَادَ
بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ، وَبِالْوَحْيِ الْكِتَابَةَ
وَالْخَطَّ. يُقَالُ: وَحَيْتُ الْكِتَابَ
وَخِيًا، فَأَنَا وَاحٍ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْعَجَّاجِ:

* حَتَّى نَحَاهُمْ جَدُّنَا وَالنَّاحِي *
* لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي^(٣) *

(١) [قلت: في الصحاح: وَحَيْتُ إِلَيْهِ...ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والحديث: قال
علقمة: قرأت القرآن في سنتين. فقال
الحارث: القرآن هَيِّنٌ...ع].

(٣) ديوانه ٤٣٩ وفيه «وحاة» واللسان، والجمهرة
١٧١/١، ١٧٢، و٢٣٦/٣، والثاني في
العين ٣٢٠/٣. والصحاح.

[قلت: عزاه في الأساس لرؤية. ع].

(و) الْوَحْيُ: (الْمَكْتُوبُ)، وَفِي
الصُّحُوحِ: الْكِتَابُ.

(و) الْوَحْيُ: (الرُّسَالَةُ).

(و) أَيْضًا: (الْإِلَهَامُ).

(وَالْكَلَامُ الْخَفِيُّ، وَكُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ
إِلَى غَيْرِكَ)، يُقَالُ: وَحَيْتُ إِلَيْهِ
الْكَلَامُ. وَهُوَ أَنْ تُكَلِّمَهُ بِكَلَامٍ
تُخْفِيهِ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ:

* وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتِ *
* وَشَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثُّبَّتِ^(١) *

وَقَالَ الْحَرَالِيُّ: هُوَ إِقَاءُ الْمَعْنَى
فِي النَّفْسِ فِي خَفَاءٍ.

(و) الْوَحْيُ: (الصَّوْتُ يَكُونُ فِي
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ)، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

* مُرْتَجَزَ الْجَوْفِ بِوَحْيٍ أَعْجَمِ^(٢) *

(كَالْوَحْيِ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ
مِثْلُ الْوَعْيِ، وَأَنْشَدَ:

(١) ديوانه ٢٦٦، واللسان (الأول) والتهذيب ٥/

٢٩٦، ٢٩٧ (الأول) والصحاح (الأول).

(٢) شعره ١٣٤ وفيه «يزدجر» بدل «مرتجز».

مَنْعَنَاكُمْ كِرَاءَ وَجَانِبِيهِ
 كَمَا مَنَعَ الْعَرِينُ وَحَى اللُّهَامُ^(١)
 وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 يَذُودُ بِسَخْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّلَا
 وَحَى الذُّبُّ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِمِهِ مُخْلِي^(٢)
 وَأَنْشَدَ الْقَالِي لِلْكَمَيْتِ:
 وَبِلْدَةٍ لَا يَنَالُ الذُّبُّ أَفْرُخَهَا
 وَلَا وَحَى الْوِلْدَةُ الدَّاعِينَ عَرْعَارِ^(٣)
 وَقَالَ حُمَيْدٌ:

كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ
 تَلْهَجُ لَحْيَيْنِهِ إِذَا مَا تَرْتَمَا^(٤)

(١) اللسان، والصحاح.

[قلت: انظر اللسان/كراء، وجاء في معجم البلدان: كِرَاء، ثم ذكر فيه الفتح والرواية فيه: العزيز بدلاً من العرين. ع.]

(٢) اللسان ومادنا (سحم، سم) وفيها «ندب» مكان «يذود»، وفي مطبوع التاج «نحل» بدل «مخلي» والتصويب من المواضع السابقة ومخطوطة التاج.

(٣) شعر الكميت (تحقيق داود سلوم) ١/١٨١، واللسان. عرر) والمقصور للقالبي ١٠٥. [قلت: انظر المقصور والممدود للقالبي/٢٤، ١٢٠ والمخصص ١٥/١٤٤، واللسان/عرعر. ع.]

(٤) ديوانه ١٤ واللسان (صرد، لهجم)، والمقصور للقالبي ١٠٥.

(و) كذلك (الوَحَاةُ) بالهاء.
 وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:
 * يَخْدُو بِهَا كُلُّ فَتَى هَيَّاتِ *
 * تَلْقَاهُ بَعْدَ الْوَهْنِ ذَا وَحَاةِ *
 * وَهْنٌ نَحْوَ الْبَيْتِ عَامِدَاتِ^(١) *
 قَالَ الْأَخْفَشُ: نَصَبَ «عَامِدَاتِ»
 عَلَى الْحَالِ.

وَقَالَ النَّضْرُ: سَمِعْتُ وَحَاةَ
 الرَّعْدِ، وَهُوَ صَوْتُهُ الْمَمْدُودُ
 الْخَفِيُّ، قَالَ: وَالرَّعْدُ يَحْيِ^(٢)
 وَحَاةَ (ج)، أَي: جَمْعُ الْوَحْيِ،
 بِمَعْنَى: الْكِتَابِ، كَمَا فِي
 الصُّحاح: (وُحْيٌ)، كَحَلِيٍّ وَخُلِيٍّ،
 أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ:

فَمَدَافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا
 خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَامُهَا^(٣)

(١) اللسان، والصحاح.

[قلت: انظر الأخير في اللسان/تعا. والأول والأخير في/هيت. ع.]

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطة «يحيى» والمثبت من اللسان.

(٣) شرح ديوانه ٤٨، واللسان ومادة (روى)، والتهذيب ٥/٢٩٦، والصحاح، واقتصر على «كما ضمن الوُحْيُ سلامها» والبيت بتمامه في (روى)، والجهر ١/١٧٢، ومعجم البلدان (ديان)، ومعجم ما استعجم (الريان).

أَرَادَ مَا يُكْتَبُ فِي الْحِجَارَةِ،
وَيُنْقَشُ عَلَيْهَا.

(وَأَوْحَى إِلَيْهِ: بَعَثَهُ)، وَمِنْهُ
الْوَحْيُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
يُقَالُ: أَوْحَى الرَّجُلُ إِذَا بَعَثَ
بِرَسُولٍ ثِقَةٍ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِهِ
ثِقَةٍ. انْتَهَى. وَاللُّغَةُ الْفَاشِيَّةُ فِي
الْقُرْآنِ أَوْحَى، بِالْأَلِفِ، وَالْمَصْدَرُ
الْمُجَرَّدُ^(١)، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ
وَحَى إِلَيْهِ وَحِيًّا، وَالْوَحْيُ: مَا
يُوحِيهِ اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ، قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: سُمِّيَ وَحِيًّا لِأَنَّ الْمَلَكَ
أَسْرَهُ عَلَى^(٢) الْخَلْقِ، وَخَصَّ بِهِ
النَّبِيَّ الْمَبْعُوثَ إِلَيْهِ.

(و) أَضْلُ الْإِيحَاءِ أَنْ يُسِرَّ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

(١) [قلت: أراد أن المصدر منه: وَحِيًّا. أي: المجرد من الزيادة؛ إذ أصل المصدر من أَوْحَى: إِيحَاءٌ وَهُوَ قِيَاسٌ - ع.].

(٢) في مطبوع التاج «عن» والمثبت من المخطوطة واللسان.

﴿يُوحَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ
الْقَوْلِ غُرُورًا﴾^(١)، هَذَا أَضْلُ
الْحَرْفِ، ثُمَّ قُصِرَ أَوْحَاهُ عَلَى
مَعْنَى: (الْهَمَّة).

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَضْلُ الْوَحْيِ
فِي اللُّغَةِ إِعْلَامٌ فِي خَفَاءٍ؛ وَلِذَلِكَ
صَارَ الْإِلَهَامُ يُسَمَّى وَحِيًّا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: «وَكَذَلِكَ الْإِشَارَةُ
وَالْإِيمَاءُ يُسَمَّى وَحِيًّا، وَالكِتَابَةُ
تُسَمَّى وَحِيًّا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا
وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾^(٢) مَعْنَاهُ:
إِلَّا أَنْ يُوحِيَ إِلَيْهِ وَحِيًّا، فَيُعْلِمَهُ
بِمَا يَعْلَمُ الْبَشَرُ أَنَّهُ أَعْلَمَهُ إِمَّا إِلَهَامًا
أَوْ رُؤْيَا، وَإِمَّا أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا
كَمَا أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، أَوْ قُرْآنًا
يُنْتَلَى عَلَيْهِ كَمَا أُنْزِلَهُ^(٣) عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكُلُّ

(١) سورة الأنعام، الآية ١١٢.

(٢) سورة الشورى، الآية ٥١.

(٣) [قلت: نص التهذيب ٢٩٧/٥، كما أنزل على محمد. ع.].

هَذَا إِعْلَامٌ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْبَابُهَا^(١)
وَالكَلَامُ فِيهَا.

وَقَالَ الرَّاعِبُ: «أَصْلُ الْوَحْيِ
الْإِشَارَةُ السَّرِيعَةُ»^(٢)، وَذَلِكَ يَكُونُ
بِالْكَلَامِ عَلَى سَبِيلِ الرَّمْزِ
وَالتَّغْرِیْضِ، وَيَكُونُ بِصَوْتٍ مُجَرَّدٍ
عَنِ التَّرْكِيبِ، وَبِإِشَارَةٍ بَعْضِ
الْجَوَارِحِ، وَبِالْكِتَابَةِ، وَغَيْرِ
ذَلِكَ^(٣). وَيُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْإِلَهِيَّةِ
الَّتِي تُلْقَى إِلَى أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ
وَحْيٍ^(٤)، وَذَلِكَ إِمَّا بِرَسُولٍ
مُشَاهِدٍ، تُرَى ذَاتُهُ، وَيُسْمَعُ كَلَامُهُ،
كَتَبْلِیْغِ جِبْرِیْلِ فِي صُورَةٍ مُعَيَّنَةٍ،
وَإِمَّا بِسَمَاعِ كَلَامٍ مِنْ غَيْرِ مُعَايِنَةٍ،
كَسَمَاعِ مُوسَى كَلَامَهُ^(٥) تَعَالَى،

(١) [قلت: آخر النص عند الأزهري: وإن اختلفت

أسباب الإعلام فيها. ع.]

(٢) [قلت: تنمة النص عند الراغب: ولتضمن

السرعة قيل: أمرٌ وحي. ع.]

(٣) [قلت: ترك من نص الراغب ما يقارب أربعة

أسطر. ع.]

(٤) [قلت: ترك من نص الراغب بعض جملة. ع.]

(٥) [قلت: في المفردات: كلام الله تعالى. ع.]

وَإِمَّا بِإِلْقَاءِ فِي الرُّوعِ، كَحَدِيثِ:
«إِنَّ جِبْرِیْلَ»^(١) نَفَثَ فِي رُوعِي»،
وَإِمَّا بِإِلْهَامٍ. نَحْوُ: «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
أَمْرَ مُوسَى»^(٢)، وَإِمَّا بِتَسْخِيرِ،
نَحْوُ: «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ»^(٣)،
وَإِمَّا بِمَنَامٍ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ حَدِيثُ:
«انْقَطَعَ [الْوَحْيُ]»^(٤) وَبَقِيَتْ
الْمُبَشِّرَاتُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ.

(و) أَوْحَتْ (نَفْسُهُ): إِذَا وَقَعَ فِيهَا
خَوْفٌ.

(وَالْوَحْيُ)، كَالْفَتَى: (السَّيِّدُ
الْكَبِيرُ) مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ
نَشِبْتُ يَدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَضْعَعْ^(٥)
يُرِيدُ: لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ
الْمَكَارِمِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّقْعِ.

(١) في المفردات ٥١٥ «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ...»

(٢) سورة القصص، الآية ٧.

(٣) سورة النحل، الآية ٦٨.

(٤) زيادة من المفردات ٥١٦.

(٥) اللسان.

[قلت: جاء في اللسان/ صقع: بحيلة...

نهشت كذا. ع.]

(و) الْوَحَى : (النَّارُ).

(و) قَالَ ثَعْلَبٌ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: مَا الْوَحَى؟ قَالَ: (الْمَلِكُ). فَقُلْتُ: وَلِمَ سُمِّيَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: كَأَنَّهُ مِثْلُ النَّارِ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ.

(و) الْوَحَى : (الْعَجَلَةُ)، يَقُولُونَ^(١): الْوَحَى الْوَحَى: الْعَجَلَةُ الْعَجَلَةُ. (و) الْوَحَى : (الِإِسْرَاعُ)، وَفِي الصُّحَاكِ وَالتَّهْذِيبِ: السَّرْعَةُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقْصَرُ (وَيُمَدُّ). وَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ، يَعْنِي: الْبِدَارَ الْبِدَارَ، وَاقْتَصَرَ^(٢) الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الْمَدِّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمْ إِذَا جَمَعُوا بَيْنَهُمَا مَدُّوا وَقَصَرُوا، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ مَدُّوهُ وَلَمْ يَقْصُرُوهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

(١) ضبطت الكلمة في المفردات ٥١٥ بسكون الحاء، ضبط قلم.

[قلت: ما جاء مقيداً في المفردات بسكون الحاء المهملة وهو الصواب. ع.]

(٢) [قلت: هذا غير الصواب. وانظر نص الأزهري في التهذيب ٢٩٨/٥. قال: ممدوداً ومقصوراً. ع.]

* يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبُّ مِنْ وَحَائِهِ^(١) *

وَرُبَّمَا: أَدْخَلُوا الْكَافَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَقَالُوا: الْوَحَاكَ الْوَحَاكَ. وَتَقَدَّمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: النَّجَا النَّجَا، وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ، وَالنَّجَاكَ النَّجَاكَ، وَالنَّجَاءُكَ النَّجَاءُكَ. (وَوَحَى) بِالشَّيْءِ وَحْيًا، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ^(٢)، (وَتَوَحَّى: أَسْرَعَ)، يُقَالُ: تَوَحَّى يَا هَذَا، أَيْ: أَسْرَعَ، وَهَذِهِ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ^(٣): «إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّهْ»، أَيْ: أَسْرِعْ إِلَيْهِ، وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ.

(وَشَيْءٌ وَحِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: (عَجَلٌ مُسْرِعٌ). قَالَ الرَّائِغُبِيُّ: وَلِتَضْمُنِ الْوَحْيِ السَّرْعَةَ قِيلَ: أَمْرٌ وَحِيٌّ^(٤)، أَيْ: مُسْرِعٌ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَوْتُ وَحِيٌّ، أَيْ: سَرِيعٌ،

(١) ديوانه/٦١.

(٢) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣٣٢/٢. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٤) ضبطت الكلمة في المفردات ٥١٥ بسكون الحاء، ضبط قلم.

(واستَوْحَاهُ: حَرَّكَه وَدَعَاهُ لِتُرْسِلَهُ)،
ومنه استَوْحَيْتُ الْكَلْبَ: إِذَا دَعَوْتَهُ
لِتُرْسِلَهُ عَلَى الصَّيْدِ، وَكَذَلِكَ آسَدَهُ
وَاسْتَوْشَاهُ.

(و) استَوْحَاهُ: (اسْتَفْهَمَهُ). عن
ابن الأعرابي.

(وَوَحَّاهُ تَوْحِيَةً: عَجَّلَهُ). نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَوْحَى إِلَيْهِ: كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ يُخْفِيهِ،
وَأَيْضًا أَشَارَ، كَأَوْمَى وَوَمَى. قِيلَ،
ومنه: وَحِي الْأَنْبِيَاءِ، وَأَيْضًا أَمَرَ،
وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ
إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾^(١)، أَي: أَمَرْتُ،
وَأَيْضًا: كَتَبَ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَوَحَى الْقَوْمُ وَحِيًا وَأَوْحُوا:
صَاحُوا.

وَأَوْحَى: كَلَّمَ عَبْدَهُ بِلَا رَسُولٍ.
وَأَوْحَى إِذَا صَارَ مَلِكًا بَعْدَ فَقْرٍ.

(١) سورة المائدة، الآية/ ١١١.

وَأَوْحَى وَوَحَى وَأَحَى: إِذَا ظَلَمَ
فِي سُلْطَانِهِ.

وَقَرَأَ جُؤْيَةً الْأَسَدِيِّ: ﴿قُلْ أُحْيِي
إِلَى﴾^(١) مِنْ وَحَيْتٍ، هَمَزَ الْوَاوَ.

وَالْوَحَاءُ: صَوْتُ الطَّائِرِ، هَكَذَا
خَصَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَوَحَى ذَبِيحَتَهُ تَوْحِيَةً: ذَبَحَهَا ذَبْحًا
سَرِيعًا. قَالَ الْجَعْدِيُّ:

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ
وَأَخْرُقٌ قَدْ وَحَيْتُمُوهُ مُشَاغِبٌ^(٢)

وَاسْتَوْحَاهُ: اسْتَضَرَّحَهُ، وَأَيْضًا
اسْتَعْجَلَهُ.

وَالْإِيْحَاءُ: الْبُكَاءُ، يُقَالُ: هُوَ
يُوحِي أَبَاهُ، أَي: يَبْكِيهِ.

وَالنَّائِحَةُ تُوحِي الْمَيِّتَ: تَنُوحُ

(١) [قلت: انظر سورة النجم ٧٢/١، والقراءة
بالهمز عن زيد بن علي، وجؤية بن عائد فيما
رؤي عن الكسائي وابن أبي عبيدة، وأبي
عمرو من رواية يونس.

وانظر كتابي معجم القراءات ١١٣/١٠ ففيه
المراجع. ع.]

(٢) شعره ١٨٥، واللسان، والتهذيب ٢٩٨/٥.

عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تُوحِي بِحَالِ أَبِيهَا وَهُوَ مُتَّكِئٌ
عَلَى سِنَانٍ كَأَنَّ الشَّرَّ مَفْتُوقٌ^(١)

وَيُقَالُ: اسْتَوْحَ لَنَا بَنِي فَلَانٍ مَا
خَبَرَهُمْ، أَيْ: اسْتَخْبِرَهُمْ، هَكَذَا
نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَكَذَا الزَّمَخْشَرِيُّ
وغيرُهُمَا، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الَّذِي يَلِيهِ، وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا
سَيَأْتِي، وَقَالَ ابْنُ كُثُوفَةَ: مَنْ
أَمْثَالِهِمْ^(٢): «إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ
الْوَحْيَ أَحْمَقُ»، يُقَالُ: لِلَّذِي
يَتَوَاحَى دُونَهُ بِالشَّيْءِ. وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ^(٣): «وَحْيِي فِي

(١) اللسان، والتهذيب ٢٩٨/٥ وفيه «أباها»،
وتكملة القاموس، وفي مطبوع التاج «بمال»
تحريف والتصويب من المرجعين السابقين
والمخطوطة.

[قلت: رواية التهذيب: توحى بحال أباها.
ويصح وزن البيت على الروایتين. ع.]

(٢) [قلت: انظر اللسان. ع.]

(٣) [قلت: انظر: مجمع الأمثال ٣٧٣/٢،
والمستقصى ٣٧٤/٢، والتهذيب ٢٩٨/٥،
واللسان. ع.]

حَجَرٍ» يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ
الظَّاهِرِ الْبَيِّنِ، يُقَالُ [هُوَ]^(١)
كَالْوَحْيِ فِي الْحَجَرِ إِذَا نُقِرَ فِيهِ،
وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ^(٢) *
وَأَوْحَى الْعَمَلُ: أَسْرَعَ فِيهِ. عَنْ
ابْنِ الْقَطَّاعِ^(٣).

[و خ ي] *

(ي) * (الْوَحْيُ)، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ:
(الْقَصْدُ)، يُقَالُ: وَخَيْتُ وَخَيْكَ:
أَيْ: قَصَدْتُ قَصْدَكَ. كَمَا فِي
الصُّحاحِ، وَهُوَ قَوْلُ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:
فَقُلْتُ: وَيْحَكَ أَبْصُرْ أَيْنَ وَخِيَهُمُو
فَقَالَ: قَدْ طَلَعُوا الْأَجْمَادَ وَافْتَحَمُوا^(٤)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ يَقُولُ

(١) زيادة من اللسان، والتهذيب ٢٩٨/٥.

(٢) ديوانه ٤٥ وصدده فيه:

* لِمَنْ الدِّيارُ غَشِيَتْهَا بِالْمَذْفِدِ؟ *

والشاهد في اللسان، والتهذيب ٢٩٨/٥.

(٣) انظر: الأفعال ٣٣٠/٣.

(٤) اللسان، والمحكم ١٩٣/٥.

لصاحبه إذا أَرَشَدَه [لِصَوْبٍ بَلَدٍ يَأْتُمُهُ] ^(١): أَلَا وَخُذْ عَلَى سَمْتِ هَذَا الْوَخِيِّ، أَي: عَلَى هَذَا الْقَصْدِ وَالصَّوْبِ. وفي الصُّحاح: هَذَا وَخِي أَهْلِكَ: أَي: سَمْتُهُمْ حَيْثُ سَارُوا.

(و) الْوَخِيُّ: (الطَّرِيقُ الْمُعْتَمَدُ، وَ) قِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ (الْقَاصِدُ).

(ج: وَخِي، وَوَخِي) بِضَمٍّ وَكَسْرٍ، مَعَ كَسْرِ خَائِهِمَا، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ فِيهِمَا. نَقَلَهُ ثَغْلَبٌ. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: إِنْ كَانَ عَنِّي ثَغْلَبٌ بِالْوَخِيِّ الْقَصْدِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ فَلَا جَمْعَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ عَنِّي الْوَخِيُّ الَّذِي هُوَ الطَّرِيقُ الْقَاصِدُ فَهُوَ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ.

(و) الْوَخِيُّ أَيْضًا: (السَّيْرُ الْقَصْدُ)، يُقَالُ: وَخَتِ النَّاقَةُ تَخِي وَخِيًا، أَي: سَارَتْ سَيْرًا قَصْدًا. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

* أَفْرَغْ لَأَمْثَالٍ مَعَى أَلْفٍ *

(١) زيادة من اللسان والتهذيب ٦١٩/٧.

* يَثْبَعْنَ وَخِي عَيْهَلٍ نِيَافٍ *
* وَهِيَ إِذَا مَا ضَمَّهَا إِنْجَافِي ^(١) *

(وَالْفِعْلُ) وَخَى يَخِي وَخِيًا، (كَوَعَى) يَعِي وَغِيًا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَيُّ تَوَجَّهَ لَوَجْهِ. وَيُقَالُ: مَا أَذْرِي أَيْنَ وَخَى، أَي: أَيْنَ تَوَجَّهَ. وَبِهِ فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي تَرْجَمَةِ «صَلَح»:

* لَوْ أَبْصَرْتُ أَبْكُمْ أَعْمَى أَضْلَخَا *
* إِذَا لَسَمَى وَاهْتَدَى أَنَّى وَخَى ^(٢) *
(وَوَخَّاهُ لِلْأَمْرِ تَوْخِيَةً: وَجَّهَهُ لَهُ). نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(وَأَسْتَوَخَى الْقَوْمَ: اسْتَخْبَرَهُمْ)، يُقَالُ: اسْتَوَخَ لَنَا بَنِي فَلَانٍ مَا خَبَرَهُمْ، أَي: اسْتَخْبَرَهُمْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً.

قُلْتُ: وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ

(١) اللسان، والصحاح (الثاني)

[قلت: انظر الثاني في المقاييس ٩٥/٦

والمجمل. ع.]

(٢) اللسان والتهذيب ١٤٣/٧.

السُّكَيْتِ بِالْحَاءِ مُهْمَلَةً، وَتَقَدَّمَتْ
الإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

(وَتَوَخَّى رِضَاهُ)، وَكَذَا مَحَبَّتَهُ:
إِذَا (تَحَرَّاهُ)، وَقَصَدَ إِلَيْهِ، وَتَعَمَّدَ
فِعْلَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَوَخَّيْتُ أَمْرًا
كَذَا: تَيَمَّمْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ^(١):
«قَالَ لَهُمَا: اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا
وَاسْتَهِمَا»، أَي: اقْصِدَا الْحَقَّ فِيمَا
تَصْنَعَانِهِ مِنَ الْقِسْمَةِ، وَلِيَأْخُذَ كُلُّ
مِنْكُمَا مَا تُخْرِجُهُ الْقُرْعَةُ مِنْ
الشَّيْءِ»^(٢).

وَفِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي لِأَبِي عُبَيْدٍ
الْبَكْرِيِّ: التَّوَخَّى: طَلَبُ الْأَفْضَلِ فِي
الْخَيْرِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، (كَوَحَاهُ) وَخِيَا.
وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ:

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخْه *
أَي: لَمْ تَتَحَرَّ فِيهِ الصَّوَابَ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) [قلت: النص في النهاية من القسمة، ومثله في
اللسان. ع.]

(٣) اللسان، والتهذيب ٦١٩/٧، وفي مطبوع التاج
«تخى» والمثبت من المرجعين السابقين
والمخطوط.

قُلْتُ: وَأَنْشَدَهُ اللَّيْثُ^(١):

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخْه *
* مَا بَالُ شَيْخِ آصَ مِنْ تَشْيِخِهِ *
* كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرُخِهِ *
والهاء للسُّكَيْتِ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَأَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ، أَي: تَحَرَّيْتُ،
لُغَةً فِي تَوَخَّيْتُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
«أَخ وَ».

وَاسْتَوْحَاهُ عَنْ مَوْضِعٍ كَذَا: سَأَلَهُ
عَنْ قَصْدِهِ. عَنِ النَّضْرِ، وَأَنْشَدَ:

(١) لم ترد المشاطير في العين (وخي) ٣١٩/٤،
٣٢٠ ووردت في المحكم ١٩٢/٥ والجمهرة
١٧٣/١، وهي أيضًا في اللسان، ويبدو أن
الزبيدي نقلها عنه لسبق الأبيات في المعجمين
بعبارة: «وَوَخَّى الْأَمْرَ: قَصْدَهُ، قَالَ: وَالظَّنُّ
أَنَّ الزبيدي لم يرجع للعين هنا، وإنما اعتمد
في عزوه لليث على اللسان متوهمًا أن كلمة
«قَالَ» تعود على الليث الذي نسب إليه اللسان
عبارة سابقة لهذه العبارة - ورد في العين ٤/
٣١٩ - وهي: «وقال الليث: تَوَخَّيْتُ أَمْرًا
كَذَا أَي: تَيَمَّمْتُهُ وَإِذَا قُلْتُ: وَخَّيْتُ فَلَانَا لِأَمْرٍ
كَذَا عَذَّيْتُ الْفِعْلَ إِلَى غَيْرِهِ».

صواب العبارة إذن: «قلت وأنشده ابن سيده».
[قلت: ارجع إلى عبارة العين ٣١٩/٤ فلم يرد
«قال»، بل جاء وتقول: وَخَّى يُوَخِّي تَوَخِيَةً مِنْ
قَوْلِكَ: تَوَخَّيْتُ... والنص لم ترد فيه كلمة
الليث... ع.]

يَمَانِينَ نَسْتَوْخِيهِمْ عَنْ بِلَادِنَا
عَلَى قُلُوصٍ تَذْمَى أَخَشُّهَا الْحُذْبُ^(١)
وَالْوَخِي: حُسْنُ صَوْتٍ مَشِي
الْإِبِلِ. نَقْلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي
عَمْرٍو، وَبِهِ فَسْرٌ قَوْلَ الرَّاجِزِ:
* يَتَبَغْنَ وَخِي عَيْهَلٍ نِيَا^(٢) *

[و د ي] *

(ي) * (الدِّيَّةُ، بِالْكَسْرِ: حَقُّ
الْقَتِيلِ)، وَالْهَاءُ عَوَظٌ مِنْ
الْوَاوِ^(٣)، (ج: دِيَاثُ).
(وَوَدَاهُ، كَدَعَاهُ)^(٤) يَدِيهِ وَذِيَا
وَدِيَّةً: إِذَا (أَعْطَى دِيَّتَهُ) إِلَى وَلِيِّهِ.
وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ: دِ فُلَانًا،
وَلِلْأَثْنَيْنِ دِيَا، وَلِلْجَمَاعَةِ دُؤَا فُلَانًا.
(و) وَدَى (الْأَمَرَ) وَذِيَا: (قَرَبَهُ).
(و) وَدَى (الْبَعِيرُ) وَذِيَا: (أَذْلَى).

(١) اللسان، وتكملة القاموس.

(٢) سبق في هذه المادة مع مشطور قبله وآخر بعده.

(٣) [قلت: عنى أن الأصل ودية، فلما حذفت الواو عَوَظٌ بالهاء عنها، وكذا شأن المصدر من المثال مثل: وعد عِدَّةٌ... ع].

(٤) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «كوعاه».

وَفِي الصُّحَا ح: وَدَى الْفَرَسُ يَدِي
وَذِيَا: إِذَا أَذْلَى (لِيَبُولَ، أَوْ
لِيَضْرِبَ). قَالَ الْيَزِيدِيُّ: وَدَى
لِيَبُولَ، وَأَذْلَى لِيَضْرِبَ، وَلَا تَقُلْ:
أَوْدَى^(١). انْتَهَى. وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ
سِيَاقُ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَفِيهِ: وَدَى
الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ. وَقِيلَ: وَدَى:
قَطَرَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: «قَالَ
الْكِسَائِيُّ: وَدَأَ الْفَرَسُ يَدًا،
بِوَزْنٍ وَدَعٌ يَدَعٌ إِذَا أَذْلَى. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هَذَا
وَهَمٌّ، لَيْسَ فِي وَدَى الْفَرَسِ إِذَا
أَذْلَى هَمَزٌ. وَقَالَ شَمِرٌ: وَدَى
الْفَرَسُ إِذَا أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ.
وَيُقَالُ^(٢): وَدَى الْحِمَارُ فَهُوَ وَادٍ:
إِذَا أَنْعَظَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي
تَهْذِيبٍ غَرِيبٍ الْمُصَنِّفِ لِلتَّبْرِيزِيِّ:
وَدَى وَذِيَا: أَذْلَى لِيَبُولَ، بِالْكَافِ،

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «تقول» والمثبت من اللسان.

[قلت: تنمة نص اليزيدي غير مثبتة في التهذيب، مع أن النص فيه. ع].

(٢) [قلت: جاء هذا في التهذيب ٢٣٢/٧ عن الليث. ع].

قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْغَرِيبِ.

قُلْتُ: هَذَا إِنْ صَحَّ فَقَدْ تَصَحَّفَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، وَقَبْلَهُ الْيَزِيدِيُّ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

(والوادي): كُلُّ (مَفْرَجٍ مَا بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ تَلَالٍ أَوْ آكَامٍ)، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَسِيلَانِهِ، يَكُونُ مَسْلَكًا لِلسَّيْلِ وَمَنْفَذًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرُبَّمَا اكْتَفَوْا بِالْكَسْرَةِ عَنِ الْيَاءِ، كَمَا قَالَ أَبُو الرَّئِيسِ:

لَا ضَلَحَ بَيْنِي فَاغْلُمُوهُ وَلَا
بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي
سَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا
قَرَقَرُ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ^(١)

(١) اللسان، والصحاح (عجز البيت الثاني، وعزيا لأبي عامر جد العباس بن مرداس في اللسان (قمر، عتق) وسبق معزوا إليه في (قمر، عتق)، وهما بغير عزو في المُتَجَدِّ ٤٥. [قلت: في أمالي الشجري: رُمحي. انظر ٢/ ٧٢، وإصلاح المنطق ٣٦٢، والخصائص ٢/ ٢٩٢، والإنصاف/ ٣٨٨، وشرح البغدادي لأبيات مغني اللبيب ٣٤٣/٤، أبو عامر بن حارثة السلمي. وتقدم في اللسان والتاج [قرقر. ع].

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَذَفَ لِأَنَّ الْحَرْفَ لَمَّا ضَعُفَ عَنْ تَحْمُلِ الْحَرَكَةِ الرَّائِدَةِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَامَلَ بِنَفْسِهِ دَعَا إِلَى اخْتِرَامِهِ^(١) وَحَذَفِهِ.

(ج: أوداء)، كَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَسَدِيَّةٌ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

سَأَلْتُ بِهِنَ نَطَاعٍ فِي رَأْدِ الضُّحَى
وَالْأَمْعَزَانِ وَسَأَلْتُ الْأُودَاءَ^(٢)

(وَأُودِيَّةٌ). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ وَدِيٍّ، مِثْلُ سَرِيٍّ، وَأَسْرِيَّةٍ لِلنَّهْرِ. وَفِي التَّوْشِيحِ: لَمْ يُسْمَعْ أَفْعَلَةٌ جَمْعًا لِفَاعِلٍ سِوَاهُ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، ثُمَّ قَالَ: وَظَفِرْتُ بِنَادٍ وَأُنْدِيَّةً.

قُلْتُ: قَدْ سَبَقَهُ لِذَلِكَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَمَرَّ لَنَا هُنَاكَ كَلَامٌ نَفِيسٌ، فَرَاغَهُ،

(١) في مطبوع التاج «احترامه» بالحاء والمثبت من المخطوط واللسان.

(٢) ديوانه ٣٤٤، والتكملة، ومعجم البلدان (لظاع).

وزاد السمين في عمدة الحفاظ: ناج وأنجية. ومَرَّ الكلامَ عليه كذلك.

(وأوداة) على القلب^(١)، لغة طيئ. قال أبو التَّجَم - فجمع بين اللغتين -:

وعارَضَتْها مِنَ الأوداةِ أودِيَّةٌ
قَفَرٌ تُجَزِّعُ مِنْها الضَّخَمَ والشُّعْبَا^(٢)
وقال الفرزدق:

ولولا أُنْتُ قَدْ قَطَعْتَ رِكايبِي
مِنَ الأوداةِ أودِيَّةً قِفارا^(٣)
(وأوداية)، ومنه قول الشاعر:
* وأقَطِعُ الأَبْحَرَ والأودَايَةَ^(٤) *

قال ابن سيده: وبَعْضُهُم يزوي والأودايه، قال: وهو تَضْحِيفٌ؛ لأنَّ قَبْلَهُ:

* أَمَا تَرِئِنِي رَجُلًا دِغْكَايَةَ^(٤) *

(١) [قلت: عنى بهذا أن أصله: أودية فأعلت الباء ألفاً. وطيئ تأتي به على الألف، ومثله عنده ناجية وناجاة... ع].

(٢) ديوانه ٧٠، واللسان.

(٣) ديوانه ٢٣٠، واللسان.

(٤) اللسان.

(وأودى) الرَّجُلُ: (هَلَكَ):، فهو مُودٍ، وفي حديث ابن عوف:
* وأودى سَمْعُهُ إِلَّا نَدَايَا^(١) *
أي: هَلَكَ، ويُريدُ^(٢) صَمَمَهُ،
وَذَهَابَ سَمْعِهِ.

(و) أودى (به الموت): ذَهَبَ) به.
قال عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ:

أودى بِلقمانَ وَقَدْ نالَ المُنَى
في العُمُرِ حَتَّى ذاقَ مِنْهُ مَا اتَّقَى^(٣)
(و) قال بعضهم: أودى الرَّجُلُ:
إِذَا (تَكَفَّرَ بِالسَّلاحِ)، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ:
* مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَا^(٤) *
ونَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ. قال ابنُ بَرِّي: وَهُوَ
غَلَطٌ، وَلَيْسَ مِنْ أودى، وَإِنَّمَا هُوَ
مِنْ آدى: إِذَا كَانَ ذَا أَدَاةٍ وَقُوَّةٍ مِنَ
السَّلاحِ.

(١) اللسان. [قلت: انظر النهاية. ع].

(٢) [قلت: في النهاية: ويريد به: النص لابن الأثير. ومثله في اللسان. ع].

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ١٢٢ وفيه «مُودِينَ» واللسان كرواية التاج.

(وَاسْتَوْدَى) فَلَانٌ (بِحَقِّي)، أَي: (أَقْرَبَ) بِهِ، وَعَرَفَهُ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ^(١):

وَمُمَدِّحٌ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدَحْتُهُ

فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِهَا فَحْبَانِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٢): هَكَذَا رَأَيْتُ لِبَغْضِهِمْ، وَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّيَةِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ حِبَاءَهُ لَهُ عَلَى مَدْحِهِ دِيَّةً لَهَا.

(وَالْوَدَى، كَفَتَى: الْهَلَاكُ)، اسْمٌ مِنْ أَوْدَى: إِذَا هَلَكَ، وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ. وَكَذَلِكَ الْوَدَا، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وَتَقَدَّمَ، وَالْمَضْدَرُ الْحَقِيقِيُّ^(٣) الْإِيْدَاءُ.

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ ٢٣٢/١٤ «أَبُو خَيْرَةَ»، وَالمُثَبَّتُ يَتَّفِقُ وَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

(٢) [قُلْتُ: النَّصُّ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ: وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ: اسْتَوْدَى فَلَانٌ بِحَقِّي، أَي: أَقْرَبَ بِهِ وَعَرَفَهُ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ...، وَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّيَةِ... كَذَا. وَلَيْسَ كَمَا أَثْبَتَهُ الْمُصَنِّفُ. وَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ مُوَافِقٌ لِمَا هُوَ مُثَبَّتٌ فِي التَّهْذِيبِ. ع.]

(٣) [قُلْتُ: عَنَى بِالْحَقِيقِيِّ هُنَا مَا أُخِذَ مِنَ الْمَزِيدِ: أَوْدَى فَمَصْدَرُهُ قِيَاسٌ: الْإِيْدَاءُ، وَمَا يَذْكَرُ مِنَ «الدِّيَةِ» إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ لِلثَّلَاثِيِّ جَاءَ فِي مَوْضِعِ الرَّبَاعِيِّ. ع.]

(وَالْوَدَى، كَغَنِيٍّ: صِغَارُ الْفَسِيلِ، الْوَاحِدَةُ كَغَنِيَّةٍ)، وَلَوْ قَالَ: بِهَاءٍ وَافَقَ اضْطِلَاحَهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١): «لَمْ يَشْغَلْنِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَسُ الْوَدِيِّ»، أَي: صِغَارُ النَّخْلِ.

(وَالْوَدَى: (مَا يَخْرُجُ) مِنَ الذَّكَرِ مِنَ الْبَلَلِ اللَّزِجِ (بَعْدَ الْبَوْلِ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ عَنْ الْأَمْوِيِّ، (كَالْوَدَى)، بِسُكُونِ الدَّالِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا، وَالتَّشْدِيدُ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ، وَقِيلَ: بَلِ التَّخْفِيفُ أَفْصَحُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَذْيُ وَالْمَنِيُّ وَالْوَدَى، مُشَدَّدَاتُ^(٢)، وَقِيلَ: تُخَفَّفُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمَنِيُّ وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ، وَالْآخِرَانِ مُخَفَّفَانِ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُنِي سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فِي الْمَنِيِّ.

(١) [قُلْتُ: انْظُرِ اللِّسَانَ وَالنِّهَايَةَ، وَالْفَائِقَ ٣/٣٥٣. ع.]

(٢) [قُلْتُ: نَصُّ التَّهْذِيبِ: مُشَدُّوَاتٌ كَذَا، وَمَا أَثْبَتَهُ الْمُصَنِّفُ مِثْلَهُ فِي اللِّسَانِ. ع.]

(وَقَدْ وَدَى) الرَّجُلُ وَذِيَا. (و) قَالَ
الْفَرَاءُ وَابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: أَمْنَى الرَّجُلُ
(وَأُودَى)، وَأَمْدَى وَمَدَى، وَأَذَلَى
الْحِمَارُ. انْتَهَى. (وَوَدَى) تَوْدِيَّةً،
كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ
أَنْكَرَ أُودَى، وَالْأَخِيرَةُ نَقَلَهَا
الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(وَالْتَوْدِيَّةُ: خَشَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ
النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ)، وَهُوَ اسْمٌ
كَالتَّنْهِيةِ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ. قَالَ
الشَّاعِرُ:

فَإِنْ أُودَى ثُعَالَةٌ ذَاتَ يَوْمٍ
بِتَوْدِيَّةٍ أَعَدَّ لَهُ ذِيَارًا^(١)

(ج: التَّوَادِي)، قَالَ الرَّاجِزُ:

* يَحْمِلُنَ فِي سَخَقٍ مِنَ الْخِفَافِ *
* تَوَادِيَا شُوبِهْنَ مِنْ خِلَافٍ^(٢) *

(و) التَّوْدِيَّةُ: (الرَّجُلُ الْقَصِيرُ)،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِتِلْكَ الْخَشَبَةِ.

(وَالْمُودِي: الْأَسَدُ)، كَأَنَّهُ مُتَكَفِّرٌ

بِالسَّلَاحِ فِي جُرْأَتِهِ وَقُوَّتِهِ.
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَأَدَاهُ مُوَادَاةً: أَخَذَ الدِّيَّةَ، وَهِيَ
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَّةِ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ^(١): «إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا، وَإِنْ
أَحْبَبُوا وَادُوا».

وَوَدَى الذَّكَرُ يَدِي: انْتَشَرَ، قَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ:
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَدِي^(٢)، قَالَ: يُرِيدُ
أَنْ يَنْتَشِرَ مَا عِنْدَكَ، قَالَ: يُرِيدُ
ذَكَرَهُ.

وَوَدَى: سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ عِنْدَ
الْإِنْعَاطِ.

وَوَدَى الشَّيْءُ وَذِيَا: سَالَ. أُنْشِدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَغْلَبِ:

* كَأَنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى *
* حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قَوَى^(٣) *
وَأُودَى بِالْشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ، قَالَ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ولعل
الصواب: وادوا. ع].

(٢) في مطبوع التاج «تدي» والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان، والتعذيب ٢٣٢/١٤.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ:

أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمَ عَبَّادٍ بِصِرْمَتِهِ
إِنَّ ابْنَ جُلْهَمَ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي^(١)
وَيُقَالُ: أَوْدَى بِهِ الْعُمَرُ، أَيِ:
ذَهَبَ بِهِ وَطَالَ. قَالَ الْمَرَّازُ بْنُ
سَعِيدٍ:

وَلِئَمَّا لِي يَوْمٌ لَسْتُ سَابِقَهُ
حَتَّى يَجِيءَ وَإِنْ أَوْدَى بِهِ الْعُمَرُ^(٢)
وَوَدَى النَّاقَةَ بِتَوْدِيَّتَيْنِ، أَيِ: صَرَّ
أَخْلَافَهَا بِهِمَا، وَشَدَّ عَلَيْهَا التَّوْدِيَّةَ.
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* بِسِهَامٍ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامِ الْوَادِي^(٣) *
يَغْنِي: وَادِي الْقُرَى. نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

(١) الصبح المنير ٢٩٨، واللسان

[قلت: تقدّم في/جلهم، وانظر الكتاب ١/
٣٤٤، والإنصاف/٣٥٢. ع.]

(٢) اللسان

(٣) عجز بيت صدره كما في اللسان:

* مَنَعَتْ قِيَّاسُ الْمَاسِيخِيَّةِ رَأْسَهُ *

وعزاه للأعشى وهو من الصبح المنير ٩٨ وفيه
«بلاد» بدى «الوادي»، وذكر ثعلب في الشرح
ص ٩٩ «وروى [أي: أبو عبيدة] سهام الوادي».
[قلت: المثبت في مطبوع التاج/سهام. من غير
باء. ع.]

قُلْتُ: هُوَ وَادٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ
كَثِيرُ الْقُرَى، وَيُعَدُّ مِنْ أَعْمَالِ
الْمَدِينَةِ، وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهِ الْوَادِي.
وكَذَلِكَ نُسِبَ عُمَرُ الْوَادِي، وَهُوَ
عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ زَادَانَ^(١) مَوْلَى
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، كَانَ مُغْنِيًا
وْمُهَنْدِسًا فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ. وَلَمَّا قُتِلَ هَرَبَ. وَهُوَ
أُسْتَاذُ حَكَمِ الْوَادِي. وَأَبُو مُحَمَّدٍ
يَخْيَى بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الْوَادِي، ثِقَّةٌ،
رَوَى عَنْهُ أَبُو عَرُوبَةَ، مَاتَ سَنَةَ
٣٤٠ (٢).

وَالْوَادِي: نَاحِيَّةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ
أَعْمَالِ بَطْلَيْوسَ.

وَأَيْضًا نَاحِيَّةٌ بِالْيَمَنِ، وَمِنْهَا شَيْخُنَا
السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ
الْحَسَنِيُّ، وَيُغَرَّفُ بِصَاحِبِ الْوَادِي.
وَوَادِي أَجَلْ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي

(١) في مطبوع التاج «زادان»، والمثبت في
المخطوطة ومعجم البلدان: (وادي القرى).

(٢) في معجم البلدان «٢٤٠».

طريق حاج مضر.

وادي الأراك: قُرب أكرى.

وادي بَنَّا أيضًا: باليمن، مُجاوِر للحقل.

وادي الحِجَارَة^(١): بالأندلس.

وادي الأخرار: بالحجاز^(٢).

وادي الجَمَل^(٣): من قُرى اليمامة.

وادي خَبان: من أعمال دَمَار باليمن.

وادي الدَّوم: بخيبر.

وادي دُحان: بين كَفافة وأزَنَم.

وادي الرِّس: بين المُوَيْلِحة والوجه.

وادي زَمَار، كَكْتان: قُرب المُوَصِّل.

وادي السُّباع: بين مَكَّة والبصرة. وأيضًا: ناحية بالكوفة.

(١) في معجم البلدان «بلد بالأندلس» وفي المشترك وضعًا «الموضع أيضًا بالأندلس».

(٢) في معجم البلدان والمشارك وضعًا «بالجزيرة».

(٣) في معجم البلدان «وادي الحمل» وفي (جمل) «ولمّا حَمَل: جبلان باليمامة».

وادي سُبَيْع: مَوْضِع في قَوْل غِيلان بن رَبِيع اللَّص^(١).

وادي الشَّزْب^(٢)، بالزاي: من قُرى مَشْرِق جَهْران باليمن من أَعْمال صَنْعَاء.

قُلْتُ: ويُعرف الآن بِشَرْهَب.

وادي الشَّعْبَيْن: قُرب المُوَيْلِحة.

وادي الشَّيَاطِين: بين المُوَصِّل ويَلَط.

وادي الطُّبَاء: قُرب سَلْمى في طريق الحِجاز، وبه شَجَر التَّمْرِ الهِنْدِي من الجَانِب الأيسر، وبه كَانَتْ صَوْمَعَةٌ بِحِيرا الرَّاهِب.

وادي عَفان: مَوْضِع بالحِجاز في طريق حاج مضر.

وادي القُصُور: في بلاد هُذَيْل.

(١) وهو قوله:

ألا هل إلى حومانة ذات عَزَج

وادي سُبَيْع يا عليل سبيل

(معجم البلدان - وادي سُبَيْع)، وفيه: «ربيع» مكان «ربيع».

(٢) [قلت: ضَبَط في معجم البلدان ضَبَط قلم بالكسر: الشَّزْب. ع.]

ووَادِي الْقَرِيضِ: قُرْبَ عَقَبَةِ أَيْلَةَ.
ووَادِي قَرْ بَيْنَ الشَّرْفَةِ وَعُيُونِ
الْقَصَبِ.

ووَادِي الْقَضِيبِ: مَوْضِعٌ لَهُ يَوْمٌ
مَعْرُوفٌ.

ووَادِي مُوسَى: قِبْلِي بَيْتِ
الْمَقْدِسِ، كَثِيرُ الزَّيْتُونِ.

ووَادِي الْمِيَاهِ بِالْيَمَامَةِ.

وَأَيْضًا: بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ.

ووَادِي النُّسُورِ: ظَاهِرَ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ.

ووَادِي النَّمْلِ: بَيْنَ جَبْرِينَ
وَعَسْقَلَانَ.

ووَادِي هَيْبٍ بِالْمَغْرِبِ.

وَأَيْضًا: بِمَضَرَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ
الآن بِالطَّرَانَةِ.

ووَادِي يَكْلَا: نَاحِيَةٌ بِصَنْعَاءِ^(١)
الْيَمَنِ.

وَالْوَادِيَانِ: كُورَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ أَعْمَالِ
رَبِيدَ.

(١) [قلت: عند ياقوت: من نواحي صنعاء اليمن.
ع.]

وَأَيْضًا: بَلَدَةٌ مِنْ جِبَالِ السَّرَاةِ
قُرْبَ مَدَائِنِ لُوطٍ، وَإِيَّاهَا عَنَى
الْمَجْنُونُ بِقَوْلِهِ:

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي
لَمُسْتَهْتَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ^(١)

وَالْوَدْيَانُ: مُثْنَى وَدِيٍّ، كَغَنِيٍّ:
أَرْضٌ بِمَكَّةَ، لَهَا ذِكْرٌ فِي
الْمَغَازِي^(٢).

وَقَدْ يُجْمَعُ الْوَادِي أَيْضًا عَلَى
وُذْيَانٍ، بِالضَّمِّ. وَتَضَعِيرُ الْوَادِي:
وُودِيٍّ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

وَأَتَدَى وَلِيُّ الْقَتِيلِ، عَلَى
افْتَعَلَ^(٣): أَخَذَ الدِّيَّةَ. نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، يُقَالُ: أَتَدَى وَلَمْ يَثَّارَ.

(١) ديوان مجنون ليلي ٤٥، وفيه: «المستهتر»،
ومعجم البلدان (الواديين)، وفيه: «المستهتر»
مكان «المستهتر».

(٢) [قلت: في السيرة لابن هشام: غزوة وُذَانَ.
وهي أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ. وهذا
غير ما نحن فيه، انظر: ٥٩١/١ و ٢١٠/٢،
٦٠٨. ع.]

(٣) أي: أصله إَوْتَدَى، فأبدل من الواو تاء، ثم
أدغمت في التاء المزيدة. ع.]

وَيُسْتَعْمَلُ الْوَادِي بِمَعْنَى الْأَرْضِ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «لَا تَضِلَّ بِوَادِي
غَيْرِكَ». نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي
الْكَشَافِ. وَيَقُولُونَ: حُلَّ بِوَادِيكَ:
إِذَا نَزَلَ بِكَ الْمَكْرُوهُ، وَضَاقَ بِكَ
الْأَمْرُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيَقُولُونَ: أَنَا فِي وَادٍ وَأَنْتَ فِي
وَادٍ، لِلْمُخْتَلِفَيْنِ فِي شَيْءٍ.

وَبَنُو عَبْدِ الْوَادِ مِنَ الْبَرَبَرِ: مُلُوكٌ
بِالْمَغْرِبِ جَدُّهُمْ الْأَعْلَى اسْمُهُ
عَبْدُ الْوَاحِدِ، فَاخْتَصَرُوهُ.

وَأَوْدَى الرَّجُلُ: قَوِيَ وَجَدَّ. عَنْ
ابْنِ الْقَطَّاعِ^(١).

[وَ ذ ي] *

(ي) * (السَّوْدِيُّ) بِالسُّكُونِ:
(الْخَذَشُ)، وَالْجَمْعُ: وَذِي،
كَصُلِيِّ.

(و) الْوَذِيَّةُ (بِهَاءٍ: الْوَجَعُ، وَ)

قِيلَ: (الْمَرَضُ)، يُقَالُ: مَا بِهِ
وَذِيَّةٌ، أَي: وَجَعٌ أَوْ مَرَضٌ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا بَرَأَ مِنْ
مَرَضِهِ، أَي: مَا بِهِ دَاءٌ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: أَي: مَا بِهِ عِلَّةٌ.

(و) الْوَذِيَّةُ: (الْمَاءُ الْقَلِيلُ).

(و) أَيْضًا: (الْعَيْبُ)، يُقَالُ: مَا بِهِ
وَذِيَّةٌ، أَي: عَيْبٌ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(وَالْوَذَاةُ: مَا يُتَأَذَى بِهِ)، وَيُرْوَى
بِالْهَمْزِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ^(١): مَا بِهِ وَذَاةٌ
وَلَا ظَبْطَابٌ، أَي: لَا عِلَّةَ بِهِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَذِيُّ: هُوَ الْوَذِيُّ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ
الذَّكَرِ بَعْدَ الْبَوْلِ، لُغَةٌ فِيهِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، وَيُسَدَّدُ أَيْضًا. وَقَدْ
وَذِيَ^(٢) وَأَوْدَى.

(١) [قلت: في المستقصى ٣١٨/٢ ما به ظَبْطَابُ،
وفي ٣١٩/٢ ما به وَذِيَّةٌ، وهما كما ترى مثلاً
اثناً. ع.]

(٢) النص في اللسان، وجاء في هامشه: «قوله:
وذى كذا ضبط في الأصل بكسر الهمزة،
ولعله بفتحها كظائره.

(١) الأفعال ٣/٣٣٤، عن ابن القوطية.

[قلت: انظر كتاب الأفعال لابن القوطية/
١٦١. ع.]

وَنَقَلَ ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ:
وَذَى الْجِمَارُ: أَذْلَى، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ^(١).

وَشَهْوَةٌ وَذِيَّةٌ، كَغَنِيَّةٍ، أَيْ:
حَقِيرَةٌ. وَفِي الصُّحَاكِ قَالَ ابْنُ
السُّكَيْتِ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْكَلَابِيِّينَ يَقُولُونَ: أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ
بِهَا وَخْصَةٌ، وَلَيْسَ بِهَا وَذِيَّةٌ، أَيْ:
بَزْدٌ، يَغْنِي: الْبِلَادَ وَالْأَيَّامَ. انْتَهَى.
وَفِي التَّهْذِيبِ: ابْنُ السُّكَيْتِ: قَالَتْ
الْعَامِرِيَّةُ: مَا بِهِ وَذِيَّةٌ، أَيْ: لَيْسَ بِهِ
جِرَاحٌ. وَفِي التَّكْمِلَةِ، أَيْ: مَا
يَتَأَذَى بِهِ.

[و ر ي] *

(ي) * (الْوَزِيُّ)، بِالسُّكُونِ:
(قَيْحٌ) يَكُونُ (فِي الْجَوْفِ، أَوْ قَرْحٌ
شَدِيدٌ يُقَاءُ مِنْهُ الْقَيْحُ وَالْدَّمُ).
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ: تَقُولُ
لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ: وَزِيًا وَقُحَابًا،
وَلِلْحَبِيبِ إِذَا عَطَسَ: رَغِيًا وَشَبَابًا،

(١) الأفعال ٣/٣٣٤.

وَأَنْشَدَ الْيَزِيدِيُّ:

* قَالَتْ لَهُ وَزِيًا إِذَا تَنَحَّنَا^(١) *
وَقَدْ (وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ، كَوَعَى)
يَرِيهِ وَزِيًا: (أَفْسَدَهُ). وَفِي
الصُّحَاكِ: أَكَلَهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٢):
«لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا
حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ
شِعْرًا». قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: أَيْ: حَتَّى
يَذْوَى جَوْفَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
تَقُولُ مِنْهُ: رِيَا رَجُلٌ، وَرِيَا
لِلأَثْنَيْنِ، وَلِلْجَمَاعَةِ رُؤَا^(٣),

(١) اللسان والتهذيب ٣٠٣/١٥، والصحاح وفيه
«تنحنح»، ورواية التاج هي رواية اللسان
والتهذيب، وأشار مصحح اللسان إلى رواية
الصحاح.

[قلت: في المقصور والممدود للقالبي ص/
١١٩:

* قَالَتْ لَهُ وَرِيًا إِذَا تَنَحَّنَخ *
* يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذَّرْخَرِخ *
وانظر الأضداد للأبناري/ ٧٠، واللسان/ ذرح.
ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والصحاح
والتهذيب ٣٠٣/١٥، والمقصور والممدود
للقالبي/ ١١٩. ع.]

(٣) [قلت: كذا أثبتته المحقق، ولعله خلاف
الصواب: رُؤَا. ع.]

وَلِلْمَرْأَةِ رِي، وَلَهُمَا رِيَا، وَلَهُنَّ رِينَ.

(و) وَرَى (فُلَانٌ فُلَانًا: أَصَابَ رِئْتَهُ)، فَهُوَ مَوْرِيٌّ، وَبِهِ فَسْرٌ بَعْضُ الْحَدِيثِ أَيْضًا، وَالْمَعْنَى: حَتَّى يُصِيبَ رِئْتَهُ، وَأَنْكَرَهُ آخَرُونَ. وَقَالُوا: الرِّئَةُ، مَهْمُوزَةٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرِّئَةُ أَضْلُهَا مِنْ وَرَى، وَهِيَ مَخْذُوفَةٌ مِنْهُ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ الْهَمْزُ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَعَبِيدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ:

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي

وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا^(١)

(و) وَرَتِ (النَّارُ) تَرِي (وَرِيَا وَرِيَّةً) حَسَنَةً: (اتَّقَدَّتْ).

(و) وَرَتِ (الْإِبِلُ) وَرِيَا: (سَمِنَتْ

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٣٠٣/١٥، والجمهرة ٤٢٣/٢، والمقصور والممدود لابن ولاد ١١٣.

[قلت: هو سحيم، وانظر ديوانه ص/٤، والمقصور والممدود للقالبي/١١٩، والأضداد لابن الأنباري/٧٠. ع.]

وَكَثُرَ شَحْمُهَا وَنَقِيْهَا)، فَهِيَ وَارِيَّةٌ، (وَأَوْرَاهَا السَّمْنُ). وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَكَانَتْ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظَامِهَا

بِوَهْبَيْنِ آثَارِ الْعِهَادِ الْبَوَاكِزِ^(١)

(وَالْوَارِيَّةُ: دَاءٌ) يَأْخُذُ (فِي الرِّئَةِ) يَأْخُذُ مِنْهُ الشَّعَالُ، فَيَقْتُلُ صَاحِبَهُ، (وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا)، أَي: الرِّئَةُ.

(وَالْوَارِي: الشَّحْمُ السَّمِينُ)، صِفَةٌ غَالِيَّةٌ، (كَالْوَرِيِّ)، كَغْنِيٍّ. وَيُقَالُ: الْوَارِي: السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَحْمٌ وَرِيٌّ، أَي: سَمِينٌ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ:

* يَأْكُلُنَ مِنْ لَحْمِ السَّدِيفِ الْوَارِي^(٢) *

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي فِي شِغْرِهِ:

* وَانْهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي *

* عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوَزٍ عَارِي^(٣) *

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّاي.

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح.

(٣) ديوانه ٧٦، واللسان.

(وَوَرَى الزُّنْدُ، كَوَعَى وَوَلَى)،
نَقَلَ اللَّغَتَيْنِ الْجَوْهَرِيَّ (وَرِيَا)،
بِالْفَتْحِ، (وَوَرِيَا)، كَعْتِيَّ، (وَرِيَّةَ)،
كَعِدَّةَ، (فَهُوَ وَارٍ وَوَرِيٌّ: خَرَجَتْ
نَارُهُ). وَفِي الْمُحْكَمِ: اتَّقَدَ.
وَسِيَاقُ الْمُصَنَّفِ فِي ذِكْرِ الْفِعْلَيْنِ
الْمَذْكُورَيْنِ مُوَافِقٌ لِلْجَوْهَرِيِّ؛
حَيْثُ قَالَ: وَرَى الزُّنْدُ - بِالْفَتْحِ -
يَرِي وَرِيَا: إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ، قَالَ:
وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: وَرَى الزُّنْدُ يَرِي
بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَهَكَذَا هُوَ فِي
الْمُحْكَمِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِعْلًا ثَالِثًا
فَقَالَ: وَوَرَى يَوْرَى، أَيْ: مِثْلُ
وَجَلَّ يَوْجَلُّ، وَأَنْشَدَ:

وَجَدْنَا زُنْدَ جَدِّهِمْ وَرِيَا

وَزُنْدَ بَنِي هَوَازَنَ غَيْرَ وَاَرِي^(١)

وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

* أُمُّ الْهَيْنَيْنِ مِنْ زُنْدٍ لَهَا وَارِي^(٢) *

وَيُقَالُ: الزُّنْدُ الْوَارِي: الَّذِي
تَخْرُجُ نَارُهُ سَرِيعًا، (وَأَوْرِيَّتُهُ) أَنَا،

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتهذيب ٣٠٧/١٥.

(و) كَذَلِكَ (وَرِيَّتُهُ) تَوْرِيَّةَ،
(وَاشْتَوْرِيَّتُهُ)، كُلُّ ذَلِكَ فِي
الصُّحاحِ. وَالْمَعْنَى: أَثَقَبْتُهُ، وَمِنْهُ
فُلَانٌ يَسْتَوْرِي زِنَادَ الضَّلَالَةِ. وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا لِأَوْرِيَّتِهِ، لِشَاعِرٍ:
وَأَطْفَحَ حَدِيثَ السُّوءِ بِالصَّمْتِ إِنَّهُ
مَتَى تُورِ نَارًا لِلْعِتَابِ نَأْجَجَا^(١)

(وَوَرِيَّةُ النَّارِ وَرِيَّتُهَا)، كَعِدَّةَ: (مَا
تُورَى بِهِ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ حَطْبَةٍ)، كَذَا
فِي النَّسَخِ، وَالصُّوَابُ: أَوْ عُطْبَةٍ،
وَهِيَ الْقُطْنَةُ. وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ
أَرْضًا جَذْبَةً لَا نَبَاتَ فِيهَا:

كَظْهَرِ اللَّأَى لَوْ يُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهَا

لَعَيْتُ وَشَقَّتُ فِي بُطُونِ الشَّوَاكِجِ^(٢)

أَيْ: هَذِهِ الصَّخَرَاءُ كَظْهَرِ بَقَرَةٍ
وَخَشِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا أَكْمَةٌ وَلَا وَهْدَةٌ.

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ٤٨٩، واللسان والمواد (شجن، روى،

لأى)، والتهذيب ٣٠٦/١٥.

[قلت: في التهذيب: لَوْ يُبْتَغَى رِيَّةٌ كَذَا! وَانْظُرْ

المقاييس ٢٤٩/٣، ١٨٢/٤، ٣٦٦، ٢٢٨/٥

والفائق ٤٤٠/٣، والمنجد/٥٢. ع.]

وقال الأزهرِيُّ: الرِّيةُ: ما جعلته
ثَقُوبًا من خَشْيٍ أو رَوْثٍ أو ضَرَمَةٍ
أو حَشِيشَةٍ^(١). وفي الأساس: هل
عِنْدَكَ رِيةٌ؟ أي: شيءٌ تُورِي به
النَّارُ من بَغَرَةٍ أو قُطْنَةٍ. انتهى.
وقال أبو حنيفة: الرِّيةُ: كُلُّ مَا
أُورِيتَ بِهِ النَّارُ مِنْ خِرْقَةٍ أو عُطْبَةٍ
أو قِشْرَةٍ. وحكي: إِنِغْنِي رِيةٌ أُرِي
بِهَا نَارِي. قال ابنُ سَيِّدَه: وهذا
كُلُّهُ عَلَى الْقَلْبِ عَنْ وَرِيَةٍ، وَإِنْ لَمْ
نَسْمَعْ بِوَرِيَةٍ.

(والتَّوراةُ تَفْعَلَةٌ منه)^(٢)، عند أبي
العبَّاسِ ثَعْلَبٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ
الْكُوفِيِّينَ مِنْ وَرِيتُ بكَ زِنَادِي؛
لأنَّه إِضَاءَةٌ، وَعِنْدَ الْفَارِسِيِّ قَوْعَلَةٌ.
قال: لِقَلَّةِ تَفْعِلَةٍ فِي الْأَسْمَاءِ،
وَكَثْرَةِ قَوْعَلَةٍ، وَتَأْوُهَا عَنْ وَاوٍ^(٣)؛
لأنَّهَا مِنْ: وَرَى الزُّنْدَ؛ إِذْ هِيَ
ضِيَاءٌ مِنَ الضَّلَالِ. وهذا مَذْهَبُ

سَيِّبَوِيهِ وَالْبَضْرِيِّينَ. وَعَلَيْهِ
الْجُمْهُورُ. وَقِيلَ مِنْ وَرَى، أَي:
عَرَضٌ؛ لَأَنَّ أَكْثَرَهَا رُمُوزٌ كَمَا عَلَيْهِ
مَذْرَجُ^(١) السَّدُوسِيِّ، وَسَأَلَ مُحَمَّدُ
ابْنُ طَاهِرٍ ثَعْلَبًا وَالْمُبَرِّدَ عَنْ وَرْنِهَا
فَوَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَهُمَا، وَالْمُصَنِّفُ
اخْتَارَ قَوْلَ الْكُوفِيِّينَ، وَهُوَ غَيْرُ
مَرْضِيٍّ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ
الْمَصَادِرِ: التَّوراةُ مِنَ الْفِعْلِ
التَّفْعِلَةُ، كَأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ أُورِيتُ
الزُّنَادَ وَوَرِيتُهَا، فَتَكُونُ تَفْعِلَةٌ فِي
لُغَةٍ طَيِّبَةٍ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي
التَّوَصِيَةِ: تَوْصَاةٌ، وَلِلْجَارِيَةِ
الْجَارَاةُ، وَلِلنَّاصِيَةِ النَّاصَاةُ. وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ^(٢): قَالَ
الْبَضْرِيُّونَ: تَوْرَاةٌ أَصْلُهَا قَوْعَلَةٌ،
وَقَوْعَلَةٌ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ
الْحَوْصَلَةِ^(٣) وَالِدَّوْخَلَةِ، وَكُلُّ مَا

(١) قلت: كذا ورد في المطبوع، ولعل صوابه
مُذْرَجٌ... ع.

(٢) قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ١/ ٣٧٥.
ع.

(٣) قلت: في المطبوع من معاني الزجاج:
الحَوْقَلَةُ. ع.

(١) قلت: في التهذيب: أو حشيشة يابسة. ع.

(٢) ضبطت العين بالكسر في اللسان عن أبي
العبَّاس. قلت: وبالكسر ضبط في

التهذيب، وهو ضبط قلم. ع.

(٣) قلت: عن أن أصلها وَوْرَاة. ع.

قُلْتُ فِيهِ فَوَعَلْتُ فَمَضَرُهُ فَوَعَلَةٌ،
فَالْأَصْلُ عِنْدَهُمْ وَوَرَاةٌ^(١)، قُلِبَتْ
الْوَاوُ الْأُولَى تَاءً، كَمَا قُلِبَتْ فِي
تَوَلَّجَ، وَإِنَّمَا هُوَ فَوَعَلَ مِنْ
وَلَجَتْ^(٢)، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَنَقَلَ
شَيْخُنَا الْمَذْهَبَيْنِ، وَاخْتِلَافَ وَزَنِ
الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمَا. وَقَالَ فِي آخِرِهِ مَا
نَصُّهُ: وَقَدْ تَعَقَّبَ الْمُحَقِّقُونَ
كَلَامَهُمْ بِأَسْرِهِ، وَقَالُوا: هُوَ لَفْظٌ
غَيْرُ عَرَبِيٍّ، بَلْ هُوَ عِبْرَانِيٌّ اتِّفَاقًا،
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا فَلَا يُعْرَفُ لَهُ
أَصْلٌ مِنْ غَيْرِهِ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُمْ
أَجْرَوْهُ بَعْدَ التَّغْرِيبِ مُجْرَى الْكَلِمِ
الْعَرَبِيِّ، وَتَصَرَّفُوا فِيهِ بِمَا تَصَرَّفُوا
فِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(وَوَرَاةُ تَوْرِيَّةٌ: أَخْفَاءُ)، وَسَتَرَهُ،
(كَوَارَاةُ) مُوَارَاةٌ. وَفِي الْكِتَابِ
الْعَزِيزِ: ﴿مَا وَدَرَى عَنْهُمَا﴾^(٣)، أَيِ:

(١) [قلت: في المطبوع من معاني الزجاج
«وَوْرِيَّةٌ». ع.]

(٢) [قلت: في المطبوع: وكما قلبت في ثراث.
ع.]

(٣) سورة الأعراف، الآية ٢٠.

سُتِرَ، عَلَى فَوَعِلَ، وَقُرِئَ:
«وُورِي»^(١) عَنْهُمَا بِمَعْنَاهُ.

(و) وَرَى (الْخَبَرَ) تَوْرِيَّةً: سَتَرَهُ
وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ، كَأَنَّهُ مَاخُودٌ مِنْ وَرَاءِ
الْإِنْسَانِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: وَرَاهُ، كَأَنَّهُ
(جَعَلَهُ وَرَاءَهُ)، حَيْثُ لَا يَظْهَرُ.
كَذَا فِي الصُّحُوحِ. وَقَالَ كُرَاعٌ:
لَيْسَ مِنْ لَفْظِ وَرَاءٍ؛ لِأَنَّ لَامَ وَرَاءٍ
هَمْزَةٌ.

(و) وَرَى (عَنْ كَذَا: أَرَادَهُ وَأَظْهَرَ
غَيْرَهُ). وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٢): «كَانَ إِذَا
أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بِغَيْرِهِ»، أَيِ: سَتَرَهُ،
وَكَنَى عَنْهُ، وَأَوْهَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَهُ،
وَمِنْهُ أَخَذَ أَهْلُ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ

(١) لم أهند إلى قارئها واكتفى بمعجم القراءات
القرآنية ٣٤٧/٢ بالإشارة إلى أنها في اللسان
(وري).

[قلت: لم أجد هذه القراءة وُورِي كذا بالتضعيف
إلا في مرجعين هما اللسان والتاج.

وأما بالتخفيف: وُورِي، فهي قراءة ابن وثاب،
وأخشى أن يكون هذا ما أراده صاحب اللسان
ونقله عنه المصنّف من غير تحقيق. وانظر في
هذا كتابي معجم القراءات ١٨/٣. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهديب. ع.]

التَّورِيَّةُ.

(و) وَرَى (عَنه بَصَرَه): إِذَا
(دَفَعَهُ). هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَهُوَ
غَلَطٌ، صَوَابُهُ: وَرَى عَنْهُ تَوْرِيَّةٌ
تَضُرُّهُ^(١) وَدَفَعَهُ عَنْهُ، وَهُوَ نَصُّ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
فَلَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيزَةٍ
لَوَرَّيْتُ عَنْ مَوْلَاكَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ^(٢)

يَقُولُ: نَصَرْتَهُ، وَدَفَعْتَ عَنْهُ.

(وَتَوَارَى) الرَّجُلُ: (اسْتَتَرَ)،
وَاخْتَفَى.

(وَالْتَرِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ): اسْمُ مَا تَرَاهُ
الْحَائِضُ عِنْدَ الْاِغْتِسَالِ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ، وَهُوَ (أَقْلُ

(١) [قلت: في المطبوع: نصره. كذا. وفي
اللسان: وَوَرَى عَنْهُ بَصَرَهُ. وَدَفَعَ عَنْهُ، وَفِي
النص المطبوع تحريف، واضطراب، ولعل
صوابه ما جاء في اللسان، وإن كانت النفس
ترتاح لنص التهذيب أيضاً: لَنَصَرْتَهُ وَدَفَعْتَ
عَنْهُ. ع.]

(٢) ديوانه ٢٢١/٢ اختلاف في بعض الألفاظ،
واللسان، والتهذيب ٢٠٣/١٥، والجمهرة
٤٢٣/٢.

مِن الصُّفْرَةِ وَالْكُذْرَةِ). وَهُوَ عِنْدَ
أَبِي عَلِيٍّ: فَعِيلَةٌ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهَا
كَأَنَّ الْحَيْضَ وَارَى بِهَا عَنْ
مَنْظَرِهِ^(١) الْعَيْنَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ مِنْ وَرَى الزَّنَادِ: إِذَا أَخْرَجَ
النَّارَ، كَأَنَّ الطُّهْرَ أَخْرَجَهَا وَأَظْهَرَهَا
بَعْدَمَا كَانَ أَخْفَاهَا الْحَيْضُ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «رَأَى»،
فَرَأَجَعُهُ.

(وَمِسْكٌ وَارٍ: رَفِيعٌ جِدًّا)، كَذَا
فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: رَفِيعٌ جَيِّدٌ،
وَفِي نَصِّ النُّوَادِرِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
جَيِّدٌ رَفِيعٌ، وَأَنْشَدَ:

* تَعْلُ^(٢) بِالْجَادِيِّ وَالْمِسْكِ الْوَارِ^(٣) *

(وَالْوَرَى، كَفَتَى: الْخَلْقُ)،
مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، يُقَالُ: مَا

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «منظر» والمثبت من
اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «تظل» والمثبت من
اللسان.

[قلت: في المطبوع مما بين يدي: تَطَرَّ. ع.]

(٣) في مطبوع التاج «الواري» والمثبت من اللسان
والمخطوط.

أَذْرِي أَيُّ الْوَرَى هُوَ، أَيُّ: أَيُّ
الْخَلْقِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْقَالِي
لِذِي الرُّمَّةِ:

وَكَائِنَ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحِ
بِلَادِ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلَادٍ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ جُنِّي: لَا
يُسْتَعْمَلُ الْوَرَى إِلَّا فِي النَّفْيِ،
وَأِنَّمَا سَوَّغَ لِذِي الرُّمَّةِ اسْتِعْمَالَهُ
وَاجِبًا؛ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى مَنْفِيٌّ، كَأَنَّهُ
قَالَ: لَيْسَتْ بِلَادُ الْوَرَى لَهُ بِبِلَادٍ.

(وَوَرَاءَ: مُثَلَّثَةُ الْآخِرِ، مَبْنِيَّةٌ،
وَالْوَرَاءُ مَعْرِفَةٌ، يَكُونُ بِمَعْنَى:
(خَلْفَ، وَ) قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى
(قُدَّامَ)، فَهُوَ (ضِدٌّ)، كَمَا فِي
الصُّحَاكِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ
وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾^(٢)، أَيُّ: أَمَامَهُمْ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَسَوَّارِ بْنِ
الْمُضَرَّبِ:

(١) ديوانه ١٤١، واللسان، والصحاح.

[قلت: انظر المقصور والممدود للقال]

١١٩، والأضداد لابن الأباري/ ٦٩. ع.]

(٢) سورة الكهف، الآية ٧٩.

أَيْرَجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي
وَقَوْمِي تَمِيمٌ وَالْفَلَاةُ وَرَائِيَا؟^(١)
أَيُّ: أَمَامِي. وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ الْعَصَا تُثْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ^(٢)
أَيُّ: أَمَامِي.
وَقَالَ مَرْقُشٌ:

لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ
وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرْءِ مَا يَغْلَمُ^(٣)
أَيُّ: قُدَّامَهُ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ.

وَقَالَ جَرِيرٌ:

أَتُوْعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رَبَاحٍ؟
كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي^(٤)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْأَخْفَشُ:

(١) اللسان، وعُزِّي في الجمهرة ٢٥٣/٣
للفرزدي.

(٢) شرح ديوانه ١٧٠، واللسان، والتهذيب ١٥/
٣٠٤.

(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ١٢/١٩٩،

وانظر المفضليات/ ٢٣٧، المرقش الأكبر...

ع.]

(٤) ديوانه ٤٢٩، واللسان.

يُقَالُ: لَقِيْتُهُ مِنْ وَرَاءُ، فَتَرَفَعَهُ عَلَى
الْغَايَةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ، تَجْعَلُهُ
اسْمًا، وَهُوَ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، كَقَوْلِكَ:
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، وَأَنْشَدَ لِعُتَيِّ بْنِ
مَالِكٍ الْعُقَيْلِيِّ:

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يُكُنْ
لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ^(١)
وَقَوْلُهُمْ^(٢): وَرَاءَكَ أَوْسَعُ، نُصِبَ
بِالْفِعْلِ الْمُقَدَّرِ، أَي: تَأَخَّرَ. انْتَهَى.
وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ: «يَقُولُ
إِبْرَاهِيمُ: إِنِّي كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءُ
وَرَاءُ»، هَكَذَا يُقَالُ مَبْنِيًّا عَلَى
الْفَتْحِ، أَي: مِنْ خَلْفِ حِجَابٍ.
وَفِي الْأَسَاسِ: قِيلَ لِلْمُخَبِّلِ قَاوِمٌ

(١) اللسان، والصحاح (غير مفرد).

[قلت: هذا شاهد نحوي مشهور. وانظر شرح
المفصل ٨٧/٤، وشذور الذهب ١٠٣،
والكامل ٨٥، ومعاني القرآن للفراء ٢/
٣٢٠، والارتشاف ١٨٢٢، والنخزاة ٦/
٥٠٤، وشرح الكتاب للسيرافي ١٠٥/١،
١٣٣. ع.]

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٣٧٠. ع.]

الزُّبْرِقَانَ، فَقَالَ: هُوَ أَنْدَى مِنِّي
صَوْتًا، وَأَكْثَرُ رِيْقًا، وَلَا أَقُومُ لَهُ
بِالْمُوَاجَهَةِ، وَلَكِنْ دَعَوْتِي أَهَادِيهِ
الشَّعْرَ مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ.

(أَوْ لَا)، أَي: لَيْسَ بِضِدٍّ؛ (لَأَنَّهُ
بِمَعْنَى) وَاحِدٍ، (وَهُوَ مَا تَوَارَى
عَنْكَ)، يَكُونُ خَلْفَ، وَيَكُونُ
قُدَّامَ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّجَّاجُ وَالْأَمِدِيُّ
فِي الْمَوَازَنَةِ. وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ
هَذَا اللَّفْظَ فِي الْمَهْمُوزِ، وَجَزَمَ بِأَنَّهُ
مَهْمُوزٌ. وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُنَا ذَكَرَ
الْقَوْلَيْنِ، وَذَكَرَ هُنَاكَ تَضْغِيرَ وَرَاءُ،
وَأَهْمَلَهُ هُنَا، وَهُوَ قُصُورٌ لَا يَخْفَى.
ثُمَّ قَوْلُهُ: «لَأَنَّهُ بِمَعْنَى: وَهُوَ مَا
تَوَارَى عَنْكَ»، فِيهِ تَأْمُلٌ، وَالَّذِي
صَرَّحَ بِهِ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
مَضَدَّرٌ جُعِلَ ظَرْفًا، فَقَدْ يُضَافُ إِلَى
الْفَاعِلِ، فَيُرَادُ بِهِ مَا يَتَوَارَى بِهِ،
وَهُوَ خَلْفٌ، وَإِلَى الْمَفْعُولِ فَيُرَادُ بِهِ
مَا يُوَارِيهِ وَهُوَ قُدَّامٌ، فَاَنْظُرْ ذَلِكَ.

(وَالْوَرَاءُ أَيْضًا: وَلَدُ الْوَلَدِ)، سَبَقَ
ذِكْرُهُ فِي الْهَمْزِ، وَبِهِ فَسَّرَ الشَّعْبِيُّ

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾^(١)، وفي حديثه^(٢): «أَنَّهُ رَأَى مَعَ رَجُلٍ صَبِيًّا، فَقَالَ: هَذَا ابْنُكَ؟ قَالَ: ابْنُ ابْنِي. قَالَ: هُوَ ابْنُكَ مِنَ الْوَرَاءِ».

(وَوَرِي الْمُخْ، كَوَلِي) يَرِي وَرِيَا: (اِخْتَنَزَ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وفي الأساس: وَرِي النُّثْي وَرِيَا: خَرَجَ مِنْهُ وَدَكَ كَثِيرًا، وَهُوَ مَجَازٌ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَرَى^(٣)، كَفَتَى: دَاءٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ فِي أَجْوَافِهِمَا، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، يُقَالُ فِي دُعَاءٍ لِلْعَرَبِ^(٤): بِهِ الْوَرَى، وَحُمَى

(١) سورة هود، الآية ٧١.

(٢) أي الشعبي، كما في اللسان.

[قلت: انظر النهاية. ع.]

(٣) [قلت: هذا النص للفراء نقله عنه القالي في

المقصور والممدود. انظر ص/١١٩. ع.]

(٤) [قلت: وانظر هذا القول في الأضداد لابن

الأنباري/٧٠، وأمال القالي ٢/٢٢١،

والاشتقاق لابن دريد/٤٦٣، ومجمع الأمثال

٩٦/١، ١٠٦. وفي مطبوع التاج: خَيْبَر،

من غير ألف. ع.]

خَيْبَرًا، وَشَرُّ مَا يُرَى، فَإِنَّهُ خَنْسَرَى^(١). وَكَانَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ وَالْأَضْمَعِيُّ يَقُولَانِ: لَا نَعْرِفُ الْوَرَى مِنَ الدَّاءِ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْوَزْيُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: الدَّاءُ هُوَ الْوَزْيُ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ، فَصُرِفَ إِلَى الْوَرَى. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ بِالتَّسْكِينِ الْمَضْدَرُّ، وَبِالْفَتْحِ الْأَسْمُ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: إِنَّمَا قَالُوا الْوَرَى لِلْمُزَاوَجَةِ، وَقَدْ يَقُولُونَ فِيهَا مَا لَا يَقُولُونَ فِي الْإِفْرَادِ^(٢). كُلُّ ذَلِكَ نَقَلَهُ الْقَالِي. وَمِثْلُهُ لِلْأَزْهَرِيِّ.

وقد وَرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْزُورٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مَوْرِيٌّ.

ويقال: وَرَى الْجُرْحُ سَائِرَهُ تَوْرِيَّةً: أَصَابَهُ الْوَزْيُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

* عَنْ قُلُوبٍ ضُجِمَ تَوْرِيٌّ مَنْ سَبَرَ^(٣) *

(١) [قلت: في المقصور والممدود للقالي:

«خَيْسَرَى». ع.]

(٢) [قلت: هذه نهاية نص القالي. ع.]

(٣) ديوانه ٤٤، واللسان، والصحاح، والتهذيب

٣٠٣/١٥.

كَأَنَّهُ يُعْدي مِنْ عَظْمِهِ^(١) وَنُفُورِ
النَّفْسِ عَنْهُ. كَذَا فِي الصُّحاحِ.

قُلْتُ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْأَضْمَعِيُّ
لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْجِرَاحَاتِ^(٢)،
وَصَدْرُهُ^(٣):

* بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَيَفْلِينَ الشَّعْرُ^(٤) *

أَي: إِنْ سَبَرَهَا إِنْسَانٌ أَصَابَهُ مِنْهُ
الْوَرِي مِنْ شِدَّتِهَا. وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ:
سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي
قَوْلِهِ: «تُورِي مَنْ سَبَرَ»، أَي:
تَدْفَعُ. يَقُولُ: لَا يَرَى فِيهَا عِلَاجًا
مِنْ هَوْلِهَا، فَيَمْتَنِعُهُ ذَلِكَ مِنْ دَوَائِهَا.

وَقَلْبُ وَارٍ: تَغَشَّى بِالشَّخْمِ
وَالسَّمَنِ، وَأَنْشَدَ شِمْرٌ فِي صِفَةِ قَدْرِ:

وَدَهْمَاءُ فِي عُرْضِ الرُّوَاقِ مُنَاحَةً

كَثِيرَةً وَذَرِ اللَّحْمِ وَارِيَةَ الْقَلْبِ^(٥)

(١) [قلت: كذا جاء عند المحقق، ولعل صوابه
عَظْمِهِ، ومثله في الصحاح واللسان. ع.]

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «النخراجات»
والمثبت من اللسان والتهذيب ٣٠٣/١٥.

(٣) [قلت: لعل الصواب أن يقول: وقيله. ع.]

(٤) ديوانه ٤٣، واللسان، وردد.

(٥) اللسان، والتهذيب ٣٠٨/١٥.

وَوَرَاهُ تَوْرِيَّةٌ: مَرَّعُهُ فِي الدُّهْنِ،
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ رَوَّاهُ تَوْرِيَّةٌ.

وَوَرِيَتِ الزُّنَادُ تَرِي، بِالْكَسْرِ
فِيهِمَا: صَارَتْ وَارِيَّةً. عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ. وَوَرِيَتِ تَوْرَى: اتَّقَدَّتْ.
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ.

وَهُوَ كَثِيرُ الرَّمَادِ، وَارِي
الزُّنَادِ. وَيُقَالُ: «هُوَ أَوْرَاهُمُ
زَنْدًا»، يُضْرَبُ مَثَلًا لِنَجَاحِهِ
وَوَظْفَرِهِ. وَيُقَالُ لِمَنْ رَامَ أَمْرًا
فَأَذْرَكَهُ: إِنَّهُ لَوَارِي الزُّنْدِ، وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ^(١): «حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا
لِقَابِسٍ»، أَي: أَظْهَرَ نُورًا مِنَ الْحَقِّ
لَطَالِبِي الْهُدَى.

وَاسْتَوْرِيْتُهُ رَأْيَا: سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ
لِي رَأْيَا أَمْضِي عَلَيْهِ، وَهُوَ مَجَازٌ،
كَمَا يُقَالُ: اسْتَضِي بِرَأْيِهِ.

وَوَرِيْتُهُ وَأَوْرِيْتُهُ وَأَوْرَأْتُهُ: أَعْلَمْتُهُ،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

وَأَصْلُهُ مَنْ وَرَى الزَّنْدُ: إِذَا زَهَرَتْ^(١)
نَارُهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُورَ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ^(٢)

أَي: لَمْ يَشْعُرْ بِهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ
فِي الْهَمْزَةِ.

وَوَرَى الثَّوْرُ الْوَحْشِيَّ الْكَلْبَ:
طَعَنَهُ بِقَرْنِهِ، وَوَرَى الْكَلْبُ وَزِيًّا:
سَعَرَ أَشَدَّ السَّعَارِ. نَقَلَهُمَا ابْنُ
الْقُطَاعِ^(٣).

وَالْوَرِيَّ، كَغَنِيٍّ: الضَّيْفُ، وَهُوَ
وَرِيٌّ فُلَانٍ: أَي: جَارُهُ الَّذِي
تُوَارِيهِ بِيُوتُهُ، وَتَسْتُرُهُ. قَالَ الْأَعَشَى:
وَتَشُدُّ عَقْدَ وَرِينَا

عَقْدَ الْجَبَجْرِ عَلَى الْغِفَارَةِ^(٤)

وَيُقَالُ: الْوَرِيُّ: الْجَارُ الَّذِي يُورِي

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «زَهَرَتْ» وَفِي اللِّسَانِ
وَالْتَهْذِيبِ ظَهَرَتْ، وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ
٣٠٧/١٥ «ظَهَرَتْ».

(٢) اللِّسَانُ وَمَادَةُ (أُورَ) وَبِرَوَايَةٍ: «يُورِيزُ» فِي الدِّيَوَانِ
١٧٥ وَاللِّسَانُ (وَرَأَ، وَأَرَى)، وَسَبَقَ بِهَذِهِ
الرِّوَايَةُ فِي: (وَرَأَ، وَأَرَى)، وَبِرَوَايَةٍ: «يُورِيزُ» فِي
اللِّسَانِ (شُعْبَ)، وَسَبَقَ فِي (شُعْبَ، أُرَى).

(٣) الْأَفْعَالُ ٣/٣٣٢.

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّهْذِيبُ ٣٠٨/١٥.

لَكَ النَّارَ، وَتُورِي لَهُ.

وَوَرَى عَلَيْهِ يُسَاعِدُهُ^(١) تَوْرِيَّةً:
نَصْرَهُ. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَتَوْرَى: اسْتَرَّ.

وَتَقُولُ: أُورِنِيهِ: بِمَعْنَى أَرِنِيهِ،
وَهُوَ مِنَ الْوَرِي، أَي: أَبْرِزْهُ لِي.
نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ.

وَوَرَاوِي، بِكُسْرِ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ:
بُلَيْدَةٌ بَيْنَ أَرْدَبِيلَ وَتَبْرِيزَ. عَنْ
يَاقُوتَ.

(و) هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَكَأَنَّهُ اغْتَرَّ
بِمَا فِي نُسَخِ الصُّحُوحِ مِنْ كِتَابَةِ الْوَزَا
بِالْأَلْفِ، فَحَسِبَ أَنَّهُ وَارِيٌّ، وَقَدْ
صَرَّحَ ابْنُ عَدِيْسٍ^(٢) وَغَيْرُهُ مِنْ
الْأَئِمَّةِ نَقْلًا عَنِ الْبَطْلِيِّسِيِّ أَنَّ
الْوَرِيَّ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ
وَاللَّامَ لَا يَكُونَانِ وَارِيًّا فِي حَرْفٍ
وَاحِدٍ، كَمَا كَرِهُوا أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ
وَاللَّامُ وَارِيًّا فِي مِثْلِ: قَوُوتٌ مِنْ

= [قُلْتُ: لَهُ قَصِيدَةٌ عَلَى هَذَا الرُّوْيِ يَهْجُو بِهَا
شَيْبَانَ بْنَ شُهَابٍ الْجَحْدَرِيَّ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا
الْبَيْتَ فِيهَا. انْظُرْ دِيَوَانَهُ. ع.]

(١) [قُلْتُ: فِي الْمَطْبُوعِ: بِسَاعِدِهِ. ع.]

(٢) [قُلْتُ: فِي التَّبْصِيرِ: ابْنُ عَدِيْسٍ. ع.]

الْقُوَّةَ، فَرَدَّوهُ إِلَى فَعَلْتُ، فَقَالُوا:
قَوِيْتُ. فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

[و ز ي]

يُقَالُ: (وَزَى، كَوَعَى) يَزِي وَزِيًا:
(اجْتَمَعَ) وَتَقَبَّضَ.

(وَأَوْزَى ظَهْرَهُ) إِلَى الْحَائِطِ:
(أَسَنَدَهُ).

(و) أَوْزَى (لِدَارِهِ): جَعَلَ حَوْلَ
حِيطَانِهَا الطُّيْنَ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْهُذَلِيِّ^(١):

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى

إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِ

(و) فِي التَّوَادِرِ: (اسْتَوَزَى فِي
الْجَبَلِ) وَاسْتَوَلَى، أَي: (سَنَدَ فِيهِ،
وَالْوَزَى، كَفَتَى: الْحِمَارُ الْمِصْكُ
الشَّدِيدُ)، كَمَا فِي الصُّحَا ح. وَفِي
الْمُحْكَمِ: الْمِصْكُ النَّشِيطُ.

(و) أَيْضًا: (الرَّجُلُ الْقَصِيرُ)، كَمَا

(١) هو صخر الغي، وقيل أبو ذؤيب، وقيل أخو
صخر (شرح أشعار الهذليين ٢٤٦)، والبيت
في اللسان ومادتي (هضب، منى) وسبق في
(هضب، منى)، وغير مغزوة في العين ٢٩٩/٧.

فِي كِتَابِ الْقَالِي^(١)، الشَّدِيدُ كَمَا فِي
الصُّحَا ح. وَفِي الْمُحْكَمِ: (الْمُلَزُّ
الْخَلْقِ) الْمُقْتَدِرُ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ^(٢):

* قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى *
* نَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَزَى *
* مُلَوِّحٌ فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَا^(٣) *
وَنَصُّ الْقَالِي:

* قَدْ عَلِقْتُ بَعْدَكَ حِنْزَابًا وَزَى *
* مِنْ اللَّجِيمِيِّينَ أَرْبَابُ الْقُرَى^(٤) *

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود/ ١٢٠. ع].

(٢) ورد في اللسان والتاج (حزب): «قال
الأصمعي: هذه الأرجوزة كان يقال في
الجاهلية إنها لجشم بن الخزرج».

(٣) اللسان وفيه «حزب» وقد صوبها الأستاذ
هارون في التحقيقات ٣٧٤، ومادة (حزب)،
والصُّحَا ح (الثاني غير مغزوة)، ومادة (حزب).

(٤) المقصور للقالبي ١٠٥، والجمهرة ٦/٢،
ورواية الأول فيها:

* نَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَأَى *

والثاني في الجمهرة ٣/ ١٨٢: «ومعه مشطوران
بعده. وفي مطبوع التاج ومخطوطه
«اللجيمي» بالحاء المهملة، والتصويب من
الجمهرة، و«لجيم» من بكر بن وائل، ومن
ولده «عجل» الذي ينسب لهم الأغلب.

(انظر: جمهرة أنساب العرب ٣١٢، ٣١٣).

(والمُسْتَوِزِي: الْمُتَّصِبُ)
الْمُرْتَفِعُ، يُقَالُ: مَا لِي أَرَاكَ
مُسْتَوِزِيًا. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَابْنَ
مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا لَهُ:

دَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتِنُ^(١)

(و) الْمُسْتَوِزِي: (الْمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ).
[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

أَوْزَى الشَّيْءُ: أَشْخَصَهُ،
وَأَسْنَدَهُ، وَنَصَبَهُ.

وَعَيْرٌ مُسْتَوِزٌ، أَيْ: نَافِرٌ.

وَوَزَاهُ الْأَمْرُ: غَاظَهُ، يُقَالُ: وَزَاهُ
الْحَسَدُ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:
إِذَا سَافَ مِنْ أَغْيَارِ صَيْفٍ مَصَامَةٌ
وَزَاهُ نَشِيجٌ عِنْدَهَا وَشَهِيقُ^(٢)

وَالْوَزَى: الْمُتَّصِبُ. عَنْ
الْقَالِي^(٣).

(١) ديوانه ٢٩١، واللسان، والصحاح.

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

(٣) المقصور ١٠٥.

وَأَيْضًا الطُّيُور. عَنِ الْأَزْهَرِيِّ.

وَالْمُوَازَاةُ: الْمُقَابَلَةُ وَالْمُوَاجَهَةُ.
وَالْأَضْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَتَقَدَّمَ عَنِ
الْجَوْهَرِيِّ، وَلَا تَقُلْ: وَازَيْتُهُ،
وَعَبْرُهُ أَجَارَهُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ
وَقَلْبِهَا، فَتَأْمَلْ ذَلِكَ.

وَأَوْزَى إِلَيْهِ: لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَوْزَيْتُهُ
إِلَيْهِ: أَلْجَأْتُهُ.

[و س ي] *

(ي) * (أَوْسَاهُ)، أَيْ: رَأْسَهُ:
(حَلَقَهُ) بِالْمُوسَى، كَمَا فِي
الصُّحَاكِ وَالْمُحْكَمِ.

(و) أَوْسَى الشَّيْءُ: (قَطَعَهُ) بِهِ،
عَنِ ابْنِ الْقُطَاعِ^(١). وَنَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ.

(وَالْمُوسَى) بِالضَّمِّ: (مَا يُخْلَقُ
بِهِ)، وَيُقْطَعُ، وَهُوَ (فُعْلَى) يُذَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (عَنِ

(١) الأفعال ٣/٣٣٥.

[قلت: انظر التكملة. ع.]

الْفَرَاءِ^(١)، وَأَنْشَدَ^(٢):

فَإِنْ تَكُنْ الْمُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا
فَمَا خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ
قُلْتُ: هُوَ لِزْيَادٍ الْأَعْجَمِ يَهْجُو
خَالِدَ بْنَ عَتَّابٍ، وَيُرْوَى: «فَمَا
خَفَضَتْ». قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ:
وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً
جَمِيعًا فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعُرَا^(٣)

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ:
هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ، يُقَالُ: هَذَا
مُوسَى كَمَا تَرَى، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ
أَوْسَيْتِ رَأْسِهِ: إِذَا خَلَقْتَهُ

(١) [قلت: في المذكر والمؤنث للفراء/٨٦،
أنشئ، ع.]

(٢) لزياد بن الأعجم يهجو خالد بن عتاب كما
سيأتي، وهو في اللسان ومادة (مصص).
والبيت في الصحاح غير منسوب وفيه
«وضعت» بدل «ختنت».

[قلت: في المذكر والمؤنث للفراء: فوق
بطونها. وانظر التخريج الوافي له عند
المحقق. ع.]

(٣) اللسان وفي مطبوع التاج ومخطوطه «العدا»
مكان «العرأ».

بِالْمُوسَى. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ
يُسْمَعْ التَّذْكِيرُ فِيهِ إِلَّا مِنَ الْأَمَوِيِّ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: مُوسَى
اسْمُ رَجُلٍ، مُفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
أَنَّهُ يُصْرَفُ فِي التَّكْرَةِ، وَفُعْلَى لَا
يَنْصَرَفُ عَلَى حَالٍ، وَلَآنَ مُفْعَلًا
أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَى؛ لِأَنَّهُ يُبْنَى مِنْ كُلِّ
أَفْعَلْتُ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ: هُوَ
فُعْلَى، وَتَقَدَّمَ فِي السَّيْنِ.

(و) مُوسَى: (حَفَرٌ لِبَنِي رَبِيعَةَ)
الْجُوعِ، كَثِيرُ الزَّرُوعِ وَالنَّخْلِ.

(و) الْمُوسَى (مِنْ الْقَوْنَسِ: طَرَفُ
الْبَيْضَةِ)، عَلَى الشَّيْبَةِ بِهَذِهِ الْمُوسَى
الَّتِي تَخْلُقُ؛ لِحَدَثِهِ، أَوْ لَكُونِهِ عَلَى
هَيْئَتِهَا.

(وَيَنْدَرُ مُوسَى: ع) نُسِبَ إِلَى
مُوسَى، وَهُوَ مِنْ مَرَّاسِي بَحْرِ الْهِنْدِ
مِمَّا يَلِي الْبَرْبَرَةَ. ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

(وَوَاسَاهُ)، بِمَعْنَى: (آسَاهُ): يُبْنَى
عَلَى يُوَاسِي، (لُغَةُ رَدِيئَةٍ). وَفِي
الصُّحَاغِ: ضَعِيفَةٌ.

(وَاسْتَوْسَيْتُهُ : قَلْتُ لَهُ : وَاسِنِي).
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا،
(وَالصَّوَابُ : اسْتَأْسَيْتُهُ وَأَسَيْتُهُ).
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْوَسْيُ : الْحَلْقُ ، وَقَدْ وَسَى رَأْسَهُ
كَأَوْسَى . وَجَمَعَ مُوسَى الْحَدِيدَ
مَوَاسٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
* شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي ^(١) *
وَمُوسَى : اسْمُ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِينَا وَسَلَّم ،
وَالنَّسَبَةُ مُوسِيٍّ وَمُوسَوِيٍّ ، وَقَدْ ذُكِرَ
فِي «عَيْسَى» .

وَوَادِي مُوسَى ، ذُكِرَ فِي «وَدِي» .
وَمُئِنَّةُ مُوسَى ، ذُكِرَتْ فِي السَّيْنِ .
وَمُوسَى أَبَاد : قَرْيَةٌ بِهَمْدَانَ ،
وَأُخْرَى بِالرَّيِّ نُسِبَتْ إِلَى مُوسَى
الْهَادِي .

وَمَرَاجِعُ مُوسَى : مَوْضِعٌ قُرْبَ
السُّوَيْسِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَخْجَرٍ يُوجَدُ
فِي دَرْبِ الْحِجَازِ .

(١) اللسان.

وَمَحَلَّةُ مُوسَى بِالْبُحَيْرَةِ .
وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ مَا هُنَا فِي السَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ فَرَاغَهُ .

[و ش ي] *

(ي) * (الْوَشْيُ : نَقْشُ
الثُّوبِ) ، وَهُوَ (م) مَعْرُوفٌ ،
(وَيَكُونُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ) . قَالَ
الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

حَمَتَهَا رِمَاحُ الْحَزْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ
بِزَاهِرِ نَوْرِ مِثْلِ وَشْيِ النَّمَارِقِ ^(١)
(و) الْوَشْيُ (مِنْ السَّيْفِ : فِرْنْدُهُ) ،
الَّذِي فِي مَثْنِهِ .

(وَشَى الثُّوبَ ، كَوَعَى) يَشِيهِ
(وَشْيًا وَشِيَّةً حَسَنَةً) ، كَعِدَّةٍ ، هَكَذَا
فِي التُّسَخِّ عَلَى أَنَّ حَسَنَةً صِفَةً
لِشَيْءٍ ، وَلَيْسَ فِي الْمُخَكَّمِ هَذِهِ
الزِّيَادَةُ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لَوْشَاهُ ،
فَقَالَ : حَسَنُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَوَشَاهُ ،

(١) الصبح المنير ١٠٥ ، واللسان.

بالتشديد: (تَمَنَّمَهُ وَنَقَشَهُ وَحَسَنَهُ)،
وليس في العبارتين كبير اختلاف،
إلا أنه ليس في أصول كتب اللغة
هذه الزيادة، فتأمل. (كوشاه)
تَوْشِيَّة، قال الجوهري: شُدَّ
للكثرة.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: وَشَى النَّمَامَ
(كلامه) يَشِيهِ وَشِيَا: إِذَا (كَذَبَ
فيه)؛ وذلك لأنه يُصَوِّرُهُ وَيُؤَلِّفُهُ
ويزينه.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: وَشَى (به إلى
السُّلْطَانِ وَشِيَا وَوَشَايَةً)، هذه
بالكسر، أي: (نَمَّ) عَلَيْهِ، (وَسَعَى)
به، يُقَالُ: هُوَ مَا زَالَ يَمْشِي وَيَشِي.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: وَشَى (بنو
فُلَانٍ): إِذَا (كَثُرُوا)، أي: كَثُرَ
نَسْلُهُمْ.

(وَشِيَّةُ الْفَرَسِ - كَعْدَةٌ - لَوْنُهُ).

كَذَا فِي الْمُحَكَّمِ. وَفِي الصُّحَاكِ:
الشَّيَّةُ: كُلُّ لَوْنٍ يُخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ
الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ

الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ، وَالْجَمْعُ:
شِيَاتٌ. يُقَالُ: ثَوْرٌ أَشِيَهُ، كَمَا
يُقَالُ: فَرَسٌ أَبْلَقٌ، وَتَيْسٌ أَذْرَأُ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾^(١)،
أي: لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ يُخَالِفُ سَائِرَ
لَوْنِهَا. انْتَهَى. كَذَا فِي النُّسخِ،
وَالصَّوَابُ^(٢): ثَوْبٌ أَشِيَهُ.

(و) يُقَالُ: (فَرَسٌ حَسَنُ الْأَشْيِ،
كَصُلِّيٍّ، أي: الْغُرَّةِ وَالتَّخَجِيلِ)،
هَمْزُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَشِيٍّ. حَكَاهُ
اللَّحْيَانِيُّ، وَقَالَ^(٣): هُوَ نَادِرٌ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (تَوْشَى فِيهِ
الشَّيْبُ)، أي: (ظَهَرَ) فِيهِ
(كَالشَّيَّةِ). عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
وَأَنشَدَ:

* حَتَّى تَوْشَى فِيَّ وَضَاحٌ وَقَلَّ^(٤) *

(١) سورة البقرة، الآية، ٧١.

(٢) [قلت: المثبت في اللسان: ثور أَشِيَهُ. ع.]

(٣) [قلت: في اللسان: وَنَدَّرَةٌ. ع.]

(٤) اللسان.

[قلت: انظر اللسان والتاج/نور، وقبلة:

* وَلَا تَخُونُ قُوتِي أَنْ أَبْذَلَ * . ع.]

(و) يُقَالُ: (اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَلَا أَشٍ)^(١)، بِالْمَدِّ، وَيُقَصَّرُ، (شَيْتَهُ)، أَيْ: (لَا أَشْهَرُهُ لِلْفِكْرِ وَتَذْبِيرِ مَا أُرِيدُ أَنْ أُدَبِّرَهُ) فِيهِ، مِنْ وَشَيْتُ الثُّوبَ، أَوْ يَكُونُ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِمَا يَجْرِي فِيهِ لِسَهْرِكَ، فَتُرَاقِبُ نُجُومَهُ^(٢) وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ. (وَلَا تُعْرِفُ)، هُوَ قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ؛ فَإِنَّهُ قَالَ بَعْدَ سِيَاقِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ: وَلَا أَعْرِفُ (صِیغَةَ أَشٍ، وَلَا وَجْهَ تَضْرِيْفِهَا)، وَهُوَ ضَنْبُ الْكَلِمَةِ بِمَدِّ الْأَلِفِ وَبِقُصْرِهَا، وَالْمُصَنَّفُ أَغْفَلَ عَنْ أَحَدِهِمَا.

قُلْتُ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ: «غدا لا أَشٍ شَيْتَهُ»، بِقُصْرِ الْأَلِفِ، كَانَ^(٣) أَضْلُهُ

(١) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ إِحْدَى نَسَخِهِ «وَلَا إِشٍ». [قُلْتُ: فِي اللِّسَانِ. وَلَا أَشٍ شَيْتَهُ، وَلَا أَشٍ شَيْتَهُ. قُلْتُ: الْأَوَّلُ عَلَى الْقَصْرِ، وَالثَّانِي عَلَى الْمَدِّ. ع.]

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «نَجُومَهُ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ. [قُلْتُ: فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ نَحْوُهُ، كَذَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. ع.]

(٣) [قُلْتُ: لَعَلَّ صَوَابَهُ: كَانَ أَضْلُهُ. ع.]

لَا أَشِي، أَيْ: لَا أَشْهَرُ مُشْتَغِلًا بِشَيْتِهِ، أَيْ: لَوْنِهِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ التَّذْبِيرِ فِي أَمْرِ مُهِمٍّ. وَعَلَى تَقْدِيرِ مَدِّ الْأَلِفِ يَكُونُ مِنْ أَشَاهُ الَّذِي هُوَ مُبَدَّلٌ مِنْ وَاشَاهُ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْوَشْيِ عَلَى بَابِهَا، أَوْ بِمَعْنَى وَشَاهُ، فَيَزِجُ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، فَتَأَمَّلْ. وَالْعَجَبُ مِنْ ابْنِ سَيِّدِهِ مَعَ تَبَحُّرِهِ فِي التَّضْرِيْفِ كَيْفَ لَمْ يَعْرِفْ صِیغَتَهَا.

(و) مِنَ الْمَجَازِ (أَوْشَتِ الْأَرْضُ): إِذَا (خَرَجَ أَوَّلُ نَبِيَّهَا). وَفِي الْأَسَاسِ: ظَهَرَ فِيهَا وَشْيٌ مِنَ النَّبَاتِ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: أَوْشَتِ (النَّخْلَةُ): إِذَا (رُئِيَ)^(١)، وَفِي الْأَسَاسِ: بَدَأَ^(٢) (أَوَّلُ رُطْبِهَا).

(و) مِنَ الْمَجَازِ: أَوْشَى (الرَّجُلُ):

(١) [قُلْتُ: فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ رُؤِيَ. وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ فِي كِتَابَةِ أَمْثَالِهِ. وَمَا عَلَيْهِ سَبِيوِيهِ وَالْجَمَاعَةُ رُئِيَ. وَيَهْ أَثْبَتُ النَّصَّ. ع.]

(٢) [قُلْتُ: وَفِي اللِّسَانِ: إِذَا خَرَجَ. ع.]

إِذَا (كَثُرَ مَالُهُ) وَتَنَاسَلَ. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. (وَالِاسْمُ الْوَشَاءُ، كَسَمَاءٍ)، وَكَذَلِكَ الْمَشَاءُ وَالْفَشَاءُ. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ فَعَالٌ مِنَ الْوَشْيِ، كَأَنَّ الْمَالَ عِنْدَهُمْ زِينَةٌ وَجَمَالٌ لَهُمْ كَمَا يُلبَسُ الْوَشْيُ لِلتَّحْسِينِ بِهِ.

قُلْتُ: وَيَذُلُّ لَذَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْمَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾^(١).

(و) أَوْشَى: (اسْتَخْرَجَ مَعْنَى كَلَامٍ أَوْ شَعْرٍ) بِالْبَحْثِ عَنْهُ.

(و) أَوْشَى (الْمَعْدِنُ)^(٢): (وُجِدَ فِيهِ شَيْءٌ (يَسِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ)).

(و) أَوْشَى (الشَّيْءُ): اسْتَخْرَجَهُ بَرَفَقِي. قَالَ ابْنُ بَرِّي، أَنَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فِصْلِ «ج ذ م»:

(١) سورة النحل، الآية: ٦.

(٢) [قلت: كذا ضبطه المحقق بفتح النون: الْمَعْدِنُ، وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ بضمها: أَوْشَى الْمَعْدِنُ... وَيَأْتِي فِي نَصِّهِ: اسْتَوْشَى الْمَعْدِنُ. وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبْتُ إِلَيْهِ. ع.]

* يُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا آنَسُوا فَزَعًا^(١) *
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَضْمَعِيُّ:
يُوشِي: يُخْرِجُ بَرَفَقِي. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: غَلِطَ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى الْأَضْمَعِيِّ، إِنَّمَا قَالَ: يُخْرِجُ بِكَزِهِ^(٢).

قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ الْهَذَلِيِّ، وَبَعْدَهُ:

* تَحْتَ السُّنُورِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذَمِ^(٣) *
(و) أَوْشَى (فَرَسَهُ: اسْتَخْرَجَ)،
وَفِي نُسخَةٍ: أَخْرَجَ (مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزْيِ). وَفِي الصُّحاحِ: اسْتَخْرَجَهُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٤، وفيه: «إِذَا مَا نَابَهُمْ فَزَعٌ»، وَاللَّسَانُ، وَمِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي التَّهْذِيبِ ٤٤٤/١١.

[قلت: انظر إصلاح المنطق/٤٣٣، والرواية فِي الدِّيَّوَانِ ٢٠٣/١: إِذَا مَا نَابَهُمْ فَزَعٌ. ع.]

(٢) [قلت: مما يؤيد هذا ما جاء فِي التَّهْذِيبِ ١١/٤٤، وَرَوَى عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَخْرِجُهُ بِالْحِثِّ وَالْمَسْأَلَةِ. وَانْظُرِ النِّهَايَةَ/ وَشَى. فِيهِ: مِنْ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ. وَانْظُرِ فِيهِ الْحَاشِيَةُ (١) لِلْمَحَقِّقِ عَنِ الْهَرَوِيِّ. ع.]

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٣٤.

بِمَحَجَنِ أَوْ بِكَلَابٍ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكَلَابٍ^(١)

قُلْتُ: هُوَ لَجَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو

ابْنَ الرَّقَاعِ، وَبَعْدَهُ:

مِنْ مَعْشَرٍ كُجِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ

وُقِصَ الرِّقَابُ مَوَالٍ غَيْرِ طِيَابٍ^(١)

(كَاسْتَوْشَاهُ)، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَ

جَنْبَهُ بِعَقِيهِ أَوْ بِدِرَّةٍ لِيَرْكُضَ.

(و) أَوْشَى (فِي الشَّيْءِ)^(٢)، كَذَا

فِي التُّسَخِ، وَالصَّوَابُ: أَوْشَى

الشَّيْءَ: إِذَا (عَلِمَهُ). كَمَا هُوَ نَصُّ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي بَعْضِ التُّسَخِ:

عَمِلَهُ، وَهُوَ سَهْوٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

(١) هذا البيت وسابقه من قصيدة للراعي في ديوانه

١٠، وفيه: «وقال يهجو جرير بن عطية،

ويروى أنه يهجو في هذه القصيدة عدي بن

الرقاع، أو يهجو خُثَرُ بْنُ أَزْقَمٍ، وهما في

اللسان معزوان لجندل بن الراعي. والأول

بدون عزو في الصحاح.

[قلت: هو في إصلاح المنطق معزو لجندل.

انظر/ ٤٣٣. ع.]

(٢) في القاموس عن إحدَى نَسَخِ «والشَّحَاءِ» بدلاً

من «وفي الشَّيْءِ».

الْأَعْرَابِيُّ:

غَرَاءُ بَلْهَاءٌ لَا يَشْقَى الصُّجِيعُ بِهَا

وَلَا تُنَادِي بِمَا يُوشِي وَيَسْتَمِعُ^(١)

لَا يُنَادِي بِهِ، أَيْ: لَا يُظْهِرُهُ.

(و) أَوْشَى (فِي الدَّرَاهِمِ): إِذَا

(أَخَذَ مِنْهَا)، وَنَصُّ التَّكْمِلَةِ:

أَوْشَيْتُ فِي الدَّرَاهِمِ وَالْجَوَالِقِ:

أَخَذْتُ مِنْهَا وَنَقَصْتُهَا^(٢).

(و) أَوْشَى (الدَّوَاءَ الْمَرِيضَ): إِذَا

(أَبْرَأَهُ).

(و) قَوْلُهُ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَا هِبْرَزِي مِنْ دَنَائِيرِ أَيْلَةٍ

بِأَيْدِي الْوُشَاةِ نَاصِعٌ يَتَأَكَّلُ

بِأَخْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ عَادِيَا

وَنَفْسِي فِيهِ الْجِمَامُ الْمُعَجَّلُ^(٣)

(١) اللسان. [قلت: في مطبوع التاج: ولا يُنَادِي،

ولعله الصواب. وانظر اللسان/ ندى. وجاء

ضبطه في فهارس اللسان: غَرَاءُ بَلْهَاءُ. ع.]

(٢) في التكملة «أو نقصتها».

(٣) اللسان. [قلت البيتان لأحيحة بن الجلاح يرثي

ابنأله. وانظر ما سبق في التاج/ نفس، هبرز،

والتهذيب ١٢/١٣. ومعجم البلدان: أَيْلَة،

وكذا اللسان. ع.]

قَالَ: (الْوُشَاةُ: الضَّرَابُونَ^(١))
لِلذَّهَبِ)، وَنَفْسِي فِيهِ: رَغْبِي.
(و) يُقَالُ: (حَجَرْتُ بِهِ وَشِي، أَيْ):
حَجَرْتُ (مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ ذَهَبٌ).

(وَالْوَأَشِي: الْكَثِيرُ الْوَلَدِ، وَهِيَ
بِهَاءٍ)، يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا يَلِدُ.
وَيُقَالُ: مَا وَشَتْ هَذِهِ الْمَاشِيَةُ
عِنْدِي بِشَيْءٍ، أَيْ: مَا وَلَدَتْ.
وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَالْحَائِكُ): وَاشٍ يَشِي الثُّوبَ
وَشِيًا، أَيْ: نَسَجًا وَتَأْلِيفًا.

(وَكُلُّ مَا دَعَوْتَهُ وَحَرَّكَتَهُ لِتَرْسِلَهُ
فَقَدْ اسْتَوْشَيْتَهُ)، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(وَاتَّشَى الْعَظْمُ): جَبَرَ. وَقَالَ
الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو: إِذَا (بَرَأَ مِنْ
كَسْرِ كَانَ بِهِ). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «هُوَ
افْتِعَالٌ مِنَ الْوَشْيِ». وَفِي الْحَدِيثِ

(١) [قلت: كانت عبارة المصنّف في هبّز:
الوشاة: ضرابو الدنانير، ويتأكل: يأكل بعضه
بعضاً في حُسْنِهِ. ع.]

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: «أَنَّ أَبَا
سَيَّارَةَ وَلَعَ^(١) بَامْرَأَةَ أَبِي جُنْدَبٍ
فَأَبَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَهَا،
فَكَمَنَ لَهُ، وَجَاءَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا،
فَأَخَذَهُ أَبُو جُنْدَبٍ فَدَقَّ عُنُقَهُ إِلَى
عَجَبٍ ذَنْبِهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي مَدْرَجَةِ
الْإِبِلِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ:
وَقَعْتُ عَنْ بَكْرِ لِي فَحَطَمَنِي.
فَاتَّشَى^(٢) مُحَدَّوْدِيًا، مَغْنَاهُ: أَنَّهُ بَرَأَ
مِنَ الْكَسْرِ الَّذِي أَصَابَهُ، وَالتَّامُّ مَعَ
أَحْدِيدَابٍ حَصَلَ فِيهِ.
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَشْيُ مِنَ الثِّيَابِ جَمْعُهُ وَشَاءُ،
كَكِسَاءٍ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ:
عَلَى فَعْلٍ وَفَعَالٍ. وَثُوبٌ مَوْشِيٌّ
وَمَوْشَى، وَالنُّسْبَةُ إِلَى الشَّيْءِ
وَشَوِيٌّ، تُرَدُّ إِلَيْهِ الْوَاوُ الْمَحْدُوفَةُ،
وَهُوَ فَاءُ الْفِعْلِ، وَتَثَرَكُ الشَّيْنِ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والتهذيب ١١/
٤٤٤. ع.]

(٢) [قلت: في مطبوع التاج فايّتشى. وصواب
كتابه فأتشى. ع.]

مَفْتُوحًا. هَذَا قَوْلُ سَيِّبُونِهِ^(١). وَقَالَ
الْأَخْفَشُ: الْقِيَاسُ تَسْكِينُ الشَّيْنِ.
وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ: شَيْءٌ، بِهَاءٍ
تُدْخِلُهَا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَنْطِقُ
بِحَرْفٍ وَاحِدٍ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَنُورُ مُوشَى الْقَوَائِمِ: فِيهِ سَفْعَةٌ^(٢)
وَبَيَاضٌ.

وَفِي التَّخْلِ وَشْيٌ مِنْ طَلْعٍ، أَيْ:
قَلِيلٌ.

وَاسْتَوْشَى الْمَعْدُنُ، مِثْلُ: أَوْشَى.
وَاسْتَوْشَى الْحَدِيثُ: بَحَثَ عَنْهُ،
وَجَمَعَهُ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَرْأَةِ
الْعَجُوزِ^(٣): «أَجَاءَنِي النَّائِدُ إِلَى
اسْتِيشَاءِ الْأَبَاعِدِ»، أَيْ: أَلْجَأَنِي
الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ،
وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣٤٥ ع.].

(٢) فِي اللِّسَانِ «سَفْعَةٌ»، وَالسَّفْعَةُ: سَرَادُ أَشْرَبِ
حِمْرَةٍ (الْقَامُوسُ - سَفْعَ). [قلت: انظر العين
٢٩٩/٦، وَالتَّهْدِيبَ ١١/٤٤٤ سَفْعَةٌ... ع.].

(٣) [قلت: انظر النهاية وَفِي اللِّسَانِ وَمَطْبُوعُ التَّاجِ:
النَّائِدُ. وَلَيْسَ بِصَوَابٍ. ع.].

وَالْوَشَاءُ، كَكَتَّانٍ: الَّذِي يَبِيعُ ثِيَابَ
الْإِبْرَيْسَمِ، وَقَدْ عُرِفَ بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَهُوَ أَيْضًا النَّمَامُ
وَالْكَذَّابُ.

وَقَدْ وَشَاهُ بُرْدًا، أَيْ: أَلْبَسَهُ.

وَالْمُوشِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الشَّيْنِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ فِي غَرْبِيِّ
النَّيْلِ بِالصُّعَيْدِ. عَنْ يَاقُوتَ،
وَضَبَطَهَا الصَّاعِقَانِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ.

[و ص ي] *

(ي) * (وَصَى، كَوَعَى) وَضِيًا:
(خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ، وَ) أَيْضًا: (اتَّزَنَ
بَعْدَ خِفَّةٍ).

قُلْتُ: لَمْ أَرَ هَذَا لِأَحَدٍ مِنْ
الْأَيْمَةِ، وَقَدْ مَرَّ هَذَا الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ
فِي «لَشَا»، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) وَصَى الشَّيْءُ وَضِيًا (اتَّصَلَ،
وَ) أَيْضًا: (وَصَلَ)، وَنَصْرُ
الْأَضْمَعِيِّ: وَصَى الشَّيْءُ يَصِي:
اتَّصَلَ، وَوَصَاهُ غَيْرُهُ يَصِيهِ:

وَصَلَّه، أَي: فَهُوَ لَازِمٌ مُتَعَدٍّ. وفي
الْأَسَاسِ: وَصَى الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ:
وَصَلَّه [به] ^(١).

وَوَصَى النَّبْتُ: اتَّصَلَ وَكَثُرَ. وقال
أَبُو عُبَيْدٍ: وَصَيْتُ الشَّيْءَ وَوَصَلْتُهُ
سَوَاءً، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

نَصِي اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَّاتُنَا
مُقَاسَمَةً يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ ^(٢)

يَقُولُ: رَجَعْتُ صَلَّاتُنَا مِنْ أَرْبَعَةٍ
إِلَى اثْنَتَيْنِ فِي أَسْفَارِنَا لِحَالِ السَّفَرِ.
(و) وَصَتْ (الْأَرْضُ وَضِيًّا)،
بِالْفَتْحِ، (وَوُضِيًّا)، كَصَلِّي،
(وَوَصَاءً وَوَصَاءَةً)، بِمَدِّهِمَا كَمَا
فِي التُّسَخِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: وَصَاءٌ
وَوَصَاءَةٌ، الْأَخِيرَةُ، كَحَصَاةٍ، قَالَ:
وَهِيَ نَادِرَةٌ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ. كُلُّ
ذَلِكَ (اتَّصَلَ نَبَاتُهَا). وَفِي

الصُّحَاخِ: أَرْضٌ وَاصِيَّةٌ: مُتَّصِلَةٌ

(١) زيادة من الأساس.

(٢) ديوانه ٢١٨، واللسان، والصحاح، والتهذيب
٢٦٧/١٢، والأساس.

النَّبَاتِ، وَقَدْ وَصَتْ الْأَرْضُ: إِذَا
اتَّصَلَ نَبْتُهَا. انْتَهَى. وَقَالَ أَغِيرُهُ ^(١):
فَلَاةٌ وَاصِيَّةٌ: تَتَّصِلُ بِفَلَاةٍ أُخْرَى.
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَبْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَّةٍ
يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعْكُومٌ ^(٢)
وَقَالَ طَرْفَةُ:

يَرْعَيْنَ وَسَمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ
فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ ^(٣)
(وَأَوْصَاهُ) إِيْصَاءً، (وَوَصَّاهُ)
تَوْصِيَّةً: إِذَا (عَهَدَ إِلَيْهِ). وَفِي
الصُّحَاخِ: أَوْصَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ،
وَأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ: إِذَا جَعَلْتَهُ وَصِيَّكَ.
وَأَوْصَيْتُهُ وَوَصَيْتُهُ تَوْصِيَّةٌ بِمَعْنَى،
قَالَ زُؤْبَةُ:

* وَصَانِي الْعَجَّاجُ فِيمَا وَصَّنِي ^(٤) *

(١) [قلت: هذا للأزهري، التهذيب ٢٦٧/١٢.

[ع.

(٢) ديوانه ٥٧٥، وفيه مَلْعُومٌ، واللسان، والتهذيب

٢٦٨/١٢. [قلت: في مطبوع التاج: الرحا

والرحا بالمهملة... [ع.

(٣) ديوانه ١٥٠ (من أبيات منسوبة إليه).

(٤) ديوانه ١٨٧ (من أبيات منسوبة إليه)، واللسان.

أَرَادَ: فيما وصَّاني، فحذف اللام للقفية.

(والاسم: الوصاة والوصاية) بالكسر والفتح، كما في الصحاح، (والوصية)، كغنيّة. قال الليث: الوصاة كالوصية^(١)، وأنشد:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيدًا
وَصَاةً مِنْ أَخِي ثِقَةً وَدُودًا^(٢)

(وهو)، أي: الوصية، (الموصى به أيضًا)، سُميت وصية لاتصالها بأمر الميت.

(والوصي)، كغني: (الموصي)، (و)، أيضًا: الموصى، وهي وصي أيضًا له، وهو من الأضداد. (ج: أوصياء)، هو جمع الوصي للمذكر والمؤنث جميعًا، كما في المحكم، (أولا يُثنى ولا يُجمع). ونص المحكم: ومن العرب من لا يُثنى الوصي ولا يجمعه.

(١) العين ١٧٧/٧، ولم يرد به الشاهد.

(٢) اللسان، والتهذيب ٢/٢٦٨.

(و) قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾^(١)، (أي: يفرض عليكم)، لأن الوصية من الله إنما هي فرض، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْلُوا أَنْفُسَ أَلْقَى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّيْنَكُمْ بِهِ﴾^(٢)، وهذا من الفرض المحكم علينا. (وقوله تعالى: ﴿أَتَوَصَّوْا بِهِ﴾^(٣)). قال الأزهرى^(٤): (أي: أوصى به أولهم آخرهم)، والألف ألف استفهام، ومعناها التوبيخ.

(والوصاة)، كحصة، (والوصية)، كغنيّة: (جريدة النخل) التي (يخزم بها). وقيل: من الفسيل خاصة، (ج: وصى)،

(١) سورة النساء، الآية: ١١.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٥٣.

(٤) قلت: لم أجد الآية في التهذيب في هذه المادة، ولا حديثه هذا. وجدت «توصى» وما ذكره المصنف، ولم يُعزَّ للأزهري وجدت هذا عند الجوهري. فلعل قوله: قال الأزهرى: سبق قلم].

كَحَصَى، (وَوَصِيٌّ)، كَغَنِيٍّ.

(وَيَوْصَى) بِفَتْحَاتٍ مَعَ تَشْدِيدِ
الصَّادِ. وَقِيلَ: بِكَسْرِ الصَّادِ
المُشَدَّدَةِ، وَقِيلَ هُوَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ:
(طَائِرٌ)، قِيلَ: هُوَ الْبَاشِقُ، وَقِيلَ:
هُوَ الْحُرُّ، عِرَاقِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَّةِ
العَرَبِ. وَكَلَامُهُ هُنَا صَرِيحٌ فِي
زِيَادَةِ الْبَاءِ فِي أَوَّلِهِ، وَقَدْ مَرَّ لَهُ فِي
الصَّادِ الْمُهِمَلَةِ فِي فَضْلِ الْبَاءِ كَأَنَّهَا
أَصْلٌ. قَالَ شَيْخُنَا: وَكَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى
الْخِلَافِ فِي مَادَّتِهِ وَوَزَنِهِ كَمَا أَشْرْنَا
إِلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَوَاصَى الْقَوْمُ: أَوْصَى بَعْضُهُمْ
بَعْضًا، وَفِي الْحَدِيثِ^(١):
«اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ
عِنْدَكُمْ عَوَانٍ»، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.
وَتَقَدَّمَ فِي «ع ن ي».

وَالْوَصِيُّ، كَغَنِيٍّ: لَقَبُ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، سُمِّيَ بِهِ
لِاتِّصَالِ سَبَبِهِ وَنَسَبِهِ وَسَمْتِهِ بِنَسَبِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَسَبَبِهِ وَسَمْتِهِ.

وَأَيْضًا: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ،
وَفِيهِ يَقُولُ كَثِيرٌ:

وَصِيُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ
وَفَكَكَ أَغْلَالٍ وَقَاضِي مَغَارِمِ^(١)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِهِ الْحَسَنَ بْنَ
عَلِيٍّ، أَوِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّ: ابْنُ
وَصِيُّ النَّبِيِّ وَابْنُ ابْنِ عَمِّهِ. فَأَقَامَ
الْوَصِيَّ مَقَامَهُمَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
أَتَبَانَا بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ
الْفَارِسِيِّ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ
الْمَمْدُوحَ بِتِلْكَ الْقَصِيدَةِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَنْفِيَّةِ، وَيَدُلُّ لَذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي
قَبْلَهُ:

(١) شرح ديوانه ٢٧٨/١، واللسان.

[قلت: انظر معجم البلدان/ عارم. فقد ذكر أنها
قيلت في محمد بن الحنفية... ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والصحاح.
ع].

تُخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ

بَلِ الْعَائِدُ الْمَخْبُوسُ فِي سِجْنِ عَارِمٍ ^(١)
وَالَّذِي سُجِنَ فِي حَبْسِ عَارِمٍ هُوَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، حَبَسَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ. فَتَأَمَّلْ.

وَالْوَصِيُّ أَيْضًا: لَقَبُ السَّيِّدِ أَبِي
الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَسَنِيِّ
الْهَمْدَانِيِّ ^(٢)؛ لَأَنَّهُ كَانَ وَصِيَّ الْأَمِيرِ
نُوحِ السَّامَانِيِّ صَاحِبِ خُرَاسَانَ وَمَا
وَرَاءَ النَّهْرِ، صَحِبَ جَعْفَرَ بْنَ
مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرِ الْخُلْدِيِّ، وَسَمِعَ
أَبَا ^(٣) مُحَمَّدَ الْجَلَّابِ، وَعَنْهُ
الْحَاكِمُ ^(٤) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو
سَعْدٍ ^(٥) الْكَنْجَرُودِيُّ، وَمَاتَ

(١) سبق تخريجه.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «الهمداني» بالدال
المهملة والمثبت من تكملة القاموس.

[قلت: كذا بالمعجمة في الأنساب. ع.]

(٣) [قلت: في الأنساب: وبهمذان من أبي محمد
عبدالرحمن بن حمدان الجلاب. ع.]

(٤) [قلت: في الأنساب: حَدَّثَ عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو
عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ. ع.]

(٥) [قلت: هو محمد بن عبدالرحمن. الأنساب.
ع.]

يُبْخَارَى فِي سَنَةِ ٣٩٥.

وَالْوَصِيُّ أَيْضًا: النَّبْتُ الْمُتَفُّ،
كَالْوَصِي. قَالَ الرَّاجِزُ:

* فِي رَبْرِبٍ خِمَاصِي *
* يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصِ *
* وَخَمَصِيصٍ وَاصٍ ^(١) *

وَرُبَّمَا قَالُوا: تَوَاصَى النَّبْتُ: إِذَا
اتَّصَلَ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَسَنَامٌ وَاصٍ: مُجْتَمِعٌ مُتَّصِلٌ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

لَهُ مُوَفِدٌ وَفَاهٌ وَاصٍ كَأَنَّهُ
زَرَابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تُحَوِّمِي مُبْنَهُمُ ^(٢)
الْمُوفِدُ: السَّنَامُ، وَالْقَيْلُ:
الْمَلِكُ.

وَأَوْصَى: دَخَلَ فِي الْوَاصِي، وَقَدْ
يَكُونُ الْوَاصِي اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ
أَوْصَى عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، أَوْ عَلَى
النَّسَبِ، وَبِهِ فُسِّرَ مَا أَنشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: في اللسان: لها... ع.]

[و ع ي] *

(ي) * (وَعَاهُ)، أُنِي: الشَّيْءُ
وَالْحَدِيثُ (يَعِيهِ) وَغَيًّا: (حَفِظَهُ)
وَفَهِمَهُ وَقَبِلَهُ، فَهُوَ وَاعٍ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ^(١) أَبِي أَمَامَةَ: «لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ
قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
أُنِي: عَقَلَهُ إِيمَانًا بِهِ وَعَمَلًا، فَأَمَّا
مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ وَضَيَّعَ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ
غَيْرُ وَاعٍ لَهُ. وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَعَاهَا مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ
شَوَارِفٍ لَأَحَهَا مَدْرٌ وَغَارُ^(٢)

إِنَّمَا مَعْنَاهُ: حَفِظَهَا، يَعْنِي:
الْخَمْرَ، وَعَنِ الشَّوَارِفِ: الْخَوَابِي
الْقَدِيمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «نَضَرَ^(٣)
اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا»،
أُنِي: حَفِظَهَا.

(و) وَعَاهُ يَعِيهِ وَغَيًّا: (جَمَعَهُ) فِي
الْوَعَاءِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٤):

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) اللسان، والمحكم ٢/٢٧٧.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

* أَهْلُ الْغِنَى وَالْجُرْدِ وَالِدَلَاصِ *

* وَالْجُودِ وَصَاهُمْ بِذَلِكَ الْوَاصِي^(١) *

وَوَاصَى الْبَلَدَ الْبَلَدَ: وَاصَلَهُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: أُوصِيكَ بِتَقْوَى

اللَّهِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[و ض ي]

تَوَضَّيْتُ: لُغَةٌ فِي تَوَضَّأْتُ

لَهُذَيْلٍ، أَوْ لُغِيَّةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ
فِي الْهَمْزَةِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[و ط ي]

وَطِئْتُهُ: لُغَةٌ فِي وَطِئْتُهُ، عَنْ

سَبْيَوِيهِ^(٢)، وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٣).

(١) اللسان.

(٢) [قلت: ما جاء عند سبويه في الكتاب ٢/

٢٣٣: وَأَمَّا وَطِئْتُ وَوَطِئْتُ يَطَأُ وَيُوسِعُ يَسَعُ

فَمِثْلُ وَرِمَ... وَلَكِنْهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ وَأَصْلُهُ

الْكَسْرِ... وَلَمْ يَأْتِ عَنْهُ مَا أَثْبَتَهُ الْمُصَنِّفُ،

ثُمَّ إِنَّ النِّصَّ فِي اللِّسَانِ لَمْ يَأْتِ فِيهِ ذِكْرُ

سَبْيَوِيهِ. ع.]

(٣) الَّذِي فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ وَتَكْمِلَةِ

الْقَامُوسِ «وُطِئْتُ» وَالْمُثَبِّتِ مِنَ اللِّسَانِ،

وَالْقَامُوسِ (وُطِئْتُ).

«الاستحياء من الله حق الحياء ألا
تَنَسُّوا الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى وَالْجَوْفَ وما
وَعَى»، أي: ما جَمَعَ من الطَّعَامِ
والشَّرَابِ حَتَّى يَكُونَا مِنْ جِلْهُمَا،
(كَأَوْعَاهُ فِيهِمَا)، أي: في الحِفْظِ
والجَمْعِ. فمن الأول: حَدِيثُ
الإِسْرَاءِ^(١): «فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ
فِي الثَّانِيَةِ»، أي: حَفِظْتُ، ومن
الثَّانِي: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
يُوعُونَ﴾^(٢)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْفَرَّاءِ: الإِيعَاءُ: مَا يَجْمَعُونَ فِي
صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْإِثْمِ^(٣).
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَعْنَى الْآيَةِ:
أَي: يُضْمِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ
التَّكْذِيبِ.

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ:

(١) قلت: انظر النهاية واللسان. [ع].

(٢) سورة الانشقاق، الآية: ٢٣.

(٣) معاني القرآن ٢٥٢/٣.

[قلت: ما أثبتته المصنف عن الأزهرى نقله عن

اللسان. ولم أجده في التهذيب. انظر ٣/

٢٦٠. [ع].

* تَأْخُذُهُ بِدِمْنِهِ فَتُوعِيهِ^(١) *

أَي: تَجْمَعُ الْمَاءَ فِي أَجْوَافِهَا.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَوْعَى الشَّيْءِ فِي
الْوِعَاءِ يُوعِيهِ إِيْعَاءً فَهُوَ مَوْعَى^(٢).
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْعَيْتُ الزَّادَ
وَالْمَتَاعَ: إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْوِعَاءِ.
وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ^(٣)

(و) وَعَى (الْعَظْمُ) وَغَيَا: (بَرَأً

عَلَى عَثَمٍ). قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّمَا كُسِّرَتْ سَوَاعِيْدُهُ

ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا وَمَا التَّأَمَّا^(٤)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا جَبَرَ الْعَظْمُ بَعْدَ

الْكَسْرِ عَلَى عَثَمٍ - وَهُوَ الْاِغْوِجَاجُ

- قِيلَ: وَعَى يَعِي وَغَيَا^(٥)، وَوَعَى

(١) اللسان، والمحكم ٢٧٧/٢.

(٢) في مطبوع التاج «موى» والمثبت من المخطوط

واللسان والتهذيب ٢٦٠/٣.

(٣) ديوانه ٥٨، واللسان، والصحاح (غير معزو).

(٤) اللسان، والمحكم ٢٧٧/٢.

(٥) قلت: تمة نص الأزهرى: وَأَجَرَ يَأْجِرُ أَجْرًا،

وَيَأْجُرُ أَجُورًا... [ع].

العَظْمُ: انْجَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

خُبَعْنَةُ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَايِلُ
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجَبَّرَا^(١)

كَذَا نَصَّ الْأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ فِي
حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي: «مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ
تَكَسَّرَا»^(٢). قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ.
وَقَالَ الْحُطَيْثَةُ:

حَتَّى وَعَيْتُ كَوَعِي عَظْ

مِ السَّاقِ لِأَمْتِهِ الْجَبَائِزِ^(٣)

(وَالْوَعَى) بِالْفَتْحِ: (الْقَيْحُ
وَالْمِدَّةُ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْوَعَى:
الْقَيْحُ، وَمِثْلُهُ الْمِدَّةُ.

(و) الْوَعَى أَيْضًا: (الْجَلْبَةُ)
وَالْأَصْوَاتُ، أَوِ الْأَصْوَاتُ
الشَّدِيدَةُ. عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ:

(١) اللسان، والتهذيب ٣/ ٢٦٠.

(٢) اللسان، وهي رواية شعره/ ٧٤.

(٣) ديوانه ٣٧، واللسان، وفيه «لأمة».

[قلت: في الديوان/ ١٧٤ طبعة مصطفى
البابي: لأمة. ع.]

(كَالْوَعَى)، كَفَتَى. قَالَ يَعْقُوبُ:
عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ الْوَعَى، أَوْ
بِالْعَكْسِ. وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الْوَعَى، (أَوْ يَخُصُّ) جَلْبَةَ صَوْتِ
(الْكِلَابِ) فِي الصَّيْدِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ^(١): وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا فِعْلًا.
(و)^(٢) يُقَالُ: (مَالِي عَنْهُ وَعَى):
أَنِي: (بُذَّ).

(و) يُقَالُ: (لَا وَعَى) لَكَ (عَنْ
ذَلِكَ الْأَمْرِ)، أَنِي: (لَا تَمَاسُكَ
دُونَهُ). قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَوَاعَدَنْ أَنْ لَا وَعَى عَنْ فَرْجِ رَاكِبٍ
فُرُخْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَلِكَ مَغْضِرًا^(٣)

(وَالْوَعَاءُ) بِالْكَسْرِ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ، (وَيُضَمُّ)، عَنْ ابْنِ
سَيِّدِهِ، (وَالْإِعَاءُ) عَلَى الْبَدَلِ: كُلُّ

(١) [قلت: القول هذا ليس للأزهري، وإنما نقله

عن الليث. انظر التهذيب ٣/ ٢٦٠. ع.]

(٢) [قلت: النص للأزهري. نقله عن ابن السكيت.

وانظر إصلاح المنطق/ ٣٨٩. ع.]

(٣) شعر ابن أحمر ٨٠، واللسان، والصحاح،
والتهذيب ٣/ ٢٦٠.

ذَلِكَ (الظَرْفُ) لِلشَّيْءِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١): «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَاءَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ»، أَرَادَ: الْكِنَايَةَ عَنْ مَحَلِّ الْعِلْمِ وَجَمْعِهِ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْوِعَاءَ، (ج: أَوْعِيَّةٌ)، وَأَمَّا الْأَوَاعِي فَجَمْعُ الْجَمْعِ.

(وَأَوْعَاهُ وَأَوْعَى عَلَيْهِ: قَتَرَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ) الْحَدِيثُ^(٢): «لَا تُوَعِي فَيُوَعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ»، أَيْ: لَا تَجْمَعِي وَتَشْحِي بِالنَّفَقَةِ فَيُشَحَّ عَلَيْكَ، وَتُجَازِي بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ، هَكَذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ. وَالْمَشْهُورُ مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا^(٣): «أَعْطِي وَلَا تُوَكِّي فَيُوَكِّي عَلَيْكَ»، أَيْ: لَا تَدْخِرِي وَتَشُدِّي مَا عِنْدَكَ، وَتَمْنَعِي مَا فِي يَدِكَ فَتَنْقَطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. والنص في

النهاية: لَا تُوَعِي فَيُوَعِيَ عَلَيْكَ. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية/وكا. ع.]

عَنْكَ. وَهَكَذَا أوردَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ^(١) وَغَيْرُهُ. فَتَأَمَّلْ.

(و) أَوْعَى (جَذَعَهُ: أَوْعَبَهُ)، أَيْ: جَدَعَ أَنْفَهُ، (كَاسْتَوْعَاهُ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٢): «فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِيَ جَذَعَهُ الدِّيَّةُ». هَكَذَا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ^(٣).

(وَالْوَاعِيَّةُ: الصُّرَاخُ) عَلَى الْمَيِّتِ. عَنِ اللَّيْثِ. وَأَيْضًا: نَعْيُهُ، وَلَا يُنَى مِنْهُ فِعْلٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ. (وَالصُّوْتُ)، يُقَالُ: سَمِعْتُ وَاعِيَةً الْقَوْمِ، أَيْ: أَصْوَاتَهُمْ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، (لَا الصَّارِخَةُ، وَوَهُم الْجَوْهَرِيُّ)، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْوَاعِيَّةُ: الصَّارِخَةُ، وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ، وَإِنَّمَا الصُّوْتُ اسْمٌ مِثْلُ الطَّاعِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَاعِيَّةُ وَالْوَعَى وَالْوَعَى

(١) [قلت: أورد ابن الأثير الروایتين: الأولى في/

وعى، والثانية في/وكى. ع.]

(٢) [قلت: انظر الترجمة (وعوى) ٢٦٢/٣.

كلُّها الصَّوْتُ. قَالَ الْبَذْرُ الْقَرَافِيُّ: قَدْ يَكُونُ مُرَادُهُ بِالصَّارِخَةِ الْمَصْدَرُ لَا اسْمَ الْفَاعِلِ، كَمَا فِي لَاغِيَةِ وَوَاقِيَةٍ؛ فَلَا وَهْمَ. انْتَهَى. وَقَالَ شَيْخُنَا: الصَّارِخَةُ تَكُونُ مَصْدَرًا كَالصُّرَاخِ، مِثْلُ الْعَاقِبَةِ^(١) وَنَحْوِهِ، وَجَاءَ بِهَا الْجَوْهَرِيُّ لِمُشَاكَلَةِ الْوَاعِيَةِ، وَلَوْ أُرِيدَ حَقِيقَةُ الصَّارِخَةِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَهْمًا، كَمَا قَالَ؛ لِأَنَّ بَابَ الْمَجَازِ وَاسِعٌ فِي تَضْحِيحِ الْكَلَامِ.

(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢): يُقَالُ بِشَسَ (وَاعِي الْيَتِيمِ) وَ (وَالِيهِ)^(٢): وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ.

(وَهُوَ مَوْعِي الرُّسْغِ)، كَمَرْمِي: أَي: (مُوثَّقُهُ).

(وَفَرَسَ وَعَى، كَفَتَى: شَدِيدٌ)، لُغَةٌ فِي وَأَى بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) فِي الْإِضَاءَةِ «الْعَاقِبَةُ».

(٢) [قُلْتُ: نَصَرُ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ: بِشَسَ وَاعِي الْيَتِيمِ وَوَالِي الْيَتِيمِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ. انْظُرِ التَّهْذِيبَ ٢٦٠/٣. وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ. ع.]

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هُوَ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ، أَي: أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١): «فَرُبُّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».

وَأَوْعَى مِنَ النَّمْلَةِ: أَي: أَجْمَعُ مِنْهَا.

وَالْوَعِيُّ، كَغَنِيٍّ: الْحَافِظُ الْكَيِّسُ الْفَقِيهُ.

وَالْوَعِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: الْمُسْتَوْعِبُ لِلزَّادِ كَمَا يُوعَى الْمَتَاعُ، وَأَيْضًا: الزَّادُ يُدْخَرُ حَتَّى يَخْتَزِكَمَا يَخْتَزِرُ الْقَيْحُ فِي الْجُرْحِ.

وَاسْتَوْعَى مِنْهُ حَقَّهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ وَاسْتَوْفَاهُ.

وَوَعَى الْجُرْحُ وَغَيًّا: سَالَ قَيْحُهُ، وَفِي الْأَسَاسِ: انْضَمَّ فُوهٌ عَلَى مِدَّةٍ. وَوَعَتِ الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ وَغَيًّا: اجْتَمَعَتْ.

وَبَرِيءٌ جُرْحُهُ عَلَى وَغْيٍ، أَي: نَغِلَ.

(١) [قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ وَاللِّسَانِ. ع.]

وقال النضر: إِنَّهُ لَفِي وَغِي
رِجَالٍ: أَي: فِي رِجَالٍ كَثِيرَةٍ^(١).
أُذُنٌ وَاعِيَةٌ: حَافِظَةٌ.

[و غ ي] *

(ي) * (الْوَعَى، كَالْفَتَى). قَالَ
شَيْخُنَا: «صَرَحَ الْمُصَنِّفُونَ فِي
آدَابِ الْكِتَابِ بِأَنَّ الْوَعَى إِنَّمَا يُكْتَبُ
بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ تُؤْذَنُ أَنَّهَا عَنْ
وَاوٍ، وَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمٌ آخِرُهُ
وَاوٌ وَأَوَّلُهُ وَاوٌ إِلَّا الْوَاوِ.

قُلْتُ: وَكَذَلِكَ الْوَزَى مِثْلُهُ؛
وَلِذَلِكَ عَدُوهُ مِنَ الْأَفْرَادِ، وَقَالُوا:
لَا ثَالِثَ لَهَا.

قُلْتُ: وَلَعَلَّ مَرَادَهُمْ فِي الْأَسْمَاءِ
لَا الْمَصَادِرَ، وَإِلَّا وَرَدَ الْوَوَى
وَأَشْبَاهُهُ^(٢). انْتَهَى.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «كَثِيرٌ»، وَالْمَثْبُتُ
كَاللسان.

[قُلْتُ: الْمَثْبُتُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ: كَثِيرٌ، وَمِثْلُهُ جَاءَ
فِي التَّهْذِيبِ عَنِ النَّضْرِ. انْظُرْ ٢٦٠/٣. قُلْتُ:
وَلَعَلَّهُ الْأَثْبِتُ مِنْ نَصِ اللِّسَانِ. ع.]

(٢) الْإِضَاءَةُ

(و) الْوَعَى، (كَالرَّمَى)، كِلَاهُمَا:
(الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ)، مِثْلُ: الْوَعَى،
بِالْعَيْنِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: أَحَدُهُمَا
بَدَلٌ عَنِ الْآخَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّه
فِي الْحَرْبِ. فَقَالَ: هُوَ عَمُومَةٌ
الْأَبْطَالِ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ. وَقَالَ
الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكِبٍ أَمِينٍ ذَوِي زِيَاطٍ^(١)
وَرِوَايَةُ الْأَضْمَعِيِّ: «ذَوِي
هِيَاطٍ»^(٢)، وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ:

(١) اللسان (خمش، زيط) وبرواية «وعى» في
الموضعين في (وعى)، والتكملة وفيها:
«ويروى أولى زياط، ويروى: ذوي هياط»،
والمحكم ٤٦/٦، برواية: «ذوي هياط»،
والأساس (وعى)، برواية: «وعى» في
الموضعين.

[قُلْتُ: انْظُرِ الْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لِلْقَالِي/
١٢١، وَمَجَالِسَ ثَعْلَبِ ١٢١/١، وَدِيوانِ
الْهَذَلِيِّينَ ٢٥/٢، وَالرِّوَايَةَ فِيهِ: ذَوِي هِيَاطِ.
ع.]

(٢) وَهِيَ رِوَايَةُ شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٧٢،
وَالْمَحْكَمِ ٤٦/٦.

[قُلْتُ: وَكَذَا جَاءَ فِي دِيوانِ الْهَذَلِيِّينَ. ع.]

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
مَاتِمٌ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلٍ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ عَلَى غَيْرِ هَذَا
الْإِنْشَادِ، وَالصُّوَابُ فِي الْإِنْشَادِ مَا
تَقَدَّمَ، وَقَبْلَهُ^(٢):

وماءٍ قد وَرَدَتْ أُمْنِمَ طَامٍ
عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْغَطَاطِ
قُلْتُ: وَهَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي أَشْعَارِ
الْهُذَلِيِّينَ، جَمَعَ أَبِي سَعِيدٍ
السُّكَّرِيُّ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ لَغَيْرِ الْهُذَلِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(وَوَغِيَّةٌ مِنْ خَيْرٍ)، أَيْ: (تُبْدَةُ
مِنْهُ). وَفِي التَّكْمَلَةِ: تُبْدَا مِنْهُ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ: مِنْ خَيْرٍ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَغَى: الْحَرْبُ نَفْسُهَا لَمَّا فِيهَا مِنْ
الصُّوْتِ وَالْجَلْبَةِ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،

(١) اللسان ومادة (خمش)، والصحاح، والتكملة.

(٢) في مطبوع التاج «وصدره» والمثبت من اللسان،

وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ وبين البيتين
بيتان.

ومنه قَوْلُهُمْ: شَهَدْتُ الْوَغَى.

وَالْوَاغِيَّةُ، كَالْوَغَى، اسْمٌ مَخْصُصٌ.
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْوَغَى: أَصْوَاتُ
النَّحْلِ وَالْبَعُوضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا
اجْتَمَعَتْ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهُذَلِيِّ^(١).
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَغَى:
الْخَمُوشُ الْكَثِيرُ الطَّنِينِ، يَعْنِي:
الْبَقَّ.

وَالْأَوَاغِي^(٢): مَفَاجِرُ الدُّبَارِ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَسَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي
أَوَّلِ الْبَابِ؛ لِأَنَّ وَاحِدَتَهَا آغِيَّةٌ،
يُخَفَّفُ^(٢) وَيُثْقَلُ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ
الْعَيْنِ هُنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ هُنَاكَ
فَرَاغَهُ.

[و ف ي] *

(ي) * (وَفَى بِالْعَهْدِ، كَوَعَى) يَفِي
(وَفَاءً) بِالْمَدِّ فَهُوَ وَافٍ: (ضِدُّ غَدَرٍ)

(١) الذي سبق وروده قريباً في هذه المادة وهو «كَانَ
وَغَى...» وفق رواية الأصمعي (المحكم ٦/
٤٦).

(٢) [قلت: في العين ٤٥٧/٤ الأواغي: تشقل
وتخفف، مفاجر الدُّبَارِ في المزارع. ع.]

كما في الصَّحاح.

وقال غَيْرُهُ: الْوَفَاءُ: مُلَازِمَةُ طَرِيقِ
الْمُؤَاسَاةِ، وَمُحَافَظَةُ عُهُودِ الْخُلَطَاءِ،
(كَأَوْفَى). قال ابنُ بَرِّي: وَقَدْ
جَمَعَهُمَا طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ فِي بَيْتٍ
وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ:

أَمَا ابْنُ طَرِيقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا^(١)

قال شَمِرٌ: يُقَالُ: وَفَى وَأَوْفَى،
فَمَنْ قَالَ: وَفَى فَإِنَّهُ يَقُولُ: تَمَّ،
كَقَوْلِكَ: وَفَى لَنَا فُلَانٌ، أَيْ: تَمَّ
لَنَا قَوْلُهُ وَلَمْ يَغْدِرْ.

وَوَفَى هَذَا الطَّعَامُ قَفِيرًا، أَيْ: تَمَّ
قَفِيرًا. وَمَنْ قَالَ: أَوْفَى، فَمَعْنَاهُ:
أَوْفَانِي حَقِّي، أَيْ: أَتَمَّهُ، وَلَمْ
يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ أَوْفَى

(١) اللسان، والمصباح (غير معزو فيه).

[قلت: انظر ديوان طفيل. زيادات / ١٤١.

ونقله المحقق عن الحماسة البصرية /

١٣٩، وانظر الكامل / ٧١٨، والخصائص /

٣٧٠، ٣ / ٣١٦، وشرح المفصل / ١ / ٤٢.

ع.]

الْكَيْلَ، أَيْ: أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ
شَيْئًا. قال أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا رَدَّ بِهِ
عَلَى شَمِرٍ: الَّذِي قَالَ شَمِرٌ فِي:
وَفَى وَأَوْفَى بَاطِلٌ، لَا مَعْنَى لَهُ،
إِنَّمَا يُقَالُ: أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ، وَوَفَيْتُ
بِالْعَهْدِ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ
يُقَالُ مِنْ هَذَا فَهُوَ بِالْأَلْفِ. قال
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(١)،
﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾^(٢)، وَيُقَالُ: وَفَى
الشَّيْءُ وَوَفَى الْكَيْلُ، أَيْ: تَمَّ،
وَأَوْفَيْتُهُ^(٣) أَنَا، أَيْ: أَتَمَمْتُهُ. قال
اللَّهُ: ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ﴾^(٤). انتهى.
(و) وَفَى (الشَّيْءُ وَفِيًا، كَصُلِّي)،
أَيْ: (تَمَّ وَكَثُرَ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.
(فَهُوَ وَفِيٌّ وَوَافٍ)، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَفِي الصَّحاحِ: الْوَفِيُّ الْوَافِي.
انْتَهَى. وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَمَامَ الْكَمَالِ
فَقَدْ وَفَى وَتَمَّ، (و) مِنْهُ: وَفَى

(١) سورة المائدة، الآية: ١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٤٠.

(٣) في مطبوع التاج «ووافيته» والمثبت من
المخطوط واللسان.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ١٨١.

(الدَّزْهَمُ المِثْقَالُ): إذا (عَدَلَهُ)، فهو وافٍ. قال شيخنا: وفي لَحْنِ الْعَوَامِ لِأَبِي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيِّ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: دِرْهَمٌ وافٍ: لِلزَّائِدِ وَزْنُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، وَهُوَ الَّذِي وَفَى بِزَنْتِهِ^(١)، أي: فلا يُقَالُ: وَفَى، أي: كَثُرَ وَزَادَ. وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّهُ يَصْدُقُ عَلَى الزَّائِدِ أَنَّهُ وَفَى بِزَنْتِهِ. فَتَأَمَّلْ.

(وَأَوْفَى عَلَيْهِ: أَشْرَفَ) واطَّلَعَ، ومنه حديث كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: ^(٢) «أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ».

(و) أَوْفَى (فَلَانًا حَقَّهُ): إِذَا (أَعْطَاهُ وَاِفِيًا، كَوَفَّاهُ) تَوْفِيَةً. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَي: أَكْمَلَهُ لَهُ، (وَوَفَّاهُ) مُوَافَاةً كَذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ فَاعَلْتُ بِمَعْنَى: أَفْعَلْتُ وَفَعَلْتُ فِي حُرُوفٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: تَعَاهَدْتُ الشَّيْءَ وَتَعَهَّدْتُهُ، وَبَاعَدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ،

(١) لحن العوام (تحقيق د. رمضان) ٢١٠، (باختلاف في بعض الألفاظ).

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وَقَارَبْتُ الصَّبِيَّ وَقَرَّبْتُهُ، وَهُوَ يُعَاطِينِي الشَّيْءَ وَيُعْطِينِي، وَمِنْهُ الْمُوَافَاةُ الَّتِي يَكْتُبُهَا كُتَّابُ دَوَاوِينَ الْخَرَاجِ فِي حِسَابَاتِهِمْ^(١)، (فَاسْتَوْفَاهُ وَتَوَفَّاهُ) أَي: لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، فَهُمَا مُطَاوِعَانِ لِأَوْفَاهُ وَوَفَّاهُ وَوَفَّاهُ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: أَذْرَكَتَهُ (الْوَفَاةُ)، أَي: (الْمَوْتُ) وَالْمَنِيَّةُ.

وَتُوفِّيَ فُلَانٌ: إِذَا مَاتَ.

(وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ) عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا (قَبَضَ) نَفْسَهُ، وَفِي الصُّحَاغِ: (رُوحَهُ). وَقَالَ غَيْرُهُ: تَوَفَّى الْمَيِّتَ: اسْتِيفَاءُ مُدَّتِهِ الَّتِي وَفِيَتْ لَهُ وَعَدَدُ أَيَّامِهِ وَشُهُورِهِ وَأَعْوَامِهِ فِي الدُّنْيَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾^(٢)، أَي: يَسْتَوْفِي مُدَدَ آجَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَقِيلَ: يَسْتَوْفِي تَمَامَ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «حساباناتهم» والمثبت من اللسان.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٤٢.

عَدَدِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَأَمَّا تَوْفِي النَّائِمِ فَهُوَ اسْتِيفَاءُ وَقْتِ عَقْلِهِ وَتَمْيِيزُهُ^(١) إِلَى أَنْ نَامَ.

وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ﴾^(٢)، قال: هو مِنْ تَوْفِيَةِ الْعَدَدِ، تَأْوِيلُهُ أَنْ^(٣) يَقْبِضَ أَرْوَاحَكُمْ أَجْمَعِينَ، فَلَا يَنْقُصُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، كَمَا تَقُولُ: قَدْ اسْتَوْفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ، وَتَوْفَيْتُ مِنْهُ مَا لِي عَلَيْهِ، تَأْوِيلُهُ: أَنْ^(٣) لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(٤). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوْنَهُمْ﴾^(٥) قال الزَّجَّاجُ^(٦): فِيهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَجْهَانِ: يَكُونُ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ مَلَائِكَةُ الْمَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ سَأَلُوهُمْ

عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ، يَغْتَرِفُونَ^(١) عِنْدَ مَوْتِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهُمْ: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾^(٢)، أَي: بَطَلُوا وَذَهَبُوا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ^(٣) مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ، فَيَكُونُ ﴿يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: يَتَوَفَّوْنَهُمْ عَذَابًا، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: قَدْ قَتَلْتُ فُلَانًا بِالْعَذَابِ وَإِنْ لَمْ يَمُتْ، وَدَلِيلُ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَحِيطٍ﴾^(٤) قَالَ^(٥): وَيَجُوزُ أَنْ

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وتميزه، وما أثبتته من اللسان. ع.]

(٢) سورة السجدة، الآية: ١١.

(٣) في مطبوع التاج «أي» والمثبت من المخطوطة واللسان، وفي معاني القرآن «أنه».

(٤) معاني القرآن ٢٠٥/٤.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ٣٧.

(٦) [قلت: انظر معاني القرآن ٢/٣٣٥ - ٣٣٦. ع.]

(١) [قلت: في معاني القرآن: فيعرفون... ع.]

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣٧.

(٣) [قلت: في معاني القرآن: رسلنا ملائكة العذاب... ع.]

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ١٧.

(٥) [قلت: نص الزجاج: وجائز - وهو أضعف الوجهين - أنهم يتوفون عدتهم، والله أعلم.

والمصنف لا ينقل عن معاني الزجاج، ولكنه ينقل نص اللسان عنه. ع.]

يَكُونُ يَتَوَفَّوْنَ عِدَّتَهُمْ، وهو أَضْعَفُ
الْوَجْهَيْنِ. والله أعلم.

(و) من المَجَازِ: (وَأَفَيْتُ العامَ)
أي: (حَجَجْتُ). نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ،
صَارَتِ الْمُوَافَاةُ عِنْدَهُمْ اسْمًا
لِلْحَجِّ. كما قالوا: نَزَلْتُ، أَيْ:
أَتَيْتُ مِنِّي. قاله الصَّاعِقَانِي.

(و) وَأَفَيْتُ (الْقَوْمَ: أَتَيْتُهُمْ)، كَأَنَّهُ
أَتَاهُمْ فِي الْمِيعَادِ، (كَأَوْفَيْتُهُمْ)،
(وَالْمُوفِيَّةُ)، كَمُحْسِنَةٍ. وفي
التَّكْمِلَةِ: بَفَتْحِ الْمِيمِ: (ة) قُرْبَ
بِلَادٍ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ^(١). فِيهَا
نُحْيِلَاتٌ، نَقَلَهُ الْحَفْصِيُّ عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ. قاله ياقوت.

(و) الْمُؤَفِّيَّةُ (كُمُحَدَّثَةٍ: اسْمُ طَيِّبَةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَاكِنِهَا وَسَلَّم)،
كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا اسْتَوْفَتْ
حَظَّهَا مِنَ الشَّرَفِ.

(١) لَمْ تَرِدِ «الموفية» فِي التَّكْمِلَةِ (وَفِي).

[قلت: الَّذِي جَاءَ فِي التَّكْمِلَةِ: الْمُؤَفِّيَاتِ، كَذَا
جَمَعَ مَوْفِيَةً. فَعَلَّ هَذَا مَا أَرَادَهُ الْمُصَنِّفُ. ع.]

(وَالْوَفَاءُ) مَمْدُودٌ: (ع) فِي شِعْرِ
الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ. عَنْ يَاقُوتَ.
قُلْتُ: هُوَ قَوْلُهُ:

فَالْمُحَيَّاءُ فَالْصُّفَاخُ فَأَغْنَا
قُ فِنَاقٍ فِعَادِبُ فَالْوَفَاءُ^(١)

(وَالْمِيفَاءُ)^(٢)، كِمُخْرَابٍ، كَذَا فِي
النُّسخِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَقْصُورٌ، كَمَا
هُوَ نَصُّ التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ: (طَبَّقُ
التَّشْوِيرِ). قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ
لَطَبَّاحِهِ: خَلْبُ مِيفَاكَ حَتَّى يَنْضَجَ
الرَّوْدَقُ، قَالَ: خَلْبُ أَيْ: طَبَّقُ،
وَالرَّوْدَقُ: الشَّوَاءُ، (و) أَيْضًا: (إِرَّةٌ
تُوسَعُ لِلْخُبْزِ)، أَيْ: لَخُبْزِ الْمَلَّةِ،
(و) أَيْضًا: (بَيْتٌ يُطْبَخُ فِيهِ

(١) دِيوَانُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ ٢٠، وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ
الْعَشْرَ لِلتَّبْرِيزِيِّ/٢٩٢، وَأَشَارَ إِلَيْهِ يَاقُوتُ فِي
(فِنَاقٍ) وَهُوَ فِي مَادَّةِ (فَنَقَ) بِالسَّانِ وَالتَّكْمِلَةِ
وَالْعَبَابِ، وَسَبَقَ فِي (فَنَقَ) وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ
وَمَخْطُوطِهِ «قَنَان».

(٢) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ إِحْدَى نَسَخِهِ
«وَالْمِيفَاءُ»، أَيْ: مَقْصُورٌ، وَوَرَدَ فِي التَّكْمِلَةِ
الْمَطْبُوعَةِ مَمْدُودًا.

[قلت: انْظُرِ الْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لِلْقَالِي/٤٦١
- ٤٦٢ الْمِيفَاءُ. ع.]

الْأَجْرُ^(١). رواه أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ
ابْنِ شَمِيلٍ، (و) أَيْضًا: (الشَّرَفُ
مِنَ الْأَرْضِ) يُوقَى عَلَيْهِ،
(كَالْمِيفَاءِ)، وهما مَقْصُورَانِ،
(وَالْوَفَى)، وهو بَفَتْحِ فَسُكُونِ،
وَضُبْطِ فِي سَائِرِ النُّسخِ كَغْنِيٍّ، وهو
غَلَطٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ كَثِيرٍ:
وَإِنْ طَوَيْتَ مِنْ دُونِهِ الْأَرْضَ وَانْبَرَى
لِنُكْبِ الرِّيحِ وَفِيهَا وَصَغِيرُهَا^(٢).

(وَأَوْفَى بْنُ مَطَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
أَوْفَى) عَلَقَمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ
الْأَسْلَمِيُّ أَبُو مَعَاوِيَةَ أَوْ أَبُو إِبْرَاهِيمَ
أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ: (صَحَابِيَّانِ) رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، هَكَذَا فِي سَائِرِ
النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: أَنَّ أَوْفَى بْنَ
مَطَرٍ شَاعِرٌ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ.
كَمَا هُوَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ^(٣)، فَتَأَمَّلْ.

(وَتَوَافَى الْقَوْمُ: تَتَأَمَّلُوا). نَقَلَهُ

(١) [قلت: وكذا ورد في التكملة: الميفى:

البيت... ع.]

(٢) شرح ديوانه ١٠٧/١.

(٣) لم تنص التكملة على أنه ليست له صحبة.

الْجَوْهَرِيُّ.

(وَالْوَفَاءُ: الطُّولُ)، وَتَمَامُ الْعُمُرِ.
(يُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ وَأَنْتَ بَوَفَاءٍ، أَي:
بَطُولِ عُمُرٍ)، وَتَمَامِهِ، (تَدْعُو لَهُ
بِذَلِكَ). عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي
التَّكْمِلَةِ، أَي: تَسْتَوْفِي^(١) عُمُرَكَ.

(وَالوَافِي: دِرْهَمٌ وَأَرْبَعَةُ دَوَانِقٍ).
وَقَالَ شَمِرٌ: بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ
أَنَّهُ قَالَ: الْوَافِي: دِرْهَمٌ وَدَانِقَانِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الَّذِي وَفَى مِنْقَالًا.
وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الزُّبَيْدِيِّ قَرِيبًا.
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَفَى، بَفَتْحِ فَسُكُونِ: مَضْدَرٌ
وَفَى يَفِي، سَمَاعًا، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ
الْهَذَلِيِّ^(٢):

إِذْ قَدُمُوا مِائَةً وَاسْتَأْخَرْتُ مِائَةً
وَفِيًا وَزَادُوا عَلَى كِلْتَاهِمَا عَدَدًا

(١) في التكملة «أي مستوفي». والنص فيها:

«وأوفى بن مطر: شاعر».

(٢) هو عبد مناف بن ربيع الهذلي والبيت في شرح

أشعار الهذليين/٦٧٣.

[قلت: انظر الديوان ٤٠/٢. ع.]

قال ابن سيده: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ قِيَاسًا غَيْرَ مَسْمُوعٍ، فَإِنَّ أَبَا
عَلِيٍّ قَدْ حَكَى أَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ
لِكُلِّ (١) فَعَلَ بِفَعْلٍ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ.

والوَفِيُّ، كَعَنِيٍّ: الَّذِي يُعْطَى
الْحَقُّ، وَيَأْخُذُ الْحَقَّ، وَالْجَمْعُ
أَوْفِيَاءُ.

وَأَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ: أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي
إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ.

وَرَجُلٌ وَفِيٌّ وَمِيفَاءٌ: ذُو وَفَاءٍ،
وَقَدْ وَفَى بِنَذْرِهِ، وَأَوْفَاهُ، وَأَوْفَى
بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُوفُونَ
بِالنَّذْرِ﴾ (٢)، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: وَفَى
نَذْرَهُ وَأَوْفَاهُ: أَي: أَبْلَغَهُ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَاتَّبَعْتُمُ الَّذِينَ وَفَّي﴾ (٣)،
فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا (٤): أَي: أَبْلَغَ

(١) [قلت: أراد أنه يأتي لكل فعل على وزن فَعَلَ
بمصدر على وزن فَعْلٍ. ع.]

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٦.

(٣) سورة النجم، الآية: ٣٧.

(٤) [قلت: هذا نص الفراء. انظر معاني القرآن ٣/
١٠١. ع.]

أَنْ لَيْسَتْ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.
والثاني (١): وَفَى بِمَا أَمَرَ بِهِ، وَمَا
امْتَحَنَ بِهِ مِنْ ذَنْبٍ وَلَدَهُ، وَهُوَ أَبْلَغُ
مِنْ وَفَى؛ لِأَنَّ الَّذِي امْتَحَنَ بِهِ مِنْ
أَعْظَمِ الْمَحَنِ.

وَتَوَافَيْنَا فِي الْمِيعَادِ، وَوَافَيْتُهُ فِيهِ،
وَتَوَفَّى الْمُدَّةَ: بَلَّغَهَا وَاسْتَكْمَلَهَا.

وَأَوْفَى الْمَكَانَ: أَتَاهُ. قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ:

أُنَادِي إِذَا أَوْفَى مِنَ الْأَرْضِ مَرْبَأً
لَأَنِّي سَمِيعٌ لَوْ أَجَابُ بِصِيرٍ (٢)
وَأَوْفَى فِيهِ: أَشْرَفَ.

وَوَفَى رِيشُ الْجَنَاحِ فَهُوَ وَافٍ.
وَالْوَافِي مِنَ الشَّعْرِ: مَا اسْتَوْفَى فِي
الاسْتِعْمَالِ عِدَّةَ أَجْزَائِهِ فِي دَائِرَتِهِ.
وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ جُزْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ

(١) [قلت: هذا نص الزجاج، انظر كتابه معاني

القرآن ٥/٧٥. ونص الفراء، وكذا نص

الزجاج في التهذيب ٥٨٦/١٥. ع.]

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧، واللسان.

[قلت: في ديوان الهذليين ١/١٣٨... مَرْبَأًا
وَإِنِّي... ع.]

يَدْخُلُهُ الزُّحَافُ فَسَلِمَ مِنْهُ .

وَإِنَّهُ لَمِيفَاءٌ عَلَى الْأَشْرَافِ : أَيُّ لَا
يَزَالُ يُوفِي عَلَيْهَا^(١) .

وَعَيْرٌ مِيفَاءٌ عَلَى الْإِكَامِ : إِذَا كَانَ
مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُوفِيَ عَلَيْهَا . قَالَ
حُمَيْدُ الْأَزْهَقُ يَصِفُ حِمَارًا :

* أَحْقَبَ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ^(٢) *
نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْمِيفَاءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوفِي
فَوْقَهُ الْبَازِي لِإِيْنَسِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِهِ .
وَأَوْفَى عَلَى الْخَمْسِينَ ، أَيُّ : زَادَ ،
وَكَانَ الْأَضْمَعِيُّ يُنْكِرُهُ ، ثُمَّ عَرَفَهُ .
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَوْفَى عَلَى
الْمِائَةِ : زَادَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مُجَازٌ .

وَتَوَفَّيْتُ عَدَدَ الْقَوْمِ : إِذَا عَدَدْتَهُمْ
كُلَّهُمْ^(٣) . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِمَنْظُورٍ

(١) [قلت : في التهذيب ٥٨٤/١٥ ... إِذَا لَمْ يَزَلْ
يُوفِي عَلَى شَرْفٍ . ع.]

(٢) اللسان، والصحاب (غير معزور) .

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «لهم» والمثبت من
اللسان، والتهذيب ٥٨٤/١٥ .

الْعَبْرِيُّ^(١) :

* إِنَّ بَنِي الْأَدْرَدِ^(٢) لَيَسُؤُوا مِنْ أَحَدٍ *
* وَلَا تَوْفَاهُمْ قُرَيْشٌ فِي الْعَدَدِ^(٣) *
أَيُّ : لَا تَجْعَلْهُمْ قُرَيْشَ تَمَامَ
عَدَدِهِمْ ، وَلَا تَسْتَوْفِي بِهِمْ عَدَدَهُمْ .
وَوَافَاهُ حِمَامُهُ : أَذْرَكَهُ ، وَكَذَا
كِتَابُهُ .

وَوَزَنَ لَهُ بِالْوَافِيَةِ ، أَيُّ : بِالصَّنْجَةِ
التَّامَةِ .

وَالْمُوَافِيُّ^(٤) : الْمُفَاجِيءُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ بَشِيرٍ :

كَأَنَّ الْأَتْخَمِيَّةَ قَامَ فِيهَا
لِحُسْنِ دَلَالِهَا رَشَاءً مُوَافِي^(٥)
قَالَ أَبُو نَضْرٍ الْبَاهِلِيُّ ، وَاسْتَدَلَّ

(١) في اللسان والتهذيب ٥٨٤/١٥ «الوَبْرِيُّ»
وعنهما النقل .

(٢) في التهذيب ٥٨٤/١٥ «الأدرم» .

(٣) اللسان، والتهذيب ٥٨٤/١٥ .

(٤) [قلت : ضبطه المحقق بالياء المشددة، وما بين
يدي : الموافي مثل مفاجئ . كذا في اللسان :

وهو الصواب بالتخفيف كما في التهذيب . ع.]

(٥) ديوانه ١٤٣ ، واللسان، والتهذيب ٥٨٧/١٥ ،
والأساس .

بَقُولِ الشَّاعِرِ:

وَكَأَنَّمَا وَاثَاكَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا

مِنْ وَخْشٍ وَجَرَّةٍ عَاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ^(١)

أَي: فَاجَأَكَ، وَقِيلَ: مُوَافِي:

أَي: قَدْ وَافَى جِسْمَهُ جِسْمَ أُمِّهِ،

أَي: صَارَ مِثْلَهَا.

وَالْمُوفِيَّاتُ: بِنَجْدٍ بِالْحِمَى مِنْ

جِبَالِ بَنِي جَعْفَرٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا هَلْ إِلَى شَرْبِ بِنَاصِفَةِ الْحِمَى

وَقِيلُولَةٍ بِالْمُوفِيَّاتِ سَبِيلٌ^(٢)

وَالْمُسْتَوْفِي مِنْ الْكِتَابِ وَالْحِسَابِ

مَعْرُوفٌ، وَقَدْ عُرِفَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ

أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي

زَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ، رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَصَائِدِيِّ^(٣)،

وَعَنْهُ نَجْمُ الدِّينِ الرَّازِيِّ الْمُلقَّبُ

بِالدَّايَةِ.

وَأَوْفَى^(١) بَنْ دَلْهَمِ الْعَدَوِيِّ:

مُحَدَّثٌ ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ التَّرْمِذِيِّ.

وَأَبُو الْوَفَا: كُنْيَةُ جَمَاعَةٍ مِنْ

الْمُحَدَّثِينَ وَغَيْرِهِمْ.

وَوَفَاءُ بْنُ شَرِيحِ الْمِصْرِيِّ:

تَابِعِيٌّ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَنْهُ

زِيَادُ بْنُ نُعَيْمٍ.

[و ق ي] *

(ي) * (وَقَاةٌ) يَقِيهِ (وَقِيًا) بِالْفَتْحِ،

(وَوَقَايَةٌ) بِالْكَسْرِ، (وَوَاقِيَةٌ) عَلَى

فَاعِلَةٍ: (صَانَهُ)، وَسَتَرَهُ عَنِ الْأَذَى،

وَحَمَاهُ، وَحَفِظَهُ، فَهُوَ وَاقٍ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ

وَاقٍ﴾^(٢)، أَي: مَنْ دَافِعٍ.

وَشَاهِدُ الْوَقَايَةِ قَوْلُ الْبُوصَيْرِيِّ:

وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ

مِنْ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ^(٣)

(١) [قلت: انظر هذا في كتاب التذكرة في معرفة

رجال الكتب العشرة. مات سنة سبع

وعشرين ومئة. ع.]

(٢) سورة الرعد، الآية: ٣٤.

(٣) بردة المديح للبوصيري ١٩.

(١) اللسان، والتهذيب ٥٨٧/١٥، والأساس.

(٢) معجم البلدان (الوفيات).

(٣) [قلت: في الأنساب: العصائدي نسبة إلى عمل

العصيدة... إسماعيل بن عبد الرحمن بن

سعيد بن أحمد العصائدي... ع.]

وشاهدُ الواقيةِ قولُ أبي مَعْقِلِ
الهذليِّ:

فَعَادَ عَلَيْكَ إِنَّ لَكَ حَظًّا
وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْكِلابِ^(١)

وفي حديث الدعاء: ^(٢) «اللَّهُمَّ
وَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْوَلِيدِ». وفي حديث
آخَر: ^(٣) «مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ تَقِهِ مِنْهُ
وَاقِيَةٌ إِلَّا بِإِخْدَاطِ تَوْبَةٍ»، (كَوَقَاهُ)
بِالتَّشْدِيدِ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَوَقَّهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ
الْيَوْمِ﴾^(٤)، وشاهدُ المُشَدِّدِ قولُ
الشاعر:

* إِنَّ الْمُوقَى مِثْلُ مَا وَقَّيْتُ *^(٥)
(وَالْوَقَاءُ)، كَسَحَابٍ، (وَيُكْسَرُ،

وَالْوَقَايَةُ، مُثَلَّثَةٌ)، وَكَذَلِكَ الْوَاقِيَةُ:
كُلُّ (مَا وَقَّيْتُ بِهِ) شَيْئًا، وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ: كُلُّ ذَلِكَ مَصْدَرٌ وَقَّيْتُهُ
الشَّيْءَ، (وَالْتَّوَقِّيَةُ: الْكِلاَةُ
وَالْحِفْظُ)، وَالصِّيَانَةُ وَالْحِفْظُ.

(وَاتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وَتَقَّيْتُهُ وَاتَّقَيْهِ
تَقَّى)، كَهَدَى، (وَتَقَّيَّةً)، كَغَنِيَّةً،
(وَتَقَاءً، كَكِسَاءٍ)، هَذِهِ عَنْ
اللُّخَيَانِيِّ: أَي: (حَذَرْتُهُ). قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: اتَّقَى يَتَّقِي أَصْلُهُ اؤْتَقَى
يُوتَقَى عَلَى افْتَعَلَ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً
لَا نَكْسَارَ مَا قَبْلَهَا، وَأُبْدِلَتْ مِنْهَا
التَّاءُ، وَأُذْغِمَتْ. فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
عَلَى لَفْظِ الْاِفْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ
مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ، فَجَعَلُوهُ اِتَّقَى^(١)
يَتَّقِي بِفَتْحِ التَّاءِ فِيهِمَا، ثُمَّ لَمْ
يَجِدُوا لَهُ مِثَالًا فِي كَلَامِهِمْ يُلْحِقُونَهُ
بِهِ فَقَالُوا: تَقَّى يَتَّقِي، مِثْلُ: قَضَى
يَقْضِي، قَالَ أَوْسٌ:

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨٧، واللسان،
والمحكم ٣٧١/٦.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٤) سورة الإنسان، الآية: ١١.

(٥) اللسان. [قلت: قائله رؤية، وانظر الكتاب ٢/

٢٥٠، وشرح المفصل ٥٤/٦، والمخصص

٢٠٠/١٤، والديوان/٢٥، والخصائص ٣/

١٧٥. ع.]

(١) [قلت: سيأتي في النص أن الهمزة همزة
وصل، وهذا يبطل ما ضُبط به نص
الصحاح. ع.]

تَقَاكَ بَكْغِبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ^(١)

وقال خُفَّافُ بْنُ نُذْبَةَ:

جَلَاها الصَّيْقُلُونَ فَأَخْلَصُوهَا
خُفَّافًا كُلُّهَا يَتَّقِي بِأَثَرِ^(٢)

وقال آخَرُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ:

وَلَا أَتَّقِي الْغَيُورَ إِذَا رَأَنِي
وَمِثْلِي لَزَّ بِالْحَمِيسِ الرَّبِيسِ^(٣)

وَمَنْ رَوَاهَا بِتَحْرِيكِ التَّاءِ فَإِنَّمَا هُوَ
عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ التَّخْفِيفِ. انْتَهَى
نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ
قَوْلِهِ: «مِثْلُ قُضَى يَقْضِي»: أَدْخَلَ
هَمْزَةَ الْوَضَلِ عَلَى تَقَى، وَالتَّاءِ
مُتَحَرِّكَةً؛ لِأَنَّ أَضْلَهَا الشُّكُونُ،
وَالْمَشْهُورُ تَقَى يَتَّقِي مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ
وَضَلٍ؛ لِتَحَرُّكِ التَّاءِ، وَقَالَ أَيْضًا:

(١) ديوانه ٩٦، واللسان، ومادة (عسل)،

والصاحح، والأساس (كعب).

(٢) اللسان، والصاحح (غير معزوف).

(٣) اللسان، والصاحح.

[قلت: تقدّم في (ريس) في اللسان والتاج.

ع.]

الصَّحِيحُ فِي بَيْتِ الْأَسَدِيِّ وَبَيْتِ
خُفَّافٍ: يَتَّقِي وَأَتَّقِي، بِفَتْحِ التَّاءِ لَا
غَيْرُ، قَالَ: وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ:
تَقَى يَتَّقِي تَقِيًّا، وَقَالَ: يَلْزُمُ فِي
الْأَمْرِ اتَّقِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ، قَالَ:
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. ثُمَّ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ: تَقِ،
وَلِلْمَرْأَةِ: تَقِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
هَمَّامِ السَّلُولِيُّ:

زِيَادَتْنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِيْنَهَا

تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو^(١)

بَنَى الْأَمْرَ عَلَى الْمُخَفَّفِ،
فَاسْتَعْنَى عَنِ الْأَلِفِ فِيهِ بِحَرَكَةِ
الْحَرْفِ الثَّانِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ.
انْتَهَى^(٢). وَأَنْشَدَ الْقَالِي:

تَقِي اللَّهَ فِيهِ أُمَّ عَمْرٍو وَنَوْلِي
مَوَدَّتَهُ لَا يَطْلُبُنَّكَ طَالِبُ^(٣)

(١) اللسان، والصاحح (غير منسوب).

(٢) [قلت: أراد نهاية نَصِّ الجوهري. ع.]

(٣) [قلت: انظر المقصور والممدود للقالِي/

١٣٤، فقد عزا البيت إلى كثير، وانظر

الديوان/٣٣. ع.]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيُّ أَتَى
 اللَّهُ﴾^(١)، أَي: أَثْبُتَ عَلَى تَقْوَى
 اللَّهِ، وَدُمَ عَلَيْهَا. وَفِي
 الْحَدِيثِ^(٢): «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يَتَّقَى
 بِهِ، وَيُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ»، أَي: يُدْفَعُ
 بِهِ الْعَدُوُّ، وَيَتَّقَى بِقُوَّتِهِ. وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرَ^(٣): «كُنَّا إِذَا اخْمَرَّ
 الْبَاسُ اثَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، أَي: جَعَلْنَاهُ
 وَقَايَةً لَنَا مِنَ الْعَدُوِّ، وَاسْتَقْبَلْنَا
 الْعَدُوَّ بِهِ، وَقُومْنَا خَلْفَهُ وَقَايَةً، وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرَ^(٤): «وَهَلْ لِلسَّيْفِ مِنْ
 تَقِيَّةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَقِيَّةٌ عَلَى
 أَقْدَاءِ^(٥)، وَهُذْنَةٌ عَلَى دَخَنِ»،
 يَعْنِي: أَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،
 وَيُظْهِرُونَ الصُّلْحَ وَالْإِتِّفَاقَ وَبَاطِنُهُمْ
 بِخِلَافِ ذَلِكَ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ١.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان/ جنن. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر اللسان. ع].

(٥) في مطبوع التاج «أقذاذ»، وفي مخطوطه
 «أحدا» والمثبت من اللسان.

وَفِي التَّهْذِيبِ^(١): اتَّقَى كَانَ فِي
 الْأَصْلِ اؤْتَقَى، وَالتَّاءُ فِيهَا تَاءُ
 الْاِفْتِعَالِ، فَأُذْغِمَتِ الْوَاوُ فِي التَّاءِ،
 وَشُدِّدَتْ، فَقِيلَ: اتَّقَى، ثُمَّ حَذَفُوا
 أَلِفَ الْوَصْلِ، وَالْوَاوُ الَّتِي انْقَلَبَتْ
 تَاءً، فَقِيلَ: تَقَى يَتَّقِي، بِمَعْنَى:
 اسْتَقْبَلَ الشَّيْءَ، وَتَوَقَّاهُ، وَإِذَا
 قَالُوا: اتَّقَى يَتَّقِي، فَالْمَعْنَى: أَنَّهُ
 صَارَ تَقِيًّا. وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ: تَقَى
 يَتَّقِي وَيَتَّقَى، (الاسْمُ التَّقْوَى)،
 وَ(أَصْلُهُ: تُقِيًّا)، التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ
 الْوَاوِ، وَالْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ. وَفِي
 الصُّحَاكِ: التَّقْوَى وَالتَّقَى وَاحِدٌ،
 وَالْوَاوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ عَلَى مَا
 ذَكَرْنَاهُ فِي «رِيَّا». انْتَهَى. (قَلْبُوهُ
 لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ، كَخَزْيَا
 وَصَدْيَا).

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: التَّقْوَى: أَصْلُهُ
 وَقْوَى، وَهِيَ فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ،

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٧٦/٩، فليس نسق

النص عند الأزهري على ما أثبتته المصنف
 هنا. ع].

وقال في موضع آخر: أَضْلَهُ وَقَوَى
من وَقَيْتُ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُلَيْتُ الواوِ
تاء، ثُمَّ تُرِكَتِ التَّاءُ فِي تَضْرِيفِ
الْفِعْلِ عَلَى حَالِهَا. قَالَ شَيْخُنَا:
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَقِيلَ فَعُولٌ،
وقِيلَ: فَعَلَى، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ؛
لَأَنَّ الْكَلِمَةَ يَائِيَّةٌ، كَمَا فِي كَثِيرٍ مِنْ
التَّفَاسِيرِ، وَنَظَرَ فِيهِ الْبَعْضُ،
وَاسْتَوْعَبَهُ فِي ^(١) «الْعِنَايَةِ».

(وقوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿هُوَ أَهْلُ الْقَوَى﴾
وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ^(٢)، (أَي): هُوَ (أَهْلُ
أَنْ يُتَّقَى عِقَابُهُ)، وَأَهْلُ أَنْ يُعْمَلَ
بِمَا يُؤَدِّي إِلَى مَغْفِرَتِهِ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُمْ تَقَوُّهُمْ﴾ ^(٣)،
أَي: جَزَاءُ تَقَوَّاهُمْ، أَوْ أَلْهَمَهُمْ
تَقَوَّاهُمْ.

(وَرَجُلٌ تَقِيٌّ)، كَغَنِيٍّ: قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ: مَغْنَاهُ أَنَّهُ مُوقٌ نَفْسَهُ مِنْ

(١) [قلت: لعله أراد حاشية الشهاب الخفاجي
المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي...
ع.]

(٢) سورة المدير، الآية: ٥٦.

(٣) سورة محمد، الآية: ١٧.

الْعَذَابِ وَالْمَعَاصِي بِالْعَمَلِ
الصَّالِحِ، مِنْ وَقَيْتُ نَفْسِي أَقِيهَا.
قَالَ النَّحْوِيُّونَ: وَالْأَضْلُ وَقِيٌّ
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَائِ الْأَوَّلَى تَاءً، كَمَا
قَالُوا: مُتَزَّرٌ وَالْأَضْلُ مُوتَزَّرٌ،
وَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَائِ الثَّانِيَةِ تَاءً،
وَأَدْعَمُوهَا فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا،
وَكَسَرُوا الْقَافَ لِتَصِحَّ الْيَاءُ، قَالَ أَبُو
بَكْرٍ ^(١): وَالْاخْتِيَارُ عِنْدِي فِي تَقِيٍّ أَنَّهُ
مِنْ الْفِعْلِ فَعِيلٌ، فَأَدْعَمُوا الْيَاءَ ^(٢)
الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
هَذَا قَوْلُهُمْ: (مِنْ أَتْقِيَاءَ)، كَمَا
قَالُوا: وَلِيٍّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ. وَمَنْ
قَالَ: هُوَ فَعُولٌ قَالَ: لَمَّا أَشْبَهَ
فَعِيلًا جُمِعَ كَجَمْعِهِ، (وَتَقَوَّاءَ)،
وَهَذِهِ نَادِرَةٌ، وَنَظِيرُهَا سُخَّوَاءُ
وَسُرَوَاءُ. وَسَيَبُونِي ^(٣) يَمْنَعُ ذَلِكَ

(١) [قلت: هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار
الأنباري. ع.]

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «التاء» والمثبت من
اللسان.

(٣) [قلت: انظر الكتاب ١٢٩/٢، ٤٢٩. ع.]

كُلَّهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَعُوذُ
بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾^(١)،
تَأْوِيلُهُ: إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ، فَإِنْ كُنْتُ
تَقِيًّا فَسَتَعِظُ بِتَعَوُّذِي بِاللَّهِ مِنْكَ.

(وَالْأَوْقِيَّةُ، بِالضَّمِّ) مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ
وَزَنْهُ أَفْعُولَةٌ، وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ، وَإِنْ
جَعَلْتَهَا فُعْلِيَّةً فَهِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا
الْبَابِ. وَاخْتَلَفَ فِيهَا، فَقِيلَ: هِيَ
(سَبْعَةُ مِثْقَالٍ)، زَنْتُهَا أَرْبَعُونَ
دِرْهَمًا، وَهَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ،
وكَذَلِكَ كَانَ فِيهَا مَضَى، كَمَا فِي
الصُّحَاكِ، وَيَعْنِي بِالْحَدِيثِ^(٢): «لَمْ
يُضْدِقْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ
اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشْ». قَالَ
مُجَاهِدٌ: هِيَ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا،
وَالنَّشْ: عِشْرُونَ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
مَرْفُوعٍ^(٣): «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ
أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ». قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: خَمْسُ أَوَاقٍ^(١) مِائَتَا
دِرْهَمٍ، وَهَذَا يُحَقِّقُ مَا قَالَ
مُجَاهِدٌ، وَقَدْ وَرَدَ بِغَيْرِ هَذِهِ
الرُّوَايَةِ: «لَا صَدَقَةٌ فِي أَقْلٍ مِنْ
خَمْسِ أَوَاقٍ»^(٢)، وَهِيَ فِي غَيْرِ
الْحَدِيثِ نِصْفُ سُدُسِ الرُّطْلِ،
وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ اِثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا،
وَيُخْتَلَفُ بِاخْتِلَافِ اضْطِلَاحِ الْبِلَادِ.
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فَأَمَّا الْيَوْمَ فِيمَا
يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ وَيُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْأَطِبَّاءُ،
فَالْأَوْقِيَّةُ عِنْدَهُمْ وَزَنْ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ
وْخَمْسَةَ أَسْبَاعٍ دِرْهَمٍ، وَهُوَ إِسْتَارٌ
وَتِلْكَ إِسْتَارٌ، (كَالْوُقِيَّةِ، بِالضَّمِّ)،
وَكَسْرِ الْقَافِ (وَفَتْحِ الْمُشَاةِ التَّخِيَّةِ،
مُشَدَّدَةً، وَأَرْبَعُونَ دِرْهَمًا)^(٣)، رُبَّمَا
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ،
وَقِيلَ: لُغَةٌ عَامِيَّةٌ، وَقِيلَ: قَلِيلَةٌ،

(١) [قلت: في التهذيب ٢٧٥/٩، خمس أواقي.

ع.]

(٢) في اللسان «أواقي».

(٣) [قلت: سقط أربعون درهمًا من مطبوع التاج.

ع.]

(١) سورة مريم، الآية: ١٨.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(ج: أواقِي) بالشَّديد، (و) إن شئت
خَفَفْتُ فَقُلْتُ: (أواقِ)، مثل: أثْفِيه
وَأَثَافِي وَأَثَافِ، (و) جَمْعُ الْوَقِيَّةِ:
(وَقَايَا). (و) من الْمَجَازِ: (سَرَجُ
وَاقٍ: بَيْنُ الْوَقَاءِ، كَكِسَاءٍ)، وعليه
اقتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ. زَادَ
اللُّخْيَانِيُّ: (وَوَقِي)، كَغَبِي (بَيْنُ
الْوَقِي، كَصُلِّي)، أي: (غَيْرُ
مَغْفَرٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: لَمْ يَكُنْ
مَغْفَرًا^(١)، وَمَا أَوْقَاه. وكذلك
الرَّحْلُ.

(و) من الْمَجَازِ: (وَقِي) الْفَرَسُ (من
الْحَفَا) يَقِي وَقِيًا، (كَوَجِي)، عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ، فهو وَاقٍ: إِذَا كَانَ يَهَابُ
الْمَشْيَ مِنْ وَجَعٍ يَجِدُهُ فِي حَافِرِهِ.
وقِيلَ: إِذَا حَفِيَ مِنْ غِلْظِ الْأَرْضِ
وَرِقَّةِ الْحَافِرِ، فَوَقَى حَافِرَهُ^(٢)
الْمَوْضِعَ الْغَلِيظَ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

(١) [قلت: جاء مضبوطاً ضبط قلم في التهذيب:
مُغْفَرًا، كذا بضم أوله وتبع المحقق ضبط
اللسان. ع.]

(٢) [قلت: جاء قيده باللسان: فوقى حافره...
كذا بضم الراء المهملة، ولعله غير الصواب.
ع.]

وَصُمَّ صَلَابٌ مَا يَقِينَ مِنَ الْوَجَى
كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ^(١)
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
يَمْشِي بِأَوْظَفَةٍ شَدَادٍ أَسْرَهَا
صُمَّ السَّنَابِكِ لَا تَقِي بِالْجَذْدِ^(٢)
أي: لَا تَشْتَكِي حُزُونََةَ الْأَرْضِ
لِصَلَابَةِ حَوَافِرِهَا، وفي بَعْضِ
النُّسخ: «وَوَقَى مِنَ الْحَفَا كَوَجِي»
بِالتَّثْوِينِ فِيهِمَا، وفي كِتَابِ أَبِي
عَلِيٍّ: يَقَالُ: بِالْفَرَسِ وَقَى مِنْ ظَلْعٍ
إِذَا كَانَ يَظْلَعُ.

(وَالْوَاقي: الصُّرْدُ). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
فِي بَابِ الطَّيْرِ^(٣)، وَوَزَنَهُ

(١) ديوانه ٣٦، واللسان، والمحكم ٣٧٢/٦،
والبارع ٥٢٢. [قلت: وفي اللسان: وَصُمَّ
صَلَابٍ، وتبع فيه ضبط الديوان. ع.]

(٢) شعره ٥٦/ برواية:

يَخْدِي بِأَوْظَفَةٍ شَدِيدٍ أَسْرَهَا صُمَّ...

واللسان وفيه وفي مطبوع التاج ومخطوطه
«تمشي» و«شم السَّنَابِكِ» وصوبهما الأستاذ
هارون في تعليقاته ٣٧٤.

وسبق في (جدد) وفيها «يجنى» و«صم»
كاللسان (جدد)، والجمهرة ١/١٣٣.

(٣) [قلت: في التهذيب: في باب الطَّيْرِ والفأل.
ومثله في اللسان. بل استكملت نسخة
التهذيب من نص اللسان. ع.]

بالقاضي، كما في التهذيب^(١)،
وأنشد لمُرْقَشٍ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ
وَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا
مِنِ الْإِيَامِ كَالْأَشَائِمِ^(٢)

وقال أَبُو الْهَيْثَمِ: قِيلَ لِلصُّرْدِ وَاقٍ
لأنه لَا يَنْبَسِطُ فِي مَشْيِهِ، فَشَبَّهَ
بِالوَاقِي مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا حَفِيَ. وَفِي
الْمِصْبَاحِ^(٣): «هُوَ الْغَرَابُ». وَبِهِ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْمُرْقَشِ. وَفِي
الصَّحَاحِ: وَيُقَالُ هُوَ الْوَاقِ، بِكَسْرِ
الْقَافِ بَلَا يَاءٍ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِحِكَايَةِ صَوْتِهِ. وَيُزَوَّى قَوْلُ الشَّاعِرِ
وَهُوَ الرَّقَاصُ الْكَلْبِيُّ:

(١) [لم يزنه الأزهرى بالقاضي، انظر التهذيب ٩/ ٣٧٥. وإنما هو نص اللسان. ع.]

(٢) اللسان، والتهذيب ٩/ ٣٧٥ والأول في
الجمهرة ١/ ١٨٧ وفيه «قال الشاعر: المُرْقَشُ
ويقال خرز بن لودان السدوسي».

[قلت: انظر المقاييس ٢/ ١٣٥ و ٧٩/ ٦.
وانظر تخريجه في الموضوع الثاني، ففيه
الكفاية: ع.]

(٣) [قلت: في المصباح: قيل هو الغراب... ع.]

وَلَسْتُ بِهِيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ عِدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٌ^(١)
وقال ابنُ سَيْدَه: وَعِنْدِي أَنَّ وَاقٍ
حِكَايَةُ صَوْتِهِ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَاشْتَقَاقُهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.
قُلْتُ: وَقَدْ قَدَّمْنَا ذَلِكَ فِي حَرْفِ
الْقَافِ، فَرَاغَهُ.

(وَابْنُ وَقَاءٍ، كَسَمَاءٍ وَكِسَاءٍ:
رَجُلٌ) مِنَ الْعَرَبِ. كَذَا فِي
الْمُحْكَمِ.

قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ بُجَيْرَ بْنَ
وِقَاءٍ^(٢) بْنِ الْحَارِثِ الصَّرِيمِيِّ

(١) اللسان وفيه «وقال خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَقَبْلَ هُوَ
لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ» وفي التكملة: «والشعر
لخُثَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ الْكَلْبِيِّ وَلَقَبَهُ الرَّقَاصُ»،
وفيها: «والرواية: لَيْسَ بِهِيَّابٌ عَلَى
الْمَغَايَةِ». والبيت في المحكم ٦/ ٣٧٢ معزواً
لخَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ وَغَيْرِ مَعْرُوفٍ فِي الصَّحَاحِ.

(٢) فِي جُمُحَةِ الْأَنْسَابِ ٢١٨ «بُجَيْرُ بْنُ وَقَاءٍ» بِالْفَاءِ
وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ أَنَّهُ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ وَتَارِيخِ
الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ «بُجَيْرُ بْنُ الْوَرَقَاءِ».

[قلت: فِي تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهِ ٩/ ١٩٢ بُجَيْرُ بْنُ
وِقَاءٍ بْنِ الْحَارِثِ الصَّرِيمِيِّ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ
وَكَسْرِ الْمَهْمَلَةِ. كَانَ شَرْطِيّاً بِخِرَاسَانَ لِأُمِيَّةِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ. وَانْظُرِ الْإِكْمَالَ
١٩٨/ ١. ع.]

الشاعرَ أو غَيْرَهُ، والله أعلم.

(و) يُقَالُ: (قِ عَلَى ظُلْعِكَ، أَي: الزَّمَهُ، وَارْبَعْ عَلَيْهِ)، مثل^(١): اِزْقْ عَلَى ظُلْعِكَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، (أَوْ) مَعْنَاهُ: (أَصْلِحْ أَوَّلًا أَمْرَكَ، فَتَقُولُ: قَدْ وَقَيْتُ وَقِيًّا) بِالْفَتْحِ، (وَوُقِيًّا)، كَصَلِّي. كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. (وَيُقَالُ لِلشَّجَاعِ: مُوقِيٌّ)، كَمُعْظَمٍ، أَي: مُوقِيٌّ جِدًّا، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مَثَلًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

* إِنَّ الْمُوقِيَّ مِثْلُ مَا وَقَيْتُ^(٢) *

(وَكِكْسَاءٍ، وَقَاءُ بْنُ إِيَّاسٍ) الْوَالِي (الْمُحَدَّثُ)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٍ، وَعَنْهُ ابْنُ إِيَّاسٍ وَالْقَطَّانُ، وَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ صَالِحٌ: (وَالثَّقِيُّ،

كُسَمِيٌّ: ع)، كَذَا فِي النُّسخِ^(١)، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ.

(وَأَبُو الثَّقِيِّ، كَهْدِي، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ، (وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عِيسَى بْنِ ثَقْيٍ، مُنَوَّنًا)، الْمَدَنِيُّ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الْخَرَّاطُ الشَّافِعِيُّ الْمُفْتِي، (رَوَى^(٢) عَنْ سِبْطِ السَّلْفِيِّ)، كَذَا فِي النُّسخِ، وَالَّذِي فِي التَّبْصِيرِ^(٣): لِلْحَافِظِ: أَنَّ الَّذِي رَوَى عَنْ سِبْطِ السَّلْفِيِّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ بَخْرِ بْنِ نَضْرٍ الْخَوْلَانِيِّ، وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ عَنْهُ. فَتَأَمَّلْ. (وَتَقِيَّةُ الْأَزْمَنْزِيَّةُ: شَاعِرَةٌ بَدِيعَةُ النُّظْمِ) [مَاتَتْ]^(٣) فِي حُدُودِ الثَّمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ أَرْمَازًا فِي مَوْضِعِهِ، وَقَدْ

(١) [قلت: هو كذلك عند ياقوت: بالضم ثم الفتح وتشديد الياء بلفظ التصغير... وفي التكملة: الثَّقِيُّ. كذا! ع].

(٢) [قلت: انظر التبصير/٩٨. ع].

(٣) زيادة من التبصير ٢٠٠، وعنه النقل.

(١) [قلت: انظر المستقصى ١٤٢/٢ إزق على ظُلعك... وانظر مجمع الأمثال ١/٢٩٣. ع].

(٢) [قلت: تقدم في هذه المادة، وذكرت أنه لرؤية، كما ذكرت تخريجه. ع].

نَبَّهْنَا عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الزَّاي^(١).

(و) تَقِيَّةُ (بِنْتُ أَحْمَدَ) بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْحُصَيْنِ، رَوَتْ بِالْإِجَازَةِ عَنْ
ابْنِ بَيَانَ الرَّزَّازِ، (و) تَقِيَّةُ (بِنْتُ
أُمُوسَانَ)، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلَّالِ، أَدْرَكَهَا ابْنُ
نُقْطَةَ: (مُحَدِّثَانِ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَمَا فِي
الصُّحَاكِ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ^(٢):
«وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ»، أَيِ:
تَجَنَّبَهَا، وَلَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ؛
لَأَنَّهَا تَكْرُمُ عَلَى أَصْحَابِهَا وَتَعِزُّ،
فَخُذِ الْوَسْطَ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ^(٣):
«تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ»، أَيِ: اسْتَبَقِ نَفْسَكَ
وَلَا تُعَرِّضْهَا لِلتَّلَفِ، وَتَحَرَّزْ مِنَ
الْآفَاتِ وَاتَّقِهَا.

وَجَمْعُ الْوَاقِيَةِ الْأَوَاقِي، وَالْأَصْلُ

(١) لم أهتم إليه في حرف الزاي.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وَوَاقِي؛ لِأَنَّهُ فَوَاعِلٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ
كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الْوَاقِينَ فَقَلَّبُوا
الْأَوَّلَى أَلْفًا. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِعَدِيِّ أَخِي الْمُهَلِّهِلِ:

ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ
يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتَكَ الْأَوَاقِي^(١)

وَالْوَقِيَّةُ، كَعَنِيَّةٍ: مَا تَوَقَّى بِهِ مِنْ
الْمَالِ، وَالْجَمْعُ: الْوَقِيَّاتُ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُتَخَلِّهِلِيِّ:

لَا تَقِهِ الْمَوْتَ وَقِيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَهْلِلِ^(٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكْتُمُوا
مِنْهُمْ تَقْنَةً﴾^(٣)، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَصْدَرًا، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا،

(١) التكملة وتكملة القاموس. وعزي في اللسان،
والصباح، والمحكم ٦/
٣٧١ للمهلل.

[قلت: انظر شرح المفصل ١٠/١٠. وانظر
ديوانه/٥٨: ضربت نحرها. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦١، وفيه «الْمَخِيلِ»
بفتح الباء وكسرهما، واللسان ومادة (هبل)،
والتهذيب ٩/٣٧٤، والمحكم ٣/٢٧٣،
والجمهرة ١/٢٢٩.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٢٨.

والمَصْدَرُ أَجْوَدُ؛ لَأَنَّ فِي الْقِرَاءَةِ
الْأُخْرَى: ﴿مِنْهُمْ تَقِيَّةٌ﴾^(١) التَّغْلِيلُ
لِلْفَارِسِيِّ. كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَفِي
التَّهْذِيبِ: قَرَأَ حُمَيْدٌ: ﴿تَقِيَّةٌ﴾،
وَهُوَ وَجْهٌ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى أَشْهَرُ فِي
الْعَرَبِيَّةِ.

قُلْتُ: قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ: «وَأَنْ يَكُونَ
جَمْعًا». قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الثَّقَاةُ:
التَّقِيَّةُ. يُقَالُ: اتَّقَى تَقِيَّةً وَثَقَاةً،
مِثْلُ: اتَّخَمَ تُخْمَةً. وَحَكَى ابْنُ

(١) قرأ بها من المشرة يعقوب (المبسوط ١٤٢).

[قلت: هنا أمور يبانها كما يأتي:

أولاً: لم ترد القراءة عند الأزهر في هذه
المادة.

ثانياً: ورد فيها قراءتان: الأولى قراءة الجمهور
«ثَقَاةً»، وهي عند الكسائي وحمزة وخلف
بالإمالة، وقرأ يعقوب والحسن وابن عباس
ومجاهد وأبو رجاء وقتادة وأبو زيد والضحاك
وأبو حيوة وسهل وحميد بن قيس وجابر بن
زيد والمفضل «تَقِيَّةً» على وزن مَطِيَّةٍ، وكذا
رسمت في المصاحف، وهو مصدر بمعنى:
ثَقَاةً.

ثالثاً: تبين لك أن قراءة يعقوب وحميد واحدة.
رابعاً: قوله إلا أن الأولى أشهر في العربية، أراد
به قراءة الجماعة.

انظر كتابي: معجم القراءات ١/٤٧٢ - ٤٧٣.
[ع.]

بَرِّيَّ عَنْ الْقَرَّازِ: تَقَى، جَمْعُ:
ثَقَاةً، مِثْلُ: طَلَى وَطَلَاةً.

قُلْتُ: وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ: هُمَا حَرْفَانِ
نَادِرَانِ.

وَقَالُوا: مَا أَتَقَاهُ اللَّهُ، أَيُ: أَخْشَاهُ،
وَهُوَ أَتَقَى مِنْ فُلَانٍ، أَيُ: أَكْثَرُ تَقْوَى
مِنْهُ، وَيُقَالُ لِلسَّرَجِ الْوَاقِي: مَا أَتَقَاهُ
أَيْضًا. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ

وَرِزْقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَذْخَلَ جَزْماً عَلَى
جَزْمٍ.

وَحَكَى سَيِّبُونَهُ^(٢): أَنْتَ تَتَّقِي اللَّهَ،
بِالْكَسْرِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ: تَعْلَمُ
بِالْكَسْرِ.

(١) اللسان، والصحاح، والمحكم ٦/٣٧١،
وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢٥٧. وذكر أن أهل
الحجاز يفتحونه، وبني تميم لا يكسرونه في
الياء. ع.]

وَاتَّقَاهُ: اسْتَقْبَلَ الشَّيْءَ وَتَوَقَّاهُ،
وَبِهِ فُسِّرَ أَبُو حَيَّانَ قَوْلَهُ تَعَالَى:
﴿إِنْ أَتَقَيْنَ﴾^(١).

وَرَجُلٌ وَقِيٌّ تَقِيٌّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالْوَقَايَةُ، بِالْكَسْرِ، وَيُفْتَحُ، الَّتِي
لِلنِّسَاءِ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ، وَأَيْضًا:
مَا يُوقَى بِهِ الْكِتَابُ.

وَابْنُ الْوَقَايَاتِي: مُحَدِّثٌ، هُوَ أَبُو
الْقَاسِمِ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ ابْنِ الْبَطْرِ، وَعَنْهُ
الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشْقِيُّ، مَاتَ
سَنَةَ ٥٣٥.

وَرَجُلٌ وَقَاءٌ، كَكَثَّانٍ: شَدِيدُ
الْإِتْقَاءِ.

وَمُوقِيٌّ، كَمُعْظَمٍ: جَدُّ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَكِّيٍّ سِبْطِ السَّلَفِيِّ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٢.

[قلت: انظر البحر المحيط لأبي حيان ٧/
٢٢٨، قال: وعندي أنه محمول على أن
معناه: إن استقبلت أحدا فلا تخضعن، واتقى
بمعنى: استقبل معروف في اللغة. ع.]

وَفَرَسٌ وَاقِيَةٌ مِنْ حَيْلٍ أَوَاقٍ: إِذَا
كَانَ بِهَا ظَلْعٌ. نَقْلُهُ الْقَالِي.

وَالْوَاقِي مَصْدَرٌ، كَالْوَاقِيَةِ، عَنْ
ابْنِ بَرِّيٍّ، وَأَنْشَدَ لَأَفْتُونِ التَّغْلِبِيِّ:

لَعَمْرُكَ مَا يَذِرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيًا^(١)

وَمِنْ الْمَجَازِ: اتَّقَاهُ بِحَجَفَتِهِ^(٢)،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَامَ أَنْ يَرْمِي فَرِيَسَتَهُ
فَاتَّقَتْهُ مِنْ دَمٍ بِدَمٍ
وَالْتَّقَوَى: مَوْضِعٌ. عَنْ الْقَالِي،
وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ:

وَمَرَّتْ عَلَى التَّقَوَى بِهِنَّ كَأَنَّهَا
سَفَائِنُ بَحْرِ طَابَ فِيهِ مَسِيرُهَا^(٣)

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان والتاج/ آله.
ع.]

(٢) في مطبوع التاج «بحجفته» تصحيف والتصويب
من المخطوط والأساس وعنه النقل، وتكملة
القاموس.

(٣) شرح ديوانه ١٠٣/١، وتكملة القاموس.
[قلت: انظر المقصور والممدود للقاللي/
١٣٤. ع.]

وَوَقَى الْعَظْمُ وَقِيًا: وَعَى وَانْجَبَرَ.

وَالْوَقِيُّ: الظَّلْعُ وَالْغَمَزُ.

وَالْتَّقِيَا: شَيْءٌ يُتَّقَى بِهِ الضَّيْفُ أَذْنَى مَا يَكُونُ.

وَوِقَاءُ بْنُ الْأَسْعَرِ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ لِسَانِ الْحُمَرَةِ الشَّاعِرِ، قَالَ الْحَافِظُ: كَذَا قَرَأْتُ بِخَطِّ مَغَلَطَايَ الْحَافِظِ.

وَجَلْدُكَ التَّقْوِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى تَقِيٍّ الدِّينِ عُمَرَ صَاحِبِ حِمَاةٍ، رَوَى عَنْ السُّلَفِيِّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِيحَانَ التَّقْوِيُّ عَنْ ابْنِ رَوَاجٍ وَابْنِ الْمُقْبِرِ.

وَأَبُو تَقِيٍّ، كَغَنِيٍّ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١)، وَهَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَزَنِيُّ، الْحِمَصِيُّانِ: مُحَدَّثَانِ، وَالْأَخِيرُ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «ي ز ن»، وَصَحَّفَ فِي كُنْيَتِهِ كَمَا

تَقَدَّمتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وَحَفِيدُ الْأَخِيرِ الْحَسَنُ بْنُ تَقِيٍّ بْنِ أَبِي تَقِيٍّ، حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ.

وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ تَقِيٍّ، رَوَى جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ عَنْهُ، وَعَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْسِيُّ، وَأَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ التَّقِيٍّ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الدَّبَيْثِيِّ^(١).

قُلْتُ: وَالتَّقِيُّ الْمَذْكُورُ وَالَّذِي عُرِفَ بِهِ هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ.

وَتَقِيُّ بْنُ سَلَامَةَ الْمُؤَصِّلِيُّ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلٍ الصَّوَّافِ، وَأَبُو التَّقَى، كَهْدَى: صَالِحٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ شُيُوخِ الْمُتَذَرِّيِّ.

وَعَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي التَّقَى، وَعَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ تَقِيٍّ بْنِ

(١) عَنْ مَطْبُوعِ التَّاجِ «الدَّبَيْثِيُّ» بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَالْمَشْتَبِ مِنْ الْمَخْطُوطِ، وَرَاجِعُ مَادَّةِ (دَبْث). [قُلْتُ: وَمِثْلُهُ فِي التَّبْصِيرِ، وَالتَّوْضِيحِ. ع].

(١) [قُلْتُ: فِي التَّبْصِيرِ/٢٠٠ وَأَبُو التَّقَى... وَانْظُرِ التَّوْضِيحَ ٥٧٢/١ وَ٦٠/٢، وَمَا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْأَعْلَامِ مَأْخُوذٌ عَنِ التَّبْصِيرِ. ع]

إبراهيم، كلاهما من شيوخ المُنْذِرِي
أيضاً.

والمُتَّقِي: أَحَدُ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيَّةِ،
وأيضاً لَقَبُ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ حُسَامِ
الدِّينِ الْمَكِّيِّ الْحَنْفِيِّ، مُبَوَّبُ
الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، اجْتَمَعَ بِهِ الْقُطُبُ
الشَّعْرَانِي، وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

والتَّقَاوِي: اسْمٌ لِمَا يُدْخَرُ مِنْ
الْحُبُوبِ لِلزَّرْعِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ تَقْوِيَّةٍ،
وهو اسْمٌ كالتَّمْتِينِ، لُغَةٌ مُضَرِّيَّةٌ.
وَوَاقِيَةٌ: جَبَلٌ بِبِلَادِ الدَّيْلَمِ. عَنْ
يَاقُوتَ.

[و ك ي] *

(ي) * (الْوِكَاءُ، كِكْسَاءٍ: رِبَاطُ
الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا) الَّذِي يُشَدُّ بِهِ
رَأْسُهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١): «إِخْفَظْ
عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا»، وَقَوْلُهُ:
«وَعِغْرِهَا»، كَالْوِعَاءِ وَالْكَيْسِ،
وَالصُّرَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ^(٢): «إِنَّ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

الْعَيْنِ وَكَاءُ السَّهْ، فَإِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ
فَلْيَتَوَضَّأْ»، جَعَلَ الْيَقْظَةَ لِلَاِسْتِ
كَالْوِكَاءِ لِلْقِرْبَةِ، وَكَتَبَ بِالْعَيْنِ عَنْ
الْيَقْظَةِ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ
تُبَصِّرُ. وَفِي قَوْلِ الْحَسَنِ^(١): «يَا
ابْنَ آدَمَ جَمْعًا فِي وَعَاءٍ، وَشَدًّا فِي
وِكَاءٍ»، جَعَلَ الْوِكَاءَ هُنَا كَالْجِرَابِ.
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ^(٢): «إِذَا نَامَتْ
الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ»، وَكُلُّ ذَلِكَ
عَلَى الْمَثَلِ^(٣): (وَقَدْ وَكَاهَا
وَأَوْكَاهَا، وَ) أَوْكَى (عَلَيْهَا): شَدَّهَا
بِالْوِكَاءِ، قَالَ: وَأَوْكَى، رُبَاعِيًّا،
أَفْصَحُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ، كَمَا فِي
الْفَصِيحِ^(٤) وَغَيْرِهِ.

قُلْتُ: وَلِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ

(١) [قلت: انظر شرح الفصيح/ ١٦٧ ونُصِّه: جمعاً
في الوعاء، وانظر الأساس. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان.]

قلت: لعل هذا الحديث من تنمة الحديث
السابق. ع.]

(٣) [قلت: أي: جرى مجرى المثل. ع.]

(٤) [قلت: لم أجد مثل هذا في الفصيح، وما بين
يدي شرحه للزمخشري. ع.]

الجَوْهَرِيُّ^(١): «يُقَالُ: أَوْكَى عَلَى مَا فِي سِقَائِهِ: إِذَا شَدَّه بِالْوِكَاءِ». وفي الْحَدِيثِ^(٢): «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ»، أَيْ: شَدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ، أَوْ يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ. وَسِقَاءٌ مُوَكَّى، وفي الْحَدِيثِ^(٣): «نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَاتِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوَكَّى»، أَيْ: السَّقَاءِ الْمَشْدُودِ الرَّأْسِ؛ لِأَنَّ السَّقَاءَ الْمُوَكَّى قَلَمًا يَغْفُلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ؛ لِئَلَّا يَشْتَدَّ فِيهِ الشَّرَابُ، فَيَنْشَقُّ، فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيرًا. وفي حَدِيثِ أَسْمَاءَ^(٤): «لَا تُوكِي فَيُوَكِّي عَلَيْكَ»، أَيْ: لَا تَدَّخِرِي، وَتَشْدِي مَا عِنْدَكَ، وَتَمْنَعِي مَا فِي يَدِكَ فَتَنْقَطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ. وَيُرْوَى: «لَا تُوعِي». وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ

(١) [قلت: قوله: ويُقال: موهم، فالنص

للجوهري في الصحاح... ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان/ وكي، وتقدم

أيضاً في/ وعي. ع.]

هُنَاكَ. (وَكَلَّ مَا شُدَّ رَأْسُهُ مِنْ وَعَاءٍ وَنَحْوِهِ وَكَاءٌ)، هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ، فَفِيهِ تَكَرَّرَ^(١) مُخِلٌّ بِالِاخْتِصَارِ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ^(٢): (سُئِلَ فَأَوْكَى) عَلَيْهِ، أَيْ: (بَخِلَ). نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ.

(وَأَسْتَوَكْتَ النَّاقَةَ: امْتَلَأْتَ شَخْمًا). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: سِمْنَا، وَكَذَلِكَ اسْتَوَكْتَ الْإِبِلَ.

(و) اسْتَوَكَى (الْبَطْنُ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ النَّجْوُ). عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ.

(و) اسْتَوَكَى (السَّقَاءُ: امْتَلَأَ).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِنَّ فَلَانًا لَوِكَاءٌ مَا يَبِضُّ بِشَيْءٍ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَيْ: بَخِيلٌ.

(١) [قلت: الذي اقتضى هذا التكرار اختلاف المادة، ثم إن المصنف تابع لما في اللسان، وما في اللسان تابع صاحبه فيه لما في النهاية، فلا تكرار ولا إخلال. ع.]

(٢) [قلت: نص الأساس سألناه فأوکی علينا... ع.]

ويُقال^(١): أَوْكَ حَلَقَكَ، أَيْ: سُدَّ
فَمَكَ وَاسْكُتْ، وَهُوَ يُؤْكِي فُلَانًا:
يَأْمُرُهُ بِسَدِّ فَمِهِ.

والإيكاء: السَّغْيُ الشَّدِيدُ،
وَالزَّوَايَةُ^(٢) الْمُوكِي الَّذِي يَتَشَدَّدُ
فِي مَشْيِهِ.

وَأَوْكَى الْفَرَسُ الْمَيْدَانَ جَرْيَا:
مَلَأَهُ. وَيُرْوَى التَّوْكِيَةُ بِمَعْنَى
الْإِيكَاءِ.

وَالْمُوَكَاءُ وَالْوِكَاءُ: التَّحَامُلُ عَلَى
الْيَدَيْنِ وَرَفْعُهُمَا عِنْدَ الدُّعَاءِ، وَقَدْ
جَاءَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ، وَأَضْلَهُ
الْهَمْزُ.

وَإِذَا كَانَ فَمُ السَّقَاءِ غَلِيظَ الْأَدِيمِ
قِيلَ: هُوَ لَا يَسْتَوِي وَلَا يَسْتَكْتَبُ.

[و ل ي] *

(ي) * (الْوَلِيُّ)، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ:

(١) [قلت: في التهذيب ٤١٦/١٠ ويروى عن
أعرابي أنه سمع رجلاً يتكلم فقال: أَوْكَ
حَلَقَكَ. أَيْ: سُدَّ فَمَكَ وَأَسْكُتْ. ع.]

(٢) [قلت: في اللسان: في نوادر الأعراب
المحفوظة عنهم... ومثله في التهذيب ١٠/
٤١٦. ع.]

(الْقُرْبُ والدُّنُو)، يُقَالُ: تَبَاعَدْنَا
بَعْدَ وَلِيٍّ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَشَطَّ وَلِيُّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفُ
تَيَّاحَةٍ غَرْبَةً بِالْدَّارِ أَحْيَانًا^(١)

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِسَاعِدَةَ الْهَذَلِيِّ:
* وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشْغَبُ^(٢) *

قَالَ: يُقَالُ مِنْهُ: وَلِيَهُ يَلِيهِ، بِالْكَسْرِ
فِيهِمَا، وَهُوَ شَاذٌ.

(و) الْوَلِيُّ: (الْمَطَرُ) يَأْتِي (بَعْدَ
الْمَطَرِ) الْمَعْرُوفِ بِالْوَسْمِيِّ، سُمِّيَ
بِهِ لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمِيَّ، وَقَدْ (وَلِيَتْ
الْأَرْضُ، بِالضَّمِّ) وَلَيًا: إِذَا مُطِرَتْ
بِالْوَلِيِّ.

(وَالْوَلِيُّ)، كَغَنِيٍّ: (الاسْمُ مِنْهُ)،
هُوَ نَصُّ الْأَضْمَعِيِّ: قَالَ: الْوَلِيُّ

(١) اللسان [قلت: وانظر في اللسان: غرب، قذف
وتقدم للمصنف في المادتين. وانظر التهذيب
٤٤٧/١٥. ع.]

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٧، واللسان وصدده
فيهما:

* هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَحَبَّبُ *
وانظر تخريج البيت في شرح أشعار الهذليين.
[قلت: انظر الديوان ١/١٦٧. ع.]

عَلَى مِثَالِ الرَّمْيِ: الْمَطَرُ الَّذِي يَأْتِي
بَعْدَ الْمَطَرِ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْاسْمَ فَهُوَ
الْوَلِيُّ، وَهُوَ مِثْلُ التَّغْيِ وَالتَّعْيِ.
وَقَالَ كُرَاعٌ: الْوَلِيُّ بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَشْدِيدِ لُعْتَانٍ عَلَى فَعْلٍ وَفَعِيلٍ،
وَمِثْلُهُ لِلْفَرَاءِ^(١)، وَلِلْبَذْرِ الْقَرَايِ.
هَذَا كَلَامٌ مَنْشُؤُهُ عَدَمُ أَطْلَاعِهِ عَلَى
كُتُبِ اللُّغَةِ؛ فَلَذَا أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهِ.
(و) الْوَلِيُّ لَهُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ، فَمِنْهَا:
(الْمُحِبُّ)، وَهُوَ ضِدُّ الْعَدُوِّ، اسْمٌ
مِنْ وَالَاه: إِذَا أَحَبَّهُ.

(و) مِنْهَا (الصَّدِيقُ).

(و) مِنْهَا (النَّصِيرُ) مِنْ وَالَاه: إِذَا
نَصَرَهُ.

(وَوَلِيَ الشَّيْءَ) (و) وَلِيَ (عَلَيْهِ) وَلَايَةٌ
وَوَلَايَةٌ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، (أَوْ
هِيَ)، أَي: بِالْفَتْحِ (الْمَضْدَرُ،
وَبِالْكَسْرِ) الْاسْمُ، مِثْلُ: الْإِمَارَةِ
وَالنَّقَابَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِمَا تَوَلَّيْتَهُ

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ: «الْوَلِيُّ: الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ
الْوَسْمِيِّ. وَحَكَى كُرَاعٌ فِيهِ التَّخْفِيفَ... قَالَ
ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ الْفَرَاءُ الْوَكْيَ: الْمَطَرُ، بِالْقَصْرِ.

وَقُمْتَ بِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا الْمَضْدَرَ
فَتَحُّوا، هَذَا نَصُّ سِينِيَوِيهِ^(١).

وَقِيلَ: الْوَلَايَةُ، بِالْكَسْرِ:
(الْخِطَّةُ)^(٢)، وَالْإِمَارَةُ، وَنَصُّ
الْمُخَكَّمِ: كَالْإِمَارَةِ. (و) قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: الْوَلَايَةُ، بِالْكَسْرِ:
(السُّلْطَانُ). قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ
وَلِيَّتِهِمْ﴾^(٣)، بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ،
بِمَعْنَى: النُّصْرَةِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
الْكَسْرُ لُغَةٌ، وَلَيْسَتْ^(٤) بِذَلِكَ،

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٦، ٢٢٥. ع.]

(٢) ضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ كَاللِّسَانِ بِضَمِّ الْخَاءِ
وَالْتَصْوِيبِ بِالْكَسْرِ مِنْ تَحْقِيقَاتٍ وَتَنْبِيهَاتٍ فِي
مَعْجَمِ اللِّسَانِ الْعَرَبِ ٣٧٥.

(٣) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، الْآيَةُ ٧٢ وَقُرَأَ بِكَسْرِ الْوَاوِ حَمْزَةً
وَالْبَاقُونَ مِنَ الْعَشْرَةِ يَفْتَحُهَا (الْمَبْسُوطُ ١٩٢).
[قلت: قُرَأَ الْأَعْمَشُ وَابْنُ وَثَابٍ وَالْأَخْفَشُ
وَحَمْزَةً «وَلَايَتِهِمْ» بِكَسْرِ الْوَاوِ وَهِيَ لُغَةٌ،
وَلَحْنُ الْأَصْمَعِيِّ الْأَعْمَشِ فِي هَذَا، وَتَعَقَّبَ
أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْمَعِيُّ.

وَقُرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ
وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ «وَلَايَتِهِمْ» يَفْتَحُ الْوَاوِ.

وَالْفَتْحُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ أَجُودٌ.

انظر كتابي: معجم القراءات ٣/٣٣٣. ع]

(٤) [قلت: فِي مَعَانِي الْأَخْفَشِ/ ٣٢٥ وَلَا أَعْلَمُ
كَسْرَ الْوَاوِ فِي الْأُخْرَى إِلَّا لُغَةً. ع.]

وفي التهذيب: قَالَ الْفَرَاءُ: كَسَرُ
الْوَاوِ فِي الْآيَةِ أَغْجَبُ إِلَيَّ مِنْ
فَتْحِهَا؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُفْتَحُ أَكْثَرَ ذَلِكَ
إِذَا أُريدَ بِهَا النُّصْرَةُ، قَالَ: وَكَانَ
الْكِسَائِيُّ يَفْتَحُهَا، وَيَذْهَبُ بِهَا إِلَى
النُّصْرَةِ^(١). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٢): وَلَا
أُظْهِرُهُ عَلِيمَ التَّفْسِيرِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ:
يُقْرَأُ بِالْوَجْهَيْنِ: فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهَا
مِنَ النُّصْرَةِ وَالنَّسَبِ^(٣). قَالَ:
وَالْوِلَايَةُ الَّتِي بِمَنْزِلَةِ الْإِمَارَةِ
مَكْسُورَةٌ؛ لِيُفْصَلَ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ،
وَقَدْ يَجُوزُ كَسَرُ الْوِلَايَةِ؛ لِأَنَّ فِي
تَوَلَّى بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا جِنْسًا مِنْ
الصَّنَاعَةِ وَالْعَمَلِ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ
جِنْسِ الصَّنَاعَةِ نَحْوَ الْقِصَارَةِ

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤٤٩/١٥. ع.]

(٢) [قلت: هذا النص ليس للأزهري، وإنما هو
تنمية نص الفراء. انظر معاني القرآن للفراء
٤١٩/١ ونضه: ولا أراه علم التفسير.

ونص الأزهري في التهذيب موهوم، ولذلك
وقع المصنف وابن منظور فيما وقعا فيه فعزوا
القول له، وهو للفراء فتأمل. ع.]

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «والسبب» والمثبت
في اللسان.

[قلت: النص في التهذيب: السَّب. ع.]

وَالْخِيَاطَةِ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ.

(وَأَوَّلَيْتُهُ الْأَمْرَ) فَوَلِيَّتُهُ، أَيْ: (وَلَيْتُهُ
إِيَّاهُ) تَوَلِيَّتُهُ.

(وَالْوِلَاءُ)، كَسَمَاءٍ: (الْمِلْكُ)،
وهو اسْمٌ مِنَ الْمَوْلَى بِمَعْنَى الْمَالِكِ.

(وَالْمَوْلَى): لَهُ مُوَاضِعٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْآيَةِ
وَالْحَدِيثِ^(١)، فَمِنْ ذَلِكَ الْمَوْلَى:
(الْمَالِكُ)، مِنْ وَلِيَّتِهِ وَلايَةِ: إِذَا
مَلَكَهُ.

(و) يُطْلَقُ عَلَى (الْعَبْدِ)، وَالْأَنْثَى
بِالْهَاءِ.

(و) أَيْضًا: (الْمُعْتِقُ)، كَمُحْسِنٍ،
وهو مَوْلَى النُّعْمَةِ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ
بِعَتَقِهِ.

(وَالْمُعْتِقُ)، كَمُكْرَمٍ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِلُ
مَنْزِلَةَ ابْنِ الْعَمِّ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ
تَنْصُرَهُ، وَأَنْ تَرِثَهُ إِنْ مَاتَ وَلَا

(١) [قلت: انظر عرض هذه المعاني في النهاية.
ع.]

وَارِثَ لَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ^(١):
«مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

(و) أَيْضًا: (الصَّاحِبُ).

(و) أَيْضًا: (الْقَرِيبُ كَابْنِ الْعَمِّ
وَنَحْوِهِ). قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ابْنُ
الْعَمِّ مَوْلَى، وَابْنُ الْأُخْتِ مَوْلَى.
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢):

هُمْ الْمَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا
وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَغْنِي الْمَوَالِي،
أَي: بَنِي الْعَمِّ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾^(٣)، كَذَا فِي
الصَّحاحِ، وَقَالَ اللَّهْبِيُّ يُخَاطَبُ
بَنِي أُمِّيَّةَ:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا

إِمَشُوا رُؤَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ^(٤)

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) هو عامر الخَصْفِي من بني خَصْفَةَ، كما في
اللسان.

والبيت غير معزو في الصحاح.

(٣) سورة غافر، الآية ٦٧.

(٤) اللسان [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٥١. ع.]

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَوْلَى:
(الْجَارُ وَالْحَلِيفُ)، وَهُوَ مَنْ انْضَمَّ
إِلَيْكَ، فَعَزَّ بِعِزِّكَ، وَامْتَنَعَ بِمَنْعَتِكَ.
قَالَ الْجَعْدِيُّ:

مَوَالِي حَلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ
وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَا^(١)
يَقُولُ: هُمْ حُلَفَاءُ لَا أَبْنَاءُ عَمِّ.
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ
وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا^(٢)
لَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ [أَبِي] ^(٣) إِسْحَاقَ،
مَوْلَى الْحَضَرَمِيِّينَ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي
عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَبْدٍ مَنَافٍ.
وَالْحَلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَوْلَى، وَإِنَّمَا

(١) شعره/ ١٧٨، واللسان، والصحاح (غير
معزو).

(٢) اللسان، والصحاح وفي التكملة: «وهكذا
أنشده سيبويه ولم أجده في شعره ولا في
النقائض».

[قلت: هذا شاهد يتكرر في كتب النحو: انظر
شرح المفصل ١/٦٤. والكتاب ٢/٥٨، ٥٩،
والخزانة ١/١٤١، وشرح الأشموني ٢/
٢٧٠، وأوضح المسالك ٣/٧٨٩... ع.]

(٣) زيادة من اللسان والصحاح.

قَالَ: مَوَالِيَا، فَنَصَبَهُ لِأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ، وَإِنَّمَا لَمْ يُنَوَّنْ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُغْتَلِّ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

(و) قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمَوْلَى: (الابْنُ وَالْعَمُّ) وَالْعَصَبَاتُ كُلُّهُمْ.

(و) قَالَ غَيْرُهُ: الْمَوْلَى: (التَّزْيِيلُ، وَ) أَيْضًا: (الشَّرِيكُ). عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) أَيْضًا: (ابْنُ الْأَخْتِ)، عَنْهُ أَيْضًا.

(و) أَيْضًا: (الْوَلِيُّ) الَّذِي يَلِي عَلَيْكَ أَمْرَكَ، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١): «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا»، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا»، وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّ الْمَوْلَى فِي الدِّينِ هُوَ الْوَلِيُّ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وتمة الحديث: فنكاحها باطل، وانظر التهذيب ١٥/٤٥٠. ع.]

وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ^(١)، أَي: لَا وَلِيَّ لَهُمْ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٢): «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَّ مَوْلَاهُ»، أَي: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: يُحْمَلُ عَلَى وِلَاءِ الْإِسْلَامِ.

(و) أَيْضًا: (الرَّبُّ) جَلَّ وَعَلَا؛ لِتَوَلَّيْهِ أُمُورَ الْعَالَمِ بِتَدْيِيرِهِ وَقُدْرَتِهِ. (و) أَيْضًا: (النَّاصِرُ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيثُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ».

(و) أَيْضًا: (الْمُنْعِمُ).

(و) أَيْضًا: (الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ).

(و) أَيْضًا: (الْمُحِبُّ)، مِنْ وَالَاهُ إِذَا أَحَبَّهُ.

(و) أَيْضًا: (التَّابِعُ).

(و) أَيْضًا: (الصُّهْرُ). وَجِدَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ.

(١) سورة محمد، الآية: ١١.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٥/٤٤٨. ع.]

فهذه أَحَدُ وَعُشْرُونَ مَعْنَى
لِلْمَوْلَى، وَأَكْثَرُهَا قَدْ جَاءَتْ فِي
الْحَدِيثِ، فَيُضَافُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا
يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ الْوَاردُ فِيهِ.

وقد تَخْتَلِفُ مَصَادِرُ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ، فَالْوَلَايَةُ بِالْفَتْحِ فِي
النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْعِتْقِ، وَالْوَلَايَةُ
بِالْكَسْرِ فِي الْإِمَارَةِ، وَالْوَلَاءُ فِي
الْمُعْتَقِ، وَالْمُؤَالَاةُ مِنَ وَالَى الْقَوْمَ.
(و) النَّسَبَةُ إِلَى الْمَوْلَى مَوْلَوِي،
وَيُقَالُ: (فِيهِ مَوْلَوِيَّةٌ، أَيْ: يُشَبِّهُ
الْمَوَالِي).

(وَهُوَ يَتَمَوَّلِي) عَلَيْنَا، أَيْ: (يَتَشَبَّهُ
بِالسَّادَةِ) الْمَوَالِي، وَمَا كَانَ بِمَوْلَى
وَلَقَدْ تَمَوَّلَى.

(وَتَوَلَّاهُ) تَوَلَّيَا: (اتَّخَذَهُ وَلِيًّا).

(و) تَوَلَّى (الْأَمْرَ) وَالْعَمَلَ: إِذَا
(تَقَلَّدَهُ)، وَهُوَ مُطَاوِعٌ وَلَّاهُ الْأَمِيرُ
عَمَلَ كَذَا^(١)، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

(١) [قلت: في مطبوع التاج، وَلَّاهُ الْأَمِيرُ عَمَلَ ذَا،
وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ نَصِ الصَّحَاحِ، وَهُوَ أَثْبَتَ. ع.]

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ﴾^(١)، أَيْ: تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ
النَّاسِ، وَالْخَطَابُ لِقُرَيْشٍ،
وَقُرِئَ: ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾^(٢) بِالضَّمِّ،
أَيْ: وَلَيْكُمْ بَنُو هَاشِمٍ. قَالَ
الزَّجَّاجُ^(٣)...

(وَأَنَّهُ لَبَيِّنُ الْوَلَاءَةِ)، كَسَحَابَةِ،
كَذَا فِي النُّسخِ، وَفِي الْمُحْكَمِ
بِالْكَسْرِ وَالْقُضْرِ، (وَالْوَلِيَّةُ)
بِالتَّشْدِيدِ. كَذَا فِي النُّسخِ، وَفِي
الْمُحْكَمِ بِالتَّخْفِيفِ. (وَالتَّوَلَّى
وَالْوَلَاءُ)، كَسَحَابٍ، (وَالْوَلَايَةُ)
بِالْفَتْحِ، (وَيُكْسَرُ).

(و) يُقَالُ: (ذَا وَلِيَّةٌ)، بِفَتْحِ

(١) سورة محمد، الآية: ٢٢.

(٢) قراءة علي بن أبي طالب ورواية عن يعقوب
(مختصر في شواذ القرآن ١٤٠).

[قلت: هي قراءة علي بن أبي طالب وابن أبي
إسحاق ورويس عن يعقوب، وهي قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم. على معنى: وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
النَّاسَ... انظر كتابي: معجم القراءات ٩/
٢٤. ع.]

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٣١/٥.
ع.]

فُسْكُونٍ، أَي: (قَرِيبَةً)، وَصِفَتْ
بِالْمُضَدَّرِ.

(و) يُقَالُ: (الْقَوْمُ عَلَى وَلايَةٍ
وَاحِدَةٍ) بِالْفَتْحِ، (وَيُكْسَرُ، أَي:
يَدٍ) وَاحِدَةً فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَفِي
الصَّحَاحِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ^(١): هُمْ
عَلَى وَلايَةٍ، أَي: مُجْتَمِعُونَ فِي
النُّصْرَةِ. يُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ
جَمِيعًا. وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

دَعَيْنِهِمْ فَهُمْ أَلْبَ عَلَيَّ وَلايَةٍ
وَحَفَرُهُمْ إِنْ يَغْلَمُوا ذَاكَ دَائِبُ^(٢)

(وَدَارُهُ وَلِيٌّ دَارِي)، بِفَتْحِ
فُسْكُونٍ، أَي: (قَرِيبَةً مِنْهَا).

(وَأَوَّلَى عَلَى الْيَتِيمِ)، أَي:
(أَوْصَى). عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

(وَوَالِي بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُوَالَاةٌ

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١١١: والولاية
والولاية في النُّصْرَةِ، يقال: هم عليّ ولايةٌ
جميعاً. كذا جاء النص، وفيه ما يدل على
نقص في نص الصحاح. ع.]

(٢) اللسان [قلت: انظر التهذيب ٤٤٩/١٥. وفيه:
أن يعلموا. ع.]

(وَوِلاءٌ)، بِالْكَسْرِ: (تَابَعَ) بَيْنَهُمَا،
يُقَالُ: أَفْعَلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى
الْوِلاءِ، أَي: مُتَتَابِعَةً.

وَيُقَالُ: وَالَى فُلَانٌ بَرْمُجِهِ بَيْنَ
صَدْرَيْنِ، وَعَادَى بَيْنَهُمَا، وَذَلِكَ إِذَا
طَعَنَ وَاحِدًا، ثُمَّ آخَرَ مِنْ قَوْمِهِ،
وَكَذَلِكَ الْفَارِسُ يُوَالِي بِطَغْنَتَيْنِ
مُتَوَالِيَتَيْنِ فَارِسَيْنِ، أَي: يُتَابِعُ
بَيْنَهُمَا قَتْلًا، وَيُقَالُ: أَصَبْتُهُ بِثَلَاثَةِ
أَسْهُمٍ وَلاءٍ، أَي: تَبَاعًا.

(و) وَالَى (عَنْمَةً) مُوَالَاةً: (عَزَلَ
بَغْضَهَا عَنْ بَغْضٍ وَمِيَّزَهَا). قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ^(١): سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ: وَالُوا حَوَاشِي نَعَمِكُمْ عَنْ
جِلَّتِهَا، أَي: اغْزَلُوا صِغَارَهَا عَنْ
كِبَارِهَا، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

وَكُنَّا خُلَيْطَى فِي الْجَمَالِ فَأَصْبَحَتْ

جِمَالِي تُوَالِي وَلَهَا مِنْ جِمَالِكَا^(٢)

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤٥٣/١٥. ع.]

(٢) اللسان [قلت انظر البيت في التهذيب. وهو من
تمة نص الأزهرى. ع.]

تَوَالِي: أَي: تُمَيِّزُ مِنْهَا، وَمِنْ هَذَا
قَوْلُ الْأَعَشَى:

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ نَوَى أَجْنَبِيَّةً

تَوَالِي رُبْعِي السُّقَابِ فَأَضْحَبَا^(١)

أَي: يُفْصَلُ عَنْ أُمِّهِ فَيَسْتَدُّ وَلَهُهُ
إِلَيْهَا، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ عَلَى الْمُوَالَاةِ،
وَيُضْحِبُ، أَي: يَنْقَادُ وَيَضْبِرُ بَعْدَ
مَا كَانَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُفَارَقَتِهِ إِيَّاهَا.

«(وَتَوَالِي) عَلَيْهِ شَهْرَانِ:

(تَتَابَعَ)»، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ
تَوَالَتْ إِلَيَّ كُتُبُ فُلَانٍ، أَي:
تَتَابَعَتْ، وَقَدْ وَالَاهَا الْكَاتِبُ: أَي:
تَابَعَهَا.

(و) تَوَالَى (الرُّطْبُ)، أَي: (أَخَذَ

فِي الْهَيْجِ، كَوَلَّى) تَوَلِيَّةً، كَذَا فِي
النُّسَخِ، وَالَّذِي فِي الْمُخَكَّمِ
وَعُيْرِهِ: يُقَالُ لِلرُّطْبِ إِذَا أَخَذَ فِي
الْهَيْجِ: قَدْ وَلَّى وَتَوَلَّى، وَتَوَلَّيْهِ

(١) ديوانه ١١٣ برواية:

على أنها كانت تأوّل حُبّها

تَأوّل رُبْعِي السُّقَابِ فَأَضْحَبَا

[قلت: البيت في التهذيب وهو من تنمة نص
الأزهري. ع.]

شُهْبَتُهُ^(١). فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

(وَوَلَّى) هَارِبًا (تَوَلِيَّةً: أَذْبَرَ)،

وَذَهَبَ مُوَلِيًا، (كَتَوَلَّى، وَ) وَلَّى

(الشَّيْءَ) تَوَلِيَّةً، (وَ) وَلَّى (عَنْهُ)،

أَي: (أَعْرَضَ أَوْ نَأَى)، وَكَذَلِكَ

تَوَلَّى عَنْهُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا أَمْرُؤُ وَلَّى عَلَيَّ بِوُدِّهِ

وَأَذْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِذْبَارِهِ وَدِّي^(٢)

فَإِنَّهُ أَرَادَ وَلَّى عَنِّي، وَوَجْهُ تَعْدِيَّتِهِ

وَلَّى بَعَلَى أَنَّهُ لَمَّا كَانَ إِذَا وَلَّى عَنْهُ

بِوُدِّهِ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ، جَعَلَ وَلَّى بِمَعْنَى

تَغَيَّرَ، فَعَدَّاهُ بَعَلَى، وَجَارَ أَنْ

يَسْتَعْمِلَ هُنَا «عَلَى» لِأَنَّهُ أَمَرَ عَلَيْهِ

لَا لَهُ. وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

إِذَا حَاجَةً وَلَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا

فَخُذْ طَرَفًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَسْبِقُ^(٣)

فَإِنَّهُ أَرَادَ وَلَّتْ عَنْكَ، فَحَذَفَ

وَأَوْصَلَ^(٤). وَقَدْ يَكُونُ وَلَّيْتُ

(١) [قلت: المثبت في مطبوع التاج شُهْبَتُهُ، كذا. ع.]

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ٢٢١ (٣٣/٣٦)، واللسان.

(٤) في مطبوع التاج «وأصل» والمثبت من
المخطوط، واللسان.

الشَّيْءَ وَوَلَّيْتَ عَنْهُ بِمَعْنَى. وَالتَّوْلِيَةُ
قَدْ تَكُونُ إِقْبَالًا، وَتَكُونُ انْصِرَافًا.

فَمِنْ الْأَوَّلِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَوَلَّ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(١)،
أَيُّ: وَجْهَ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وَتِلْقَاءَهُ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ
هُوَ مُوَلِّيًا﴾^(٢). قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ
مُسْتَقْبِلُهَا، وَالتَّوْلِيَةُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ اسْتِقْبَالٌ، وَقَدْ قُرِئَ ﴿هُوَ
مُوَلِّاهَا﴾^(٣)، أَيُّ: اللَّهُ تَعَالَى يُوَلِّي
أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ الْقِبْلَةَ الَّتِي تُرِيدُ.

وَمِنْ الْانْصِرَافِ: قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾^(٤)، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُولُوكُمُ الْأَذْبَارَ﴾^(٥)،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا وَلَّيْتُمْ عَنْ

(١) سورة البقرة، الآيات: ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٨.

(٣) قرأها ابن عامر (المبسوط ١٢٣).

[قلت: ... وهي قراءة ابن عباس وأبي بكر
عن عاصم وأبي جعفر ومحمد بن علي الباقر
والوليد عن يعقوب. وانظر كتابي معجم
القراءات ١/٢١٣. ع.]

(٤) سورة التوبة، الآية: ٢٥.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ١٥.

قِبْلَتِهِمْ﴾^(١)، أَيُّ: مَا عَدَلَهُمْ
وَصَرَفَهُمْ.

(وَالْوَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةِ: الْبَرْدَعَةُ)، وَإِنَّمَا
تُسَمَّى بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ
الْبَعِيرِ؛ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ تَلِيهِ، (أَوْ مَا
تَحْتَهَا). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ. وَقِيلَ: كُلُّ مَا وَلِيَ الظَّهَرَ
مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ وَلِيَّةٌ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ^(٢): «أَنَّهُ بَاتَ
بِقَفْرِ، فَلَمَّا قَامَ لِيَزْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا
طَوْلُهُ شِبْرَانِ، عَظِيمَ اللَّحْيَةِ عَلَى
الْوَلِيَّةِ، فَتَفَضَّضَهَا فَوَقَعَ»، وَالْجَمْعُ:
الْوَلَايَا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:

كَالْبَلَايَا رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا
مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ^(٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَغْنِي النَّاقَةَ الَّتِي
كَانَتْ تُعَكِّسُ عَلَى قَبْرِ صَاحِبِهَا، ثُمَّ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٢.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) شعره/ ٥٦، والأساس والبيت غير منسوب في
اللسان. وكذلك عجزه في الصحاح.

[قلت: في التهذيب ١٥/٤٥٤ قاله أبو ذؤيب.

ع.]

تُطْرَحُ الْوَلِيَّةُ عَلَى رَأْسِهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ، وَفِي الْحَدِيثِ^(١): «نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الْوَلَايَا»، هِيَ مَا تَحْتَ الْبِرَازِغِ، أَيْ: لَأْتِهَا إِذَا بَسَطْتَ وَفَرِشْتَ تَعْلُقُ بِهَا الشُّوْكَ وَالتُّرَابَ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَضُرُّ الدَّوَابَّ؛ وَلَآنَ الْجَالِسَ عَلَيْهَا رُبَّمَا أَصَابَهُ مِنْ وَسَخِهَا وَتَنَنِهَا وَدَمَ عَفْرِهَا.

(أَوْ) الْوَلِيَّةُ: (مَا تَخْبُوهُ الْمَرْأَةُ مِنْ زَادٍ لَضِيفٍ يَنْزِلُ). عَنْ كُرَاعٍ، وَالْأَضْلُ لَوِيَّةٌ، فَقَلَبَ، (ج: وَلَايَا)، ثَبَتَ الْقَلْبُ فِي الْجَمْعِ أَيْضًا.

(و) مِنَ الْمَجَازِ (اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ)، كَذَا فِي النُّسخِ، وَالصُّوَابُ: عَلَى الْأَمَدِ^(٢)، كَمَا فِي الصُّحَاكِ وَغَيْرِهِ، أَيْ: (بَلَغَ الْغَايَةَ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الذُّبْيَانِيِّ:

* سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ^(٣) *

وَاسْتِيْلَاؤُهُ عَلَى الْأَمَدِ: أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِهِ إِلَيْهِ. وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: اسْتَوَلَى فُلَانٌ عَلَى مَالِي، أَيْ: غَلَبَنِي عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: اسْتَبَقَ الْفَارِسَانِ عَلَى فَرَسَيْنِهِمَا إِلَى غَايَةِ تَسَابُقًا إِلَيْهَا، فَاسْتَوَلَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْغَايَةِ إِذَا سَبَقَ الْآخَرَ.

(و) قَوْلُهُمْ: (أَوَّلَى لَكَ: تَهْدُدُ وَوَعِيدُ). وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

فَأَوَّلَى ثُمَّ أَوَّلَى ثُمَّ أَوَّلَى
وَهَلْ لِلدَّرِّ يُحَلَبُ مِنْ مَرَدٍّ^(١)؟

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: (أَي: قَارَبَهُ مَا يُهْلِكُهُ)، أَيْ: نَزَلَ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا
وَأَوَّلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ^(٢)

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾^(٣)، مَعْنَاهُ: التَّوَعَّدُ وَالتَّهْدُدُ،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) وقد ورد في هامش القاموس على أنها كذلك في إحدى نسخه.

(٣) ديوانه ٣٣. صدره:

* إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مِنْ أَنْتَ سَابِقُهُ *

واللسان.

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) اللسان، والصحاح.

[قلت: انظر التهذيب ٤٤٨/١٥. ع.]

(٣) سورة القيامة، الآية ٣٤، وكذلك الآية ٣٥.

الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: أَوْلَى
لَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ^(١)، أَنِّي:
قَرَبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ.

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعِمُ الْقَوْمَ صِدْتُهُمْ
وَلَكِنَّ أَوْلَى يَثْرُكُ الْقَوْمَ جُوعًا^(٢)

أَوْلَى فِي الْبَيْتِ حِكَايَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ
كَانَ لَا يُحْسِنُ الرَّمْيَ، وَأَحَبُّ أَنْ
يُمْتَدَحَ^(٣) عِنْدَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ:
أَوْلَى، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى،
فَقَالَ: أَوْلَى، فَحَكَى ذَلِكَ.

(و) يُقَالُ: (هُوَ أَوْلَى) بِكَذَا، أَي:
(أُخْرَى) بِهِ وَأَجْدَرُ. (و) يُقَالُ: (هُمُ
الْأَوْلَى)، كَذَا فِي النُّسخِ، وَوَقَعَ
كَذَلِكَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصُّحَاكِ،
وَالصُّوَابُ: هُوَ الْأَوْلَى، (و)
هُمُ (الْأَوَالِي وَالْأَوَّلُونَ)، مِثَالُ
الْأَعْلَى وَالْأَعَالِي وَالْأَعْلُونَ. وَقَوْلُهُ

أَي: الشَّرُّ أَقْرَبُ إِلَيْكَ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: دَنُوتٌ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأُولَى لَهُمْ﴾^(١)،
أَي: وَلِيَهُمُ الْمَكْرُوهُ، وَهُوَ أَسَمُ
لِدَنُوتٍ أَوْ قَارِبَتْ، قَالَ ثَعْلَبٌ^(٢):
وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي أَوْلَى لَكَ أَحْسَنَ
مِمَّا قَالَ الْأَضْمَعِيُّ. وَقَالَ غَيْرُهُمَا:
أَوْلَى يَقُولُهَا الرَّجُلُ لآخر يُحْسِرُهُ
عَلَى مَا فَاتَهُ، وَيَقُولُ لَهُ: يَا
مَخْرُومُ، أَيُّ شَيْءٍ فَاتَكَ؟. وَفِي
مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ^(٣): أَوْلَى لَكَ يَا
مَلْعُونُ، أَنْسَيْتَ يَوْمَ جَيْرُونَ.

وَقِيلَ: هِيَ كَلِمَةٌ تَلْهِفُ يَقُولُهَا
الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ. وَفِي
حَدِيثِ أَنَسٍ: «قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
حُدَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُوكَ
حُدَافَةُ، وَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) سورة محمد، الآية ٢٠.

(٢) [قلت: انظر النص في التهذيب ٤٤٨/١٥.

[ع.

(٣) [قلت: انظر مقامات الحريري. المقامة

الدمشقية ص/١٠٨. ع.]

(١) [قلت: انظر النهاية. واللسان. ع.]

(٢) اللسان.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يتبدح» والمثبت

من اللسان، وعنه النقل.

تَعَالَى: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايْنَ﴾^(١)، هي قراءة علي^(٢) رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير^(٣)، وقال الزَّجَّاج: الْأُولَايَانِ فِي قَوْلٍ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ يَرْتَفِعَانِ عَلَى الْبَدَلِ مِمَّا فِي يَقُومَانِ، الْمَعْنَى: فَلْيَقُمْ الْأُولَايَانِ بِالْمَيِّتِ مَقَامَ هَذَيْنِ الْجَانِبَيْنِ^(٤)، وَمَنْ قَرَأَهُ: ﴿الْأُولَيْنِ﴾^(٥) رَدَّهَ عَلَى الَّذِينَ وَكَانَ الْمَعْنَى: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَيْضًا الْأُولُونَ^(٦)، قَالَ:

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٧.

(٢) قلت: هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم وأبي وعلي وابن عباس وأبي جعفر. انظر كتابي معجم القراءات ٣٥٩/٢. ع.

(٣) في مطبوع التاج كاللسان «وكثير» والتصحيح من المبسوط في القراءات العشر ١٦٤.

(٤) في اللسان «الجائتين» وفي معاني القرآن للزجاج ٢١٦/٢ «الخائنتين».

(٥) قلت هذه قراءة أبي بكر عن عاصم، وحمزة وخلف والأعمش ويعقوب وابن مسعود ويحيى بن وثاب وابن عباس. انظر كتابي معجم القراءات ٣٥٩/٢. ع.

(٦) في اللسان «الأولين».

وهي قراءة ابن عباس، وبها قرأ الكوفيون^(١)، واختجوا بأن قال ابن عباس: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْأُولَايَانِ صَغِيرَيْنِ^(٢).

(و) تَقُول (فِي الْمُؤَنَّثِ): هِيَ (الْوَلِيَا، و) هُمَا (الْوَلِيَّانِ، و) هُنَّ (الْوَلَى، و) إِنْ شِئْتَ: (الْوَلِيَّاتِ)، مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكُبْرِيَّاتِ، وَالْكَبَرِ وَالْكُبْرِيَّاتِ.

(وَالْتَوَلِيَّةُ فِي الْبَيْعِ): هِيَ (نَقْلُ مَا مَلَكَه بِالْعَقْدِ الْأَوَّلِ وَبِالْثَّمَنِ الْأَوَّلِ، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ)، أَيْ: تَشْتَرِي سِلْعَةً بِثَمَنِ مَعْلُومٍ، ثُمَّ تُوَلِّيْهَا رَجُلًا آخَرَ بِذَلِكَ الثَّمَنِ، وَنَصُّ التَّكْمِلَةِ بِالْعَقْدِ الْأَوَّلِ بِالْثَّمَنِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ وَادِ الْعَطْفِ.

[وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) قلت: إطلاق هذا المصطلح يعني عاصماً وحمزة والكسائي. ع.

(٢) في معاني القرآن ٢١٧/٢ «... الإيصاء الأولين، واحتج من قرأ بهذا فقال: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْأُولَايَانِ صَغِيرَيْنِ» مكان «أيضاً... صغيرين».

الْوَلِيُّ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ النَّاصِرُ، وَقِيلَ: الْمُتَوَلَّى لَأُمُورِ الْعَالَمِ [وَالْخَلَائِقِ] ^(١) الْقَائِمُ بِهَا، وَأَيْضًا الْوَالِي، وَهُوَ مَالِكُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعِهَا الْمُتَصَرِّفُ فِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَأَنَّ الْوِلَايَةَ تُشْعِرُ بِالتَّذْيِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ، وَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهِ لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي. وَوَلِيُّ الْيَتِيمِ: الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ، وَيَقُومُ بِكَفَالَتِهِ.

وَوَلِيُّ الْمَرْأَةِ: الَّذِي يَلِي عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهَا، وَلَا يَدْعُهَا تَسْتَبِدُّ بِعَقْدِ النِّكَاحِ دُونَهُ، وَالْجَمْعُ: الْأَوْلِيَاءُ.

وَالْوَلِيُّ: فَعِيلٌ، بِمَعْنَى فَاعِلٍ: مَنْ تَوَالَتْ طَاعَتُهُ مِنْ غَيْرِ تَخَلُّلِ عَصِيَانٍ، أَوْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: مَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِ إِحْسَانُ اللَّهِ وَإِفْضَالُهُ.

وَالْمَوْلَى: الْعَصْبَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ ^(٢).

(١) زيادة من اللسان.

(٢) سورة مريم، الآية: ٥.

وَالْمَوْلَى: الْأَخ. عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ. وَالْمَوْلَى: السَّيِّدُ. وَالْمَوْلَى: الْعَقِيدُ. وَالْمَوْلَى: الَّذِي يَلِي عَلَيْكَ أَمْرَكَ. وَرَجُلٌ وِلَاءٌ وَقَوْمٌ وِلَاءٌ: بِمَعْنَى وَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءَ؛ لِأَنَّ الْوِلَاءَ مَصْدَرٌ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ. وَوَلَاءَهُ تَوَلَّيْتُ: نَصَرْتُهُ، كَتَوَلَّاهُ وَوَالَاهُ.

وَالْمُؤَالَاةُ: الْمَحَبَّةُ، وَأَنْ يَتَشَاجَرَ اثْنَانِ فَيَدْخُلَ بَيْنَهُمَا ثَالِثٌ لِلصُّلْحِ. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَتَوَالَتْ الْعَنَمُ عَنِ الْمَعْرِزِ: تَمَيَّزَتْ عَنْ بَعْضِهَا.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَوَالَيْتُ مَالِي، وَامْتَزْتُ مَالِي، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جُعِلَتْ هَذِهِ الْأَحْرُفُ وَاقِعَةً، وَالظَّاهِرُ مِنْهَا اللَّزُومُ، وَالنُّسْبَةُ إِلَى الْمَوْلَى مَوْلَوِي، وَمِنْهُ اسْتِعْمَالُ الْعَجَمِ الْمَوْلَوِيِّ لِلْعَالِمِ الْكَبِيرِ، وَلَكِنَّهُمْ يَنْطِقُونَ بِهِ مُلًّا، وَهُوَ قُبَيْحٌ، وَمِنْهُ

الْمَوْلَوِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ تُسَبُّوا إِلَى
الْمَوْلَى جَلَالِ الدِّينِ الرُّومِيِّ، دَفِينِ
قُوْنِيَةِ الرُّومِ مِنْ رِجَالِ السَّبْعِمَائَةِ.

وَالنُّسْبَةُ إِلَى الْوَلِيِّ مِنَ الْمَطَرِ
وَلَوِيٍّ، كَمَا قَالُوا عَلَوِيٍّ، لِأَنَّهُمْ
كَرَهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ أَزْبَعِ يَاءَاتِ،
فَحَذَفُوا الْيَاءَ الْأَوَّلَى، وَقَلَّبُوا الثَّانِيَةَ
وَأَوَّاءَ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَكَذَلِكَ
النُّسْبَةُ إِلَى الْوَلِيِّ إِذَا كَانَ لَقَبًا.

وَالْوَلَاءُ، بِالْفَتْحِ: الْقَرَابَةُ،
وَبِالْكَسْرِ: مِيرَاثٌ يَسْتَحِقُّهُ الْمَرْءُ
بِسَبَبِ عِثْقِ شَخْصٍ فِي مِلْكِهِ، أَوْ
بِسَبَبِ عَقْدِ الْمُوَالَاةِ.

وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا^(١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوَّلَى، مَوْضِعٌ يَكُونُ فِيهِ
الْخَوْفُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ

(١) شرح ديوانه ٣١١، واللسان والمواد (فرج،
أمم، كلا)، والصحاح، والمقاييس ٢٩/١.
[قلت: انظر شرح المفصل ٤٤/٢، ١٢٩،
والكتاب ٢٠٢/١، وجمع الهوامع ١٩٩/٣،
وشرح القصائد السبع الطوال/٥٦٥. ع.]

«الْحَرْبِ»، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَأَوْلَاهُ الْأَمْرُ: وَلَاهُ.

وَوَلَّاهُ الْخَمْسُونَ ذَنْبَهَا، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: أَيَّ جَعَلَتْ ذَنْبَهَا يَلِيهِ،
وَوَلَّاهَا ذَنْبًا كَذَلِكَ.

وَتَوَلَّى الشَّيْءَ لَزِمَهُ.

وَالْوَلِيُّ: جَمْعٌ وَلِيَّةٌ لِلْبَرْدَعَةِ، وَمِنْهُ
قَوْلُ كُثَيْرٍ:

* وَحَارِكُهَا تَحْتَ الْوَلِيِّ نُهَوْدُ^(١) *

وَأَوْلَاهُ مَعْرُوفًا: أَسَدَاهُ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ
الْصِّقَ بِهِ مَعْرُوفًا يَلِيهِ، أَوْ مَلِكُهُ إِيَّاهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُونَ مِنَ الْوَلِيَّةِ،
أَيُّ: الْبَرْدَعَةِ: أَوْلَيْتُ وَوَلَّيْتُ.

وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ: مَا أَوْلَاهُ
لِلْمَعْرُوفِ، وَهُوَ شَاذٌ^(٢)، قَالَ ابْنُ
بَرِّي: شَذُوذُهُ كَوْنُهُ رُبَاعِيًّا،
وَالْتَّعَجُّبُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ

(١) شرح ديوانه ١٧٠/٢ واللسان وصدرة فيهما:

* بَعْنِيسَاءَ فِي دَايَاتِهَا وَدُفُوفِهَا *

(٢) [قلت: وجه الشذوذ أنه من الرباعي أولى،
والأصل فيه أن يكون من الثلاثي. فإذا أريد
أن يكون من الرباعي استعمل مع المصدر
أشد أو أكثر. ع.]

الثلاثية، وتقول: وَلِي فلانٌ وولي عليه، كما تقول: ساسَ وسيسَ عَلَيْهِ.

«وَكُلُّ»^(١) مِمَّا يَلِيكَ، أي: يُقَارِبُكَ.

وحكى ابنُ جنيّ أولاهُ الآنَ - في التهذؤ - فَأَنْتَ أُولَى. قال ابنُ سيده: وهذا يدلُّ على أنه اسمٌ لا فِعْلٌ.

والأوليةُ جَمْعُ الوليِّ للمَطَرِ، وأيضاً: جَمْعُ الأوليةِ للبرْدَةِ، وبهما فُسِّرَ قولُ الثَّمَرِ بنِ تَوَلَّى:

عَنْ ذَاتِ أُولِيَةِ أَسَاوِدَ رِيهَا

وَكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا^(٢)

يُرِيدُ أَنَّهَا أَكَلَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِيٍّ مِنَ الْمَطَرِ، أي: رَعَتْ مَا نَبَتَ عَنْهُمَا فَسَمِنَتْ. نَقَلَ ابنُ السَّكَيْتِ عَنْ بَعْضِهِمْ. وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: شَبَّهَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّحْمِ وَتَرَكَمَهُ بِالْوَلَايَا، وَهِيَ الْبَرَاذِعُ.

(١) [قلت: هذا قطعة من حديث: سَمَّ الله وكنَّ يمينك... ع].

(٢) شعر النمر ٦٣. [قلت: انظر اللسان. ع].

والوَلِيَّةُ: الْمَعْرُوفُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لِيْنِي وَلِيَّةٌ تُمْرِغُ جَنَابِي فَإِنِّي
لِإِذَا نَلْتُ مِنْ وَسْمِي نِعْمَاكَ شَاكِرٌ^(١)

لِيْنِي: أَمَرَ مِنَ الْوَلِيِّ، أي: أَمَطَرَنِي وَلِيَّةٌ مِنْكَ، أي: مَعْرُوفاً بَعْدَ مَعْرُوفٍ.

قَالَ ابنُ بَرِّي: وَذَكَرَ الْفَرَاءُ: الْوَلَى^(٢): الْمَطَرُ، بِالْقَصْرِ، وَاتَّبَعَهُ ابْنُ وَلاَدٍ. وَرَدَّ عَلَيْهِمَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ، وَقَالَ: هُوَ الْوَلِيُّ، بِالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرٍ.

وَالْأَضْلُ فِي «إِلَى» حَرْفِ الْجَرِّ^(٣) وَلِيٍّ^(٤)، كَمَا قَالُوا أَحَدٌ وَوَحْدٌ، وَامْرَأَةٌ أَنَاةٌ وَوَنَاءَةٌ.

(١) ديوانه ٢٥٥، واللسان، والأساس، وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الولا. ع].

(٣) لم ترد في اللسان عبارة «حرف الجر»، وضبط فيه «إلى» و«ولي» بفتحيتين. فوق اللام في كل من اللفظين (إلى ولي).

(٤) [قلت: كذا أثبتته المحقق، ولعل صوابه إلى: ولي. كذا بالألف لا الياء. ع].

وَاسْتَوَلَى عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا صَارَ فِي يَدِهِ.

وَوَلَّى وَتَوَلَّى بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَنْ أَبِي مُعَاذِ النَّحْوِيِّ: يُقَالُ: تَوَلَّاهُ: اتَّبَعَهُ وَرَضِيَ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاِنَّهُمْ مِنْهُمْ﴾^(١)، وَوَلَّاهُ: صَدَفَهُ وَصَرَفَهُ.

وَتَوَلَّى عَنْهُ: أَغْرَضَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾^(٢)، أَيُّ: تُغْرِضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ.

وَكُلُّ مَنْ أَعْطِيَتْهُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ.

وَالْمَوَالِي: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، سَمِعْتُ بَعْضَ الثَّقَاتِ يَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنْ أَغْقَابِ خَفَاجَةٍ، وَمَنَازِلُهُمْ بِلَادُ الشَّامِ وَأَطْرَافُ الْعِرَاقِ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، رَوَى عَنْ الْبَاقِرِ، وَعَنْهُ الْقَعْنَبِيُّ.

(١) سورة المائدة، الآية: ٥١.

(٢) سورة محمد، الآية: ٣٨.

وَالْمُتَوَلَّى: أَحَدُ أَئِمَّةِ الشَّافِعِيَّةِ.

وَالْوَلِيُّ: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ^(١) الْعَجَلِيِّ الدِّقَاقِ الْبَغْدَادِيِّ، مِنْ شُيُوخِ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّبْرِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٣٥٥.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَلَانٌ يَتَمَوَلَّى^(٢) عَلَيْنَا، أَيُّ: يَتَسَلَّطُ.

وَأَوْلَيْتَهُ: أَذْنَيْتَهُ.

وَالْمَوَلِيَّةُ، كَمَرْمِيَّةٍ: الْأَرْضُ الْمَمْطُورَةُ.

وَالْوَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ خَثْعَمَ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ:

وَبَنُو أَمَامَةٍ بِالْوَلِيَّةِ صُرْعُوا

ثُمَّ لَا يُعَالِجُ كُلُّهُمْ أَنْبُوبًا^(٣) نَقْلَهُ يَأْقُوتُ.

وَالْمَوَالِيَا: نَوْعٌ مِنَ الشَّعْرِ، وَهُوَ

(١) [قلت: في الأنساب: بن البختري العجلي الدقاق المقرئ المعروف بالولي من أهل بغداد... ع].

(٢) في مطبوع التاج «يتمول» والتصويب من التكملة وعنهما النقل، وتكملة القاموس.

(٣) معجم البلدان (الولية) و(الخلصة) وفي الموضوعين «شملًا»، ورواية التاج مثلها في تكملة على القاموس.

مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ، أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَهُ
أَهْلُ وَاسِطَ، اقْتَطَعُوا مِنَ الْبَسِيطِ
بَيْتَيْنِ، وَقَفُّوا شَطْرَ كُلِّ بَيْتٍ بِقَافِيَةٍ،
تَعَلَّمَهُ عِبِيدُهُمُ الْمُتَسَلِّمُونَ عِمَارَتَهُمْ
وَالْغِلْمَانُ، وَصَارُوا يُغْنُونُ بِهِ فِي
رُؤُوسِ النَّخْلِ، وَعَلَى سَقِي الْمِيَاهِ،
وَيَقُولُونَ فِي آخِرِ كُلِّ صَوْتٍ: يَا
مَوَالِيَا، إِشَارَةً إِلَى سَادَاتِهِمْ، فَسُمِّيَ
بِهَذَا الْاسْمِ. ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ
الْبَغْدَادِيُّونَ، فَلَطَّفُوهُ حَتَّى عُرِفَ
بِهِمْ دُونَ مُخْتَرَعِيهِ، ثُمَّ شَاعَ، فَقَلَّه
عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عَمَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي
حَاشِيَةِ الْكُفَيْيَّةِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[و م ي] *

(ي) * وما، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَقَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ، وَفِي اللِّسَانِ:
يُقَالُ: مَا أَذْرِي أَيُّ الْوَمَى هُوَ،
أَيُّ النَّاسِ هُوَ، وَأَوْمِيتُ: لُغَةٌ
فِي أَوْمَاتٍ. عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ.
وَأَنْكَرَهَا غَيْرُهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَوْمَى
يُومِي وَوَمَى يَمِي، كَأَوْحَى
وَوَحَى. وَأَضْلُ الْإِيْمَاءِ الْإِشَارَةُ

بِالْأَغْضَاءِ، كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ
وَالْحَاجِبِ.

وَيُقَالُ: اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ
وَاسْتَوَمَى عَلَيْهِ، أَيُّ: غَلَبَ عَلَيْهِ،
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِثْلُهُ لَوْلَا وَلَوْ مَا.
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: خَالَتُهُ وَخَالَمَتْهُ:
إِذَا صَادَقْتَهُ، وَهُوَ خَلِي وَخِلْمِي.
وَيُقَالُ: وَمَى بِالشَّيْءِ تَوَمِيَّةً: إِذَا
ذَهَبَ بِهِ.

[و ن ي] *

(ي) * (الْوَنَى، كَفَتَى: التَّعَبُ،
(و) أَيْضًا: (الْفَتْرَةُ، ضِدٌّ)، يُقْصَرُ
(وَيُمَدُّ)، هَذَا نَصُّ الْمُحَكِّمِ. وَفِي
الصُّحَاخِ: الْوَنَى: الضَّعْفُ وَالْفُتُورُ
وَالْكَلَالُ وَالْإِغْيَاءُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ^(١)

(١) ديوانه ٢٠ واللسان، والصحاح.

[قلت: انظر المقصور والممدود للقالبي/

٢٨٧. والرواية المثبتة فيه:

مُسَحَّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى... غُبَاراً
والمثبت عند المصنف موافق لرواية الديوان.

[ع]

وَأَنْشَدَ الْقَالِي شَاهِدًا لِلْمَمْدُودِ قَوْلَ

الشَّاعِرِ:

وَصَيَدَحَ مَا يُفْتَرُهَا وَنَاءٌ

وَإِنْ وَنَتْ الرِّكَابُ جَرَتْ أَمَامَا^(١)

وَقَدْ (وَنَى) فِي الْأَمْرِ (يَنِي وَنِيَا)،

بِالْفَتْحِ، (وُ وُنِيَا)، كَصَلِّيَ عَلَى

فُعُولٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِدِي الرُّمَّةِ:

فَأَيُّ مَزُورٍ أَشَعَثُ الرَّأْسِ هَاجِعٌ

إِلَى ذَفِّ هَوَاجٍ الْوُنْيِ عِقَالُهَا^(٢)

(و وِنَاءٌ)، كَكِسَاءٍ، (و وِنِيَّةٌ)،

بِالْكَسْرِ، (و وِنِيَّةٌ)، كَعِدَّةٍ، (و وِنَى)، كَفَتَى، وَهَذَا عَنْ كُرَاعٍ.

وَأَقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى هَذِهِ،

وَالأَوَّلَى: أَيُّ: ضَعُفَ. وَفِي

حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ

اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا^(٣): «سَبَقَ إِذْ

وَنَيْتُمْ»، أَيُّ: قَصَّرْتُمْ وَفَتَرْتُمْ، وَفِي

حَدِيثٍ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

عَنْهُ^(١): «لَا تَنْقَطِعُ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ

فَيَنْتُوا فِي جِدِّهِمْ»، أَيُّ: يَفْتَرُونَ فِي

عَزْمِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ، وَحَذَفَ نُونُ

الْجَمْعِ لِحَوَابِ النَّفْيِ بِالْفَاءِ. وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا نَبِيَّ فِي ذِكْرِي»^(٢)،

أَيُّ: لَا تَفْتَرُوا. وَأَوْنَاهُ غَيْرُهُ: أَتَعَبَهُ

وَأَضَعَفَهُ، (وَتَوَانَى هُوَ)، يُقَالُ:

تَوَانَى فِي حَاجَتِهِ إِذَا قَصَرَ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الْأَعْشَى:

وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِي

بِوَشَكِ الظُّنُونِ وَلَا بِالثَّنُونِ^(٣).

أَرَادَ: بِالثَّنَوَانِي، فَحَذَفَ الْأَلِفَ

لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ؛ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ

مَوْقُوفَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي فِي

شِعْرِ الْأَعْشَى:

وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ أَوْ يَشْتَرِيهِ

بِوَشَكِ الْفُتُورِ وَلَا بِالثَّنُونِ^(٤)

(١) قلت: انظر النهاية واللسان. ويَعْدُهُ فِي

النهاية: أَيُّ: يَفْتَرُوا... ع.

(٢) سورة طه، الآية: ٤٢.

(٣) اللسان، والصحاح.

(٤) ديوان الأعشى الكبير ٢٥، والصبح المنير ٢١،

واللسان. قلت: انظر الصحاح. ع.

(١) قلت: انظر المقصور والممدود للقالبي/

٢٨٨. ع.

(٢) ديوانه ٥٢٦، والتكملة، والجمهرة ١/١٩١.

(٣) قلت: انظر النهاية واللسان. ع.

أَي: لَا يَدْعُ الْحَمْدَ مُفْتَرًا فِيهِ، وَلَا مُتَوَانِيًا، فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ. وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لآخر:

* إِنَّا عَلَى طُولِ الْكَلَالِ وَالتَّوَنِ *
* نَسُوقُهَا سَنَا وَبَغْضِ السَّوْقِ سَنَ (١) *
(وَنَاقَةُ وَانِيَّةٌ: فَاتِرَةٌ طَلِيحٌ)،
وَقِيلَ: وَانِيَّةٌ إِذَا أَعْيَتْ، وَأَوْنَيْتُهَا
أَنَا: أَتَعَبْتُهَا وَأَضْعَفْتُهَا، قَالَ:

* وَوَانِيَّةٌ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهَا (٢) (٣) *
(وَامْرَأَةٌ وَنَاةٌ، وَ) قَدْ تُقْلَبُ الْوَاوُ
هَمْزَةً، فَيُقَالُ: (أَنَاةٌ). نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ. زَادَ ابْنُ سَيْدِهِ: (وَإِنِّيَّةٌ)
بِالْكَسْرِ. وَفِي بَغْضِ النَّسَخِ:
كَغَنِيَّةٍ (٤)، أَي: (حَلِيمَةٌ بِطِيئَةٍ
الْقِيَامِ). وَفِي الصُّحَاخِ: فِيهَا فُتُورٌ.
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: لِنَعْمَتِهَا. وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ: هِيَ الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ
الْقِيَامِ (وَالْقُعُودِ وَالْمَشْيِ). وَتَقَدَّمَ

(١) اللسان.

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: دجاها، وفي التهذيب: وَجَاهَا. ع.]

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٥٥٥. ع.]

(٤) وكذا ضبطت نسخة، القاموس المطبوع.

شَاهِدُ «أَنَاة» فِي «أَنْ ي» (١). قَالَ
ابْنُ بَرِّي: أَبْدَلْتُ الْوَاوُ الْمَفْتُوحَةَ
هَمْزَةً فِي أَنَاةٍ حَرْفٍ (٢) وَاحِدٍ،
قَالَ: وَحَكَى الزَّاهِدُ: أَيْنَ أَخِيهِمْ،
أَي: سَفَرُهُمْ وَقَصْدُهُمْ، وَأَصْلُهُ
وَخِيَهُمْ، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣): كُلُّ
مَالٍ زُكِّيَ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ، أَي: وَبَلَّتْهُ،
وَهِيَ شَرُّهُ. وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَاحِدٌ آلاءِ اللَّهِ أَلَى، وَأَصْلُهُ وَلَى.
وَزَادَ غَيْرُهُ أَزِيرٌ: فِي وَزِيرٍ (٤).
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي: أَجٌّ فِي وَجٍّ:
اسْمُ مَوْضِعٍ، وَأَجَمٌ فِي وَجَمٍ.

(١) وهو قول أبي حية النميري:

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ

نُؤُومُ الضُّحَى فِي مَاتِمِ أَيِّ مَاتِمِ

وانظره في اللسان (وفي) وسبق في (وني)، وهو

أيضًا بدون عزو في الصحاح (وني).

(٢) [قلت: كذا جاء النص وهو غير مستقيم، ولعل

التقدير: وهما حرف واحد. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية: وبل، وروايته في حديث

يحيى بن يغمر: «كل مال أديت زكاته فقد

ذهبت وبَلَّتْهُ. ع.]

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «أزير في أزير»

والمثبت من اللسان، وقد نبّه عليه مصحح

مطبوع التاج فقال: «... كذا بخطه، ولعله

«أزير في وزير».

(والميناء) بالكسر مقصور: (مرفأً السفينة)، سمي بذلك لأن السفن تني فيه، أي: تفتّر عن جريها. وقال الأزهرى: المينى مقصور، يكتب بالياء: موضع ترفأً إليه السفن، (ويمد)، هكذا ذكره بهما القالي^(١) في كتابه. وقال ثعلب: هو مفعّل أو مفعال من الونى، والمد أكثر، وعليه اقتصر ابن ولاد، ومنه قول كثير:

تأطرن بالميناء ثم جزعنه
وقد لح من أحمالهن شجون^(٢)
وقال نصيب في المد أيضا:
تيممن منها ذاهبات كأنه
بدجلة في الميناء فلك مقير^(٣)

(١) قلت: انظر المقصور والممدود للقالي / ٢٠٩ - ٢١٠. ع.

(٢) شرح ديوانه ٢٦٢/١، وفيه: «ثم تركته»، واللسان. قلت: انظر المقصور والممدود للقالي / ٢٠٩ في الميناء ثم تركته... في أثقالهن. وفي مطبوع التاج: شجون، كذا بالجيم المعجمة. ع.

(٣) اللسان. قلت: انظر المقصور والممدود للقالي / ٢١٠. ع.

(و) والمينى^(١): (جوهر الزجاج) الذي يعمل منه الزجاج، هكذا ذكره ابن ولاد بالقصر، ويكتب بالياء، وحكى ابن بري عن القالي قال^(٢): الميناء: جوهر الزجاج، ممدود لا غير. قال ابن ولاد: فجعله مقصورا، وجعل مرفأً السفن ممدودا، قال: وهذا خلاف ما عليه الجماعة.

قلت: أوردته القالي في باب ما جاء من الممدود على مثال مفعال، فذكر الميناء لجوهر الزجاج، وقال: هو ممدود، عن الفراء، ثم قال: فأما ميناء^(٣) البحر فيمد ويقصر، وما نقله عن ابن ولاد فصحيح، هكذا رأيته في

(١) قلت: في المطبوع: الميناء. ومثله في اللسان،

وهو موافق لما في المقصور للقالي ٢٥٩/١ الميناء. وقد أثبتته محقق نص التاج: المينى. ولا أدري ما حجته في ذلك، ورأيت تركه على ما هو عليه فقد يكون له دليله. ع.

(٢) قلت: في المقصور للقالي: ممدود. عن الفراء. ع.

(٣) قلت: في المقصور للقالي: ميناء. ع.

كِتَابِهِ. وفي التَّكْمِلَةِ: المِئْنَى: جَوْهَرُ
الزُّجَاجِ، يُكْتَبُ بالياءِ. قاله
العسْكَرِيُّ، وهو مِمَّا انْقَلَبَ على
الْفَرَاءِ حيثُ قال: إِنَّهُ مَمْدُودٌ.

(وَالْوَنِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (اللُّلُؤَةُ،
كَالْوَنَةِ)، عن أَبِي عَمْرٍو، وقال ابنُ
الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لثَقْبِهَا. فَإِنَّ
ثَقْبَهَا مِمَّا يُضْعِفُهَا. وَحَكَى الْقَالِي
عن ثَعْلَبٍ: الْوَنَى، وَاحِدَتُهُ وَنِيَّةٌ.
وهي اللُّلُؤَةُ. وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ،
فَقَالَ: وَاحِدَةُ الْوَنَى: وَنَاةٌ لَا وَنِيَّةٌ.
وَيُقَالُ: جَمْعُ وَنِيَّةٍ وَنَيٌّ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ:

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَنِيَّةٌ تَاجِرٍ

وَهِيَ نَظْمُهَا فَارْقَضُ مِنْهَا الطَّوَائِفُ^(١)

وَيُرْوَى «وَيْيَّةٌ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ،
وَيُرْوَى: «وَهِيَّةٌ»، وَسَيَأْتِي.

(أَو) الْوَنِيَّةُ: (الْعِقْدُ مِنَ الدَّرِّ).

(و) قِيلَ: هِيَ (الْجُوالِقُ)، وَبِكُلِّ
ذَلِكَ فَسَّرَ الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ.

(١) اللسان، والتكملة، وسبق تخريجه في (وأي)
في هذا الجزء، وسرد في (وهي).

(و) الْوَنِيَّةُ (ع). نَقَلَهُ يَافُوثُ،
وَقَالَ: كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى الْوَنَى، وَهُوَ
تَرْكُ الْعَجَلَةِ.

(وَوَنَاهُ الْقَوْمُ) وَنَى: (تَرَكُوهُ).

(و) وَنَى (الْكَمَّ) وَنِيًّا^(١): (شَمَرَهُ)
إِلَى فَوْقَ.

(وَوَنَى تَوْنِيَّةً: إِذَا لَمْ يَجِدْ فِي
الْعَمَلِ). وفي التَّكْمِلَةِ: إِذَا لَمْ يُجِدْ
الْعَمَلَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَانِي: الضَّعِيفُ الْبَدَنِ.
وَنَسِيمٌ وَانٍ: ضَعِيفُ الْهُبُوبِ،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَحْدَرِ
الْيَمَانِيِّ^(٢)، وَكَانَ مِنَ اللَّصُوصِ:

وظَهَرَ تَنُوفَةٌ لِلرَّيْحِ فِيهَا

نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَانِي^(٣)
وَفُلَانٌ لَا يَنِي يَفْعَلُ كَذَا، أَيْ: لَا
يَزَالُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «وني» والمثبت من
التكملة.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه: «لجحدر اليمامي»
والمثبت من اللسان، والصحاح.

(٣) اللسان، والصحاح، والعين ٤٠٣/٨.

... وَزَعَمْتُ أَنَّ

نَكَ لَا تَنِي بِالصَّيْفِ تَامِرٌ^(١)

وَقَالَ غَيْرُهُ:

فَمَا يَثُونُ إِذَا طَافُوا بِحَجِّهِمْ

يُهَتُّكَونَ لِيْنَتِ اللَّهِ أَسْتَارَا^(٢)

وَأَفْعَلْ ذَلِكَ بَلَا وَنِيَّةً، أَي: بِلَا
تَوَانٍ.

وَجَمْعُ مِينَا الْبَحْرِ: مَوَانٍ،
بِالتَّخْفِيفِ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ
التَّشْدِيدُ. نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي.

وَامْرَأَةٌ وَنَى، كَفَتَى: رَزِينَةٌ. عَنْ
ابْنِ الْقُوطِيَّةِ^(٣). وَقَالَ غَيْرُهُ: جَارِيَةٌ
وَنَاءٌ كَأَنَّهَا الدَّرْعَةُ.

(١) تكملة القاموس، وفي اللسان (لبن) معزوا

للحطينة، وهو في ديوانه ١٦٨ (تحقيق نعمان
طه)، والبيت بأكمله برواية:

وَعَرَزْتُ نِي وَزَعَمْتُ أَنَّ

نَكَ لَا بَسْنَ بِالصَّيْفِ تَامِر

[قلت: انظر شرح المفصل ١٣/٦، والكتاب

٩٠/٢، وشرح الأشموني ٥٠٥/٢، ورواية
الديوان: أغررتني... ع.]

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٥٥٥/١٥.
ع.]

(٣) [قلت: لم أجد هذا عند ابن القوطية. انظر
كتاب الأفعال/١٦١. ع.]

وَالْوَنُوءُ: الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْعَقْلِ.
نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَوْنَتِ السَّحَابَةُ: أَمْطَرَتْ، وَهُوَ
مَجَازٌ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ^(١).

وَوَنَاءٌ، كَسَحَابٍ، أَوْ هِيَ وَنَى،
بِالْقَصْرِ: قَرْيَةٌ بِمَضَرَ بِالصَّعِيدِ
الْأَذْنَى، مِنْهَا الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ الْوَنَائِي، أَحَدُ الْأَذْكِيَاءِ،
رَوَى عَنِ الشَّمْسِ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الدَّائِمِ الْبَرْمَازِيُّ وَغَيْرُهُ، تَرْجَمَهُ
الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ.

وَأَوْنَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ: صَارَ بَطْنُهُمَا
كَالْأَوْتَيْنِ، وَهُمَا الْعِدْلَانِ، نَقَلَهُ ابْنُ
الْقَطَّاعِ، قَالَ: وَكَانَ الْقِيَاسُ
أَوْنَتْ^(٣) وَيُقَالُ: أَوْنَتْ.

(١) لم يرد في الأساس (وني).

[قلت: ورد في الأساس: (وني)، في الطبعة
التي بين يدي - دار المعرفة بيروت. ع.]

(٢) في مطبوع التاج «السمي» والمثبت من تكملة
القاموس.

(٣) في الأفعال ٣/٣٣١، ٣٣٢ «أَوْنَتْ».

[قلت: في الطبعة التي بين يدي من كتاب
الأفعال لابن القوطية/١٦١ أَوْنَتْ، كالذي
أثبتته المصنف، وما ذكره المحقق إنما هو من
كتاب الأفعال لابن القطاع، وهو في الطبعة
التي بين يدي ٣/٣٣٤. ع.]

(الواو)

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَأُورِدَ أَحْكَامَهُ فِي الْحُرُوفِ اللَّيْنَةِ، وَهُوَ (حَرْفٌ هِجَاءٍ) مَجْهُورٌ، يَكُونُ أَضْلًا، وَبَدَلًا، وَزَائِدًا. وَقَالَ الْخَلِيلُ: شَفَوِيَّ يَخْصُلُ مِنْ انْطِبَاقِ الشَّفَتَيْنِ جَوَارَ مَخْرَجِ الْفَاءِ، قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ. (وَيُقَالُ: وَوٌ، ثُنَائِيَّةٌ)، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَنَصُّ الْمُحْكَمِ: الْوَوُ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَوَوٌ: حَرْفٌ هِجَاءٍ. وَوَوٌ حَرْفٌ هِجَاءٍ، وَلَيْسَتْ الْوَوَانِ فِيهِمَا لِلْعَطْفِ، كَمَا زَعَمَهُ الْمُصَنِّفُ، وَإِنَّمَا هُمَا لُغَتَانِ، وَوَوٌ وَوَوٌ^(١)، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا قَالَ فِيهِ: وَوٌ، ثُنَائِيَّةٌ، وَإِنَّمَا هِيَ ثَلَاثِيَّةٌ فِي الْوَجْهَيْنِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ حَقَّ التَّأَمُّلِ وَأَنْصِفْ.

(وَالْوَوُ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ وَوٍ وَيَاءٍ وَوَإٍ)، هَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَئِمَّةِ

(١) [قلت: في مطبوع التاج: وَوَوٍ. كَذَا! وَهُوَ تحريف. ع.]

الصَّرْفِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَلْفَ الْوَوِ لَا تَكُونُ إِلَّا مُنْقَلِيَّةً، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنَّ تَكُونَ عَنِ الْوَوِ أَوْ عَنِ الْيَاءِ، وَلَا تَكُونُ عَنِ الْوَوِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَتْ حُرُوفُ الْكَلِمَةِ وَاحِدَةً، وَلَا نَعْلَمُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ الْبَيِّنَةِ إِلَّا بَبَّةً، وَمَا عُرِبَ كَالْكَكُ، فَإِذَا بَطَلَ انْقِلَابُهَا عَنِ الْوَوِ ثَبَتَ أَنَّهُ عَنِ الْيَاءِ، فَخَرَجَ إِلَى بَابٍ: وَعَوْتُ، عَلَى الشَّدُوذِ، وَحَمَلَهَا^(١) أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهَا مُنْقَلِيَّةٌ عَنِ وَوٍ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِتَفْخِيمِ الْعَرَبِ إِيَّاهَا، وَأَنَّهُ لَمْ تُسَمَّعِ الْإِمَالَةُ فِيهَا، فَقَضَى لِذَلِكَ بِأَنَّهَا مِنَ الْوَوِ، وَجَعَلَ حُرُوفَ الْكَلِمَةِ كُلِّهَا وَوَاتٍ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَرَأَيْتُ أَبَا عَلِيٍّ يُنْكِرُ هَذَا الْقَوْلَ، وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِيهَا مُنْقَلِيَّةٌ عَنِ يَاءٍ، وَاعْتَمَدَ ذَلِكَ

(١) [قلت: انظر سر الصناعة/ ٥٩٨، ٥٩٩، مع تصرف يسير في صياغة النص تبع فيه المصنف ما نقله صاحب اللسان عن ابن جني. ع.]

عَلَى أَنَّهُ إِنْ جَعَلَهَا مِنَ الْوَائِ كَانَتْ^(١)
 الْعَيْنُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ كُلُّهَا لَفْظًا
 وَاحِدًا، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهُوَ غَيْرُ
 مُوجُودٍ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَعَدَلَ إِلَى
 الْقَضَاءِ بِأَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ، قَالَ: وَلَسْتُ
 أَرَى بِمَا أَنْكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَبِي
 الْحَسَنِ بَأْسًا، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ -
 وَإِنْ كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَا تَصِيرَ حُرُوفُهُ
 كُلُّهَا وَآوَاتٍ - فَإِنَّهُ إِذَا قُضِيَ^(٢) بِأَنَّ
 الْأَلِفَ^(٣) مِنْ يَاءٍ لَتَخْتَلِفَ الْحُرُوفُ
 فَقَدْ حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ لَفْظٌ لَا
 نَظِيرَ لَهُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ
 فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ فَأُوهُ وَآوُ وَلَا مَهُ وَآوُ
 إِلَّا قَوْلُنَا: وَآوُ، فَإِذَا كَانَ قَضَاؤُهُ
 بِأَنَّ الْأَلِفَ مِنْ يَاءٍ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ
 أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ قَدْ لَا نَظِيرَ لَهُ،
 فَقَضَاؤُهُ بِأَنَّ الْعَيْنَ وَآوُ أَيْضًا لَيْسَ
 بِمُتَكْرِرٍ، وَيُعْضَدُ ذَلِكَ شَيْئَانِ:

أَحَدُهُمَا: مَا وَصَّي^(١) بِهِ سَيِّبَوِيهِ
 مِنْ أَنَّ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ
 الْعَيْنِ فَإِنَّ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَائِ
 أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْيَاءِ.

وَالْآخَرُ: مَا حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ
 أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ عَنْهُمْ فِيهَا الْإِمَالَةُ،
 وَهَذَا أَيْضًا مُؤَكَّدٌ أَنَّهَا مِنَ الْوَائِ.

قَالَ^(٢): فَلِأَجْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ
 الْاِخْتِجَاجِ لِمَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ تَعَادَلَ
 عِنْدَنَا الْمَذْهَبَانِ، أَوْ قَرُبَا مِنَ
 التَّعَادُلِ. انْتَهَى^(٣).

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: مَا كَانَ مِنَ
 الْحُرُوفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَسَطُهُ
 أَلِفٌ، فَبِهَا فَعِلُهُ لُغَتَانِ: الْوَائِ وَالْيَاءِ،
 كَقَوْلِكَ: دَوَّلْتُ دَالًا، وَقَوَّفْتُ قَافًا،
 أَيْ: كَتَبْتُهُمَا إِلَّا الْوَائِ، فَإِنَّهَا بِالْيَاءِ

(١) [قلت: نص ابن جني: كانت الفاء والعين
واللام - سر الصناعة. ع.]

(٢) [قلت: في سر الصناعة: قُضِيَ. كذا بالبناء
للمفعول. ع.]

(٣) [قلت: في نص ابن جني بأن الألف منقلبة من
ياء. ع.]

(١) [قلت: نص ابن جني في سر الصناعة: ما قضى
به سيبويه. وانظر الكتاب ١٢٧/٢، واللسان.
ع.]

(٢) [قلت: أي: ابن جني. ع.]

(٣) [قلت: هذه نهاية نص ابن جني منقولاً من سر
الصناعة. ع.]

لَا غَيْرُ؛ لَكثْرَةِ الْوَائِاتِ، تَقُولُ فِيهَا
وَيَيْتُ وَاوَا حَسَنَةً، وَغَيْرُ الْكِسَائِيِّ
يَقُولُ: أَوَيْتُ أَوْ وَوَيْتُ. وَقَالَ
الْخَلِيلُ: وَجَدْتُ كُلَّ وَاوٍ وَيَاءٍ فِي
الْهَجَاءِ لَا يَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا
يَرْجِعُ فِي التَّضْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ
نَحْوُ^(١): يَاءٌ وَفَاءٌ وَطَاءٌ، وَنَحْوِهَا.

قُلْتُ: حَكَى ثُعَلْبٌ: وَوَيْتُ وَاوَا
حَسَنَةً: عَمِلْتُهَا. فَإِنْ صَحَّ هَذَا جَازَ
أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ وَاوٍ وَوَاوٍ
وَيَاءٍ، وَجَازَ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَاوٍ وَوَاوٍ
وَوَاوٍ، فَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا
وَوُوتُ، غَيْرَ أَنْ مُجَاوِزَةَ الثَّلَاثَةِ
قَلَبَتْ الْوَائِ الْآخِرَةَ يَاءً.

(وَتَذَكَّرُ أَقْسَامُهَا فِي الْحُرُوفِ
الْيَتِيَّةِ) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَاوُ: اسْمٌ لِلْبَعِيرِ الْفَالِجِ. قَالَه
الْخَلِيلُ، وَأَنْشَدَ:

وَكَمْ مُجْتَدٍ أَغْنَيْتُهُ بَعْدَ فَقْرِهِ
فَأَبَ بَوَاوٍ جَمَّةٍ وَسَوَامٍ^(١)
كَذَا فِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ، وَنَقَلَهُ
شَيْخُنَا عَنْ الْبَرْمَازِيِّ فِي شَرْحِ
الْلَامِيَّةِ، وَقَسَرَهُ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي
لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ.

وَالنُّسْبَةُ إِلَى الْوَائِ: وََاوِيٌّ.
وَيُقَالُ: هَذِهِ قَصِيدَةٌ وََاوِيَّةٌ، إِذَا
كَانَتْ عَلَى الْوَائِ، وَتَحْقِيرُهَا:
وُؤِيَّةٌ، وَيُقَالُ: أُوِيَّةٌ، وَيُقَالُ: وَاوُ
مُؤَاوَاةٌ، وَهَمْزُوهَا كَرَاهَةٌ اتِّصَالِ
الْوَاوِاتِ، وَيُقَالُ: كَلِمَةٌ مَأْوَاةٌ^(٢)،
كَمُعَاوَةٍ، أَيْ: مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ
الْوَاوِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: مُوِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ
الْوَاوِ، وَمُيَوَاةٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ،
وَجَمْعُهَا عَلَى أَفْعَالٍ أَوَّاءٌ، فِي قَوْلِ
مَنْ جَعَلَ أَلْفَهَا مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ،
وَأَضْلَاهَا أَوَّوًا، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَائِ

(١) بصائر ذوي التمييز ١٥٢/٥.

[قلت في مطبوع التاج: محتذ. ع.]

(٢) [قلت: كذا في المطبوع، وتركها المحقق على
حالتها، ولعل الصواب: مُؤَوَاة. ع.]

(١) [قلت: نص اللسان: نحو: ياء، وفا، وطاء. كذا
ع.]

طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ قُلَيْتُ أَلِفًا، ثُمَّ قُلَيْتُ تِلْكَ الْأَلِفُ هَمْزَةً، وَإِنْ جَمَعْتَهَا عَلَى أَفْعَلٍ قُلْتُ: أَوْ، وَأَضْلُهَا: أَوْوُوْ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا مَضمُومًا مَا قَبْلَهَا أَبْدَلُ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً، وَمِنَ الْوَاوِ يَاءً، وَقُلْتُ: أَوْ، كَأَذَلٍ وَأَخَقٍ. وَفِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ أَلِفَهَا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ، يَقُولُ فِي جَمْعِهِ عَلَى أَفْعَالٍ: أَيَّاءُ، وَأَضْلُهَا عِنْدَهُ أَوْيَاءُ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتِ الْوَاوُ بِالسُّكُونِ قُلَيْتُ الْوَاوِ يَاءً، وَأَذْغَمْتُ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا، فَصَارَتْ أَيَّاءُ، كَمَا تَرَى، وَعَلَى أَفْعَلٍ: آيٌّ^(١)، وَأَضْلُهَا أَوْيُوْ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَسَبَقَتِ الْوَاوُ بِالسُّكُونِ قُلَيْتُ الْوَاوُ يَاءً، وَأَذْغَمْتُ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ، فَصَارَتْ أَيُّوْ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا مَضمُومًا مَا قَبْلَهَا أَبْدَلُ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً، وَمِنَ الْوَاوِ

يَاءً فَصَارَ التَّقْدِيرُ أَيَّيُّ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، وَالْوُسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ، حُذِفَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ، فَصَارَ أَيَّيْ، كَأَذَلٍ.

وَيُقَالُ: وَوَيْتُ وَأَوَّا حَسَنَةً. قَالَ الْكِسَائِيُّ، وَحَكَى ثَغْلَبُ عَنْ بَعْضِهِمْ: أَوَيْتُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْوَاوُ الدَّمَشْقِيُّ: شَاعِرٌ، هُوَ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسَائِيُّ.

وَالْوَاوَا: صِيَاخُ ابْنِ آوَى.

[وَهْي]

(ي) * (الْوَهْيُ) بِالْفَتْحِ: (الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ)، يُقَالُ: فِي السَّقَاءِ وَهْيٌ، أَيُّ: تَخَرَّقَ وَانْشَقَّاقٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

* وَلَا مِنَّا لَوْهِيكَ رَاقِعٌ^(١) *

(ج: وَهْيٌ)، كَصُلِيِّ، وَقِيلَ: الْوَهْيُ مَصْدَرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فُعُولٍ، (و) حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِ

(١) [قلت: كذا جاء في المطبوع. ع.]

(١) اللسان.

وَهْيَ (أَوْهِيَّةً)، وَهُوَ نَادِرٌ، وَأَنْشَدَ:
 حَمَّالُ أَلْوِيَةِ شَهَادُ أَنْجِيَةِ
 سَدَّادُ أَوْهِيَةِ فَتَّاحُ أَسْدَادِ^(١)
 وَقَدْ (وَهَى) الشَّيْءُ وَالسَّقَاءُ،
 (كَوَعَى وَوَلَّى)، يَهِي، فِيهِمَا
 جَمِيعًا، وَهِيَا: (تَخَرَّقَ وَانْشَقَّ).
 نَقَّلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَاقْتَصَرَ عَلَى الْبَابِ
 الْأَوَّلِ.

(و) يُقَالُ: وَهَى الشَّيْءُ:
 (اسْتَرْخَى رِبَاطَهُ). قَالَ الشَّاعِرُ:
 * أَمِ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَذِمٌ^(٢) *
 (و) مِنَ الْمَجَازِ: وَهَى
 (السَّحَابُ): إِذَا تَبَعَّقَ بِالْمَطَرِ
 تَبَعُّقًا، أَوْ (انْبَثَقَ) انْبِثَاقًا (شَدِيدًا)،
 وَقَدْ وَهَتْ عَزَالِيهِ^(٣)، قَالَ أَبُو
 ذُوَيْبٍ:

(١) اللسان، والمحكم ٣٢٩/٤، وعزاه محققه إلى
 الفارعة بنت شداد، عن شاعرات العرب ٦٩
 (ط. بيروت).

(٢) اللسان والعين ١٠٦/٤، وفيهما «منجذم»
 بالحاء، والتعذيب ٤٨٨/٦، وفيه «منجذم»
 بالجميم كرواية التاج.

(٣) [قلت: ونص الصحاح: ووهت عزالي السماء
 بمائها، وكذلك كل شيء استرخى رباطه. ع.]

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتُجِيلَ الرَّبَا
 بُ مِنْهُ وَغُرِمَ مَاءٌ صَرِيحًا^(١)
 وَوَهَتْ عَزَالِي السَّمَاءِ بِمَائِهَا.

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهَى
 (الرَّجُلُ): إِذَا (حَمَقَ)، وَهُوَ مَنْ
 حَدَّ رَضِي، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ،
 (و) أَيْضًا: (سَقَطَ) وَضَعَفَ، وَهُوَ
 مَنْ حَدَّ رَمَى، فَهُوَ وَاهٍ، وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ^(٢): «الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ»،
 أَي: مُذْنِبٌ تَائِبٌ، شُبِّهَ^(٣) بِمَا يَهِي
 وَهِيًا: إِذَا بَلِيَ وَتَخَرَّقَ، وَالْمُرَادُ
 بِالْوَاهِي ذُو الْوَهْيِ، وَفِي حَدِيثٍ
 عَلِيٍّ^(٤): «وَلَا وَاهِيَا فِي عَزْمٍ»،
 وَيُرْوَى: «وَلَا وَهْيَا فِي عَزْمٍ»،
 أَي: ضَعِيفٌ أَوْ ضَعْفٌ.

(وَالْوَهِيَّةُ)، كَغَنِيَّةٍ: (الدَّرَّةُ)،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٨، واللسان.

[قلت: انظر الديوان ١٢٩/١. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) عبارة اللسان «شبه بمن يهِي ثوبه فيرقعه».

[قلت: في النهاية: شبهه بمن، وعنه نقل

صاحب اللسان. ع.]

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِثَقْبِهَا؛ لِأَنَّ الثَّقْبَ مِمَّا يُضَعِّفُهَا. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ:

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَهِيَّةٌ تَاجِرٍ
وَهَى نَظْمُهَا فَارْفُضْ مِنْهَا الطَّوَائِفُ^(١)
وَيُرَوَّى: «وَيْتَةُ تَاجِرٍ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
(و) الْوَهِيَّةُ أَيْضًا: (الْجَزُورُ
الضَّخْمَةُ) السَّمِينَةُ.

(وَالْأَوْهِيَّةُ، كَرُومِيَّةٍ: الثَّقَنَفُ^(٢)
وَمَا بَيْنَ أَغْلَى الْجَبَلِ إِلَى مُسْتَقَرِّ
الْوَادِي). نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.
[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

وَهَى الشَّيْءُ وَهْيًا، كَصَلَّى: بَلِيٍّ،
وَأَوْهَاهُ: أَضْعَفَهُ، وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ
فَأَوْهَى يَدَهُ، أَيْ: أَصَابَهَا كَسْرٌ، أَوْ
مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

وَأَوْهَيْتُ السَّقَاءَ فَوَهَى: وَهُوَ أَنْ
يَتَهَيَّأَ لِلتَّحْرِقِ.

(١) اللسان (بدون نسبة) وسبق تخريجه في (وأي)
في هذا الجزء وسبق أيضًا في (وأي).
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه
«الثَّقَنَفُ»، وهي لفظ التكملة.

وَفِي السَّقَاءِ وَهِيَّةٌ، عَلَى التَّصْغِيرِ،
أَيْ: خَزَقٌ قَلِيلٌ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَيُرَوَّى^(١): «الْمُؤْمِنُ مُؤِهِ رَاقِعٌ»،
كَأَنَّهُ يُوْهِي دِينَهُ بِمَعْصِيَّتِهِ، وَيَرْقَعُهُ
بِتَوْبَتِهِ، وَفِي الْمَثَلِ:

* خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سَقَاؤُهُ *
* وَمَنْ هَرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَأْوُهُ^(٢) *
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ.

وَوَهَى الْحَائِطُ يَهِي: إِذَا تَفَزَّرَ^(٣)
وَاسْتَرْخَى، وَكَذَلِكَ الثُّوبُ وَالْحَبْلُ.
وَقِيلَ: وَهَى الْحَائِطُ: إِذَا ضَعُفَ
وَهَمَّ بِالسَّقُوطِ، وَيُقَالُ: أَوْهَيْتَ
وَهْيًا فَارْقَعَهُ. وَيَقُولُونَ: غَادَرَ وَهِيَّةٌ
لَا تُرْقَعُ، أَيْ: فَتَقًا لَا يُقَدَّرُ عَلَى
رَتْقِهِ.

(١) قلت: انظر النهاية واللسان [ع].

(٢) اللسان والصحاح.

[قلت: انظر المستقصى ٧٦/٢ والرواية:

طريق. مجمع الأمثال ٢٤٠/١، وفيه مثل

المثبت عند المصنف. ع.]

(٣) في مطبوع التاج «تفزر»، والتصحيح من

المخطوط واللسان.

وَوَهِيَ السَّقَاءُ^(١) - كَوَلِي - لَعْنَةُ فِي
وَهَى، كَوَعَى، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:
فَإِنَّ الْغَيْثَ قَدْ وَهَيْتُ كُلاهُ
بِبَطْحَاءِ السِّيَالَةِ فَالِنُّظِيمِ^(٢)
وقولهم: رَجُلٌ وَاهٍ وَحَدِيثٌ وَاهٍ،
أَي: سَاقِطٌ أَوْ ضَعِيفٌ.

[وَي] *

(وَي: كَلِمَةٌ تَعَجُّبٌ، تَقُولُ: وَنِكَ،
وَوَي لَزِيدٍ)، كَمَا فِي الصُّحَا ح. وَفِي
الْمُخَكَّم: وَي: حَرْفٌ مَغْنَاهُ
التَّعَجُّبُ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَي لَأَمُّهَا مِنْ دَوِي الْجَوِّ طَالِيَةً
وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ^(٣)
قَالَ^(٤): إِنَّمَا أَرَادَ: وَي، مَفْصُولَةٌ

مِنَ اللَّامِ، وَلِذَلِكَ كَسَرَ اللَّامَ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (و) قَدْ (تَدْخُلُ)
وَي (عَلَى كَأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ
وَالْمُشَدَّدَةَ)، تَقُولُ: وَي، ثُمَّ
تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ: كَأَنَّ. قَالَ الْخَلِيلُ^(١).
(و) قَالَ اللَّيْثُ: (وَي: يُكْنَى بِهَا
عَنِ الْوَيْلِ)، فَيُقَالُ: وَنِكَ اسْتَمِعْ
قَوْلِي، قَالَ عَثْرَةُ:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا
قِيلُ الْفَوَارِسِ وَنِكَ عَثْرَةُ أَقْدِمُ^(٢)
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْكَافِ^(٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٤)، (زَعَمَ

(١) [قلت: انظر العين ٨/ ٣٤٣. ع.]

(٢) شرح ديوانه ١٥٤، واللسان، ومعاني القرآن
للفراء ٢/ ٣١٢.

[قلت: انظر العين ٨/ ٤٤٢، ومغني اللبيب ٤/
٤٢٣، برواية: وأبرأ. تحقيق عبداللطيف
الخطيب. ع.]

(٣) الذي ذكره المصنف في (ويك) «وَنِكَ»، وهو
مثل وَنَعَ وَوَيْسَ، تقدم ذكره استطراداً في
«ويج». ع.]

(٤) سورة القصص، الآية: ٨٢، وجاء في هامش
القاموس أن «ويك أن» كتبت في إحدى
نسخه «ويكان».

(١) في مطبوع التاج «السماء» والمثبت من
المخطوط واللسان.

(٢) اللسان. [قلت: انظر شعره/ ٢٠١. ع.]

(٣) اللسان. [قلت: فائله امرؤ القيس. وجاء في
الكتاب «وَيُلْمُهَا» كَذَا مَوْصُولًا، وانظر
الديوان/ ٢٢٧، والخزانة ٢/ ١١٢، والرواية:
في هواء الجو، ولم أجد البيت في التهذيب.
وانظر العين ٨/ ٤٤٣. ع.]

(٤) [قلت: وجدت هذا في العين، فلعل قوله من
قبل: وأنشد الأزهرى: سبق قلم. وقد تبعه فيه
صاحب اللسان. ع.]

سَيَّبَوْنِهِ^(١) أَنَّهَا وَي مَفْصُولَةٌ مِنْ
كَأَنَّ. قَالَ: الْمَعْنَى وَقَعَ عَلَى أَنَّ
الْقَوْمَ انْتَبَهُوا فَتَكَلَّمُوا عَلَى قَدْرِ
عِلْمِهِمْ، أَوْ نُبِّهُوا فَقِيلَ لَهُمْ: إِنَّمَا
يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ هَذَا
هَكَذَا^(٢)، وَأَنْشَدَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو
ابنِ نُفَيْلٍ، وَقِيلَ لَنَبِيِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ:

وَي كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُخْ

بَبْ، وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ^(٣)

(وَقِيلَ مَعْنَاهُ: أَلَمْ تَرَ)، عَزَاهُ

سَيَّبَوْنِهِ إِلَى بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ^(٤).

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: وَيكَأَنَّ

(١) الذي زعم هو الخليل بن أحمد، وأما سيبويه
فقد نقل عنه هذا الزعم (الكتاب ١٥٤/٢).

(٢) في الكتاب ١٥٤/٢، «أما يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
عِنْدَكُمْ هَكَذَا».

(٣) اللسان، والكتاب ١٥٥/٢ معزواً لزيد بن عمرو
ابن نفيل فقط، ومعاني القرآن للفرّاء ٣١٢/٢
من غير عزو.

[قلت: انظر الدر المصون ٥٧٤/٢، ومغني
اللبيب ٤٢٢/٤، والكتاب ٢٩٠/١،
والخزانة ٩٥/٣، والخصائص ٤١/٣،
وشرح المفصل ٧٦/٤، والهمع ١٢٤/٥،
ومعاني الأخفش ٣٤١، ٤٣٥. ع.]

(٤) [في الدر المصون ٣٥٤/٥ ربما نقل ذلك عن
ابن عباس. ع.]

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ تَقْرِيرٌ، كَقَوْلِ
الرَّجُلِ: أَمَا تَرَى إِلَى صُنْعِ اللَّهِ
وَإِحْسَانِهِ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيَّةً تَقُولُ
لِزَوْجِهَا: أَيْنَ ابْنُكَ وَنَيْلُكَ! فَقَالَ:
وَيْكَأَنَّهُ وَرَاءَ الْبَيْتِ، مَعْنَاهُ: أَمَا
تَرَيْنَهُ وَرَاءَ الْبَيْتِ^(١).

(وَقِيلَ): مَعْنَاهُ^(٢): (وَيْلُكَ)،

حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِهِمْ، وَحَكَاهُ

أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:

وَقَدْ يَذْهَبُ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِلَى

أَنَّهَا^(٣) كَلِمَتَانِ، يُرِيدُونَ: وَنَيْلُكَ

أَنَّهُمْ^(٤)، أَرَادُوا وَنَيْلُكَ، فَحَذَفُوا

الْلَامَ، وَيُجْعَلُ^(٥) «أَنَّ» مَفْتُوحَةً

بِفِعْلِ مُضْمَرٍ.

(١) معاني القرآن ٣١٢/٢. [قلت: فيه: أَمَا تَرَيْنَهُ. ع.]

(٢) [قلت: ذهب إلى هذا الكسائي ويونس وأبو
حاتم. انظر الدر المصون ٣٥٤/٥. ع.]

(٣) في معاني القرآن ٣١٢/٢ «أما» والمثبت كاللسان.
[قلت: فيه: أنهما. وهو الصواب. ع.]

(٤) في مطبوع التاج ومخطوطه «ويك كأنهم»
وال مثبت من اللسان.

(٥) في اللسان: «وَتُجْعَلُ» وعبرة معاني القرآن ٢/٢
٣١٢ فحذف اللام وجعل... ع.

(وَقِيلَ : اَعْلَمَ). حكاة ثَعْلَبَ اَيْضًا
 عَنْ بَعْضِهِمْ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَقْدِيرُهُ
 وَيَلْكَ اَعْلَمَ اَنَّهُ [وَرَاءَ الْبَيْتِ] ^(١)
 فَأَضْمَرَ اَعْلَمَ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَمْ
 نَجِدِ الْعَرَبَ تُعْمِلُ الظَّنَّ مُضْمَرًا،
 وَلَا الْعِلْمَ وَلَا أَشْبَاهَهُ فِي ذَلِكَ،
 وَأَمَّا حَذْفُ اللَّامِ مِنْ وَيَلْكَ حَتَّى
 يَصِيرَ وَيْكَ فَقَدْ تَقَوْلُهُ الْعَرَبُ
 لِكَثَرَتِهَا [فِي الْكَلَامِ] ^(٢). قَالَ أَبُو
 إِسْحَاقَ ^(٣) : «الصَّحِيحُ فِي هَذَا مَا
 ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ،
 قَالَ : «سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْهَا فَرَزَعَمَ أَنَّ
 وَيْ مَفْصُولَةٌ مِنْ كَأَنَّ، وَأَنَّ الْقَوْمَ
 تَنَبَّهُوا، فَقَالُوا : وَيْ، مُتَنَدِّمِينَ عَلَى
 مَا سَلَفَ مِنْهُمْ . وَكُلُّ مَنْ تَنَدَّمَ أَوْ
 نَدِمَ فَإِظْهَارُ نَدَامَتِهِ أَوْ تَنَدُّمِهِ أَنَّ

(١) زيادة من اللسان ومعاني القرآن ٣١٢/٢.

[قلت : لعل صوابه : ويلك اعلمي أنه وراء البيت . ع.]

(٢) زيادة من معاني القرآن للفرّاء ٣١٢/٢.

(٣) [قلت : انظر معاني القرآن للزجاج ١٥٧/٤ . ع.]

يَقُولُ : وَيْ، كَمَا يُعَاتِبُ، الرَّجُلُ
 عَلَى مَا سَلَفَ، فيقول ^(١) : كَأَنَّكَ
 قَصَدْتَ مَكْرُوهُي، فَحَقِيقَةُ
 الْوُقُوفِ ^(٢) عَلَيْهَا وَيْ، وَهُوَ أَجُودُ.
 وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَيْ : مَعْنَاهُ التَّنْبِيهُ
 وَالتَّنَدُّمُ، قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْخَلِيلِ
 مُشَاكِلٌ لِمَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ؛ لِأَنَّ
 قَوْلَ الْمُفَسِّرِينَ : أَمَا تَرَى : هُوَ
 تَنْبِيْهُ.

(فصل الهاء) مع الواو والياء

* [ه ب و] *

(و) * (الْهَبْوَةُ : الْغَبَرَةُ). نَقَلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيْدِهِ، وَالْجَمْعُ :
 هَبَوَاتٌ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةٍ :

(١) [قلت : النص عند الزُّجَاج : فيقول : وَيْ
 كَانَكَ ... ع.]

(٢) [قلت : النص عند الزُّجَاج : فحقيقة الوقف ...
 وهو أجود في الكلام ومعناه التنبيه والتندم ...
 انتهى . وقد تصرف المصنّف في النص فزاد
 ونقص، والمأخذ عليه أنه يأخذ النصوص
 المنقولة من اللسان من غير أن يرجع إلى
 الأصول، فوقع فيما وقع فيه صاحب
 اللسان من تحريف لكثير من النصوص
 المنقولة . ع.]

* تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ *
* فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقَقُ ^(١) *

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الدَّقَقُ: مَا دَقَّ مِنَ
الْتَرَابِ، وَالوَاحِدُ مِنْهُ الدَّقَى، كَمَا
تَقُولُ: الْجَلَى وَالْجُلَلُ.

وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ ^(٢): «وَإِنْ حَالَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ،
فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ»، أَيْ: دُونَ الْهِلَالِ.

(وَالْهَبَاءُ)، كَسَمَاءٍ: (الْغُبَارُ)
مُطْلَقًا، (أَوْ) غُبَارٌ (يُشَبِّهُ الدُّخَانَ)
سَاطِعٌ فِي الْهَوَاءِ.

(و) قِيلَ: هُوَ (دُقَاقُ التَّرَابِ) ^(٣)
سَاطِعَةٌ وَمَنْشُورَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ).

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ ^(٤): «هُوَ التَّرَابُ
الَّذِي تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ، فَتَرَاهُ عَلَى

وُجُوهِ النَّاسِ وَجُلُودِهِمْ وَثِيَابِهِمْ
يَلْزَقُ لُزُوقًا، وَقَالَ: أَقُولُ: أَرَى
فِي السَّمَاءِ هَبَاءً، وَلَا يُقَالُ: يَوْمُنَا
ذُو هَبَاءٍ، وَلَا ذُو هَبْوَةٍ. وَفِي
الصَّحَاحِ: هُوَ الشَّيْءُ الْمُنْبَثُّ الَّذِي
تَرَاهُ فِي الْيَبْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ.
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً
مَنْثُورًا﴾ ^(١)، أَيْ: صَارَتْ أَعْمَالُهُمْ
بِمَنْزِلَةِ الْهَبَاءِ الْمَنْثُورِ. وَنَقَلَ ^(٢)
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَعْنَاهُ:
أَنَّ الْجِبَالَ صَارَتْ غُبَارًا.

وَقِيلَ: الْهَبَاءُ هُوَ مَا تُثِيرُهُ الْخَيْلُ
بِخَوَافِهَا مِنْ دُقَاقِ الْغُبَارِ. وَقِيلَ
لَمَّا يَظْهَرُ فِي الْكُوَى مِنْ ضَوْءِ
الشَّمْسِ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: الْهَبَاءُ: (الْقَلِيلُ
الْعُقُولِ مِنَ النَّاسِ)، وَبِهِ فُسِّرَ

(١) ديوانه ١٠٤، واللسان، والصحاح، والثاني في
العين ٩٦/٤. [قلت: وانظر الثاني في التهذيب
٤٥٥/٦. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) [قلت: نص العين: ... سَاطِعَةٌ وَمَنْشُورَةٌ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ. هَكَذَا أُثْبِتَ فِيهِ. ع.]

(٤) [قلت: النص في التهذيب ٤٥٤/٦. ع.]

(١) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.

(٢) [قلت: لم يذكر الأزهرى في التهذيب أنه نقل
هذا عن أبي إسحاق. انظر التهذيب ٤٥٥/٦،
ولكن المصنّف هنا تبع نص اللسان، وفيه ما
أثبتته، ولم يرجع إلى التهذيب. ع.]

حَدِيثُ الْحَسَنِ: «ثُمَّ اتَّبَعَهُ مِنَ النَّاسِ هَبَاءٌ رَعَا»^(١)، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُمُ الَّذِينَ لَا عُقُولَ لَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ فِي الْأَصْلِ مَا اِزْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِكِ الْخَيْلِ، وَالشَّيْءُ الْمُنْبَتُّ الَّذِي تَرَاهُ فِي [ضَوْءٍ]^(٢) الشَّمْسِ، فَشَبَّهَ بِهَا أَتْبَاعَهُ. (ج: أَهْبَاءٌ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَمِنْهُ: أَهْبَاءُ الزُّوْبَةِ: لَمَّا يَرْتَفِعُ فِي الْجَوِّ. (و) يُقَالُ لِلْغُبَارِ إِذَا اِزْتَفَعَ: (هَبَا) يَهْبُو (هَبُوءًا)، كَعُلُوٍّ، أَنَّى: (سَطَعَ). (و) هَبَا أَيْضًا: (فَرَّ). عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) أَيْضًا (مَاتَ)، عَنْهُ أَيْضًا.

(وَأَهْبَى الْفَرَسُ) إِهْبَاءً: (أَثَارَ الْهَبَاءِ). عَنْ ابْنِ جُنِّي.

(وَالهَابِي: ثَرَابُ الْقَبْرِ). وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) زيادة من اللسان. [قلت: كان الأولى أن تُعزى هذه الزيادة إلى النهاية، فهو الأصل الذي ينقل عنه صاحب اللسان. ع.]

وَهَابٍ كَجُثْمَانِ الْحَمَامَةِ أَجْفَلْتُ بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ^(١) (و) فِي الْحَدِيثِ^(٢): «أَنَّ سُهَيْلَ ابْنَ عَمْرٍو (جَاءَ يَتَهَبَّى)، كَأَنَّهُ جَمَلٌ آدَمٌ»، (أَنَّى): جَاءَ فَارِغًا (يَنْفُضُ يَدَيْهِ). قَالَه الْأَضْمَعِيُّ: وَهَذَا كَمَا يُقَالُ^(٣): جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ.

(وَنُجُومٌ هُبَّى، كَرُبَّى)، أَنَّى: (هَابِيَّةٌ) قَدْ (اسْتَتَرَتْ بِالْهَبَاءِ)، وَاحِدُهَا هَابٍ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ أَبُو حَيَّةَ الثَّمِيرِيِّ، أَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ:

يَكُونُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبَّى قِبَاعٍ^(٤)

(١) اللسان، والصحاح وعزى في اللسان (ترج، جفل) لمزاحم العقيلي، وسبق معزواً إليه في (ترج، جفل)، وهو في ديوانه (قصيدتان لمزاحم).

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والرواية في النهاية: أَقِيلَ... وانظر التهذيب ٦/٤٥٥. ع.]

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٦٣. ع.]

(٤) اللسان من غير عزو، وسبق في (قبع) من غير نسبة، وفي مطبوع التاج «نجماً»، والتصويب من المخطوط والمرجعين المذكورين. [قلت: انظر التهذيب ٦/٤٥٦. ع.]

قِبَاع، بِكَسْرِ الْقَافِ: الْقَنَافِدُ،
الوَاحِدُ: قَابِعٌ^(١). قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي
تَفْسِيرِهِ: شَبَّهَ النُّجْمَ بِعَيْنِ الْكَلْبِ
لِكَثْرَةِ نُعَاسِ الْكَلْبِ؛ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ
عَيْنَيْهِ تَارَةً ثُمَّ يُغْضِي^(٢)، فَكَذَلِكَ
النُّجْمُ يَظْهَرُ سَاعَةً ثُمَّ يَخْفَى
بِالْهَبَاءِ. وَقِبَاعٌ قَابِعَةٌ^(٣) فِي الْهَبَاءِ،
أَيُّ: دَاخِلَةٌ فِيهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ:
«وَصَفَّ النُّجْمَ الْهَابِي الَّذِي فِي
الْهَبَاءِ، فَشَبَّهَهُ بِعَيْنِ الْكَلْبِ نَهَارًا،
وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ بِاللَّيْلِ حَارِسٌ،
وَبِالنَّهَارِ نَاعِسٌ، وَعَيْنُ النَّاعِسِ
مُغْمَضَةٌ^(٤)، وَيَبْدُو مِنْ عَيْنَيْهِ
الْخَفِيُّ^(٥)، فَكَذَلِكَ النُّجْمُ الَّذِي

يُهْتَدَى بِهِ هُوَ هَابٌ كَعَيْنِ الْكَلْبِ
فِي خَفَائِهِ. وَقَالَ^(١) فِي هُبِّي: هُوَ
جَمْعُ هَابٍ، كَغُرَى جَمْعُ غَارٍ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ هَابٌ
فِي هُبِّي^(٢) تَخْفَى فِيهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ،
يَعْرِفُ مِنْهُ النَّاطِرُ [إِلَيْهِ]^(٣)، أَيُّ نَجْمٍ
هُوَ، وَفِي أَيُّ نَاحِيَةٍ هُوَ، فَيُهْتَدَى بِهِ،
وَهُوَ فِي نُجُومِ هُبِّي، أَيُّ: هَابِيَّةٌ إِلَّا
أَنَّهَا قِبَاعٌ، كَالْقَنَافِدِ إِذَا قَبَعَتْ، فَلَا
يُهْتَدَى بِهَذِهِ الْقِبَاعِ، إِنَّمَا يُهْتَدَى
بِهَذَا النُّجْمِ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ هَابٌ
غَيْرُ قَابِعٍ فِي نُجُومِ هَابِيَّةٍ قَابِعَةٍ،
وَجَمْعُ الْقَابِعِ عَلَى قِبَاعٍ، كَصَاحِبٍ
وَصِحَابٍ^(٤).

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «قِبَاعٌ» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَادَّةِ
(قَبِعَ). [قُلْتُ: وَفِي التَّهْذِيبِ ٤٥٦/٦ مَا
يُؤَيِّدُ هَذَا التَّصْوِيبَ. قَالَ: كَمَا جَمَعُوا صَاحِبًا
عَلَى صِحَابٍ. ع.]

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «يَغْفِي» وَالمُثَبِّتُ مِنَ الْمَخْطُوطِ
وَاللَّسَانِ.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «تَابِعَةٌ» وَالمُثَبِّتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٤) [قُلْتُ: ضُبِطَ فِي التَّهْذِيبِ ضَبِطَ قَلَمٍ
مُغْمَضَةٌ... ع.]

(٥) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «الْخَفَاءُ» وَالمُثَبِّتُ مِنَ
الْمَخْطُوطِ وَاللَّسَانِ.

= [قُلْتُ: كَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ التَّصْوِيبُ مِنْ
التَّهْذِيبِ. انْظُرْ ٤٥٦/٦ - الْخَفِيُّ. ع.]

(١) [قُلْتُ: لَا يَزَالُ مُتَابِعًا النُّقْلَ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ...
وَالنَّصِّ عِنْدَهُ: مِثْلُ غَارٍ وَغُرَى... ع.]

(٢) [قُلْتُ: فِي التَّهْذِيبِ: هَابٌ، أَيُّ: فِي هَبَاءٍ
يَخْفَى فِيهِ... ع.]

(٣) زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ، وَالنَّصِّ فِيهِ.

[قُلْتُ: الزِّيَادَةُ فِي التَّهْذِيبِ، وَمِنْهُ النُّقْلُ، وَمِنْهُ
تَثْبِيتُ الزِّيَادَةِ. ع.]

(٤) [قُلْتُ: هَذِهِ نَهَايَةُ نَصِّ التَّهْذِيبِ... ع.]

(والمُتَهَبِّي): الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ
البَصِير)، كَأَنَّهُ عَطَى بَصَرَهُ بِالْهَبَاءِ.

(والهَبْوُ) بِالْفَتْحِ: (حَيٌّ) مِنْ
العَرَبِ، وَمَرَّ لَهُ فِي الْهَمْزِ بَعَيْنُهُ.

(والهَبَاءَةُ)، كَسَحَابَةٍ: (أَرْضُ
لِغَطَفَانَ، وَلَهَا يَوْمٌ). قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: يَوْمُ الْهَبَاءَةِ لِقَيْسِ بْنِ
زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ بَذْرِ

الْفَزَارِيِّ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الْهَبَاءَةِ،
وهو مُسْتَنْقَعٌ بِهَا. وَقَالَ يَاقُوتُ:

قُتِلَ بِهَا حُذَيْفَةُ وَأَخُوهُ بَذْرٌ. وَقَالَ
عَرَّامٌ: الْجَفْرُ^(١): جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي

سُلَيْمٍ فَوْقَ السُّوَارِقِيَّةِ، وَفِيهِ مَاءٌ
يُقَالُ لَهُ: الْهَبَاءَةُ، وَهِيَ أَقْوَاهُ آبَارِ

كَثِيرَةٍ مُخَرَّمَةِ الْأَسَافِلِ، يُفْرِغُ بَعْضُهَا
فِي بَعْضِ الْمَاءِ الْعَذْبِ الطَّيِّبِ،

وَيُزْرَعُ عَلَيْهَا الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَمَا

أَشْبَهَهُ. وَقَرَأْتُ فِي الْحَمَاسَةِ لِقَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ:

تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ
عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءَةِ لَا يَرِيْمُ

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي
عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ

وَلَكِنُّ الْفَتَى حَمَلَ بَنَ بَذْرِ
بَغَى، وَالبَغْيُ مَضْرَعُهُ وَخِيْمُ

أُظِنُّ الْجِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

وَمَارَسْتُ الرُّجَالَ وَمَارَسُونِي
فَمُغَوِّجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ^(١)

(وَهَبِي) بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ
الْمُخَفَّفَةِ: (زَجَرٌ لِلْفَرَسِ، أَيْ):

تَوَسَّعِي، وَ(تَبَاعَدِي). قَالَ
الْكُمَيْتُ:

(١) شرح التبريزي على ديوان أشعار الحماسة لأبي

تمام ٢١١/١.

[قلت: انظر معجم البلدان/ الهباءة... وكذا

قبله: جفر.

وانظر شرح المرزوقي للحماسة/ ٤٢٨، وفيه

بعض الخلاف في الرواية. ع.]

(١) [قلت: في معجم البلدان: قال عَرَّامٌ:

الصَّخْنُ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ... كَذَا

جاء النص، ويؤيد صحته ما جاء فيه في

مادة/ صَخْن، وقد جاء فيه نص ياقوت

المثبت هنا في الهباءة. وانظر فيه: جَفْر. ع.]

نَعْلَمُهَا هَبِي وَهَلَا وَأَرْحِبُ
وفي أبياتنا ولنا افئلين^(١)

(والهَبِي، بفتح الهاء والباء) مع
تشديد الياء: (الصَّبِي الصَّغِيرُ،
وهي هَبِيَّةٌ). كَذَا نَصُّ الْمُخَكَّمِ،
وَقَدْ غَفَلَ عَنْ اضْطِلَاحِهِ هُنَا سَهْوًا.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَكَاهُمَا سَيِّئُونِهِ^(٢)،
قَالَ: وَوَزَنُهُمَا^(٣) فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ، وَلَيْسَ
أَضْلُ فَعَلٌ فِيهِ فَعْلَلًا، وَإِنَّمَا بُنِيَ مِنْ
أَوَّلٍ وَهْلَةٍ عَلَى السُّكُونِ، وَلَوْ كَانَ
الْأَضْلُ فَعْلَلًا لَقُلْتُ: هَبِيًّا فِي
الْمُذَكَّرِ، وَهَبِيَّةً فِي الْمُؤَنَّثِ، قَالَ:
فَإِذَا جَمَعْتَ هَبِيًّا قُلْتُ: هَبَائِي؛
لأنَّه بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ. نَحْوُ: مَعَدُّ
وَجُبُنُّ. وفي الصَّحاح^(٤): الهَبِيُّ

(١) شرح هاشميات الكميت ٢٥٩، واللسان،
والصدر غير منسوب في الصحاح. [قلت:
انظر ديوان الكميت ٤٢٣/١، وانظر الصحاح
واللسان/هيب. وقد تقدم للمصنّف فيها.
وكذا في رهب. ع.]

(٢) الكتاب ٤١٢/٤.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «ووزنها» والمثبت
من اللسان.

(٤) [قلت: ضبط في الصحاح ضبط قلم: الهَبِيُّ.
كذا بكسر الباء. ع.]

والهَبِيَّةُ: الجارية الصَّغِيرَةُ، ولم
يَضْبِطْهُمَا، وهو في أَكْثَرِ نُسَخِهَا،
كَغَنِيٍّ وَغَنِيَّةٍ، وَالصُّوَابُ مَا
لِلْمُصَنِّفِ.

(وَهَبَايَةُ الشَّجَرِ، بِالضَّم:
قَشْرُهَا).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهْبَى الْغُبَارَ: أَثَارَهُ. نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ: أَهْبَى الْفَرَسُ
الثَّرَابَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي:

* أَهْبَى الثَّرَابَ فَوْقَهُ إِهْبَابًا^(١) *

جاء بإِهْبَابًا عَلَى الْأَضْلِ، وَهِيَ
الْأَهَابِيُّ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

* أَهَابِي سَفْسَافٍ مِنَ الثَّرَبِ تَوَامٌ^(٢) *

وَهَبَا الرَّمَادُ يَهْبُو: اخْتَلَطَ بِالثَّرَابِ
وَهَمَدَ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: إِذَا صَارَتْ

(١) اللسان وتكملة القاموس.

(٢) ديوانه ٤٨، وهو من قصيدة مكونة من ٤٨ بيتاً
وليس فيها صدر البيت، واللسان، وتكملة
القاموس. [قلت: انظر التهذيب ٤٥٦/٦.]

النَّارُ رَمَادًا، قِيلَ: يَهْبُو، وهو هَابٍ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ
صَحَّ هَبًا لِلتُّرَابِ وَلِلرَّمَادِ مَعًا^(١).

قُلْتُ: ومنه: هَبُو النَّارَ لِمَا هَمَدَ
مَنْ لَهِيَ بِهَا قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ
يُقَرِّبَ يَدَهُ مِنْهَا، وهو اسْتِعْمَالٌ
عَامِّيٌّ، وَلَكِنْ لَهُ أَضَلُّ صَحِيحٌ.

وَهَبًا يَهْبُو: إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا،
وَمِنْهُ التَّهَبُّ لِمَشْيِ الْمُخْتَالِ
الْمُعْجَبِ. نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ^(٢).

ومَوْضِعُ هَابِي التُّرَابِ: كَأَنَّ تَرَابَهُ
مِثْلُ الْهَبَاءِ فِي الدَّقَّةِ^(٣).

وَالهَابِي مِنَ التُّرَابِ: مَا ارْتَفَعَ

(١) فِي اللِّسَانِ «هَبَا التُّرَابُ وَالرَّمَادُ مَعًا»، وَالْمَثْبُوتُ
وَهُوَ مَا وَرَدَ بِمَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ يَتَّفَقُ وَمَا
فِي تَكْمَلَةِ الزَّيْدِيِّ.

[قُلْتُ: وَكَذَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ: لِلتُّرَابِ...

ع.]

(٢) [قُلْتُ: ذَكَرَهُ بِمُنَاسَبَةِ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ: أَقْبَلَ
يَنْتَهَى... انْظُرِ النِّهَايَةَ. ع.]

(٣) فِي اللِّسَانِ «الرَّقَّةُ» وَالْمَثْبُوتُ يَتَّفَقُ وَمَا فِي تَكْمَلَةِ
الْقَامُوسِ.

وَدَقٌّ، وَمِنْهُ قَوْلُ هَوْبَرِ الْحَارِثِيِّ:
تَزُودَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبَةً
دَعْتُهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ^(١)
وَالْهَبُّ: الظَّلِيمُ.

وَتَهْيَةُ الثَّرِيدِ: تَسْوِيَّتُهُ.
وَالْهَبَاتَانِ: مَوْضِعٌ. عَنْ يَاقُوتَ.

[ه ت ي] *

(ي) * (هَاتِ يَا رَجُلُ): إِذَا أَمَرْتَ
أَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئًا، (أَيُّ: أَعْطِ)،
وَلِللَّائِثِينَ: هَاتِيَا، وَلِلْمَرْأَةِ: هَاتِي،
فَزِدْتَ يَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ الذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ: هَاتِيَا،
وَلِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ: هَاتِينَ، مِثْلُ
عَاطِينَ.

(وَالْمُهَاتَاةُ: مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ)، يُقَالُ:
هَاتِي يَهَاتِي مُهَاتَاةً، الْهَاءُ فِيهَا
أَصْلِيَّةٌ، وَيُقَالُ: بَلَّ مُبْدَلَةً مِنْ

(١) اللِّسَانُ، وَمَادَنَا (صَرَعٌ، شَطِيٌّ)، وَالصَّحَاحُ،
وَتَكْمَلَةُ الْقَامُوسِ.

[قُلْتُ: انْظُرْ شَرْحَ الْمُفَصَّلِ ١٢٨/٣، ١٩/١٠
وَضَبْطُهُ فِيهِ: عَقِيمٌ، وَالْخَزَانَةُ ٣٣٧/٣، وَسِرُّ
الصَّنَاعَةِ/٧٠٤، انْظُرِ اللِّسَانُ/صَرَعٌ، وَانْظُرِ:
شَطِيٌّ. ع.]

الْأَلِفِ الْمَقْطُوعَةِ فِي آتَى يُؤَاتِي،
لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
فِعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ فِي هَاتٍ. وَلَا
يُقَالُ مِنْهُ: هَاتَيْتُ، وَلَا يُنْهَى بِهَا،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي نُخَيْلَةَ:

* قُلْ لِفُرَاتٍ وَأَبِي الْفُرَاتِ *
* وَلَسَعِيدٍ صَاحِبِ السَّوَاتِ *
* هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ نُهَاتِي ^(١) *
أَي: نُهَاتِيكُمْ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ
وَصَلَّاهُ بِلَامِ الْجَرِّ.

وَتَقُولُ ^(٢): «هَاتَيْتُ، وَهَاتِ إِنْ
كَانَتْ بِكَ مُهَاتَاءَةً». (وَمَا أَهَاتِيكَ)،
أَي: (مَا أَنَا بِمُغْطِيكِ. نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ).

(و) مَضَى (هَتِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ)،
كَغْنِيٍّ، أَي: (هَتَاءً). حَكَاهُ
الْأَخْيَانِيُّ، وَهَمَزَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ.
وَمَرَّ لِلْمُصَنِّفِ تَغْيِيرُهُ بِالْوَقْتِ ^(٣).

(١) اللسان.

(٢) [قلت: النص في التهذيب ٣٩٦/٦، عن أبي
الهيثم. وانظر النص في الخصائص ٢٧٧/١ ع.]

(٣) في مادة (هتا).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:]

هَاتَاهُ مُهَاتَاءَةً: نَأَوَلَهُ، وَقَالَ
الْمُفَضَّلُ: هَاتٍ وَهَاتِيًا وَهَاتُوا،
أَي: قَرَّبُوا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ ^(١)، أَي: قَرَّبُوا.

وَالْأَهْتَاءُ ^(٢): سَاعَاتُ اللَّيْلِ. عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْهَتِيُّ، كَسْمِيٍّ: بَلَدٌ أَوْ مَاءٌ. عَنْ
يَاقُوتَ.

[ه ت و] *

(و) * (هَتَوْتُهُ) هَتَوَا، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَفِي الْمُحْكَمِ، أَي:
(كَسَرْتُهُ وَطُئًا بِرِجْلِي).

وَتَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ: هَتَاءً بِالْعَصَا:

(١) سورة البقرة: الآية: ١١١، وسورة الأنبياء،

الآية: ٢٤، وسورة النمل، الآية: ٦٤.

(٢) [قلت: ذكر هذا الأزهرى في هتئ، قال: هتئ:]

من الليل، وهتاء وهزيع، واحد. ثم قال

ثعلب عن ابن الأعرابي: الهتئ: الأهتاء،

ساعات الليل. فتأمل! لقد تبع المصنف نص

اللسان، والمادة بينهما مختلفة، وانظر هتا

فيما تقدم. ع.]

ضَرَبَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ^(١) : هَتَوْتُ
الشَّيْءَ هَتَوًا : كَسَرْتُهُ . وَلَمْ يُقَيِّدْهُ
بِالرَّجْلِ .

(وَهَاتَى : أَعْطَى ، وَتَضَرِيفُهُ
كَتَضَرِيفِ عَاطَى) . وَتَقَدَّمَ
الِاخْتِلَافُ قَرِيبًا فِي أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ أَوْ
أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ .

[وَهَاتَى يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَاتَى : إِذَا أَخَذَ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

* وَاللَّهُ مَا يُعْطِي وَمَا يُهَاتِي^(٢) *
أَيُّ : وَمَا يَأْخُذُ .

[ه ث ي] *

(ي) * الْهَيْثَانُ ، مُحَرَّكَةً أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ
(الْحَشْوُ) . هَكَذَا هُوَ فِي التُّسْخِ

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٣/٣٦٧ . ع.]

(٢) اللسان، وفيه كمطبوع التاج «والله» وصوبه
صاحب تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان
العرب ٣٧٢، عن ابن يعيش ٤/٣٠ .

[قلت: في شرح المفصل: لله ما يعطي...
ومثله جاءت الرواية في العين ٤/٨٠ . ع.]

بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً ، وَالصَّوَابُ الْحَشْوُ ،
بِالْمُثَلَّثَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْكِيبِ «قَبْث»^(١) : هِثْتُ لَهُ هَيْثًا :
إِذَا حَشَوْتُ لَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :
هَاتَ لَهُ مِنَ الْمَالِ هَيْثًا وَهَيْثَانًا : حَثَا
لَهُ^(٢) ، فَالظَّاهِرُ مِنْ سِيَاقِ عِبَارَتِهِ أَنَّ
الْهَيْثَانَ مَقْلُوبُ الْهَيْثَانِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

[وَهَاتَى يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَاتَاهُ : إِذَا مَارَحَهُ وَمَايَلَهُ . عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَهَثَى : إِذَا أَحْمَرَّ وَجْهَهُ . نَقَلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ .

[ه ج و] *

(و) * (هَجَاهُ هَجَوًا وَهَجَاءً) ،
كَكِسَاءٍ : (شَتَمَهُ بِالشُّغْرِ) ، وَعَدَّدَ فِيهِ
مَعَايِبَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ اللَّيْثُ :
هُوَ الْوَقِيعَةُ فِي الْأَشْعَارِ ، وَأَنْشَدَ
الْقَالِي :

(١) [قلت: لم أهد إلى هذا النص في التهذيب،
وهو مثبت عنه في اللسان . ع.]
(٢) الأفعال ٣/٣٦٣ .

وَكُلُّ جِرَاحَةٍ تُوسَى فَتَبْرًا

وَلَا يَبْرًا إِذَا جَرَحَ الْهَجَاءُ^(١)

وفي الحديث: «إِنَّ فُلَانًا هَجَانِي

فَاهُجُهُ اللَّهُمَّ مَكَانَ هِجَائِهِ»^(٢)،

أَيُّ: جَاذَهُ عَلَى هِجَائِهِ إِيَّايَ جَزَاءً

هِجَائِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ:

«وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلَهَا»^(٣). وفي

حديث آخر^(٤): «اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرُو بْنَ

الْعَاصِ هَجَانِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي

لَسْتُ بِشَاعِرٍ، فَاهُجُهُ اللَّهُمَّ، وَالْعَنَةُ

عَدَدَ مَا هَجَانِي».

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَجَوْتُهُ فَهُوَ

مَهْجُوٌّ، وَلَا تَقُلْ: هَجَيْتُهُ.

(١) المقصور للقالى ٣٧٠، وعزاه المحقق لنايفة

بني شيان، وهو في ديوانه ٤٢.

[قلت: ذكر المحقق في الحاشية/ ٤ من

المقصود والممدود الخلاف في نسبته، ثم إن

البيت فيه: فتبرى، ولا يبرى. كذا: ع.]

(٢) في اللسان «مكان ما هجاني».

[قلت: هذا الحديث غير مثبت في النهاية ولعله

والحديث الآتي حديث واحد، ولم يراجع

المصنف النهاية. ع.]

(٣) سورة الشورى، الآية: ٤٠.

(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وانظر التهذيب

٣٤٨/٦. ع.]

(وَهَاجَيْتُهُ: هَجَوْتُهُ وَهَجَانِي).

(وَبَيْنَهُمُ أَهْجِيَّةٌ وَأَهْجُوءَةٌ) بِالضَّمِّ

فِيهِمَا، وَمُهَاجَاةٌ (يَتَهَاجُونَ بِهَا)،

أَيُّ: يَهْجُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

وَالْجَمْعُ: الْأَهَاجِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(وَالْهَجَاءُ، كَكِسَاءٍ: تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ

بَحُرُوفِهَا، وَ) قَدْ (هَجَيْتُ^(١)

الْحُرُوفَ) تَهْجِيَةً، (وَتَهْجَيْتُهَا)

بِمَعْنَى، وَمِنْهُ حُرُوفُ التَّهْجِي لِمَا

يَتَرَكَّبُ مِنْهُ الْكَلَامُ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (هَذَا عَلَى هِجَاءِ

هَذَا)، أَيُّ: (عَلَى شَكْلِهِ)، كَذَا فِي

الْمُخَكَّمِ، وَفِي الْأَسَاسِ: عَلَى قَدَرِهِ

طُولًا وَشَكْلًا^(٢).

(وَهَجَوَ يَوْمُنَا، كَسَرَوُ)، وَكَرَّمَ:

(اشْتَدَّ حَرُّهُ). نَقْلُهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَابْنُ

(١) [قلت: جاءت في اللسان: هَجَيْتُ، ومثله جاء

ضبط الصحاح. وانظر العين ٦٥/٤. ع.]

(٢) لفظ الأساس: «على مقداره في الطول

والشكل».

الْقَطَّاعِ وابْنُ دُرَيْدٍ^(١).

(والهَجَاءُ: الضَّفْدَعُ)، والمَعْرُوفُ
الهَجَاءُ.

(وَأَهْجَيْتُ) هذا (الشَّعْرُ؛ وَجَدْتُهُ
هَجَاءً، والمُهْتَجُونَ: المُهَاجُونَ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَجَوْتُ الحُرُوفَ هَجَوًا: قَطَعْتُهَا.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

يَا دَارَ أَسْمَاءٍ قَدْ أَقَوْتُ بِأَنْشَاجِ

كَالَوْحِي أَوْ كَأَمَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِي^(٢)

قُلْتُ^(٣): هُوَ لِأَبِي وَجْزَةٌ
السَّعْدِيِّ.

والتَّهْجَاءُ: الهَجْوُ، وَأَنشَدَ

الجَوْهَرِيُّ لِلجَعْفَدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى
الْأَخِيلِيَّةَ:

(١) المحكم ٢٨٥/٤، وفي الجمهرة ١١٩/٢،
والأنفال ٣٥٧/٣: «هَجَوُ» بالهمز.

(٢) اللسان، وغير منسوب في الصحاح.

(٣) [قلت: سبقه إلى هذا ابن منظور، فقال: وأنشد
ثعلب لأبي وجزة السعدي، ونص اللسان أمام
المصنف. فتأمل! ع.]

دَعِيَ عَنْكَ تَهْجَاءُ الرُّجَالِ وَأَقْبَلِي
عَلَى أَذْلَغِي يَمْلَأُ اسْتِكَ فَيْشَلَا^(١)
وَرَجُلٌ هَجَاءٌ، كَكَتَّانٍ: كَثِيرُ
الهَجْوِ.

وَالْمَرْأَةُ تَهْجُو زَوْجَهَا، أَي: تَذُمُّ
صُخْبَتَهُ، نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفي
التَّهْذِيبِ: تَهْجُو صُخْبَةَ زَوْجِهَا،
أَي: تَذُمُّهَا^(٢)، وَتَشْكُو صُخْبَتَهُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٣): الْهَجَاءُ:
الْقِرَاءَةُ، قَالَ: وَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي
قَيْسٍ: أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟
فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَهْجُو مِنْهُ شَيْئًا،
يُرِيدُ مَا أَقْرَأُ مِنْهُ حَرْفًا. قَالَ وَرَوَيْتُ
قَصِيدَةً فَمَا أَهْجُو مِنْهَا بَيِّنِينَ، أَي:
مَا أَزْوِي.

(١) شعره/١٢٤، واللسان، والمحكم ٢٨٣/٥،
والصدر في الصحاح غير منسوب. والبيت
في الأغاني ١٥/٥.

(٢) في اللسان «تذمه». [قلت: هو كذلك في
التهذيب ٣٤٨/٤، والإحالة عليه أولى. ع.]

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٣٤٧/٤ - ٣٤٨
وفيه بعض خلاف: ... والله ما أهجو منه
حرفًا. ... ورويت قصيدة فما أهجو اليوم ...
وانظر اللسان. ع.]

[ه ج ي] *

(ي) * (هَجِيَّ الْبَيْتُ، كَرَضِيَّ: هَجِيًّا) بِالْفَتْحِ. أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَيُّ: (انْكَشَفَ)، قَالَ: (و) هَجِيَّتْ (عَيْنُ الْبَعِيرِ) هَجَى، أَيُّ: (غَارَتْ). وَنَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ^(١) أَيْضًا.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَجِيَّ الرَّجُلُ هَجَى: اشْتَدَّ جُوعُهُ. عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ^(٢)، وَمَرَّ فِي الْهَمْزِ هَجَى، كَفَرِحَ: التَّهَبَ جُوعُهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَجَى^(٣)، هَجَى: شَبِعَ مِنَ الطَّعَامِ^(٤). قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ ضِدٌّ، فَتَأَمَّلْ.

[ه د ي] *

(ي) * (الْهُدَى، بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ) ضَبَطَهُ هُكَذَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَوْزَانِهِ

(١) الأفعال ٣/٣٦٧، ولم يخصه يعين البعير.

(٢) الأفعال ٣/٣٦٧.

(٣) [قلت: لعله هَجِيَّ هَجَى. ع]

(٤) الذي في اللسان «ابن الأعرابي: الهَجَى: الشَّبَع من الطعام».

الْمَشْهُورَةُ: (الرَّشَادُ وَالِدَلَالَةُ) بِطُفٍ إِلَى مَا يُوصِلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ، أَتَى، (و) قَدْ (يُذَكَّرُ)، كَمَا فِي الصَّحاح. وَأَشَدَّ ابْنُ بَرِّي لِيَزِيدَ بْنِ خَذَاقٍ:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ

سُبُلُ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى تُغْدِي^(١)

قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

الْهُدَى مُذَكَّرٌ. قَالَ: وَقَالَ

الْكِسَائِيُّ: بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ تُؤَنَّثُ،

تَقُولُ: هَذِهِ هُدَى مُسْتَقِيمَةٌ.

(و) الْهُدَى: (النَّهَارُ)، وَمِنْهُ قَوْلُ

ابْنِ مُقْبِلٍ:

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ

يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا^(٢)

وَقَدْ (هَدَاهُ) اللَّهُ لِلدِّينِ يَهْدِيهِ (هُدَى

وَهَذِيًّا وَهَدَايَةً وَهَذِيَّةً، بِكُسْرِهِمَا)،

(١) اللسان، وفي المفضليات ٣٩٦ (مف) ٧٨:

(١١)، والمعاني الكبير ١٢٥٤: «يُغْدِي»

وحيث يَدَّعَى شَاهِدًا عَلَى تَذْكِيرِ «الْهُدَى».

(٢) ديوانه ٣٢٣، واللسان.

[قلت: انظر اللسان، قمس، هجم. ع].

أَيُّ: (أَرْشَدَهُ). قَالَ الرَّاعِبُ^(١):
هَدَايَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِنْسَانِ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: الْهَدَايَةُ الَّتِي عَمَّ بِجِنْسِهَا
كُلَّ مُكَلَّفٍ مِنَ الْعَقْلِ وَالْفِطْنَةِ
وَالْمَعَارِفِ الضَّرُورِيَّةِ، بَلَّ عَمَّ بِهَا
كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ اخْتِمَالِهِ، كَمَا قَالَ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ
خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾^(٢).

الثَّانِي: الْهَدَايَةُ الَّتِي تَجَعَلُ
لِلنَّاسِ بَدْعَائِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى أَلْسِنَةِ
الْأَنْبِيَاءِ، كَأَنْزَالِ الْفُرْقَانِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً
يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾^(٣).

الثَّالِثُ: التَّوْفِيقُ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ

مَنْ اهْتَدَى، وَهُوَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ
هُدًى﴾^(١)، ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ
قَلْبَهُ﴾^(٢).

الرَّابِعُ^(٣): الْهَدَايَةُ فِي الْآخِرَةِ إِلَى
الْجَنَّةِ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾^(٤)،
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا﴾^(٥).

وهذه الهدايات الأربع مُتَرْتِبَةٌ،
فَإِنْ مَنْ لَمْ يَخْصُلْ لَهُ الْأُولَى لَمْ
يَخْصُلْ لَهُ الثَّانِيَّةُ، بَلْ لَا يَصِحُّ
تَكْلِيفُهُ، وَمَنْ لَمْ يَخْصُلْ لَهُ الثَّانِيَّةُ
لَا يَخْصُلْ لَهُ الثَّالِثَةُ وَالرَّابِعَةُ، وَمَنْ
حَصَلَ لَهُ الرَّابِعُ فَقَدْ حَصَلَ لَهُ
الثَّلَاثُ الَّتِي [قَبْلَهَا]^(٦). وَمَنْ

(١) سورة محمد، الآية: ١٧.

(٢) سورة التغابن، الآية: ١١.

(٣) [قلت: ترك المصنّف هنا بعض نص الراغب، ع].

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.

(٦) [قبلها: كذا جاء في المفردات، وفي مطبوع

التاج قبله. ع].

(١) انظر المفردات ٥٣٨، ٥٣٩.

[قلت: في المفردات: أَعَمَّ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ بِقَدْرِ

فِيهِ... وَكَذَا فِي بَقِيَّةِ النَّصِّ خِلَافَ فِي

المفردات عن المنقول. ع].

(٢) سورة طه، الآية: ٥٠.

(٣) سورة السجدة، الآية: ٢٤.

حَصَلَ لَهُ الثَّالِثُ فَقَدْ حَصَلَ لَهُ اللَّذَانِ قَبْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْعَكِسُ، فَقَدْ يَخْصُلُ الْأَوَّلُ، وَلَا يَخْصُلُ الثَّانِي، وَيَخْصُلُ الثَّانِي، وَلَا يَخْصُلُ الثَّالِثُ. انْتَهَى الْمَقْصُودُ مِنْهُ.

(فَهْدَى) لَازِمٌ مُتَعَدٍّ، (وَاهْتَدَى)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾^(١)، أَنَّى: يَزِيدُهُمْ فِي يَقِينِهِمْ هُدًى، كَمَا أَضَلَّ الْفَاسِقَ بِفِسْقِهِ، وَوَضَعَ الْهُدًى مَوْضِعَ الْإِهْتِدَاءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيَّ لَفْقَارٍ لِّمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٢). قَالَ الزَّجَّاجُ^(٣): أَنَّى: أَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَهَدًى وَاهْتَدًى بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(وَهْدَاهُ اللَّهُ الطَّرِيقَ) هِدَايَةً، أَنَّى: عَرَّفَهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذِهِ لُغَةُ الْحِجَازِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَيُعَدُّ

(١) سورة مريم، الآية: ٧٦.

(٢) سورة طه، الآية: ٨٢.

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٣/ ٣٧٠.

إِلَى مَفْعُولَيْنِ، (و) هَدَاهُ (لَهُ) هِدَايَةً: دَلَّهُ عَلَيْهِ وَبَيَّنَّهُ لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾^(١). قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّى: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْغُورِ. قَالَ: (و) غَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هَدَاهُ (إِلَيْهِ). حَكَاهَا الْأَخْفَشُ، أَنَّى: أَرْشَدَهُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَيُعَدُّ بِحَرْفِ الْجَرِّ، كَأَرْشَدَ.

(وَرَجُلٌ هَدُوٌّ، كَعَدُوٌّ)، أَنَّى: (هَادٍ). حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ يَحْكُهَا يَغْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي حَصَرَهَا، كَحَسُوٌّ وَفَسُوٌّ.

(وَهُوَ لَا يَهْدِي الطَّرِيقَ وَلَا يَهْتَدِي وَلَا يَهْدِي)، بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمُشَدَّدَةِ، (وَلَا يَهْدِي)^(٢)، بِكَسْرِ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ كَسْرِ الْهَاءِ وَالدَّالِ الْمُشَدَّدَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

(١) سورة السجدة، الآية: ٢٦٧.

(٢) ضبطت في القاموس بكسر الياء فقط.

تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي﴾^(١)، بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به. قال ابن جني: هو لا يخلو من أحد أمرين: إما أن تكون الهاء مُسَكَّنَةً الَّتِي، فتكون التاء من «يَهْدِي» مُخْتَلَسَةً الحَرَكَةَ، وإما أن تكون الدال مُشَدَّدَةً فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إليها، أو مكسورة لسكونها أو سكون الدال الأولى. وقال الزجاج: وقرئ: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ بإسكان الهاء والدال. قال: وهي قراءة شاذة وهي مَرْوِيَّةٌ^(٢). قال: وقرأ^(٣) أبو عمرو: ﴿أَمَّنْ لَا

(١) سورة يونس، الآية: ٣٥، وهي قراءة أبي جعفر ونافع (المبسوط ٢٠٠).

[قلت: وهي قراءة البزید وابن جَمَاز وابن وردان وقالون... انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٥٤٦ - ٥٤٧. ع.]

(٢) لفظ الزجاج في معاني القرآن ٣/ ١٩، «إسكان الهاء والدال، وهذه القراءة مروية إلا أن اللفظ بها ممتنع، فلست أدري كيف قرئ بها، وهي شاذة، وقد حكى سيبويه أن مثلها قد يُتَكَلَّمُ به».

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «وقال» تحريف، والمثبت من معاني الزجاج ٣/ ١٩.

يَهْدِي»^(١)، بِفَتْحِ الهاءِ، والأصل لَا يَهْتَدِي، وقرأ عاصم بكسر الهاء^(٢)، بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيْضًا. وَمَنْ قرأ بسكون الهاء معناه يَهْتَدِي أَيْضًا؛ فَإِنَّ هَدَى وَاهْتَدَى بِمَعْنَى.

(وَهُوَ عَلَى مُهِنْدِيَّتِهِ)، أَي: (حَالِهِ). حكاها ثعلب، (وَلَا مُكَبَّرَ لَهَا). ورواه الجوهري عن الأَصْمَعِيِّ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ هُنَاكَ.

(وَلَكَ) عِنْدِي (هُدْيَاهَا، مُصَغَّرَةٌ)، أَنِي: (مِثْلُهَا). يُقَالُ:

(١) في المبسوط ٢٠٠ «وقرأ أبو عمرو بالإشارة إلى فتحة الهاء من غير إشباع».

[قلت: وكان أبو عمرو يُشَبِّهُ الهاء شيئًا من الفتح. ع.]

(٢) المبسوط ٢٠٠ ومعاني الزجاج ٣/ ١٩.

[قلت: هي رواية حفص عن عاصم، والكسائي عن أبي بكر عنه، ورويس عن يعقوب، والحسن وأبي رجاء والأعمش والأعشى والبرجمي وحسين الجعفي عن أبي بكر: يَهْدِي، وهي لغة سُفْلَى مِصْرَ، وأصلها: يَهْتَدِي. انظر كتابي معجم القراءات ٣/ ٥٤٤. ع.]

رَمَى بِسَهْمٍ، ثُمَّ رَمَى بِآخَرِ هُدْيَاهُ،
أَي: مِثْلِهِ.

(وَهَذِيَّةُ الْأَمْرِ، مُثَلَّثَةٌ: جِهَتُهُ)،
يُقَالُ: نَظَرَ فُلَانٌ هَذِيَّةَ أَمْرِهِ، أَي:
جِهَةَ أَمْرِهِ، وَضَلَّ هَذِيَّتَهُ وَهَذِيَّتَهُ،
أَي: لَوَجْهَهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

نَبَذَ الْجُؤَارَ وَضَلَّ هَذِيَّةَ رَوْقِهِ

لَمَا اخْتَلَسْتُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرِدِ^(١)

أَي: تَرَكَ وَجْهَهُ الَّذِي كَانَ يُرِيدُهُ،
وَسَقَطَ لَمَّا أَنْ صَرَغَتْهُ، وَضَلَّ
الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يَقْصِدُهُ
مِنَ الدَّهْشِ بِرَوْقِهِ، وَاقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ، وَالضَّمُّ عَنْ
الصَّاعِي.

(وَالْهَذِيُّ، وَالْهَذِيَّةُ، وَيُكْسَرُ:
الطَّرِيقَةُ وَالسَّيْرَةُ). يُقَالُ: فُلَانٌ
يَهْدِي هَذِي فُلَانٍ، أَي: يَفْعَلُ مِثْلَ
فِعْلِهِ، وَيَسِيرُ سِيرَتَهُ. وَفِي

(١) شعره ٥٩/٥، واللسان، وكذلك في (خلل،
وجه) من غير نسبة برواية: «اختلت في
المواضع الأربعة»، والتهذيب ٣٨١/٦،
وسبق العجز في (خز) برواية: «اختزنت».

الْحَدِيثِ^(١): «وَاهْدُوا بِهِذِي
عَمَّارًا»، أَي: سِيرُوا بِسِيرَتِهِ،
وَتَهَيَّؤُوا بِهِيَّتِهِ.

وَمَا أَحْسَنَ هَذِيَّةً، أَي: سَمَتَهُ
وَسُكُونَهُ.

وَهُوَ حَسَنُ الْهَذِي وَالْهَذِيَّةِ، أَي:
الطَّرِيقَةِ وَالسَّيْرَةِ.

وَمَا أَحْسَنَ هَذِيَّتَهُ [وَهَذِيَّةً]^(٢).

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: فُلَانٌ حَسَنُ
الْهَذِي، وَهُوَ حُسْنُ الْمَذْهَبِ فِي
أُمُورِهِ كُلِّهَا، وَقَالَ زِيَادُ بْنُ زَيْدٍ
الْعَدَوِيُّ:

وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَذِيَّةً

كَفَى الْهَذِي عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرًا^(٣)
وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ:

وَمَا كُنْتُ فِي هَذِي عَلَيَّ غَضَاضَةً

وَمَا كُنْتُ فِي مَخْزَاتِهِ أَتَقَنَّعُ^(٤)

(١) [قلت: في النهاية: واهدوا هذِي عَمَّارًا.
والمصنّف هنا نقل نصّ اللسان، وفيه:
بهدي...ع].

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) اللسان، والتهذيب ٣٨١/٦.

(٤) اللسان، والتهذيب ٣٨٢/٦، برواية «وما كان
في... من مخزاته».

وقيل: هَـذِي وهَذِيَّةٌ، مِثْلُ تَمْرِ
وَتَمْرَةٍ.

(و) من المَجَازِ: (الهادي:
المُتَقَدِّمُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، (و)
سُمِّيَ ^(١) (العُنُقُ) هَادِيًا لِتَقَدُّمِهِ عَلَى
سَائِرِ الْبَدَنِ. قَالَ الْمُفَضَّلُ
الْيَشْكُرِي.

جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلَةُ الذُّنَابِي
وهَادِيهَا كَأَنَّ جَذْعَ سَحُوقٍ ^(٢)
(والجَمْعُ الهَوَادِي) ^(٣)، يُقَالُ:
أَقْبَلْتُ هَوَادِي الْخَيْلِ: إِذَا بَدَتْ
أَعْنَاقُهَا.

(و) من المَجَازِ: الهَوَادِي (من
اللَّيْلِ: أَوَائِلُهُ)؛ لِتَقَدُّمِهَا كَتَقَدُّمِ
الْأَعْنَاقِ، قَالَ سُكَيْنُ بْنُ نَضْرَةَ
الْبَجَلِيُّ:

(١) به: ذكرت في مطبوع التاج على أنها من
القاموس.

(٢) اللسان، معزواً للمفضل الثكري، ومادة (فيح)
منسوباً للمفضل البكري، وفيه «تَشُقُّ الْأَرْضُ»
بدل «جموم الشد».

(٣) في القاموس «والهَوَادِي الجمع».

دَفَعْتُ بِكَفِّي اللَّيْلَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ
هَوَادِي ظِلَامِ اللَّيْلِ فَالْظُّلُ غَامِرُهُ ^(١)
(و) يُقَالُ: الهَوَادِي (مِنْ الْإِبِلِ:
أَوَّلُ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا)؛ لِأَنَّهَا
الْمُتَقَدِّمَةُ. وَقَدْ هَدَتْ تَهْدِي: إِذَا
تَقَدَّمَتْ.

(و) من المَجَازِ: (الهِدْيَةُ، كَغَنِيَّةٍ:
مَا أُتِحَفَ بِهِ). قَالَ شَيْخُنَا: وَرُبَّمَا
أَشْعَرَ اشْتِرَاطُ الْإِثْحَافِ مَا شَرَطَهُ
بَعْضُ مِنَ الْإِكْرَامِ. وَفِي الْأَسَاسِ:
سُمِّيَتْ هَدِيَّةً لِأَنَّهَا تُقَدَّمُ أَمَامَ
الْحَاجَةِ ^(٢)، (ج: هَدَايَا) عَلَى
الْقِيَاسِ، أَضْلَاهَا هَدَائِي ^(٣)، ثُمَّ
كُرِهَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ
[فَأُسْكِنَتْ] ^(٤). فَقِيلَ: هَدَائِي ^(٥)،

(١) اللسان.

(٢) [قلت: نص الأساس: ومنه أهدي له وإليه

هدية، لأنها تقدم أمام الحاجة في يهْدَى: في

طبق. فقد أنقص المصنف في نقله عن اللسان

ما رمى إليه الزمخشري. ع.]

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «هدائي» والمثبت من

اللسان. [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٨٥. ع.]

(٤) زيادة من اللسان.

(٥) في مطبوع التاج ومخطوطه «هداي» والمثبت

من اللسان.

ثُمَّ قُلَيْتِ الْيَاءَ أَلِفًا اسْتِخْفَافًا لِمَكَانِ
الْجَمْعِ، فَقِيلَ: هَدَاءٌ، ثُمَّ كَرِهُوا
هَمْزَةً بَيْنَ أَلْفَيْنِ، فَصَوَّرُوهَا ثَلَاثَ
هَمْزَاتٍ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً
لِخِفَّتِهَا. (و) مِنْ قَالَ^(١): (هَدَاوِي)
أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَآ^(٢). هَذَا كُلُّهُ
مَذْهَبُ سِبْيَوِيهِ. (وَتُكْسَرُ الْوَآءُ)،
وَهُوَ نَادِرٌ. (و) أَمَّا (هَدَاوِي) فَعَلَى
أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ هَدَاوِي
حَذْفًا، ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا التَّنْوِينَ.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْهَدَاوِي لُغَةٌ عَلِيًّا
مَعْدٌ، وَسُفْلَاهَا: الْهَدَايَا.

(وَأَهْدَى) لَهُ (الْهَدِيَّةُ) وَإِلَيْهِ
(وَهْدَى)^(٣) بِالتَّشْدِيدِ: كُلُّهُ بِمَعْنَى،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* أَقُولُ لَهَا هَدْيٌ وَلَا تَذْخِرِي لِحِمِي^(٤) *

(١) [قلت: انظر الكتاب ٣٩١/٢. ع.]

(٢) في مطبوع التاج «واو» والمثبت من المخطوط.

(٣) في القاموس «وهذاها».

(٤) اللسان، والأساس معزوا لأبي خراش، وصدره
فيه:

* لَقَدْ عَلِمْتُ أُمَّ الْأَدْنِيِّسِ أَتْنِي *

[قلت: انظر التهذيب ٣٨٤/٦، ويذكره
المصنف مرة أخرى. ع.]

قَالَ الْبَاهِلِيُّ: هَدَى عَلَى التَّكْثِيرِ،
أَيُّ: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَأَهْدَى: إِذَا كَانَ
مَرَّةً وَاحِدَةً. وَأَمَّا الْحَدِيثُ^(١): «مَنْ
هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عَتَقِ رَقَبَةٍ».
فِيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ مِنْ هِدَايَةِ
الطَّرِيقِ، أَيْ: مَنْ عَرَّفَ ضَالًّا أَوْ
ضَرِيرًا طَرِيقَهُ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ،
وَلَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا: الْمُبَالِغَةُ مِنْ
الْهِدَايَةِ، وَالثَّانِي: مِنَ الْهَدِيَّةِ، أَيْ:
مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ، وَهُوَ
السَّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ.

(وَالْمِهْدَى) بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ:
(الْإِنَاءُ) الَّذِي (يُهْدَى فِيهِ). قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا يُسَمَّى الطَّبَقُ مِهْدَى
إِلَّا وَفِيهِ مَا يُهْدَى. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

مِهْدَاكَ أَلَأَمُ مِهْدَى حِينَ تَنْسُبُهُ

فَقِيرَةٌ أَوْ قَبِيحُ الْعَضْدِ مَكْسُورٌ^(٢)

(و) الْمِهْدَى: (الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ

(١) [قلت: في النهاية: ... هَدَى، ويروى بالتشديد
إِذَا لِلْمُبَالِغَةِ... وانظر اللسان. ع.]

(٢) اللسان.

الإهداء). هَكَذَا فِي النُّسخِ،
وَالصُّوَابُ الْمَهْدَاءُ^(١)، بِالْمَدِّ فِي
هَذَا الْمَعْنَى، فِي التَّهْدِيْبِ: امْرَأَةٌ
مِهْدَاءٌ بِالْمَدِّ: إِذَا كَانَتْ تُهْدِي
لِجَارَاتِهَا. وَفِي الْمُحْكَمِ: إِذَا كَانَتْ
كَثِيرَةً الْإِهْدَاءِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَإِذَا الْخُرْدُ اغْبَرَزْنَ مِنَ الْمَخِ
لِ وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا^(٢)

(وَالِهْدَاءُ)، كَكِسَاءٍ، وَمُقْتَضَى
إِطْلَاقِهِ الْفَتْحُ: (أَنْ تَجِيءَ هَذِهِ بِطَعَامٍ
وَهَذِهِ بِطَعَامٍ فَتَأْكُلَا مَعًا فِي مَكَانٍ)
وَاحِدٍ، وَقَدْ هَادَتْ تُهَادِي هِدَاءً.

(و) الْهَدْيُ، (كَغَنِيٍّ: الْأَسِيرُ)،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ يَذْكُرُ طَرَفَةً

(١) [قلت: لم يخصه الرجل بالمرأة، بل قال:
المِهْدَاءُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْهَدِيَّةِ إِلَى النَّاسِ.
يُقَالُ: رَجُلٌ مِهْدَاءٌ، وَامْرَأَةٌ مِهْدَاءٌ. انظر
الممدود والمقصود/٤٦٠. ع.]

(٢) اللسان معزواً إلى الكميْت بن معروف وفيه:
«المحو» بدل «المحل» ومادة (عفر) منسوبة
إلى الكميْت برواية:

«وَإِذَا الْخُرْعَدُ اعْتَرَزْنَ... مَدَاؤُن...»
[قلت: انظر المقصور والممدود للقالِي/٤٦٠،
وَالْأَسَاسُ عَفْرٌ، وَكَذَا اللَّسَانُ، وَالْمَخْصَصُ
١٣٩/١٥. وَالدِّيَوَانُ ١٧٨/١ ع.]

وَمَقْتَلَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ إِيَّاهُ:

كَطَرِيفَةٍ بِنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّهْمُ
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذَالِهِ بِمِهْنَدٍ^(١)

(و) أَيْضًا: (الْعَرُوسُ)، سُمِّيَتْ بِهِ
لَأَنَّهَا كَالْأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا، وَ لِكَوْنِهَا
تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بِرَقْمٍ وَوَشِيٍّ كَمَا تُمْنَمْتُ
بِمِشِيَّتِهَا الْمُزْدَهَاءُ الْهَدْيُ^(٢)

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

أَلَا يَا دَارَ عَبْلَةٍ بِالطَّوِيِّ
كَرَجَعَ الْوَشْمُ فِي كَفِّ الْهَدْيِ^(٣)
(كَالْهَدِيَّةِ) بِالْهَاءِ.

(وَهْدَاهَا إِلَى بَعْلِهَا) هِدَاءً،
(وَأَهْدَاهَا)، وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَاءِ،

(١) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٣٨٠/٦.
[قلت: انظر الديوان ص/١٤٤، وروايته:
ضربوا قذالة رأسه بمهند. ع.]

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٩، برواية:
بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا زَخَرَفَتْ
بِمِشِيَّتِهَا الْمُزْدَهَاءُ الْهَدْيُ

وَاللَّسَانُ. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٦٥/١،
وَالرَّوَايَةُ فِيهِ كَرَوَايَةُ الشَّرْحِ. ع.]

(٣) اللسان، ونسب في التهذيب ٣٨٠/٦ لعترة،
وهو في شرح ديوانه ١٩٠.

(وهَذَاهَا) بِالتَّشْدِيدِ، (وَاهْتَدَاهَا):
زَفَّهَا إِلَيْهِ. الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ،
وَأَنْشَدَ:

* كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَهْتَدُونَهَا ^(١) *
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَهْدَاهَا إِلَيْهِ،
لُغَةً تَمِيمَ.

وَقَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ: اهْتَدَى الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ: إِذَا جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا.

(و) الْهَدْيُ: (مَا أُهْدِيَ إِلَى مَكَّةَ)
مِنَ النَّعَمِ، كَمَا فِي الصُّحاحِ. زَادَ
غَيْرُهُ: لِيُنْحَرَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: مِنْ
النَّعَمِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ،
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْإِبِلَ هَدِيًّا،
وَيَقُولُونَ: كَمْ هَدِيٍّ بَنِي فُلَانٍ؟

يَعْنُونَ الْإِبِلَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ^(٢):
«هَلَكَ الْهَدْيُ وَمَاتَ الْوَدْيُ»، أَيْ:
هَلَكَتِ الْإِبِلُ وَيَبَسَتِ النَّخِيلُ،
فَأُطْلِقَ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ هَدِيًّا تُسَمَّى لِلشَّيْءِ ^(٣)

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) [قلت: في مطبوع التاج تسمية الشيء، وما أثبتته
من النهاية. ع.]

بِبَغْضِهِ، (كَالْهَدْيِ)، يَفْتَحُ فَسُكُونٍ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ
مَحَلَّهُ^(١)﴾، قُرِئَ بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَّشْدِيدِ ^(٢). وَالْوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ
وَهَدِيَّةٌ، كَمَا فِي الصُّحاحِ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: الَّذِي قَرَأَهُ بِالتَّشْدِيدِ هُوَ
الْأَعْرَجُ ^(٣). وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى
وَأَغْنَاكِ الْهَدْيِ مُقْلَدَاتِ ^(٤)
وَشَاهِدُ الْهَدِيَّةِ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ
جُوَيْيَّةَ:

إِنِّي وَأَيْدِيهِمْ وَكُلُّ هَدِيَّةٍ
مِمَّا تَشْجُ لَهُ تَرَائِبُ تَشْعَبُ ^(٥)

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

(٢) [قلت: قراءة الجماعة بالتخفيف: الْهَدْيُ،
وهي لغة الحجاز. وقرأ مجاهد والزهرى
وابن هرمرز وعصمة واللؤلؤى وخارجة عن
عاصم وأبو حيوية وابن عطية عن حمزة:
الْهَدْيِ، والتشديد لغة تميم وسفلى قيس.
انظر كتابي: معجم القراءات ١/٢٦٨. ع.]

(٣) مختصر في شواذ القرآن ١٢. [قلت: انظر
الحاشية السابقة. ع.]

(٤) ديوانه ١/١٠٨، واللسان، وغير معزو في
العين ٧٧/٤.

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠١١، واللسان.
[قلت: الرواية في الديوان: وَأَيْدِيهَا، انظر
١/١٧٠. ع.]

وقال ثعلب: الهدي، بالتخفيف: لغة أهل الحجاز، وبالتثقيب على فعيل لغة بني تميم وسفلى قيس، وقد قرئ بالوجهين جميعاً حتى يبلغ الهدى محله^(١). وقوله: (فيهما) لا يظهر له وجه، وكأنه سقط من العبارة شيء، وهو بعد قوله: «إلى مكة». والرجل ذو الحرمة، كالهدي فيهما، فإنه روي فيه التخفيف والتشديد، فتأمل.

(و) الهداء، (ككساء: الضعيف البليد) من الرجال، كذا في المخكم. وقال الأزمعي: رجل هدان وهداء للثقل الوخم، وأنشد للراعي:

هداء أخو وطب وصاحب غلبة

يرى المجد أو يلقي خلاء وأمرعا^(٢)

(١) سبقت الآية قريباً. [قلت: وتقدمت القراءتان بالتخفيف والتثقيب. ع.]

(٢) ديوانه ١٦٩، وفيه «هدان» بدل «هداء» وهما بمعنى الثقل الوخم، كما في اللسان (هـدي)، وفيه وفي الديوان، والتهذيب ٦/ ٣٨٢ «أن يلقي»، وهو بالروايتين في المقصور والممدود لابن ولاد ١١٩.

(و) من المجاز: (الهادي: النضل) من السهم؛ لتقدمه.

(و) أيضاً: (الراكس)، وهو الثور في وسط البيدر تدور عليه الثيران في الدياسة. كذا في الصحاح.

(و) أيضاً: (الأسد)؛ لجرائته وتقدمه.

(والهادية: العصا)، وهو مجاز، سميت بذلك لأن الرجل يمسكها فهي تهديه، أي: تتقدمه. وقد يكون من الهداية؛ لأنها تدل على الطريق. قال الأعشى:

إذا كان هادي الفتى في البلا
د صذر القناة أطاع الأميرا^(١)

ذكر أن عصاه تهديه.

(و) هادية الضحل: (الصخرة) الملساء (النايبة)، كذا في السخ. وفي التكملة: النايبة^(٢) (في

(١) ديوانه ٢٥، واللسان، والتهذيب ٦// ٣٨٣.

(٢) لفظ التكملة «النايبة»، وفي اللسان «النايبة».

الماء)، ويُقال لها: أَتَانُ الضَّحْلِ
أَيْضًا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَمَا فَضْلُهُ مِنْ أَذْرِعَاتِ هَوْتِ بِهَا
مُذَكَّرَةٌ عَنْ كَهَادِيَةِ الضَّحْلِ^(١)

(وَالْهَدَاةُ: الْأَدَاةُ) زِنَةٌ وَمَعْنَى،
وَالِهَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْهَمْزَةِ، حَكَاهُ
اللُّخَيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ.

(وَالْتَّهْدِيَّةُ: التَّفْرِيقُ)، وَبِهِ فُسِّرَ
أَيْضًا قَوْلُهُ:

* أَقُولُ لَهَا هَدْيٌ وَلَا تَذْخَرِي لَحْمِي^(٢) *

(وَالْمَهْدِيَّةُ)، كَمَرْمِيَّةٍ: (د
بِالْمَغْرِبِ) بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَيْرَوَانَ^(٣) مِنْ
جِهَةِ الْجَنُوبِ مَرَحَلَتَانِ، اخْتَطَّه
الْمَهْدِيُّ الْفَاطِمِيُّ الْمُخْتَلَفُ فِي
نَسَبِهِ فِي سَنَةِ ٣٠٣. وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ

وَالْأَدْبَاءِ مِنْ كُلِّ فَنٍّ.

(وَسَمَّوْا هَدِيَّةً، كَعَنِيَّةٍ، وَكَسْمِيَّةٍ)،
فَمِنْ الْأَوَّلِ يَزِيدُ بْنُ هَدِيَّةٍ، عَنْ ابْنِ
وَهْبٍ، وَهَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ
الْمَرْوَزِيُّ، شَيْخُ لَابِنِ مَاجَةَ. وَفِي
بَنِي تَمِيمٍ هَدِيَّةُ بْنُ مُرَّةٍ فِي أَجْدَادِ
أَبِي حَاتِمٍ بْنِ حَبَّانٍ، وَعَمَرُو^(١) بْنُ
هَدِيَّةٍ الصَّوَّافُ^(٢) عَنْ ابْنِ بِيَّانٍ مَاتَ
سَنَةَ ٥٧١هـ^(٣)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ هَدِيَّةٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ
الْأَنْطَاطِيِّ. وَهَدِيَّةُ فِي النِّسَاءِ عِدَّةٌ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ هَدِيَّةٍ
الْفَوَّيُّ^(٢) شَيْخُنَا الْعَالِمِ الصَّالِحِ،
حَدَّثَ بِبَلَدِهِ وَكَانَ مُفِيدًا، تَوَفَّى سَنَةَ
١١٨٢ بِبَلَدِهِ تَقْرِيْبًا.

وَمِنْ الثَّانِي: مُحَمَّدُ بْنُ هَدِيَّةٍ^(٣)

(١) [قلت: في المطبوع: عُمَرُ، وَفِي التَّبْصِيرِ: عَمْرُو
ابْنُ هَدِيَّةٍ الصَّوَّافِ. [وفي المطبوع: الضَّرَابِ]،
عَنْ ابْنِ بِيَّانٍ، مَاتَ سَنَةَ ٥٧٧هـ. ع.]

(٢) [قلت: في مطبوع التَّاجِ: الْغَوَّيُّ، وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى
ضَبْطِهِ. ع.]

(٣) [قلت: فِي التَّبْصِيرِ: هَدِيَّةٌ، وَيُقَالُ: هَدِيَّةٌ عَلَى
التَّصْغِيرِ. ع.]

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣، واللسان، والتهذيب
٣٨٣/٦، والتكملة.

(٢) اللسان، والتهذيب ٣٨٤/٦.
[قلت: هذا تعليق لا ضرورة له، فقد تقدّم وهو
لأبي خراش، وذَكَرَ صَدْرُهُ وَتَخْرِيجُهُ. ع.]

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «الْقُرَوَانِ»، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ
مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (المهدية).

الصَّدْفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،
وعَبْدُ اللَّهِ وَيُوسُفُ ابْنَا عُثْمَانَ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ الدَّقَاقِ، يُعْرِفُ
كُلُّ مِنْهُمَا بِسِبْطِ هُدْيَةٍ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (اهْتَدَى الْفَرَسُ
الْخَيْلَ): إِذَا (صَارَ فِي أَوَائِلِهَا)،
وَتَقَدَّمَهَا.

(وَتَهَادَتِ الْمَرْأَةُ تَمَايَلَتْ فِي
مِشْيَتِهَا) مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ،
قَالَ الْأَعَشَى:

إِذَا مَا تَأْتَى تَرِيدُ الْقِيَامَ
تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا^(١)

(وَكُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ فَهُوَ
يُهَادِيهِ). قَالَ ذُو الرُّمَّة:

يُهَادِينَ جَمَاءَ الْمَرَافِقِ وَغِثَةً
كَلِيلَةً حَجَمِ الْكَفِّ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ^(٢)

وَمِنْهُ تَهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ: إِذَا مَشَى

(١) ديوانه ٩٣ برواية: وإن هي ناءت تريد.
واللسان، والصحاح، والتهذيب ٣٨٣/٦.

(٢) في ديوانه ٥٠٧، واللسان، والصحاح،
والتهذيب ٣٨٣/٦ «الكعب» مكان «الكف».

بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفٍ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهادي من أسماء الله تعالى: هو
الَّذِي بَصَرَ عِبَادَهُ وَعَرَّفَهُمْ طَرِيقَ
مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرُوا بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَهَدَى
كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فِي
بَقَائِهِ وَدَوَامِ جُودِهِ.

والهادي: الدَّلِيلُ؛ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ
الْقَوْمَ وَيَتَّبِعُونَهُ، أَوْ لِكَوْنِهِ يَهْدِيهِمُ
الطَّرِيقَ.

والهادي: الْعَصَا، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعَشَى:

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا
دِ صَدَرَ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا^(١)

والهادي: ذُو السُّكُونِ.

وَأَيْضًا: لَقَبُ مُوسَى الْعَبَّاسِيِّ.

والهادي لدين الله: أَحَدُ أَيْمَةِ
الزَّيْدِيَّةِ، وَإِلَيْهِ نُسِبَتِ الْهَدَوِيَّةُ.

(١) سبق تخريجه في هذه المادة.

والمَهْدِيُّ: الَّذِي قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ؛ وَقَدْ اسْتُعْمِلَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْعَالِيَةِ. وَبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بُشِّرَ بِهِ أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ أَنْصَارِهِ.

وهو أَيْضًا لَقَبُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ الْخَلِيفَةِ.

وَالَّذِي نُسِبَتْ إِلَيْهِ الْمَهْدِيَّةُ هُوَ الْمَهْدِيُّ الْفَاطِمِيُّ، تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَفِي أَيْمَةِ الزَّيْدِيَّةِ مَنْ لُقِّبَ بِذَلِكَ كَثِيرٌ، قَالَ يَاقُوتُ: وَفِي اسْتِثْقَاكِ الْمَهْدِيِّ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ أَوْجُوهُ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَدَى^(١)، يَعْني أَنَّهُ مُهْتَدٍ فِي نَفْسِهِ لَا أَنَّهُ هَدَاهُ^(١) غَيْرُهُ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَلَيْسَ الضَّمُّ

(١) [قلت: النص عند ياقوت: أحدها أن يكون من المهدي بفتح ميمه، ويعني أنه هو مهتد في نفسه لا أنه هداه غيره، ولو كان ذلك لكان المهدي، وجاء في مطبوع التاج هذبة غيره. ع.]

وَالْفَتْحُ لِلتَّعْدِيَةِ وَغَيْرِ التَّعْدِيَةِ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ هَدَى يَهْدِي، فَعَلَى هَذَا أَصْلُهُ مَهْدُويٌّ أَذْغَمُوا الْوَاوَ فِي الْبَاءِ خُرُوجًا مِنَ الثَّقَلِ^(١)، ثُمَّ كُسِرَتِ الدَّالُّ.

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ مَنَسُوبًا إِلَى الْمَهْدِ، تَشْبِيهًا لَهُ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ، فَضِيلَةٌ اخْتُصَّ بِهَا، وَإِنَّهُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَهْدِي النَّاسَ مِنَ الضَّلَالَةِ.

قلت: وَمِنْ هُنَا تَكْنِيَتُهُمْ بِأَبِي مَهْدِي لِمَنْ كَانَ اسْمُهُ عِيسَى.

وَالْمَهْدِيَّةُ: مَدِينَةُ قُرْبَ سَلَا، اخْتَطَّهَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ، وَهِيَ غَيْرُ الَّتِي تَقَدَّمَتِ.

وَالْهَدِيَّةُ، كَسْمِيَّةٌ: مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْ مِيَاهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ، وَإِلَيْهِ يُضَافُ

(١) [قلت: الثقل الناشئ عن سكون الواو والياء. ع.]

رَمْلُ الْهُدْيَةِ . عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ .
قَالَ يَأْقُوثُ .

وَتَهْدَى إِلَى الشَّيْءِ : اهْتَدَى .
وَاهْتَدَى : أَقَامَ عَلَى الْهُدَايَةِ .

وَأَيْضًا : طَلَبَ الْهُدَايَةَ ، كَمَا حَكَى
سَيِّوْنِيَّةُ^(١) قَوْلَهُمْ : اخْتَرَجَهُ فِي مَعْنَى
اسْتَخْرَجَهُ ، أَيْ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ
يَخْرُجَ ، وَبِهِ فُسْرَ قَوْلِ الشَّاعِرِ ،
أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ
بِعَنَاجٍ تَهْتَدِي أَخْوَى طِمِرٍ^(٢)

وَالْهُدَى : إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .
وَأَيْضًا : الطَّاعَةُ وَالْوَرَعُ .

وَأَيْضًا : الْهَادِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾^(٣) ، أَيْ :
هَادِيًا .

وَالطَّرِيقُ يُسَمَّى هُدًى ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّمَاخ :

قَدْ وَكَّلْتُ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً
كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ^(١)
وَذَهَبَ عَلَى هِدْيَتِهِ ، أَيْ : عَلَى
قَضِيهِ فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ .
وَحُذِيَ فِي هِدْيَتِكَ ، أَيْ : فِيمَا كُنْتَ
فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْعَمَلِ ، وَلَا تَعْدِلْ
عَنْهُ ، وَكَذَا حُذِيَ فِي قَضِيَّتِكَ ، عَنْ أَبِي
زَيْدٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٢) .

وَهَدَتِ الْخَيْلُ تَهْدِي : تَقَدَّمَتْ .
قَالَ عَمِيْدٌ يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وَعَدَاةٌ صَبَّحْنَ الْجِفَارَ عَوَاسًا
تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتَ شُرْبٍ^(٣)
أَيْ : يَتَقَدَّمُهُنَّ . وَفِي الصُّحَاكِ :
هَدَاةٌ : تَقَدَّمَهُ ، قَالَ طَرْفَةُ :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدْمُهُ^(٤)

(١) ديوانه ٢٨١ ، واللسان ، والتعذيب ٣٧٩/٦ .

(٢) في مادة (قدي) .

(٣) ديوانه ٢٥ ، واللسان ، والتعذيب ٣٨٣/٦ .

(٤) ديوانه ٧٥ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة
(سوق) وسبق في (سوق) .

[قلت : انظر شرح المفصل ٩٢/٤ ، مجالس

ثعلب ١٩٧/١ ، الخزانة ١٦٢/٣ . ع.]

(١) [قلت : في الكتاب ٢/٢٤٠ : وتقول :

استخرجته ، أي : لم أزل أطلبُ إليه حتى
خرج ، وقد يقولون : اخترجته ، شبهوه
بأنفعلته وأنزعتته . ع.]

(٢) اللسان .

(٣) سورة طه ، الآية : ١٠ .

وَتُسَمَّى رَقَبَةُ الشَّاةِ هَادِيَةً.

وهاديات الوحش: أوائلها. قال
أمرؤ القيس:

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ يَنْخَرُهُ

عُصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَنَبٍ مُرَجَّلٍ^(١)

وهو يهاديه الشَّعْرُ، وهاديني فلان
الشَّعْرُ، وهاديته، مثلُ هاجاني
وهاجيته.

واستَهْدَاه: طَلَبَ مِنْهُ الْهَدَايَةَ.

واستَهْدَى صَدِيقَهُ: طَلَبَ مِنْهُ
الْهَدِيَّةَ.

والتَّهَادِي: الْمُهَادَاةُ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ^(٢): «تَهَادَوْا تَحَابُّوا».

وَرَجُلٌ مِهْدَاءٌ، بِالْمَدِّ: مَنْ عَادَتِهِ
أَنْ يَهْدِيَ. نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وهْدَاءٌ، كَكَتَّانٍ: كَثِيرُ الْهَدِيَّةِ
لِلنَّاسِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ^(٣)،
وَأَيْضًا كَثِيرُ الْهَدَايَةِ لِلنَّاسِ.

والمَهْدِيَّةُ: الْعُرُوسُ، وَقَدْ هُدِيَتْ

إِلَى بَعْلِهَا هِدَاءً. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لَزُهَيْرٍ:

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ

فَحَقٌّ لِكُلِّ مُخَصَّنَةٍ هِدَاءٌ^(١)

وَيُقَالُ: مَا لِي هَدْيٍ إِنْ كَانَ كَذَا،
وَهِيَ يَمِينٌ. نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَأَهْدَيْتُ إِلَى الْحَرَمِ إِهْدَاءً:
أَرْسَلْتُ.

وعليه هَدِيَّةٌ، أَي: بَدَنَةٌ.

وَالْهَدْيُ وَالْهَدْيُ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَّشْدِيدِ: الرَّجُلُ ذُو الْحُرْمَةِ يَأْتِي
الْقَوْمَ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ، أَوْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ
عَهْدًا، فَهُوَ - مَا لَمْ يُجَزَّ يَأْخُذْ
الْعَهْدَ - هَدْيٌ، فَإِذَا أَخَذَ الْعَهْدَ
مِنْهُمْ فَهُوَ حِينَئِذٍ جَارٌّ لَهُمْ، قَالَ
زُهَيْرٌ:

فَلَمْ أَرْ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدِيًّا

وَلَمْ أَرْ جَارَّ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ^(٢)

(١) ديوانه ١٧، واللسان، والصحاح، والمقصود
والممدود لابن ولاد ١١٩، والعجز غير
منسوب في العين ٧٧/٤.

(٢) ديوانه ١٩، واللسان، والصحاح، والتهذيب
٣٨٠/٦.

(١) ديوانه ٢٣، واللسان، والصحاح.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) لفظ الأساس: «وَفُلَانٌ يَهْدِي لِلنَّاسِ، إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْهَدَايَا».

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا
الْبَيْتِ: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ
كَحُرْمَةِ هَدْيِ الْبَيْتِ.

وقَالَ غَيْرُهُ: فَلَا نُهْدِي [بَنِي] (١)
فُلَانٍ وَهَدِيَّتُهُمْ، أَيُّ: جَارُهُمْ يَحْرُمُ
عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْيِ، قَالَ:
هَدِيَّتُكُمْ خَيْرٌ أَبَا مِنْ أَبِيكُمْ
أَبْرُ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ (٢)
وَالْهَدْيُ: الشُّكُونُ، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

* وَمَا هَدَىٰ هَٰذَا مَهْزُومٍ وَلَا نَكَلًا ^(٣) *
يَقُولُ: لَمْ يُسْرِعْ إِسْرَاعَ الْمُنْهَزِمِ،
وَالَكِنْ عَلَى سُكُونٍ وَهَٰذَا حَسَنٌ.

والتَّهَادِي: مَشْيُ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ
الْثَّقَالِ، وَهُوَ مَشْيٌ فِي تَمَائِلٍ
وَسُكُونٍ.

(١) زيادة من اللسان.

(٢) اللسان، والتهديب ٣٨٠/٦.

(۳) عجزیت صدرہ:

*** حَتَّى تَنَاهَيْنَ عَنْهُ سَامِيًا خَرَجَا ***

والبيت في ديوان الأخطل ٢٦٤، والعين ٤/

وَالْمُهَادَاةُ: الْمُهَادَنَةُ.

وَجِئْتُهُ بَعْدَ هَذِي مِنَ اللَّيْلِ، أَيُّ:
بَعْدَ هَذِهِ. عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالْمُهْتَدِي بِاللهِ الْعَبَّاسِيِّ مِنَ
الْخُلَفَاءِ.

والهَدَّةُ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ: مَوْضِعٌ
بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، وَهُوَ مَمْدَرَةٌ أَهْلِ
مَكَّةَ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْهَدَاةُ،
بِزِيَادَةِ أَلِفٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾^(١)، أَي: لَا يُنْفِذُهُ وَلَا يُضْلِحُهُ. قَالَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ^(٢).

[ه ذ ی]

(ي) * (هَذَى يَهْذِي هَذْيًا) بِالْفَتْحِ
(وَهَذْيَانَا) مُحَرَّكَةً: (تَكَلَّمَ بِغَيْرِ
مَعْقُولٍ لِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ)، وَذَلِكَ

(١) سورة يوسف، الآية: ٥٢.

[قلت: أثبت الواو في أول الآية من نصها. فلا

يصح إثباتها بفتح الهمزة من غير الواو قبلها.

٤٠٠

(٢) الأفعال ٣/ ٣٦٤.

إِذَا هَذَرٌ^(١) بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ كَكَلَامِ
الْمُبَزَّسَمِ وَالْمَعْتُوهِ. (والاسمُ)
الهُذَاءُ، (كَدُعَاء).

(وَرَجُلٌ هَذَاءٌ وَهَذَاءَةٌ)، بِالتَّشْدِيدِ
فِيهِمَا: (كَثِيرُهُ) فِي كَلَامِهِ. أَوِ الَّذِي
يَهْدِي بغيره، أَنَشِدْ تُعَلَّبُ:
هَذِرَانِ هَذِرٌ هَذَاءَةٌ.

مُوشِكُ السَّقَطَةِ ذُو لُتْ نَيْرٌ^(٢)
(وَأَهْدَيْتُ اللَّحْمَ: أَنْضَجْتُهُ حَتَّى)
صَارَ (لَا يَتَمَاسِكُ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَذَى بِهِ يَهْدِي: إِذَا ذَكَرَهُ فِي
هَذَايِهِ.

وَقَعْدَ يَهَادِي أَصْحَابَهُ.

وَسَمِعْتُهُمْ يَتَهَادَوْنَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: سَرَابٌ هَازٍ، أَيْ:
جَارٍ.

* [ه ذ و] *

(و) * (هَذَوْتُ السَّيْفَ) كَذَا فِي
النُّسَخِ، وَالصُّوَابُ: بِالسَّيْفِ، كَمَا

هُوَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ، أَيْ: (هَذَوْتُهُ)،
وَمَرَّ لَهُ فِي الْهَمْزَةِ: هَذَاهُ بِالسَّيْفِ:
قَطَعَهُ قَطْعًا أَوْحَى مِنَ الْهَذِّ.

(و) هَذَوْتُ (فِي الْكَلَامِ) مِثْلُ
(هَذَيْتُ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وَأَمَّا هَذَا وَهَذَانِ، فَالْهَاءُ لِلتَّثْنِيَةِ،
وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى شَيْءٍ حَاضِرٍ،
وَالْأَضْلُ «ذَا» ضُمَّ إِلَيْهَا «هَاءٌ».
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

* [ه ر و] *

(و) * (الهِرَاوَةُ، بِالْكَسْرِ:
فَرَسَانِ)؛ إِخْدَاهُمَا: فَرَسُ الرِّيَانِ
ابْنِ حُوَيْصِ الْعَبْدِيِّ، وَالثَّانِيَةُ:
هِرَاوَةُ الْأَغْزَابِ، كَانَتْ لَعَبْدِ الْقَيْسِ
ابْنِ أَفْصَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي
الْمُوحَّدَةِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ،
وَأَنَشِدَ لِلْبَيْدِ:

يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طِمْرَةٍ

جَرْدَاءٍ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَغْزَابِ^(١)

(١) شرح ديوانه لبید ٢١، واللسان، وكذلك في
(ظرب)، والعجز في المعاني الكبير ٥٠،
وسبق البيت في (ظرب).

(١) في مطبوع التاج «هذر» والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان ومادة (نثر)، وسبق في (نثر).

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ
الْطُّفَيْلِ لَا لِلْبَيْدِ.

(و) الْهَرَاوَةُ: (الْعَصَا) الضَّخْمَةُ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ^(١): «وَخَرَجَ
صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ»، أَرَادَ بِهِ سَيِّدَنَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛
لَأَنَّهُ كَانَ يُنَمِّسُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ
كَثِيرًا، وَكَانَ يُنْمَشَى بِالْعَصَا بَيْنَ
يَدَيْهِ، وَتُغَرِّزُ لَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ج: هَرَاوَى)
بِفَتْحِ الْوَاوِ، مِثْلُ الْمَطَايَا، كَمَا مَرَّ
فِي الْإِدَاوَةِ، (وَهَرِيٌّ) بِالضَّمِّ،
(وَهَرِيٌّ) بِالْكَسْرِ مَعَ كَسْرِ رَائِهِمَا
وَتَشْدِيدِ يَائِهِمَا، وَكِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ،
وَهِيَ الْأَلْفُ فِي هَرَاوَةٍ حَتَّى كَأَنَّهُ
قَالَ: هَزْوَةٌ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ،
كَقَوْلِهِمْ: مَأْنَةٌ^(٢) وَمُؤُونٌ، وَصَخْرَةٌ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «مائة» والتصحيح
من اللسان.

وَصُخُورٌ، قَالَ كَثِيرٌ:

يُنَوِّخُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوَى
فَلَا عُرْفَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرٌ^(١)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ:

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنِي عَنِّي نَقْرَةٌ
إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوَى الدَّمَامِكُ^(٢)
قَالَ: وَيُزَوَّى: الْهَرِي، بِكَسْرِ
الْهَاءِ.

(وَهَرَاه) بِالْهَرَاوَةِ يَهْرُوهُ (هَزَوًا)
وَتَهَرَّاهُ: ضَرَبَهُ بِهَا، وَأَنشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لَعَمْرُو بْنِ مِلْقَطِ الطَّائِي:
يَكْسَى وَلَا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهَا
إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدُهَا الْهَارِيَّةُ^(٣)
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَرَا اللَّحْمِ هَزَوًا: أَنْضَجَهُ، حَكَاهُ

(١) شرح ديوانه ٢/٢٠٣، واللسان.

(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان: صلب،
نضب، قواء، دمك. والرواية في صلب:
بِقُرَّة، وفي دمك: عني قُتْلَةٌ، وفي التاج/
دمك: وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ...
عني قُتْلَةٌ. ع.]

(٣) اللسان، والصحاح (غير معزو).

ابن دُرَيْدٍ عن أَبِي مَالِكٍ وَخَدَه، قَالَ:
وخالَفَه سَائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ، فَقَالُوا^(١):
هَرَأً بِالْهَمْزِ.

وهراوة الشيء: شَخْصُهُ وَجُثَّتُهُ،
تَشْبِيهَا بِالْعَصَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قَالَ
لِحَنِيفَةَ النَّعَمِ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ بَيْتِيمَ
يَغْرِضُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ
الِاخْتِلَامَ وَرَأَهُ نَائِمًا^(٢): «لَعُظْمَتُ
هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ»، أَيْ «شَخْصُهُ
وَجُثَّتُهُ»^(٣)، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ
الْجُثَّةِ اسْتَبَعَدَ أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ؛ لِأَنَّ
الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ.

وهرا: إِذَا قُتِلَ. عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

[ه ر ي] *

(ي) * (كَهْرَاه) يَهْرِيهِ (هَرَيًا): إِذَا
ضَرَبَهُ بِالْهِرَاوَةِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،

- (١) [قلت: انظر التهذيب ٤٠٢/٦، يقال: أهرأ
لحمه إهراء: إِذَا طَبَخَهُ حَتَّى يَتَفَسَّخَ. ع.]
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]
(٣) [في النهاية: شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ وَهِيَ الْعَصَا.
وَالنَّصُّ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ مِنَ النِّهَايَةِ. ع.]

وَأَنْشَدَ:

* وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارِ^(١) *

(وَالْهَرِيُّ، بِالضَّمِّ)، وَكَسْرِ الرَّاءِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ^(٢): (بَيْنْتُ كَبِيرٌ يُجْمَعُ
فِيهِ طَعَامُ السُّلْطَانِ، ج: أَهْرَاءُ).
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَهُ اللَّيْثُ^(٣)، وَلَا
أَذْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ.

قُلْتُ: وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ الْهَاءَ وَالرَّاءَ،
وَمِنْهَا الْإِهْرَاءُ الَّتِي بِمِصْرَ فِي
بَنُمُوهِ^(٤) مِنَ الصَّعِيدِ الْأَذْنَى،
تُجْمَعُ فِيهَا الْحُبُوبُ، مِيزَةُ الْحَرَمَيْنِ
الشَّرِيفَيْنِ فِي زَمَانِنَا.

(١) اللسان، والتهذيب ٤٠١/٦، وفي مطبوع التاج
ومخطوطه «الهارى».

(٢) ضبطت في القاموس بضم الهاء وسكون الزاء
والياء غير مشددة، وكذلك في العين ٨٤/٤،
واللسان، أما في التهذيب ٤٠٩١/٦، فضبطه
يوافق ضبط الزبيدي.

(٣) [قلت: نص الأزهري: قال الليث: ... قُلْتُ:
أحسب الهري معربًا دخيلًا في كلامهم. وعبرة
المصنّف مأخوذة من اللسان لا من التهذيب.
ع.]

(٤) في التحفة السنية ٥٣/١ «بمويه» وهي من
الأعمال القيومية.

(وهَرَاءُ) بِالْفَتْحِ، وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ
 الهَاءَ: (د بُخْرَاسَانَ) مِنْ أُمَّهَاتِ
 مُدُنِهَا، قَالَ يَاقُوتُ: لَمْ أَرِ
 بِخُرَاسَانَ حِينَ كَوْنِي بِهَا فِي سَنَةِ^(١)
 ٦١٤ مَدِينَةً أَجَلٌ وَلَا أَغْظَمَ وَلَا^(٢)
 أَغْمَرَ وَلَا أَفْخَمَ وَلَا أَخْصَنَ وَلَا
 أَكْثَرَ أَهْلًا مِنْهَا، [فِيهَا]^(٣) بَسَاتِينُ
 كَثِيرَةٌ، وَمِيَاءٌ غَزِيرَةٌ، وَخَيْرَاتُ
 وَاسِعَةٌ مُخْشَوَةٌ بِالْعُلَمَاءِ، مَمْلُوءَةٌ
 بِأَهْلِ الْفَضْلِ وَالثَّرَاءِ. أَصَابَهَا عَيْنُ
 الزَّمَانِ، وَنَكَبَتْهَا طَوَارِقُ الْحَدَثَانِ،
 وَجَاءَ^(٤) الْكُفَّارُ مِنَ التَّتَرِ فَخَرَّبُوهَا
 حَتَّى أَدْخَلُوهَا فِي خَبَرِ كَانَ، فَإِنَّا لِلَّهِ
 وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ
 ٦١٨. انتهى.

وَقَالَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ^(٥): هَرَاءُ:

اسْمُ كُورَةٍ مِنْ كُورِ الْعَجَمِ، وَقَدْ
 تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ، وَأَنْشَدَ:

* عَاوِذَ هَرَاءَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا^(١) *

قُلْتُ: وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
 أَيْضًا، وَالْمِصْرَاعُ مِنْ أَبْيَاتِ
 الْكِتَابِ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ يَرْثِي
 امْرَأَتَهُ، وَعَجَزُهُ:

* وَأَسْعِدِ الْيَوْمَ مَشْغُوفًا إِذَا طَرِبًا *

قَالَ حِينَ افْتَتَحَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ
 سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ، وَبَعْدَهُ:

وَارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الْخَنْدَقَيْنِ تَرَى
 رُزْءًا جَلِيلًا وَأَمْرًا مُفْطَعًا عَجَبًا
 هَامًا تَرْقَى وَأَوْصَالًا مُفَرَّقَةً

وَمَنْزِلًا مُقْفِرًا مِنْ أَهْلِهِ خَرِبًا^(٢)

قَالَ يَاقُوتُ: وَفِي هَرَاءَ يَقُولُ أَبُو
 أَحْمَدَ السَّامِيُّ الْهَرَوِيُّ:

(١) [قلت: في معجم البلدان: في سنة ٦٠٧. ع.]

(٢) [قلت: عند ياقوت: ولا أفخم ولا أحسن. وما

ذكره المصنف هنا من قوله: ولا أخصن غير

مثبت عند ياقوت. ع.]

(٣) زيادة من معجم البلدان.

(٤) [قلت: عند ياقوت: وجاءها. ع.]

(٥) [قلت: انظر المعرب/ ٣٩٥. ع.]

(١) اللسان والصحاح، [قلت: انظر المعرب/

٣٩٥، والكتاب ٤٥٧/١، والخزانة ٣/

٦٤٠، وشرح المفصل ١٠/٩. ع.]

(٢) اللسان، وفيه «ترقى» مكان «ترقى».

هَرَاءُ أَرْضٍ خَضْبُهَا وَاسِعٌ
وَنَبْتُهَا التَّفَاحُ وَالنَّرْجِسُ
مَا أَحَدٌ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا
يَخْرُجُ إِلَّا بَعْدَ مَا يُفْلِسُ^(١)
وفيها يقول الأديب البارِعُ
الزُّوزْنِيُّ:

هَرَاءُ أَرَدْتُ مُقَامِي بِهَا
لَشَتَّى فَضَائِلُهَا الْوَافِرَةُ
نَسِيمَ الشَّمَالِ وَأَعْنَابِهَا
وَأَغْنِيَنَّ غَزْلَانِهَا السَّاجِرَةَ^(٢)
(و) هَرَاءُ أَيْضًا: (ة بِفَارِسٍ) قُزْبٌ
إِضْطَحَرَ، كَثِيرَةُ الْبَسَاتِينِ وَالْخَيْرَاتِ،
وَيُقَالُ: إِنَّ نِسَاءَهُمْ يَغْتَلِمُنَّ إِذَا
أَزْهَرَتِ الْغُبَيْرَاءُ، كَمَا تَغْتَلِمُ
الْقِطَاطُ. قَالَه يَاقُوتُ. (وَالنَّسْبَةُ)
إِلَيْهِمَا: (هَرَوِيٌّ، مُحَرَّكَةٌ)، قُلِيَّتْ

(١) معجم البلدان.

[قلت: في معجم البلدان: وبيتها اللُّفَاحُ...
وفي مطبوع التاج: التَّفَاحُ. قلت: وما جاء
عند المصنِّف سبق قلم منه، أو تحريف عند
الطبعة، والصواب: اللُّفَاحُ، وهو نبت
يقطيني أصفر طيب الرائحة. وانظر/لفح. ع.]

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان. ع.]

الياءُ وَاوًا كَرَاهِيَّةً تَوَالِي الْيَاءَاتِ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى
أَنَّ لَامَ هَرَاءَ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ
مِنْهَا وَاوًا، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا وَقَفْتَ
بِالْهَاءِ.

(وَهَرَى ثَوْبُهُ تَهْرِيَةً: اتَّخَذَهُ هَرَوِيًّا،
أَوْ صَبَّغَهُ وَ(صَفَّرَهُ)، وَبِكُلِّ مِنْهُمَا
فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ. أَنشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَا تَعْصَبُ^(١)
وَلَمْ يُسْمَعْ بِذَلِكَ إِلَّا فِي هَذَا
الشُّعْرِ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الْمَعْنَى الْأَخِيرِ، وَكَانَتْ سَادَةُ
الْعَرَبِ تَلْبَسُ الْعِمَائِمَ الْبُصْفَرُ،
وَكَانَتْ تُحْمَلُ مِنْ هَرَاءَ مَصْبُوعَةً،
فَقِيلَ لِمَنْ لَبَسَ عِمَامَةً^(٢) صَفْرَاءَ:
قَدْ هَرَى عِمَامَتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) اللسان، ومادة (فزع)، وفيهما «فاصعًا» بدل
«حاسرًا» وهما بمعنى، والتهديب ٦/٤٠١،
وسبق في (فصع) برواية «فاصعًا».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «لبس له عمامة»
والمثبت يتفق وما في اللسان.

* يَحْجُونَ سِبَّ الزُّبْرَقَانِ الْمُزْعَفَرَا^(١) *

وقال ابن الأعرابي: ثوبٌ مَهْرِيٌّ:
إذا صُبِغَ بالصَّبِيبِ، وهو ماءٌ وَرَقِ
السُّمِسِمِ.

(و) إنما قيل: (مُعَاذُ الْهَرَاءِ لِيَبْعِهِ
الثِّيَابَ الْهَرَوِيَّةَ)، كَذَا فِي
الصُّحُوحِ. وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا لِلَّذِي
يَبِيعُ تِلْكَ الثِّيَابَ: فَلَانُ الْهَرَوِيِّ،
وَمِنْ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ
الْحَرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ الْبَصْرِيُّ، فَإِنَّهُ
قِيلَ لَهُ الْهَرَوِيُّ لِكَوْنِهِ يَبِيعُ تِلْكَ
الثِّيَابَ: صَرَّحَ^(٢) بِهِ الذَّهَبِيُّ فِي
الكَاشِفِ.

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: سَمِعْتُ
مِنْ^(٣) رِوَايَةِ الْهَرَاءِ عَنِ الْفَرَاءِ كَذَا.

(١) عجز بيت للمُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ، صدره كما في
اللسان (سبب، حجج، زبرق)، والعباب
(زبرق):

* وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً *

وسبق البيت في (سبب، حجج، زبرق).

(٢) [قلت: ومثله عند السمعاني في الأتساب. ع.]

(٣) [قلت: في الأساس: سمعت في رواية... ع.]

وقال ابن الأعرابي، (هَارَاهُ)^(١):
إِذَا (طَانَزُهُ)، وَرَاهَاهُ: إِذَا حَامَقَهُ.

(و) الْهَرَاءُ، (كَكِسَاءٍ: الْفَسِيلُ) مِنْ
النَّخْلِ. عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ. يُقَالُ فِي صِغَارِ النَّخْلِ
أَوَّلَ مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ^(٢) مِنْهَا الْجَشِثُ،
وهو الْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْفَسِيلُ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ لَهُ فِي الْهَمْزِ ذَلِكَ، وَذَكَرْنَا
شَاهِدَهُ.

[وَمِمَّا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ:

الْهَرَاءُ، كَكِسَاءٍ^(٣): السَّمْحُ
الْجَوَادُ.

وَأَيْضًا: الْهَذْيَانُ.

وَأَيْضًا: شَيْطَانٌ وَكُلٌّ بِالْثُّفُوسِ.

[ه ز و]

(و) * (هَزَا)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَصَاحِبُ اللُّسَانِ، وَقَالَ ابْنُ

(١) فِي الْقَامُوسِ «وَهَارَاهُ» وَحَقَّ الْمَصْنَفُ أَنْ يَضَعَ
الْوَاوَ الَّتِي قَبْلَ «قَالَ» بَيْنَ قَوْسَيْنِ.

(٢) [قلت: النص من التهذيب ٤٠٣/٦، أول ما
يُقْلَعُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أَمَةٍ... ع.]

(٣) فِي اللُّسَانِ بَضْمُ الْهَاءِ، ضَبَطَ قَلَمَ.

الأَعْرَابِيَّ: أَي: (سار)^(١). والعَجَبُ
من صَاحِبِ اللِّسَانِ، كَيْفَ أَغْفَلَهُ مع
أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي «هَبَا»^(١) اسْتَطْرَادًا
فَانْظُرْهُ.

(وَأَبُو هَزْوَانَ النَّبِطِيُّ)، كَسَحْبَانَ:
رَجُلٌ (من حَاشِيَةِ هِشَامِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ) بْنِ مَرْوَانَ، لَهُ ذِكْرٌ،
اسْمُهُ حَسَانٌ، كَانَ يَسْتَخْرِجُ لِهِشَامِ
الضِّيَاعَ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَزُؤٌ، بِضَمَّتَيْنِ وَسُكُونِ الْوَاوِ:
قَلْعَةٌ عَلَى جَبَلٍ فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ
الْفَارِسِيِّ مُقَابِلَةً لَجَزِيرَةِ كَيْشٍ، لَهَا
ذِكْرٌ فِي أَخْبَارِ آلِ بُؤَيَّةٍ، وَأَصْحَابُهَا
قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو
عِمَارَةَ، يَتَوَارَثُونَهَا، وَيَنْتَسِبُونَ إِلَى
الْجَلَنْدِيِّ بْنِ كَرْكَرٍ. عَنْ يَاقُوتَ.

[ه س و] *

(و) * (الْأَهْسَاءُ)، أَهْمَلَهُ

(١) [قلت: نص المصنف منقول من التكملة،
وفيها: هزا: إذا صار. قلت: وفي اللسان/
هبا وهزا: إذا سار. كذا! ع.]

الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هَم (الْمُتَحَيِّرُونَ مِنَ النَّاسِ)، وَلَيْسَ
فِي نَصِّهِ مِنَ النَّاسِ.
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ه ش ا]

هَشَا: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَاشَاءُ:
إِذَا مَارَحَهُ. نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي
التَّكْمِلَةِ. وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَالْجَمَاعَةُ.

[ه ص و] *

(و) * (هَصَا هَضُوءًا)، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَي: (أَسَنَّ وَكَبَّرَ).
قَالَ: (وَالْأَهْصَاءُ: الْأَشْدَاءُ).

قَالَ: (وَهَاصَاةٌ): إِذَا (كَسَرَ
صُلْبَهُ)، وَصَاهَاهُ: رَكِبَ صَهْوَتَهُ.
كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ.

[ه ض و] *

(و) (هَاضَاهُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي:
(اسْتَحَمَّهَ وَاسْتَخَفَّ بِهِ).

قَالَ: (وَالْأَهْضَاءُ: الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ).

(و) قَالَ غَيْرُهُ^(١): (الْهَضَاءُ، بِالْكَسْرِ: الدُّوَابَّةُ، وَ) أَيْضًا: (الْأَتَانُ). وَضَبَطَ الصَّاعَانِي الْهَضَاءَ^(٢) بِالْفَتْحِ فِي الْمَعْنَيْنِ.

[ه ط و] *

(و) * (هَطَا هَطَوَا) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا (رَمَى)، وَطَهَا: إِذَا وَثَبَ^(٣)، قَالَ: (وَالْهُطَى، كَهْدَى^(٤): الصُّرَاعُ، أَوْ^(٥) الضَّرْبُ الشَّدِيدُ)، كَذَا فِي

(١) [قلت: النص في التكملة، وعنه نقل المصنف. ع.]

(٢) [قلت: المثبت في التكملة بكسر الهاء، وهو ضبط قلم. ع.]

(٣) في التهذيب ٦/ ٣٧٥: «وَطَهَا إِذَا أَذْنَبَ».

(٤) [قلت: في التكملة: والهطا: مثال جحي. ع.]

(٥) [قلت: نص التكملة، والهطى: الضرب الشديد. والنص غير مثبت في اللسان، فقد أسقط المصنف عند النقل عن التكملة لفظ: الهطى. فتأمل! على أن في التهذيب ٦/ ٣٧٥: الهطى: كذا ضبط بتخفيف الطاء، ضبط قلم. ع.]

التَّكْمِلَةِ وَاللَّسَانِ.

[ه غ ي]

(ي) * (الْهَاجِيَّةُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ، وَهِيَ (الْمَرْأَةُ الرَّغْنَاءُ). نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

[ه ف و] *

(و) * (هَفَا) فِي الْمَشْيِ يَهْفُو (هَفَوَا وَهَفَوَةً وَهَفَوَانًا) بِالتَّخْرِيكِ: (أَسْرَعَ)، وَخَفَّ فِيهِ، وَمِنْهُ مَرَّ الظَّنِّي يَهْفُو، أَي: اشْتَدَّ عَذُوهُ. وَقَالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَسًا:

يُشَبِّه شَخْصُهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو

هَفَوًا ظِلَّ فَتُخَاءِ الْجَنَاحِ^(١)

(و) هَفَا (الطَائِرُ) هَفَوًا: (خَفَقَ بِجَنَاحَيْهِ) وَطَارَ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

* وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ *

* مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِي حِرَابُهُ^(٢) *

(١) ديوانه ٤٧، واللسان، والصحاح.

(٢) اللسان، والصحاح.

(و) هَفَا (الرَّجُلُ) هَفُوءًا وَهَفُوءَةً:
(زَلَّ)، وَهِيَ الْهَفُوءَةُ لِلزَّلَّةِ
وَالسَّقْطَةِ، وَمِنْهُ ^(١): لِكُلِّ عَالِمٍ
هَفُوءَةٌ، وَالْإِنْسَانُ كَثِيرُ الْهَفُوءَاتِ.

(و) هَفَا أَيْضًا: إِذَا (جَاعَ)، يَهْفُو
هَفُوءًا فَهُوَ هَافٍ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْجَائِعُ هَافِيًا لِكَوْنِهِ
يَخْفِقُ فُؤَادَهُ عِنْدَ الْجُوعِ.

(و) هَفَتِ (الصُّوفَةُ فِي الْهَوَاءِ)
تَهْفُو (هَفُوءًا) بِالْفَتْحِ (وَهْفُوءًا)،
كَعُلُوءٍ: (ذَهَبَتْ). وَكَذَلِكَ الثُّوبُ
وَرَفَارِفُ ^(٢) الْفُسْطَاطِ: إِذَا حَرَّكَتَهُ
الرَّيْحُ، (و) هَفَتِ (الرَّيْحُ بِهَا:
حَرَّكَتَهَا)، وَذَهَبَتْ بِهَا.

(و) مِنَ الْمَجَازِ: هَفَا (الْفُؤَادُ)
يَهْفُو هَفُوءًا ^(٣): (ذَهَبَ فِي أَثَرِ ^(٣))

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١٨٧/٢،
والمستقصى ٢٩٢/٢. والأساس: ع.]

(٢) [قلت: في الأساس: وَرَفَرَفَ الْفُسْطَاطُ لَعَلَّهُ هُوَ
الصُّوَابُ. وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: وَرَفَارِفُ...
قلت: وما أثبتته المصنّف مثله في العين
والتّهذيب. ع.]

(٣) [قلت: في الأساس: وَمِنَ الْمَجَازِ هَفَا قَلْبِي فِي
إِثْرِهِمْ... وَانْظُرْ مِثْلَهُ فِي الْعَيْنِ ٩٥/٤. ع.]

الشَّيْءِ، (و) أَيْضًا: (طَرَبَ).

(وَالْهَفَا)، مَقْصُورٌ: (مَطَرٌ يُمْطَرُ
ثُمَّ يَكُفُّ).

(وَالْهَفُوءُ: الْمَرءُ الْخَفِيفُ)، كَذَا
فِي النُّسخِ، وَالصُّوَابُ: الْهَفُوءَةُ:
الْمَرءُ الْخَفِيفُ.

(وَهَوَافِي الْإِبِلِ: ضَوَالُّهَا)،
وَاحِدَتُهَا: هَافِيَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ^(١)
عُثْمَانَ: «أَنَّهُ وَلَّى أَبَا غَاضِرَةَ
الْهَوَافِي»، أَيِ: الْإِبِلِ الضُّوَالِّ،
وَفِي الصُّحَاكِ وَالْأَسَاسِ: هَوَافِي
النَّعَمِ مِثْلُ الْهَوَامِي.

(وَالْهَفَاءَةُ) ^(٢)، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ:
(الْمَطَرَةُ لَا النَّظَرَةُ، وَغَلِطَ
الْجَوْهَرِيُّ). هَكَذَا فِي نُسْخِ
الصُّحَاكِ الْمَضْبُوتَةِ، وَفِي
هَامِشِهَا: الْمَطَرَةُ تَضَحِيحُ بَعْضِ
الْمُقَيَّدِينَ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: أَخَذَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ كِتَابِ ابْنِ فَارِسٍ،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) فِي الْقَامُوسِ: «وَالْهَفَاءَةُ».

وَلَمْ يَضْبِطْهُ ابْنُ فَارِسٍ، فَتَبِعَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ تَضْحِيفٌ،
وَالصَّوَابُ: الْهَفَاءُ: الْمَطْرَةُ، كَمَا
حُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. (و) قَالَ أَبُو
زَيْدٍ: الْهَفَاءَةُ (تَخَوُّ مِنَ الرُّهْمَةِ)
جَمْعُهَا الْهَفَاءُ، قَالَ الْعَنَبَرِيُّ:
أَفَاءٌ^(١) وَأَفَاءَةٌ. وَقَالَ النَّضْرُ: هِيَ
الْهَفَاءَةُ وَالْأَفَاءَةُ وَالسُّدُّ وَالسَّمَا حِيقُ
وَالْجِلْبُ وَالْجُلْبُ. وَقِيلَ: إِنَّ
الْهَمْزَةَ بَدَلُ مِنَ الْهَاءِ. وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ: الْهَفَاءَةُ خَلْقَةٌ^(٢) تَقْدُمُ
الصَّبِيرَ، لَيْسَتْ مِنَ الْغَنِيمِ فِي
شَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّهَا تَسْتُرُ الصَّبِيرَ، فَإِذَا
جَاوَزَتْ فَذَلِكَ^(٣) الصَّبِيرُ، وَهُوَ

(١) [قلت: النص في التهذيب ٤٤٨/٦: أَفَاءَةٌ
وَأَفَاءَةٌ: ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج خَلْقَةٌ بِالْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ
بِالْمَهْمَلَةِ فِي التَّكْمَلَةِ، وَتَمَّةُ النَّصِّ: لَيْسَ فِي
الْغَنِيمِ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا يُسْتَرُّ عَنْكَ الصَّبِيرُ.
وَانْظُرِ الْتَهْذِيبَ ٤٤٧/٦، وَفِيهِ: خَلِيقَةٌ كَذَا
بِالْمَعْجَمَةِ. ع].

(٣) [قلت: النص في التهذيب: بَدَا لَكَ الصَّبِيرُ
كَذَا، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ، وَهِيَ فِي اللِّسَانِ:
بِذَلِكَ كَذَا. وَهُوَ تَحْرِيفٌ. ع].

أَغْنَاكَ الْغَمَامِ السَّاطِعَةُ فِي الْأَفْقِ،
ثُمَّ يَزْدُفُ الصَّبِيرَ الْحَبِيُّ وَهُوَ رَحَى
السَّحَابَةِ، ثُمَّ الرَّبَابُ تَحْتَ الْحَبِيِّ،
وَهُوَ الَّذِي يَقْدُمُ الْمَاءَ، ثُمَّ رَوادِفُهُ
بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ:

مَا رَعَدَتْ رَعْدَةٌ وَلَا بَرَقَتْ
لَكِنَّهَا أَنْشَأَتْ لَنَا خَلْقَهُ
فَالْمَاءُ يَجْرِي وَلَا نِظَامَ لَهُ
لَوْ يَجِدُ الْمَاءُ مَخْرَجًا خَرَقَهُ^(١)
(وَالْأَهْفَاءُ: الْحَمَقَى مِنَ النَّاسِ.
وَهَافَاهُ: مَا يَلَهُ إِلَى هَوَاهُ). كِلَاهُمَا
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلظَّلِيمِ إِذَا عَدَا: قَدْ هَفَا.

وَيُقَالُ^(٢): الْأَلْفُ اللَّيْنَةُ هَافِيَةٌ فِي

الْهَوَاءِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَهَفَا الْقَلْبُ: خَفَقَ.

(١) اللسان، والتهذيب ٤٤٧/٦.

(٢) [قلت: هذه عبارة الخليل. انظر العين ٩٥/٤،
ومنه نقل الزمخشري ما في الأساس. ع].

وَهَفَّتِ الرِّيحُ بِالْمَطَرِ : طَرَدَتْهُ،
وَالْأَسْمُ الْهَفَاءُ، مَمْدُودٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ:

* يَا رَبِّ فَرِّقْ بَيْنَنَا يَا ذَا النُّعْمِ *
* بِشْتَوَةِ ذَاتِ هَفَاءٍ وَدَيْمٍ ^(١) *
وَالْهَفَاءُ: الْعَلَطُ وَالزَّلَلُ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَعْرَابِيٍّ وَقَدْ خَيْرَ امْرَأَتَهُ فَاخْتَارَتْ
نَفْسَهَا:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ مَيًّا تَحَمَّلْتُ
بِعَقْلِي مَظْلُومًا، وَوَلَّيْتُهَا الْأُمْرًا
هَفَاءً مِنَ الْأَمْرِ الدِّنِيِّ وَلَمْ أَرِدْ
بِهَا الْعَذْرَ يَوْمًا فَاسْتَجَارَتْ بِي الْعَذْرَا ^(٢)
وَالْهَوَافِي: مَوْضِعٌ بِأَرْضِ السَّوَادِ،
ذَكَرَهُ عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ،
وَكَانَ فَارِسًا مَعَ جَيْشِ أَبِي عُبَيْدٍ
الثَّقَفِيِّ، فَقَالَ ^(٣):

قَتَلْنَاهُمْ مَا بَيْنَ مَرْجٍ مُسَلَّحٍ
وَبَيْنَ الْهَوَافِي مِنْ طَرِيقِ الْبَذَارِقِ

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) [قلت: انظر معجم البلدان/ الهوافي. ومنه
أخذت ضبط البيت. ع.]

وَالْهَفُوءُ: الْجُوعُ.

وَالذَّهَابُ فِي الْهَوَاءِ.

وَهَفَّتْ هَافِيَةً مِنَ النَّاسِ، أَيِ:
طَرَأَتْ عَنْ جَذْبٍ.

وَرَجُلٌ هَفَاءٌ: أَحْمَقُ.

وَهَفَا الْقَلْبُ مِنَ الْحُزْنِ أَوْ
الطَّرَبِ: اسْتَطِيرَ. نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

[ه ق ا] *

(و) * (كَذَا فِي النُّسَخِ،
وَالصَّوَابُ ^(١)) أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ.

(هَقًا) الرَّجُلُ هَقِيًا. أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ^(٢). وَفِي الْمُحْكَمِ: إِذَا
(هَذَى) فَأَكْثَرَ، وَكَذَلِكَ هَرَفَ
يَهْرِفُ، وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِبَ الْعَيْنَ ذَا أَبْلِ
يَرْتَادُهُ لِمَعَدُّ كُلِّهَا لَهَقًا ^(٣)

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: فَلَانٌ يَهْقِي بِفُلَانٍ،

(١) [قلت: لم أجد ما يؤيد ما استصوبه المصنف،
فهو بالألف الطويلة في كل المراجع التي بين
يدي. ع.]

(٢) [قلت: لم يُهَجَلِ الجوهري ذكر هذه المادة،
انظر الصحاح. ع.]

(٣) اللسان

أَيُّ : يَهْذِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيْتَرَكَ غَيْرَ قَاعِدٍ وَسَطَ ثَلَّةٍ

وَعَالَاتُهَا تَهْقِي بِأَمِّ حَبِيبٍ؟^(١)

وَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظْرٌ مِنْ
وُجُوهٍ :

الْأَوَّلُ : أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ وَائِيٌّ ، وَهُوَ
يَائِيٌّ .

وَالثَّانِي : دَلَّ عَدَمُ ذِكْرِ مُضَارِعِهِ أَنَّهُ
مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، وَهُوَ مِنْ حَدِّ رَمَى .

وَالثَّالِثُ : كَتَبَهُ بِالْأَلِفِ ، وَصَوَابُهُ
يُكْتَبُ «هَقَى» بِالْيَاءِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) هَقَى فَلَانٌ (فَلَانًا) : إِذَا (تَنَاوَلَهُ
بِقَبِيحٍ) وَبِمَكْرُوهٍ ، يَهْقِيهِ هَقِيًّا . قَالَه
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالبَاهِلِيُّ . (و) هَقَى
(قَلْبُهُ) ، أَيُّ : (هَفَا) ، عَنِ الْهَجَرِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

* فَغَصَّنَ بَرِيقَهُ وَهَقَى حَشَاهُ^(٢) *

(١) [قلت : في مطبوع التاج : وعالته يهقي ، وما
أثبتته من اللسان والتهذيب مع خلاف في
الضبط . انظر البيت في التكملة . ع.]

(٢) اللسان .

(وَأَهَقَى : أَفْسَدَ) ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخ : أَفْنَدَ^(١) .

[ه ك و] *

(و) * (الْأَهْكَاءُ)^(٢) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَم (الْمُتَحَيِّرُونَ) مِنَ النَّاسِ
كَالْأَهْسَاءِ ، قَالَ : (وَهَاكَاهُ)^(٣) :
اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ ، وَكَاهَاهُ : فَاحَرَهُ .
كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ .

[ه ل و] *

(و) * (هَالَاهُ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
هَنَا ، وَذَكَرَهُ فِي بَابِ الْأَلِفِ اللَّيْنَةِ .
وَقَالَ : إِنَّهُ بَابٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلِفَاتٍ
غَيْرِ مُنْقَلِبَةٍ مِنْ شَيْءٍ ، وَقَضَى ابْنُ

(١) [قلت : كذا جاء في الصحاح ، وفي اللسان :
أَفْسَدَ .

قلت : وَالْفَنَدُ وَالْفَسَادُ : سَوَاءٌ . ع.]

(٢) [قلت : في التهذيب عن ابن الأعرابي :
الْأَهْكَاءُ ... ع.]

(٣) [قلت : وجدت هذا عند الأزهري في التهذيب
٣٤٦/٦٠ في كسهي ، قَالَ : [أَيُّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ] . وَيُقَالُ كَاهَاهُ : إِذَا فَاحَرَهُ أَيُّهُمَا
أَعْظَمَ بَدَنًا ، وَهَاكَاهُ إِذَا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ . ع.]

سِيْدَه أَنْ لَامَ هَلَى يَاءٌ، وَإِيَاهُ تَبَعَ
الْمُصَنَّفُ فِي ذِكْرِهِ هُنَا إِلَّا أَنْ
إِشَارَتَهُ بِالْوَاوِ غَيْرِ مَرْضِيٍّ، كَمَا أَنَّ
كِتَابَتَهُ بِالْأَخْمَرِ غَيْرُ صَحِيحٍ،
فَتَأَمَّلْ. وَمَعْنَى هَالَاهُ: (فَارَعَهُ)،
وَهُوَ (قَلْبُ هَاوَلَهُ)، وَكَأَنَّ إِشَارَتَهُ
بِالْوَاوِ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فَقَطُّ، هَكَذَا
فِي النُّسخ: فَارَعَهُ، بِالْفَاءِ، وَالَّذِي
فِي نَصِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَالَاهُ:
نَارَعَهُ، وَلَا هَاهُ: دَنَا [مِنْهُ] ^(١)،
وَحِينَئِذٍ لَا يَكُونُ قَلْبُ هَاوَلَهُ،
فَتَأَمَّلْ.

(وَهَلَا: زَجَرٌ لِلخَيْلِ)، وَيُكْتَبُ
بِالْأَلِفِ وَبِالْيَاءِ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ
لِلْإِنْسَانِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ:
لَمَّا قَالَ الْجَعْدِيُّ لِلنَّيْلِ الْأَخِيلِيِّ:

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا: هَلَا

فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَعْرَّ مُحَجَّلًا ^(٢)

(١) زيادة من اللسان (لها) والنص فيها.

(٢) شعر النابغة الجعدي ١٢٣، واللسان، والأغاني

١٥/٥. والصدر غير معزو في الصحاح (هلا -

باب الألف اللينة) وسيرد المصدر في باب

الألف اللينة (هلا).

[قلت: انظر التهذيب ٥١٤/٦. ع.]

قالت له:

تَعَيَّرْنَا دَاءً بِأَمِّكَ مِثْلَهُ

وَأَيُّ حِصَانٍ لَا يُقَالُ لَهُ: هَلَا ^(١)؟

فَعَلَبَتْهُ.

قال ^(٢): وَهَلَا: زَجَرٌ يُزَجَرُ بِهِ

الْفَرَسُ الْأُنْثَى إِذَا أُنْزِيَ عَلَيْهَا

الْفَحْلُ لِتَقَرٍّ وَتَسْكُنٍ. وَقَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلخَيْلِ: هِي، أَيْ:

أَقْبَلِي؛ وَهَلَا، أَيْ: قَرِّي،

وَأَرْجِي، أَيْ: تَوَسَّعِي وَتَنَحَّي.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَلَا: زَجَرٌ

لِلخَيْلِ، أَيْ: تَوَسَّعِي وَتَنَحَّي.

وَلِلنَّاقَةِ أَيْضًا، وَقَالَ:

* حَتَّى حَدَوْنَاهَا بِهِيْدٍ وَهَلَا *

* حَتَّى يُرَى أَسْفَلُهَا صَارَ عَلَا ^(٣) *

(١) اللسان، والأغاني ١٦/٥.

[قلت: انظر التهذيب ٤١٥/٦. ورواية العجز:

وَأَيُّ جَوَادٍ... وهي الرواية في شرح المفضل

٧٩/٤. ع.]

(٢) [قلت: ذكر هذا الأزهري عن أبي الحسن

المدائني. ع.]

(٣) اللسان، والأول في (عطل) معزواً لغيلان بن

حريث الربيعي، وسيرد في (باب الألف اللينة

- هلا) معزواً إليه، وفي مطبوع التاج

«هدوناها» وُصِّبَ من المواضع السابقة.

(وَذَهَبَ بِذِي هَلْيَانَ وَذِي بَلْيَانَ،
بِكَسْرَتَيْنِ، وَشَدَّ لَامَهُمَا. وَقَدْ
يُضْرَفَانِ، أَيْ: حَيْثُ لَا يُدْرَى) أَيْنَ
هُوَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي
«ب ل ي»، بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ.
وَهَلْيُونُ، بِالْكَسْرِ: ذِكْرٌ فِي الثُّونِ.
وَهَلَا، بِالتَّشْدِيدِ: سَيَأْتِي فِي
الْحُرُوفِ اللَّيْنَةِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْهَلِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ
زَيْدٍ، عَنْ يَأْقُوتَ.

* [ه م ي] *

(ي) * (هَمَى الْمَاءُ وَالْدَّمَغُ يَهْمِي
هَمِيًا) بِالْفَتْحِ، (وَهَمِيًا)، كَصُلِّيٍّ،
وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ، (وَهَمِيَانًا)
مُحَرَّكَةً، وَافْتَصَرَ عَلَيْهَا، وَالْأَوَّلَى
الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ: سَالَ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ^(١): هَمَى وَغَمَى،

(١) [قلت: تنمة نص ابن الأعرابي: ... وَضَهَى
وَضَهَى، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا سَالَ. انظر التهذيب
٤٦٧/٦. ع.]

كُلَّ ذَلِكَ، إِذَا سَالَ. قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ
هِنْدٍ:

* حَتَّى إِذَا أَلْقَحَتْهَا تَقَمَّمَا *

* وَاحْتَمَلَتْ أَرْحَامُهَا مِنْهُ دَمًا *

* مِنْ آيِلِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ هَمَى^(١) *

(و) هَمَتِ (الْعَيْنُ) تَهْمِي هَمِيًا
وَهَمِيًا وَهَمِيَانًا: (صَبَّتْ دَمْعَهَا).

عَنِ اللَّخْيَانِيِّ. وَقِيلَ: سَالَ دَمْعُهَا،

وَكَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْ مَطَرٍ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدَهَا

صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي^(٢)

يَعْنِي: تَسِيلُ وَتَذَهَبُ.

(و) هَمَتِ (الْمَاشِيَةُ) هَمِيًا: (نَدَّتْ

لِلرَّغْيِ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(و) هَمَى (الشَّيْءُ هَمِيًا: سَقَطَ).

عَنْ ثَعْلَبٍ.

(وَهَوَامِي الْإِبِلِ: ضَوَالُّهَا). نَقَلَهُ

(١) اللسان وفي مطبوع التاج ومخطوطه «لحقحتها».

(٢) اللسان.

[قلت: قائله طرفه. انظر التهذيب ٤٦٧/٦،

والديوان/٨٨. ع.]

(و) أَيضًا: (وَعَاءٌ لِلدَّرَاهِمِ). قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: مُعَرَّبٌ. وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ: الْهَيْمَانُ: الْمِنْطَقَةُ كُنَّ
يَشُدُّونَ بِهِ أَحْقِيَهُنَّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ:

مِثْلُ هَمِيَانِ الْعَذْرَاءِ بَطْنُهُ

يَلْهَزُ الرُّوضَ بِنُقْعَانِ النَّفْلِ^(١)

يَقُولُ: بَطْنُهُ لَطِيفٌ يُضْمُ بَطْنُهُ كَمَا
يُضْمُ خَضِرُ الْعَذْرَاءِ، وَإِنَّمَا خَصَّ
الْعَذْرَاءَ بِضَمِّ الْبَطْنِ دُونَ الثَّيْبِ
لَأَنَّ الثَّيْبَ إِذَا وَلَدَتْ مَرَّةً عَظُمَ
بَطْنُهَا.

(و) هُمِيَانٌ: (شَاعِرٌ)، وَهُوَ هُمِيَانُ
ابْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ، (وَيُثَلَّثُ)،
وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ
وَالضَّمِّ، فَعَلَى الْكَسْرِ يَكُونُ مِنْ
هُمِيَانِ النَّفَقَةِ أَوْ الْمِنْطَقَةِ. وَعَلَى
الضَّمِّ كَأَنَّهُ جَمْعُ بَعِيرٍ هَامٍ، كَرَاعٍ
وَرُغْيَانٍ، أَوْ اسْمٌ مِنْ هَمَى،

(١) اللسان.

[قلت: انظر الديوان/ ١٢١. ع.]

الْجَوْهَرِيُّ. وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيًا:
إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي الْأَرْضِ
مُهْمَلَةٌ بِلَا رَاعٍ وَلَا حَافِظٍ، فَهِيَ
هَامِيَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ^(١): أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ: «إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِي الْإِبِلِ
فَقَالَ: ضَالَّةٌ^(٢) الْمُؤْمِنِ حَبْرُ
النَّارِ». وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْهَوَامِي:
الْإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ بِلَا رَاعٍ، نَاقَةٌ هَامِيَةٌ
وَبَعِيرٌ هَامٍ، وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ
حَيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ فَهُوَ هَامٍ، وَمِنْهُ
هَمَّا^(٣) الْمَطَرُ، وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ هَامٌ
يَهِيمُ.

(وَالْهُمِيَانُ، بِالْكَسْرِ: شِدَادُ
السَّرَاوِيلِ). كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا.
وَمِثْلُهُ^(٤) لَا بِنِ الْجَوَالِيْقِي.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) فِي اللِّسَانِ «لِضَالَّةٍ».

(٣) [قلت: فِي النِّهَايَةِ: وَمِنْهُ: هَمَى الْمَطَرِ. وَعَنْهُ

نَقَلَ الْمُصَنِّفُ. ع.]

(٤) [قلت: انظر المغرب/ ٣٩٤. ع.]

كَعُثْمَانَ مِنْ عَثَمَ . وَعَلَى الْفَتْحِ اسْمٌ
مِنْ هَمَى ، كَسَخْبَانَ مِنْ سَحَبَ .
وَمَرَّ لِلْمُصَنِّفِ ذِكْرُ الْهَمَيَّانِ فِي
النُّونِ ، وَأَعَادَهُ هُنَا إِشَارَةً إِلَى
الْقَوْلَيْنِ ، وَذَكَرَ هُنَاكَ فِي اسْمِ
الشَّاعِرِ الْكَسَرَ أَوِ الضَّمَّ أَوِ التَّثْلِيثَ ،
هَكَذَا بِأَوِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا أَقْوَالٌ ،
فَتَأَمَّلْ .

(و) الْهَمَيَّانُ ، (كَالْغَثَيَّانِ ،
مُحَرَّكَةً) ، وَلَوْ قَالَ «بِالتَّخْرِيكِ»
أَغْنَاهُ عَنْ هَذَا التَّطْوِيلِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ : (ع) . عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَإِنَّ أَمْرًا أَمْسَى وَدُونَ حَبِيبِهِ
سَوَاسُ فَوَادِي الرُّسِّ فَالْهَمَيَّانِ
لَمُغْتَرِفٌ بِالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ
وَمَعْدُورَةٌ عَيْنَاهُ بِالْهَمَلَانِ^(١)

وَهُوَ مِمَّا أَغْفَلَهُ يَأْقُوثُ . وَفِي
التَّكْمِلَةِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْهَمَيَّانُ :
وَادٍ بِهِ قَوَائِمُ شَاخِصَةٌ ، وَهِيَ قَوَائِمُ

(١) اللسان ومادة (سرس)، ومجالس ثعلب ٢ / ٥٣١ لامرأة من بني سليم .

مِنْ صَخْرٍ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَنَّهُمْ
يُبَرِّدُونَ الْمَاءَ عَلَيْهَا فَيَبْرُدُ وَيُفْرِطُ ،
وَكَانَ يُنْشِدُ قَوْلَ الْأَخْوَلِ الْكِنْدِيِّ :
فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ شَرْبَةً

مَيْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى الْهَمَيَّانِ^(١)

وَكَانَ يُنْكِرُ الطَّهْيَانَ .

(و) يُقَالُ : (هَمَا وَاللَّهُ) لَقَدْ كَانَ
كَذَا ، بِمَعْنَى : (أَمَّا وَاللَّهُ) . عَنْ
الْفَرَّاءِ .

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَهْمَاءُ : الْمِيَاهُ السَّائِلَةُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ ضَاعَ عَنْكَ فَقَدْ
هَمَا^(٢) . عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَهَمَى ، مَقْصُورٌ : اسْمُ صَنِمٍ . عَنْ
اللِّثِّ .

وَهُمَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَقَدْ يُكْتَبُ
بِالْيَاءِ فِي آخِرِهِ : هُوَ الْعُقَابُ ، أَوْ طَائِرٌ
آخَرُ مَنْ وَقَعَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ صَارَ مَلِكًا ،

(١) التكملة وفيها «فاتت» مكان «باتت» .

(٢) [قلت : في اللسان : ... فقد هَمَى يهَمِي ... ع] .

[ه ن و]

(و) * (الهنو، بالكسر: الوقت)،
يُقَالُ: مَضَى هِنُوٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَيُّ:
وَقْتُ. وَيُقَالُ: هِنَاءٌ، بِالْهَمْزِ، كَمَا
مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

(و) الهِنُوُ^(١): (أَبُو قَبِيلَةٍ) أَوْ
قَبَائِلَ، وَهُوَ ابْنُ الْأَزْدِ، وَضَبَطَهُ
ابْنُ خَطِيبٍ الدَّهْشَةَ بِالْهَمْزَةِ فِي
آخِرِهِ. وَهُوَ أَغَقَبَ سَبْعَةَ أَفْحَاذٍ،
وَهَمْ: الْهُونُ، وَيَدِيدٌ، وَدَهْنَةٌ،
وَبَرْقَا، وَعَوْجَا، وَأَفْكَه، وَحَجْرٌ
أَوْلَادُ الْهِنُوِ بْنِ الْأَزْدِ. قَالَهُ ابْنُ
الْجَوَانِي.

(وَهْنٌ، كَأَخْ): كَلِمَةٌ كِنَايَةٌ،
و (مَعْنَاهُ: شَيْءٌ)، وَأَضْلُهُ: هَنُوٌ
(تَقُولُ: هَذَا هُنْكَ، أَيُّ: شَيْئُكَ)،
هُكَذَا بَفَتْحِ الْكَافِ فِيهِمَا فِي
النُّسْخِ، وَفِي نُسْخِ الصُّحَاكِ بِكَسْرِ
الْكَافِ وَفَتْحِهَا مَعًا، وَهُمَا هَنَوَانِ،
وَالْجَمْعُ: هَنُونٌ. (وَفِي الْحَدِيثِ)

(١) فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ٣٧٥ بِفَتْحِ الْهَاءِ، ضَبَطَ
قَلَمَ.

وَتَتَّخِذُ الْمُلُوكُ مِنْ رِيْشِهِ فِي تَيَجَانِهِمْ
لِعِزَّتِهِ، وَكَأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ.

وَالْهَمَاءُ، كَسَمَاءٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ. نَقَلَهُ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ
شِعْرِ هُذَيْلٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ
الْمُهَلَّبِيُّ لِلنُّمَيْرِيِّ:

فَأَصْبَحْنَا مَا بَيْنَ الْهَمَاءِ فَصَاعِدًا
إِلَى الْجَزْعِ جِزْعِ الْمَاءِ ذِي الْعُشْرَاتِ^(١)

[ه م و] *

(و) * (هَمَا الدَّمْعُ يَهْمُو)، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ. وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ وَحَدَّهُ
أَنَّهُ (كَيْهَمِي) بِالْيَاءِ: أَيُّ: سَالَ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَعْرُوفُ يَهْمِي^(٢).

(١) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْهَمَاءُ).

[قُلْتُ: ذَكَرَ يَاقُوتُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ثَلَاثَةَ أَيْيَاتٍ
هَذَا ثَانِيهَا. وَالْأَيْيَاتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُمَيْرٍ الثَّقَفِيِّ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَهِيَ
مِنْ أَيْيَاتٍ قَالَهَا فِي زَيْنَبِ أُخْتِ الْحِجَاجِ بْنِ
يُوسُفَ وَكَانَ يَهُوَاهَا.

انْظُرْ مَجَالِسَ ثَعْلَبِ ٨٠، ١٦٠، وَانْظُرْ ص/
٢٥٠، وَالْمَقَائِيسَ/كُفْرَ ١٩٢/٥، وَالْكَامِلَ/
٦٢٩، ٧٧٠، ١٠٩٣. ع.]

(٢) [قُلْتُ: فِي التَّكْمِلَةِ: وَهُمَا يَهُمُو هَمَوًا، لُغَةً فِي
هَمِي يَهْمِي هَمِيًا. ع.]

الذي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي بَابِ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً، قَالَ: أَحْسِبُهُ (هُنِيَّةً)»، وَهُوَ (مُصَغَّرُ هَنَةٍ)، أَوْ هَنْتٌ بِسُكُونِ الثَّوْنِ، وَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ^(١): هَكَذَا فِي رِوَايَةِ الْأَكْثَرِينَ (أَضْلَاهَا: هَنُوءَةٌ)، فَلَمَّا صُغِّرَتْ صَارَتْ هُنِيُوءَةً، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ، فَقُلِيتِ الْوَاوُ يَاءً، ثُمَّ أُدْغِمَتْ، (أَيُّ: شَيْءٍ يَسِيرٍ)، وَيُزَوَّى: هُنِيَّةً، بِالْهَمْزِ، وَعَلَيْهَا أَكْثَرُ رِوَاةٍ مُسْلِمٍ، وَخَطَّاهُ النَّوَوِيُّ^(٢) وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي أَوَّلِ

(١) [قلت: انظر صحيح البخاري - صفة الصلاة، باب ما يقول بعد التكبير ج ١/ ٢٥٢ - ٢٥٣. وانظر صحيح مسلم ٩٦/٥ ع].

(٢) [قلت: انظر فتح الباري: ١٩٠/٢ - ١٩١ والحديث ليس لأبن حجر، وإنما نقله عن النووي في شرح صحيح مسلم. وانظر صحيح مسلم بشرح النووي ٩٦/٥ ع].

الكِتَابِ. (وَيُزَوَّى هُنِيَّةً، بِإِبْدَالِ الْيَاءِ هَاءً)، هَكَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْكُشْمِينَهَنِيِّ^(١)، وَهِيَ أَيْضًا رِوَايَةُ إِسْحَاقَ وَالْحَمِيدِيِّ فِي مُسْنَدَيْهِمَا عَنْ جَرِيرٍ.

وَفِي الصُّحَاخِ: وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: هَنَةٌ وَهَنْتُ أَيْضًا، سَاكِنَةُ الثَّوْنِ، كَمَا قَالُوا: بِنْتُ وَأُخْتُ، وَتَصْغِيرُهَا: هُنِيَّةً، تَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ، وَتَأْتِي بِالْهَاءِ، كَمَا تَقُولُ: أُخِيَّةٌ وَبُنِيَّةٌ. وَقَدْ تُبَدَّلُ مِنَ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ هَاءً، فَيُقَالُ: هُنِيَّةً. وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنَ الثَّاءِ الَّتِي فِي هَنْتٍ.

(وَهَنْتُ الْمَرْأَةَ: فَرَجُهَا)، قِيلَ: أَضْلَهُ هَنُوءٌ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ وَآوُ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «الْكُشْمِينَهَنِيِّ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَخْطُوطِ وَالتَّاجِ (هَنَاءُ)، وَقَدْ ضَبَطَ فِي الْأَخِيرِ بِالْقَلَمِ «الْكُشْمِينَهَنِيِّ» بِفَتْحِ الْكَافِ وَالْمِيمِ، وَالضَّبْطُ الْمَثْبُوتُ مِنْ ضَبْطِ الْقَامُوسِ لِلْبَلَدَةِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهَا وَهِيَ «كُشْمِينَهَنَةُ» بِالْعَبْرَةِ «بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَقَدْ تَفْتَحُ» (انظر/كشمهن).

[قلت: انظر فتح الباري لأبن حجر ١٩١/٢ ع].

والدليل على ذلك أنه يُصَغَّرُ على هُنِيو. وقيل: أضله هن، بالتشديد، فيصغر هُنِينًا. وهذا القول قد مرَّ للمصنف في «هن ن»، وتقدم شاهدُه هناك،^(١) قال أبو الهيثم: وهو كناية عن الشيء يستفحش ذكره، تقول: لها هن، تريد لها جر، كما قال العُماني:

* لها هن مُستهدف الأركان *
* أقمر تطلّيه بزغفران *
* كأن فيه فلق الرمان *^(٢)

فكنى عن الجر بالهن. وظاهر المصنف أن الهن إنما يُطلق على فرج المرأة فقط، والصحيح الإطلاق، ومنه الحديث: ^(٣) «أعوذ

(١) وهو قوله:

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم

أم الهينيين من زند لها واري

[قلت: انظر التهذيب ٣٧٤/٥. ع.]

(٢) اللسان.

[قلت: انظر التهذيب ٣٧٤/٥. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

بك من شر هني» يعني: الفرّج. وفي حديث معاذ^(١): «هن مثل الخسبة غير أنني لا أكني» يعني: أنه أفصح باسمه، فيكون قد قال: أير مثل الخسبة، فلما أراد أن يحكي كنى عنه. وفي حديث آخر^(٢): «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكثروا»، أي: قولوا له: عض أير أبيك. وقولهم^(٣): «من يطل هن أبيه ينتطق به»، أي: يتقوى بإخوته. وقد مرّ في «ن ط ق». وفي الصّحاح، قال الشاعر:

رُحِت وفي رجليك ما فيهما

وقد بدا هنك من المئزر^(٤)

(١) في اللسان «حديث أبي ذر».

[قلت: هو كذلك في النهاية، وعنه نقل

المصنف وصاحب اللسان. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٣٠٠/٢،

والمستقصى ٣٦٣/٢. ع.]

(٤) اللسان، والصّحاح، والمحكم ٢٧٧/٤،

والكتاب ٢٠٣/٤، والخصائص ٧٤/١ وقد

عزاه المحقق إلى الأقيشر الأسدي.

قَالَ سَيَبِيْوِيْهِ : إِنَّمَا سَكَّنَهُ لِلضَّرُوْرَةِ .

قُلْتُ : هُوَ لِلأَقْيَشِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ أَيْضًا ، وَقَبْلَهُ ^(١) :

وَأَنْتَ لَوْ بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً
صَهْبَاءَ مِثْلَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ ^(٢)

قَالَ وَقَدْ رَأَتْهُ امْرَأَةٌ وَهُوَ يَتَمَائِلُ
سُكْرًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا جَاءَ
مُشَدَّدًا فِي الشَّعْرِ كَمَا شَدَّدُوا لَوْا .
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
وَهْنِي جَاذِبِينَ لِهَزِمَتِي هَنٍ ^(٣)

(وَهُمَا هَنَانٍ) ، عَلَى الْقِيَاسِ ،

= [قلت: انظر شرح المفصل ٨٤/١ ، والخزانة
٢٧٩/٢ الأقبشر الأسدي ، والخصائص ٢/
٣٤ ، والعيني ٥١٦/٤ ، وأمالى الشجري ٢/
٣٧ وقد عزاه للفرزدق . ع.]

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «وَصَدْرُهُ» سَهْر .
(٢) عَزَاهُ مُحَقِّقُ الْخَصَائِصِ لِابْنِ جَنِي ٧٤/١ إِلَى
الْأَقْيَشِرِ الْأَسَدِيِّ . [قلت: سبق مُحَقِّقُ
الْخَصَائِصِ إِلَى هَذَا الْبَغْدَادِيِّ : انظر الخزانة
٢٧٩/٢ . وعزاه الشجري إِلَى الْفَرَزْدَقِ . انظر
الْأَمَالِي ٣٧/٢ . ع.]

(٣) اللسان ، والصحاح .

(وَهَنَوَانٍ) ^(١) ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ .

(وَيُقَالُ) فِي النَّدَاءِ (لِلرَّجُلِ) مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُصْرَحَ بِاسْمِهِ : (يَا هَنُ
أَقْبِلْ) ، أَيْ : يَا رَجُلُ أَقْبِلْ ، وَيَا
هَنَانِ أَقْبِلَا ، وَيَا هَنُونَ أَقْبِلُوا .
(وَلَهَا : يَاهَنَةُ أَقْبِلِي ، وَ) يُقَالُ : يَا
(هَنْتُ) أَقْبِلِي ، (بِالْفَتْحِ) وَسُكُونِ
الثَّوْنِ وَالتَّاءِ مَبْسُوطَةً ، (لُغَةً) فِي
هَنَةٍ . وَعَلَيْهَا اقْتَصَرَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَعَلُوهُ كَأَخْتِ
وَبْنَتٍ ، قَالَ : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ
بِالنَّدَاءِ كَمَا يَخْتَصُّ بِهِ قَوْلُهُمْ : يَا
قُلُ ، وَيَا نَوْمَانُ .

وَفِي الْمُخَحِّمِ ، قَالَ بَغُضُّ
النَّحْوِيِّينَ : هَنَانٍ وَهَنُونَ أَسْمَاءٌ لَا
تُتَكَّرُ أَبَدًا ؛ لِأَنَّهَا كِنَايَاتٌ ، وَجَارِيَةٌ
مَجْرَى الْمُضْمَرَةِ ، فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ
مَصْوْغَةٌ لِلتَّنْيِيزِ وَالْجَمْعِ ، بِمَنْزِلَةِ
الَّذِينَ وَالَّذِينَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ

(١) فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ مِنْ إِحْدَى نَسَخِهِ
«وَهَنَتَانِ» .

الأسماء المثناة نحو زَيْدٌ وَعَمْرُو، أَلَا تَرَى [أَنْ] ^(١) تَغْرِيفَ زَيْدٍ وَعَمْرُو إِنَّمَا هُوَ بِالْوَضْعِ وَالْعَلَمِيَّةِ؛ فَإِذَا تَنَبَّهْتُمَا تَنَكَّرَا، فَقُلْتُ: رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ، وَعِنْدِي عَمْرَانِ عَاقِلَانِ؛ فَإِنْ أَثَرْتَ التَّغْرِيفَ بِالِإِضَافَةِ أَوْ بِاللَّامِ قُلْتُ: الزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ، وَزَيْدَاكَ وَعَمْرَاكَ، فَقَدْ تَعَرَّفَا بَعْدَ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهِمَا قَبْلَهَا، وَلِحَقًّا بِالْأَجْنَاسِ، فَفَارَقَا مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنْ تَغْرِيفِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْوَضْعِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ ^(٢): هَنْ: كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنْ أَسْمِ الْإِنْسَانِ، كَقَوْلِكَ: أَنَانِي هَنْ، وَأَتَتْنِي هَنَّةٌ، الثُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي هَنَّةٍ، إِذَا وَقَفْتَ عِنْدَهَا لظُهُورِ الْهَاءِ، فَإِذَا أَدْرَجَتْهَا فِي كَلَامٍ تَصِلُهَا بِهِ سَكَنْتِ الثُّونُ؛ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ فِي الْأَصْلِ عَلَى السُّكُونِ، فَإِذَا ذَهَبَتْ الْهَاءُ وَجَاءَتْ التَّاءُ حَسُنَ تَسْكِينُ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) كلام الليث ساقط من العين ٩١/٤، وأثبتته المحققان مختصرًا من «مختصر العين»؛ لذا اعتمدت في التصويب على اللسان.

الثُّونِ مع التاء [كقولك: رَأَيْتُ هَنَّةً مَقْبَلَةً] ^(١) لَمْ ^(٢) تَصْرِفْهَا لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ لِلْمُؤَنَّثِ.

(ج: هَنَاتٌ، وَ) مِنْ رَدِّ قَالَ: (هَنَوَاتٌ)، وَأَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ:

أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَّانِي وَمَلَّنِي عَلَى هَنَوَاتٍ، شَأْنُهَا مُتَتَابِعٌ ^(٣)

فَهَنَاتٌ عَلَى اللَّفْظِ، وَهَنَوَاتٌ عَلَى الْأَصْلِ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي ^(٤): أَمَّا هَنْتٌ فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّاءَ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قَوْلُهُمْ: هَنَوَاتٌ، وَأَشَدَّ ابْنُ بَرِّي:

(١) زيادة من اللسان ليستقيم المعنى.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «ثم» والتصويب من اللسان.

(٣) اللسان، والصحاح، والمحكم ٣٠٨/٤ وتكرر في ٣٠٩ برواية:

«... جفاني ورابني... كلها متتابع».

[قلت: انظر شرح المفصل ٣٥/١، ٣٨/٥،

٣/٦، ١٠/٤٠ - ٤٤، والكتاب ٨١/٢،

ويروى: «متتابع»، سر الصناعة ١٥١/١،

٥٥٩، وأمالى الشجري ٣٨/٢، والمنصف

١٣٩/٣ وشرح التصريف الملوكي ٢٩٩/٢،

٣٩٩.ع.]

(٤) [قلت: انظر سر الصناعة ١٥١.ع.]

أُرِيدُ هَنَاتٍ مِنْ هَنِينٍ وَتَلْتَوِي
عَلَيَّ وَأَبَى مِنْ هَنِينٍ هَنَاتٍ^(١)
وَأُنْشِدَ أَيْضًا لِلْكَمَيْتِ :

وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لِإِخْدَى الْهَنَاتِ الْمُغْضِلَاتِ اهْتِبَالَهَا^(٢)
(وَالْهَنَاتُ : الدَاهِيَةُ) . كَذَا فِي
النُّسخِ بَبَسْطِ تَاءِ هَنَاتٍ ،
وَالصَّوَابُ : أَنَّهَا الْهَنَاءُ ، بِالْهَاءِ
الْمَرْبُوطَةِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ
وغيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ^(٣) :
«سَتَكُونُ هَنَاءٌ وَهَنَاءٌ» ، أَي : شِدَائِدُ
وَأُمُورٍ عِظَامٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ^(٤) :
«سَتَكُونُ هَنَاءٌ وَهَنَاءٌ» ، أَي : شُرُورُ
وَفَسَادٌ ، (ج : هَنَوَاتٌ) ، وَقِيلَ :

(١) اللسان، والمحكم ٣٠٨ .

(٢) اللسان .

[قلت : انظر الديوان ٣٣٨ / ١ ، والتهذيب ٦ /

٣٠٨ ، والرواية في التهذيب : المضلعات .

ومثله مثبت في الديوان . ع.]

(٣) [قلت : انظر النهاية واللسان . ع.]

(٤) [قلت : انظر النهاية واللسان ، وتتمه الحديث :

فمن رأيتموه يمشي إلى أمة محمد صلى الله

عليه وسلم ليُفَرِّقَ جماعتهم فأقتلوه . ع.]

واحدُها : هَنَتْ ، أَوْ هَنَّةٌ ، تَأْنِيثُ
الْهَنِ ، فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمٍ جِنْسٍ .
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَكَى سِينَوْنِيَه^(١) فِي تَثْنِيَةِ هَنٍ
الْمَرْأَةِ : هَنَانٍ ، ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِدًا عَلَى
أَنَّ كِلَا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كُلٍّ ، وَشَرَحَ
ذَلِكَ : أَنَّ هَنَانًا لَيْسَ تَثْنِيَّةَ هَنٍ ،
وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ : كَسِبَطَرٍ ، لَيْسَ مِنْ
لَفْظِ سَبِطٍ ، وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ .

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ رِكَابًا قَطَعَتْ
بَلَدًا :

* جَافِينَ عَوْجًا مِنْ جِحَافِ النُّكْتِ *
* وَكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وَهَنْتِ^(٢) *
يُرِيدُ : مِنْ أَرْضٍ ذَكَرَ وَأَرْضٍ
أُنْثَى .

وَالْهَنَاتُ : الْكَلِمَاتُ وَالْأَرَاغِيزُ ،

(١) [قلت : انظر الكتاب ٨٠ / ٢ ، ٤٠١ . ع.]

(٢) اللسان .

[قلت : لم أجد البيتين في ديوان العجاج ، وهما

في ملحق الديوان ٣٩٢ متقولان عن اللسان

والتاج . ع.]

ومنه حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ^(١): «أَلَا تُسَمِعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ»، وَيُرْوَى «مِنْ هُنَيَاتِكَ» عَلَى التَّضْغِيرِ. وَفِي أُخْرَى: «مِنْ هُنَيْهَاتِكَ». وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ^(٢): «وَفِي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِنْ قَرِظٍ»، أَيْ: قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

وَيُقَالُ: يَا هَنَّةُ أَقْبِلْ، تُدْخِلُ فِيهِ الْهَاءَ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، كَمَا تَقُولُ: لِمَهْ، وَمَالِيَهْ، وَسُلْطَانِيَهْ، وَلَكَ أَنْ تُشْبِعَ الْحَرَكَةَ، فَتَقُولُ: يَا هَنَاهُ أَقْبِلْ، بَضْمُ الْهَاءِ وَخَفْضُهَا. حَكَاهُمَا الْفَرَاءُ، فَمَنْ ضَمَّ الْهَاءَ قَدَّرَ أَنَّهَا آخِرُ الْأَسْمِ، وَمَنْ كَسَرَهَا فَلَاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ. وَيُقَالُ فِي الْأَثْنَيْنِ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ: يَا هَنَانِيَهْ أَقْبِلَا. قَالَ الْفَرَاءُ: كَسَرُ الثَّوْنِ وَإِتْبَاعُهَا الْيَاءَ أَكْثَرُ. وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ: يَا

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان.

من هَنَاتِكَ: أي: من كلماتك أو من أراجيزك. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وأوله: «أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت . . . ع.]

هَنُونَاهُ أَقْبِلُوا، وَمِنْ قَالَ لِلذَّكَرِ: يَا هَنَاهُ، قَالَ لِلْمُؤَنَّثِ: يَا هَنَتَاهُ أَقْبِلِي، وَلِلْأَثْنَيْنِ يَا هَنَتَانِيَهْ، وَيَا هَنَتَانَاهُ أَقْبِلَا، وَلِلْجَمْعِ مِنَ النِّسَاءِ: يَا هَنَاتَاهُ. كَذَا لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَا هَنَاتُوهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَلَكَ أَنْ تَقُولَ: يَا هَنَاهُ أَقْبِلْ، بِهَاءٍ مَضْمُومَةٍ، وَيَا هَنَانِيَهْ أَقْبِلَا، وَيَا هَنُونَاهُ أَقْبِلُوا، وَحَرَكَةُ الْهَاءِ فِيهِنَّ مُنْكَرَةٌ، وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَخْفَشُ. وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ:

وَقَدْ رَابَنِي قَوْلُهَا يَا هَنَا

هُ وَيَحْكُ الْأَحَقْتُ شَرًّا بِشُرِّ^(١)

قَالَ: وَهَذِهِ الْهَاءُ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ لِلْوَقْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَهَا بِحَرْفِ الْإِعْرَابِ فَضَمَّهَا^(٢)، وَقَالَ أَهْلُ

(١) ديوانه. ١٦٠، واللسان، وغيره معزوف في الصحاح.

[قلت: انظر شرح المفصل ٤٨/١، ٤٣/١٠، والخزانة ٢٦٤/٣، وشرح الأشموني ٢/ ٦٤٧، وشرح التصريف الملوكي ٤٥، وسر الصناعة ٦٦، ٥٦٠. ع.]

(٢) [قلت: في المطبوع فضمهما، وكذا أثبتته المحقق، وما أثبتته أخذته من الصحاح. ع.]

البَصْرَة: هي بَدَلٌ من الواوِ في هُنُوكَ وهَنَوَاتٍ، فلذلكَ جاز أن تَضُمَّها. قال ابنُ بَرِّي: وَلَكِنْ حَكَى ابنُ السَّرَّاجِ عن الأَخْفَشِ أَنَّ الهاءَ في هَنَاهُ هَاءُ السَّكْتِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: يَا هَنَانِيَّةَ، وَاسْتَبْعَدَ، قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ: يَا هَنَاهَانِ فِي التَّثْنِيَةِ، وَالْمَشْهُورُ يَا هَنَانِيَّةَ، ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ: يَا هَنِيَّ أَقْبِلْ، وَيَا هَنِيَّ أَقْبِلَا بِفَتْحِ الثُّونِ، وَيَاهَنِيَّ أَقْبِلُوا بِكَسْرِ الثُّونِ.

وقال ابنُ سِيَدَه: قال بَعْضُ التَّحَوِّيِّينَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: «يَا هَنَاهُ» أَضْلُهُ هَنَاوُ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مِنَ الْوَاوِ فِي هَنَوَاتٍ وَهُنُوكَ. وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ الْهَاءَ فِي هَنَاهُ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ الْمُثْقَلِيَّةِ مِنَ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ هَنَاهُ؛ إِذْ أَضْلُهُ هَنَاوُ، ثُمَّ ضَارَ هَنَاءُ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْأَلِفُ الْأَخِيرَةُ هَاءً، فَقَالُوا: هَنَاهُ، لَكَانَ قَوِيًّا. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

ذَهَبَ أَحَدُ عِلْمَانِنَا أَنَّ الْهَاءَ مِنْ هَنَاهُ إِنَّمَا أُلْحِقَتْ لَحَقًّا لِلْأَلِفِ^(١) كَمَا تُلْحَقُ بَعْدَ أَلِفِ النَّذْبَةِ، نَحْوُ: وَازِيدَاهُ، ثُمَّ شُبِّهَتْ بِالْهَاءِ الْأَصْلِيَّةِ فَحُرِّكَتْ.

وقد يُجْمَعُ هُنَّ عَلَى هَنَيْنٍ جَمْعَ سَلَامَةٍ، ككَرَّةٍ وَكُرَيْنٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنِّ^(٢): «فَإِذَا هُوَ بِهَنَيْنٍ كَأَنَّهُمُ الرُّطُّ»، أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ. قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ. وَوَقَعَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَضْبُوطًا مُقَيَّدًا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٣): «ثُمَّ إِنَّ هَنِينًا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ يَنْضُ طَوَالٌ».

وَفِي الْحَدِيثِ^(٤): «وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِيرَانِهِ»، أَيِ: حَاجَةٍ، وَيُعْبَرُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ^(٥): «قُلْتُ

(١) فِي اللِّسَانِ «أُلْحِقْتُ لَخْفَاءِ الْأَلِفِ».

(٢) [قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ. ع.]

(٣) [قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ. ع.]

(٤) [قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ. ع.]

(٥) [قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ. ع.]

لها: يا هَتَّاهُ، أي: يا هذه، تُفْتَحُ
الثُونُ وتُسَكَّنُ، وتُضَمُّ الهاءُ الأخيرةُ
وتُسَكَّنُ. وقيل: مَعْنَى يا هَتَّاهُ: يا
بَلْهَاءُ، كأنَّها نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ المَعْرِفَةِ
بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ.

وقولهم: ها هنا، وهُنا، ذَكَرَهُ
المُصَنِّفُ فِي آخِرِ الكِتَابِ.

وهنا، بالضم: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ
امْرِئِ القَيْسِ:

وَحَدِيثُ القَوْمِ يَوْمَ هُنَا
وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ^(١)

وقال المَهْلَبِيُّ: يَوْمَ هُنَا اليَوْمِ
الأوَّلُ، وأنشد:

إِنَّ ابْنَ عَائِشَةَ المَقْتُولَ يَوْمَ هُنَا
خَلَّى عَلَيَّ فِجَاجًا كَانَ يَحْمِيهَا^(٢)

(١) ديوانه ١٢٧، ومعجم البلدان (هنا)، وسيأتي
في (هنا) باب الألف اللينة، وقد نَوَّنَ ياقوت
النون من «هنا»، وهو كذلك عنده في الشعر
ولم تنوَّنِ الكلمة في الديوان، ويذكر اللسان
عن ابن بري في معجم البلدان (هنا).

(٢) معجم البلدان: (هنا) باب الألف اللينة، وسيرد
أيضًا في التاج أن «هنا اسم موضع غير
مصرف...».

وهُنَى، كَسُمِّي: مَوْضِعٌ دُونَ
مَعْدِنِ النفط^(١)، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
يَسُوفَانِ مِنْ قَاعِ الهُنَى كِدَامَةً
أَدَامَ بِهَا شَهْرُ الخَرِيفِ وَسَيلاً^(٢)
والهَنَوَاتُ، والهَنِيَّاتُ: الخِصَالُ
السُّوءُ، وَلَا يُقَالُ فِي الخَيْرِ.

[ه ن ي] *

(ي) * (هَنَيْتُ)، هَكَذَا هُوَ فِي
التُّسَخِّ بِالْأَحْمَرِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ
الجَوْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْكِيبِ «ه ن ا»:
(كِنَايَةٌ عَنْ فَعَلْتُ). وَنَصُّ
الجَوْهَرِيِّ: قَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ:
ذَهَبْتُ وَهَنَيْتُ: كِنَايَةٌ عَنْ فَعَلْتُ،
مِنْ قَوْلِكَ: هَنَنْ. فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

[ه و و] *

(و) * (الهُوَّةُ، كَقُوَّةٍ: مَا انْهَبَطَ

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «اللقط» والمثبت
من معجم البلدان (هني).

(٢) ديوانه ٤١٢ ومعجم البلدان (هني) وفي مطبوع
التاج ومخطوطه كمعجم البلدان «سيوفان» بدل
«يسوفان»، و«كرامة» بدل «كدامة»، والمثبت
من الديوان.

(و) الهَوَّةُ: (الكَوَّةُ)، ظاهره أنه
بَضَمُ الهاءِ كما يَفْتَضِيهِ سِياقُهُ،
وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ زِنَةٌ وَمَعْنَى.
نَقَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي الْهَذِيلِ
وَضَبَطَهُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جَمَعَ الهَوَّةُ هَوًى، كَقَوَّةٍ وَقَوًى.
عَنِ الْأَضْمَعِيِّ، وَهُوَ أَيْضًا جَمْعُ
الهَوَّةِ، بِالْفَتْحِ، كَقَرْيَةٍ وَقَرْىَ. عَنِ
ابْنِ شُمَيْلٍ. وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ:
لَلْبَيْتِ كِوَاءٌ كَثِيرَةٌ وَهَوَاءٌ كَثِيرَةٌ،
الوَاحِدَةُ كَوَّةٌ وَهَوَّةٌ، وَتُجْمَعُ الهَوَّةُ
أَيْضًا عَلَى هَوٍّ، بِحَذْفِ الهاءِ،
وَعَلَى هَوِيٍّ، كَصُلْبِيٍّ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: «إِذَا عَرَسْتُمْ^(١) فَاجْتَنِبُوا
هُوِيَّ الْأَرْضِ»، وَبِهِ فُسِّرَ.

وَتَصْغِيرُ الهَوَّةِ: هَوِيَّةٌ. وَهَكَذَا
رَوَى قَوْلُ الشَّامَاخِ:

مِنَ الْأَرْضِ، أَوِ الْوَهْدَةُ الْغَامِضَةُ
مِنْهَا؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَحَكَى
ثَعْلَبٌ: اللَّهُمَّ أَعِزَّنَا مِنْ هَوَّةِ الْكُفْرِ
وَدَوَاعِي النِّفَاقِ، قَالَ: ضَرْبُهُ مَثَلًا
لِلْكُفْرِ. وَفِي الصَّحَاحِ: الهَوَّةُ:
الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
* كَأَنَّهُ فِي هَوَّةٍ تَقْخِذُ مَا^(١) *

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الهَوَّةُ ذَاهِبَةٌ فِي
الْأَرْضِ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ مِثْلُ الدَّخْلِ غَيْرَ
أَنَّ لَهُ أَلْجَافًا، وَرَأْسُهَا مِثْلُ رَأْسِ
الدَّخْلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْحُفْرَةُ
الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ كَالْمَهْوَةِ، وَقِيلَ: هِيَ
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، (كَالْهُوَاءَةِ،
كُرْمَانَةٍ)، أَصْلُهَا: هَوَايَةٌ، وَقِيلَ:
هُوَ الْمَهْوَةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، (وَالْهُوُّ،
بِالْفَتْحِ: الْجَانِبُ) مِنَ الْأَرْضِ. كَذَا
فِي التَّوَادِرِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «غَرَسْتُمْ» بِالْفَيْنِ،
وَالْمَثْبُوتِ مِنَ اللِّسَانِ. وَتَكْمَلَةُ الْقَامُوسِ.
[قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ، فَهُوَ الْأَصْلُ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ
صَاحِبُ اللِّسَانِ. ع.]

(١) اللِّسَانُ وَهَذَا الْعَجْزُ مَعَ صَدْرِهِ وَهُوَ:
* كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَخَّلَمَا *
فِي اللِّسَانِ (دَحَلَمَ، وَقَحْذَمَ)، وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ
وَمَخْطُوطِهِ «تَقْخِذُ مَا» بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ.

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هُوَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرًا^(١)

وقيل: الهُوَّةُ هنا: تَصْغِيرُ الهُوَّةِ،

بمعنى: البِثْرِ البَعِيدَةِ المَهْوَاةِ. قال

ابن دُرَيْدٍ: وَقَعَ فِي هُوَّةٍ: أَيُّ: بِثْرِ

مُغْطَاةٍ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّكَ لَوْ أُعْطِيتَ أَزْجَاءَ هُوَّةٍ

مُغْمَسَةٍ لَا يُسْتَبَانُ ثَرَابُهَا

بِثُوبِكَ فِي الظُّلُمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي

لَجِئْتُ إِلَيْهَا سَادِمًا لَا أَهَابُهَا^(٢)

وإنما صَغَّرَهَا السَّمَاءُ لِلتَّهْوِيلِ.

وعَرْشُهَا: سَقْفُهَا الْمُغْمَى عَلَيْهَا

بِالثَّرَابِ، فَيَغْتَرُّ بِهِ وَاطِّئُهُ، فَيَقَعُ فِيهَا

فَيَهْلِكُ.

وهُوَّةُ بْنُ وَصَّافٍ: دَخَلَ بِالْحَزَنِ

لَبَنِي الْوَصَّافِ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ

(١) ديوانه ١٣٢ وضبطت فيه «هُوَّةٌ» بفتح الهاء

وكسر الواو، وسترده بهذا الضبط في (هوو)

واللسان، والتهذيب ٤٩٣/٦، وتكملة

القاموس، والبيت أيضًا في مادة (زمر) في

التكملة، والتاج برواية «حاجات النفوس

بزيمرا».

(٢) اللسان.

ابن كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ.

وهُوَّةُ بْنُ وَصَّافٍ مَثَلٌ تَسْتَعْمِلُهُ

الْعَرَبُ لِمَنْ يَدْعُونَ عَلَيْهِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي مِثْلِ مَهْوَى هُوَّةِ الْوَصَّافِ^(١)

وهو، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ^(٢) الْوَاوِ

كَأَنَّهُ جَمْعُ هُوَّةٍ: بُلَيْدَةٌ أَزَلِيَّةٌ عَلَى

تَلٍّ بِالصَّعِيدِ بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ دُونَ

قُوصٍ، تُضَافُ إِلَيْهَا كُورَةٌ يُقَالُ

لَهَا: هُوَ الْحَمْرَاءُ: كَذَا قَالَه

يَاقُوتُ، وَضَبَطَهُ بِسُكُونِ الْوَاوِ،

وَالصَّوَابُ أَنَّهَا بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ،

وَوَاوُهَا مُشَدَّدَةٌ. وَقَدْ رَأَيْتُهَا، وَبِهَا

قَبْرُ ضَرَارِ بْنِ الْأَزُورِ الصَّحَابِيِّ عَلَى

مَا يَزْعُمُونَ.

وقد نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ

وَالْأَدْبَاءِ، وَمِنْ مُتَأَخِّرِيهِمْ أَبُو

السَّرُورِ الْهُوِّيُّ الشَّاعِرُ، تَرْجَمَهُ

الْخَفَاجِيُّ فِي الرِّيحَانَةِ، وَقَالَ: هُوَ

مَنْ هُوَ، وَمَا أَذْرَاكَ مَا هُوَ.

(١) ديوانه ١٠٠، وتكملة القاموس، ومعجم

البلدان.

(٢) في معجم البلدان «بالضم ثم السكون، على

حرفين».

وفي التَّوَادِرِ: هو هَوَّةٌ^(١) بِالْفَتْحِ:
أَيُّ: أَحْمَقُ لَا يُمَسِّكُ شَيْئًا فِي
صَدْرِهِ.

[ه و ي] *

(ي) * (الهَوَاءُ) بِالْمَدِّ: (الْجَوُّ)
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ
الْقَالِي:

وَيَلْمُهَا مِنْ هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِيَةً

وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ^(٢)

وَالْجَمْعُ: الْأَهْوِيَّةُ، يُقَالُ: أَرْضٌ
طَيِّبَةُ الْهَوَاءِ وَالْأَهْوِيَّةِ، (كَالْمَهْوَاةِ
وَالْهَوَّةِ)، بِالضَّمِّ، (وَالْأَهْوِيَّةِ)
بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ عَلَى أَفْعُولَةٍ،

(١) [قلت: النص في التهذيب ٤٩٠/٦ فلان هَوَّةٌ،

أَيُّ: أَحْمَقُ لَا يُمْسِكُ شَيْئًا فِي صَدْرِهِ. كَذَا جَاءَ
فِيهِ مَضْبُوطًا ضَبَطَ قَلَمٌ، بِضَمِّ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ
الْوَاوِ مَفْتُوحَةً، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ. وَلَمْ أَجِدْ
هَذِهِ الصُّورَةَ فِي ضَبَطِ الْكَلِمَةِ لِلْمَحْقِقِ. ع.]

(٢) [قلت: البيت لامرئ القيس. انظر الديوان/

٢٢٧ زيادات. والمقصود والممدود
للقالي/ ٣١٩، والكتاب ٣٥٣/١، وفي
الكتاب ٢٧٢/٢ للنعمان بن بشير،
وانظر الخزانة ١١٢/٢، والأصول لابن
السراج ٣٢٢/١، وشرح المفصل ١١٤/٢،
وشرح الشافية ٢٦٢/٢. وانظر التاج
للمصنف: وي. ع.]

(وَالْهَاوِيَّةُ). وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْمَهْوَاةُ مَوْضِعٌ فِي الْهَوَاءِ مُشْرِفٌ^(١)
عَلَى مَا دُونَهُ مِنْ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ.
وَالْجَمْعُ: الْمَهَاوِي. وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: الْمَهْوَى وَالْمَهْوَاةُ: مَا
بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ. انْتَهَى.
وَالْهَاوِيَّةُ: كُلُّ مَهْوَاةٍ لَا
يُذْرِكُ قَعْرَهَا، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلْقُطٍ
الطَّائِيُّ:

يَا عَمْرُو لَوْ نَأْتَيْكَ أَرْمَاحَنَا

كَنتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَاوِيَّةُ^(٢)

(وَكُلُّ فَارِغٍ هَوَاءً. وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِرُهَيْرٍ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَغَلٍ

مِنَ الظُّلْمَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءً^(٣)

(١) [قلت: النص في التهذيب ٤٩٠/٦: مشرف ما

دونه. ومثله في العين ١٠٥/٤. ع.]

(٢) اللسان وغير معزو في الصحاح.

(٣) ديوانه ١٥، واللسان والصحاح، وفي مطبوع
التاج «الظلمات» تصحيف، والظلمان،
جمع: الضليم. [قلت: انظر المقصور
والممدود للقالي/ ٣١٩ وضبط فيه:
«الظلمان، كذا بالضَّمِّ، وهو ضبط قلم. ع.]

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ

هَوَاءَ كَسَفِ الْبَانِ جُوفِ مَكَايِرَةِ^(١)

وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ

هَوَاءً﴾^(٢)، أُنِيَ: فَارِغَةٌ.

(و) الهَوَاءُ: (الْجَبَانُ)؛ لَخُلُوقِ قَلْبِهِ

مِنَ الْجُرْأَةِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَأَنْشَدَ

الْقَالِي:

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سُفْيَانَ عُنِّي

فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخْبَ هَوَاءٍ^(٣)

(و) الهَوَى (بِالْقَصْرِ: الْعِشْقُ).

وَقَالَ اللَّيْثُ: هَوَى الضَّمِيرِ، وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَحَبَّةُ الْإِنْسَانِ لِلشَّيْءِ

وَعَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾^(٤)، أُنِيَ:

(١) اللسان. [قلت: في اللسان: قال كعب

الأمثال. ع.]

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٣.

(٣) عزى في اللسان والعين: ١٠٤/٤، والتعذيب

٤٩٢/٦ إلى حسان بن ثابت، وهو في ديوانه

٦٣

[قلت: انظر المقصور والمدود / ٣١٩. ع.]

(٤) سورة النازعات، الآية: ٤٠.

عَنْ شَهَوَاتِهَا وَمَا تَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ

الْمَعَاصِي. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: (يَكُونُ

فِي) مَدَاخِلِ (الْخَيْرِ وَالشَّرِّ). وَقَالَ

غَيْرُهُ: مَتَى^(١) تُكَلِّمَ بِالْهَوَى مُطْلَقًا

لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَذْمُومًا حَتَّى يُثَبَّتَ بِمَا

يُخْرِجُ مَغْنَاهُ، كَقَوْلِهِمْ: هَوَى

حَسَنٌ، وَهَوَى مُوَافِقٌ لِلصَّوَابِ.

(و) الهَوَى: (إِرَادَةُ النَّفْسِ)،

وَالْجَمْعُ الْأَهْوَاءُ.

(و) الهَوَى: (الْمَهْوِيُّ)، وَمِنْهُ

قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ السَّيِّحِ فَإِنْ يَكُنْ

هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُصْبِكَ اجْتِنَابُهَا^(٢)

(وَهَوَتْ الطَّعْنَةُ) تَهْوِي: (فَتَحَتْ

فَاهَا) بِالْدَّمِ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «من» والمثبت من

اللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٤ واللسان، والمحکم

٣٢٨/٤، وفي الثلاثة السابقة «تكن».

[قلت: الرواية الديوان ٧٠/١: فَإِنْ تُصِيبَ.

ع.]

* فَاخْتَاَصَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحًا *
* لِلشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَفْتُوحًا ^(١) *

(و) هَوَتْ (العقابُ) تَهْوِي (هويًا)
كَصُلِّي: (انْقَضَتْ عَلَى صَيْدٍ أَوْ
غَيْرِهِ) مَا لَمْ تُرْغَهُ، فَإِذَا رَاغَتْهُ قِيلَ:
أَهْوَتْ [لَهُ] ^(٢) إِهْوَاءً.

(و) هَوَى (الشَّيْءُ) يَهْوِي:
(سَقَطَ) مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلَ كَسُقُوطِ
السَّهْمِ وَغَيْرِهِ، (كَأَهْوَى وَانْهَوَى).
قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:
وَكَمْ مَنْزِلَ لَوْلَايَ طَحَتْ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ الْبَيْقِ مُنْهَوِي ^(٣)
فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ.

(١) ديوانه ٩٢ وفيه «منضوحا» مكان «مفتوحا»
واللسان، والمحكم ٣٢٧/٤، والتهذيب ٦/
٤٨٩.

(٢) زيادة من اللسان. [قلت: النص في التهذيب،
والزيادة مثبتة فيه. ع.]

(٣) اللسان، والمحكم ٣٢٧/٤، والصحاح (غير
منسوب) وفيه «ومنزله لولاي».

[قلت: انظر شرح المفصل ١١٩/٣،
١٥٩/٧، ٢٣/٩، والكتاب ٣٨٨/١،
والإنصاف ٦٩١/٢، والخصائص ٢٥٩/٢،
والخزانة ٤٣٠/٢. ع.]

(و) هَوَتْ (يَدِي لَهُ: امْتَدَّتْ
وَارْتَفَعَتْ، كَأَهْوَتْ). وقال ابنُ
الأَعْرَابِيِّ: هَوَى إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ،
وَأَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ قُرْبٍ. وفي
الحَدِيثِ: ^(١) «فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ»،
أَي: مَدَّهَا نَحْوَهُ، وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ
لِيَأْخُذَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْأَضْمَعِيُّ
يُنَكِّرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْوَى بِمَعْنَى هَوَى،
وَقَدْ أَجَاذَهُ غَيْرُهُ.

(و) هَوَتْ (الرَّيْحُ) هَوِيًا:
(هَبَّتْ). قَالَ:

* كَأَنَّ دَلْوِي فِي هَوِيٍّ رِيحٍ ^(٢) *
(و) هَوَى (فُلَانٌ: مَاتَ). قَالَ
النَّابِغَةُ:

وَقَالَ الشَّامِثُونَ هَوَى زِيَادٌ
لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينٌ ^(٣)
(و) هَوَى يَهْوِي هَوِيًا، بِالْفَتْحِ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) اللسان، والمحكم ٣٢٧/٤.

(٣) اللسان، والعين ١٠٥/٤ برواية «مبين»،
والتهذيب ٦/٤٩٠، والمحكم ٤/٣٢٨.

[قلت: المَثْبُتُ فِي الدِّيَوَانِ: مُبِينٌ. انظر فيه
ص/٢٦٣. وَرَجَّحَ مُحَقِّقُو التَّهْذِيبِ الرِّوَايَةَ:
مَتِينٌ، وَأَرَى أَنَّهُ تَرْجِيحُ مُرَدُّودٍ. ع.]

والضَّمُّ)، أي: كَغَنِيٍّ وَصُلِيِّ
(وَهَوِيَّانَا) مُحَرَّكَةٌ: (سَقَطَ مِنْ عُلُوِّ
إِلَى سُفْلٍ) كَسَقُوطِ السَّهْمِ وَغَيْرِهِ،
(كَانْهَوَى). وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا،
فَفِيهِ تَكَرَّرَ.

(و) هَوَى (الرَّجُلُ) يَهْوِي (هَوَةً،
بِالضَّمِّ: صَعِدَ وَارْتَفَعَ، أَوْ الْهَوِيُّ،
بِالْفَتْحِ)، أَي: كَغَنِيٍّ: (لِلإِضْعَادِ،
وَالْهَوِيُّ، بِالضَّمِّ)، أَي: كَصُلِيِّ
(لِلانْحِدَارِ). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفِي
صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١):
«كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ»، أَي:
يَنْحَطُّ، وَذَلِكَ مِثْلَةُ الْقَوِيِّ مِنْ
الرُّجَالِ. وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ
الْفَرْقِ هُوَ سِيَاقُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي
النُّوَادِرِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَذَكَرَ
الرِّيَاشِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْهَوِيَّ
بِالْفَتْحِ^(٢) إِلَى أَسْفَلٍ، وَبِضْمِّهَا إِلَى
فَوْقٍ، وَأَنْشَدَ:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) فِي اللِّسَانِ «بِفَتْحِ الْهَاءِ» وَهُوَ الْمُنَاسِبُ
لِمَصْطَلَحَاتِ الْمُصَنِّفِ الَّذِي يَعْنِي بِالْفَتْحِ فَتْحَ
الْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي.

* وَالذَّلُّ فِي إِضْعَادِهَا عَجَلَى الْهُوِيِّ^(١) *
وَأَنْشَدَ:

* هُوِيَّ الدَّلُّ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ^(٢) *
فَهَذَا إِلَى أَسْفَلٍ.

(وَهَوِيَّةٌ، كَرَضِيَّةٍ) يَهْوَى (هَوَى،
فَهُوَ هَوٍ) كَعَمٍ: (أَحَبَّهُ). وَفِي
حَدِيثِ بَيْعِ الْخِيَارِ^(٣): «يَأْخُذُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعِ مَا هَوِيَّ»، أَي: مَا
أَحَبَّ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَجْعَلْ أَفْعَدَةً
مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾^(٤) فَيَمُنُّ
قَرَأَ هَلْكَذَا إِنَّمَا عَدَّاهُ بِإِلَى؛ لِأَنَّ فِيهِ
مَعْنَى تَمِيلُ، وَالْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ^(٥)

(١) اللسان، والتهديب ٤٨٩/٦.

(٢) اللسان وصدده فيه:

* فَشَدَّ بِهَا الْأَمَاعِزَ وَهِيَ تَهْوَى *

[قلت: فِي التَّهْدِيبِ ٤٩١/٦: فَشَجَّ بِهَا...

وَقَاتِلُهُ زَهِيرٌ، وَسَيَاتِي بَعْدَ قَلِيلٍ تَامًا. ع.]

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ، آيَةُ ٣٧، وَقَرَأَ بِفَتْحِ الْوَاوِ

سَيَدْنَا عَلِيٍّ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ،

وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُجَاهِدُ (الْبَحْرِ ٤٣٣/٥).

[قلت: وَهِيَ قِرَاءَةُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّمِيعِ الْيَمَانِيِّ

وَمُجَاهِدٍ. وَانْظُرْ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَقِرَاءَةَ الْجَمَاعَةِ

فِي كِتَابِي: مَعْجَمُ الْقِرَاءَاتِ ٥٠١/٤. ع.]

(٥) [قلت: وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ مِنَ السَّبْعَةِ

وغيرهم. ع.]

﴿تَهْوَى﴾ بِكَسْرِ الْوَاوِ، أَي: تَرْتَفِعُ إِلَيْهِمْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَي تُرِيدُهُمْ. وَمَنْ فَتَحَ الْوَاوَ قَالَ: الْمَعْنَى تَهْوَاهُمْ، كَمَا قَالَ: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾^(١) وَرَدِفَكُمْ^(٢). وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(٣): ﴿تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي التَّفْسِيرِ تَهْوَاهُمْ.

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَأَنِّي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ﴾^(٤)، أَي: (ذَهَبَتْ بِهِوَاهُ وَعَقْلِهِ). وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَي: هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ^(٥)، جَعَلَهُ مِنْ هَوَى يَهْوِي، (أَوْ اسْتَهَامَتْهُ، وَحَيْرَتْهُ، أَوْ زَيَّنَتْ لَهُ هَوَاهُ). وَهَذَا قَوْلُ الزَّجَاجِ^(٦)، جَعَلَهُ مِنْ هَوِي يَهْوَى.

(١) سورة النمل، الآية: ٧٢.

(٢) عبارة الفراء في معاني القرآن ٧٨/٢ «... كما قال: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾، يريد ردفكم».

(٣) [قلت: جاء في معاني الأخفش/ ٣٧٧: تَهْوِي إِلَيْهِمْ... كَذَا اثْبَتَ بِالْيَاءِ. ع.].

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٧١.

(٥) تفسير غريب القرآن ١٥٤، وفيه «وذهبت» مكان «وأذهبت».

[قلت: النص في التهذيب: وأذهبت... ع.].

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٦٢.

(و) قالوا: إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ أَتَى (الْهَآوِي) وَالْعَاوِي، فَالْهَآوِي: (الْجَرَادُ)، وَالْعَاوِي: الذُّبُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا هُوَ الْغَاوِي - بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً - هُوَ الْجَرَادُ. وَهُوَ الْغَوْغَاءُ، وَالْهَآوِي: الذُّبُّ؛ لِأَنَّ الذُّنَابَ تَهْوِي إِلَى الْخِصْبِ، قَالَ: وَقَالُوا: إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالْهَآوِي، قَالَ: وَقَالُوا: إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا، يَغْنِي الْجَرَادَ وَالذُّنَابَ وَالْأَمْرَاضَ، وَتَقَدَّمَ لَهُ فِي «ع و ي» عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

(وَهَاوِيَّةٌ): بِلَا لَامٍ مَعْرِفَةٌ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، (وَالْهَاوِيَّةُ) أَيْضًا بِلَامٍ. نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ (جَهَنَّمَ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا)، آمِينَ، وَفِي الصُّحَاكِ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ بَغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَوْ كَانَتْ هَاوِيَّةٌ إِسْمًا عَلَمًا لِلنَّارِ لَمْ يَنْصَرِفْ

في الآية، وقوله تعالى: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾^(١)، أي: مَسْكَنُهُ جَهَنَّمُ. وقيل: مَعْنَاهُ أُمُّ رَأْسِهِ تَهْوِي فِي النَّارِ، وهذا قد تَقَدَّمَ فِي الْمِيمِ. وقال الفراء^(٢) عن بَعْضِهِمْ: هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ، كَمَا يَقُولُونَ: هَوَتْ أُمُّهُ. وَأَنْشَدَ لَكَنْبِ ابْنِ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَزِيحُ أَخَاهُ:

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا

وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ^(٣)

أَيُّ: هَلَكَتْ أُمُّهُ حَتَّى لَا تَأْتِيَ بِمِثْلِهِ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَيُقَالُ: هَوَتْ أُمُّهُ فَهِيَ هَاوِيَةٌ، أَيُّ: نَاكِلَةٌ. وقال بَعْضُهُمْ^(٤): أَيُّ: صَارَتْ هَاوِيَةٌ مَأْوَاهُ.

(و) مَضَى (هَوِيٌّ) مِنَ اللَّيْلِ

(كَغَنِيٍّ، وَيُضَمُّ، وَ) كَذَا (تَهَوَّاءَ مِنْ اللَّيْلِ)، أَيُّ: (سَاعَةً) مُمْتَدَّةً مِنْهُ. وَيُقَالُ: الْهَوِيُّ: الْحَيْنُ الطَّوِيلُ، أَوْ هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مِنَ الزَّمَانِ، أَوْ مُخْتَصَّصٌ بِاللَّيْلِ، كُلُّ ذَلِكَ أَقْوَالٌ. (وَأَهْوَى^(١)، وَسُوقَةٌ أَهْوَى، وَدَارَةٌ أَهْوَى^(٢): مواضع).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:]

الَهَوَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ مُنْخَرِقٍ الْأَسْفَلَ لَا يَعِي شَيْئًا كَالْجِرَابِ الْمُنْخَرِقِ الْأَسْفَلَ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَفْنَدْتُمْ هَوَاءً﴾^(٣). قَالَه الزَّجَّاجُ وَالْقَالِي.

وَهَوَى صَدْرُهُ يَهْوِي هَوَاءً^(٤): خَلَا، قَالَ جَرِيرٌ:

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: فهو موضع بأرض هجر، وذكر الحفصي أنه بأرض اليمامة، وقيل غير هذا. ع.]

(٢) [قلت: دارة أهوى: من أرض هجر، وقيل غير هذا. انظر ياقوت. ع.]

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤٣.

(٤) في مطبوع التاج كتكملة القاموس «هوى» والمثبت من اللسان والتهذيب ٦/ ٤٩١.

(١) سورة القارعة، الآية: ٩.

(٢) لم يرد في معاني القرآن للفراء ٢٨٧/٣.

(٣) الأصمعيات ٩٥، واللسان، والصحاح، وغير معزو في التهذيب ٦/ ٤٩٢. ويذكر الصاغانى في التكملة أن الرواية «هوت عِرْسُهُ».

(٤) هو الفراء في معاني القرآن ٢٨٧/٣.

وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَاهُهُمْ

لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُورَةِ طَارُوا^(١)

وَالْمَهْوَى: هُوَ الْمَهْوَاةُ، وَتَهَاوَوْا

فِي الْمَهْوَاةِ: سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ.

وَأَهْوَتْ الْعُقَابُ: انْقَضَتْ عَلَى

الصَّيْدِ فَأَرَاغَتْهُ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ هَلَكًا وَهَلَكًا وَهِيَ تَتَّبِعُهُ.

وَالْإِهْوَاءُ وَالْإِهْتِوَاءُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ

وَالْتَنَاوُلُ.

وَأَهْوَى بِالشَّيْءِ: أَوْمَأَ.

وَأَهْوَى إِلَيْهِ بَسْهُمْ، وَاهْتَوَى إِلَيْهِ بِهِ.

وَالْهَاوِي مِنَ الْحُرُوفِ، سُمِّيَ بِهِ

لِشِدَّةِ امْتِدَادِهِ، وَسَعَةِ مَخْرَجِهِ.

وَأَهْوَاهُ: أَلْقَاهُ مِنْ فَوْقٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿وَأَلْمُؤْنَفَكَةُ أَهْوَى﴾^(٢)، أَيِ:

(١) ديوانه ٨٣ برواية:

لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنْ مُجَاشِعًا

لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُورِ لَطَارُوا

وَاللَّسَانُ، وَالتَّهْذِيبُ ٤٩١/٦، وَفِيهِمَا

«أَجْوَاهُ».

(٢) سورة النجم، الآية: ٥٣.

أَسْقَطَهَا فَهَوَتْ.

وَهَوَى الشَّيْءُ هَوِيًّا: وَهَى.

وَهَوَتْ النَّاقَةُ تَهْوِي هَوِيًّا فَهِيَ

هَاوِيَةٌ: عَدَتْ عَدْوًا شَدِيدًا. قَالَ:

فَشَدَّ بِهَا الْأَمَاعِزَ وَهِيَ تَهْوِي

هُوِيًّا الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ^(١)

وَالْمَهَاوَاةُ: الْمَلَاجَةُ.

وَأَيْضًا شِدَّةُ السَّيْرِ. وَتَهَاوَى: سَارَ

شَدِيدًا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيَّ مُهَاقِنَا السَّرَى

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْنِ سَوَامٍ^(٢)

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي صَخْرٍ^(٣):

(١) اللسان، وتكملة القاموس، وفي مطبع التاج

كمخطوطه «فشذ» بالذال المعجمة تصحيف،

والتصويب من المرجعين المذكورين. والبيت

أيضًا في التهذيب ٤٩١/٦ وفيه «فشج»

بالجيم.

[قلت: تقدّم عجز البيت قبل قليل، وتخريجه

في الموضع الأول أولى، وألّيق. وقائله

زهير. وانظر اللسان/ شجج، والديوان/ ٦٧،

والرواية فيه فشج. ع.]

(٢) ديوانه ٦٠٢ (١٨/٧٨) واللسان، والتهذيب ٦/

٤٩٣. [قلت في اللسان: في البرين خواضع. ع.]

(٣) [قلت: في اللسان: أبي صخرة. ع.]

إِيَّاكَ فِي أَمْرِكَ وَالْمُهَاوَاةَ
وَكثْرَةَ التَّسْوِيفِ وَالْمُمَانَاةَ^(١)
وَالْهَوِيَّ، كَغَنِيٍّ: الْمَهْوِيُّ. قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ:
فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنُوحِ الْكَرْبِ
سِمْ قَدْ شَفَّ أَكْبَادُهُنَّ الْهَوِيُّ^(٢)
أَيُّ: فَقَدْ الْمَهْوِيُّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَقَدْ جَاءَ هَوَى
النَّفْسِ مَمْدُودًا فِي الشَّعْرِ، قَالَ:
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى
تَحِنُّ إِلَيْهَا وَالْهَوَاءُ يَتَشَوَّقُ^(٣)
وَرَجُلٌ هَوٍ: ذُو هَوَى مُخَامِرُهُ،
وَامْرَأَةٌ هَوِيَّةٌ، كَفَرِحَةٍ: لَا تَزَالُ
تَهْوَى، فَإِذَا بُنِيَ مِنْهُ فَعَلَةٌ بِسُكُونِ
الْعَيْنِ تَقُولُ: هِيَّةٌ مِثْلُ طِيَّةٍ.

وَإِذَا أَضْفَتِ الْهَوَى إِلَى النَّفْسِ،

تَقُولُ: هَوَايَ، إِلَّا هُذَيْلًا فَإِنَّهُمْ
يَقُولُونَ: هَوِيٍّ، كَقَفِيٍّ وَعَصِيٍّ،
وَأَنشَدَ ابْنُ حَبِيبٍ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:
سَبَقُوا هَوِيٍّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ
فَتَحَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ^(١)
وَهَذَا الشَّيْءُ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ كَذَا،
أَيُّ: أَحَبُّ إِلَيَّ. وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِأَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ:

وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا
فِي غَيْرِ مَا رَقَبْتُ وَلَا إِثْمِ
أَهْوَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحْتُ
مِمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ^(٢)

وَالْمَهْوَاةُ: الْبِئْرُ الْعَمِيقَةُ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٧، واللسان والصاح،
والمحكم ٣٩٧/٤.

[قلت: انظر شرح المفصل ٣/٣٣، والعيني
٣/٤٩٣، والديوان ١/٢، وشرح الأشموني
١/٥٤٠، وقطر الندى/١٩١، والمفضليات
٤٢١. ع.]

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٧٤. وفيه «منها تفين»
و«ولو بَخَلَّتْ»، واللسان، وغير منسوب في
الصاح.

(١) اللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠١، واللسان والمحكم
٣٢٧/٤.

[قلت: انظر الديوان ١/٦٧. ع.]

(٣) اللسان.

عنها^(١)، «وَامْتَحَ من المَهْوَةِ»،
 أَي: أَنَّهُ تَحَمَّلَ مَا لَمْ يَتَحَمَّلْ غَيْرُهُ.
 وَهُوَ: كِنَايَةٌ عَنِ الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ،
 وَفِي التَّنْيَةِ هُمَا، وَلِلْجَمَاعَةِ هُمْ.
 وَقَدْ تُسَكَّنُ الْهَاءُ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ
 الْوَائِ أَوْ الْفَاءِ أَوْ اللَّامِ، وَسَيَأْتِي لَهُ
 مَزِيدٌ بَيَانٍ فِي الْحُرُوفِ.

وَالْهُوِيَّةُ: الْأَهْوِيَّةُ. وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّمَاخِ:

* فَلَمَّا رَأَيْتَ الْأَمَرَ عَرْشَ هُوِيَّةٍ^(٢) *
 قَالَ: أَرَادَ أَهْوِيَّةً، فَلَمَّا سَقَطَتِ
 الْهَمْزَةُ رُدَّتِ الضَّمَّةُ إِلَى الْهَاءِ.

وَالْهُوِيَّةُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ: هِيَ
 الْحَقِيقَةُ الْمُطْلَقَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى
 الْحَقَائِقِ اشْتِمَالِ الثَّوَاتِ عَلَى الشَّجَرَةِ
 فِي الْغَيْبِ الْمُطْلَقِ.

وَأَهْوَى^(٣): اسْمُ مَاءٍ لِبَنِي حِمَّانَ،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) سبق بتمامه في المادة السابقة (هوى)، وسيرد
 في المادة التالية (هوا)، وفيها ضبطت «هوية»
 بفتح الهاء وكسر الواو.

(٣) [قلت: تقدّم هذا، وقد أحلت فيه على معجم
 البلدان. ع].

وَأَسْمُهُ: السُّبَيْلَةُ، أَتَاهُمُ الرَّاعِي
 فَمَنَعُوهُ الْوَرْدَ، فَقَالَ:

إِنَّ عَلَى الْأَهْوَى لَأَلَامَ حَاضِرٍ
 حَسَبًا وَأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلْوَانَا
 قَبَحَ الْإِلَهَ وَلَا أَحَاشِي غَيْرَهُمْ
 أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانَا^(١)
 وَإِهْوَى، كَذِكْرَى: قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ.

[ه و ا] *

(و) * (الْهَاءُ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ)،
 مَخْرَجُهُ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ مِنْ جَوَارِ
 مَخْرَجِ الْأَلِفِ. (وَتُبَدَلُ) مِنَ الْيَاءِ،
 كَهَذِهِ فِي هَذَا، وَمِنَ الْهَمْزَةِ
 كَهَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ، وَهَنْزَتُ الثُّوبِ
 وَأَنْزَتُهُ، وَمُهَيِّمٍ وَمُؤَيِّمٍ. وَمِنَ
 الْأَلِفِ، نَحْوُ: أَنَّهُ فِي أَنَا، وَلِمَهُ فِي
 لِمَا، وَهُنَّ فِي هُنَا. (وَتُزَادُ) فِي
 الْأَوَّلِ نَحْوُ: هَذَا وَهَذَا، وَفِي

(١) ديوانه ٢٧٧، واللسان، وفيهما «على أهوى»
 وتكملة القاموس.

[قلت: في معجم البلدان: فَإِنَّ عَلَى أَهْوَى...
 وكذا جاء نص الديوان. ع].

الْآخِرِ مِثْلُ هَاءِ الْوَقْفِ لِلتَّنَفُّسِ . وَلَا تَزَادُ فِي الْوَسْطِ أَبَدًا، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ مَبْسُوطًا فِي آخِرِ الْكِتَابِ..

(وَالْهُوَاهُ)، بِالْفَتْحِ، (وَتُضَمُّ)،
وهذه عن الفراء: (الْأَحْمَقُ)
الْأَخْرَقُ الذَاهِبُ اللَّبِّ، وَالْجَمْعُ:
الْهُوَاهِي، (و) أَيْضًا (الْبِئْرُ الَّتِي^(١))
لَا مُتَعَلِّقَ لَهَا، وَلَا مَوْضِعَ لِرَجْلِ
نَازِلِهَا؛ لِبُعْدِ جَالِيهَا). عن ابن
السَّكَيْتِ، كَالْهُوَّةِ وَالْمَهُوَّةِ.

(وَالْهُوِيَّةُ، كَعَنِيَّةٍ): الْحُفْرَةُ
(الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ). عن الْأَضْمَعِيِّ،
وبه رُوِيَ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرًا^(٢)
وقد تقدّم الكلام عليه.

(١) التي: ليس في القاموس:

(٢) ديوانه ١٣٢ واللسان وضبطت فيه لفظة «هوية»
بضم الهاء وفتح الواو وتشديد الياء المفتوحة،
تصغير «هوة» وبهذا الضبط سبقت في (ه و ر)
مرتين، والتكملة.

[قلت: تقدّم البيت في/ هوو، وتقدّم تخريجه.

(و) يُقَالُ: (سَمِعَ لِأُذُنِهِ هَوِيًّا)،
أَيُّ: (دَوِيًّا)، زِنَةً وَمَعْنَى. (وقد
هَوَتْ أُذُنُهُ) تَهْوِي، (و) يُقَالُ:
(هَيْئَكَ) يَا رَجُلُ، بِكَسْرِ الْيَاءِ
الْمُشَدَّدَةِ، أَيُّ: (أَسْرَعَ فِيمَا أَنْتَ
فِيهِ). نَقَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ،
(و) يُقَالُ: (مَا هَيَّانُهُ)، بِالشَّدِيدِ،
أَيُّ: (مَا أَمْرُهُ). نَقَلَ الْفَرَّاءُ.

(وَهَاوَاهُ) مُهََاوَةٌ: (دَارَاهُ، وَيُهَمَزُ)،
هَكَذَا نَقَلَ الْكِسَائِيُّ فِي بَابٍ: مَا
يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ، وَكَذَلِكَ دَارَاتُهُ
وَدَارِيَّتُهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ هَاوَاتُهُ
فِي الْهَمْزَةِ، وَقَدْ نَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ.

(وَالْهُوَاءُ^(١)) وَاللَّوَاءُ، مَكْسُورَتَيْنِ:
أَنْ تُقْبَلَ بِالشَّيْءِ وَتُدْبِرَ، أَيْ: ثَلَاثِيَّةٌ
مَرَّةً، وَتَشَادُهُ أُخْرَى). قَالَ الْفَرَّاءُ:
أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالْهُوَاءِ وَاللَّوَاءِ فَلَمْ يَأْتِهِ.
وَالْهُوَاءُ وَاللَّوَاءُ: أَنْ يُقْبَلَ وَيُدْبِرَ،
وَمَعْنَاهُ فِي اللَّيْنِ وَالشَّدَّةِ، ثَلَاثِيَّةٌ مَرَّةً

(١) [قلت: انظر المقصور والممدود للقبالي/ ٤٢٢

وانظر المخصص ٢٧/١٦ والتكملة. ع.]

وَيُشَادَّةُ أُخْرَى. انتهى^(١). ولم
يذكره في «ل و ي»، والذي ذكره
القالبي في آخر الممدود من
كتابه^(٢): وقولهم: جاء بالهواء
واللواء: إذا جاء بكل شيء. فتأمل.

(و) من خفيف هذا الباب (هي)
بكسر الهاء وتخفيف الياء،
(وتشدد)، قال الكسائي: هي لغة
همدان ومن والاهم، يقولون: هي
فعلت، قال: وغيرهم من العرب
يخففها، وهو المجمع عليه،
فتقول: هي فعلت. قال: وأصلها
أن تكون على ثلاثة أحرف مثل
أنت: (كناية عن الواحد المؤنث)،
كما أن هو كناية عن الواحد
المذكر. قال الكسائي: (وقد
تُحذف ياؤه) إذا كان قبلها ألف
ساكنة، (فيقال: حتى هـ)، كذا في

(١) قلت: ما أثبتته عن الفراء مثبت بتمامه في
الكلمة. [ع.]

(٢) قلت: ليس النص عند القالبي كالمثبت هنا عند
المصنف. انظر المقصور/٤٢٢. [ع.]

النسخ، والصواب: حتاه (فعلت
ذلك)^(١).

وهكذا هو نص الكسائي، ومثله:
وإنما فعلت، (ومنه): قال
اللحياني: قال الكسائي: لم
أسمعهم يلقون الياء عند غير الألف
إلا أنه أنشدني هو ونعيم قول
الشاعر:

(*) ديار سعدى إذ هـ من هواكا *^(٢)
فحذف الياء عند غير الألف.
قال: وأما سيبويه^(٣) فجعل حذف
الياء الذي هنا للضرورة. وسيأتي
له مزيد بيان في الحروف.

(وهي بن بي، وهيان بن بيان:
كناية عمّن لا يعرف) هو (ولا

(١) في القاموس «ذاك».

(٢) اللسان (ها) وفيه «دار لسعدى» و«دار لسلمى»
وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائتين من
شواهد القاموس.

[قلت: انظر شرح المفصل ٩٧/٣،

والإنصاف/٩، ٦٨٠، ٦٨٣، والخزانة/١

٢٢٧، ٣٩٩/٢، والخصائص/١، ٨٩،

وشرح الشافية/٢، ٣٤٧، والكتاب/١، ٩. [ع.]

(٣) قلت: انظر الكتاب/١، ٩. [ع.]

يُغَرِّفُ أَبُوهُ)، يُقَالُ: لَا أَذْرِي أَيُّ هَيٍّ
ابْنِ بَيٍّ هُوَ، مَعْنَاهُ: أَيُّ الْخَلْقِ هُوَ.
(أَوْ كَانَ هَيٍّ) بَنُ بَيٍّ (مِنْ وَلَدِ آدَمَ)
عَلَيْهِ السَّلَامُ، (وَانْقَطَعَ نَسْلُهُ). وَلَوْ
قَالَ: فَانْقَرَضَ^(١) كَانَ أَخْصَرَ،
وكَذَلِكَ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ.

قُلْتُ: جَاءَ ذَلِكَ فِي نَسَبِ
جُرْهُمٍ: عَمَرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
مُضَاضِ بْنِ هَيٍّ بْنِ بَيٍّ بْنِ جُرْهُمٍ.
حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي.

(وَيَاهَيَّ مَالِي: كَلِمَةٌ تَعْجِبُ)،
مَعْنَاهُ: يَا عَجَبًا، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

* يَا هَيَّ مَالِي قَلِقْتُ مَحَاوِرِي *
* وَصَارَ أَشْبَاهُ الْفَغَا ضَرَائِرِي^(٢) *

(لُغَةٌ فِي الْمَهْمُوزِ). وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: يَاهَيَّ^(٣)

مَالِي، وَيَا هَيَّ مَا أَصْحَابُكَ^(١)، لَا
يُهْمَزَانِ. وَمَا: فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ،
كَأَنَّهُ قَالَ: يَا عَجَبِي.
(وَهَيَّا هَيَّا): كَلِمَةٌ (زَجْرٌ) لِلْإِبِلِ،
أَنْشَدَ سَيَبَوَيْه:

* لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيَا *
* مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا *
* وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ بِهِيَا هَيَّا^(٢) *

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الِهَاءُ بِالْقَصْرِ: لُغَةٌ فِي الْهَاءِ، بِالْمَدِّ
لِلحَرْفِ الْمَذْكُورِ، وَالنُّسْبَةُ هَايِي
وَهَاوِيٌّ وَهَوِيٌّ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: هَيَّيْتُ
هَاءَ حَسَنَةً، وَالْجَمْعُ: أَهْيَاءُ وَأَهْوَاءُ
وَهَاءَاتٌ، كَأَذْوَاءٍ وَأَحْيَاءٍ وَدَايَاتٍ.
وَالِهَاءُ: بِيَاضٌ فِي وَجْهِ الطَّبِيِّ،
وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

(١) [قلت: كذا في اللسان ومطبوع التاج، ولعل
الصواب: مَا أَصَابَكَ. ع.]

(٢) اللسان والكتاب ٥٦/١ وعزيت في اللسان
(جلد) لابن ميادة، والثالث في الحكم ٤/
٢٤٤ (غير منسوب).

[قلت: انظر شرح المفصل ٣٣/٤، ٩٦/٧،
١١٥/٧ والرواية فيه: فَهَايِيَا، والخزانة ٤/
٥٩، والنوادر لأبي زيد ٥١٢. ع.]

(١) هو لفظ ابن سيده (المحكم ٢٤٤/٤).

[قلت: وهو لفظ الأزهرى، انظر التهذيب ٦/

٤٨٣. ومثله في العين ١٠٧/٤. ع.]

(٢) اللسان (هي)، والمحكم ٢٤٤/٤.

(٣) [قلت: ضبطه محققو التهذيب بالضم: يَا هَيَّ،
ولعله الأصح، وما أثبتته المحقق تبع فيه
اللسان. ع.]

كَأَنَّ خَدْيَهَا إِذَا لَثَمَتْهَا
هَاءُ غَزَالٍ يَافِعٍ لَطَمَتْهَا^(١)
نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَيَّ بَنُ بَيٍّ ،
وَهَيَّانُ بَنُ بَيَّانَ ، وَبَيُّ بَنُ بَيٍّ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَسِيسًا .
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَطَّتْ بَرْكَهَا بِهِمْ
وَأَعْطَتْ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنُ بَيَّانٍ^(٢)
وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ :

بِعَرَضٍ مِنْ بَنِي هَيَّ بَنُ بَيٍّ
وَأَنذَالَ الْمَوَالِي وَالْعَبِيدِ^(٣)
وَيَا هَيَّ مَالِي : مَعْنَاهُ التَّأْسُفُ
وَالْتَلَهُفُ . عَنْ الْكِسَائِيِّ . وَأَنشَدَ
أَبُو عُيَيْنَةَ :

يَا هَيَّ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ^(٤)
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : مَا أَحْسَنَ هَذَا .

(١) البصائر ٢٩٨/٥ وتكملة القاموس وفيهما «خديها» .

(٢) اللسان، والعين ١٠٧/٤ وتكملة القاموس .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان .

وَيَقُولُونَ : هَيَّا هَيَّا ، أَي : أَسْرِعْ إِذَا
جَدَّوَا^(١) بِالْمَطِيِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَرِيرِيِّ : «فَقُلْنَا^(٢) لِلْغُلَامِ : هَيَّا
هَيَّا ، وَهَاتِ مَا تَهَيَّا» . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : وَيَقُولُونَ عِنْدَ الْإِغْرَاءِ
بِالشَّيْءِ : هَيَّ هَيَّ ، بِكُسْرِ الْهَاءِ ،
وَقَدْ هَيَّيْتُ بِهِ : أَي : أَغْرَيْتُهُ .

وَهَيَّيَّةً ، بِالْكَسْرِ ، وَالْهَاءُ
لِلسَّكْتِ : قَرْيَةٌ بِمَضَرَ فِي الشَّرْقِيَّةِ .

وَهَيَّا ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ حُرُوفِ
النُّدَاءِ ، هَاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ،
وَسَيَّأَتِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ لَا
تَقُولُ : هَيَّاكَ ضَرَبْتُ ، وَيَقُولُونَ :
هَيَّاكَ وَزَيْدًا ، إِذَا نَهَوْكَ . وَالْأَخْفَشُ
يُجِيزُ : هَيَّاكَ ضَرَبْتُ ، وَسَيَّأَتِي .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَضْلُهُ إِيَّاكَ ، فَقَلِبْتَ
الْهَمْزَةَ هَاءً . نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ

(١) كذا في مطبوع التاج كتكملة القاموس «جدوا»

بالجيم والمثبت من المخطوط واللسان .

(٢) [قلت : انظر المقامات : المقامة الكوفية ص/

٤٣ والنص . . . وهَلُمَّ ماتهيًا . ع.]

بَنِي أَسَدٍ وَقَيْسٍ: هِيَ فَعَلَتْ ذَلِكَ،
بِاسْكَانِ الْيَاءِ، وَقَدْ يُسَكِّنُونَ الْهَاءَ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا وَأَرْقَنِي

فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ؟^(١)
وَذَلِكَ عَلَى التَّخْفِيفِ، وَسَيَأْتِي إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَالْهَوَاهِي: الْبَاطِلُ مِنَ الْقَوْلِ
وَاللَّغْوِ، كَذَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، فَعَبَّرَ
عَنِ الْجَمْعِ بِالْمُفْرَدِ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ
أَحْمَرَ:

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْعُوَانِ أَطِبَّةً
إِلَيَّ وَمَا يُجِدُونَ إِلَّا الْهَوَاهِيَا^(٢)

(١) اللسان. [قلت: قائله المرار بن منقذ، وقيل
لغيره، وانظر تحقيق هذا في مغني اللبيب ١/
٢٧٢ - ٢٧٣ تحقيق عبداللطيف الخطيب.
وانظر شرح البغدادى لشواهد مغني اللبيب
١/٢٠٢، وشرح السيوطي ١/١٣٤، وشرح
الألفية لابن الناظم: ٢٠٧، وشرح المفصل
١٣٩/٩... ع].

(٢) شعره/ ١٧٠. واللسان، والصحاح، والتهذيب
٤٩٢/٦ وجاء في اللسان: «قال ابن بري:
صوابه: الهواهِي: الأباطيل، لأن الهواهِيَّ
جمع هَوَاهَة من قوله: هَوَاهَة اللَّبْ أَخْرَقُ
وإنما خففه ابن أحمر ضرورة».

(فصل الياء)

المثناة التَّخْتِيَّةُ مَعَ نَفْسِهَا وَالْوَاوُ

[ي ا ب ي]

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَايِي، بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ: جَدُّ مُحَمَّدٍ
ابن سَعِيدِ بْنِ قُنْدِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ ابْنِ
السُّكَيْنِ^(١) الطَّائِي، وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ
حَلِيسٍ^(٢) بنِ أَحْمَدَ. ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ.

[ي د ي] *

(ي) * (الْيَدُ)، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ
وَضَمِّهَا: (الْكَفُّ، أَوْ مِنْ أَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَفِّ)، كَذَا فِي
النُّسخ، وَالصَّوَابُ إِلَى الْكَتِفِ^(٣).
وهَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ^(٤). وَقَالَ غَيْرُهُ:
إِلَى الْمَنْكِبِ، وَهِيَ أَنْثَى مَحْدُوفَةٌ
الْلامُ (أَصْلُهَا: يَذِي) عَلَى فَعْلٍ،
بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ
تَخْفِيفًا فَاعْتَقِبَتْ حَرَكَةُ اللَّامِ عَلَى

(١) فِي الْمَشْتَبِه ٣٨، وَالْإِكْمَالُ لَابِنِ مَآكُولَا ١/

١٦١، وَالتَّبَصِيرُ ٥٥ «أَبِي السُّكَيْنِ».

(٢) فِي الْإِكْمَالِ ابْنِ مَآكُولَا ١/١٦١ «حَلِيسٌ».

(٣) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ.

(٤) عِبَارَةُ الزَّجَّاجِ فِي اللِّسَانِ «مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ
إِلَى الْكَفِّ».

الدَّالِ، (ج: أَيْدٍ)، على ما يَغْلِبُ في
جَمْعِ فَعْلٍ في أَذْنَى الْعَدَدِ، (وَيُدِي)،
كثُدي، قال الجَوْهَرِيُّ: وهذا جَمْعُ
فَعْلٍ مِثْلُ: فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ وفُلُوسٍ،
ولا يُجْمَعُ فَعْلٌ بِتَخْرِيكِ الْعَيْنِ عَلَى
أَفْعَلٍ إِلَّا في أَحْرَفٍ يَسِيرَةٍ مَعْدُودَةٍ،
مِثْلُ: زَمَنٍ وَأَزْمَنٍ، وَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ،
وَعَصَا وَأَعْص. وَأَمَّا قَوْلُ مُضَرَّسِ
ابن رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ، أَنَشَدَهُ سَيِّوِيَّةُ:
فَطَرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَغْمَلَاتِ

دوامي الأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا^(١)

فإنَّه احتاجَ إلى حَذْفِ الْيَاءِ،
فَحَذَفَهَا، وَكَأَنَّهُ تَوَهَّمَ التَّنْكِيرَ^(٢) في
هَذَا فَشَبَّهَ لَامَ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّنْوِينِ مِنْ
حَيْثُ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ
خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ
لِأَجْلِ اللَّامِ تَخْفِيفًا كَمَا تَحْذِفُهَا

(١) اللسان، وغير منسوب في الصحاح، والكتاب
٢٧/١، ١٩٠/٤. [قلت: انظر الخصائص
٢٦٩/٢، ومغني اللبيب ٢٢٩/٣، وشرح
الشواهد للبغدادى ٣٣٧/٤، وشواهد شرح
الشافعية/ ٤٨١، وروايته: خفاف الرطه،
واللسان: جزر. ع.]

(٢) في مطبوع التاع ومخطوطه «فخففها وكان يوهم
التكثير» والمثبت من اللسان والنقل عنه.

لِأَجْلِ التَّنْوِينِ، ومِثْلُه:

.... وما

قَرَقَرُ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ^(١)

وقال الجَوْهَرِيُّ: هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ يَحْذِفُونَ الْيَاءَ مِنَ الْأَصْلِ مَعَ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ، فَيَقُولُونَ فِي
الْمُهْتَدِي: الْمُهْتَدِ، كَمَا يَحْذِفُونَهَا
مَعَ الْإِضَافَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ،
وَهُوَ حَقَّافُ بْنُ نُدْبَةَ:

* كَنُوحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ^(٢) *

(١) جزء من بيت وتماه مع سابقه:

لَا صُلَحَ بَيْنِي فاعلموه ولا
بينكم ما حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَيَفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا
قَرَقَرُ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

وهما منسوبان لأبي عامر بن حارثة من بني سليم
جد العباس بن مرداس في مادتي (قمر، عتق)
باللسان والتاج، والسمط (الذيل) ٣٦، ٣٧
ومن غير عزو في اللسان، والمُتَجَدِّ/ ٤٥،
وسبقا في (ودي).

(٢) اللسان وغير منسوب في الصحاح وعجزه
فيهما:

* وَمَسَحْتُ بِالتَّنْتِنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ *
[قلت: انظر شرح المفصل ١٤٠/٣،
والإنصاف/ ٥٤٦، والكتاب ٩/١. والسيرافي
٢٢٧/١. ع.]

أَرَادَ: «كَنَوَاجِي»، فَحَذَفَ الْيَاءَ لَمَّا أَضَافَ كَمَا كَانَ يَحْذِفُهَا مَعَ التَّنْوِينِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالصَّحِيحُ أَنَّ حَذْفَ الْيَاءِ فِي الْبَيْتِ لِمُضَرَّةِ الشُّعْرِ لَا غَيْرُ. وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سَيْبَوَيْهِ. انْتَهَى. وَشَاهِدُهُ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾^(١)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾^(٢)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِمَّا كَنَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾^(٣)، وَ ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾^(٤)، وَ ﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾^(٥)، (جج) أَنَّى: جَمْعُ الْجَمْعِ: (أَيَادٍ)، هُوَ جَمْعُ أَيْدٍ، كَأَكْرَعٍ وَأَكَارِعَ. وَخَصَّهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: وَقَدْ جُمِعَتِ الْأَيْدِي فِي الشُّعْرِ عَلَى أَيَادٍ، قَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ يَصِفُ الثَّلْجَ:

- (١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٧٩.
(٤) سورة يس، الآية: ٧١.
(٥) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

* كَأَنَّهُ بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ *
* قُطِرَ سَخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ^(١) *
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَأَمَّا وَاحِدًا فَكَفَاكَ مِثْلِي
فَمَنْ لِيَدٍ تُطَاوِحُهَا الْأَيْدِي^(٢)
وَفِي الْمُخَكَّمِ: وَأَنْشَدَ أَبُو
الْخَطَّابِ:
سَاءَ مَا تَأَمَّلْتُ فِي أَيَادِي

نَا وَإِشْنَقَهَا إِلَى الْأَغْنَاقِ^(٣)
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْيَدُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْأَسَامِي عَلَى حَرْفَيْنِ وَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا فِي التَّصْغِيرِ، أَوْ فِي التَّشْنِيعِ،

(١) اللسان، والثاني غير منسوب في الصحاح.
أقلت: انظر شرح المنفصل ٧٤/٥،
والخصائص ٢٦٩/١، وانظر اللسان/سخم.
[ع].

(٢) اللسان ومادة (طوح) وسبق في (طوح)، وفي مطبوع التاج ومخطوطه «أيد» أبدل «ليد» والمثبت من المواضع المذكورة.

(٣) اللسان، وعزى برواية: «ما بنا تبين في الأيادي» في (شتق)، وكذلك في التاج (شتق) إلى عدي ابن زيد، وهو في ديوانه ٩٢.

أو الجَمْع، ورُبَّما لم يُردَّ في التَّثْنِيَّة،
ويُثنَّى^(١) على لَفْظِ الواحد.

(والْيَدَى، كالفَتَى، بِمَعْنَاهَا)،
أَي: بِمَعْنَى الْيَدِ.

وفي الصَّحاح: وَبَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ لِلْيَدِ: يَدَى، مِثْلُ رَحَى، قَالَ
الرَّاجِزُ:

* يَا رَبِّ سَارِ سَارَ مَا تَوَسَّدَا *
* إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا^(٢) *

وفي الْمُحْكَم: الْيَدَا: لُغَةٌ فِي
الْيَدِ، جَاءَ مُتَمَمًّا عَلَى فَعَلٍ، عَنْ
أَبِي زَيْدٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

* أَوْ كَفَّ الْيَدَا *

وقال آخر:

قَدْ أَقْسَمُوا لَا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَهُ

حَتَّى تَمُدَّ إِلَيْهِمْ كَفَّ الْيَدَا^(٣)

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ويثنى» والمثبت
من اللسان.

(٢) اللسان، والصَّحاح. [قلت: انظر شرح
المفصل ١٥٢/٤، والخزانة ٣٥٥/٣، الهمع
١٢٩/١. ع.]

(٣) اللسان.

قال ابنُ بَرِّي: وَيُرَوَّى «لَا
يَمْنَحُونَكَ بَيْنَهُ»، قَالَ: وَوَجْهُ ذَلِكَ
أَنَّهُ رَدٌّ لَامَ الْكَلِمَةِ إِلَيْهَا لَضَرُورَةِ
الشَّعْرِ كَمَا رَدَّ الْآخِرُ لَامَ دَمٍ إِلَيْهِ
عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

* فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا^(١) *

قُلْتُ: وَهَكَذَا حَقَّقَهُ ابْنُ جُنِّي

فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ الْمُخْتَسَبِ. وَقِيلَ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ

وَتَبَّتْ^(٢)﴾: إِنَّهَا عَلَى الْأَضْل؛ لِأَنَّهَا

لُغَةٌ فِي الْيَدِ، أَوْ هِيَ الْأَضْل؛

وَحُذِفَ أَلْفُهُ، أَوْ هِيَ تَثْنِيَّةُ الْيَدِ كَمَا

هُوَ الْمَشْهُورُ (كَالْيَدَةِ)، هَكَذَا فِي

النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: كَالْيَدِ، بِالْهَاءِ

كَمَا فِي التَّكْمِيلَةِ. (وَالْيَدُ،

مُشَدَّدَةٌ). فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ. وَقَالَ

ابْنُ بُزُرْجٍ: الْعَرَبُ تُشَدِّدُ الْقَوَافِي

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ٤٨/٥،

والخزانة ٣٥٢/٣، وأمالى الشجري ٣٤/٢،

والمنصف ١٤٨/٢. مجالس العلماء/٣٢٦،

وشرح التصريف الملوكي/٤١٥، وانظر ما

تقدم/أطم، وكذا في اللسان. ع.]

(٢) سورة المسد، الآية الأولى.

وإن كانت من غير المضاعف ما كان
من الياء وغيره، وأنشد:
فجازوهم بما فعلوا إليكم
مجازاة القروم يدا بيد
تعالوا يا حنيف بني لجيم
إلى من فل حدكم وحدي^(١)
(وهما يدان)^(٢)، على اللغة
الأولى، ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ
يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾^(٣) وأما على اللغة
الثانية فيديان، كما قيل في ثنية:
عصا، ورخي، ومنا: عصيان،
ورحيان، ومنوان، وأنشد
الجوهري:

يديان بيضاوان عند محرق

قد يمتعانك منهما أن تهضما^(٤)

ويروى: «عند محلم»^(٥). قال

ابن بري: صوابه كما أنشده

السيرافي:

* قد تمتعانك أن تضام وتضهدا^(١) *

(و) من المجاز: (اليد: الجاه).

(و) أيضا: (الوقار).

(و) أيضا: (الحجر على من

يستحقه)، أي: المنع عليه.

(و) أيضا: (منع الظلم). عن ابن

الأعرابي.

(و) أيضا: (الطريق)، يقال: أخذ

فلان يد بحر، أي: طريقه، وبه فسر

قولهم^(٢): تفرقوا أيادي سبا؛ لأن

أهل سبا لما مرقهم الله تعالى

أخذوا طرقات شتى. ويقال أيضا:

أيدي سبا، وفي حديث

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ٥١/٤،

٨٣/٥، ٥/٦، ٥٦/١٠، والخزانة ٣/

٣٤٧. ع.]

(٢) [قلت: أصل هذا أنه مثل من الأمثال السائرة،

وروايته: ذهبوا أيدي سبا. وكذا جاء عنهم

الرواية التي أثبتتها المصنف. انظر مجمع

الأمثال ١/٢٧٥، والتهذيب ٦/٢٤٠،

والمستقصى ٢/٨٨، ويروى: أيادي سبا،

وانظر النهاية في غريب الحديث. ع.]

(١) اللسان.

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «يديان».

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٤) اللسان، والصاح.

(٥) هي رواية اللسان. [قلت: رواية اللسان:

قد يمتعانك بينهم. ع.]

الهِجْرَةَ^(١): «فَأَخَذَ بِهِم يَدَ الْبَحْرِ»
أي: طَرِيقَ السَّاحِلِ.

(و) أَيْضًا: (بِلَادُ الْيَمَنِ)، وبه فَسَّرَ
بَغُضٌ: «أَيَادِي سَبَا»؛ لِأَنَّ مَسَاكِينَ
أَهْلٍ سَبَا كَانَتْ بِهَا. وَلَا يَخْفَى مَا
فِي تَغْيِيرِ الْوَاحِدِ بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ مِنْ مُخَالَفَةٍ.

(و) أَيْضًا: (الْقُوَّةُ)، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، يَقُولُونَ: مَا لِي بِهِ يَدٌ،
أَي: قُوَّةٌ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى:
﴿أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارِ﴾^(٢)، مَعْنَاهُ:
أُولَى الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ، وَكَذَا قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^(٣)،
أَي: قُوَّتُهُ فَوْقَ قُوَاهُمْ.

(و) أَيْضًا: (الْقُدْرَةُ). عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، يَقُولُونَ: لِي عَلَيْهِ يَدٌ،
أَي: قُدْرَةٌ.

(و) أَيْضًا: (السُّلْطَانُ). عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُ: يَدُ الرِّيحِ:

سُلْطَانُهَا، قَالَ لَيْدٌ:

* لَطَافٌ أَمْرُهَا بِيَدِ الشُّمَالِ^(١) *

لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ
السَّحَابِ جُعِلَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَيْهِ.

(و) أَيْضًا: (الْمَلِكُ)، بِكَسْرِ
الْمِيمِ). عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ:
هَذِهِ الصَّنْعَةُ فِي يَدِ فُلَانٍ، أَيْ فِي
مِلْكِهِ، وَلَا يُقَالُ: فِي يَدَي فُلَانٍ.
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الشَّيْءُ فِي
يَدِي، أَيْ: فِي مِلْكِي. انْتَهَى.
وَيَقُولُونَ: هَذِهِ الدَّارُ فِي يَدِ فُلَانٍ،
وَكَذَا هَذَا الْوَقْفُ فِي يَدِ فُلَانٍ،
أَي: فِي تَصَرُّفِهِ وَتَحَدِّثِهِ.

(و) أَيْضًا: (الْجَمَاعَةُ) مِنْ قَوْمِ
الْإِنْسَانِ وَأَنْصَارِهِ. عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

* أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا *

* وَبَاحَةً حَوْلَهَا عَقَارًا^(٢) *

(١) شرح ديوانه ٧٧، والبيت فيه بتمامه:

أَضَلَّ صَوَارِثَهُ وَتَضَيَّقَتْهُ نَطُوفٌ ...

والعجز في اللسان برواية: «نَطَافٌ».

(٢) اللسان، ومادة (بوح)، والأساس.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.].

(٢) سورة ص، الآية: ٤٥.

(٣) سورة الفتح، الآية: ١٠.

ومنه الْحَدِيثُ^(١): «هَمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ»، أَيْ: هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ لَا يَسْعُهُمُ التَّخَاذُلُ، بَلْ يُعَاوَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

(و) أَيْضًا: (الْأَكْلُ). عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ: ضَغَّ يَدَكَ، أَيْ: كُلَّ.

(و) أَيْضًا: (النَّدَمُ). عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُ يُقَالُ: سَقِطَ فِي يَدِهِ: إِذَا نَدِمَ، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا.

(و) أَيْضًا: (الْغِيَاثُ). عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) أَيْضًا: (الاسْتِئْذَانُ)، كَذَا فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: الْاسْتِئْذَانُ، وَهُوَ الْإِنْقِيَادُ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنَاجَاةِ^(٢): «وَهَذِهِ يَدِي لَكَ»، أَيْ: اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ، وَانْقَدْتُ

لَكَ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ: نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ^(١): «هَذِهِ يَدِي لِعِمَّارٍ، أَيْ: أَنَا مُسْتَسْلِمٌ لَهُ، مُنْقَادٌ، فَلِيُخْتَكِمَ عَلَيَّ بِمَا شَاءَ». وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ:

* أَطَاعَ يَدًا بِالْقَوْدِ وَهُوَ ذُلُّ^(٢) *

إِذَا انْقَادَ وَاسْتَسْلَمَ، وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾^(٣)، أَيْ: عَنْ اسْتِئْذَانٍ وَانْقِيَادٍ.

(و) أَيْضًا: (الذُّلُّ). عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾^(٣)، أَيْ: عَنْ ذُلٍّ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَيُقَالُ: مَعْنَاهُ نَقْدًا لَا نَسِيئَةً.

قُلْتُ: رَوَى ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ الْبَزْزِيِّ، وَنَصُّهُ: نَقْدًا عَنْ ظَهْرِ يَدِ

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع.]

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٣٩/٦، ولم

يذكره على أنه شطر بيت. ع.]

(٣) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع.]

لَيْسَ بِنَسِيَّةٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مَنْ أَطَاعَ لِمَنْ قَهَرَهُ فَأَعْطَاهَا عَنْ طِيبَةِ نَفْسٍ فَقَدْ أَعْطَاهَا عَنْ يَدٍ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: عَنْ يَدٍ: أَيْ: يَمْشُونَ بِهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا يَجِئُونَ بِهَا رُكْبَانًا، وَلَا يُرْسِلُونَ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ^(١): «وَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ»^(٢)، مُوَاتِيَةً مُطِيعَةً غَيْرَ مُمْتَنِعَةٍ؛ لِأَنَّ مَنْ أَبَى وَامْتَنَعَ لَمْ يُعْطِ يَدَهُ. وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا يَدُ الْآخِذِ فَالْمَعْنَى عَنْ يَدٍ قَاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيَةٍ.

(و) أَيْضًا: (النَّعْمَةُ) السَّابِغَةُ، عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ يَدًا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ بِالْإِعْطَاءِ، وَالْإِعْطَاءُ إِنَاءَةٌ بِالْيَدِ، وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾^(٣)، أَيْ: عَنْ إِنْعَامٍ

(١) فِي اللِّسَانِ، وَالنِّهَايَةِ «سَلْمَانٌ».

(٢) [قُلْتُ: اخْتِصَارُ الْمُصَنِّفِ فِي النِّقْلِ عَنِ النِّهَايَةِ مُؤْهِمٌ، وَالنَّصُّ بَعْدَ الْحَدِيثِ: إِنْ أُرِيدَ بِالْيَدِ يَدُ الْمُعْطِي، فَالْمَعْنَى: عَنْ يَدٍ مُوَاتِيَةٍ مُطِيعَةٍ... ع].

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: ٢٩.

عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ قُبُولَ الْجِزْيَةِ وَتَرْكَ أَنْفُسِهِمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ، وَيَدٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ جَزِيلَةٌ.

(و) أَيْضًا: (الْإِحْسَانُ تَضَطُّعُهُ). نَقَّلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ: هُوَ طَوِيلُ الْيَدِ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ، إِذَا كَانَ سَمَحًا جَوَادًا. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَسْرَعُكُنَّ لِحُوقًا بِي»^(١) أَطْوَلُكُنَّ يَدًا. كُنِيَ بِطُولِ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ. وَفِي حَدِيثِ قَيْصَةَ^(٢): «مَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلْجَزِيلِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةٍ»، أَيْ: عَنْ إِنْعَامٍ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: لَهُ عَلَيَّ يَدٌ، وَلَا يَقُولُونَ: لَهُ عِنْدِي يَدٌ، وَأَنْشَدَ:
لَهُ عَلَيَّ أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا
وَإِنَّمَا الْكُفْرُ أَنْ لَا تُشْكِرَ النِّعَمَ^(٣)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: «بِي لِحُوقًا»، وَالْمُثَبِّتُ مِنَ اللِّسَانِ، وَالنِّهَايَةِ.

(٢) [قُلْتُ: انْظُرِ النِّهَايَةَ، وَاللِّسَانُ. ع].

(٣) اللِّسَانُ.

(ج يَدِي، مُثَلَّثَةُ الْأَوَّلِ)، وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ:

فَإِنْ أَشْكِرِ النُّعْمَانَ يَوْمًا بَلَاءَهُ
فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمًا^(١)

هَكَذَا رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ. وَفِي
الْمُحَكَّمِ: قَالَ الْأَعَشَى:

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمًا^(٢)

وَيُرْوَى: «إِلَّا بِنِعْمَةٍ»، وَهُوَ جَمْعُ
لِلْيَدِ بِمَعْنَى النُّعْمَةِ خَاصَّةً. وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لَضَمْرَةِ بْنِ ضَمْرَةٍ
النَّهْشَلِيِّ، وَبَعْدَهُ:

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ
وَأَشْبَهَتْ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُزْنَمًا^(٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتُجْمَعُ عَلَى يَدِيٍّ
وَيَدِيٍّ مِثْلُ عُصِيٍّ وَعِصِيٍّ. وَيُرْوَى

(١) ديوانه ١٣٠، وصدره فيه:

* فلن أذكر النعمان إلا بصالح *
وهذه الرواية هي رواية البيت التالي المعزوة
للأعشى.

(٢) اللسان، والعجز غير منسوب في الصحاح.

(٣) اللسان.

«يَدِيًّا»، بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي
عُبَيْدٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا فَتَحَ
الْيَاءَ كَرَاهَةً لَتَوَالِي الْكَسَرَاتِ، وَلَكِ
أَنْ تَضُمَّهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَدِيٍّ
جَمْعُ يَدٍ، وَهُوَ فَعِيلٌ، مِثْلُ: كَلْبٍ
وَكَلِيبٍ، وَمَغْزٍ وَمَعِيزٍ، وَعَبْدٍ
وَعَبِيدٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ يَدِيٍّ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ يَدِيًّا فَعُولًا فِي الْأَصْلِ
لَجَازَ فِيهِ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ، وَذَلِكَ
غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِيهِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

(و) تُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (أَيْدٍ)،
وَأَنْشَدَ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا

وَأَيْدِي التَّدْيِ فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ^(١)

(وَيَدِيٍّ) الرَّجُلُ، (كَعُنِيٍّ وَرَضِيٍّ،
وهذه)، أَيْ: اللَّغَةُ الثَّانِيَّةُ،
(ضَعِيفَةٌ)، أَيْ: (أُولَى بَرًّا) وَمَعْرُوفًا.

(وَيَدِيٍّ) فَلَانٌ (مَنْ يَدُهُ، كَرَضِيٍّ):
أَيْ: (ذَهَبَتْ يَدُهُ، وَيَسَتْ)، وَشَلَّتْ،

(١) ديوانه ١٠٧، واللسان، ويدون نسبة في
الصحاح.

يُقَالُ: مَالَهُ يَدَيُّ مِنْ يَدِهِ^(١)، وهو دُعَاءٌ عَلَيْهِ، كما يُقَالُ: تَرَبَّتْ يَدَاهُ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ: فَأَيُّ مَا يَكُنْ يَكُ، وَهُوَ مِنَّا بِأَيْدٍ مَا وَبَطْنَ وَلَا يَدَيْنَا^(٢) قَالَ: وَبَطْنَ: ضَعُفْنَ، وَيَدَيْنَ: شَلِلْنَ.

(وَيَدَيْتُهُ) يَدَيًّا: (أَصَبْتُ يَدَهُ)، أَوْ ضَرَبْتُهَا، فَهُوَ مَيْدِيٌّ.

(و) أَيْضًا: (اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا، كَأَيْدَيْتُ عِنْدَهُ، وَهَذِهِ أَكْثَرُ)؛ وَلِذَا قَدَّمَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي السِّيَاقِ، (فَأَنَا مُودٍ، وَهُوَ مُودَى إِلَيْهِ)، وَالْأُولَى لُغَةٌ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ^(٣):

(١) يده: كذا في اللسان، وفي الأساس «يَدَيْهِ».

(٢) شرح هاشميات الكميت ٢٩٦، وفيه: «فأيا»، «وما يديننا»، واللسان، والأساس، وفيه: «فأيا» وأشار إليه مصحح اللسان. [قلت: الرواية في الديوان فأيا. ع].

(٣) في الصحاح «قال الشاعر» مكان «بعض بني أسد».

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهْبٍ
بِأَسْفَلِ ذِي الْجِذَاءِ يَدَ الْكَرِيمِ^(١)
وَأَنْشَدَ شَمِرُ لابنِ أَحْمَرَ:

يَدُ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ
وَعَبْدِ اللَّهِ إِذْ نُهَشَ الْكُفُوفُ^(٢)

وَيَدَيْتُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ^(٣) عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ.

(وَضَبْنِي مَيْدِيٍّ: وَقَعْتُ يَدَهُ فِي الْحِبَالَةِ)، وَتَقُولُ إِذَا وَقَعَ الظَّنِّي فِي الْحِبَالَةِ: أَمَيْدِيٍّ أَمْ مَرْجُولٌ؟ أَيْ: أَوْقَعْتُ يَدَهُ فِيهَا أَمْ رَجَلَهُ.

(وِيَادَاهُ) مُيَادَاةً: (جَازَاهُ يَدًا بِيَدٍ)، أَيْ: عَلَى التَّعْجِيلِ، (وَأَغْطَاهُ

(١) اللسان، والصحاح.

[قلت: قائله معقل بن عامر: وانظر شروح سقط الزند ٩٣٥/٢، وشرح المفصل ١/٥٦، ٤٨/٥، والشرح المملوكي/٤١٣، والنقائض/٦٦٧، وأمالى الشجري ٣٥/٢، واللسان/خلا. ع].

(٢) شعره/١٢٣، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٤٣/١٤. وفي اللسان: نُهَشَ. ع].

(٣) [قلت: انظر: كتاب الأفعال له ص/٣٧٧: يَدَيْتُ الرَّجُلَ يَدًا: ضَرَبْتُ يَدَهُ. ع].

مُيَادَاةً)، أَي: (مِنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ).
نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: (و) قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ: أَعْطَاهُ مَا لَا (عَنْ ظَهْرِ
يَدٍ، أَي: فَضْلًا). وَنَصَّ الصُّحَّاحُ:
تَفْضُلًا (لَا يَبِيعُ وَ) لَا (مُكَافَأَةً وَ) لَا
(قَرْضٍ)، أَي: ابْتِدَاءً، كَمَا مَرَّ فِي
حَدِيثِ قَبِيصَةَ.

(وَابْتَعْتُ الْغَنَمَ بِيَدَيْنِ)، وَفِي
الصُّحَّاحِ: بِالْيَدَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ
السُّكَيْتِ: الْيَدَيْنِ، أَي: (بِثَمَنَيْنِ
مُخْتَلِفَيْنِ)، بَعْضُهَا بِثَمَنٍ، وَبَعْضُهَا
بِثَمَنٍ آخَرَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: بَاعَ فُلَانٌ
غَنَمَهُ الْيَدَانِ^(١)، وَهُوَ أَنْ يُسَلِّمَهَا
بِيَدٍ، وَيَأْخُذَ ثَمَنَهَا بِيَدٍ.

(و) يُقَالُ: إِنَّ (بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ)
أَهْوَالَ، أَي: (قُدَّامَهَا)، نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ. يُقَالُ^(١): بَيْنَ
يَدَيْكَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَامَكَ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
خَلْفِهِمْ﴾^(٢).

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: (لَقِيْتُهُ
أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ)، وَمَعْنَاهُ: (أَوَّلَ
شَيْءٍ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَحَكَى
اللُّحْيَانِيُّ: أَمَّا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي
أَحْمَدُ اللَّهَ.

قَالَ الْأَخْفَشُ: (و) يُقَالُ: (سُقِطَ
فِي يَدَيْهِ، وَأُسْقِطَ)، بَضْمُهُمَا،
أَي: (نَدِمَ). وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾^(٣)، أَي:
نَدِمُوا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَتَقَدَّمَ
ذَلِكَ فِي «س ق ط»، وَعِنْدَ قَوْلِهِ:
«وَالنَّدَمُ» قَرِيبًا.

(وهذا) الشَّيْءُ (فِي يَدَيِ أَي:)

(١) [قلت: انظر العين ١٠٢/٨: بَيْنَ يَدَيِ...
وانظر التهذيب ١٤/٢٤٠. ع.]

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧، وسورة فُصِّلَتْ،
الآية: ١٤.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٤٩.

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ كَاللِّسَانِ، وَجَاءَ
فِي هَامِشِ اللِّسَانِ: «قَوْلُهُ: بَاعَ فُلَانٌ غَنَمَهُ
الْيَدَانِ، رَسَمَ فِي الْأَصْلِ الْيَدَانِ بِالْأَلْفِ تَبَعًا
لِلتَّهْذِيبِ».

[قلت: فِي التَّهْذِيبِ ١٤/٢٤٣ بَاعَ فُلَانٌ غَنَمَهُ
الْيَدَيْنِ. كَذَا بِالْيَاءِ، فَالْتَعْلِيقُ الْمَشْبُوتُ عَلَى
هَامِشِ اللِّسَانِ هُوَ غَيْرُ الصَّوَابِ. ع.]

في (ملكي) بكسر الميم، نَقَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ، وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا عِنْدَ قَوْلِهِ:
«وَالْمَلِكُ».

(وَالنُّسْبَةُ) إِلَى الْيَدِ (يَدِي، وَ) إِنْ
شِئَتْ: (يَدَوِيٌّ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
قَالَ: (وَأَمْرَأَةٌ يَدِيَّةٌ)، أَيْ: ^(١)
كَغَنِيَّةٍ: (صَنَاعٌ، وَالرَّجُلُ يَدِيٌّ)،
كَغَنِيٍّ ^(١) كَأَنَّهُمَا نُسِبَا إِلَى الْيَدِ فِي
حُسْنِ الْعَمَلِ. (وَ) يُقَالُ: (مَا أَيْدَى
فُلَانَةً). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَيْ: مَا
أَصْنَعَهَا.

(وَ) هَذَا (ثَوْبٌ يَدِيٌّ وَأَدِيٌّ)،
أَيْ: (وَاسِعٌ). وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْعَجَّاجِ:

* فِي الدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصَّبَا يَدِيٌّ *
* وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ ^(٢) *
وَأَدِيٌّ، مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي أَوَّلِ بَابِ
الْمُعْتَلِّ، وَذَكَرَ الْيَدِيَّ هُنَاكَ أَيْضًا

(١) [قلت: قوله: أي: كغنية...، ليس في عبارة
الصحاح. ع.]

(٢) ديوانه ٣٣٣ (والثاني ترتيبه فيه قبل الأول)،
واللسان والصحاح. [قلت: انظر الأول في
العين ١٠٣/٨ برواية: بالدار... ع.]

اسْتَطَرَّادًا كَذِكْرِهِ الْأَدِيِّ هُنَا، وَتَقَدَّمَ
أَنَّهُ نَقَلَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

(وَذُو الْيَدِيَّةِ، كَسُمِيَّةٍ). نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: قَالَ ^(١):
بَعْضُهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ، (وَقِيلَ: هُوَ
بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ)، وَهُوَ الْمَشْهُورُ
الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ، رَئِيسُ
لِلخَوَارِجِ، (قُتِلَ بِالنُّهْرَوَانِ)،
اسْمُهُ: حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ، كَمَا
تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «ث د ي»، وَقَدْ
أَوْضَحَهُ شُرَاحُ الصَّحِيحِينَ،
خُصُوصًا شُرَاحُ مُسْلِمٍ فِي قَضَايَا
الْخَوَارِجِ. وَحَكَى الْوَجْهَيْنِ
الْجَوْهَرِيُّ وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي
مُقَدِّمَةِ الْفَتْحِ.

(وَذُو الْيَدَيْنِ: خِزْبَاقُ) بْنُ عَمْرٍو،
كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ ^(٢)، أَوْ ابْنُ

(١) أي: الفرَّاء (انظر: الصحاح).

[قلت: نص الصحاح: قال الفرَّاء: وبعضهم
يقول لذي الثَّدْيَةِ: ذُو الْيَدِيَّةِ، وَهُوَ الْمَقْتُولُ
بِنَهْرَوَانَ. ع.]

(٢) [قلت: في المصباح: وذو اليدين لقب رجل
من الصحابة، واسمه الخِزْبَاقُ بْنُ عَمْرٍو
السُّلَمِيُّ... لُقِّبَ بِذَلِكَ لَطَوْلَهُمَا. ع.]

(دَلِيلُ الْحَبَشَةِ) إِلَى مَكَّةَ (يَوْمَ الْفِيلِ)، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَطَوْلِهِمَا.

(و) الْيَدَاءُ، (كُدْعَاءُ: وَجَعُ الْيَدِ).
نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَةَ.

(وَيْدُ الْفَأْسِ: نِصَابُهَا)، وَقَالَ
الْلَيْثُ: يَدُ الْفَأْسِ وَنَحْوُهَا:
مَقْبِضُهَا، وَكَذَلِكَ يَدُ السِّيفِ:
مَقْبِضُهُ.

(و) الْيَدُ (مِنَ الْقَوْسِ: سَيْتُهَا)
الْيُمْنَى. رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي
زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ. وَقِيلَ: يَدُ الْقَوْسِ
أَعْلَاهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ، كَمَا سَمَّوْا
أَسْفَلَهَا رِجْلًا. وَقِيلَ: يَدُهَا أَعْلَاهَا
وَأَسْفَلُهَا. وَقِيلَ: يَدُهَا: مَا عَلاَ عَنْ
كَبِدِهَا.

(وَمِنَ الرِّيحِ: عُوْدٌ يَقْبِضُهُ الطَّاحِنُ
فِيْدِيرُهَا)، عَلَى التَّشْبِيهِ.

(وَمِنَ الطَّائِرِ: جَنَاحُهُ)؛ لِأَنَّهُ
يَتَقَوَّى بِهِ كَمَا يَتَقَوَّى الْإِنْسَانُ بِالْيَدِ.
(وَمِنَ الرِّيحِ: سُلْطَانُهَا)، لَمَّا

سَارِيَةً، كَمَا لَشَيْخِنَا، أَوْ اسْمُهُ
جِمْلَاق، كَمَا وَقَعَ لِأَبِي حَيَّانَ فِي
شَرْحِ التَّسْهِيلِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ
غَرِيبٌ، (السُّلَمِيُّ الصَّاحِبِيُّ)، كَانَ
يَنْزِلُ بِذِي خُشْبٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ
يَزُورِي عَنْهُ مُطَيَّرٌ، وَهُوَ الَّذِي نَبَّهَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ، وَتَأَخَّرَ
مَوْتُهُ. وَقِيلَ: هُوَ ذُو الزَّوَائِدِ. قَالَه
ابْنُ فَهْدٍ. وَيُقَالُ: هُوَ ذُو
الشُّمَالَيْنِ، وَقِيلَ غَيْرُهُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ^(١): سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
كَانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا.

(و) ذُو الْيَدَيْنِ أَيْضًا: (نُقِيلُ بْنُ
حَبِيبٍ) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ^(٢)

(١) [قلت: تقدم عن المصباح أنه سمي بذلك لطول يديه. ع.]

(٢) [قلت: لم يكن دليل الحبشة إلى مكة، ولكنه فيما يروى هو من قام إلى جنب الفيل، وأخذ بأذنه، وقال له: «ابرك محمود»، أو ارجع راشداً من حيث جئت، فإنك في بلد الله الحرام... انظر السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٥٢ - ٥٣. ع.]

مَلَكَتِ الرِّيحُ تَضْرِيفَ السَّحَابِ جُعِلَ
لَهَا سُلْطَانٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(وَمِنْ الدَّهْرِ: مَدُّ زَمَانِهِ)، يُقَالُ:
لَا أَفْعَلُهُ يَدَ الدَّهْرِ، أَيْ: أَبَدًا، كَمَا
فِي الصُّحَاخِ. وَقِيلَ: أَيْ: الدَّهْرُ،
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: لَا آتِيهِ يَدَ الدَّهْرِ، أَيْ:
الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَكَذَلِكَ لَا آتِيهِ يَدُ
الْمُسْنَدِ، أَيْ: الدَّهْرَ كُلَّهُ. وَقَدْ
تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُسْنَدَ الدَّهْرُ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشَى:

رَوَاحُ الْعَشِيِّ وَسَيْرُ الْغَدُوِّ

يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى تُلَاقِيَ الْخِيَارًا^(١)
الْخِيَارُ: الْمُخْتَارُ، لِلوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: (و) قَوْلُهُمْ: (لَا
يَدَيْنَ لَكَ بِهِذَا)، أَيْ: (لَا قُوَّةَ)

(١) ديوانه ٤٧، والصبح المنير ٣٧، واللسان،
والعجز في الصحاح.

[قلت: في اللسان رَوَاحٌ... كَذَا بِالضَّمِّ،
وبعده: يَدَا الدَّهْرِ، كَذَا عَلَى التَّثْنِيَةِ.

وفي الديوان رَوَاحٌ، سَيْرٌ، كَذَا بِالْفَتْحِ، وَيدُ:
كَذَا مَفْرَدًا. انظر ص/٨٢. ع.]

لَكَ بِهِ، لَمْ يَخْكِه سَيِّبُونِهِ^(١) إِلَّا
مُثْنًى، وَمَعْنَى التَّثْنِيَةِ هُنَا الْجَمْعُ
وَالتَّكْثِيرُ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْجَارِحَةُ هُنَا؛ لِأَنَّ الْبَاءَ لَا تَتَعَلَّقُ
إِلَّا بِفِعْلٍ أَوْ مَصْدَرٍ. انْتَهَى.

وَأَجَازَ غَيْرُ سَيِّبُونِهِ: مَالِي بِهِ يَدُ
وَيَدَانِ وَأَيْدٍ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي
حَدِيثٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: ^(٢) «قَدْ
أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ
بِقِتَالِهِمْ»، أَيْ: لَا قُدْرَةَ وَلَا طَاقَةَ.
يُقَالُ: مَالِي بِهِذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا
يَدَانِ؛ لِأَنَّ الْمُبَاشَرَةَ وَالْدَّفَاعَ إِنَّمَا
يَكُونَانِ^(٣) بِالْيَدِ، فَكَأَنَّ يَدَيْهِ
مَعْدُومَتَانِ لِعَجْزِهِ عَنْ دَفْعِهِ. وَقَالَ
كَغْبُ بْنُ سَعْدٍ الْعَنَوِيُّ:

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢٤٧/١، وما بعدها.
ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «يكون» والمثبت
من اللسان.

[قلت: نصُّ النهاية: يكون، وعنه نقل ابن
منظور، ونص المصنّف موافق لما في
النهاية. ع.]

فَاعْمِدْ لَمَا يَغْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(١)

(وَرَجُلٌ مَيْدِيٌّ)، كَمَرَمِيٍّ، أَيْ:

(مَقْطُوعُ الْيَدِ) مِنْ أَضْلِلِهَا.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْيَدُ: الْغِنَى.

وَأَيْضًا: الْكَفَالَةُ فِي الرَّهْنِ. يُقَالُ:

يَدِي لَكَ رَهْنٌ بِكَذَا، أَيْ: ضَمِنْتُ ذَلِكَ، وَكَفَلْتُ بِهِ.

وَأَيْضًا: الْأَمْرُ النَّافِذُ وَالْقَهْرُ

وَالْعَلْبَةُ، يُقَالُ: الْيَدُ لِفُلَانٍ عَلَى

فُلَانٍ، كَمَا يُقَالُ: الرِّيحُ لِفُلَانٍ.

وَقَالَ ابْنُ جُنِّي: أَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ

الْأَيَادِي فِي النُّعَمِ. قَالَ شَيْخُنَا:

وَذَكَرَهَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، وَرَدَّ

(١) اللسان، ومادة (علا)، وسبق في (علو)،

وعزي إلى علي بن الغدير في أضداد

الأصمعي ٧، وأضداد السجستاني ١٠٨،

وأضداد ابن السكيت ١٦٦، وأضداد ابن

الأنباري ٥٣، وغير منسوب في المنجد

٢٣٣، والمخصص ٢٦١/١٣، وفي مطبوع

التاج «فعلوا».

عَلَيْهِ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ، وَزَعَمَ

أَنَّهَا فِي عِلْمِهِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَحْضُرْهُ.

قَالَ: وَالْمُصَنَّفُ تَرَكَهَا فِي النُّعَمِ،

وَذَكَرَهَا فِي الْجَارِحَةِ، وَاسْتَعْمَلَهَا

فِي الْخُطْبَةِ، فَتَأَمَّلْ.

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

* وَأَيْدِي الثُّرَيَّا جُنُحٌ فِي الْمَغَارِبِ^(١) *

أَرَادَ قُرْبَ الثُّرَيَّا مِنَ الْمَغْرِبِ، وَفِيهِ

اتِّسَاعٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْيَدَ إِذَا مَالَتْ

لِلشَّيْءِ وَدَنَتْ إِلَيْهِ دَلَّتْ عَلَى قُرْبِهَا

مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

* حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ^(٢) *

يَعْنِي بَدَأَتْ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ،

فَجَعَلَ لِلشَّمْسِ يَدًا إِلَى الْمَغِيبِ.

وَيَدُ اللَّهِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْحِفْظِ

وَالْوَقَايَةِ وَالِدَّفْعِ، وَمِنْهُ

(١) ديوانه ٥٥، واللسان وصدده:

* أَلَا طَرَقَتْ مَيِّ هَيُومًا بِذِكْرِهَا *

والعجز غير منسوب في الصحاح.

(٢) شرح ديوانه ٣١٦، واللسان.

وعجزه فيهما:

* وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلَامُهَا *

الْحَدِيثُ: ^(١) «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ».

وَالْيَدُ ^(٢) الْعُلْيَا: هِيَ الْمُعْطِيَةُ،
وَقِيلَ: الْمُتَعَفِّفَةُ، وَالسُّفْلَى: السَّائِلَةُ
أَوْ الْمَانِعَةُ.

وَتُجْمَعُ الْأَيْدِي عَلَى الْأَيْدِينَ.
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

* يَبْحَثُنَ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِينَ *
* بَحْثَ الْمُضَلَّاتِ لِمَا يَنْبَغِينَا ^(٣) *
وَتَصْغِيرُ الْيَدِ: يَدِيَّةٌ، كَسْمِيَّةٌ.

وَيُدِي، كَعُنِي: شَكَا يَدَهُ عَلَى مَا
يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ.

وَفِي الْحَدِيثِ ^(٤) «إِنَّ الصَّدَقَةَ تَقَعُ
فِي يَدِ اللَّهِ» هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْقَبُولِ
وَالْمُضَاعَفَةِ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والرواية في
النهاية: يد الله على الجماعة. ع.]

(٢) [قلت: يجيء هذا عند ابن الأثير في النهاية بعد
الحديث: «اليد العليا خير من اليد السفلى»،
قال ابن الأثير: العليا: المعطية... كذا جاء
النص، فاختصار المصنف هنا مُخِلٌّ بالنص،
وانظر نص اللسان فالحديث مثبت فيه. ع.]

(٣) اللسان.

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَدُوْ مَا لِي يَدِي بِهِ
وَيَبُوعُ بِهِ، أَيْ: يَبْسُطُ يَدَهُ وَبَاعَهُ.

قَالَ سَيِّوَيْهِ ^(١): وَقَالُوا: بَايَعْتَهُ يَدًا
بِيَدٍ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ
مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ ^(٢)، كَأَنَّكَ قُلْتَ:
نَقْدًا، وَلَا يَنْفَرِدُ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ:
أَخَذَ مِنِّي وَأَعْطَانِي بِالتَّعْجِيلِ. قَالَ:
وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ؛ لِأَنَّكَ لَا تُخْبِرُ
أَنَّكَ بَايَعْتَهُ وَيَدُكَ فِي يَدِهِ. وَفِي
الْمِصْبَاحِ: «بِغْتُهُ يَدًا بِيَدٍ، أَيْ:
حَاضِرًا بِحَاضِرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: فِي
حَالِ كَوْنِهِ مَادًّا يَدُهُ بِالْعَوَضِ،
[و] ^(٣) فِي حَالِ كَوْنِي مَادًّا يَدِي
بِالْمَعْوَضِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: بِغْتُهُ فِي
حَالِ كَوْنِ الْيَدَيْنِ مَمْدُودَتَيْنِ
بِالْعَوَضَيْنِ».

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/١٩٥. ع.]

(٢) [قلت: جاء عنوان الباب عند سيويه: هذا باب
ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا
مصادر... انظر الكتاب ١/١٩٥، ثم قال
بعده: كأنه قال... وباعته نقداً. ع.]

(٣) زيادة من المصباح.

قُلْتُ: وعلى هذا التفسير^(١)
يَجُوزُ الرَّفْعُ، وهو خلاف ما حَقَّقَهُ
سَيِّبَوِيه. فتأمل.

وهو طَوِيلُ الْيَدِ: لذي الجود،
والعامةُ تَسْتَغْمِلُهُ فِي الْمُخْتَلِسِ.

وفي المثل^(٢): «لَيْدٌ مَا أَخَذَتْ»
الْمَعْنَى: مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ.

وقولهم في الدعاء على الرَّجُلِ
بِالسُّوءَةِ: ^(٣) «لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمِ»، أي:
كَبَّهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ. وكذا قولهم:
«بِكُمُ الْيَدَانِ»، أي: حاقَ بكم ما
تَدْعُونَ بِهِ، وَتَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ.

(١) قلت: مثل هذا التفسير عند سيبويه، ولكنه
بإشارة موجزة فاتت المصنّف، فقد قال
سيبويه: «فينتصب لأنه مفعول»، ثم قال:
وأما بايعته يداً بيد فليس فيه إلا النصب؛ لأنه
لا يحسن أن تقول: بايعته ويداً بيد، ولم يرد
أن يخبره أنه بايعه ويده في يده، ولكنه أراد
أن يقول بايعته بالتعجيل، ولا يبالى أقريناً كان
أو بعيداً. انظر الكتاب ١/١٩٥ - ١٩٦. ع.

(٢) قلت: لم أهدت إليه في مجمع الأمثال، فلعل له
غير هذه الرواية. ع.

(٣) قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٠٧ - ٢٠٨.
ع.

وَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ^(١)،
أَي: عَضُّوا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ.
وهذا ما قَدَّمْتُ يَدَاكَ، هو تَأْكِيدُ،
كما يُقَالُ: هَذَا مَا جَنَّتْ يَدَاكَ، أَي:
جَنَيْتَهُ أَنْتَ إِلَّا أَنَّكَ تُؤَكِّدُ بِهَا.

وَيَقُولُونَ فِي التَّوْبِيخِ: ^(٢) «يَدَاكَ
أَوْكَتَاوُفُوكَ نَفَخَ»، وكذلك: بما
كَسَبَتْ يَدَاكَ، وَإِنْ كَانَتِ الْيَدَانِ لَمْ
تَجْنِيَا شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمَا الْأَصْلُ فِي
التَّصْرِيفِ. نَقَلَهُ الرَّجَّاجُ. وقال
الْأَضْمَعِيُّ: يَدُ الثَّوْبِ: مَا فَضَلَ
مِنْهُ إِذَا التَّحَفَّتْ بِهِ. وَثَوْبٌ قَصِيرُ
الْيَدِ: يَقْصُرُ عَنْ أَنْ يُلْتَحَفَ بِهِ،
وَقَمِيصٌ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ: أَي:
الْكُمَيْنِ.

وقال ابنُ بَرِّي: قَالَ التَّوْزِي: ثَوْبٌ
يَدِي: وَاسِعُ الْكُمِ وَضَيْقُهُ، مِنْ
الْأَضْدَادِ. وَأَنْشَدَ:

(١) في سورة إبراهيم، الآية: ٩: «فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ
فِي أَفْوَاهِهِمْ».

(٢) قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٤١٤،
والمستقصى ٢/٤١٠. ع.

* عَيْشُ يَدَيَّ ضَيِّقٌ وَدَغْفَلِي^(١) *

وَرَجُلٌ يَدَيَّ وَأَدِيَّ: رَفِيقٌ.

وَيَدَيَّ الرَّجُلُ، كَرَضِي: ضَعْفٌ،
وبه فُسِّرَ قَوْلُ الْكَمَيْتِ:

* بِأَيْدِي مَا وَبَطْنٍ وَلَا يَدَيْنَا^(٢) *

وقال ابنُ بَرِّي: قَوْلُهُمْ^(٣): أَيَادِي
سَبَا. يُرَادُ بِهِ نَعْمُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ؛ لِأَنَّهَا
تَفَرَّقَتْ بِتَفَرُّقِهِمْ. وَيُكْنَى بِالْيَدِ عَنْ
الْفُرْقَةِ، يُقَالُ: أَتَانِي يَدٌ مِنَ النَّاسِ،
وَعَيْنٌ مِنَ النَّاسِ، أَيُّ: تَفَرَّقُوا.

وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِمَا أَدَّتْ يَدٌ إِلَى
يَدٍ، عِنْدَ تَأْكِيدِ الْإِخْفَاقِ وَالْخَبِيَّةِ.

وَيَدُهُ مَغْلُولَةٌ: كِنَايَةٌ عَنِ الْإِمْسَاكِ،
وَنَقَضَ يَدُهُ عَنْ كَذَا: خَلَّاهُ وَتَرَكَهَ.

وَهُوَ يَدُ فُلَانٍ، أَيُّ: نَاصِرُهُ وَوَلِيِّهِ،
وَلَا يُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ: هُمْ أَيْدِي اللَّهِ.

وَرَدَّ يَدَهُ فِي فَمِهِ: أَمْسَكَ عَنْ
الْكَلَامِ وَلَمْ يُجِبْ:

(١) اللسان.

(٢) سبق مع صدره في هذه المادة

(٣) [قلت: هذا جزء من مثل تقدم في هذه المادة.

ع.]

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي س ا]

ياسا، بالسَّيْنِ مَقْصُورٌ: كَلِمَةٌ يُعْبَرُ
بِهَا عَنِ السِّيَاسَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَهُوَ
الْيَسَقُ، وَقَدْ مَرَّ مُفْصَّلًا فِي آخِرِ
الْقَافِ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ف ا]

يَافَا، بِالْفَاءِ مَقْصُورٌ: مَدِينَةٌ عَلَى
سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ مِنْ أَعْمَالِ
فِلَسْطِينَ بَيْنَ قَيْسَارِيَّةَ وَعَكَا،
افْتَتَحَهَا صَلاَحُ الدِّينِ عِنْدَ فَتْحِهِ
السَّاحِلَ سَنَةَ ٥٨٣، ثُمَّ اسْتَوْلَى
عَلَيْهَا الْفِرَنْجُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ^(١)، ثُمَّ
اسْتَعَادَهَا مِنْهُمْ الْمَلِكُ الْعَادِلُ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَيُّوبَ فِي سَنَةِ ٥٩٣
وَحَرَّبَهَا، «وَقَدْ دَخَلْتُهَا»^(٢). وَرُبَّمَا

(١) [قلت: النص عن ياقوت، وفيه: الإفرنج في
سنة ٥٨٧... ع.]

(٢) [قلت: قوله: وقد دخلتها: زيادة للمصنف،
وليست في نص ياقوت، وقد جاءت في ثنايا
النص المنقول. ع.]

نُسِبَ إِلَيْهَا يافُونِي. مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَافُونِيِّ^(١)، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ الْيَافُونِيِّ، سَمِعَ مِنْهُمَا الطَّبْرَانِيُّ بَيَافًا.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ي م ا]

يَامَا، بِالْمِيمِ، مَقْصُورٌ: وَهِيَ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَامَّةُ فِي الصَّغِيدِ مَمَالًا^(٢): عَلَى الشَّيْءِ الْكَثِيرِ.

[ي ه ي] *

(ي) * (يَهْيَا). أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هُوَ (مِنْ كَلَامِ الرُّعَاءِ)، يَقُولُونَ: يَهْ يَهْ^(٣)، وَيَهْيَا عِنْدَ الزَّجَرِ لِلإِبِلِ، وَقَدْ يَهْيَيْتُ

(١) [قلت: في معجم البلدان: ... بن إبراهيم بن عمير اليافوني. ع.]

(٢) [قلت: قوله ممالًا، أي: يامى، كذا ينحون بالفتح نحو الكسر. ع.]

(٣) [قلت: في الصحاح: يبه: يقول الزاعي من بعيد لصاحبه: ياه ياه، أي: أقبل.

وفي الارتشاف/ ٢٣١٥: يَا يَهْ، يَا يَهْ. كذا النص فيه. ع.]

بِالْإِبِلِ. وَتَقَدَّمَ فِي آخِرِ الْهَاءِ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يَهْيَا: حِكَايَةُ التَّائِبِ^(١). عَنْ ابْنِ بَرِّيٍّ، وَأَنْشَدَ:

تَعَادَوْا بَيْنَهُمَا مِنْ مُوَاصَلَةِ الْكَرَى

عَلَى غَائِرَاتِ الطَّرْفِ هَذَا الْمَشَافِرِ^(٢)

[ي و ي] *

(ي) * (يُويُّ، كُسْمِيٌّ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيْدِهِ، وَهُوَ (كَأَنَّهُ اسْمٌ). رَجُلٍ (إِلَيْهِ نُسِبَ الْيُويُّونَ مِنْ أَهْلِ سَاوَةَ، مِنْهُمْ: نَضْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْيُويُّيُّ، كَتَبَ عَنْهُ) الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ (السُّلَفِيُّ) بَغْضَ أَنْاشِيدَ، وَنَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ هَكَذَا^(٣).

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْيَاءُ: حَرْفٌ هِجَاءٍ مَعْرُوفٌ،

(١) في مطبوع التاج «الشارب» والتصويب من اللسان، وعنه النقل، وتكملة القاموس وهي بخط المصنف.

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

(٣) [قلت: انظر التبصير/ ١٨٥. ع.]

وَيِي يِي: كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ
التَّعَجُّبِ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ي ي ي]

يُويُو^(١)، بالضم: مَوْضِعٌ، إِلَيْهِ
نُسِبَ يَوْمٌ يُويُو من أَيَّامِهِمْ. عن
يَاقُوتَ.

* * *

وبه تَمَّ حَرْفُ الْمُعْتَلِّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَصَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم مَا أَشْرَقَتْ
شُمُوسُ النُّهَايَاتِ. وَكَتَبَهُ
العَبْدُ الْمُقْصِرُ مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى
الحُسَيْنِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي جُمَادَى
سنة ١١٨٨.

ويتلوه^(٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى: بَابُ

الْأَلْفِ اللَّيْنَةِ.

(١) في معجم البلدان «يُويُو» وسبق للزبيدي ذكره
في مستدرك (يأياً).

(٢) [قلت: هذه الجملة زيادة من المطبوع. ع.]

وَالنُّسْبَةُ إِلَيْهِ يَائِي وَيَاوِي وَيَوِي،
وقد يَأِيْتُ يَاءٌ حَسَنًا^(١) وَحَسَنَةً،
وَالْأَصْلُ يَيْتُ، اجْتَمَعَتْ أَرْبَعُ
يَاءَاتٍ مُتَوَالِيَةٍ قَلَبُوا الْيَاءَيْنِ
الْمُتَوَسِّطَتَيْنِ أَلِفًا وَهَمْزَةً تَخْفِيفًا.
وَالْيَاءُ: النَّاحِيَةُ. عن الْخَلِيلِ،
وَأَنشَدَ:

تَيَمَّمْتُ يَاءَ الْحَيِّ حِينَ رَأَيْتُهَا

تُضِيءُ كَبَدْرِ طَالِعِ لَيْلَةِ الْبَدْرِ^(٢)

وَأَحْكَامُهَا تَأْتِي فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

وَيَا، بِالتَّشْدِيدِ: جَدُّ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَأُخْتُهُ بَانُوتِي، كِلَاهُمَا
من مَشَايِخِ السُّلَفِيِّ، هَذَا مَحَلُّ
ذِكْرِهِ عَلَى مَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ.
وَالْمُصَنَّفُ ذَكَرَهُ فِي «ب ي ي»،
وقد تَقَدَّمَ.

(١) في البصائر ٣٧٣/٥ «يأيت ياء حسناء».

[قلت: نص ابن جني: وقالوا في الفعل: يَيْتُ

يَاءٌ حَسَنَةً. أي: كتبت ياء، على أن ذلك شاذ.

سر الصناعة/٧٢٩. ع.]

(٢) البصائر ٣٧٣/٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَسَلَّمَ، اللَّهُ نَاصِرُ كُلِّ صَابِرٍ^(١)

(بابُ الألفِ اللينة)

قال شيخنا: هي صفة كاشفة؛ لأن
القصد هنا الألف التي هي من
حُرُوفِ المَدِّ واللَّيْنِ، ويُقال لها:
الألفُ الهاوِيةُ، وهي التي لا تقبلُ
الحركاتِ، بل ساكنة دائماً هوائية.
واخترُ بِذلك عن الهمزة؛ فإنها
عبارة عما يقبلُ الحركاتِ، وقد
أشرنا إلى أن هذا اصطلاح
للمتأخرين، كما نبه عليه ابن هشام
وغيره. وقاعدته أن الباب يكون
لآخر الكلمة، وهو في هذا الباب
غالبٌ عنده لا لازم. كما أن
الألفَ اللينةَ إنما تصحُّ في الآخر لا
الأول. وقد ذكر في هذا الباب

كلماتٍ أوائلها همزة، وأخرها ليس
كذلك، كإذ مثلاً، فذكره هنا ليس
من هذا الباب باعتبار اصطلاحه،
بل موضعه الذالُّ المعجمة، وقد
أشار إليه هناك، ومثل أولو فإن
آخره واو ساكنة، وذكره هنا باعتبار
أوله، فلم ينبق له ضابط،
وكالآفات المفردة التي لم تُركب
مع شيءٍ فإن أكثرها متحرك ولا
زائد عليه، فاعتبر أوله، وهكذا
فاعرف ذلك. وفيه غير ذلك في
بقيّة الحروف يحتاج الكشف عنه
إلى تأملٍ ودقّة نظرٍ. انتهى.

قلت: وقد يجاب عن المصنّف
بأنه لم يذكر «إذ» إلا استطراداً في
«إذا»، ويذكر على ذلك أنه لم
يُفرّد له تركيباً، وقد ذكره في الذالِ
المُعجّمة مبسوطاً، وأما «أولو»
فإنما ذكره لمناسبتِهِ بأولى^(١) كهدي

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أولا» (انظر
تصحیح هذا اللفظ للمصنّف فيما بعد عند
الكلام عن أولو).

(١) في المخطوطة «بسم الله الرحمن الرحيم وبه
تقتي».

في كَوْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَمْعًا لَا وَاحِدَ لَهُ، وَيَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي اللَّامِ مُفْصَلًا مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ كُلًّا مِنْ «إِذ» و«أُولَى»^(١)، وَإِنَّمَا هُوَ نَظَرًا لِمَا قُلْنَا، وَكَفَى بِهِ قُدْوَةٌ، فَتَأَمَّلْ.

وفي الصُّحاح: الألف على ضَرْبَيْنِ: لَيِّنَةٌ وَمُتَحَرِّكَةٌ. فَاللَّيِّنَةُ تُسَمَّى أَلِفًا، وَالْمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى هَمْزَةً. وَقَدْ ذَكَرْنَا الْهَمْزَةَ، وَذَكَرْنَا أَيْضًا مَا كَانَتْ الْأَلِفُ فِيهِ مُنْقَلِبَةً عَنْ^(٢) الْوَائِ أَوْ الْيَاءِ. وَهَذَا الْبَابُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلِفَاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِبَاتٍ عَنْ شَيْءٍ؛ فَلِهَذَا أَفْرَدْنَاهُ. انْتَهَى.

وقال ابنُ بَرِّي: الألف التي هي أَحَدُ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لَا سَبِيلَ إِلَى تَخْرِيكِهَا، عَلَى ذَلِكَ اجْتِمَاعُ^(٣) النَّحْوِيِّينَ، فَإِذَا أَرَادُوا

(١) انظر المرجع السابق، الصفحة السابقة.

(٢) [قلت: نص الجوهري: من الواو. ومثله في

اللسان. ع.]

(٣) لفظ اللسان «إجماع».

تَخْرِيكِهَا رَدُّوْهَا إِلَى أَصْلِهَا فِي مِثْلِ رَحِيَّانٍ وَعَصَوَانٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَائٍ وَلَا يَاءٍ، وَأَرَادُوا تَخْرِيكِهَا أَبْدَلُوا مِنْهَا هَمْزَةً فِي مِثْلِ رِسَالَةٍ وَرَسَائِلَ، فَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ، وَلَيْسَتْ هِيَ الْأَلِفُ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا سَبِيلَ إِلَى تَخْرِيكِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* [أ] *

(أ^(١)): حَرْفُ هِجَاءٍ) مَقْصُورَةٌ مَوْقُوفَةٌ، (وَيُمَدُّ) إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا. وَهِيَ تُؤَنَّثُ مَا لَمْ تُسَمَّ حَرْفًا، كَذَا فِي الصُّحاحِ. وَفِي الْمُخَكَّمِ: الْأَلِفُ تَأْلِيفُهَا مِنْ هَمْزَةٍ وَلامٍ وَفَاءٍ، وَسُمِّيَتْ أَلِفًا لِأَنَّهَا تَأْلَفُ الْحُرُوفَ كُلَّهَا، وَهِيَ أَكْثَرُ الْحُرُوفِ دُخُولًا فِي الْمَنْطِقِ، وَقَدْ جَاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْمَرْءُ﴾^(٢) أَنَّ الْأَلِفَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى،

(١) [قلت: في الصحاح واللسان: آ. ع.]

(٢) مفتاح عدة سور كسورة البقرة وآل عمران.

والله أعلم بما أراد.

والألف اللَّيْنَةُ لا صَرْفٌ^(١) لها،

إنما هي جَرْسٌ مَدَّةٌ بَعْدَ فَتْحَةٍ.

(و) آ (بِالْمَدِّ: حَرْفٌ لِنِدَاءِ

الْبَعِيدِ)، تَقُولُ: أَزِيدُ أَقْبِلُ. وقال
الْجَوْهَرِيُّ: وقد يُنادَى بها، تَقُولُ:

أَزِيدُ أَقْبِلُ، إِلَّا أَنَّهَا لِلْقَرِيبِ دُونَ
الْبَعِيدِ؛ لَأَنَّهَا مَقْصُورَةٌ. وقال

الْأَزْهَرِيُّ^(٢): تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا
نَادَيْتَهُ: أَفْلَانُ، وَأَفْلَانُ، وَأَيَا فْلَانُ،

بِالْمَدِّ. انْتَهَى.

(و) رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي

الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَمُحَمَّدَ بْنَ
يَزِيدَ، قَالَا: ^(٣) (أُصُولُ الْأَلِفَاتِ

ثَلَاثَةٌ، وَتَتَّبَعُهَا الْبَاقِيَاتُ): أَلِفٌ

(أَصْلِيَّةٌ)، وَهِيَ فِي الثَّلَاثِيَّ مِنْ

الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ (كَأَلِفٍ)، أَيْ:

(١) في مطبوع التاج «حرف» والتصويب من
المخطوط وتكملة القاموس.

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٤٦٤/١٥ ونصه: ومنها
ألف النداء، كقولك: أزيد. تريد: يا زيد.
ع].

(٣) [قلت: ترتيب ما رواه الأزهرى ونصه على غير
هذا. انظر ٢٦٢/١٥، ونص اللسان. ع].

كَأَلِفٍ أَلِفٍ، (و) أَلِفٍ (أَخَذَ)،
الْأَخِيرُ مِثَالُ الثَّلَاثِيَّ مِنَ الْأَفْعَالِ.

ثُمَّ قَالَ: (و) أَلِفٌ (قَطْعِيَّةٌ)، وَهِيَ
فِي الرَّبَاعِيِّ (كَأَحْمَدَ، وَأَحْسَنَ)،
الْأَخِيرُ مِثَالُ الرَّبَاعِيِّ مِنَ الْأَفْعَالِ.

قال: (و) أَلِفٌ (وَضَلِيَّةٌ)، وَهِيَ
فِيمَا جَاوَزَ الرَّبَاعِيَّ، (كَاسْتَخْرَجَ
وَاسْتَوْفَى)، هَذَا مِثَالُ مَا جَاوَزَ
الرَّبَاعِيَّ مِنَ الْأَفْعَالِ، وَأَمَّا مِنْ
الْأَسْمَاءِ فَأَلِفٌ اسْتِثْنَاءٌ وَاسْتِخْرَاجٌ.

وقال الجوهري: الألف على
ضَرْبَيْنِ: أَلِفٌ وَضَلٌ، وَأَلِفٌ قَطْعٌ،
فَكُلُّ مَا ثَبَتَ فِي الْوَضَلِ فَهُوَ أَلِفٌ
قَطْعٌ، وَمَا لَمْ يَثْبُتْ فَهُوَ أَلِفٌ
وَضَلٌ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةً. وَأَلِفٌ
الْقَطْعُ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً مِثْلَ أَلِفِ
الْاسْتِفْهَامِ، وَقَدْ تَكُونُ أَصْلِيَّةً مِثْلَ
أَلِفِ أَخَذَ وَأَمَرَ. انْتَهَى.

ثم قال^(١): وَمَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ

(١) الضمير يعود على أبي العباس أحمد بن يحيى
ومحمد بن يزيد، وقد أقحم المصنف هنا قول
الجوهري بين قوليهما، (انظر اللسان والتهذيب
٦٦٢/١٥).

ثلاثة يكون^(١) بين الأدميين يقولها بعضهم لبعض استفهامًا، ويكون من الجبار لوليّه تقريرًا، ولعدوّه توبيخًا، فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح: ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾^(٢). قال أحمد بن يحيى: وإنما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لأنّ خصومه كانوا حضورًا، فأراد الله عز وجل من عيسى أن يكذبهم بما ادّعوا عليه. وأمّا التوبيخ لعدوّه فكقوله عز وجل: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾^(٣)، وقوله: ﴿أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَوْ اللَّهُ﴾^(٤)، و ﴿أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا﴾^(٥) قال الأزهرى: فهذه أصول الألفات^(٦). (وتتبعها الألف الفاصلة).

(١) [قلت: في التهذيب: تكون... وتكون من الجبار. ع.]

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٦.

(٣) سورة الصفات، الآية: ١٥٣.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٠.

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٧٢.

(٦) [قلت: ليس ترتيب نص الأزهرى كذلك. ع.]

قال الأزهرى: وللنحويين القاب لألفات غيرها تُعرف بها، فمنها: الألف الفاصلة، وهي في موضعين: أحدهما: الألف التي (تثبت^(١)) بعد واو الجمع في الخط لتفصيل بين الواو، أي: واو الجمع، (و) بين (ما بعدها، كشكروا) وكفروا، وكذلك الألف التي في مثل يغزوا ويدعوا^(٢)، وإذا استغني عنها لاتصال المكني بالفعل لم تثبت هذه الألف الفاصلة.

(و) الأخرى: الألف (الفاصلة بين نون علامات الإناث وبين النون الثقيلة) كراهة اجتماع ثلاث

(١) [قلت: في التهذيب: التي يثبتها الكتبة بعد واو الجمع... ع.]

(٢) في هامش اللسان «قوله: وكذلك التي في مثل يغزوا ويدعوا، كذا بالأصل، ونقله شارح القاموس، ولعله: وكذلك الألف التي في مثل القوم لم يغزوا، لكن هي داخلة في قوله: مثل كفروا، تأمل، كنه مصححه».

تُونَاتٍ (كَافَعَلْنَانُ)، بِكَسْرِ التَّوْنِ،
وزيادة الألفِ بَيْنَ التَّوْنَيْنِ فِي الْأَمْرِ
لِلنِّسَاءِ.

(و) منها: (أَلِفُ الْعِبَارَةِ) لَأَنَّهَا
تُعَبِّرُ عَنِ الْمُتَكَلِّمِ، (وَتُسَمَّى
الْعَامِلَةَ) أَيْضًا، (كَأَنَّا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ)،
وَأَنَا أَفْعَلُ كَذَا.

(و) منها: (الْأَلِفُ الْمَجْهُولَةُ،
كَأَلِفِ فَاعِلٍ وَفَاعُولٍ) وَمَا
أَشْبَهَهُمَا، (وَهِيَ كُلُّ أَلِفٍ) تَدْخُلُ
فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ مِمَّا لَا أَصْلَ
لَهَا، إِنَّمَا تَأْتِي (لِإِسْبَاعِ الْفَتْحَةِ فِي
الاسْمِ وَالْفِعْلِ)، وَهِيَ إِذَا لَزِمَتْهَا
الْحَرَكَةُ كَقَوْلِكَ: حَائِمٌ وَخَوَائِمٌ^(١)
صَارَتْ وَآوًا لَمَّا لَزِمَتْهَا الْحَرَكَةُ
بِسُكُونِ الْأَلِفِ بَعْدَهَا، وَالْأَلِفُ
الَّتِي بَعْدَهَا هِيَ أَلِفُ الْجَمِيعِ، وَهِيَ
مَجْهُولَةٌ أَيْضًا.

(١) فِي اللِّسَانِ «خَاتِمٌ وَخَوَاتِمٌ»، وَالْحَائِمُ:
الْعَظْشَانُ، وَجَمْعُهُ: حَوَاتِمٌ. (انْظُرِ اللِّسَانَ
«حَوْمٌ».)

[قُلْتُ: وَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ خَاتِمٌ وَخَوَاتِمٌ. ع.]

(و) منها: (أَلِفُ الْعَوَضِ)، وَهِيَ
(تُبَدَّلُ مِنَ التَّنْوِينِ) الْمَنْصُوبِ إِذَا
وَقَفْتَ عَلَيْهَا، (كَرَأَيْتُ زَيْدًا)،
وَفَعَلْتُ خَيْرًا، وَمَا أَشْبَهَهُمَا.

(و) منها (أَلِفُ الصَّلَةِ)، وَهِيَ أَلِفُ
(تَوْصَلُ بِهَا فَتْحَةُ الْقَافِيَةِ كَقَوْلِهِ:

* بَانَثُ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَ^(١) *

وَتُسَمَّى أَلِفُ الْفَاصِلَةِ، فَوَصَلَ
فَتْحَةَ^(٢) الْعَيْنِ بِأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَطْنُونَ بِاللَّهِ
الظُّنُونَا﴾^(٣) الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ التَّوْنِ

(١) اللِّسَانُ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ: «أَلِفُ الْعَيْنِ»
وَالْمَثْبُوتُ هُوَ الْمُنَاسِبُ لِلتَّعْرِيفِ، فَقَدْ وَرَدَ فِي
هَامِشِ اللِّسَانِ: «قَوْلُهُ: فَوَصَلَ أَلِفُ الْعَيْنِ
إِلَى: كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ،
فَالْمُنَاسِبُ إِسْقَاطُهُ، كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ». وَفِي
هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ: «قَوْلُهُ: أَلِفُ الْعَيْنِ، كَذَا
بِخَطِّهِ، وَالظَّاهِرُ حَرَكَةُ الْعَيْنِ». [قُلْتُ: فِي
التَّهْذِيبِ بَعْدَ الشَّطْرِ: تَوْصَلُ فَتْحَةُ الْعَيْنِ
بِأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَالنَّصُّ مِنْهُ، وَكَانَ الْأَوَّلَى
الرَّجُوعَ إِلَى التَّهْذِيبِ لَا إِلَى هَوَامِشِ اللِّسَانِ
وَالتَّاجِ. ع.]

(٣) سُورَةُ الْأَحْزَابِ، الْآيَةُ: ١٠.

الأخيرة هي صلة لفتح النون.
ولها أخوات في قواصل الآيات،
كقوله عز وجل: ﴿قَوَّارِبًا﴾^(١)
و﴿سَلِيلًا﴾^(٢) وأما فتحة هاء
المؤنث فكقولك: ضربتُها،
ومررتُ بها.

(والفرق بينها وبين ألف الوصل^(٣)
أنَّ أَلِفَهَا)، أي: ألف الصلة (اجتلبت
في أواخر الأسماء) كما ترى،
(وَأَلِفُهُ)، أي: ألف الوصل إنما
اجتلبت (في أوائل الأسماء
والأفعال).

(و) منها: (ألف النون الخفيفة،
كقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٤)،
وكقوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونَنَّ
الصَّغِيرِينَ﴾^(٥) الوقوف على

﴿لَنَسْفَعًا﴾ وعلى ﴿وَلَيَكُونَنَّ﴾
بالألف، وهذه الألف خلف من
النون، والنون الخفيفة أضلها
الثقيلة إلا أنها خففت، من ذلك
قول الأغشى:

* ولا تَحْمَدِ الْمُثْرِينَ وَاللهُ فَاحْمَدًا^(١) *

أراد: فاحمدن، بالنون الخفيفة،
فوقف على الألف، ومثله قول
الآخر:

* يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَغْلَمَا *
* شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّه مُعَمَّمًا^(٢) *

فَنَصَبَ يَغْلَم^(٣)؛ لأنه أراد ما لم
يغلمن بالنون الخفيفة، فوقف

(١) ديوانه ١٣٧ (١٢/١٧) وفيه «الشيطان» مكان
«المثرين»، وصدر البيت فيه:

* وَصَلَّ عَلَى جَيْنِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى *
والعجز في اللسان.

(٢) [قلت: قائلهما مساور بن هند العبيسي، وقيل
غير هذا، انظر شرح المفصل ٤٢/٩،
والكتاب ١٥٢/٢، والخزانة ٥٦٩/٤،
والإنصاف/٦٥٣، وأمالى الشجري ٣٨٤/١.
ع.]

(٣) في مطبوع التاج «فنصب بلم» والمثبت من
اللسان وعنه النقل.

(١) سورة الإنسان، الآية: ١٥.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ١٨.

(٣) [قلت: في التهذيب: وبين ألف الوصف وألف
الصلة أن ألف الوصل إنما اجتلبت في أوائل
الأسماء والأفعال، وألف الصلة في أواخر
الأسماء كما ترى. ع.]

(٤) سورة العلق، الآية: ١٥.

(٥) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

بالألف. وقال أبو عكرمة الضبي في قول امرئ القيس:

* قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ^(١) *

قال: أراد قَفَنَ، فَأَبْدَلَ الألفَ مِنَ الثُّونِ الخَفِيفَةَ. قال أبو بكر: وكذلك قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلْفَا فِي جَهَنَّمَ﴾ ^(٢)، أَكْثَرُ الرُّوَايَةِ أَنَّ الخِطَابَ لِمَالِكٍ خَازِنِ جَهَنَّمَ وَخَدَهُ، فَبَنَاهُ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ.

(و) منها: (ألفُ الجَمْعِ، كَمَسَاجِدَ وَجِبَالٍ) وَفُرْسَانٍ وَفَوَاعِلٍ.

(و) منها: (ألفُ التَّفْضِيلِ والتَّضْغِيرِ ^(٣))، كهُوَ أَكْرَمُ مِنْكَ، وَالْأَمُّ مِنْكَ، (و) فَلَانٌ (أَجْهَلُ مِنْهُ).

(و) منها: (ألفُ النِّدَاءِ)، كَقَوْلِكَ: (أَزِيدُ، تُرِيدُ: يَا زَيْدُ)،

وهو ^(١) لِنِدَاءِ الْقَرِيبِ، وَقَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا.

(و) منها: (ألفُ التَّنْذِيرِ) كَقَوْلِكَ: (وَأَزِيدَاهُ)، أَعْنِي الألفَ الَّتِي بَعْدَ الدَّالِ.

(و) منها: (ألفُ التَّأْنِيثِ كَمَدَّة ^(٢)) حَمْرَاءَ) وَبَيَضَاءَ وَنَفْسَاءَ، (وَألفُ سَكْرَى وَخُبْلَى).

(و) منها: (ألفُ التَّعَايِي، بِأَنْ يَقُولَ) الرَّجُلُ: (إِنْ عُمَرُ، ثُمَّ يُرْتَجَّ عَلَيْهِ) كَلَامُهُ، (فَيَقِفُ ^(٣)) قَائِلًا: إِنَّ عُمَرَا، فَيَمُدُّهَا مُسْتَمِدًّا لِمَا يَنْفَتِحُ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ، فَيَقُولُ: مُنْطَلِقُ، الْمَعْنَى: إِنَّ عُمَرَ مُنْطَلِقُ، إِذَا لَمْ يَتَعَايَ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي التَّرْخِيمِ كَمَا تَقُولُ: يَا عُمَا، وَهُوَ يُرِيدُ: يَا

(١) قلت: هذه زيادة من المصنف على المنقول عن الأزهرى. [ع.]

(٢) قلت: في التهذيب: نحو مَدَّة حمراء وببيضاء... فقله: وببيضاء زيادة في النقل من المصنف، وهي مثبتة في اللسان. [ع.]

(٣) قلت: نص التهذيب: فيقف على عمر... [ع.]

(١) ديوانه ٨، وعجز البيت:

* بَسَفَطَ اللّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَخَوْمَلِ *

(٢) سورة ق، الآية: ٢٤.

(٣) قلت: في مطبوع التاج: والتقصير، وما أثبتته من التهذيب، والنص له، وكذا النص في اللسان. [ع.]

عُمَرُ، فَيَمْدَ فَتَحَةَ المِيمِ بِالْأَلِفِ لِيَمْتَدَّ
الصَّوْتُ:

(و) منها: (أَلِفَاتُ المَدَّاتِ،
كَكَلْكَالٍ وَخَاتَامٍ وَدَانَاقٍ، فِي
الْكَلْكَالِ وَالْخَاتَمِ وَالْدَّانِقِ). قَالَ أَبُو
بَكْرٍ: الْعَرَبُ تَصِلُ الْفَتْحَةَ بِالْأَلِفِ،
وَالضَّمَّةَ بِالْوَاوِ، وَالْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ،
فَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* قُلْتُ وَقَدْ خَرْتُ عَلَى الْكَلْكَالِ *
* يَا نَاقَتِي مَا جُلْتِ عَنْ مَجَالِي ^(١) *
أَرَادَ: عَلَى ^(٢) الْكَلْكَالِ.

وَمِنَ الثَّانِي مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ:

* لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا *
* فَانْهَضَ فَشَدَّ الْمِئْزَرَ الْمَعْقُودَا ^(٣) *
أَرَادَ: أَنْ يَرْقُدَ. وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

(١) اللسان ومادة (كلل)، وفي مطبوع التاج «وقد
جرت» بالجيم. [قلت: انظر المحتسب ١/
١٦٦، والبحر المحيط ٣/٥٠، والإنصاف
٢٥، ٧٤٩. ع.]

(٢) في مطبوع التاج «عن» والمثبت من المخطوط،
واللسان، وهو المناسب للبيت.

(٣) اللسان، وفي مطبوع التاج «فسد». [قلت:
انظر التهذيب ١٥/٦٦٥. ع.]

وَأَنَّنِي حَيْثُمَا يَثْنِي الْهَوَى بِصَرِي
مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُ ^(١)
أَرَادَ: فَأَنْظُرُ.

وَمِنَ الثَّالِثِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* لَا عَهْدَ لِي بِبَنِيضَالِ *
* أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِي ^(٢) *
أَرَادَ: بِبَنِيضَالِ. وَقَالَ آخَرُ:
* عَلَى عَجَلٍ مِّنِّي أَطَأْتُ شِيمَالِي ^(٣) *
أَرَادَ: شِمَالِي.
وَأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

* يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٌ جَسِرَةٌ ^(٤) *

(١) اللسان، وبرواية «حوثما يُشْرِي» في مادة
(شري)، وسر صناعة الإعراب ٣٠، وبرواية
«من حوثما» في شرح شواهد المغني ٧٨٥.
[قلت: انظر شرح المفصل ١٠/١٠٦،
«حوثما»... «من حوثما». والخزانة ١/
٥٨، وانظر مغني اللبيب ٢/٢٩٨، وطيب
تقول: حَوْتُ، وانظر الهمع ٣/٢٠٥. ع.]

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «البال».

[قلت: انظر التهذيب ١٥/٦٦٦. ع.]

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٦٦٦. ع.]

(٤) شرح ديوانه ١٤٨، وشرح القصائد العشر
٢٣٠، واللسان (بوع)، وعجزه:

* زِيَاةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ *

والبيت في اللسان (بوع)، وسبق في (بوع)،
زيف)، وفي مطبوع التاج «عضوب» بالعين
المهملة، وفي المخطوط بالمعجمة.

فَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ أَرَادَ:
يَنْبَغُ، فَوَصَلَ الْفَتْحَةَ بِالْأَلِفِ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: هُوَ يَنْفَعِلُ مِنْ بَاعِ يَبُوعِ.

(و) مِنْهَا ^(١) (أَلِفُ الْمُحَوَّلَةِ). قَالَ
شَيْخُنَا: هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الْمُوصُوفِ
إِلَى الصِّفَةِ، أَيْ: وَالْأَلِفُ
الْمُحَوَّلَةُ، (أَيْ: كُلُّ أَلِفٍ أَضْلُهُ وَאוْ
أَوْ يَاءٌ) مُتَحَرِّكَتَانِ (كَبَاعَ وَقَالَ)
وَقَضَى وَغَزَا، وَمَا أَشْبَهَهُ.

(و) مِنْهَا (أَلِفُ التَّثْنِيَةِ فِي) الْأَفْعَالِ
كَأَلِفِ (يَجْلِسَانِ وَيَذْهَبَانِ، وَ) فِي
الْأَسْمَاءِ كَأَلِفِ (الزَّيْدَانِ)
وَالْعُمَرَانِ ^(٢).

(و) قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: أَلِفُ الْقَطْعِ
فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ عَلَى وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ فِي أَوَائِلِ
الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ. وَالْوَجْهُ الْآخَرُ:
أَنْ تَكُونَ فِي أَوَائِلِ الْجَمْعِ، فَالَّتِي

(١) [قلت: نص التهذيب: ومنها الألف المحوَّلة.

[ع.]

(٢) [قلت: في التهذيب: والقمران. وفي اللسان

والعمران. [ع.]

فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ تَعْرِفُهَا بِشَبَابِهَا فِي
التَّصْغِيرِ، بِأَنْ تَمْتَحِنَ الْأَلِفُ فَلَا
تَجِدُهَا فَاءً وَلَا عَيْنًا وَلَا لَامًا،
وكَذَلِكَ: ﴿فَحْيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ ^(١).

وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلِفِ الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ
أَنَّ أَلِفَ الْقَطْعِ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ وَأَلِفُ
الْوَصْلِ ^(٢) لَيْسَتْ فَاءً وَلَا عَيْنًا وَلَا
لَامًا، وَأَمَّا (أَلِفُ الْقَطْعِ فِي الْأَسْمَاءِ
كَأَلْوَانٍ وَأَزْوَاجٍ)، وَكَذَلِكَ أَلِفُ
الْجَمْعِ فِي السُّتَةِ.

(و) أَمَّا (أَلِفَاتُ الْوَصْلِ فِي) أَوَائِلِ
الْأَسْمَاءِ فَهِيَ أَلِفُ (ابْنٍ وَابْنَيْنِ وَابْنَةٍ
وَابْنَتَيْنِ وَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ وَابْنِمِ وَابْنِيٍّ
وَامْرَأَةٍ وَاسْمِ وَاسْتِ وَابْنِمِ)، بِضَمِّ
الْمِيمِ، (وَابْنِمِ) بِكَسْرِ الْمِيمِ،
فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ اسْمًا ذَكَرَ ابْنُ

(١) سورة النساء، الآية: ٨٦.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ: كَاللِّسَانِ «أَلِفُ
الْوَصْلِ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ وَأَلِفُ الْقَطْعِ...». وَقَدْ
صَوَّبَ الْعَبَّارَةُ عَبْدُ اللَّهِ الْكَبِيرُ، مُحَقِّقُ اللِّسَانِ.
(ط. دار المعارف).

[قلت: وفي التهذيب ٦٦٧/١٥ أَلِفُ الْوَصْلِ.
[ع.]

الأَنْبَارِيَّ مِنْهَا تِسْعَةً: [أَلِفُ] ^(١) ابْنِ
وَابْنَةٍ وَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَامْرَأَةٍ
وَاسْمٍ وَاسْتٍ، وَقَالَ: هَذِهِ ثَمَانِيَّةٌ
يُكْسَرُ فِيهَا الْأَلِفُ فِي الْإِبْتِدَاءِ،
وَيُحَذَفُ فِي الْوَصْلِ، وَالتَّاسِعَةُ
الْأَلِفُ الَّتِي تَدْخُلُ مَعَ اللَّامِ
لِلتَّعْرِيفِ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ فِي
الْإِبْتِدَاءِ، سَاقِطَةٌ فِي الْوَصْلِ
كَقَوْلِكَ: الرَّحْمَنُ، الْقَارِعَةُ،
الْحَاقَّةُ، تَسْقُطُ هَذِهِ الْأَلِفَاتُ فِي
الْوَصْلِ، وَتَنْفَتِحُ فِي الْإِبْتِدَاءِ.
[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

أَلِفُ الْإِلْحَاقِ.

وَأَلِفُ التَّكْسِيرِ عِنْدَ مَنْ أَثْبَتَهَا،
كَأَلِفِ قَبْعَرَى.

وَأَلِفُ الْاسْتِنْكَارِ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ:
جَاءَ أَبُو عَمْرٍو، فَيُجِيبُ الْمُجِيبُ:
أَبُو عَمْرَاهُ، زِيدَتْ الْهَاءُ عَلَى الْمَدَّةِ

(١) زيادة من اللسان ليستقيم وضبط الكلمات التالية لها.

فِي الْاسْتِنْكَارِ، كَمَا زِيدَتْ فِي:
وَأَفْلَانَاهُ، فِي التَّنْبِيَةِ.

وَأَلِفُ الْاسْتِفْهَامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْأَلِفُ الَّتِي تَدْخُلُ مَعَ لَامِ
التَّعْرِيفِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: تَقُولُ الْعَرَبُ: آ،
إِذَا أَرَادُوا الْوُقُوفَ عَلَى الْحَرْفِ
الْمُنْفَرِدِ، أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ:

* دَعَا فُلَانٌ رَبَّهُ فَأَسْمَعَا *
* بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ *
* وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ ^(١) *

قَالَ: يُرِيدُ: إِلَّا أَنْ تَشَاءَ، فَجَاءَ
بِالتَّاءِ وَحَدَّهَا، وَزَادَ عَلَيْهَا «آ» وَهِيَ
فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدِ: إِلَّا أَنْ تَأْ، بِأَلِفٍ
لَيِّنَةٍ. وَيَقُولُونَ: أَلَاتَا، تَقُولُ: أَلَا

(١) اللسان، والثاني والثالث في سر صناعة
الإعراب ٩٤/١.

[قلت: الأبيات لِلْقَيْمِ بْنِ أَوْسٍ، وَانْظُرْ شَرْحَ
شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ/ ٢٦٢، وَالْكِتَابَ ٦٢/٢،
وَضُرَائِرَ الشُّعْرِ/ ١٨٥، وَالنُّوَادِرَ لِأَبِي زَيْدٍ/
٣٨٦، وَالْكَامِلَ/ ٥٣١، وَالْهَمْعَ ٢٢٠/٦.
ع.]

تَجِيءُ، فَيَقُولُ الْآخَرُ: بَلَى قَا، أَيُّ:
فَاذْهَبْ بِنَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَإِنْ
شَرًّا قَا، يُرِيدُ: إِنْ شَرًّا فَشَرُّ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: «آ» يُصَغَّرُ عَلَى
أَيِّةٍ، فَيَمْنُ أَنْتَ، عَلَى قَوْلٍ مَنْ
يَقُولُ: زَيْتُ زَايَا، وَذَيْلُ ذَالَا.
وَعَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ: زَوَيْتُ زَايَا،
فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا: أُوَيَّةَ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْكِيبِ
«آ أ»: الْأَلِفُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ
وَاللَّيْنِ، فَاللَّيْنَةُ تُسَمَّى الْأَلِفَ،
وَالْمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى الْهَمْزَةَ، وَقَدْ
يُتَجَوَّزُ فِيهَا فَيُقَالُ أَيْضًا: أَلِفٌ،
وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ.

* [إذا] *

(إذا) بِالْكَسْرِ، وَإِنَّمَا أُطْلِقَهُ
لِلشُّهُرَةِ، (تَكُونُ لِلْمُفَاجَأَةِ، فَتَخْتَصُّ
بِالْجُمَلِ الْأَسْمِيَّةِ، وَلَا تَحْتَاجُ
لِجَوَابٍ، وَلَا تَقَعُ فِي الْإِبْتِدَاءِ،
وَمَعْنَاهَا الْحَالُ، كَخَرَجْتُ إِذَا
الْأَسَدُ بِالْبَابِ)، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾^(١). قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَتَكُونُ لِلشَّيْءِ تَوَافِقُهُ
فِي حَالٍ أَنْتَ فِيهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ
قَوْلِكَ: خَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ،
الْمَعْنَى: خَرَجْتُ ففَاجَأَنِي زَيْدٌ فِي
الْوَقْتِ بَقِيَامٍ.

وَقَالَ (الْأَخْفَشُ): إِذَا: (حَرْفٌ)،
وَقَالَ (الْمُبَرِّدُ: ظَرْفٌ مَكَانٍ). قَالَ
ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي إِعْرَابِ
أَبْيَاتِ الْحِمَاسَةِ فِي بَابِ الْأَدَبِ فِي
قَوْلِهِ:

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ^(٢)
قَالَ: إِذَا فِي الْبَيْتِ هِيَ الْمَكَانِيَّةُ
الَّتِي لِلْمُفَاجَأَةِ، وَقَالَ (الزَّجَّاجُ:

(١) سورة طه، الآية: ٢٠.

(٢) اللسان، وشرح شواهد المغني ٧٢٣.

[قلت: قائلته: حُرْقَةُ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ
الْخُمَيْ. وَجَاءَتِ الرِّوَايَةُ فِي مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٤/
٩٥ «تَحْقِيقُ عَبْدِاللطيفِ الْخَطِيبِ: لَيْسَ
تُنْصَفُ: وَانْظُرْ فِيهِ ٤/٤٣٣، وَشرح شواهد
للبيدادي ٥/٢٧٣، وَشرح السيوطي/٧٢٣،
وَالْخَزَانَةُ ٣/١٧٨، وَأَمَالِي الشَّجَرِي ٢/
١٧٥، وَهَمْعُ الْهُوَامِعِ ٣/٢٠٢. ع.]

الْمَقَامَاتِ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ بَرِّيٍّ مَا
نَصَّهُ: وَالْفَرْقُ بَيْنَ إِذَا الزَّمَانِيَّةِ
وَالْمَكَانِيَّةِ مِنْ أَوْجُهُ:

أَحَدُهَا: إِنَّ الزَّمَانِيَّةَ تَقْتَضِي الْجُمْلَةَ
الْفِعْلِيَّةَ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ،
وَالْمَكَانِيَّةَ تَقَعُ بَعْدَهَا الْجُمْلَةُ
الْإِبْتِدَائِيَّةُ أَوْ الْمُبْتَدَأُ وَحْدَهُ.

وَالثَّانِيَةُ: إِنَّ الزَّمَانِيَّةَ مُضَافَةٌ إِلَى
الْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا وَالْمَكَانِيَّةَ لَيْسَتْ
كَذَلِكَ؛ بِدَلِيلٍ: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ،
فَزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ، وَإِذَا: خَبَرُهُ.

وَالثَّالِثَةُ: إِنَّ الزَّمَانِيَّةَ تَكُونُ فِي
صَدْرِ الْكَلَامِ، نَحْوُ: إِذَا جَاءَ زَيْدٌ
فَأَكْرَمْنَاهُ، وَالْمَكَانِيَّةَ لَا يُبْتَدَأُ بِهَا إِلَّا
أَنْ تَكُونَ جَوَابًا لِلشَّرْطِ كَالْفَاءِ فِي
قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يِمَّا قَدَمَتْ
أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(١).

وَالرَّابِعَةُ: إِنَّ الزَّمَانِيَّةَ تَقْتَضِي مَعْنَى
الْحُضُورِ؛ لِأَنَّهَا لِلْمُفَاجَأَةِ،
وَالْمُفَاجَأَةُ لِلْحَاضِرِ دُونَ الْمُسْتَقْبَلِ.

(١) سورة الروم، الآية: ٣٦.

ظَرَفُ زَمَانٍ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ
مُسْتَقْبَلٍ). وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِذَا
اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ مُسْتَقْبَلٍ، وَلَمْ
تُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ،
تَقُولُ: أَجِئْتُكَ إِذَا أَحْمَرَ الْبُسْرُ،
وَإِذَا قَدِمَ فُلَانٌ. وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى
أَنَّهَا اسْمٌ وَقَوْعُهَا مَوْقِعَ قَوْلِكَ:
آتِيكَ يَوْمَ يَقْدُمُ فُلَانٌ، وَهِيَ ظَرْفٌ،
وَفِيهَا مُجَازَاةٌ؛ لِأَنَّ جَزَاءَ الشَّرْطِ
ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

أَحَدُهَا: الْفِعْلُ، كَقَوْلِكَ: إِنْ
تَأْتِيَنِي آتِكَ.

وَالثَّانِي: الْفَاءُ، كَقَوْلِكَ: إِنْ تَأْتِيَنِي
فَأَنَا مُحْسِنٌ إِلَيْكَ.

وَالثَّالِثُ: إِذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ
تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يِمَّا قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ
يَقْنَطُونَ﴾^(١). انْتَهَى.

وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذَا جَوَابُ تَأْكِيدٍ
لِلشَّرْطِ، يُنَوِّنُ فِي الْإِثْمَالِ،
وَيُسَكِّنُ فِي الْوَقْفِ.

وَفِي شَرْحِ الْفَنَجْدِيهِ عَلَى

(١) سورة الروم، الآية: ٣٦.

انتهى .

(وتَجِيءُ) إِذَا (لِلْمَاضِي) وَإِنْ كَانَ أَضْلُ وَضَعَهَا لِمَا يُسْتَقْبَلُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا إِذَا رَأَوْا نَجْرَةً أَوْ هَمًّا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾^(١) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَإِنَّمَا جَازَ لِلْمَاضِي أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا وَقَعَ الْمَاضِي صِلَةً لِمُنْهَمٍ غَيْرِ مُوقَّتٍ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِي كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٢) مَعْنَاهُ: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَيَصُدُّونَ. قَالَ: وَيُقَالُ: لَا تَضْرِبْ إِلَّا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، فَتَجِيءُ بِإِذَا؛ لِأَنَّ الَّذِي غَيْرُ مُوقَّتٍ، فَلَوْ وَقَّتَهُ فَقَالَ: اضْرِبْ هَذَا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، لَمْ يَجُزْ إِذَا فِي هَذَا اللَّفْظِ؛ لِأَنَّ تَوْقِيتَ الَّذِي أَبْطَلَ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ. انْتَهَى.

(١) سورة الجمعة، الآية: ١١.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٥.

(و) تَجِيءُ إِذَا (لِلْحَالِ)، وَذَلِكَ بَعْدَ الْقَسَمِ (نَحْوَ، قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾^(١) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾^(٢) وَنَاصِبُهَا شَرْطُهَا، أَوْ مَا فِي جَوَابِهَا مِنْ فِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ.

(و) أَمَّا (إِذَا) فَإِنَّهُ (لِمَا مَضَى مِنْ الزَّمَانِ)، وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الدَّالِ مُفْصَلًا.

(وَقَدْ تَكُونُ) إِذَا^(٣) (لِلْمُفَاجَأَةِ)، وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ الْوَاجِبُ، (وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ بَعْدَ بَيْنَا وَبَيْنَمَا)، تَقُولُ: بَيْنَمَا أَنَا كَذَا إِذَا جَاءَ زَيْدٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي لِلأَفْوَةِ الْأَوْدِي: بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلْيَائِهَا إِذَا

هَوُوا فِي هَوَةٍ فِيهَا فَعَارُوا^(٤)

قَالَ: إِذَا هُنَا غَيْرُ مُضَافَةٍ إِلَى مَا بَعْدَهَا كَمَا فِي الَّتِي لِلْمُفَاجَأَةِ، وَالْعَامِلُ فِي إِذَا هَوُوا.

(١) سورة الليل، الآية: ١.

(٢) سورة النجم، الآية: ١.

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «إِذَا» سَهْر.

(٤) دِيْوَانُهُ (الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ) ١١، وَاللِّسَانُ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَدْ تَجِيءُ إِذْ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا ﴾ ^(١)
مَعْنَاهُ : وَلَوْ تَرَى إِذْ يَفْرَعُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّمَا جَازَ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْوَاجِبِ ؛ إِذْ كَانَ لَا
يُشَكُّ فِي مَجِيئِهِ ، وَالْوَجْهُ فِيهِ إِذَا ،
وَأَمَّا « إِذْ » الْمَوْصُولَةُ بِالْأَوْقَاتِ فَإِنَّ
الْعَرَبَ تَصِلُهَا فِي الْكِتَابَةِ بِهَا فِي
أَوْقَاتٍ مَعْدُودَةٍ فِي حَيْثُودٍ وَيَوْمَئِذٍ
وَلَيْلَتِيذٍ وَغَدَاتِيذٍ وَعَشِيَّتِيذٍ وَسَاعَتِيذٍ
وَعَامَتِيذٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : الْآنَتِيذِ ؛ لِأَنَّ
الْآنَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ فِي الْحَالِ ،
فَلَمَّا لَمْ يَتَحَوَّلْ هَذَا الْأِسْمُ عَنْ
وَقْتِ الْحَالِ ، وَلَمْ يَتَبَاعَدْ عَنْ
سَاعَتِكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا لَمْ يَتِمَّكَزْ ؛
وَلِذَلِكَ نُصِبَتْ فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَإِذَا يَقَعُ مَوْقِعٌ إِذَا ، وَإِذَا يَقَعُ مَوْقِعٌ
إِذَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ
الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾ ^(٢) مَعْنَاهُ :

(١) سورة سبأ ، الآية : ٥١ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ٩٣ .

إِذَا [الظَّالِمُونَ] ^(١) ؛ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
مُنْتَظَرٌ لَمْ يَقَعْ . وَقَالَ أَوْسٌ فِي إِذَا
بِمَعْنَى إِذَا :

الْحَافِظُ النَّاسِ فِي تَحُوطٍ إِذَا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدِ رَبْعَا ^(٢)
أَيُّ : إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا . وَقَالَ آخَرُ :
* ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا إِذَا جَزَى *
* جَنَّاتِ عَذْنٍ وَالْعَلَالِي الْعَلَا ^(٣) *
أَرَادَ : إِذَا جَزَى .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَرَادَدَانِ جَمِيعًا
فِي الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا
وَعَدْنَا مُوسَى ﴾ ^(٤) ، أَيْ : وَعَدْنَا .

(١) زيادة من التهذيب ٥٠/١٥ ، وعنه النقل .

(٢) اللسان ، والتهذيب ٥٠/١٥ .

[قلت : انظر الديوان ٥٤/٥٤ ، والرواية فيه :
والحافظ . . . ع .]

(٣) اللسان ، والتهذيب ٥٠/١٥ .

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٥١ ، وكتبت « وَعَدْنَا » ،
بدون ألف بعد الواو وفق قراءة أبي عمرو وأبي
جعفر ويعقوب من العشرة ، وأما غيرهم فقرأوا
﴿ وَاَعْدْنَا ﴾ (المبسوط ١١٧) .

[قلت : قرأ « وَاَعْدْنَا » بألف مجاهد وعاصم
وحفص والأعرج وابن كثير وابن عامر ونافع
والأعمش وحمرزة والكسائي . وقرأ « وَعَدْنَا »
بغير ألف أبو جعفر وشيبة وأبو عمرو واليزيدي
وابن محيصن ويعقوب والحسن وأبو رجاء
وعيسى بن عمر وقتادة وابن أبي إسحاق . انظر
كتابي معجم القراءات ٩٨/١ . ع .]

وقال عَبْدُ مَنْفٍ الْهَذَلِيُّ:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا^(١)

أَي: حَتَّى أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ؛
لأنه آخِرُ الْقَصِيدَةِ، أَوْ يَكُونُ قَدْ
كَفَّ عَنْ خَبْرِهِ^(٢) لِعِلْمِ السَّامِعِ،
قال ابنُ بَرِّي: جَوَابُ إِذَا
مَحذُوفٌ، وَهُوَ النَّاصِبُ لِقَوْلِهِ:
«شَلًّا» تَقْدِيرُهُ: شَلُّوهُمْ شَلًّا.

وَإِذَا، مُنَوَّنَةٌ: جَوَابُ وَجَزَاءٍ،
وَعَمَلُهَا النَّصْبُ فِي مُسْتَقْبَلٍ غَيْرِ
مُعْتَمِدٍ عَلَى مَا قَبْلَهَا، كَقَوْلِكَ لِمَنْ
تَقُولُ^(٣): أَنَا أَكْرَمُكَ: إِذَا أَجِئْتُكَ.

وَإِنَّمَا تَعْمَلُ «إِذَا» بِشَرْطَيْنِ.

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا

لِكَوْنِهِ جَوَابًا وَجَزَاءً، وَالْجَزَاءُ لَا
يُمْكِنُ إِلَّا فِي الْاِسْتِقْبَالِ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، واللسان، ومن غير
نسبة في الصحاح.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: عن خبره، كذا
في الصحاح والمراد به الجزاء».

(٣) [قلت: في المطبوع: يقول. وما أثبتته أليق
بالسياق. ع.]

وثانيهما: أَلَّا يَعْتَمِدَ مَا بَعْدَهَا عَلَى

مَا قَبْلَهَا.

وَيَبْطُلُ عَمَلُهَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ

الْمَذْكُورُ بَعْدَهَا حَالًا لَفَقْدِ أَحَدِ
الشَّرْطَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، كَقَوْلِكَ لِمَنْ
حَدَّثَكَ: إِذَا أَظْنُكَ كَاذِبًا، وَكَذَا إِذَا
كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُعْتَمِدًا عَلَى
مَا قَبْلَهَا لَفَقْدِ الشَّرْطِ الثَّانِي،
كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ: أَنَا آتِيكَ: أَنَا إِذَا
أَكْرَمُكَ.

وَتُلْغِيهَا أَيْضًا إِذَا فَقَدَ الشَّرْطَانِ

جَمِيعًا، كَقَوْلِكَ لِمَنْ حَدَّثَكَ: أَنَا
إِذَا أَظْنُكَ كَاذِبًا.

[إ ل ي] *

(إِلَى) بِالْكَسْرِ، وَإِنَّمَا أَطْلَقَهُ

لِلشُّهْرَةِ: (حَرْفُ جَرٍّ) مِنْ حُرُوفِ
الِإِضَافَةِ، (تَأْتِي لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ)،
وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ «حَتَّى» أَنَّ مَا
بَعْدَ «إِلَى» لَا يَجِبُ أَنْ يَدْخُلَ فِي
حُكْمِ مَا قَبْلَهَا، بِخِلَافِ «حَتَّى».

ويُقال: أَصْلُ إِلَى وَلَى، بالواو.
وقد تَقَدَّمَ.

وقال سَيَبَوِيهِ: ^(١) أَلِفٌ إِلَى وَعَلَى
مُنْقَلِبَتَانِ مِنْ وَائِنٍ؛ لَأَنَّ الْأَلِفَاتِ
لَا تَكُونُ فِيهَا الْإِمَالَةُ. وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ
رَجُلٌ قِيلَ فِي تَثْنِيَّةٍ: إِلَوَانٍ وَعَلَوَانٍ.

وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ الْمُضْمَرُ قَلْبَتَهُ يَاءٌ
فَقُلْتُ: إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ، وَبَغَضُ
الْعَرَبِ يَشْرُكُهُ عَلَى حَالِهِ
فَيَقُولُ ^(١): إِلَّاكَ وَعَلَكَ، (زَمَانِيَّةٌ)
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى
الْأَيْلِ﴾ ^(٢) (وَمَكَائِيَّةٌ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَا﴾ ^(٣)، وَالنِّهَايَةُ تَشْمَلُ أَوَّلَ
الْحَدِّ وَآخِرَهُ، وَإِنَّمَا يَمْتَنِعُ مِنْ
مُجَاوَزَتِهِ.

(و) تَأْتِي (لِلْمَعِيَّةِ، وَذَلِكَ
إِذَا ضُمَّتْ شَيْئًا إِلَى آخَرِ)

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى
اللَّهِ﴾ ^(١)، أَيْ: مَعَ اللَّهِ. وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى
أَمْوَالِكُمْ﴾ ^(٢)، أَيْ: مَعَ أَمْوَالِكُمْ،
وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى
شَيْطَانِهِمْ﴾ ^(٣)، أَيْ: مَعَ شَيْطَانِهِمْ،
وَكَقَوْلِهِمْ: (الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ)،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ حَلِيمٌ إِلَى
أَدَبٍ وَفْقِهِ. وَحَكَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ
الْخَلِيلِ فِي قَوْلِكَ: فَإِنِّي أَحْمَدُ
إِلَيْكَ اللَّهُ، قَالَ: مَعْنَاهُ أَحْمَدُ مَعَكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ
وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى
الْكَعْبَيْنِ﴾ ^(٤)، فَإِنَّ جَمَاعَةً مِنْ
النَّحْوِيِّينَ جَعَلُوا «إِلَى» بِمَعْنَى «مَعَ»
هَاهُنَا، وَأَوْجَبُوا غَسْلَ الْمَرَافِقِ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٦.

(١) [قلت: انظر الكتاب ١٠٤/٢ - ١٠٥. ع.]

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ١.

وَالْكَعْبَيْنِ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ، وَهُوَ قَوْلُ
الرَّجَّاجِ^(١): الْيَدُ مِنْ أَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَتِفِ، وَالرَّجْلُ مِنَ
الْأَصَابِعِ إِلَى أَضْلِ الْفَخْذَيْنِ، فَلَمَّا
كَانَتْ الْمِرَافِقُ وَالْكَعْبَانِ دَاخِلَةً فِي
تَحْدِيدِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ كَانَتْ دَاخِلَةً
فِي مَا يُغْسَلُ، وَخَارِجَةً مِمَّا لَا
يُغْسَلُ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ الْمَعْنَى مَعَ
الْمِرَافِقِ لَمْ يَكُنْ فِي الْمِرَافِقِ فَائِدَةٌ،
وَكَانَتْ الْيَدُ كُلُّهَا يَجِبُ أَنْ تُغْسَلَ،
وَلَكِنَّهُ لَمَّا قِيلَ إِلَى الْمِرَافِقِ اقْتِطِعَتْ
فِي حَدِّ الْغَسْلِ مِنَ الْمِرْفَقِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى النَّضَرُ عَنْ
الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اسْتَأْجَرَ الرَّجُلُ
دَابَّةً إِلَى مَرَوْ، فَإِذَا أَتَى أَذْنَاهَا فَقَدْ
أَتَى مَرَوْ، وَإِذَا قَالَ: إِلَى مَدِينَةٍ
مَرَوْ فَإِذَا أَتَى إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ فَقَدْ
أَتَاهَا. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿الْمِرَافِقُ﴾^(٢) إِنَّ الْمِرَافِقَ فِيمَا

يُغْسَلُ. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(١):
وَأَنْتَ لَا تَقُولُ: سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ،
تُرِيدُ مَعَهُ، فَإِنَّمَا جَازَ: مَنْ أَنْصَارِي
إِلَى اللَّهِ، لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ: مَنْ
يُضَافُ فِي نُصْرَتِي إِلَى اللَّهِ؟ فَجَازَ
لِذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَ هَذَا بِإِلَى.

(و) تَأْتِي (لِلتَّيْنِ، وَهِيَ الْمُبَيَّنَّةُ
لِفَاعِلِيَّةِ مَجْرُورِهَا بَعْدَ مَا يُفِيدُ حُبًّا أَوْ
بُغْضًا مِنْ فِعْلِ تَعَجُّبٍ أَوْ اسْمِ
تَفْضِيلٍ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبِّ
السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾^(٣).

(و) تَأْتِي (لِلْمُرَادَفَةِ اللَّامِ)، كَمَا فِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾^(٤)،
أَيُّ: لَكَ، (وَلِمُوَافَقَةِ فِي) نَحْوِ
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٢.

(٢) [الكلام مأخوذ من مغني اللبيب: انظر فيه ١/

٤٩٣ وما بعدها. ع.]

(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٣.

(٤) سورة النمل، الآية: ٣٣.

(١) معاني القرآن ١٥٣/٢.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

الْقِيَمَةِ^(١)، أَي: فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ لَكَ إِلَّا أَنْ
تَزَكَّى^(٢)﴾، أَي: فِي أَنْ، لَتَضْمُنِهِ
مَعْنَى الدُّعَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:
فَلَا تَتْرُكُنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي
إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ^(٣)
(و) تَأْتِي (لِلابْتِدَاءِ بِهَا) كَمِنْ،
(قَالَ) الشَّاعِرُ:
(تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُوزِ فَوْقَهَا
أُسْقَى فَلَا تُزَوِّى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ^(٤)
أَي: مَنِي).

(و) تَأْتِي (لِلْمُوَافَقَةِ عِنْدَ)، يُقَالُ: هُوَ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ، أَي: عِنْدِي، وَ
(قَالَ) الشَّاعِرُ أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
(أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ^(١))
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَوْسٍ:
فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي
طَبِيبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيمًا^(٢)
وَقَالَ الرَّاعِي:
ثَقَالَ إِذَا رَاذَ النِّسَاءُ خَرِيدَةً
صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَانِيَا^(٣)

(١) سورة النساء، الآية: ٨٧، وسورة الأنعام،
الآية: ١٢.

(٢) سورة النازعات، الآية: ١٨.

(٣) يوانه ١٨، وشرح شواهد المغني ٢٢٣.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤٩٤/١ بتحقيقي،
والخزانة ١٣٧/٤، وشرح شواهد مغني
اللبيب للبغدادي: ١٣٢/٢، والهمع ٤/
١٥٤... ع.]

(٤) شرح شواهد المغني ٢٢٥ والرواية فيه:
... بالكور ... أَيْسَقَى فَلَا يُزَوِّى ...

وعزاه المحقق إلى ابن أحمَر الباهلي.
[قلت: انظر تخريجه عندي في مغني اللبيب
٤٩٧/١ فالمراجع كثيرة. ع.]

(١) عزي في شرح شواهد المغني ٢٢٦ لأبي كبير
الهدلي، وهو في شرح أشعار الهذليين
١٠٦٩، واللسان (سلسل)، وهو الشاهد
السادس والعشرون بعد المائتين من شواهد
القاموس.

[قلت: انظر ما عندي في مغني اللبيب ٤٩٨/١
حاشية (١). ع.]

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١١ واللسان، ومادة
(نطس) وتهذيب الألفاظ ٥٤١ وسبق في
(حذم).

(٣) ديوانه ٢٨٢، والجمهرة ٢/٢٦٤.

وفي مطبوع التاج ومخطوطه كاللسان «يقول»
بدل «ثقال» والمثبت من المرجعين المذكورين.

أني: عندي.

(و) تأتي (التوكيد، وهي الزائدة)، كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾^(١)، بفتح الواو، أي: تهوَاهم، وهذا على قول الفراء^(٢) وغيره: واختار غيره أن الفعل ضَمَّنَ معنى تَمِيلُ، فعُدِّي بما يتعدى به، وهو «إلى»، وقد تقدَّم في «هوى» مَسْوَطًا، وأوردَه ابنُ جني في المُحتَسِبِ، وبَسَطَه^(٣). (و) قولهم: (إليك عني، أي: أمسك وكف).

(و) تقول: (إليك كذا) وكذا (أي: خذه)، ومنه قول القطامي:

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧، وقرأ بفتح الواو سيدنا علي وأبو جعفر محمد بن علي، وجعفر بن محمد، ومجاهد (المحتسب ١/ ٣٦٤). [قلت: هي قراءة علي بن أبي طالب وزيد بن علي ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ومجاهد. وانظر مغني اللبيب ١/ ٤٩٩، وكتابي معجم القراءات. ع].

(٢) انظر معاني القرآن ٧٨/٢، وأورد القراءة ولم يعزها.

(٣) المحتسب ١/ ٣٦٤.

إذا التَّيَّارُ ذو العَصَلَاتِ قُلْنَا

إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا^(١)

(و) إذا قالوا: (أذهب إليك) فإنَّ

معناه (أي: اشتغل بنفسك)، وأقبل عليها، ومنه قول الأعشى:

فاذهبي ما إليك أدركني الحـ

لم عدايني عن هيجكم إشفاقي^(٢)

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قالوا: إليك، إذا قلت: تنح، قال

سبيويه^(٣): وسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ

يَقَالُ لَهُ: إِلَيْكَ، فَيَقُولُ: إِلَيَّ، كَأَنَّهُ

قِيلَ لَهُ: تَنَحَّ، فَقَالَ: أَتَنَحِّي، وَلَمْ

يُسْتَعْمَلَ الْخَبَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْمَاءِ

الْفِعْلِ إِلَّا فِي قَوْلِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ.

وفي حديث الحجج^(٤): «ولا إليك

(١) ديوانه ٤٠، وفيه: «إذا التَّيَّارُ» بالزاي، وهو بمعنى الكثير اللحم من الرجال، واللسان، والتهذيب ٢٥/٤٢٧.

(٢) الصبح المثير ٢٥١ (من زيادات الديوان)، واللسان، والتهذيب ١٥/٤٢.

(٣) [قلت: انظر الكتاب ١/ ١٢٧، سمع هذا أبو الخطاب من العرب... ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

[أَلَا]^(١)

(أَلَا)، بِالْفَتْحِ، (حَرْفُ اسْتِفْتَاَح)،
أَيُّ: يُفْتَحُ بِهِ الْكَلَامُ، يَقُولُ: أَلَا إِنَّ
زَيْدًا خَارِجٌ، كَمَا تَقُولُ: اِغْلُمْ أَنَّ
زَيْدًا خَارِجٌ، (يَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ
أَوْجُهٍ):

الأَوَّلُ: (لِلتَّنْبِيهِ) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾^(٢)، وَتُفِيدُ
التَّحْقِيقَ لِتَرْكِيبِهَا مِنَ الْهَمْزَةِ وَ
«لَا». وَهَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ إِذَا دَخَلَتْ
عَلَى النَّفْيِ أَفَادَتِ التَّحْقِيقَ. قَالَ
ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ عَنْ
الْكِسَائِيِّ قَالَ: أَلَا: تَكُونُ تَنْبِيْهًا،
وَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا أَمْرًا، أَوْ نَهْيًا، أَوْ
إِخْبَارًا، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: أَلَا فُمْ،
أَلَا لَا تَقُمْ، أَلَا إِنَّ زَيْدًا قَدْ قَامَ.
وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى
حَرْفِ تَنْبِيْهِ خَلَصَتْ لِلْاسْتِفْتَاَحِ،
كَقَوْلِهِ:

(١) [قلت: انظر هذه المادة في مغني اللبيب ١/
٤٣٩ وما بعده، فمنه نقل المصنف. ع.]
(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٣.

وَالْيَكَّ مَعْنَاهُ: تَنَحَّ وَابْتَغِدْ، وَتَكَرِّرُهُ
لِلتَّأَكِيدِ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ يَهْجُو
نَبَطِيَّةً اسْتَفَّاهَا مَاءً:

* إِذَا طَلَبْتَ الْمَاءَ قَالَتْ لَيْكَ^(١) *

فَإِنَّمَا أَرَادَ إِلَيْكَ، أَيُّ: تَنَحَّ.
فَحَذَفَ الْأَلْفَ عُجْمَةً. وَفِي
الْحَدِيثِ^(٢): «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ»، أَيُّ:
أَشْكُو إِلَيْكَ. أَوْ خُذْنِي إِلَيْكَ،
وَقَوْلُهُمْ: أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ. أَيُّ:
انْتِمَائِي إِلَيْكَ. وَقَوْلُ عَمْرِو:

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي عَمْرِو إِلَيْكُمْ
أَلْمَا تَعْلَمُوا مِنَّا الْيَقِينَا^(٣)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَعْنَاهُ: اذْهَبُوا
إِلَيْكُمْ، وَتَبَاعَدُوا عَنَّا.

(١) اللسان.

(٢) في اللسان «وفي حديث عمر».

[قلت: انظر النهاية: ع.]

(٣) شرح القصائد العشر: ٢٨٩، وفيهما «بكر» مكان
«عمرو» و«تعرفوا» بدل «تعلموا» واللسان وفيه
«بكر».

[قلت: قائله عمرو بن كلثوم، وهو في شرح
القصائد السبع الطوال/ ٤١٣:
يا بني بكر... تعرفوا... ع.]

(و) الثالث: (للاستيفهام عن
النقي)، كقول الشاعر:
(ألا اضطبار لسلمى أم لها جلد
إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي)^(١)

(و) الرابع: (للعرض)، قالوا:
هي المُرْكَبَةُ مِنْ لَا وَهَمْزَة
الاستيفهام، ويكون الفعل بعدها
جزماً ورفعاً، قال الكسائي: كل
ذلك جاء عن العرب، تقول من
ذلك: ألا تنزل تأكل، وألا تنزل
تأكل.

(و) الخامس^(٢): (التخفيض،
ومعناها)، أي: العرض
والتخفيض، (الطلب، لكن

(١) غزي إلى قيس بن الملوح (مجنون ليلي) في
شرح شواهد المغني ٨٢، وشرح الجرجاوي
على شواهد ابن عقيل ٨٤، وفيه «وروي
لليلى» وهو الشاهد التاسع عشر بعد المائتين
من شواهد القاموس. [قلت: انظر مغني
الليبي ٨٣/١، ٤٤٥، وانظر تخريجه عندي
في الموضع الأول. ع.]

(٢) [قلت: انظر هذا في مغني الليبي ٤٤٨/١ -
٤٤٩. ع.]

* ألا يا سلمى يا دار مَيَّ على البلى^(١) *
فخلصت ههنا للاستفتاح، وخُصَّ
التنبيه بيا، كما سيأتي في آخر
الكتاب.

(و) الثاني: (للتوبيخ والإنكار)
والتفريع، ويكون الفعل بعدها
مرفوعاً لا غير، تقول من ذلك:
ألا تندم على فعالك، ألا تستحي
من جيرانك، ألا تخاف ربك،
ومنه قول الشاعر:

(ألا ازعواء لمن ولت شبيبته
وآذنت بمشيب بعده هرم)^(٢)

(١) اللسان. [قلت: البيت لذي الرئة، وعجزه:
ولازل منهلاً بجرعائك القطر
انظر مغني الليبي ٣/٣٠٨، وشرح الشواهد
للبيدادي ٤/٣٨٥، وشرح السيوطي ٦١٧،
وأوضح المسالك ١/١٦٥، وشرح ابن عقيل
١/٢٦٦، والكمال ١/١٩٠، والعيني ٢/٦،
وشرح الأشموني ١/١٨١، وتوضيح المقاصد
٢٩٦/١، والديوان ٢١١. ع.]

(٢) الشاهد الثامن عشر بعد المائتين من شواهد
القاموس، وهو في المغني ١/٦٨، وشرح
شواهد المغني ٢١٢، وشرح ابن عقيل ١/
٤٠٩.

[قلت: قائله غير معروف، وانظر مغني الليبي
١/٤٤٤ بتحقيقي، والحاشية (١) ففيها تخريج
هذا البيت. ع.]

هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابِ:
أُولَى^(١)، كَهْدَى، كَمَا هُوَ نَصُّ
الصَّحَاحِ: (جَمَعَ)، أَوْ اسْمٌ يُشَارُ بِهِ
إِلَى الْجَمْعِ، (وَيُمَدُّ)، فَيَكُونُ عَلَى
وَزْنِ غَرَابٍ، فَإِنْ قَصَرْتَهُ كَتَبْتَهُ
بِالْيَاءِ، وَإِنْ مَدَدْتَهُ بَيَّنَّتَهُ عَلَى الْكُسْرِ،
وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ.
وَشَاهِدُ الْمَمْدُودِ قَوْلُ خَلْفِ بْنِ
حَازِمٍ:

إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ
صَفَائِحُ يَوْمِ الرُّوعِ أَخْلَصَهَا الصَّفَلُ^(١)
وَالْكَسْرَةُ الَّتِي فِي أَلَاءِ كَسْرَةُ
إِغْرَابٍ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
* وَإِنَّ الْأَلَاءَ يَغْلُمُونَكَ مِنْهُمْ^(٢) *
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
أُولَى وَأُولَاءَ نُقِلَتَا مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ
إِلَى مَعْنَى الَّذِينَ^(٣)، قَالَ: وَلِهَذَا

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) في مطبوع التاج ومخطوطه «الذين» والمثبت
من اللسان. [قلت: في مطبوع التاج الذي
بين يدي: اللذين، ونص اللسان الذين.
قلت: وهو الصواب. وعبارة المحقق قلقة
على ظاهرها. وينص اللسان أخذت. ع.]

الْعَرَضُ طَلَبُ بَلِينٍ بِخِلَافِ
التَّخْضِيبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا
تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(١). قَالَ
الَلَيْثُ: وَقَدْ تُرْدَفُ أَلَا بِلَا أُخْرَى،
فَيُقَالُ: أَلَا لَا، وَأَنْشَدَ:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ
وَقَالَ أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ^(٢)
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: هَلْ كَانَ كَذَا
وَكَذَا، فَيُقَالُ: أَلَا لَا، جَعَلَ «أَلَا»
تَنْبِيْهَا، و«لَا» نَفْيًا.

[أ و ل و] *

(و) * (أولو)، بَضْمَتَيْنِ، (جَمَعَ لَا
وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَمَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي اللَّامِ. (وَقِيلَ: اسْمٌ
جَمَعَ وَاحِدَهُ ذُو، وَأَلَاتٌ لِلْإِنَاثِ،
وَاحِدُهَا ذَاتٌ)، كَذَا فِي النَّسَخِ،
وَالصَّوَابُ وَاحِدَتُهَا، كَمَا هُوَ نَصُّ
الْجَوْهَرِيِّ، تَقُولُ: جَاءَنِي أُولُو
الْأَلْبَابِ، وَأَلَاتُ الْأَحْمَالِ، (وَأُولَا)

(١) سورة النور، الآية: ٢٢.

(٢) اللسان، والعين ٣٥٢/٨، والتهذيب ١٥/

واللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَلَا يُقَالُ:
هَؤُلَاكَ. وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ^(١) أَنَّ
اللَّامَ لَمْ تُزَدْ إِلَّا فِي عَيْدَلٍ، وَفِي
ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْلَاكَ إِلَّا أَنَّ
يَكُونُ اسْتَعْنَى عَنْهَا بِقَوْلِهِ: ذَلِكَ؛
إِذْ أَوْلَاكَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ
ذَلِكَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا
أَوْلَيْكَ فِي غَيْرِ الْعُقْلَاءِ، قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ:

دُمَ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى

وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْآيَامَ^(٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ
وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ قَوْلًا عَنْهُ

جَاءَ فِيهِمَا الْمَدُّ وَالْقَصْرُ، وَبُنِيَ
الْمَمْدُودُ عَلَى الْكَسْرِ، (لَا وَاحِدَ لَهُ
مِنْ لَفْظِهِ) أَيْضًا، (أَوْ وَاحِدُهُ: ذَا
لِلْمَذْكَرِ، وَذَةُ لِلْمُؤَنَّثِ، وَتَدْخُلُهُ هَا
التَّثْنِيَّةُ)، تَقُولُ: (هَؤُلَاءِ). قَالَ أَبُو
زَيْدٍ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:
هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ، وَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ،
فَيُنُونُ وَيَكْسِرُ الْهَمْزَةَ. قَالَ: وَهِيَ
لُغَةٌ بَنِي عُقَيْلٍ، (و) تَلَحُّقُهُ (كَافُ
الْخِطَابِ)، تَقُولُ: (أَوْلَيْكَ
وَأَوْلَاكَ). قَالَ الْكِسَائِيُّ: مَنْ قَالَ:
أَوْلَيْكَ فَوَاحِدُهُ ذَلِكَ^(١)، وَمَنْ قَالَ
أَوْلَاكَ فَوَاحِدُهُ ذَاكَ، (وَأَوْلَا لِكَ)،
مِثْلُ: أَوْلَيْكَ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

أَوْلَاكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً

وَهَلْ يَعْظُ الضُّلَيْلُ إِلَّا أَوْلَاكَ^(٢)

(١) [قلت: انظر الكتاب ٣١٣/٢، واللام تزداد في

عبدل، وذلك، ونحوه. فقول المصنف هنا:

لم تزد إلا... مُعَارَضٌ بِقَوْلِ سِيبَوَيْهِ:

ونحوه، فتأمل. ع.]

(٢) اللسان، معزواً لجري، والصحاح:

[قلت: انظر شرح المفصل ١٣٣/٣، ٩/

١٣٣، والخزانة ٤٦٧/٢، وأمالى الشجري/

١٦٧، وانظر الديوان/ ٥٥١. وروايته فيه:

بعد أولئك الأقوام. ع.]

(١) أولئك فواحد ذلك و: ساقط من اللسان.

(٢) اللسان والصحاح.

[قلت: قائله الأعشى، انظر إصلاح المنطق/

٣٨٢، وشرح المفصل ٦/١٠، وشرح

التصريف الملوكي/ ٢٠٩، ٢١٠، والمنصف

١٦٦/١، ونوادير أبي زيد/ ٤٣٨، وعجزه

موافق لما هنا، وصدوره مختلف، وعزاه

لأخي كلجة. ع.]

مَسْئُولًا^(١). (وَأَلَاكَ، بِالتَّشْدِيدِ:
لُغَةً) فِي أَوْلِيكَ. (قَالَ) الرَّاجِزُ:

(* مَا بَيْنَ أَلَاكَ إِلَى أَلَاكَ *)

(وَأَمَّا) قَوْلُهُمْ: (ذَهَبَتِ الْعَرَبُ
الْأُولَى)، كَذَا فِي النُّسخِ،
وَالصَّوَابُ الْأَلَى، كَمَا هُوَ نَصُّ
الصُّحاحِ: قَالَ: وَالْأَلَى بِوَزْنِ
الْعُلَى، هُوَ أَيْضًا جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ
مِنْ لَفْظِهِ، وَاحِدُهُ الَّذِي. وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ: ذَهَبَتِ الْعَرَبُ الْأَلَى
(فَمَقْلُوبُ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ أُولَى،
كَأُخْرَى وَأُخْرَى)، وَفِي التَّهْذِيبِ
الْأَلَى بِمَعْنَى الَّذِينَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فَإِنَّ الْأَلَى بِالطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
تَأَسَّوْا فَسْتَوْا لِلْكَرَامِ التَّاسِيَا^(٢)

قَالَ: وَآتَى بِهِ زِيَادُ الْأَعْجَمِ نَكِرَةً
بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِ فِي قَوْلِهِ:

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

(٢) اللسان.

[قلت: تقدّم البيت في اللسان في: أساء، ويأتي

ذواتا. ع.]

فَأَنْتُمْ أَلَى جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالِدَبَى

فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ^(١)

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدَ الْأَلَى:

رَأَيْتُ مَوَالِيَ الْأَلَى يَخْذُلُونَنِي

عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ^(٢)

قَالَ: فَقَوْلُهُ: «يَخْذُلُونَنِي» مَفْعُولٌ

ثَانٍ، أَوْ حَالٌ لَيْسَ بِصِلَةٍ. وَقَالَ

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

نَحْنُ الْأَلَى فَاجْمَعْ جُمُوعًا

عَكَ ثُمَّ وَجْهَهُمْ إِلَيْنَا^(٣)

قَالَ: وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ:

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتْ الْعَرَبُ الْأَلَى

يَدْعُونَ هَذَا سُؤْدَدًا مَخْدُودًا^(٤)

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَجَدْتُ

بَخَطَ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ،

قَالَ: وَلِلشَّرِيفِ الرَّضِيِّ يَمْدَحُ

الطَّائِعِ:

(١) شعره ٧٣، وفيه «مع النمل»، واللسان.

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ١٢٦، واللسان، والأشمونى ١/١٦١.

[قلت: انظر أمالي الشجري ١/٤٢، وكتاب

الشعر/٤٢٢. ع.]

(٤) ديوانه ١/٤٤٢، واللسان.

وَالْمُنْقَطِعِ، فَتَكُونُ فِي الِاسْتِثْنَاءِ
الْمُنْقَطِعِ بِمَعْنَى لَكِنْ؛ لِأَنَّ
الْمُسْتَثْنَى مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى
مِنْهُ. انْتَهَى.

فَمِثَالُ الْإِيجَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى:
(﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١)،
وَنَضْبُ مَا بَعْدَهَا بِهَا). قَالَ
شَيْخُنَا: نَضْبُ الْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا هُوَ
الْأَصَحُّ^(٢) مِنْ أَقْوَالِ ثَمَانِيَةٍ، كَمَا
فِي التَّسْهِيلِ^(٣) وَشُرُوحِهِ.

وَمِثَالُ النَّفْيِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (﴿مَا
فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^(٤)، وَرَفَعُ مَا
بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ بَدَلُ بَعْضٍ، فَفِي
هَذِهِ الْآيَةِ وَقَعَ فِي كَلَامٍ غَيْرِ
مُوجِبٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِلَّا نَاسٌ قَلِيلٌ،
أَيُّ: إِلَّا نَاسًا قَلِيلًا، فَإِلَّا حَرْفُ

قَدْ كَانَ جَدُّكَ عِصْمَةَ الْعُزْبِ الْأَلَى
فَالْيَوْمَ أَنْتَ لَهُمْ مِنَ الْأَجْدَامِ^(١)
قَالَ: قَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ^(٢): «قَوْلُهُ
«الْأَلَى» يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا:
أَنْ يَكُونَ اسْمًا نَاقِصًا، بِمَعْنَى:
الَّذِينَ، أَرَادَ الْأَلَى سَلَفُوهَا، فَحَذَفَ
الصَّلَةَ لِلْعِلْمِ بِهَا».

[إِلَّا]^(٣)

(إِلَّا)، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ،
(لِلِاسْتِثْنَاءِ)، وَتَكُونُ حَرْفَ جَزَاءٍ
أَصْلُهَا: «إِنْ لَا». وَهَمَا مَعًا لَا
يُمَالَانِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْأَدَوَاتِ حَقًّا.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «يُسْتَثْنَى بِهَا عَلَى
خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: بَعْدَ الْإِيجَابِ، وَبَعْدَ
النَّفْيِ، وَالْمُقَرَّرِ، وَالْمُقَدَّمِ،

(١) ديوانه ٢/٣٣٥.

[قلت: انظر أمالي الشجري ١/٤٢، والرواية
فيه: من الإعدام، و٢/٤٥٧، ط. طناسي.
واللسان/ألا. ع.]

(٢) [قلت: انظر الأمالي ١/٤٢، وفيه: تمتع نص
الشجري: والوجه الثاني أن يكون أراد
الأولى... ع.]

(٣) [قلت: انظر المادة في مغني اللبيب ١/٤٥٣،
فمنها أخذ المصنف... ع.]

(١) [قلت: انظر سورة البقرة ٢/٢٤٩. ع.]

(٢) [قلت: انظر مغني اللبيب بتحقيقي ١/٤٥٣ -
٤٥٤، الحاشية/٤، وفيها تحقيق هذه الآراء
وتخريجها. ع.]

(٣) [قلت: انظر التسهيل/١٠١. والجنى الداني/
٥١٦، والإنصاف/٢٦٠، وشرح الكافية/١
٢٧٤. ع.]

(٤) سورة النساء، الآية: ٦٦.

الاستثناء، و«قَلِيلٌ» بَدَلٌ، والمُبْدَلُ منه هو الواو، ولو كَانَ فِي كَلَامٍ مُّوَجَّبٍ لَمْ يَجْزِ الْبَدَلُ لِفَسَادِ الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا يُخْتَارُ الْبَدَلُ لِعَدَمِ فَسَادِ الْمَعْنَى حِينَئِذٍ. وَإِذَا جُعِلَ بَدَلًا كَانَ إِعْرَابُهُ كإِعْرَابِ الْمُبْدَلِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَكْلُفٍ، وَإِذَا كَانَ مُسْتَشْنَى كَانَ مَنْصُوبًا، فَيَحْتَاجُ إِلَى تَكْلُفٍ، وَهُوَ تَشْبِيهُهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فَضْلَةٌ وَاقِعَةٌ بَعْدَ كَلَامٍ تَامٍ، ثُمَّ إِنَّ غَيْرَ الْمُوَجَّبِ قَدْ يَكُونُ اسْتِفْهَامًا وَنَهْيًا، وَهَذَا الْاسْتِفْهَامُ يَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْكَارِ، مِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١)، وَمِثَالُ النَّهْيِ: لَا يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَحَدٌ. قَالَ الرُّضِيّ.

(وَتَكُونُ) إِلَّا (صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ غَيْرٍ، فَيُوصَفُ بِهَا وَبِتَالِيهَا)، أَوْ بِهِمَا (جَمْعٌ مُنْكَرٌ أَوْ شَبْهُهُ). اعْلَمْ أَنَّ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

أَصْلُ «إِلَّا» أَنْ يَكُونَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ، وَأَصْلُ «غَيْرٍ» أَنْ يَكُونَ صِفَةً تَابِعَةً لِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ، وَقَدْ يَجْعَلُونَ «إِلَّا» صِفَةً حَمَلًا عَلَى «غَيْرٍ» إِذَا امْتَنَعَ الْإِسْتِثْنَاءُ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ «إِلَّا» تَابِعَةً لَجَمْعٍ مَنْكُورٍ غَيْرِ مَخْصُورٍ (نَحْوُ) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(١)، فَقَوْلُهُ: «إِلَّا» تَابِعَةٌ لِقَوْلِهِ: آلِهَةٌ، وَقَوْلُهُ: «إِلَّا اللَّهُ» صِفَةٌ لِقَوْلِهِ: آلِهَةٌ، تَقْدِيرُهُ: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ غَيْرُ اللَّهِ لَفَسَدَتَا؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ الْمَنْكُورَ غَيْرُ مَخْصُورٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتَنَاوَلَ ثَلَاثَةً فَقَطْ، وَلَمْ يَكُنِ الْمُسْتَشْنَى مِنْ جُمْلَةِ الثَّلَاثَةِ حِينَئِذٍ؛ لِعَدَمِ إِفَادَتِهِ التَّعْميمَ وَالْإِسْتِغْرَاقَ، وَلِأَنَّهُ لَوْ جُعِلَتْ «إِلَّا» لِلْإِسْتِثْنَاءِ لَكَانَ اللَّهُ مُسْتَشْنَى دَاخِلًا فِي الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ وَهُوَ آلِهَةٌ،

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

[قلت: انظر نص ابن هشام في مغني اللبيب /١]

٤٥٨ وما بعدها. ع.]

فَخَرَجَا مِنْهَا بِإِلَّا، فَيَلْزَمُ وَجُودُ
الْإِلَهَةِ، وَهُوَ كُفْرٌ، فَإِذَا امْتَنَعَ
الاسْتِثْنَاءُ جُعِلَتْ إِلَّا لِلصِّفَةِ كَغَيْرِ،
كَمَا جُعِلَ غَيْرٌ لِلْاسْتِثْنَاءِ حَمَلًا عَلَى
«إِلَّا». (و) كَذَا فِي (قَوْلِهِ) أَيْ:
الشَّاعِرِ، وَهُوَ ذُو الرُّمَّةِ، وَهُوَ مِثَالُ
لِلْجَمْعِ شَبَّهُ الْمُنْكَرِ:

(أَنِخْتُ فَأَلَقْتُ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا) (١)
فَإِنَّ تَعْرِيفَ الْأَصْوَاتِ تَعْرِيفُ
الْجِنْسِ، كَمَا مَرَّ ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي
«أ ل ل».

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يُوصَفُ
بِإِلَّا، فَإِنْ وَصِفَتْ بِهَا جَعَلَتْهَا وَمَا
بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ «غَيْرِ»، وَأَتْبَعَتْ
الاسْمَ بَعْدَهَا مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ،
فَقُلْتُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ

(١) ديوان ذي الرُّمَّة ٦٣٨، واللسان (بلد، بغم)،
والكتاب ٣٣٢/١، وشرح شواهد المغني ٢/
٤١٨، ٤١٩، وغير معزو في الأشموني ١٥٦/٢.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤٦٦/١، وقد ذكرت
في الحاشية/٢ تخريج هذا البيت. ع.]

إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» (١). وَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ (٢)
كَأَنَّهُ قَالَ: غَيْرُ الْفَرْقَدَيْنِ.

وَأَصْلُ إِلَّا الْاسْتِثْنَاءُ، وَالصِّفَةُ
عَارِضَةٌ. وَأَصْلُ غَيْرِ صِفَةٌ،
وَالْاسْتِثْنَاءُ عَارِضٌ.

(و) قَدْ (تَكُونُ) إِلَّا (عَاطِفَةٌ
بِمَنْزِلَةِ الْوَائِ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا
الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ *
إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ

(١) [قلت: تقدمت قبل قليل. ع.]
(٢) الكتاب ٢٣٤/٢ والصحاح، وعزي له أو
لحضرمة بن عامر في اللسان، وخزانة الأدب
٤٢٦/٣، وشرح شواهد المغني ٢١٦، وغير
معزو في التهذيب ٤٢٤/١٥، ولم أجده في
ديوان عمرو بن معديكيرب.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٤٧١/١، وقد ذكرت
فيه الخلاف في قائله وتخرجه، وقد نسبه أيضًا
إلى سوار بن المضرب. ع.]
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٠.

سَوْءٍ ﴿١﴾ ، (أَي : وَلَا الَّذِينَ ظَلَمُوا)، وَلَا مَنْ ظَلَمَ. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّيِّ

دَانٍ لَمْ يَذْرُسْ لَهَا رَسْمٌ

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ

عَنْهُ الرِّيحَ خَوَالِدٌ سُخْمٌ ^(٢)

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ إِلَّا وَأَحْكَامَهَا

فِي تَرْكِيبِ «أ ل ل»، وَمَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

[(وَزَائِدَةٌ) ^(٣)]:

حَرَاجِيجُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ

عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا ^(٤)

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

(١) سورة النمل، الآية: ١٠، ١١.

(٢) اللسان منسوباً للمخيل السعدي، والصحاح.

(٣) [قلت: وقوله: زائدة: أي. وتأتي «إِلَّا»

زائدة: وقد ذكره الأصمعي وابن جني،

وحملاً عليه بيت ذي الرمة. انظر مغني

الليبي: ١/٤٧٥. ع.]

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من مطبوع التاج، وهو

في القاموس، والبيت هو الشاهد الثاني

والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.

وعزي في شرح شواهد المغني ٢١٩ لذي

الرمة وهو في ديوانه ١٧٣، واللسان (فكك). =

الْمُسْتَثْنَى الْمَفْرَعُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ «إِلَّا» فِي كَلَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ غَيْرَ مَذْكُورٍ، نَحْوُ: مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ، وَيُغَرَّبُ الْمُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ مُقْتَضَى الْعَوَامِلِ. وَسُمِّيَ مَفْرَعًا لِأَنَّهُ فَرَّغَ الْعَامِلَ عَنِ الْعَمَلِ فِيمَا قَبْلَ إِلَّا، أَوْ لِتَفْرِيعِ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ لِلْمُسْتَثْنَى، وَإِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَكَانَ أَوَّلُهُ مَنْفِيًّا يَجْعَلُونَهُ كَالْبَدَلِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ *

* إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ ^(١) *

= [قلت: انظر مغني الليبي ١/٤٧٥، وانظر

الحاشية ٢، فقد ذكرت في آخرها مراجع

البيت وهي كثيرة. ع.]

(١) اللسان والتهذيب ١٥/٤٢٦، وشرح الأشموني

٢/١٤٧، وعزاهما العيني لجران العود، وهما

في ديوانه ٥٢، وفيه «بسابسا» بدل «وبلدة».

[قلت: انظر شرح المفصل ٢/٨٠، ١١٧، ٣/

٢٧، ومعاني الفراء ١/٤٧٩، والكتاب ١/

١٣٣، ٣٦٥، والخزانة ٤/١٩٧، ومجالس

ثعلب ٢٦٢، برواية مختلفة. وعزاه

السيرافي إلى نزال بن غلاب. وجران العود:

هو عامر بن الحارث. ع.]

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا قَوْمٌ يُونُسُ﴾^(١). فقال الفراء: نُصِبَ لَأَنَّهُمْ مُنْقَطِعُونَ مِمَّا قَبْلُ. وَتَأْتِي إِلَّا بِمَعْنَى لَمَّا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كَلَّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلُ﴾^(٢)، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿إِنْ كُلُّهُمْ لَمَّا كَذَبَ الرُّسُلُ﴾^(٣)، كَمَا أَنَّ لَمَّا تَأْتِي بِمَعْنَى إِلَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(٤).

(١) سورة يونس، الآية: ٩٨.

[قلت: نص الفراء في معاني القرآن ٤٧٩/١ نصبت لأنها منقطعة مما قبل إلا إذا لم يكن من جنسه، كذلك كان قوم يونس منقطعين من قوم غيره من الأنبياء. ع.]

(٢) سورة ص، الآية: ١٤.

(٣) هو عبدالله بن مسعود، والقراءة في معاني القرآن للفراء ٤٠٠/٢.

[قلت: جاء عن ابن مسعود ثلاث قراءات، إحداها: ما ذكره المصنف، والثانية: إِنْ كُلُّهُمْ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلُ، والثالثة: إِنْ كُلُّ لَمَّا كَذَبَ الرُّسُلُ. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨٥/٨. ومختصر ابن خالويه/١٢٩، ١٣٢، وبصائر ذوي التمييز/لَمَّا، واللسان، والتاج: لَم، والمحرم ٤٢٨/١٢، والطبري ٨٣/٢٣. ع.]

(٤) سورة الطارق، الآية: ٤.

وَقَالَ ثَعْلَبُ^(١): حَرْفٌ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ تَرْفَعُ بِهِ الْعَرَبُ وَتَنْصِبُ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، وَهُوَ قَوْلُكَ: أَتَانِي إِخْوَتُكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدًا وَزَيْدٌ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ زَيْدًا، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ كَأَن تَأَمَّةً مُكْتَفِيَةً عَنِ الْجَزَاءِ بِاسْمِهَا.

وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنِ حَقِيقَةِ الِاسْتِثْنَاءِ إِذَا وَقَعَ بِإِلَّا مُكَرَّرًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَقَالَ^(٢): الْأَوَّلُ حَطٌّ، وَالثَّانِي زِيَادَةٌ، وَالثَّالِثُ حَطٌّ، وَالرَّابِعُ زِيَادَةٌ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ بَعْضَ إِلَّا إِذَا جُزَّتِ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ الِاسْتِثْنَاءُ زِيَادَةً لَا غَيْرَ،

(١) [قلت: انظر تخريج هذه المسألة وتفصيل القول فيها في كتابي: معجم القراءات ٣٧٧/١٠ - ٣٧٩، فهي لغة هذيل.

وانظر تفصيلها أيضًا في تحقيقي على مغني اللبيب ٩٤/٣، الحاشية/٦، فَإِنْ جَعَلَهَا لِلِاسْتِثْنَاءِ مَشْرُوطًا بِتَشْدِيدِ مِيمِ «لَمَّا» وَهِيَ إِحْدَى الْقَرَاءَتَيْنِ. ع.]

(٢) [قلت: انظر المسألة في الارشاف/١٥٢٣ - ١٥٢٥، وفيه ذكر الخلاف بين العلماء في هذا النوع من الاستثناء، وانظر همع الهوامع ٢٦٥ - ٢٦٨. ع.]

وقال الكسائي: «أَنْ لَا» إذا كانت
إخباراً نصبت ورفعت، وإذا كانت
نهيًا جزمت، وقد ذكره المصنف
في «أ ل ل»، وأعاده هنا ثانيًا.

[أما] ^(١) *

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أما، بالتخفيف من حروف التنبيه،
ولا تدخل إلا على الجملة، كالأ
تقول: أما إنك خارج، ومنه قول
الشاعر:

أما والذي أبكى وأضحك والذي
أما وأخيا والذي أمره الأمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى
ألفين منها لا يرؤعهما الذغر ^(٢)

(١) قلت: انظر مغني اللبيب ١/٣٤٣ - ٣٤٤،
وقد أخذ المصنف مادة «أما» منه. [ع.]

(٢) شرح شواهد المغني ١٦٩ وعزاهما لأبي صخر
الهذلي، وهما في شرح أشعار الهذليين ٩٩٧.
[قلت: انظر مغني اللبيب ١/٣٤٣، وشرح
المفصل ٨/١١٤، ورصف المباني/٩٧،
وشرح الشواهد للبغدادي ١/٣٣٨، والخزانة
١/٥٥٣، وأمالى القالي ١/١٤٦، ١٤٧،
وهمع الهوامع ٤/٣٦٨، والحماسة بشرح
التبريزي ٣/١١٩. [ع.]

قال: وأما قول أبي عبيدة في إلا
الأولى: إنها تكون بمعنى الواو،
فهو خطأ عند الحذاق.

[ألا] *

(ألا، بالفتح) والتشديد: (حرف
تخفيض مختص بالجملي
[الفعلية] ^(١) الخبرية) ومر له في
«هلل» أن هلاً تختص بالجملي
الفعلية الخبرية، ولها معنيان:

تكون بمعنى: هلاً، يقال: ألا
فعلت ذا، معناه: لم لم تفعل كذا.

وتكون ^(٢) بمعنى أن لا، فأدغمت
الثون في اللام، وشددت اللام،
تقول: أمرته ألا يفعل ذلك،
بالإدغام، ويجوز إظهار الثون،
كقولك: أمرتك أن لا تفعل ذلك،
وقد جاء في المصاحف القديمة
مدغمًا في موضع ومظهرًا في
موضع، وكل ذلك جائز.

(١) زيادة من القاموس.

(٢) قلت: دفع ابن هشام أن تكون هذه من أقسام
«ألا». انظر مغني اللبيب ١/٤٨٥. [ع.]

وقد تُبَدَّلُ الهمزة هاءً وعَيْنًا،
فيقال: هَمًا والله، وعَمًا والله.
وأما بالتَّشْدِيدِ؛ وقد تَقَدَّمَ الكلامُ
عليهما في حَرْفِ الميمِ.

[أنى] *

(أَنَّى)، كَحَتَّى (تَكُونُ بِمَعْنَى:
أَيْنَ)، تَقُولُ: أَنَّى لَكَ هَذَا، أَيْ:
مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ
بَعِيدٍ﴾^(١)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَمْرُومٌ
أَنَّى لِلْكَافِرِينَ لَافٍ﴾^(٢)، وَقَدْ جَمَعَهُمَا
الشَّاعِرُ تَأْكِيدًا، فَقَالَ:

* أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ أَبْكَ الطَّرْبُ^(٣) *

(و) بِمَعْنَى: (مَتَى)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا﴾^(٤)، أَيْ:
مَتَى هَذَا. نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

(و) بِمَعْنَى: (كَيْفَ)، تَقُولُ: أَنَّى

لَكَ، أَنْ تَفْتَحَ الْحِصْنَ؟، أَيْ: كَيْفَ
لَكَ ذَلِكَ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ
اللِّثُ فِي قَوْلِ عَلْقَمَةَ:

وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ

أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَخْرُومُ مَخْرُومٌ^(١)

أَرَادَ: أَيُّنَمَا تَوَجَّهَ، وَكَيْفَمَا تَوَجَّهَ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (وَهِيَ مِنَ الظُّرُوفِ
الَّتِي يُجَازَى بِهَا)، تَقُولُ: (أَنَّى
تَأْتِينِي آتِكَ)، مَعْنَاهُ: مِنْ أَيِّ جِهَةٍ
تَأْتِينِي آتِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: قَرَأَ
بَعْضُهُمْ: ﴿أَنَا صَبِيْنَا الْمَاءَ صَبَاً﴾^(٢)،
بِفَتْحِ الهمزة^(٣)، قَالَ: مَنْ قَرَأَ بِهِذِهِ

(١) اللسان، والتهذيب ٥٥٢/١٥، والعين ٣٩٩/٨
(غير منسوب) والمفضليات ٤٠١ (مف ١٢٠):
(٣٥).

(٢) سورة عبس، الآية: ٢٥.

(٣) مختصر شواذ القرآن ١٦٩، وفيه «يفتح الألف
والإمالة، سمعت ابن الأنباري يحكيها».

[قلت: قرأ الحسين بن علي «أنا» بفتح الهمزة
وإمالة النون على معنى كيف؛ وذكر ابن خالويه
أنه سمع ابن الأنباري يحكيها. قال أبو حيان:
هي على معنى فليتنظر الإنسان كيف صبيننا.
وذكر ابن عطية قراءة «أنى» عن بعض الناس
من غير إمالة.

انظر كتابي: معجم القراءات ٣١١/١٠ -

٣١٢. ع.]

(١) سورة سبأ، الآية: ٥٢.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.

(٣) اللسان، والتهذيب ٥٥١/١٥، ٥٥٢، وفي
مطبوع التاج «آتكَ» [قلت: انظر العين ٨/

٣٩٩. ع.]

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٦٥.

الْقِرَاءَةُ قَالَ: الْوَقْفُ عَلَى طَعَامِهِ تَامٌ.
وَمَعْنَى أَتَى: أَتَى، إِلَّا أَنْ فِيهَا كِنَايَةٌ
عَنِ الْوُجُوهِ، وَتَأْوِيلُهَا: مِنْ أَيِّ
وَجْهِ صَبَبْنَا الْمَاءَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿أَنْتَ شَتْمٌ﴾^(١)، يَحْتَمِلُ الْمَعْنَى
الثَّلَاثَةَ^(٢).

(و) أَمَّا (أَنَا) فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ (فِي) بَابِ
(الْثُنُونِ)، وَمَرَّتْ أَحْكَامُهُ مُفَصَّلَةً،
فَرَاغَهُ.

[أ ي] *

(أَيَا) بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ (حَرْفٌ
لِنِدَاءِ الْبَعِيدِ لَا الْقَرِيبِ، وَوَهْمُ
الْجَوْهَرِيِّ)، لَمْ أَرَهُ^(٣) فِي
الصُّحَاخِ، فَلْيَنْظُرْ ذَلِكَ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

(٢) [قلت: انظر الدر المصون ٥٤٤/١. قال:
أتى: ظرف مكان، ويستعمل ظرفاً واستفهاماً
بمعنى «متى» فيكون ظرف زمان... وقد
فُسِّرَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ بِكُلِّ مَنْ هَذِهِ
الْوُجُوهُ... ع].

(٣) [قلت: ما لم يره المصنّف بيانه في الصحاح
كما يأتي:

فِي (آ) قَالَ: ذُو الرِّمَةِ:

أَيَا ظِلِيَةِ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ... -

(وَتُبْدَلُ هَمْزُهُ هَاءً)، فَيُقَالُ: هَيَا،
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ ابْنُ
الْحَاجِبِ فِي الْكَافِيَةِ فِي بَيَانِ
حُرُوفِ النِّدَاءِ مَا نَصَّهُ^(١): «يَا: أَعْمُ
الْحُرُوفِ، تُسْتَعْمَلُ فِي الْقَرِيبِ
وَالْبَعِيدِ، وَالْمُتَوَسِّطِ، وَأَيَا وَهَيَا:
لِلْبَعِيدِ، وَأَيُّ وَالْهَمْزَةُ: لِلْقَرِيبِ».
وَقَالَ الْفَخْرُ الْجَارِي فِي مُوَافَقًا
لصَاحِبِ الْمُفَصَّلِ: إِنَّ أَيَا وَهَيَا
لِلْبَعِيدِ، أَوْ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ مِنْ نَائِمٍ
وَسَاهٍ. وَإِذَا نُودِيَ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ
الثَّلَاثَةُ مِنْ عَدَا الْبَعِيدِ وَالنَّائِمِ
وَالسَّاهِي فَلِحِزْصِ الْمُنَادِي عَلَى
إِقْبَالِ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ.
(وَأَيَا، بِالْكَسْرِ) مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ،

= وقد ينادى بها تقول: أزيدُ أقبل، إلا أنها
للقريب دون البعيد؛ لأنها مقصورة.

قال الرّازي: قلت: يريد أنها مقصورة من يا،
أو من أيا، أو من هيا، اللاتي ثلاثتها لنداء
البعيد.

وانظر نصّ الجوهري في مغني اللبيب ١/
١٠٥، وجمع الهوامع ٣/٣٣، ٣٥، وانظر
الكتاب ١/٣٢٥، وشواهد مغني اللبيب ١/
٦٨، ففي المسألة بيان وتفصيل. ع.]

(١) [قلت: انظر شرح الكافية ٢/٣٨١، والنص في
«يا» لا في: أيا. ع.]

وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، (وَالْفَتْحُ)
رَوَاهُ قُطْرُبٌ عَنْ بَعْضِهِمْ، وَمِنْهُ
قِرَاءَةُ الْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ: ﴿أَيَّاكَ
نَعْبُدُ وَأَيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(١)، بِفَتْحِ
الْهَمْزَتَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، زَادَ
قُطْرُبٌ: ثُمَّ تُبَدَلُ الْهَمْزَةُ هَاءً
مَفْتُوحَةً أَيْضًا، فَيَقُولُونَ^(٢): هَيَّاكَ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (اسْمٌ مِنْهُمْ^(٣))
تَتَّصِلُ بِهِ جَمِيعُ الْمُضْمَرَاتِ
الْمُتَّصِلَةِ الَّتِي لِلنَّضْبِ، تَقُولُ:
(إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ وَإِيَّايَ)، وَإِيَّانَا،
وَجَعَلَتِ الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ
وَالثُّونَ بَيَانًا عَنِ الْمَقْصُودِ لِيُعْلَمَ
الْمَخَاطَبُ مِنَ الْغَائِبِ، وَلَا مَوْضِعَ
لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، فَهِيَ كَالْكَافِ فِي

(١) [قلت: انظر سورة الفاتحة/ ٥. والقراءة «أَيَّاكَ»
هي قراءة الفضل الرقاشي، وسفيان الثوري،
وعلي رضي الله عنه. وذكر ابن عطية أنها لغة
مشهورة، وانظر هذه القراءة ومراجعها في
كتابي: معجم القراءات ١/ ١٣. ع.]

(٢) [قلت: وبها جاءت قراءة أبي السَّوَّازِ الْغَنَوِيِّ:
هَيَّاكَ نَعْبُدُ، وَهَيَّاكَ نَسْتَعِينُ، وهي لغة. انظر
كتابي: معجم القراءات ١/ ١٤. ع.]

(٣) [قلت: هذا مذهب سيبويه والفارسي، وعُزِّي
إلى الأخفش. انظر الهمع ١/ ٢١٢. ع.]

ذَلِكَ وَأَرَأَيْتَكَ، وَكَالْأَلْفِ وَالثُّونِ
الَّتِي فِي أَنْتَ، فَتَكُونُ إِيَّا الْاسْمَ،
وَمَا بَعْدَهَا لِلْخَطَابِ، وَقَدْ صَارَا
كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ
الْمُبْهَمَةَ وَسَائِرَ الْمَكْنِيَّاتِ لَا
تُضَافُ؛ لِأَنَّهَا مَعَارِفُ. وَقَالَ بَعْضُ
النَّحْوِيِّينَ^(١): إِنَّ إِيَّا مُضَافٌ إِلَى مَا
بَعْدَهُ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ:
إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السُّتَيْنِ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا
الشُّوَابَّ، فَأَضَافُوهَا إِلَى الشُّوَابَّ،
وَحَفَظُوهَا. وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ^(٢):
الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ وَالثُّونُ هِيَ
الْأَسْمَاءُ، وَإِيَّا عِمَادُ لَهَا؛ لِأَنَّهَا لَا
تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا كَالْكَافِ وَالْهَاءِ وَالْيَاءِ
فِي التَّأْخِيرِ فِي يَضْرِبُكَ وَيَضْرِبُهُ
وَيَضْرِبُنِي. فَلَمَّا قُدِّمَتِ الْكَافُ
وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ عُمِدَتِ بِإِيَّا، فَصَارَ
كُلُّهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ. وَلَكِ أَنْ

(١) [قلت: هذا القول معروف عن الخليل. وهو
مذهب المازني، واختاره ابن مالك، الهمع
٢١٢/١. ع.]

(٢) [قلت: عُزِّي فِي الْهِمَعِ لِلْفَرَّاءِ، انظر ١/ ٢١٢.
ع.]

تَقُولَ: ضَرَبْتُ إِيَّايَ؛ لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ
تَقُولَ: ضَرَبْتَنِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ
ضَرَبْتُ إِيَّاكَ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَحْتَاجُ إِلَى
إِيَّاكَ إِذَا لَمْ يُمْكِنَكَ اللَّفْظُ بِالكَافِ،
فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْكَافِ تَرَكْتَهَا.
وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ؛
لِأَنَّ الْكَافَ اعْتَمَدَ بِهَا عَلَى الْفِعْلِ،
فَإِذَا أَعَدَّتْهَا اخْتَجَتْ إِلَى إِيَّا. وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١)، وَهُوَ ذُو الْإِضْبَعِ
الْعَدَوَانِيُّ:

كَأَنَا يَوْمَ قُرَى إِنِّ

نَمَا نَفْسُ إِيَّانَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ

فَتَى أَبْيَضَ حُسَانَا^(٢)

فَإِنَّهُ إِنَّمَا فَصَلَهَا مِنَ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ
الْعَرَبَ لَا تُوقِعُ فِعْلَ الْفَاعِلِ عَلَى

نَفْسِهِ بِاتِّصَالِ الْكِنَايَةِ، لَا تَقُولَ:
قَتَلْتَنِي، إِنَّمَا تَقُولَ: قَتَلْتُ نَفْسِي،
كَمَا تَقُولَ: ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ
لِي، وَلَمْ تَقُلْ ظَلَمْتَنِي، فَأُجْرِيَ
إِيَّانَا مُجْرَى أَنْفُسِنَا. انْتَهَى كَلَامُ
الْجَوْهَرِيِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ:
وَلَكَّ أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُ إِيَّايَ إِلَى
آخِرِهِ، صَوَابُهُ: أَنْ تَقُولَ: ضَرَبْتُ
إِيَّايَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ:
ضَرَبْتَنِي.

(وَتُبَدِّلُ هَمْزَتَهُ هَاءً)، كَأَرَاقَ
وَهَرَاقَ، تَقُولُ: هِيَّاكَ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

فَهِيَّاكَ وَالْأَمْرُ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ^(١)

(١) اللسان، وغير منسوب في الصحاح، وسيرد
الصدر في هذه المادة معزواً لمضرس.

[قلت: قيل إنه لمضرس بن ربيعي، وعُزِي
لطفيل الغنوي، انظر شرح المفصل ١١٨/٨،
٤٢/١٠، وشرح الشافية ٢٢٢/٣، والممتع/
٣٩٧، وشرح التصريف الملوكي/٢٨٣،
والبيان في غريب إعراب القرآن ٣٧/١، وفيه
رواية: المصادر. ع.]

(١) [قلت: النص منقول من الصحاح، ولم يُسَمَّ
الجوهري الشاعر. ع.]

(٢) ديوانه ٧٨، ٧٩، واللسان، والأول غير
منسوب في الصحاح.

[قلت: لم يذكر في الصحاح غير البيت الأول.
وانظر شرح المفصل ١٠٢/٣، والكتاب ١/
٣٨٣، والخصائص ١٩٤/٢، والخزانة ٢/
٤٠٦... ع.]

وفي المُحَكَّم: «ضاقَتْ عَلَيْكَ
الْمَصَادِرُ». والْبَيْتُ لِمُضَرَّسٍ.

وقال آخَرُ:

يَا خَالَ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي

هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَحَنَوَاءَ الْعُنُقِ^(١)

(و) تُبَدِّلُ (تَارَةً وَآوًا، تَقُولُ:

وَيَّاكَ).

وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي^(٢)

إِيَّاكَ، فَقَالَ (الْخَلِيلُ) بْنُ أَحْمَدَ:

(إِيَّا: اسْمٌ مُضْمَرٌ مضافٌ إِلَى

الْكَافِ)، وَحَكِي عَنِ الْمَازِنِيِّ مِثْلُ

ذَلِكَ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَحَكِي أَبُو

بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي

الْحَسَنِ (الْأَخْفَشِ) أَنَّهُ (اسْمٌ مُفْرَدٌ

مُضْمَرٌ يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ، كَمَا يَتَغَيَّرُ

آخِرُ^(٣) الْمُضْمَرَاتِ لِاخْتِلَافِ أَعْدَادِ

الْمُضْمَرِينَ)، وَأَنَّ الْكَافَ فِي إِيَّاكَ

كَأَلَّتِي فِي ذَلِكَ فِي أَنَّهُ دَلَالَةٌ عَلَى
الْخِطَابِ فَقَطْ مُجَرَّدَةٌ مِنْ كَوْنِهَا
عَلَامَةً الْمُضْمَرِ. وَحَكِي سَبِيوِيهِ عَنْ
الْخَلِيلِ^(١) أَنَّهُ قَالَ: لَوْ قَالَ قَائِلٌ:
إِيَّاكَ نَفْسِكَ، لَمْ أَعْنِفْهُ؛ لِأَنَّ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ مَجْرُورَةٌ.

وقال بَعْضُهُمْ: إِيَّا: اسْمٌ مُبْهَمٌ

يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ، وَجُعِلَتْ

الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ بَيَانًا عَنِ

الْمَقْصُودِ لِيُعْلَمَ الْمُخاطَبُ مِنَ

الْغَائِبِ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ

الْإِعْرَابِ، وَهَذَا بِعَيْنِهِ مَذْهَبُ

الْأَخْفَشِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ:

«اسْمٌ مُبْهَمٌ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ»

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ. وَقَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ^(٢): الْكَافُ فِي إِيَّاكَ فِي

مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ إِيَّا إِلَيْهَا، إِلَّا أَنَّهُ

ظَاهِرٌ يُضَافُ إِلَى سَائِرِ

(١) اللسان ومادة (حنا) وسبق في (حنا).

(٢) [قلت: انظر عرض هذا الخلاف في مع

الهمامع ٢١٢/١ وما بعدها، وكذا سر

الصناعة/٣١٣. ع.]

(٣) في القاموس «تغير أواخر».

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/١٤١ وسر الصناعة/

٣١٣. ع.]

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن ١/٤٨، ونصه في

سر الصناعة/٣١٤. ع.]

المُضْمَرَاتِ، وَلَوْ قُلْتُ: إِيَّا زَيْدٍ حَدَّثْتُ^(١)، لَكَانَ قَبِيحًا؛ لِأَنَّهُ^(٢) خُصَّ بِالْمُضْمَرِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي^(٣): وَتَأَمَّلْنَا هَذِهِ الْأَقْوَالَ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَالِاعْتِلَالَ لِكُلِّ قَوْلٍ مِنْهَا، فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا مَا يَصِحُّ مَعَ الْفَخْصِ وَالتَّنْقِيرِ غَيْرَ قَوْلِ الْأَخْفَشِ، أَمَّا قَوْلُ الْخَلِيلِ: إِنْ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ مُضَافٌ، فَظَاهِرُ الْفَسَادِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ مُضْمَرٌ لَمْ تَجْزُ إِضَافَتُهُ عَلَى وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ؛ لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّعْرِيفُ وَالتَّخْصِصُ، وَالْمُضْمَرُ عَلَى نِهَايَةِ الْاِخْتِصَاصِ، فَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى الْإِضَافَةِ^(٤). وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ

(١) [قلت: قوله: «حَدَّثْتُ» غير مثبت في نص الزجاج. ع.]

(٢) [قلت: نص الزجاج: لأنه خُصَّ به المضمَر. ع.]

(٣) [قلت: انظر نص ابن جني في سر الصناعة/ ٣١٤ وما بعدها، مع التصريف في بعض مفردات النص. ع.]

(٤) [قلت: ترك المصنّف من نص ابن جني ما يقارب الصفحة. انظر سر الصناعة/ ٣١٥. ع.]

قَالَ إِنَّ إِيَّا^(١) بِكَمَالِهَا اسْمٌ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ وَذَلِكَ أَنَّ إِيَّاكَ فِي أَنْ فَتَحَةً الْكَافِ تُفِيدُ لِلخِطَابِ^(٢) الْمَذْكَرِ، وَكَسْرَةَ الْكَافِ تُفِيدُ لِلخِطَابِ الْمُؤَنَّثِ، بِمَنْزِلَةِ أَنْتَ فِي أَنَّ الْاسْمَ^(٣) هُوَ الْهَمْزَةُ وَالتَّوْنُ، وَالتَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ تُفِيدُ لِلخِطَابِ الْمَذْكَرِ، وَالتَّاءُ الْمَكْسُورَةُ تُفِيدُ لِلخِطَابِ الْمُؤَنَّثِ، فَكَمَا أَنَّ مَا قَبْلَ التَّاءِ فِي أَنْتَ هُوَ الْاسْمُ وَالتَّاءُ هُوَ الْخِطَابُ فَكَذَا إِيَّا اسْمٌ، وَالْكَافُ بَعْدَهَا حَرْفُ خِطَابٍ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: إِنَّ الْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ فِي إِيَّاكَ وَإِيَاهُ وَإِيَايَ هِيَ الْأَسْمَاءُ، وَأَنَّ إِيَّا إِنَّمَا عُمِدَتْ بِهَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ، لِقِلَّتِهَا، فَغَيْرُ مَرْضِيٍّ أَيْضًا، وَذَلِكَ أَنَّ إِيَّا فِي أَنَّهَا ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ بِمَنْزِلَةِ أَنَا

(١) [قلت: صوابه: إِيَّاكَ بِكَمَالِهِ. وكذا ورد في سر الصناعة. ع.]

(٢) في اللسان «تفيد الخطاب» في هذا الموضع والمواضع الثلاثة التالية.

(٣) [قلت: هذا مذهب أهل البصرة في «أنت». ع.]

وَأَنْتَ وَنَحْنُ وَهُوَ وَهِيَ، فِي أَنَّ هَذِهِ
مُضْمَرَاتٌ مُتَفَصِّلَةٌ، فَكَمَا أَنَّ أَنَا
وَأَنْتَ وَنَحْوَهُمَا يُخَالِفُ^(١) لَفْظُ
الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ نَحْوِ التَّاءِ فِي
قُمْتُ، وَالثَّوْنِ وَالْأَلْفِ فِي قُمْنَا،
وَالْأَلْفِ فِي قَامَا، وَالْوَاوِ فِي قَامُوا؛
بَلْ هِيَ أَلْفَاظٌ أُخَرُ غَيْرُ أَلْفَاظِ الضَّمِيرِ
الْمُتَّصِلِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَعْمُودًا
لَهُ^(٢) غَيْرُهُ، وَكَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي
أَنْتَ، وَإِنْ كَانَتْ بِلَفْظِ التَّاءِ فِي
قُمْتُ وَ^(٣) لَيْسَتْ اسْمًا مِثْلَهَا،
بَلْ الْاسْمُ قَبْلَهَا هُوَ أَنْ، وَالتَّاءُ
بَعْدَهَا لِلْمُخَاطَبِ، وَلَيْسَتْ أَنَّ
عِمَادًا لِلتَّاءِ، فَكَذَلِكَ إِيَّا هِيَ
الْاسْمُ، وَمَا بَعْدَهَا يُفِيدُ الْخِطَابَ

[تارة]^(١)، وَالْعَيْبَةُ تَارَةً أُخْرَى،
وَالْتَّكَلُّمُ أُخْرَى، وَهُوَ حَرْفٌ
خِطَابٍ، كَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي أَنْتَ غَيْرُ
مَعْمُودٍ بِالْهَمْزَةِ وَالثَّوْنِ مِنْ قَبْلِهَا،
بَلْ مَا قَبْلَهَا هُوَ الْاسْمُ، وَهِيَ حَرْفٌ
خِطَابٍ، فَكَذَلِكَ مَا قَبْلَ الْكَافِ فِي
إِيَّاكَ اسْمٌ، وَالْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ،
فَهَذَا هُوَ مَحْضُ الْقِيَاسِ.

وَأَمَّا قَوْلُ^(٢) أَبِي إِسْحَاقَ: إِنَّ إِيَّا
اسْمٌ مُظْهَرٌ خَصَّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى
الْمُضْمَرِ، فَفَاسِدٌ أَيْضًا، وَلَيْسَ إِيَّا
بِمُظْهَرٍ كَمَا زَعَمَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ
إِيَّا لَيْسَ بِاسْمٍ مُظْهَرٍ اقْتِصَارُهُمْ بِهِ
عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ مِنَ الْإِغْرَابِ
وَهُوَ التَّضْبُّ، [قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ]^(٣)،

(١) زيادة من اللسان.

[قلت: هي مثبتة عند ابن جني. سر الصناعة/

٣١٦، ومنه يستكمل النص فأبْن. منظور نقل عن

أَبْن جَنِي أَيْضًا. ع.]

(٢) [قلت: لا يزال النقل هنا عن ابن جني. ع.]

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من اللسان.

[قلت: هذه الزيادة ليست في الأصل عند ابن

جني. انظر سر الصناعة/٣١٦، والأصل أن

يحقّق النص منه. ع.]

(١) [قلت: النص: مخالف لفظ المرفوع. كذا عند
ابن جني. ع.]

(٢) [قلت: عبارة أَبْن جَنِي: ... معمودًا به شيء
من الضمير المتصل، بل هو قائم بنفسه،
فكذلك «إِيَّا» اسم مضمّر منفصل ليس معمودًا
به غيره... ع.]

(٣) [قلت: نص ابن جني: فليست، كذا بالقاء وهو
ألبق بالساق. ع.]

وَلَمْ نَعْلَمْ اسْمًا مُظْهِرًا اقْتَصَرَ بِهِ عَلَى
النَّضْبِ الْبَتَّةَ إِلَّا مَا اقْتَصَرَ بِهِ مِنْ
الْأَسْمَاءِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ
ذَاتِ مَرَّةٍ، وَبُعِيدَاتِ بَيْنٍ، وَذَا
صَبَاحٍ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهُنَّ، وَشَيْئًا
مِنَ الْمَصَادِرِ نَحْوُ: سُبْحَانَ اللَّهِ،
وَمَعَاذَ اللَّهِ، وَلَبَّيْكَ، وَلَيْسَ إِيَّا ظَرْفًا
وَلَا مَصْدَرًا فَيُلْحَقُ بِهِذِهِ الْأَسْمَاءُ،
فَقَدْ صَحَّ إِذَنْ بِهَذَا الْإِيرَادِ سُقُوطُ
هَذِهِ الْأَقْوَالِ، وَلَمْ يَبْقَ هُنَا قَوْلٌ
يَجِبُ اعْتِقَادُهُ، وَيَلْزَمُ الدُّخُولُ تَحْتَهُ
إِلَّا قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ مِنْ
أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ، وَأَنَّ الْكَافَ
بَعْدَهُ لَيْسَتْ بِاسْمٍ، وَإِنَّمَا هِيَ
لِلخَطَابِ بِمَنْزِلَةِ كَافِ ذَلِكَ،
وَأَرَأَيْتَكَ، وَأَبْصِرْكَ زَيْدًا^(١)
وَالنَّجَاكَ. قَالَ [ابنُ جَنِّي] ^(٢)^(٣):

(١) [قلت: في الأصل عند ابن جني: وليسك

عمرًا: انظر ص/٣١٧. ع.]

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) [قلت: انظر سر الصناعة/٦٥٦. ع.]

وَسُئِلَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ﴾^(١) مَا تَأْوِيلُهُ؟ فَقَالَ:
تَأْوِيلُهُ: حَقِيقَتَكَ نَعْبُدُ، قَالَ:
وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْآيَةِ الَّتِي هِيَ
الْعَلَامَةُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا غَيْرُ
مَرْضِيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ
الْمُضْمَرَةِ مَبْنِيٌّ غَيْرُ مُشْتَقٍّ، نَحْوُ:
أَنَا^(٢)، وَهِيَ، وَهُوَ، وَقَدْ قَامَتْ
الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِهِ اسْمًا مُضْمَرًا،
فَيَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ مُشْتَقًّا.

(وإِيا السَّمْسِ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ)،
أَيُّ: مَعَ التَّخْفِيفِ، (وَبِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ)
أَيْضًا، (وَأَيَّاتُهَا، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ)
فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: (نُورُهَا،
وَحُسْنُهَا)، وَضَوْؤُهَا. وَيُقَالُ: الْآيَةُ
لِلشَّمْسِ كَالهَالَةِ لِلْقَمَرِ، وَشَاهِدُ إِيَاةٍ
قَوْلُ طَرْفَةٍ:

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٥.

(٢) [قلت: في سر الصناعة: نحو أنا وأنت...

ع.]

سَقَتْهُ إِيَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِشَاتِهِ

أَسِفٌ وَلَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ^(١)

وَشَاهِدُ إِيَا، بِالْكَسْرِ مَقْصُورًا

وَمَمْدُودًا، قَوْلُ مَعْنٍ بِنِ أَوْسٍ،

أَنشَدَهُ ابْنُ بَرِّي:

رَفَعَن رَقْمًا عَلَى أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ

لَا قَى أَيَاهَا أَيَاءُ الشَّمْسِ فَاتَّلتَقَا^(٢)

فَجَمَعَ اللَّغَتَيْنِ فِي بَيْتٍ.

(وَكَذَا) الْإِيَاءُ (مِنَ النَّبَاتِ): حُسْنُهُ

وَبَهْجَتُهُ فِي اخْضِرَارِهِ وَنُموِهِ.

(وَأَيَا وَيَا وَيَا وَيَا)، كُلُّ ذَلِكَ

(زَجْرٌ لِلْإِبِلِ)، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ

عَلَى الْأُولَى، (وَقَدْ أَيَّابَهَا)، وَأَنشَدَ

لِذِي الرُّمَّةِ:

إِذَا قَالَ حَادِيهِمْ أَيَا اتَّقَيْتُهُ

بِمِثْلِ الذَّرَا مُطْلَنَفِثَاتِ الْعَرَائِكِ^(٣)

(١) ذبوانه ٩ واللسان ومادة (كدم)، وغير منسوب

في الصحاح. وفي مطبوع التاج «تكرم»

وصوب من المراجع المذكورة والمخطوطة.

(٢) اللسان. [قلت: لعل صوابه فاتلتقا. ع.]

(٣) اللسان ويدون عزو في الصحاح، وفي مطبوع

التاج ومخطوطه «بميل» والمثبت من

المرجعين المذكورين.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْمَشْهُورُ فِي

الْبَيْتِ:

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا أَيَا عَجَسَتْ بِنَا

خِفَافُ الْخُطَى ... إلخ^(١)

ثُمَّ إِنَّ ذِكْرَهُ «يَايَةَ» هُنَا، كَأَنَّهُ

اسْتَطْرَادَ، وَإِلَّا فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ الْهَاءُ،

وَتَقَدَّمَ هُنَاكَ يَ يَ، وَيَايَةَ، وَقَدْ يَهْيَءُ

بِهَا، فَتَأَمَّلْ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَقَدْ تَكُونُ إِيَا لِلتَّخْذِيرِ، تَقُولُ:

إِيَاكَ وَالْأَسَدَ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ فِعْلٍ،

كَأَنَّكَ قُلْتَ: بَاعِذْ. وَيُقَالُ: هِيَاكَ،

بِالْهَاءِ، وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لِمُضَرَّسٍ:

* فَهِيَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ^(٢) *

وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَتَقُولُ: إِيَاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَلَا

(١) هذه رواية ديوان شعر ذي الرمة ٤٢٦، والعجز

في اللسان (عرك)، والبيت بتمامه سبق في

(عرك).

(٢) سبق في هذه المادة مع عجزه.

تَقُلْ: إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ بِلَا وَاوٍ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِذَا قُلْتَ: إِيَّاكَ وَزَيْدًا، فَأَنْتَ مُحَذَّرٌ مَنِ تُخَاطِبُهُ مِنْ زَيْدٍ، وَالْفِعْلُ النَّاصِبُ [لَهُمَا] ^(١) لَا يَظْهَرُ، وَالْمَعْنَى: أَحَذَّرَكَ زَيْدًا، كَأَنَّهُ قَالَ: أَحَذَّرَكَ ^(٢) إِيَّاكَ وَزَيْدًا، فَإِيَّاكَ مُحَذَّرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: بَاعِدْ نَفْسَكَ عَنْ زَيْدٍ، وَبَاعِدْ زَيْدًا عَنْكَ، فَقَدْ صَارَ الْفِعْلُ عَامِلًا فِي الْمُحَذَّرِ وَالْمُحَذَّرِ مِنْهُ. انْتَهَى. وَقَدْ تُحَذَفُ الْوَاوُ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ

إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ ^(٣)

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في اللسان «أَحَذَّرَ».

(٣) اللسان.

[قلت: قاله الفضل بن عبد الرحمن القرشي.

وانظر البيت في شرح المفصل ٢/٢٥،

والكتاب ١/١٤١، والخزانة ١/٤٦٥،

ومغني اللبيب/ ٨٩٠ - تحقيق مبارك. وشرح

الشواهد للبغدادى ٨/٥٠، والمقتضب ٣/

٢١٣، والخصائص ٣/١٠٢، والعيني ٤/

١١٣، ٣٠٨. ع.]

يُرِيدُ: إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ، فَحَذَفَ الْوَاوَ، لِأَنَّهُ بِتَأْوِيلِ إِيَّاكَ وَأَنْ تُمَارِي، فَاسْتُخْسِنَ حَذْفُهَا مَعَ الْمِرَاءِ، وَقَالَ الشَّرِيشِيُّ عِنْدَ قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ: فَإِذَا هُوَ إِيَّاهُ، مَا نَصُّهُ: اسْتَغْمَلَ إِيَّاهُ، وَهُوَ ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ، فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَجَوَزَهُ الْكَسَائِيُّ فِي مَسْأَلَةِ مَشْهُورَةِ جَرَتْ بَيْنَهُمَا، وَقَدْ بَيَّنَّا الْفَنَجْدِيَّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمَقَامَاتِ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ بَرِّي بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ، فَرَاغَهُ فِي الشَّرْحِ الْمَذْكُورِ.

[الباء] ^(١) *

(الْبَاءُ حَرْفٌ) هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَمَخْرَجُهَا مِنْ انْطِبَاقِ الشَّفَتَيْنِ قُرْبَ مَخْرَجِ الْفَاءِ، تُمَدُّ وَتُقْصَرُ، وَتُسَمَّى حَرْفَ (جَرٍّ)؛ لِكَوْنِهَا مِنْ حُرُوفِ الْإِضَافَةِ؛ لِأَنَّ

(١) [قلت: هذه المادة مأخوذة من مغني اللبيب.

انظر ٢/١١٧ - ١٨١. ع.]

وَضَعَهَا عَلَى أَنْ تُضَيِّفَ مَعَانِي
الْأَفْعَالِ إِلَى الْأَسْمَاءِ.

ومعانيها مُخْتَلِفَةٌ، وَأَكْثَرُ مَا تَرِدُ
(لِلْإِلْصَاقِ)؛ لِمَا ذُكِرَ قَبْلَهَا مِنْ اسْمٍ
أَوْ فِعْلٍ بِمَا انْضَمَّتْ إِلَيْهِ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ مِنْ عَوَامِلِ الْجَرِّ،
وَتَخْتَصُّ بِالْدُخُولِ عَلَى الْأَسْمَاءِ،
وَهِيَ لِلْإِلْصَاقِ الْفِعْلُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ
إِمَّا (حَقِيقِيًّا)، كَقَوْلِكَ: (أَمْسَكْتُ
بِزَيْدٍ، وَ) إِمَّا (مَجَازِيًّا)، نَحْوُ:
(مَرَزْتُ بِهِ)، كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ الْمُرُورَ
بِهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
الْتَصَقَ مُرُورِي بِمَكَانٍ بِقُرْبٍ مِنْهُ
ذَلِكَ الرَّجُلُ. وَفِي اللَّبَابِ: الْبَاءُ
لِلْإِلْصَاقِ، إِمَّا مُكْمَلَةٌ لِلْفِعْلِ،
نَحْوُ: مَرَزْتُ بِزَيْدٍ، وَبِهِ دَاءٌ،
وَمِنْهُ: أَفْسَمْتُ بِاللَّهِ وَبِحَيَاتِكَ
أَخْبِرْنِي، قَسَمًا وَاسْتِغْطَافًا، وَلَا
يَكُونُ مُسْتَقَرًّا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ
خَبْرًا. انْتَهَى.

وَدَخَلَتِ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَشْرِكُوا بِاللَّهِ﴾^(١)؛ لِأَنَّ مَعْنَى
أَشْرَكَ بِاللَّهِ قَرَنَ بِهِ غَيْرًا، وَفِيهِ
إِضْمَارٌ، وَالْبَاءُ لِلْإِلْصَاقِ وَالْقِرَانِ،
وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: وَكَلْتُ بِفُلَانٍ:
قَرَنْتُ بِهِ وَكَيْلًا.

(وَلِلتَّعْدِيَةِ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾^(٢)، ﴿وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ﴾^(٣)،
أَيُّ: جَعَلَ الْإِلَازِمَ مُتَّعِدِيًّا بِتَضَمُّنِهِ
مَعْنَى التَّصْيِيرِ، فَإِنَّ مَعْنَى: ذَهَبَ
زَيْدٌ، صَدَرَ الذَّهَابُ مِنْهُ، وَمَعْنَى:
ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، صَيَّرْتُهُ ذَاهِبًا،
وَالتَّعْدِيَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى مُخْتَصَّةٌ
بِالْبَاءِ، وَأَمَّا التَّعْدِيَةُ بِمَعْنَى الْإِلْصَاقِ
مَعْنَى الْفِعْلِ إِلَى مَعْمُولِهِ
بِالْوَاسِطَةِ، فَالْحُرُوفُ الْجَارَةُ كُلُّهَا
فِيهَا سَوَاءٌ بِلَا اخْتِصَاصٍ بِالْحَرْفِ
دُونَ الْحَرْفِ.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥١، وفي مطبوع
التاج ومخطوطه «وأشركوا» بزيادة واو قبل
الفعل.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠.

وفي الباب: وَلَا يَكُونُ مُسْتَقَرًّا
 عَلَى مَا ذَكَرَ، يُوضَحُ ذَلِكَ قَوْلُهُ:
 دِيَارَ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنَى
 تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرِّكَائِبِ^(١)
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكُلُّ فِعْلٍ لَا
 يَتَعَدَّى فَلَكَ أَنْ تُعَدِّيَهُ بِالْبَاءِ،
 وَالْأَلْفِ، وَالتَّشْدِيدِ، تَقُولُ: طَارَ
 بِهِ، وَأَطَارَهُ، وَطَيَّرَهُ. قَالَ ابْنُ
 بَرِّي: لَا يَصِحُّ هَذَا الْإِطْلَاقُ عَلَى
 الْعُمُومِ؛ لِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يُعَدَّى
 بِالْهَمْزَةِ وَلَا يُعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ.
 نَحْوُ: عَادَ الشَّيْءُ، وَأَعَدَّته؛ وَلَا
 تَقُلْ: عَوَّدْتُهُ، وَمِنْهَا مَا يُعَدَّى
 بِالتَّضْعِيفِ وَلَا يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ،
 نَحْوُ: عَرَفَ وَعَرَفْتُهُ، وَلَا يُقَالُ:
 أَعَرَفْتُهُ. وَمِنْهَا مَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ، وَلَا
 يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ، وَلَا بِالتَّضْعِيفِ.
 نَحْوُ: دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَدَفَعْتُهُ
 بِعَمْرٍو، وَلَا يُقَالُ: أَدَفَعْتُهُ وَلَا
 دَفَعْتُهُ.

(١) اللسان (حلل) منسوباً لقيس بن الخطيم، وهو
 في ديوانه ٣٤، ولباب الإعراب ٤٣٣.

(وللاستِعاة) نَحْوُ: (كَتَبْتُ
 بِالْقَلَمِ، وَنَجَزْتُ بِالْقَدُومِ)،
 وَضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ، (وَمِنْهُ بَاءُ
 الْبَسْمَلَةِ) عَلَى الْمُخْتَارِ^(١) عِنْدَ قَوْمٍ،
 وَرَدَّهُ آخَرُونَ، وَتَعَقَّبُوهُ لِمَا فِي
 ظَاهِرِهِ مِنْ مُخَالَفَةِ الْأَدَبِ؛ لِأَنَّ بَاءَ
 الْاِسْتِعاةِ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى الْآلَاتِ
 الَّتِي تُمْتَنُّ، وَيُعْمَلُ بِهَا، وَاسْمُ اللَّهِ
 تَعَالَى يَنْزَعُ عَنْ ذَلِكَ. نَقَلَهُ شَيْخُنَا.
 وَقَالَ آخَرُونَ: الْبَاءُ فِيهَا بِمَعْنَى
 الْاِبْتِدَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: اِبْتَدَيْتُ بِاسْمِ اللَّهِ.
 (وَاللَّسْبِيَّةِ)، كَقَوْلِ تَعَالَى: ﴿فَكُلًّا
 أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾^(٢)، أَيْ: بِسَبَبِ ذَنْبِهِ،
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
 أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ﴾^(٣)، أَيْ:
 بِسَبَبِ اتِّخَاذِكُمْ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٤):
 «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُمْ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ».

(١) [قلت: كذا عند المرادي في الجنى الداني/

٣٨، قال: في أشهر الوجهين. ع.]

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٠.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٥٤.

(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان، ومغني اللبيب

١٣٤/١. ع.]

إِلَّا مُسْتَقَرَّةً، وَلَا ضَادًّا عَنِ الْإِلْغَاءِ
عِنْدِي.

(وَلِلظَّرْفِيَّةِ)، بِمَعْنَى: فِي،
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ
بِبَدْرِ^(١)﴾، أَيْ: فِي بَدْرِ، ﴿بِحِجْنَتِهِمْ
بِسَحَرٍ^(٢)﴾، أَيْ: فِي سَحَرٍ، وَفُلَانٍ
بِالْبَلَدِ، أَيْ: فِيهِ، وَجَلَسْتُ
بِالْمَسْجِدِ، أَيْ: فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

وَيَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ

وَمِنْ جُحْرِهِ بِالشَّيْحَةِ الَّتِي تَقْصَعُ^(٣)

أَيْ: فِي الشَّيْحَةِ، (و) مِنْهُ أَيْضًا:
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِأَيَّتِكُمُ الْمُفْتُونُ^(٤)﴾،
وَقِيلَ: هِيَ هُنَا زَائِدَةٌ، كَمَا فِي

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٣.

(٢) سورة القمر، الآية: ٣٤.

(٣) البصائر ١٩٣/٢، وعزّي إلى ذي الخرق
الطهوي في نوادر أبي زيد ٢٧٦، وفيه
«الْمُتَقَصِّعُ»، والخزانة ٤٨٢/٤، والتكملة
(شيخ) وسبق معزّوًا في (شيخ). وفي
المراجع السابقة جميعها عدا النوادر والخزانة
«بالشيخة» بالخاء المعجمة.

(٤) سورة القلم، الآية: ٦.

(وَلِلْمُصَاحَبَةِ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿أَهَيْطَ إِسْلَمٍ مَنَا^(١)﴾، أَيْ: مَعَهُ،
وَقَدْ مَرَّلَهُ فِي مَعَانِي «فِي» أَنَّهَا
بِمَعْنَى الْمُصَاحَبَةِ، ثُمَّ بِمَعْنَى
«مَعَ»، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ هُنَاكَ. وَمِنْهُ
أَيْضًا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا
بِالْكُفْرِ^(٢)﴾، أَيْ: مَعَهُ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿فَسَيِّحَ مُحَمَّدٍ رَبِّكَ^(٣)﴾،
وَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ. وَيُقَالُ: الْبَاءُ
فِي: ﴿فَسَيِّحَ مُحَمَّدٍ رَبِّكَ^(٣)﴾
لِلْأَلْتِبَاسِ وَالْمُخَالَطَةِ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿تَبَّتْ بِالْذَّهْنِ^(٤)﴾، أَيْ:
مُخْتَاطَةً وَمُلْتَبِسَةً بِهِ، وَالْمَعْنَى:
اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللَّهِ مُخْتَاطًا وَمُلْتَبَسًا
بِحَمْدِهِ، وَاشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِلِجَامِهِ
وَسَرْجِهِ. وَفِي اللَّبَابِ: وَلِلْمُصَاحَبَةِ
فِي نَحْوِ: رَجَعَ بِخُفْيِ حُنَيْنٍ،
وَيُسَمَّى الْحَالُ، قَالُوا: وَلَا يَكُونُ

(١) سورة هود، الآية: ٤٨.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦١.

(٣) سورة النصر، الآية: ٣.

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ٢٠.

المُغْنِي وشُرُوحه، والأوّل اختاره قومٌ.

(وللبَدَل)، ومنه قولُ الشاعرِ:

(فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا

شَنُوءَا الإِغَارَةَ رُكْبَانًا وَفُرْسَانًا)^(١)

أَي: بَدَلًا بِهِمْ.

وفي اللَّبَابِ: وَلِلْبَدَلِ وَالتَّجْرِيدِ،

نَحْوُ: اِعْتَضْتُ بِهِذَا الثَّوبِ خَيْرًا

منه. وَهَذَا بِذَلِكَ، وَلَقِيتُ بِزَيْدٍ

بَحْرًا^(٢).

(وَلِلْمُقَابَلَةِ)، كَقَوْلِهِمْ: (اشْتَرَيْتُهُ

بِأَلْفٍ، وَكَافَيْتُهُ بِضِعْفٍ إِحْسَانِهِ)،

الْأَوَّلَى^(٣) أَنْ يَقُولَ: كَافَيْتُ إِحْسَانَهُ

بِضِعْفٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَدْخُلُوا

الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤). قَالَ

(١) شرح شواهد المغني ٦٩، وعزاه لقريط بن

أنيف العنبري، والبصائر ١٩٢/٢.

[قلت: انظر مغني اللبيب ١٣٣/١، وشرح

الحماسة للتبريزي ١٠/١، وشرح ابن عقيل

٢٠٤/١، وجمع الهوامع ١٥٩/٤... ع.]

(٢) لباب الإعراب ٤٣٣.

(٣) [قلت: هي عبارة ابن هشام، انظر مغني اللبيب

١٣٣/١. ع.]

(٤) سورة النحل، الآية: ٣٢.

الْبَدْرُ الْقَرَأِي فِي حَاشِيَتِهِ: وَلَيْسَتْ

لِلْسَّبَبِيَّةِ، كَمَا قَالَتْهُ الْمُعْتَزِلَةُ؛ لِأَنَّ

الْمُسَبَّبَ لَا يُوجَدُ بِلَا سَبَبِهِ، وَمَا

يُعْطَى بِمُقَابَلَةٍ وَعَوَضٍ قَدْ يُعْطَى

بِغَيْرِهِ مَجَانًا تَفْضُلًا وَإِحْسَانًا، فَلَا

تَعَارُضَ بَيْنَ الْآيَةِ وَالْحَدِيثِ الَّذِي

تَقَدَّمَ فِي السَّبَبِيَّةِ^(١) جَمْعًا بَيْنَ

الْأَدِلَّةِ، فَالْبَاءُ فِي الْحَدِيثِ سَبَبِيَّةٌ،

وَفِي الْآيَةِ لِلْمُقَابَلَةِ. وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا

أَيْضًا هَكَذَا.

(وَلِلْمُجَاوِزَةِ، كَعَنْ. وَقِيلَ:

تَخْتَصُّ بِالسُّؤَالِ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾^(٢)، أَي: عَنْهُ

يُخْبِرُكَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ

بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(٣)، أَي: عَنْ عَذَابٍ،

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَمِنْهُ قَوْلُ

عَلَقَمَةَ:

(١) ونص الحديث: «لن يدخل أحدكم الجنة بعمله»

(انظر: الإضاءة)، وتقدم قريبًا في «السببية».

[قلت: انظر مغني اللبيب ١٣٥/١. ع.]

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٥٩.

(٣) سورة المعارج، الآية: ١.

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّنِي

بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ^(١)

أَي: عَنِ النِّسَاءِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

(أَوْ لَا تَخْتَصِرُ) بِهِ (نَحْوُ)،

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ

بِالْغَمِّمِ﴾^(٢)، أَيْ: عَنِ الْغَمَامِ،

وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ

بِهِ﴾^(٣)، أَيْ: عَنْهُ، (و) قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿مَا غَرَّكَ رَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾^(٤)،

أَي: مَا خَدَعَكَ عَنْ رَبِّكَ وَالْإِيمَانِ

بِهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَزَّكُمُ

بِاللَّهِ الْغَرُورِ﴾^(٥)، أَيْ: خَدَعَكُمْ

عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِيمَانِ بِهِ،

وَالطَّاعَةِ لَهُ، الشَّيْطَانُ.

(وَلِلَّاسْتِغْلَاءِ)، بِمَعْنَى: عَلَى،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقْنَطَارِ﴾^(٦)، أَيْ: عَلَى

(١) ديوانه ٣٥، واللسان، والمفضليات ٣٩٢ (مف)

(٨: ١١٩).

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٢٥.

(٣) سورة المزمل، الآية: ١٨.

(٤) سورة الأنفطار، الآية: ٦.

(٥) سورة الحديد، الآية: ١٤.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٧٥.

قِنْطَارٍ، كَمَا تَوْضَعُ عَلَى مَوْضِعِ

الْبَاءِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا^(١)

أَي: رَضِيتَ بِي، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ

يَتَغَامَزُونَ﴾^(٢)، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْكُمْ

لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ﴾^(٣)، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

أَرْبُ يَبُولُ الثُّغْلَبَانِ بِرَأْسِهِ

لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ^(٤)

(١) اللسان، والصاحح.

[قلت: البيت للقيحيف المُقْبِلِي مِنْ قَصِيدَةِ

يَمْدَحُ بِهَا حَكِيمَ بْنَ الْمُسَيَّبِ الْقَشِيرِي

وَإِخْوَتِهِ. انْظُرْ مَغْنِي اللَّيْبِ ٣٧٤/٢، وَشَرَحَ

الشَّوَاهِدَ لِلْبَغْدَادِيِّ ٣٢/٣، وَأَمَالِي الشَّجَرِي

٢٦٩/٢، وَالْخَزَانَةِ ٢٤٧/٤، وَبَقِيَّةَ الْمَرَاجِعِ

فِي تَحْقِيقِي لِنَصِّ مَغْنِي اللَّيْبِ. ع.]

(٢) سورة المطففين، الآية: ٣٠.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٣٧.

(٤) المَغْنِي ١٠٥/١، وَعَزِي فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ

الْمَغْنِي ٣١٧ لِرَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ السَّلْمِيِّ

الصَّحَابِيِّ. [قلت: انْظُرْ هَمْعَ الْهُوَاعِ ٤/

١٦١، وَالْجَنَى الدَّانِي ٤٣، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ/

١٠٣، ٢٩٠، وَشَرَحَ السِّيُوطِيُّ ٣١٦/١،

وَأَمَالِي الشَّجَرِي ٢٦٧١/٢... ع.]

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا
عِبَادُ اللَّهِ﴾^(١)، ذَهَبَ بِالْبَاءِ إِلَى
الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: يُرَوِّى بِهَا
عِبَادُ اللَّهِ، وَعَلَيْهِ حَمَلَ الشَّافِعِيُّ
قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمْسَحُوا
رُءُوسَكُمْ﴾^(٢)، أُنِيَ: بِبَغْضِ
رُءُوسِكُمْ. وَقَالَ ابْنُ جُنِّي^(٣): وَأَمَّا
مَا يَخْكِيهِ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ مِنْ أَنَّ

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: زَيْدٌ بِالسَّطْحِ،
أَي: عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْ
نُصِّىَ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾^(١)، أُنِيَ: عَلَيْهِمْ.

(وَلِلتَّبَعِضِ)، بِمَعْنَى: مِنْ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(٢)،
أَي: مِنْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
* شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ^(٣) *

وَقَوْلُ الْآخَرِ:

فَلْتُمْتُ فَاهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا

شَرِبَ التَّزْيِيفُ بِزِدٍ مَاءِ الْحَشْرِجِ^(٤)

(١) سورة النساء، الآية: ٤٢.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٦.

(٣) صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي وعجزه:

* مَتَى لُجِجَ خُضِرَ لَهُنَّ نَشِيجُ *

وهو في اللسان، ومادة (مخر) وشرح شواهد

المغني ٣١٨، ٣١٩، وفي شرح أشعار

الهذليين ١٢٩، برواية:

تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنْصُبْتُ

عَلَى حَبَشِيَّاتٍ لَهُنَّ نَشِيجُ

وأورد السكري شارح الديوان الرواية الواردة في

هذه المادة. [قلت: انظر تخريجه في تحقيقي

على مغني اللبيب ١٤٠/٢. ع.]

(٤) عزي البيت لجميل بن معمر في اللسان

(حشرج، لثم)، وفي مادة (نزف) بالتكملة

والعباب والتاج، والجمرة ٣١٩/٣، وشرح =

= شواهد المغني ٣٢٠، وهو في ديوانه ١٦.

ونسب لعمر بن أبي ربيعة في اللسان

(حشرج) عن ابن بري، والجمرة ٣١٩/٣

(انظر هامشه)، وشرح شواهد المغني ٣٢٠،

وهو في ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٣٦.

كما نسب لعبيد بن أوس الطائي في شرح

شواهد المغني ٣٢٠.

وفي مطبوع التاج «الشريب» مكان «التزيف»

والمثبت من المراجع السابقة.

[قلت: البيت في مغني اللبيب ١٤١/٢،

وشرح السيوطي ٣٢٠/١، والعيني ٢٧٩/٣،

٢٨٢، والهمع ١٥٩/٤، والكامل ٢٥١/١،

والجني الداني ٤٤، وديوان جميل ١٥. ع.]

(١) سورة الإنسان، الآية: ٦.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

[قلت: انظر مغني اللبيب ١٤٢/٢. والحاشية/

١ من تحقيقي، ففيه بيان الخلاف وتخريجه.

ع.]

(٣) [قلت: انظر ما عند ابن جني في سر الصناعة

١٣٥/١. ع.]

الباء للتَّبْعِيضِ فَشَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا، وَلَا وَرَدَ بِهِ ثَبَتٌ.

قلتُ: وهَكَذَا نَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ لِلشَّافِعِيِّ ابْنِ هِشَامٍ فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ كَغَبٍ، وَقَالَ شَيْخُ مَشَايِخِ مَشَايِخِنَا عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَيْهِ الَّذِي حَقَّقَهُ السُّيُوطِيُّ:

إِنَّ الْبَاءَ فِي الْآيَةِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ لِلْإِلْصَاقِ، وَأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ لِلتَّبْعِيضِ، وَقَالَ: هِيَ لِلْإِلْصَاقِ، أَيْ: أَلْصِقُوا الْمَسْحَ بِرُؤُوسِكُمْ، وَهُوَ يَصْدُقُ بِبَعْضِ شَعْرَةٍ، وَبِهِ تَمَسَّكَ الشَّافِعِيُّ. وَنَقَلَ عِبَارَةَ الْأُمِّ.

وَقَالَ فِي آخِرِهَا: وَلَيْسَ فِيهِ أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّبْعِيضِ كَمَا ظَنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الْبَغْدَادِيُّ: وَلَمْ يَنْسُبْ ابْنُ هِشَامٍ هَذَا الْقَوْلَ فِي الْمُغْنِيِّ إِلَى الشَّافِعِيِّ، وَإِنَّمَا قَالَ فِيهِ: وَمِنْهُ^(١):

أَيُّ مِنَ التَّبْعِيضِ: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾^(٢)، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْبَاءَ

لِلْإِلْصَاقِ، أَوْ لِلِاسْتِعَانَةِ، وَأَنَّ فِي الْكَلَامِ حَذْفًا وَقَلْبًا؛ فَإِنَّ «مَسَحَ» يَتَعَدَّى إِلَى الْمُزَالِ عَنْهُ بِنَفْسِهِ، وَإِلَى الْمُزِيلِ بِالْبَاءِ، وَالْأَصْلُ: امْسَحُوا رُؤُوسَكُمْ بِالْمَاءِ، فَقَلَبَ مَعْمُولَ مَسَحَ. انْتَهَى. قَالَ الْبَغْدَادِيُّ: وَمَعْنَى الْإِلْصَاقِ: الْمَسْحُ بِالرَّأْسِ، وَهَذَا صَادِقٌ عَلَى جَمِيعِ الرَّأْسِ، وَعَلَى بَعْضِهِ، فَمَنْ أَوْجَبَ الْاسْتِيعَابَ، كَمَا لِكَ، أَخَذَ بِالِاخْتِيَاطِ. وَأَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْبَيَانِ، وَهُوَ مَا زُوِيَ أَنَّهُ مَسَحَ نَاصِيَتَهُ، وَقُدِّرَتِ النَّاصِيَةُ بِرُئِيعِ الرَّأْسِ.

(وَلِلْقَسَمِ)، وَهِيَ الْأَضْلُ فِي حُرُوفِ الْقَسَمِ، وَأَعْمُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْوَاوِ وَالْتَاءِ؛ لِأَنَّ الْبَاءَ تُسْتَعْمَلُ مَعَ الْفِعْلِ وَحَذْفِهِ، وَمَعَ السُّؤَالِ وَغَيْرِهِ، وَمَعَ الْمُظْهَرِ وَالْمُضْمَرِ، بِخِلَافِ الْوَاوِ وَالْتَاءِ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ١٤٢/٢. ع.]

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦.

عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمِيلَانِي فِي شَرْحِ الْمُغْنِي
لِلْجَارِ بَرْدِي. وَفِي شَرْحِ الْأَثْمُودِجِ
لِلزَّمَخْشَرِيِّ: الْأَصْلُ فِي الْقَسَمِ
الْبَاءُ، وَالْوَاوُ تُبَدَّلُ مِنْهَا عِنْدَ حَذْفِ
الْفِعْلِ، فَقَوْلُنَا: وَاللَّهِ، فِي الْمَعْنَى:
أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ، وَالتَّاءُ تُبَدَّلُ مِنَ الْوَاوِ
فِي: تَاللَّهِ خَاصَّةً. وَالْبَاءُ لِأَصَالَتِهَا
تَدْخُلُ عَلَى الْمُظْهَرِ وَالْمُضْمَرِ.
نَحْوُ: بِاللَّهِ، وَبِكَ لَا فَعَلَنْ كَذَا.
وَالْوَاوُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمُظْهَرِ؛
لِنُقْصَانِهَا عَنِ الْبَاءِ، فَلَا يُقَالُ: وَبِكَ
لَا فَعَلَنْ كَذَا، وَالتَّاءُ لَا تَدْخُلُ مِنَ
الْمُظْهَرِ إِلَّا عَلَى لَفْظَةِ اللَّهِ؛
لِنُقْصَانِهَا عَنِ الْوَاوِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَشَاهِدُ الْمُضْمَرِ قَوْلُ غَوِيَّةَ

ابنِ سَلَمَى:

أَلَا نَادَتْ أَمَامَةً بِاخْتِمَالِي

لِتَحْزُنَنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي^(١)

وَقَدْ أَلْعَزَ فِيهَا الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ

(١) اللسان، و(طلل)، وغير معزو في (أهل).

الرَّابِعَةَ وَالْعِشْرِينَ^(١)، فَقَالَ: وَمَا
الْعَامِلُ الَّذِي نَائِبُهُ أَرْحَبُ مِنْهُ وَكُرًّا،
وَأَعْظَمُ مَكْرًا، وَأَكْثَرُ لِلَّهِ تَعَالَى
ذِكْرًا. قَالَ فِي شَرْحِهِ: هُوَ بَاءُ
الْقَسَمِ، وَهِيَ الْأَصْلُ بِدِلَالَةِ
اسْتِعْمَالِهَا مَعَ ظُهُورِ فِعْلِ الْقَسَمِ فِي
قَوْلِكَ^(٢): (أُقْسِمُ بِاللَّهِ)، وَلِذُخُولِهَا
أَيْضًا عَلَى الْمُضْمَرِ، كَقَوْلِكَ: بِكَ
لَا فَعَلَنْ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ مِنْهَا فِي
الْقَسَمِ؛ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ
الشَّفَةِ، ثُمَّ لِنَتَنَاسُبِ مَعْنِيَّتَهُمَا؛ لِأَنَّ
الْوَاوُ تُفِيدُ الْجَمْعَ، وَالْبَاءُ تُفِيدُ
الْإِلْصَاقَ، وَكِلَاهُمَا مُتَّفِقٌ.
وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ، ثُمَّ صَارَتِ

(١) [قلت: انظر مقامات الحريري/ ٢٠٦،

والمقامة الرابعة والعشرون تسمى المقامة
القطيعة، نسبة إلى محلة معروفة ببغداد، كما
تسمى المقامة النحوية، لما ورد فيها من
مسائل نحوية. ع.]

(٢) [قلت: عبارة ابن هشام المنقولة جاءت في
مغني اللبيب: أقسم بالله لتفعلن. انظر ٢/١٤٥
ع.]

الواو المبدلة منها أذور في الكلام،
وأغلق بالأقسام^(١)؛ ولهذا الغر
بأنها أكثر لله ذكرا ثم إن الواو أكثر
موطنا؛ لأن الباء لا تدخل إلا على
الاسم، ولا تعمل غير الجر،
والواو تدخل على الاسم والفعل
والحرف، وتجر تارة بالقسم،
وتارة بإضمار رب، وتنتظم أيضا
مع نواصب الفعل، وأدوات
العطف؛ فلهذا وصفها برحب
الوكر، وعظم المكر.

(وللغاية)، بمعنى إلى، نحو:
قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ
بِي﴾^(٢)، أي: أحسن إلي).

(وللتوكيد وهي الزائدة). وتكون
زيادة واجبة، كأحسن بزيد، أي:

(١) قلت: كذا ضبطها المحقق، ولعل الصواب
بالإقسام. [ع.]

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٠.

[قلت: في مغني اللبيب ١٤٦/٢، وقيل: ضمن
أحسن معنى لطف. [ع.]

أحسن زيد، كذا في النسخ،
والصواب^(١): حسن زيد، (أي:
صار ذا حسن، وغالية، وهي في
فاعل كفى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^(٢)،
(و) تزايد (ضرورة، كقوله:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ)^(٣)

وفي الباب: وتكون مزيعة في
الرفع، نحو: كفى بالله، والنصب
في: ليس زيد بقائم، والجر عند
بعضهم نحو:

(١) [قلت: فات المصنف المراد من عبارة:
أحسن. وكذا جاء النص في مغني اللبيب.
قلت: ومعناه صار ذا حسن. [ع.]

(٢) سورة النساء، الآيتان: ٧٩، ١٦٦، وسورة
الإسراء، الآية: ٩٦، وسورة الفتح، الآية:
٢٨.

(٣) عزي في شرح شواهد الأشموني للعيني ٢/
١٠٣، وشرح شواهد المغني ٣٢٨، ولقيس
ابن زهير العبيسي، وهو في الأغاني ١٣١/١٧،
وغير منسوب في الكتاب ٣/٣١٥، والبصائر
١٩٤/٢. وسر صناعة الإعراب ٨٨/١.

[قلت: انظر مغني اللبيب ١٥٧/٢، وانظر
تعليقي على البيت في الحاشية ٢. [ع.]

وفي الحديث^(١): «كَفَى بِالْمَرْءِ
كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».

وَتُرَادُ ضَرُورَةً، كَقَوْلِهِ:

* بِمَا لَأَقْتُ لُبُونُ بَنِي زِيَادٍ^(٢) *

وقوله:

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيْهِ

أَوْدِي بِنَغْلِي وَسِرْبَالِيْهِ^(٣)

وَتُرَادُ فِي الْمَفْعُولِ، نَحْوُ:

«وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»^(٤)،

«وَهَزَيْ إِلَيْكَ بِجَنَعِ النَّخْلَةِ»^(٥).

وَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

(١) [قلت: انظر الحديث في مغني اللبيب ٢/ ١٦٥

وتخرجه في الحاشية/ ٦. والرواية فيه: إثما.

[ع].

(٢) سبق مع صدره في هذه المادة.

(٣) شرح شواهد المغني ٣٣٠، منسوباً إلى عمرو بن

مِلْقَطِ الطَّائِي، وعزي إليه أيضاً في النوادر

لأبي زيد ٢٦٧، وغير منسوب في البصائر ٢/

١٩٤.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/ ١٥٨ الحاشية/ ١،

وفيه تخريج للبيت أوسع من هذا. [ع].

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٥) سورة مريم، الآية: ٢٥.

* فَأَضْبَحْنَ لَا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِيَمَا بِهِ^(١) *

انتهى. وَقَدْ أَخْلَ الْمُصَنِّفُ فِي

سِيَاقِهِ هَذَا، وَأَشْبَعَهُ بَيَانًا فِي كِتَابِهِ

«الْبَصَائِرِ»، فَقَالَ: [الْحَادِي وَ]^(٢)

الْعُشْرُونَ: الْبَاءُ الزَّائِدَةُ، وَهِيَ

الْمُؤَكَّدَةُ، وَتُرَادُ فِي الْفَاعِلِ: «وَكَفَى

بِاللَّهِ شَهِيدًا»^(٣)، أَحْسَنُ بَزِيدٍ، أَضْلُهُ

حَسَنُ زَيْدٍ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

كَفَى ثَعْلًا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ

وَدَهْرٌ لَأَنْ أَمْسَيْتَ فِي أَهْلِهِ أَهْلٌ^(٤)

(١) الباب ٤٣٤ وعزه المحقق للأسود بن يعفر

النهشلي وهو في الصبح المنير ٢٩٣، وعجزه

فيه:

* أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا *

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٤٤ - ٣٤٥،

وشرح الشواهد للبغدادي ٧٤/ ٦، وشرح

السيوطي/ ٧٧٤، والخزانة ١٦٣/ ٤، وبقية

المراجع في تعليلي على مغني اللبيب

الحاشية/ ٦. [ع].

(٢) زيادة من البصائر ٢/ ١٩٣.

(٣) سبقت الآية قريباً في هذه المادة.

(٤) البيت للمتنبي وهو في ديوانه ٣٠٧/ ٣، وغير

منسوب في البصائر ٢/ ١٩٣.

[قلت: هو في مغني اللبيب ٢/ ١٥٣، وانظر

أمالِي الشَّجَرِي ٢٠١/ ١ - ٢٠٣، وشرح

الشواهد للبغدادي ٢/ ٣٤٥. [ع].

* نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجِ *

* نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ ^(١) *

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ ^(٢) *

وَقُلْتُ فِي مَفْعُولٍ ^(٣) لَا يَتَعَدَّى إِلَى

اِثْنَيْنِ، كَقَوْلِهِ:

تَبَلَّتْ فُؤَادُكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً

تَسْقِي الضُّجَيْعَ بِبَارِدِ بَسَامٍ ^(٤)

(١) اللسان، والصحاح وعزي في معجم البلدان

(فلج) إلى الجعدي برواية أخرى للعجز،

ونسب المصنّف المشطور الأول في (فلج)

إلى الجعدي. [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/

١٦٢، وقد علّقت عليه، وذكرت تخريجه.

انظر مراجعه في الحاشية/٣. ع.]

(٢) البصائر ٢/١٩٤، وهو للزاعي النميري كما في

شرح شواهد المغني ٣٣٧، وصدّره فيه:

* هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رِيَاءُ أَحْمَرَةٍ *

والبيت بتمامه في ديوانه ١٢٢.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/١٦٣، والتعليق في

الحاشية/٥، وانظره مفصلاً في ١/١٧٧ -

١٧٨، والحاشية/٨. ع.]

(٣) [قلت: كذا ورد النص، ولعلّ صوابه في

مفعول فعل... ع.]

(٤) شرح شواهد المغني ٣٣٢ منسوباً لحسان، وهو

في ديوانه ٤١٨، والبيت غير معزوف في البصائر

٢/١٩٤. [قلت: انظر مغني اللبيب ٢/١٦٤،

وشرح السيوطي/٣٣٣٢، وسيرة ابن هشام ٢/

١٨، والروض الأنف ٢/١١٠، والجنى

الداني/٥١. ع.]

وَتَزَادُ فِي الْمُبْتَدَأِ: ﴿يَأَيَّتِكُمْ

الْمَقْتُونُ﴾ ^(١)، بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ،

خَرَجْتُ فَإِذَا بِزَيْدٍ.

وَتَزَادُ فِي الْخَبَرِ: ﴿وَمَا اللَّهُ

يَغْفِلُ﴾ ^(٢)، ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِّثْلَهَا﴾ ^(٣)

وقول الشاعر:

* وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ ^(٤) *

وَتَزَادُ فِي الْحَالِ الْمَنْفِيِّ عَامِلُهَا،

كَقَوْلِهِ:

فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ

حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاها ^(٥)

(١) سورة القلم، ٦.

(٢) [قلت: انظر سورة البقرة ٢/٧٤، وانظر الآتين

٨٥، ١٤٠. ع.]

(٣) سورة يونس، الآية: ٢٧.

(٤) هو لرجل من بني تميم كما في شرح شواهد

المغني ٣٣٨، وصدره فيه:

* فَلَا تُطْعُ أَبَيْتَ اللَّغْنِ فِيهَا *

[قلت: هو عبيدة بن ربيعة وصدره: فلا تطمع.

وليس كما أثبتته المحقق. وانظر مغني اللبيب ٢/

١٧١، والخزانة ٢/٤١٣، والعيني ١/٣٠٢،

والجنى الداني/٥٥، والبحر المحيط ٥/

١٤٧. ع.]

(٥) عزي للّقْحَيْفِ الْعُقَيْلِي فِي الْخَزَانَةِ ١٠/١٣٧،

وهو غير منسوب في البصائر ٢/١٩٥، وشرح

شواهد المغني ٣٣٩، وفي مطبوع «بجانبه»

- مكان «بخائبة» والمثبت من المراجع المذكورة.

وَقَوْلُهُ:

* وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ ^(١) *

وُتَزَادُ فِي تَوْكِيدِ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ:
﴿يَرَبِّصَنَّ أَنْفُسِهِنَّ﴾ ^(٢). انتهى.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ^(٣): دَخَلَتِ الْبَاءُ ^(٤)

= [قلت: انظر ما عندي في مغني اللبيب ٢/ ١٧٣، الحاشية/ ٣، وشرح السيوطي/ ٣٣٩، وممع الهوامع ١٢٨/ ٢، وشرح الكافية الشافية/ ٧٢٨، والخزانة ٢٤٩/ ٤ ... ع].

(١) لامرئ القيس كما في شرح شواهد المغني ٣٤٠، وهو في ديوان امرئ القيس ٣٧٦، والبيت بتمامه فيهما:

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ فَيَفْتُلْنِي بِهِ

وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ

والعجز - كما هنا بالتاج - في البصائر ١٩٥/ ٢.

[قلت: انظر مغني اللبيب ١٧٦/ ٢، والحاشية

(١) ففيها البيان، ومراجع البيت. ع].

(٢) سورة البقرة ٢٢٨/ ٢.

(٣) سورة النساء، الآية: ٧٩.

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ١١٩/ ٢،

وجاء بمناسبة قوله تعالى: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ

الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا﴾ الإسراء ١٧/ ١٤، قال:

وكل ما في القرآن من قوله: وكفى بربك،

وكفى بالله، وكفى بنفسك اليوم، فلو أُلقيت

الباء كان الحرف مرفوعاً... وإنما يجوز

دخول الباء في المرفوع إذا كان يُمدح به

صاحبه... وانظر التهذيب ٦١٤/ ١٥. ع].

لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ: نَاهِيكَ بِأَخِينَا، وَحَسْبُكَ
بِصَدِيقِنَا، أَذْخَلُوا الْبَاءَ لِهَذَا
الْمَعْنَى، قَالَ: وَلَوْ أَسْقَطْتَ الْبَاءَ
لَقُلْتَ: كَفَى اللَّهُ شَهِيدًا، قَالَ:
وَمَوْضِعُ الْبَاءِ رَفْعٌ. وَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ ^(١): انْتِصَابُ قَوْلِهِ شَهِيدًا عَلَى
الْحَالِ مِنَ اللَّهِ، أَوْ عَلَى الْقَطْعِ.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى
التَّفْسِيرِ، مَعْنَاهُ: كَفَى بِاللَّهِ مِنَ
الشَّاهِدِينَ، فَيَجْرِي فِي بَابِ
الْمُنْصُوبَاتِ مَجْرَى الدَّرْهِمِ فِي
قَوْلِهِ: عِنْدِي عَشْرُونَ دِرْهَمًا.

(وَحَرَكَتُهَا الْكَسْرُ). وَنَصُّ

الْجَوْهَرِيُّ: الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ

الشَّفَةِ، بُنِيَتْ عَلَى الْكَسْرِ لَاسْتِحَالَةِ

الْإِبْتِدَاءِ بِالْمَوْقُوفِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:

صَوَابُهُ: بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةِ لَاسْتِحَالَةِ

(١) [قلت: انظر النص في التهذيب ٦١٥/ ١٥.

ع].

قُلْتُ: هَذَا نَقْلُهُ شَمِيرٌ، قَالَ: قَالَ
الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ:
بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمْ اللَّهُ بِهِ،
وَالْكَرَامَةِ ذَاتُ أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ بِهَا^(١)،
وَلَيْسَ فِيهِ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ شَيْخُنَا.
فَتَأَمَّلْ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَاءُ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ، وَالنِّسْبَةُ بَاوِيٌّ
وَبَائِيٌّ. وَقَصِيدَةُ بَيَوْتَةٍ: رَوِيهَا
الْبَاءُ. وَيَبْنِي بَاءً حَسَنًا وَحَسَنَةً،
وَجَمْعُ الْمَقْصُورِ أَبَوَاءٌ، وَجَمْعُ
الْمَمْدُودِ بَاءَاتٌ.

وَالْبَاءُ: التَّكَاحُ، وَأَيْضًا الرَّجُلُ
الشَّبِيقُ.

وَتَأْتِي الْبَاءُ لِلْعَوَضِ، كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

(١) فِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ ١٥٨/١: «بَاءٌ» بَدَلُ «بِهَا»
وَعَلَّقَ عَلَيْهَا الصَّبَانَ بِقَوْلِهِ: «وَبِهِ» (بِهِ) الْأَخِيرَةَ،
[وَفِي الْعِبَارَةِ «بِهِ» أُخْرَى سَابِقَةً] بَفَتْحِ
فَسَكُونِ، أَصْلُهُ (بِهَا) نَقَلْتُ حَرَكَةَ الْهَاءِ إِلَى
الْبَاءِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا، فَسَكَنْتِ الْهَاءُ
وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ. وَخَصَّهُ بِالْكَسْرِ
دُونَ الْفَتْحِ تَشْبِيهًا بِعَمَلِهَا، وَفَرَقًا
بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا.
(وَقِيلَ^(١)): الْفَتْحُ مَعَ الظَّاهِرِ،
نَحْوُ: مُرَّ بَزَيْدٍ). قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا
لَا يَكَادُ يُعْرَفُ، وَكَأَنَّهُ اعْتَرَّ بِمَا
قَالُوهُ فِي: بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمْ اللَّهُ
بِهِ، فِي بَاءِ الثَّانِيَةِ الْمَنْقُولَةِ مِنْ بِهَا،
وَهِيَ نَقْلُوهَا فِيهَا فَتَحَةً هَاءِ التَّائِيثِ
عَلَى مَا عُرِفَ، بَلِ الْكَسْرَةُ لَازِمَةٌ
لِلْبَاءِ الْمُنَاسِبَةِ عَمَلِهَا، وَعَكْسُ
تَفْصِيلِهِ ذَكَرُوهُ^(٢) فِي اللَّامِ، وَهُوَ
مَشْهُورٌ. أَمَّا الْبَاءُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ إِلَّا
الْكَسْرُ. انْتَهَى.

(١) [قُلْتُ: حَكَى هَذَا أَبُو الْفَتْحِ، وَنَقْلَهُ عَنْهُ أَبُو
حِيَانَ، وَنَقْلَهُ الْمُرَادِيُّ عَنِ اللَّخْيَانِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ
شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. انْظُرِ الْأَرْتَشَافَ/١٦٩٥،
وَسِرَ الصَّنَاعَةَ/١٤٤، وَالْجَنَى الدَّانِي/١٨٢.
ع.]

(٢) [قُلْتُ: انْظُرِ الْأَرْتَشَافَ/١٧٠٦، حَرَكَتُهَا
الْكَسْرُ فِي الْمَشْهُورِ، إِلَّا مَعَ الْمَضْمَرِ غَيْرِ
الْيَاءِ، فَالْفَتْحُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَكْثَرُ... وَحَكَى أَبُو
عَمْرٍو... أَنَّهُمْ سَمِعُوا الْعَرَبَ تَفْتَحُهَا مَعَ
الظَّاهِرِ عَلَى الْإِطْلَاقِ... ع.]

وَلَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ
إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَاَنْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ^(١)
أَرَادَ: مَنْ تَثِقُ بِهِ.

وَتَذْخُلُ عَلَى الْأَسْمِ لِإِرَادَةِ
التَّشْبِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: لَقِيتُ بِزَيْدٍ
الْأَسَدَ، وَرَأَيْتُ بِفُلَانٍ الْقَمَرَ.
وَلِلتَّقْلِيلِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
فَلَيْنَ صِرْتَ لَا تُحِيرُ جَوَابًا
أَبِمَا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيبُ^(٢)

(١) البصائر ١٩١/٢، ونسب في نوادر أبي زيد
٤٨٦، ٤٨٧ إلى سالم بن وابصة، وعزاه
المحقق إلى العرجي عن الأغاني، والحيوان،
والعقد، وزهر الآداب والشعراء، وإلى ذي
الإصبع عن حماسة البحرني.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٣٨٠/٢، وشرح
الشواهد للبيدادي ٢٤٣/٣، وشرح
السيوطي/٤١٩، وجمع الهوامع ١٦٣/٤،
وانظر تعليقي على البيت في مغني اللبيب. ع.]
(٢) البصائر ١٩٣/٢، وفيه «لبما» وتكملة

القاموس، وعزي في شرح شواهد المغني
٧٢٠ لمطيع بن إياس الكوفي.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٨٨/٤، وجمع
الهوامع ٨٩/٤، والعيني ٣٤٧/٣، والخزانة
٢٨٥/٤، وانظر التعليق عليه في مغني اللبيب
الحاشية/٤ فقد نسب أيضًا إلى صالح بن
عبد القدوس. ع.]

وَلِلتَّغْيِيرِ، وَتَتَضَمَّنُ زِيَادَةَ الْعِلْمِ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ
يَدِينُكُمْ﴾^(١).

وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ:
غُلِبْتُ تَشْدُرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهُمْ
جُنُ الْبَدِيِّ رَوَاسِيَا أَقْدَامُهَا^(٢)
أَي: مِنْ أَجْلِ الذُّحُولِ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَدْ أَضْمِرْتُ فِي: اللَّهُ لَا فَعْلَنَ،
وَفِي قَوْلِ رُؤْبَةِ: خَيْرٍ، لِمَنْ قَالَ
لَهُ: كَيْفَ أَضْبَحْتَ؟، وَفِي
الْحَدِيثِ^(٣): «أَنَا بِهَا، أَنَا بِهَا»، أَي:
أَنَا صَاحِبُهَا، وَفِي آخِرِ^(٤): «لَعَلَّكَ
بِذَلِكَ»، أَي: الْمُبْتَلَى بِذَلِكَ، وَفِي
آخِرِ^(٥): «مَنْ بِكَ»، أَي: مَنْ
الْفَاعِلُ بِكَ، وَفِي آخِرِ^(٦): «فَبِهَا

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٦.

(٢) شرح ديوانه ٣١٧، واللسان، والصحاح،
وتكملة القاموس.

(٣) [قلت: انظر النهاية من حديث ابن عمر. ع.]

(٤) [قلت: انظر النهاية. من حديث صخر. ع.]

(٥) [قلت: انظر النهاية من حديث عمر. ع.]

(٦) [قلت: انظر النهاية في حديث الجمعة. ع.]

وَنِعْمَتْ»، أَي: فَبِالرُّخْصَةِ أَخَذَ^(١).

وَقَدْ تُبَدِّلُ مِيمًا، كَبَكَّةَ وَمَكَّةَ^(٢)،
وَلَا زِبٍ وَلَا زِمٍ.

[التاء] *

(التاء: حَرْفٌ هَجَاءٍ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ، لَثَوِيٌّ مِنْ جَوَارِ مَخْرَجِ
الطَّاءِ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى
الْمَمْدُودِ: تَائِيٌّ، وَإِلَى الْمَقْصُورِ:
تَاوِيٌّ، وَالْجَمْعُ: أَتَوَاءٌ، (وَقَصِيدَةٌ)
تَائِيَّةٌ، وَيُقَالُ: (تَاوِيَّةٌ، وَ) كَانَ أَبُو
جَعْفَرِ الرُّوَاسِي يَقُولُ: (تِيَوِيَّةٌ)،
بِالتَّخْرِيكِ، رَوِيَهَا التَّاءُ، وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: تَاوِيَّةٌ، قَالَ:
وكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا.

(و) قَالَ اللَّخْيَانِيُّ: يُقَالُ: (تَيَّيْتُ
تَاءً حَسَنَةً)، أَي: (كَتَبْتُهَا).

(١) [قلت: ذكر ابن الأثير هذه الأحاديث في آخر
حرف الباء تحت عنوان: باب الباء المفردة.
ع.]

(٢) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/ ٧٣، والنهاية/
بكك. ع.]

وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ.

(والتاء^(١) الْمُفْرَدَةُ مُحَرَّكَةٌ فِي
أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ، وَفِي أَوَاخِرِهَا،
وَفِي أَوَاخِرِ الْأَفْعَالِ، وَمُسَكَّنَةٌ فِي
أَوَاخِرِهَا، وَالْمُحَرَّكَةُ فِي أَوَائِلِ
الْأَسْمَاءِ حَرْفٌ جَرٌّ لِلْقَسَمِ)، وَهِيَ
بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنْهَا فِي
تَثَرَى، وَتَرَاثٍ، وَتَجَاهٍ، وَتُخْمَةٍ.
وَالْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ، وَلَا يَظْهَرُ
مَعَهَا الْفِعْلُ، كَمَا تَقَدَّمَ. (وَتَخْتَصُّ
بِالتَّعَجُّبِ، وَبِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى)، عَلَى
الصَّحِيحِ، تَقُولُ: تَاللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا،
(وَرُبَّمَا قَالُوا: تَرَبِّي، وَتَرَبَّ الكَعْبَةُ،
وَتَالرَّحْمَنِ)، رَوِيَ ذَلِكَ عَنْ
الْأَخْفَشِ، وَهُوَ شَاذٌ. (وَالْمُحَرَّكَةُ
فِي أَوَاخِرِهَا حَرْفٌ خَطَابٍ كَأَنْتَ
وَأَنْتِ) لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، إِنْ
خَاطَبْتَ مُذْكَرًا فَتَخْتُ، وَإِنْ
خَاطَبْتَ مُؤَنَّثًا كَسَرْتُ.

(١) [قلت: النص لأبن هشام، فقد انتزع منه مادة
هذا الحرف، وكذا فعل صاحب القاموس.
انظر مغني اللبيب ٢/ ٢١١. ع.]

(والمُحَرَّكَةُ فِي أَوَاخِرِ الْأَفْعَالِ ضَمِيرٌ، كَقُمْتُ) أَنَا، (وَالسَّائِكَةُ فِي أَوَاخِرِهَا عَلَامَةٌ لِلتَّائِيثِ، كَقَامْتُ). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَزَادَ التَّاءُ لِلْمُؤَنَّثِ فِي أَوَّلِ الْمُسْتَقْبَلِ وَفِي آخِرِ الْمَاضِي، تَقُولُ: هِيَ تَفْعَلُ وَفَعَلَتْ، فَإِنْ تَأَخَّرَتْ عَنِ الْأِسْمِ كَانَتْ ضَمِيرًا، وَإِنْ تَقَدَّمَتْ كَانَتْ عَلَامَةً، قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَاءُ التَّائِيثِ لَا تَخْرُجُ عَنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا تَأَخَّرَتْ أَوْ تَقَدَّمَتْ. ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَكُونُ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِكَ: فَعَلْتُ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، فَإِنْ خَاطَبْتَ مُذَكَّرًا فَتَحَتْ، وَإِنْ خَاطَبْتَ مُؤَنَّثًا كَسَرَتْ. (وَرُبَّمَا وَصِلَتْ بِثُمَّ وَرُبَّ)، يُقَالُ: ثُمَّتْ وَرُبَّتْ، (وَالْأَكْثَرُ تَخْرِيكُهَا مَعَهُمَا بِالْفَتْحِ)، يُقَالُ: ثُمَّتْ وَرُبَّتْ، وَقَدْ ذُكِرَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِهِ. (وَتَا: اسْمٌ يُشَارُ بِهِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ، مِثْلُ ذَا)

لِلْمَذَكَّرِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ: هَا إِنَّ تَاعِذْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاةَ فِي الْبَلَدِ^(١) فَقَوْلُهُ: تَا: إِشَارَةٌ إِلَى الْقَصِيدَةِ، وَالْعِذْرَةُ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مِنَ الْاِعْتِذَارِ، وَتَاةَ: تَحْيَرٌ: وَالْبَلَدُ: الْمَفَازَةُ، وَكَانَ النَّابِغَةُ قَدْ هَجَا الثُّعْمَانَ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ.

(وَتِه) لِلْمُؤَنَّثِ، (وِذَة) لِلْمَذَكَّرِ، (وَتَانِ لِلتَّنْيِينِ، وَأُولَاءِ)، كَغُرَابٍ: (لِلجَمْعِ).

(وَتَضْغِيرُ تَا: تِيًا)، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ؛ لِأَنَّكَ قَلَبْتَ الْأَلْفَ يَاءً، وَأَذْغَمْتَهَا فِي يَاءِ التَّضْغِيرِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ: وَأَذْغَمْتَ يَاءَ التَّضْغِيرِ فِيهَا؛ لِأَنَّ يَاءَ التَّضْغِيرِ لَا تَتَحَرَّكُ أَبَدًا، فَالْيَاءُ

(١) ديوانه ٣٧، واللسان والصحاح، ورواية العجز في الديوان:

* فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ التَّكْدِيدِ *
[قلت: انظر شرح المفصل ١١٤/٨، وشرح الشافية ١٨٠/١ ع.]

الأولى في تَيَّا هي ياء التَّصْغِيرِ، وَقَدْ حَذَفَتْ مِنْ قَبْلِهَا يَاءٌ هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ، وَأَمَّا الْيَاءُ الْمُجَاوِرَةُ لِلْأَلِفِ فَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ. انْتَهَى. وفي الْحَدِيثِ^(١) أَنَّ عُمَرَ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُولَةً، فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ تَيًّا؟». فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: «هِيَ وَاللَّهِ إِحْدَى بَنَاتِكَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: تَيَّا تَصْغِيرُ تَا، وَهِيَ اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمُؤَنَّثِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُصَغَّرَةٌ تَصْغِيرًا لِأَمْرِهَا. وَالْأَلِفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ، وَلَيْسَتْ الَّتِي فِي مُكَبَّرِهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ وَأَخَذَ تَبْنَةً^(٢) مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: تَيَّا مِنْ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ. انْتَهَى.

وَقَالَ اللَّيْثُ: وَإِنَّمَا صَارَ تَصْغِيرُ تِهْ وَذِهِ وَمَا فِيهِمَا مِنَ اللُّغَاتِ تَيَّا لِأَنَّ

كَلِمَةُ التَّاءِ وَالذَّالِ مِنْ تِهْ وَذِهِ كُلُّ وَاحِدَةٍ هِيَ نَفْسٌ، وَمَا لِحَقِّهَا مِنْ بَعْدِهَا فَإِنَّهُ عِمَادٌ لِلتَّاءِ لِكَيْ يَنْطِقَ^(١) بِهِ اللِّسَانُ، فَلَمَّا صُغِّرَتْ لَمْ تَجِدْ يَاءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ مِنْ أَصْلِ الْبَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُمَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدٍ وَعُمَيْرٍ، وَلَكِنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ التَّاءِ فَجَاءَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ، وَالْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ بِجَنْبِهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا؛ وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ، وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا، وَلَا يَنْضَمُّ قَبْلَهَا شَيْءٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهَا حَرْفَانِ، وَجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ مَضْمُومٌ. وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ، ثُمَّ بَعْدَهُمَا يَاءُ التَّصْغِيرِ، وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا التَّاءَ الَّتِي فِي التَّصْغِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ دَخَلَتْ عِمَادًا لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، فَصَارَتِ الْيَاءُ^(٢) الَّتِي قَبْلَهَا فِي غَيْرِ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) [قلت: ضبط بخطط القلم في النهاية بفتح أوله وكسر ثانيه. ووجدته في الصحاح/ تبين: بكسر أوله وسكون ثانيه. ولعله الضواب. ع.]

(١) في اللسان «ينطق».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «التاء» مكان «الياء» والمثبت من اللسان.

مَوْضِعِهَا؛ لَأَنَّهَا قُلِبَتْ لِلَّسَانِ عِمَادًا،
فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ
عِمَادًا، وَهِيَ فِي تَيَا الْأَلِفِ الَّتِي
كَانَتْ فِي ذَا. انْتَهَى.

وقال المبرّد: هذه الأسماء
المُبْهَمَةُ مُخَالِفَةٌ لِغَيْرِهَا فِي مَعْنَاهَا،
وَكَثِيرٌ مِنْ لَفْظِهَا، فَمِنْ خِلَافِهَا فِي
الْمَعْنَى وَقُوعِهَا فِي كُلِّ مَا أَوْمَأَتْ
إِلَيْهِ، وَأَمَّا مُخَالَفَتُهَا فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا
يَكُونُ مِنْهَا الْاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: حَرْفٌ لَيْنٌ نَحْوُ ذَا وَتَا،
فَلَمَّا صَغُرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ خُولِفَ
بِهَا جِهَةُ التَّصْغِيرِ، فَلَا يُغْرَبُ
الْمُصَغَّرُ مِنْهَا، وَلَا يَكُونُ عَلَى
تَصْغِيرِهِ دَلِيلٌ، وَأَلْحَقْتُ أَلِفٌ فِي
أَوَاخِرِهَا تَدُلُّ عَلَى مَا كَانَتْ تَدُلُّ
عَلَيْهِ الضَّمَّةُ فِي غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ، أَلَا
تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْمٍ تُصَغَّرُهُ مِنْ غَيْرِ
الْمُبْهَمَةِ تَضُمُّ أَوَّلَهُ، نَحْوُ: فَلَيْسَ
وَدُرِّيهِمْ. وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ذَا:
ذَيَّا، وَفِي تَا: تَيَّا. انْتَهَى. (و)
يُقَالُ: (تَيَّاكَ وَتَيَّا لَكَ).

(وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا هَا^(١))، فَيُقَالُ)،
وَنَصُّ الصُّحَّاحِ: وَلَكَ أَنْ تُدْخَلَ
عَلَيْهَا هَا التَّنْبِيهِ، فَتَقُولُ: (هَاتَا)
هِنْدُ، وَهَاتَانِ، وَهَوْلَاءِ، وَالتَّصْغِيرُ
هَاتِيَّا. (فَإِنْ خُوِطِبَ بِهَا جَاءَ الْكَافُ
فَقِيلَ: تِيكَ وَتَاكَ وَتِلْكَ وَتَلْكَ،
بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ)، الْآخِرَةُ
(رَدِيئَةٌ)^(٢). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ،
وَلِلتَّشْنِيَةِ: تَالِكَ، وَتَانِكَ، وَتَشَدُّدُ
النُّونِ، وَعَلَى التَّشْدِيدِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: (وَالْجَمْعُ أُولَئِكَ
وَأُولَاكَ وَأُولَالِكَ)، فَالْكَافُ لِمَنْ
تَخَاطَبَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّشْنِيَةِ
وَالْجَمْعِ. وَمَا قَبْلَ الْكَافِ لِمَنْ تُشِيرُ
إِلَيْهِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّشْنِيَةِ
وَالْجَمْعِ. (وَتَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى تِيكَ
وَتَاكَ، فَيُقَالُ: هَاتَاكَ) هِنْدُ،
(وَهَاتِيكَ) هِنْدُ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لَعَبِيدٍ يَصِفُ نَاقَةً:

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «هَاءٌ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ
الْقَامُوسِ.

(٢) فِي الْقَامُوسِ «رَدِيئَةٌ».

هَاتِيكَ تَحْمِلْنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا
وَمُذْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ^(١)
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* جِئْنَا نُحْيِيكَ وَنَسْتَجِدِيكَ *
* فَاَفْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ^(٢) *
أَيُّ: هَذِهِ أَوْ تِلْكَ، تَحْيَةً أَوْ
عَطِيَّةً. وَلَا تَدْخُلُ «هَا» عَلَى
«تِلْكَ»؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا اللَّامَ عِوَضًا
مِنْ هَا التَّنْبِيهِ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنْ دُخُولِ
هَا التَّنْبِيهِ عَلَى ذَلِكَ وَتِلْكَ مِنْ جِهَةِ
أَنَّ اللَّامَ تَدُلُّ عَلَى بُعْدِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ،
وَهَا التَّنْبِيهِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ، فَتَنَافَا
وَتَضَادَا.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّاءُ تَدْخُلُ عَلَى أَوَّلِ الْمُضَارِعِ
تَقُولُ: أَنْتَ تَفْعَلُ. وَتَدْخُلُ فِي أَمْرِ
الْغَائِبَةِ تَقُولُ: لَتَقُمْ هُنْدُ. وَرُبَّمَا

أَدْخَلُوهَا فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿فَإِذَا لَكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾^(١).
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

* قُلْتُ لِسَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا *
* تَيْدَنْ فَإِنِّي حَمُوُّهَا وَجَارُهَا^(٢) *
أَرَادَ لِيَتَأَذَّنَ، فَحَذَفَ اللَّامَ وَكَسَرَ
التَّاءَ، عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ: أَنْتَ
تَعْلَمُ.

وَتَدْخُلُهَا أَيْضًا فِي أَمْرِ مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ، فَتَقُولُ: مِنْ زُهَيَّ
[الرَّجُلُ]^(٣): لِيُزَهَ يَا رَجُلُ، وَلِتُغْنِ
بِحَاجَتِي. قَالَ الْأَخْفَشُ: إِدْخَالُ
اللَّامِ فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ؛
لِلْاِسْتِغْنَاءِ عَنْهَا.

وَتَالِكَ لُغَةٌ فِي تِلْكَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ لِلْقُطَامِيِّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.

(٢) اللسان، والصحاح، وتكملة القاموس.

[قلت: الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي: انظر

مغني اللبيب ٢٣١/٣، وشرح الشواهد

للبيضاوي ٣٤٠/٤، وشرح السيوطي/٦٠٠،

والجنى الداني/١١٤، وانظر بقية التخريج في

تعليقاتي على مغني اللبيب. ع.]

(٣) زيادة من اللسان والصحاح.

(١) ديوانه ٧٠، وفيه «مُحَرَّبًا» مكان «مُذْرَبًا»،

واللسان، والصحاح، والمجمل ٢١٨/٢،

وفي مطبوع التاج «محموس» بالحاء تصحيف.

(٢) اللسان. [قلت: البيتان غير مثبتين في ديوانه. ع.]

عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنِ
وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ
إِلَى الْجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وَحَانَ لِتَالِكِ الْغُمَرِ انْحِسَارُ^(١)
وَهِيَ أَقْبَحُ اللَّغَاتِ.
[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

[الشاء] *

(الشاء): حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ التَّهْجِي
لِثَوِيٍّ، يَظْهَرُ مِنْ أَصُولِ الْأَسْنَانِ قَرِيبًا
مِنْ مَخْرَجِ الذَّالِ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ،
وَالنَّسْبَةُ ثَاوِيٌّ وَثَائِيٌّ وَثَوَوِيٌّ^(٢).
وَقَدْ ثَيِّتُ ثَاءً حَسَنَةً وَحَسَنًا،
وَالْجَمْعُ: أَثَوَاءٌ وَأَثْيَاءٌ وَثَاءَاتُ.

وقد يُكْتَفَى بِهِ عَنْ ذِكْرِ الثَّناءِ

(١) ديوانه ١٤٤، واللسان، وعجز الثاني (غير معزوف) في الصحاح، ومنه الديوان «الخسار» بدل «انحسار».

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «ثوى» والمثبت من البصائر ٣٣٢/٢، وذكر محققه في الحاشية أنه في النسختين «أ»، ب «ثوى» والصواب ثوي أو ثوي، وهو نسب إلى المقصور، وعينه تحتل أن تكون واوًا أو ياءً.

وَالثَّوَابِ وَنَحْوِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* فِي ثَاءٍ قَوْمِهِ يُرَى مَبَالِغًا *
* وَعَنْ ثَنَاءٍ مَنْ سِوَاهُمْ فَارِغًا^(١) *
وَقَدْ تُبَدِّلُ مِنَ الْفَاءِ^(٢)، كَثُومٍ
وَقُومٍ، وَجَدَفٍ وَجَدَثٍ.
وَالثَّاءُ: الْخِيَارُ^(٣) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
عَنِ الْخَلِيلِ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا أَتَى ضَيْفٌ وَقَدْ جَلَّلَ الدُّجَى
أَتَيْتُ بِنَاءِ الْبُرِّ وَاللَّحْمِ وَالسُّكَّرِ^(٤)

[الحاء] *

(الحا)، بِالْقَصْرِ: حَرْفٌ هِجَاءٍ،
مَخْرَجُهُ وَسَطُ الْحَلْقِ قُرْبَ مَخْرَجِ
الْعَيْنِ، (وَيُمَدُّ)، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ
مَقْصُورٌ مَوْقُوفٌ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا
مَدَدْتَهُ، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ حَاءٌ
مَكْتُوبَةٌ، وَمَدَّتُهَا يَاءً. قَالَ: وَكُلُّ

(١) البصائر ٣٣٢/٢.

(٢) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/ ١٢٥، ١٢٦. والبصائر ٣٣٣/٢. ع.]

(٣) الحروف للخليل ٣٥، وفيه «العين» مكان «الخيار».

(٤) البصائر ٣٣٣/٢، الحروف للخليل ٣٥.

حَرْفٍ عَلَى خِلْقَتِهَا مِنْ حُرُوفِ
 الْمُعْجَمِ فَأَلْفُهَا إِذَا مُدَّتْ صَارَتْ فِي
 التَّضْرِيفِ يَاءَيْنِ، قَالَ: والحاء وَمَا
 أَشْبَهَا تَوْنَتْ مَا لَمْ تُسَمَّ حَرْفًا، فَإِذَا
 صَغُرَتْهَا قُلْتُ: حِيَّةٌ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ
 تَصْغِيرُهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي
 الْخَطِّ أَوْ خَفِيَّةً، وَإِلَّا فَلَا. وَذَكَرَ
 ابْنُ سَيِّدِهِ الْحَاءُ فِي الْمُعْتَلِّ، وَقَالَ:
 إِنَّ أَلْفَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ. وَفِي
 الْبَصَائِرِ: النُّسْبَةُ حَائِيٌّ وَحَاوِيٌّ
 وَحَوِيٌّ^(١). وَتَقُولُ مِنْهُ: حَيَّتُ حَاءُ
 حَسَنَةٌ وَحَسَنَاءُ، وَالْجَمْعُ أَخَوَاءُ
 وَأَحْيَاءُ وَحَاءَاتٌ.

(و) حَاءُ: (حَيٌّ مِنْ مَذْجِج).
 وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

* طَلَبْتُ الثَّارَ فِي حَكَمٍ وَحَاءٍ^(٢) *

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ فِي الْيَمَنِ
 حَاءُ وَحَكَمٌ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: بَنُو

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطُهُ وَكُتِبَتْ فِي
 الْبَصَائِرِ «حَيَوِيٌّ»، وَعَلَّقَ الْمُحَقِّقُ فِي الْحَاشِيَةِ
 بِقَوْلِهِ: (فِي الْأَصْلَيْنِ «حَوِيٌّ» وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ
 الْأَصْلُ «حَوَوِيٌّ» وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ).

(٢) اللِّسَانُ، وَالصَّحَاحُ.

حَاءٍ مِنْ جُشَمَ بْنِ مَعَدٍّ، وَفِي
 حَدِيثِ أَنَسٍ^(١): «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ
 الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ
 وَحَاءٌ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(٢): هُمَا
 حَيَّانِ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلِ
 يَبْرِينَ. قَالَ أَبُو مُوسَى: يَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ حَاءٌ مِنَ الْحَوَّةِ، وَقَدْ حُذِفَتْ
 لَامُهُ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَى
 يَحْوِي، وَأَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا غَيْرَ
 مَمْدُودٍ.

(و) الحاء: (المرأة السليطة)
 الْبَذِيَّةُ اللَّسَانِ^(٣). (عَنِ الْخَلِيلِ)،
 وَأَنْشَدَ:

جُدُودِي بَنُو الْعَنْقَاءِ وَابْنُ مُحَرَّقٍ
 وَأَنْتَ ابْنُ حَاءٍ بَطْرُهَا مِثْلُ مَنْجَلٍ^(٤)

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان.. ع].

(٢) [قلت: قال ابن الأثير: هما قبيلتان
 جافيتان... وما نقله المصنف أخذه عن
 اللسان، فكذا جاء النص فيه كما أثبتته، ولم
 يرجع إلى النهاية.. ع].

(٣) البذية اللسان: ليس في الحروف للخليل ٣٦.

(٤) الحروف للخليل ٣٦، وفيه «نما بي بنو العنقاء»
 وعزي البيت فيه «لأبي الزوايد»، والبصائر ٢/
 ٤١٦ من غير عزو، وفيه «منخل».

(و) حاء: (اسم رجل نسب إليه بئر حاء^(١) بالمدينة، وقد يُقصر، أو الصواب بئر حى، كفيعلَى، وقد تقدّم) في «ب ر ح». وذكر هناك تغليط المحدثين فيه، ونسبتهم للتضخيف، وهنا مال فيه إلى الصواب، فهو إما غفلة ونسيان أو تفنن في الترجيح، أو عدم جزم بالقول الصحيح، نبه عليه شيخنا والبذر القرافي. وفي الروض للسهيلي نقلاً عن بعضهم أنها سُميت بزجر الإبل عنها. والله أعلم.

(وحاء: زجر للإبل)، بُني على الكسر لالتقاء الساكنين، (وقد يُقصر)، فإن أَرَدْتَ التَّنْكِيرَ نَوْنَتْ فَقُلْتُ: حاء وعاء.

(وحا حيت بالمعز حياء وحيا حاءة): إذا (دَعَوْتَهَا). نَقَلَهُ

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/ بئر حاء، وانظر سيرة ابن هشام ٣٠٦/٢. ع.]

الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: يُقَالُ: ذَلِكَ لِلْمَعَزِ خَاصَّةً. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ حَيْحَاءُ وَحَا حَاءُ^(١).

قلت: الجَوْهَرِيُّ نَاقِلٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، فَإِنْ كَانَ فِي نُسْخِ^(٢) النَّوَادِرِ مِثْلُ مَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَدْ بَرِئَ مِنْ عَهْدَتِهِ. ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَيَبَوَيْهِ^(٣): أَبَدَلُوا الْأَلِفَ بِالْيَاءِ لَشَبْهِهَا بِهَا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي قَالَ سَيَبَوَيْهِ إِنَّمَا هُوَ أَبَدَلُوا الْأَلِفَ لَشَبْهِهَا بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّ أَلِفَ حَا حَيْتُ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ فِي حَيْحَيْتُ.

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: (حاءٍ بِضَائِكَ)، وَحَا حٍ بِضَائِكَ، (أَيُّ:

(١) [قلت: ما صَوَّبَهُ ابْنُ بَرِّي مِثْلَهُ فِي الْكِتَابِ ٢/ ٣٤٧. ع.]

(٢) [قلت: بين يدي نسخة من النوادر، ولم أهد فيها إلى مثل هذا المنقول، وفي المقصور والممدود للقالبي: وقال أبو زيد: حاحيت بالمعزى محاحاة، والاسم الحياحاء، وهو باللسان. انظر ص/ ٤٦٩. ع.]

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/ ٣٤٧. ع.]

ادْعُهَا). نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(وَيُقَالُ لَابِنِ الْمِائَةِ^(١)): «لَا حَاءَ وَلَا سَاءَ»، أَي: لَا مُحْسِنٌ وَلَا مُسِيءٌ، أَوْ لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ، قَالَه اللَّيْثُ. (أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزْجُرَ الْغَنَمَ بِحَاءٍ) عِنْدَ السَّقِيِّ، (وَلَا الْحِمَارَ بِسَاءٍ).

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَاءٍ: أَمْرٌ لِلْكَبْشِ بِالسَّفَادِ. نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: زَجَّرَ لَهُ.

[الخاء] *

(خَاءٍ)، مَرَّ ذِكْرُهُ (فِي الْهَمْزِ)، قَالَ شَيْخُنَا: «لَا تَظْهَرُ نُكْتَةٌ لِإِحَالَتِهِ وَخَدَهُ عَلَى الْهَمْزِ دُونَ بَقِيَّةِ الْحُرُوفِ، وَلَعَلَّهُ لِقَلَّةِ مَعَانِيهِ وَعَدَمِ زُرُودِهِ بِمَعْنَى^(٢) حَرْفِي كَغَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: لَمْ يَصْنَعْ شَيْخُنَا فِي الْجَوَابِ شَيْئًا. وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ قَوْلَهُمْ: حَاءٍ بِكَ عَلَيْنَا، بِمَعْنَى أَسْرَعٍ وَاعْجَلٍ، رُوي بِالْهَمْزَةِ، وَرُوي خَائِي بِكَ، بِالْيَاءِ، هَكَذَا مَفْصُولًا عَنْ بِكَ، كَمَا وَجَدَ فِي كِتَابِ النَّوَادِرِ لَابِنِ هَانِيٍّ. وَفِي رِوَايَةِ شَمِرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْصُولًا، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ أُوْرِدَ الْمُصَنِّفُ ذِكْرَهُ فِي الْهَمْزَةِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هُنَاكَ إِلَّا حَاءً فَقَطْ، وَلَمْ يَذْكُرْ خَائِي، فَفِيهِ قُصُورٌ. وَكَتَبَهُ فِي الْهَمْزَةِ بِالْأَخْمَرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ هَهُنَا، فَقَالَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: حَاءٍ بِكَ، مَعْنَاهُ اعْجَلْ، جَعَلَهُ صَوْتًا مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ، قَالَ: وَيَسْتَوِي فِيهِ الْاِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٣٧، قال:

أَي: لَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ. ع.]

(٢) فِي الْإِضَاءَةِ «لِمَعْنَى».

إِذَا مَا شَحَطْنَ الْحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ
بِخَاءٍ بِكَ الْحَقُّ يَهْتَفُونَ وَحَيْهَلْ^(١)

وقال ابن سلمة: معناه: خبت،
وهو دعاء منه عليه، تقول: بخاء
بك، أي: بأمرِكَ الذي خاب
وخسر. وهذا خلاف قول أبي زيد
كما ترى. انتهى نص الجوهري.
قال الأزهري: «وهو في كتاب
النوادر لابن هاني غير موصول،
وهو الصواب. ويقال: خائي^(٢)
بك: اغجلي، وخائي^(٢) بكن:
اغجلن، كل ذلك بلفظ واحد إلا
الكاف فإنك تشيها وتجمعها».

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخاء حَرْفٌ هِجَاءٍ مِنْ حُرُوفِ

(١) الصحاح، وهي إحدى روايتي اللسان، والأخرى
«بخاي». قلت: انظر ديوان الكمي ٣٩٧/١،
والتهذيب ٦٢٧/٧، والمقاييس ١٥٧/٢،
والرواية في التهذيب: «بخاي بك»، وانظر ما
تقدم في التاج/خاب. ع.

(٢) في اللسان «خاي». قلت: ونص التهذيب
كال مثبت في اللسان، ومجمل النص عند
المصنف موافق لما في التهذيب، وإن اختلف
ترتيب مفرداته. انظر ٦٢٧/٧. ع.

الْحَلْقِ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَهُوَ خَائِي،
وَخَاوِي، وَخَيَوِي^(١)، وَقَدْ خَيَّيْتُ
خَاءَ حَسَنَةً وَحَسَنًا، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ،
وَيُجْمَعُ عَلَى أَخَوَاءٍ وَأَخْيَاءٍ
وَخَاءَاتٍ.

والخاء: شَعْرُ الْعَانَةِ وَمَا حَوَالَيْهَا.
وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

بِجِسْمِكَ خَاءٌ فِي التَّوَاءِ كَأَنَّهَا
حِبَالٌ بِأَيْدِي صَالِحَاتٍ نَوَائِحِ^(٢)
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

هُوَ خَائِي وَإِنِّي لِأَخُوهُ
لَسْتُ مِمَّنْ يُضَيِّعُ حَقَّ الْخَلِيلِ^(٣)
أَي: هُوَ أَخِي.

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «خوي» والمثبت
من البصائر ٥١٩/٢، وعلق محققه في
الحاشية فقال: «في الأصلين «خوي» [أي:
كما في مطبوع التاج ومخطوطه]، والوجه ما
أثبت أو خوي»، وراح (تا)، و(حا)
والتعليق عليهما.

(٢) البصائر ٥١٩/٢، وفي الحروف ٣٦، ٣٧،
الخاء: شعر الاست إذا كثر وطال، قال
المنقري:

لَا سَتَكَ خَاءٌ فِي التَّوَاءِ كَأَنَّهُ
حِبَالٌ بِأَيْدِي السَّاقِيَاتِ الْمَوَاتِحِ

(٣) البصائر ٥٢٠/٢.

[ذ ا] *

(ذَا: إِشَارَةٌ إِلَى الْمَذْكُرِ، تَقُولُ: ذَا وَذَاكَ)، الْكَافُ لِلخِطَابِ، وَهُوَ لِلْبَعِيدِ، قَالَ ثَعْلَبُ وَالْمُبَرَّدُ: ذَا يَكُونُ بِمَعْنَى هَذَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(١)، أَي: مَنْ هَذَا الَّذِي يَشْفَعُ؟ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: ذَا: اسْمُ كُلِّ مُشَارٍ إِلَيْهِ مُعَايِنٍ يَرَاهُ الْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطَبُ. قَالَ: وَالْإِسْمُ فِيهَا الذَّالُ وَحَدَّهَا مَفْتُوحَةٌ. وَقَالُوا: الذَّالُ وَحَدَّهَا هِيَ الْإِسْمُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ، وَهُوَ اسْمٌ مُبْنًى لَا يُعْرَفُ مَا هُوَ حَتَّى يُفَسَّرَ^(٢) مَا بَعْدَهُ، كَقَوْلِكَ: ذَا الرَّجُلِ، وَذَا الْفَرَسِ. (وَتَزَادُ لَامًا) لِلتَّأْكِيدِ، (فَيُقَالُ: ذَاكَ)، وَالْكَافُ لِلخِطَابِ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بَعِيدٌ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) في مطبوع التاج «يفسره» والمثبت من المخطوط، واللسان، وتكملة القاموس. [قلت: ما أثبت في مطبوع التاج أوضح وأصح بيانًا. ع.]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَلِكْتَبُ لَا رَبَّ فِيهِ﴾^(١). قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ هَذَا الْكِتَابُ^(٢).

قُلْتُ: وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِبُعْدِ مَنْزِلَتِهِ فِي الشَّرَفِ وَالتَّعْظِيمِ، (أَوْ هَمْزًا)^(٣)، (فَيُقَالُ: ذَاكَ)، هَذِهِ الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ، وَكِلَاهُمَا زَائِدَتَانِ. (وَيُصَغَّرُ فَيُقَالُ: ذِيَاكَ)، هُوَ تَصْغِيرُ ذَاكَ، (و) أَمَّا تَصْغِيرُ ذَلِكَ: (ذِيَاكَ). وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ:

* أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ *
* أَنِّي أَبُو ذِيَاكَ الصَّبِيِّ^(٤) *

(١) سورة البقرة، الآية: ٢.

(٢) معاني القرآن ١/٦٦، عن الأخفش وأبي عبيدة.

(٣) في القاموس «هَمْزَةً».

[قلت: قوله: أَوْ هَمْزًا، أَي: أَوْ يَزَادُ هَمْزًا، عطفًا على: وَتَزَادُ لَامًا... ع.]

(٤) اللسان.

[قلت: انظر الصحاح. وذكر العيني قائلهما، وهو رؤية بن العجاج. انظر ٢/٢٣٢، و٤/٥٣٥، والديوان/١٨٨، وشرح الأشموني ١/٢٣٥. ع.]

(وَقَدْ تَدْخُلُهَا التَّنْبِيهِ عَلَى ذَا)،
فتقول: هَذَا زَيْدٌ، فَهَذَا: حَرْفُ
تَنْبِيهِ، وَذَا: اسْمُ الْمُشَارِ إِلَيْهِ. وَزَيْدٌ
هُوَ الْخَبَرُ.

(وَذِي)، بِالْكَسْرِ، (و) إِنْ وَقَفْتَ
عَلَيْهِ قُلْتَ: (ذِهْ)، بِهَاءٍ مَوْقُوفَةٍ،
وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ، وَلَيْسَتْ
لِلتَّأْنِيثِ، وَإِنَّمَا هِيَ صِلَةٌ، كَمَا
أَبْدَلُوا فِي هُنَيْيَةٍ فَقَالُوا: هُنَيْيَةٌ،
وَكِلَاهُمَا (لِلْمُؤَنَّثِ)، تقول: ذِي
أُمَّةٍ اللَّهُ، وَذِهْ أُمَّةُ اللَّهِ، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَا تَخْبُو
إِذَا مَا خَمَدَتْ يُلْقَى

عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ^(١)
قَالَ ثَعْلَبٌ: ذِي مَعْنَاهُ ذِهْ، وَلَا
تَدْخُلُ الْكَافُ عَلَى ذِي لِلْمُؤَنَّثِ،
وَإِنَّمَا تُدْخِلُهَا عَلَى تَا، تقول: تَيْكَ

قُلْتُ: هُوَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ^(١)،
وَقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ
وَلَدَتْ غُلَامًا فَأَنْكَرَهُ، فَقَالَ لَهَا:

* لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِي *
* مِنِّي ذَا الْقَادُورَةِ الْمَقْلِي *
* أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِي *
* أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِي *
* قَدْ رَابَنِي بِالنَّظَرِ الرَكِي *
* وَمُقْلَةٍ كَمُقْلَةِ الْكُرْكِي^(١) *

فَقَالَتْ:

* لَا وَالَّذِي رَدَّكَ يَا صَفِي *
* مَا مَسَّنِي بَعْدَكَ مِنْ إِنْسِي *
* غَيْرِ غُلَامٍ وَاحِدٍ قَيْسِي *
* بَعْدَ امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِي *
* وَآخَرَيْنِ مِنْ بَنِي بَلِي *
* وَخَمْسَةٍ كَانُوا عَلَى الطَّوِي *
* وَسِتَّةٍ جَاءُوا مَعَ الْعَشِي *
* وَغَيْرِ تُرْكِي وَبَضْرَوِي^(٢) *

(١) اللسان وفيه «التركي» مكان «الركي».

[قلت: انظر الأبيات في ديوان رؤية/ ١٨٨.

والرواية فيه: مِنِّي ذِي الْقَادُورَةِ. ع.]

(٢) اللسان.

(١) اللسان، والتهذيب ٣٣/١٥.

[قلت: الشعر لعمر بن أبي ربيعة. انظر

الكامل/ ١٠٢١، وتعليق المحقق في

الحاشية/ ٢. ع.]

وَتِلْكَ، وَلَا تَقُلْ: ذِيكَ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَضْغِيرُ ذَا ذِيًّا؛ لِأَنَّكَ تَقْلِبُ أَلْفَ ذَا يَاءَ لِمَكَانِ الْيَاءِ قَبْلَهَا، فَتُدْغِمُهَا فِي الثَّانِيَةِ، وَتَزِيدُ فِي آخِرِهِ أَلْفًا لَتَفَرِّقَ بَيْنَ تَضْغِيرِ الْمُبْهَمِ وَالْمُغَرَّبِ، وَذِيَّانٍ فِي الثَّانِيَةِ. وَتَضْغِيرُ هَذَا هَذَا، وَلَا يُصَغَّرُ ذِي لِلْمُؤَنَّثِ، وَإِنَّمَا يُصَغَّرُ تَا، وَقَدْ اكْتَفَوْا بِهِ: وَإِنْ ثَنَيْتَ ذَا قُلْتَ: ذَانٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ اجْتِمَاعُهُمَا لِسُكُونِهِمَا فَتَسْقُطُ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ، فَمَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ ذَا قَرَأَ: ﴿إِنْ هَٰذَيْنِ لَسَاحِرَانِ﴾^(١)

فَأَعْرَبَ، وَمَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ الثَّانِيَةِ قَرَأَ: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾^(١)؛ لِأَنَّ أَلْفَ ذَا لَا يَقَعُ فِيهَا إِغْرَابٌ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا لُغَةٌ^(٢) بِلَحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: «مَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ الثَّانِيَةِ قَرَأَ: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾» هَذَا وَهُمْ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ؛ لِأَنَّ أَلْفَ الثَّانِيَةِ حَرْفُ زَيْدٍ لِمَعْنَى، فَلَا تَسْقُطُ، وَتَبْقَى الْأَلْفُ الْأَصْلِيَّةُ كَمَا لَمْ يَسْقُطِ الثَّنَوَيْنِ فِي: هَذَا قَاضٍ، وَتَبْقَى

(١) [قلت: قرأ «إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ» أَبُو جَعْفَرٍ، وَالْحَسَنُ، وَشَيْبَةُ، وَالْأَعْمَشُ، وَطَلْحَةُ، وَحَمِيدٌ، وَأَبُوبُ، وَخَلْفٌ فِي اخْتِيَارِهِ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ عَمْسٍ الْأَصْبَهَانِي، وَابْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ جَبْرِ الْأَنْطَاكِي، وَابْنُ عَامِرٍ، وَنَافِعٌ، وَحَمْزَةُ، وَالْكَسَائِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ، وَيَعْقُوبُ، وَالشَّيْبُورِيُّ. انْظُرْ كِتَابِي عَجْمَ الْقَرَاءَاتِ ٤٤٩/٥. ع.]

(٢) [قلت: هي لغة خثعم، وزبيد، وكنانة، وبنو العنبر، وبنو الهجيم، وعذرة، ومُراد، وهي لغة بني الحارث بن كعب، وحكى ذلك أَبُو الْخَطَّابِ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْكَسَائِيُّ. انْظُرْ كِتَابِي: مَعْجَمَ الْقَرَاءَاتِ ٤٥٠/٥. ع.]

(١) سورة طه، الآية: ٦٣، وَقَرَأَ «هَٰذَيْنِ» مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ مِنْ «إِنْ» أَبُو عَمْرٍو، وَقَرَأَ «هَٰذَانِ» مَعَ تَشْدِيدِ التَّوْنِ مِنْ «إِنْ» الْقَرَاءَةُ الْعَشْرَةُ مَا عَدَا أَبَا عَمْرٍو وَابْنَ كَثِيرٍ وَحَفْصَ عَنْ عَاصِمٍ (الْمَبْسُوطُ ٢٤٩).

[قلت: قراءة «إِنْ هَٰذَيْنِ لَسَاحِرَانِ» عَنْ عَائِشَةَ، وَعُثْمَانَ، وَالْحَسَنِ، وَالنَّخَعِيِّ، وَعَاصِمِ الْجَحْدَرِيِّ، وَالْأَعْمَشِ، وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَابْنِ جَرِيرٍ، وَعِيسَى بْنِ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ، وَابْنِ عُبَيْدٍ، وَالزُّبَيْرِيِّ، وَالْمَطْوَعِيِّ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ. انْظُرْ كِتَابِي مَعْجَمَ الْقَرَاءَاتِ ٤٥٠/٥ - ٤٥١. ع.]

الْيَاءِ الْأَضْلِيَّةُ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ زِيدَ
لِمَعْنَى، فَلَا يَصِحُّ حَذْفُهُ. انْتَهَى.
وَتَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى ذَاكَ فَتَقُولُ:
هَذَاكَ زَيْدٌ، وَلَا تُدْخِلُهَا عَلَى
ذَلِكَ، وَلَا عَلَى أَوْلَيْكَ، كَمَا
تَقْدَمُ. وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَّةِ: رَأَيْتُ
ذَيْنَكَ الرَّجُلَيْنِ، وَجَاءَنِي ذَانِكَ
الرَّجُلَانِ، وَرُبَّمَا قَالُوا: ذَانِكَ،
بِتَشْدِيدِ الثُّونِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قُلَيْتِ
اللَّامُ نَوْنًا، وَأَدْغَمْتَ الثُّونُ فِي
الثُّونِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: تَشْدِيدُ
الثُّونِ عِوَضٌ مِنَ الْأَلْفِ الْمَحْذُوفَةِ
مِنْ ذَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا
شَدَّدُوا الثُّونَ فِي ذَانِكَ تَأْكِيدًا
وَتَكْثِيرًا لِلْأَسْمِ؛ لِأَنَّهُ بَقِيَ عَلَى
حَرْفٍ وَاحِدٍ، كَمَا أَدْخَلُوا اللَّامَ
عَلَى ذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا
فِي الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ لِقُصَانِهَا؛ وَأَمَّا
مَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ
لِجَمِيلٍ:

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ: هَذَا الَّذِي
مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَيْرَنَا وَجَفَانَا؟^(١)
فَإِنَّهُ أَرَادَ: أَذَا الَّذِي؟ فَأَبْدَلَ الْهَاءَ
مِنَ الْهَمْزَةِ، وَسَيَّأَتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي
الْهَاءِ الْمُبْدَلَةِ قَرِيبًا.
وَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ ذَا مَكَانَ الَّذِي،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ﴾^(٢)، أَيْ: مَا الَّذِي؟ فَمَا
مَرْفُوعَةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَذَا: خَبَرُهَا،
وَيُنْفِقُونَ: صِلَةٌ ذَا، وَكَذَلِكَ هَذَا
بِمَعْنَى الَّذِي، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
نَجَوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ^(٣)

(١) ديوانه ١٩٦، واللسان، وغير منسوب في شرح
المفصل ٤٢/١٠. [قلت: انظر شرح الشافية
٢٢٤/٣، وانظر مغني اللبيب ٣١٣/٤، وانظر
مراجعته في الحاشية/٤، فهي كثيرة. ع.]

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٥.

(٣) اللسان وعزي (ذوا، وذوي مضافين)، وتكلمة
القاموس، وعزي إلى يزيد بن مفرغ الحميري
في شرح شواهد الأشموني للعيني ١٦٠/١.
[قلت: انظر شرح المفصل ١٦/٢، ٤/٤،
٧٩٢٤، وشرح الكافية ٥٥/٢، وشرح
الأشموني ١٢٠/١، والخزانة ٥١٤/٢،
والإنصاف/٧١٧، والعيني ٤٤٢/١، ومغني
اللبيب: ما افرق فيه الحال والتميز. ع.]

أني: الذي.

وَقَدْ تَكُونُ ذِي زَائِدَةٍ كَمَا فِي
حَدِيثِ جَرِيرٍ^(١): «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ
رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ
مَسْحَةٌ مِنْ «ذِي مَلِكٍ». قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ،
وَقَالَ: إِنَّهَا صِلَةٌ. أَنِي: زَائِدَةٌ.

وَيُقَالُ: فِي تَأْنِيثِ هَذَا: هَذِهِ
مُنْطَلِقَةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذِي
مُنْطَلِقَةٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَهَذِي طَوَاهَا بَعْدُ هَذِي وَهَذِهِ

طَوَاهَا لِهَذِي وَخَذَهَا وَأَسْلَلَهَا^(٢)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَاتِ
مُنْطَلِقَاتُ^(٣)، وَهِيَ شَاذَةٌ، مَرْغُوبٌ
عَنْهَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(٢) ديوانه ٥٢٧ (٢٢/٦٨)، واللسان.

(٣) في اللسان «منطقة» بدل «منطقات»، وضبطت
«هذات» في اللسان بضم التاء وورد في هامشه:
«قوله: هذات، كذا في الأصل بناء مجرورة
كما ترى...».

تَمَنَّى شَبِيبٌ مَيَّةً سَفَلَتْ بِهِ

وَذَا قَطْرِي لَفَّهُ مِنْهُ وَائِلٌ^(١)

يُرِيدُ قَطْرِيًّا، وَذَا زَائِدَةٌ.

[ذو] *

(ذُو مَعْنَاهَا صَاحِبٌ)، وَهِيَ (كَلِمَةٌ
صِيغَتْ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى الْوَصْفِ
بِالْأَجْنَاسِ). وَأَصْلُهَا^(٢): ذَوَا؛
وَلِذَلِكَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ تَقُولُ: هَذَا ذَوَا
قَدْ جَاءَ. كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَالتَّشْنِيعُ
ذَوَانِ، (ج: ذُؤُونٌ. وَهِيَ ذَاتُ)
لِلْمُؤَنَّثِ، تَقُولُ: هِيَ ذَاتُ مَالٍ.
قَالَ اللَّيْثُ: فَإِذَا وَقَفْتَ فَمِنْهُمْ مَنْ
يَدْعُ التَّاءَ عَلَى حَالِهَا ظَاهِرَةً فِي
الْوُقُوفِ لِكَثْرَةِ مَا جَرَتْ عَلَى
اللِّسَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّ التَّاءَ إِلَى
هَاءِ التَّأْنِيثِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ. (و)
تَقُولُ: (هُمَا ذَوَاتَانِ)، وَتَسْقُطُ

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج «منة ينفلت»،
والمثبت من اللسان. [قلت: انظر التهذيب
٤٦/١٥. ع.]

(٢) [قلت: في الصحاح: وأصلها ذَوَى. ع.]

التَّوْنُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، تَقُولُ: هُمَا ذَوَاتَا مَالٍ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ذَاتَا^(١) مَالٍ، وَالتَّمَامُ أَحْسَنُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾^(٢)، (ج: ذَوَاتُ). وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا ذُو الَّذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ فَلَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا، فَإِنْ وَصَفْتَ بِهِ نَكِرَةً أَضَفْتَهُ إِلَى نَكِرَةٍ، وَإِنْ وَصَفْتَ بِهِ مَعْرِفَةً أَضَفْتَهُ إِلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُضِيفَهُ إِلَى مُضْمَرٍ، وَلَا إِلَى عَلَمٍ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَمَا أَشَبَّهُهُمَا. تَقُولُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ، وَبِامْرَأَةٍ ذَاتِ مَالٍ، وَبِرَجُلَيْنِ ذَوِي مَالٍ، بِفَتْحِ الْوَاوِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾^(٣)، وَبِرَجَالٍ ذَوِي مَالٍ، بِالْكَسْرِ؛ وَبِنِسْوَةِ ذَوَاتِ مَالٍ، وَيَا ذَوَاتِ الْجِمَامِ، تُكْسَرُ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «ذَوَاتَا» وَالْمَشْبُوتُ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّنْقِيلُ عَنْهُ.

(٢) سُورَةُ الرَّحْمَنِ، الْآيَةُ: ٤٨.

(٣) سُورَةُ الطَّلَاقِ، الْآيَةُ: ٢.

التَّاءُ فِي الْجَمْعِ فِي مَوْضِعِ النُّصْبِ، كَمَا تُكْسَرُ تَاءُ الْمُسْلِمَاتِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ ذَوَاتِ مَالٍ؛ لِأَنَّ أَضْلَهَا هَاءٌ؛ لِأَنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ لَقُلْتَ: ذَاةً، بِالْهَاءِ، وَلَكِنَّهَا لَمَّا وَصِلَتْ بِمَا بَعْدَهَا صَارَتْ تَاءً. وَأَضْلُ ذُو ذَوَا، مِثَالُ عَصَا، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: هَاتَانِ ذَوَاتَا مَالٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾^(١) فِي الثَّنِيَّةِ، وَنَرَى أَنَّ الْأَلِفَ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَاوٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ مِنْ يَاءٍ، ثُمَّ حُذِفَتْ مِنْ ذَوَى عَيْنِ الْفِعْلِ لِكِرَاهَتِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي الثَّنِيَّةِ ذَوَوَانِ، مِثْلُ عَصَوَانِ، فَبَقِيَ ذَا مُنَوَّنًا، ثُمَّ ذَهَبَ التَّنْوِينُ لِلْإِضَافَةِ فِي قَوْلِكَ: ذُو مَالٍ، وَالْإِضَافَةُ لَازِمَةٌ لَهُ، وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا ذُو لَقُلْتَ: هَذَا ذَوَا قَدْ أَقْبَلَ، فَتَرَدَّدَ مَا ذَهَبَ؛ لِأَنَّهُ لَا

(١) سُورَةُ الرَّحْمَنِ، الْآيَةُ: ٤٨.

يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا
حَرْفٌ لَيْنٌ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يُذْهِبُهُ،
فَيَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. وَلَوْ
نَسَبْتُ إِلَيْهِ لَقُلْتُ: ذَوَوِي،
كَعَصَوِي، وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتُ إِلَى
ذَاتٍ؛ لِأَنَّ التَّاءَ تُحَذَفُ فِي النَّسَبَةِ،
فَكَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى ذِي قَرَدَدْتَ
الوَاوَ. وَلَوْ جَمَعْتَ ذُو مَالٍ لَقُلْتُ:
هَؤُلَاءِ ذَوُونَ؛ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ
زَالَتْ، هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ:
يَلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ ذَوَوَانِ، صَوَابُهُ:
ذَوِيَانِ؛ لِأَنَّ عَيْنَهُ وَاوَ، وَمَا كَانَ
عَيْنُهُ وَاوَا فَلَامُهُ يَاءٌ حَمَلًا عَلَى
الْأَكْثَرِ. وَالْمَحْذُوفُ مِنْ ذَوَى هُوَ
لَامُ الْكَلِمَةِ لَا عَيْنُهَا كَمَا ذَكَرَ؛ لِأَنَّ
الْحَذْفَ فِي اللَّامِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَذْفِ
فِي الْعَيْنِ. انْتَهَى.

وقال اللَّيْثُ: الذَّوُونَ: هُمُ
الْأَذَنُونَ الْأَخْصُونَ، وَأَنْشَدَ
لِلْكُمَيْتِ:

* وَقَدْ عَرَفْتَ مَوَالِيهَا الذَّوِينَ^(١) *
(و) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾^(٢). قَالَ
الزَّجَّاجُ: (أَي: حَقِيقَةً
وَصَلِحْكُمْ)^(٣)، أَيْ: وَكُونُوا
مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْأَخْفَشُ^(٤):
فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: وَإِنَّمَا أَنْثُوا ذَاتَ
لِأَنَّ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ قَدْ يُوضَعُ لَهُ
اسْمٌ مُؤَنَّثٌ، وَلِبَعْضِهَا اسْمٌ مُذَكَّرٌ،
كَمَا قَالُوا: دَارٌ وَحَائِطٌ، أَنْثُوا الدَّارَ
وَذَكَرُوا الْحَائِطَ (أَوْ ذَاتَ الْبَيْنِ
الْحَالُ الَّتِي بِهَا يَجْتَمِعُ
الْمُسْلِمُونَ)، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ الْآيَةَ،
وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ^(٥): «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ
ذَاتَ الْبَيْنِ».

(١) اللسان، والعين ٢٠٧/٨، والتهذيب ٤٢/١٥.

[قلت: انظر الديوان ففيه مثل هذه القافية،

وليس البيت فيه. ٤٠٨/١ وما بعدها. ع.]

(٢) سورة الأنفال، الآية: ١.

(٣) معاني القرآن للزجاج ٤٠٠/٢.

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للأخفش ٣٢٠ مع

خلاف في بعض مفردات النص. ع.]

(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع.]

(و) قَالَ ابْنُ جُنَيْ: وَرَوَى أَحْمَدُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَاذُ ثَعْلَبٍ عَنِ
الْعَرَبِ: (هَذَا ذُو زَيْدٍ)، وَمَعْنَاهُ:
هَذَا زَيْدٌ، (أَيُّ: هَذَا صَاحِبُ هَذَا
الاسْمِ) الَّذِي هُوَ زَيْدٌ. قَالَ
الْكُمَيْتُ:

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَأَلْبَبُ^(١)
أَيُّ: إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الاسْمِ
الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ: ذَوُو آلِ النَّبِيِّ.
انْتَهَى.

قُلْتُ: وَهُوَ مُخَالِفٌ لِمَا ثَقَّلْنَاهُ عَنِ
الْجَوْهَرِيِّ أَنْفَاءً، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُضَيِّفَهُ
إِلَى مُضَمَّرٍ، وَلَا إِلَى عَلَمٍ كَزَيْدٍ
وَعَمْرٍو وَمَا أَشْبَهَهُمَا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ،
مَعَ أَنَّ ابْنَ بَرِّيَّ قَدْ نَارَعَهُ فِي ذَلِكَ،
فَقَالَ: إِذَا خَرَجْتَ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ
وُضْلَةً إِلَى الْوَضْفِ بِأَسْمَاءِ
الْأَجْنَاسِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى

(١) شرح الهاشميات ٥١، واللسان، والمواد
(ظما، نسا)، وكذلك مادة (لبب) وفيها وفي
التاج (لبب) «إليكم بني آل النبي»، وسبق في
(نسا).

الْأَغْلَامِ وَالْمُضَمَّرَاتِ، كَقَوْلِهِمْ^(١):
ذُو الْخَلَصَةِ، وَالْخَلَصَةُ: اسْمٌ عَلَمٌ
لِصَنَمٍ، وَذُو كِنَايَةٍ عَنْ بَيْتِهِ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُمْ: ذُو رُعَيْنِ، وَذُو جَدَنِ،
وَذُو يَزَنَ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَغْلَامٌ^(٢)،
وكَذَلِكَ دَخَلْتُ عَلَى الْمُضَمَّرِ
أَيْضًا، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ

أَبَادَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُؤُوهَا^(٣)

وَقَالَ الْأَخْوَصُ:

وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ

صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ^(٤)

وَقَالَ آخَرُ:

(١) [قلت: انظر سيرة ابن هشام ٨٦/١، فقد كان

هذا الصنم لذؤس وخثعم وبجيلة... ع].

(٢) [قلت: انظر الصحاح: ففيه: ... وذو

نؤاس، وذو فائش، وذو أصبح، وذو

الكلاع، وذكر أنهم ملوك من قضاة، وهم

التبابعة. وانظر سيرة ابن هشام ١٨/١، ٢٩

- ٣٠، والنهاية/ذي. ع].

(٣) شرح ديوانه ٢١٢، واللسان وفيه «أبار».

[قلت: انظر شرح المفصل ٥٣/١، ٣٨/٣،

والمقرب ٢١١/١، والهمع ٢٨٤/٤. ع].

(٤) شعره ١٨٢، وفيه «ذويك الأفاضل»،

واللسان.

إِنَّمَا يَضْطَنِعُ الْمَغْفُ

سُروفَ فِي النَّاسِ ذُووُهُ^(١)

(و) يُقَالُ: (جاءَ من ذِي نَفْسِهِ، ومن

ذاتِ نَفْسِهِ، أَي: طَبِيعًا)، كذا فِي النُّسخِ
والصُّوابِ^(٢)، أَي: طَبِيعًا كَسِيدٍ.

(وَتَكُونُ ذُو بِمَعْنَى الَّذِي) فِي لُغَةٍ

طَبِيعِيٍّ خَاصَّةً (تُصاغُ لِتَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى

وَصْفِ الْمَعَارِفِ بِالْجَمَلِ، فَتَكُونُ

ناقِصَةً لَا يَظْهَرُ فِيهَا أَغْرَابٌ، كَمَا)

لَا يَظْهَرُ (فِي الَّذِي، وَلَا تُثْنَى وَلَا

تُجْمَعُ، تَقُولُ: أَتَانِي ذُو قَالَ

ذَلِكَ)، وَذُو قَالَ ذَلِكَ، وَذُو قَالُوا

ذَلِكَ. وَفِي الصُّحاحِ: وَأَمَّا ذُو الَّتِي

فِي لُغَةٍ طَبِيعِيٍّ فَحَقُّهَا أَنْ تُوصَفَ بِهَا

الْمَعَارِفُ، تَقُولُ: أَنَا ذُو عَرَفْتُ

وَذُو سَمِعْتُ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ ذُو قَالَتْ

كذا، فَيَسْتَوِي^(٣) فِيهِ التَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ

(١) اللسان.

(٢) [قلت: طَبِيعًا: لَيْسَ خَطَأً، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى

التَّصْوِيبِ، وَكَانَ الْأَوَّلَى بِالْمُصْتَفِ أَنْ يَقُولَ:

هُوَ تَخْفِيفٌ مِنْ «طَبِيعًا» وَهُوَ مِثْلُ مَيِّتٍ وَمَيِّتٌ.

وَالَّذِي وَجَدْتُهُ فِي الْقَامُوسِ: طَبِيعًا بِالْبَاءِ

الْمُوَحَّدَةِ، وَهُوَ أَلْيَقُ بِالسِّيَاقِ. ع.]

(٣) [قلت: نَصُّ الصُّحاحِ: يَسْتَوِي. وَمِثْلُهُ فِي

اللسان. ع.]

والتَّأْنِيثُ، قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ بُجَيْرُ

ابْنِ عَنَمَةَ الطَّائِيِّ أَحَدُ بَنِي بَوْلَانَ:

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبُنِي

لَا إِحْنَةً عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَهُ

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي

يَزِمِي وَرَأْيِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلَمَهُ^(١)

يريد: الَّذِي يُعَاتِبُنِي، وَالْوَاوُ الَّتِي

قَبْلَهُ زَائِدَةٌ، وَأَرَادَ بِالسَّهْمِ وَالسَّلْمَةِ.

وَأَنشَدَ الْقَرَاءُ لِبَعْضِ طَبِيعِيٍّ:

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءً أَبِي وَجَدِّي

وَبِثْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ^(٢)

(١) اللسان، والصُّحاحُ وَفِيهِ «قَالَ الشَّاعِرُ».

[قلت: ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي الثَّانِي:

يَنْصَرْنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَدِرٍ، يَرْمِي...

انْظُرْ مَغْنِي اللَّيِّبِ ٣٠٨/١، وَشَرَحَ الشُّوَاهِدَ

لِلْبَغْدَادِيِّ ٢٨٩/١، وَشَرَحَ الْمَفْضُلَ ٢٠/٩،

وَالْجَنَى الدَّانِي/١٤٠، وَمَعَانِي الرِّمَانِي/٧١،

وَالْأَزْهِيَّةَ/١٤٢، وَهَمْعَ الْهُوَامِعِ ٢٢٠/١،

وَشَرَحَ الْأَشْمُونِي ١١٧/١. ع.]

(٢) اللسان والتَّهْذِيبُ ٤٤/١٥، وَلَيْسَ فِيهِمَا

«لِبَعْضِ طَبِيعِيٍّ». [قلت: قَائِلُهُ سَنَانُ بْنُ الْفَحْلِ

الطَّائِي. انْظُرْ شَرَحَ الْمَفْضُلِ ١٤٧/٣، ٨/

٤٥، وَالْخَزَانَةَ ٥١١/٢، وَشَرَحَ الْقَطْرَ ٣١،

١٠٢، وَأَوْضَحَ الْمَسْأَلَةَ ١١١/١،

وَالْإِنْصَافَ/٣٨٤، وَالْمَزْهَرَ ٥٣٦/١، وَشَرَحَ

الْأَشْمُونِي ١١٨/١. ع.]

(و) قالوا^(١): (لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ بِذِي تَسْلَمَ، وَبِذِي تَسْلَمَانَ)، وَبِذِي تَسْلَمُونَ، وَبِذِي تَسْلَمِينَ، وَهُوَ كَالْمَثَلِ أُضِيفَتْ فِيهِ ذُو إِلَى الْجُمْلَةِ، كَمَا أُضِيفَتْ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ، (وَالْمَعْنَى: لَا وَسَلَامَتِكَ) مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا، (أَوْ لَا وَالَّذِي يُسَلِّمُكَ). وَنَصُّ ابْنِ السُّكَيْتِ: لَا وَاللَّهِ يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَهُوَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ، وَذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ وَغَيْرُهُ. [وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ: ذَاتَ مَرَّةٍ، وَذَاتَ صَبَاحٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَتِمَّكُنْ، تَقُولُ: لَقَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ، وَذَاتَ غَدَاةٍ، وَذَاتَ عِشَاءٍ، وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَذَاتَ الزُّمَيْنِ، وَذَاتَ الْعَوَيْنِ، وَذَا صَبَاحٍ، وَذَا مَسَاءٍ، وَذَا صَبُوحٍ، وَذَا غُبُوقٍ، هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ،

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤٤/١٥ عن ابن السكيت أن العرب تقول: لا بذي تسلم ما كان كذا وكذا...، ثم ذكر نص أبي العباس المبرد: افعل كذا بذي تسلم. وانظر الكامل ١٣٥٣. ع.]

وَإِنَّمَا سُمِعَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ وَلَمْ يَقُولُوا: ذَاتَ شَهْرٍ، وَلَا ذَاتَ سَنَةٍ. انتهى. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَتَيْتُكَ ذَاتَ الْعِشَاءِ، أَرَادَ السَّاعَةَ الَّتِي فِيهَا الْعِشَاءُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَيْتُكَ ذَاتَ الصُّبُوحِ، وَذَاتَ الْغُبُوقِ، إِذَا أَتَيْتَهُ غَدَوَةً أَوْ عَشِيَّةً^(١). وَأَتَيْتُهُمْ ذَاتَ الزُّمَيْنِ وَذَاتَ الْعَوَيْنِ، أَي: مُدَّ ثَلَاثَةَ أَرْمَانٍ وَثَلَاثَةَ أَغْوَامٍ.

وَالْإِضَافَةُ إِلَى ذُو ذَوِّي^(٢)، وَلَا يَجُوزُ فِي ذَاتِ ذَاتِي؛ لِأَنَّ يَاءَ النَّسَبِ مُعَاقِبَةٌ لِهَاءِ التَّأْنِيثِ. وَلَقَيْتُهُ^(٣) ذَاتَ يَدَيْنِ، أَي: أَوَّلَ كُلِّ

(١) كذا في مطبوع التاج ومخطوطه كتكملة القاموس «أو عشية»، اللسان «غدوة وعشية».

(٢) في هامش اللسان «قوله: والإضافة إليها ذَوِّي، كذا في الأصل، وعبارة الصحاح: ولو نسبت إليه لقلت ذَوِّي مثل عصوي، وسينقلها المؤلف، كتبه مصححه». قلت: وقد نقلها المؤلف أيضًا في تكملة القاموس.

(٣) [قلت: في المستقصى ٢/٢٨٥ لقيته أول ذات يدين، ومثله في مجمع الأمثال ١٧٨/٢، قال أبو زيد: أي لقيته أول كل شيء، وتقديره: لقيته أول نفسي ذات يدين، وكنى باليد عن التصرف، كأنه قال: لقيته أول متصرف. ع.]

شَيْءٍ، وَقَالُوا: أَمَّا أَوَّلُ ذَاتٍ يَدِينِ
فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ. وَالذُّوُونَ:
الْأَذْوَاءُ، وَهُمْ تَبَايعَةُ الْيَمَنِ، وَأَنْشَدَ
سَبْيَوِيهِ لِلْكَمَيْتِ:

فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ

وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذُّوِينَ^(١)

وَفِي حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ^(٢): «قُرَشِيٌّ
لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو»، أَيُّ: لَيْسَ
مِنَ الْأَذْوَاءِ، بَلْ هُوَ قُرَشِيٌّ النَّسَبِ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَاتُ الشَّيْءِ:
حَقِيقَتُهُ وَخَاصَّتُهُ.

قُلْتُ: وَمِنْ هُنَا أَطْلَقُوهُ عَلَى
جَنَابِ الْحَقِّ جَلٍّ وَعَزٍّ، وَمَنْعَهُ
الْأَكْثَرُونَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: قَوْلُهُمْ: قُلْتُ ذَاتُ
يَدِهِ، ذَاتُ هُنَا: اسْمٌ لِمَا مَلَكَتْ

(١) شرح هاشميات الكميت ٢٩٢، واللسان،
والصاحح، والكتاب ٢٨٢/٣.

[قلت: انظر الديوان ٤٠٨/١، وجمع الهوامع

٢٨٤/٤، والخزانة ٦٧/١، والمزهر ١/

٥٣٥، و٣٨٤/٢، و٤١١/٣. ع.]

(٢) [انظر النهاية واللسان. ع.]

يَدَاهُ، كَأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى الْأَمْوَالِ،
وَعَرَفَهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، يَغْنِي
سَرِيرَتِهِ الْمُضْمَرَةَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(١)،
أَيُّ: بِحَقِيقَةِ الْقُلُوبِ مِنْ
الْمُضْمَرَاتِ. قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ.

وَذَاتُ الشُّوَكَةِ^(٢): الطَّائِفَةُ، وَذَاتُ
الْيَمِينِ^(٣) وَذَاتُ الشَّمَالِ، أَيُّ: جِهَةٌ
ذَاتُ يَمِينٍ وَشِمَالٍ.

وَقَدْ يَضْعُونَ ذَاتَ مَنْزِلَةٍ الَّتِي، قَالَ
شِمْرٌ: قَالَ الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا
يَقُولُ: بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ بِهِ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٩، ووردت في

(١١) أحد عشر موضعاً آخر من القرآن (انظر

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم).

(٢) [قلت: في قوله تعالى: ﴿وَوَدُّوا أَنْ غَيَّرَ

ذَاتَ الشُّوَكَةِ فَكَوَتْ لَكَ﴾ الأنفال ٧/٨.

قال أبو حيان: وغير ذات الشوكة هي العنبر؛

لأنها ليست ذات قتال، وإنما هي غنيمة

باردة. ع.]

(٣) [قلت: وكذا ورد في آي سورة الكهف ١٨/

١٨: ﴿وَقَلَّبَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ﴾.

ع.]

والكرامة ذات أكرمكم الله بها^(١).
 قَالَ: وَيَرْفَعُونَ النَّاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ،
 قَالَ الْفَرَاءُ: وَمِنْهُمْ مَنْ يُثْنِي ذُو
 بِمَعْنَى الَّذِي، وَيَجْمَعُ وَيُوْنْتُ،
 فَيَقُولُ: هَذَا ذُو قَالَا، وَهَؤُلَاءِ
 ذَوُو قَالُوا ذَلِكَ، وَهَذِهِ ذَاتُ قَالَتْ
 ذَلِكَ، وَأَشَدَّ:

* جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتِي سَوَابِقِ *
 * ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ^(٢) *
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ^(٣): «أَتَى عَلَيْهِ ذُو أَتَى

(١) الذي في شرح الأشموني ١٥٨/١ معزوا للفرء
 «بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة ذات
 أمركم الله به» وعلّق الصبان على ذلك بقوله:
 «وبه الأخيرة بفتح فسكون أصله بها نقلت
 حركة الهاء إلى الباء بعد سلب حركتها فسكنت
 الهاء وحذفت الألف لالتقاء الساكنين».
 [قلت: ما أثبتته المصنّف هنا من قوله: بها،
 وجدت مثله في التهذيب ٤٤/١٥، والمصنّف
 ناقل عن اللسان، وصاحب اللسان ناقل عن
 التهذيب. ارجع إلى نصّ اللسان. ع.]

(٢) اللسان، والتهذيب ٤٤/١٥ وعزاه العيني في
 شرح شواهد الأشموني ١٥٨/١ لرؤية.
 [قلت: انظر زيادات الديوان/ ١٨٠. وفيه: من
 أيتي موارق. ع.]

(٣) [قلت: في مجمع الأمثال ٦٨/١ «أتى عليهم
 ذو أتى» وليس فيه لفظ الناس، وذكر الميداني
 أنه مثل من كلام طيء، ثم شرح المثل فقال:
 أتى عليهم الذي أتى على الخلق، يعني حوادث
 الدهر، وانظر التهذيب ٤٥/١٥. ع.]

عَلَى النَّاسِ»، أَيْ: الَّذِي.
 وَقَدْ يَكُونُ ذُو وَذَوِي صِلَةً، أَيْ:
 زَائِدَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ
 وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: كُنَّا
 بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا مَعَ ذِي عَمْرٍو،
 وَكَانَ ذُو عَمْرٍو بِالصَّمَانِ: أَيْ: كُنَّا
 مَعَ عَمْرٍو، وَكَانَ عَمْرٍو
 بِالصَّمَانِ^(١). قَالَ: وَهُوَ كَثِيرٌ فِي
 كَلَامِ قَيْسٍ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ، وَمِنْهُ
 قَوْلُ الْكُمَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ^(٢):

* إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ *
 قَالُوا: ذَوِي هَذَا زَائِدَةٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
 الْآخَرِ:

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوِي عُوَيْفٍ
 وَدِينَارٍ فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي^(٣)
 وَذَوُو الْأَرْحَامِ، لُغَةً: كُلُّ قَرَابَةٍ،
 وَشَرْعًا: كُلُّ ذِي قَرَابَةٍ لَيْسَ بِذِي

(١) [قلت: النص في التهذيب: أي كنا مع عمرو،
 ومعنا عمرو، فعبارة المصنّف فيها تكرير للفظ
 الصمان، وهو ما ليس عند الأزهري. ونص
 اللسان كالذي عند الأزهري. ع.]

(٢) سبق بتمامه في هذه المادة.

(٣) اللسان، والتهذيب ٤٧/١٥.

سَهْمٍ وَلَا عَصَبَةٍ.

وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ ذَاتَ بَطْنِهَا: إِذَا وَلَدَتْ، وَيُقَالُ: نَثَرَتْ لَهُ ذَا بَطْنِهَا. وَالذُّبُّ مَغْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ، أَيْ: بِجَعْوِهِ.

وَأَلْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِهِ، أَيْ: أَخَذَتْ.

وَأَتَيْنَا ذَا يَمِينٍ، أَيْ: أَتَيْنَا الْيَمِينَ. وَذَاتُ الرَّئَةِ وَذَاتُ الْجَنْبِ: مَرَضَانِ مَشْهُورَانِ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهُمَا.

وَقَدْ تُطْلَقُ الذَّاتُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالسَّيْلِ، كَمَا قَالَهُ الشُّبْكِيُّ وَالْكَرْمَانِيُّ، وَبِهِمَا فُسْرَا قَوْلُ خُبَيْبِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ: وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ^(١)

(١) اللسان (مزع). وأسَدُ الْغَابَةِ (ترجمة خبيب)، وسبق في (مزع).

[قلت: انظر سيرة ابن هشام ١٧٦/٢. خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يَنْكُرُهَا لَهُ. وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ ابْنُ هِشَامٍ تِسْعَةَ آيَاتٍ. ع.]

وَذَاتُ الْأِسْمِ وَذَاتُ مِئَلٍ: قَرِيتَانِ بِشَرْقِيَّةٍ مُضَرٍّ.

وَذَاتُ السَّاحِلِ وَذَاتُ الْكَوْمِ بِالْجِيزَةِ.

وَذَاتُ الصِّفَا بِالْقَيْوَمِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[الرَاء]

(الرَّاءُ) حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، تُمَدُّ وَتُقْصَرُ. وَرِيئٌ رَاءٌ حَسَنَةٌ وَحَسَنًا: كَتَبْتُهَا، وَالْجَمْعُ: أَرْوَاءٌ وَرَاءَاتٍ.

وَقَصِيدَةٌ رَائِيَّةٌ: رَوِيَهَا الرَّاءُ، وَيُقَالُ: الرَّائِيَّةُ، وَيُقَالُ: الرَّئِيَّةُ^(١).

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ: الرَّاءُ حِمَارُ الشُّعْرَاءِ، إِشَارَةً إِلَى سَعَةِ وَقُوعِهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَالرَّاءُ - بِالْمَدِّ - لِلشَّجَرَةِ، قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ^(٢)، وَكَانَ عَلَى

(١) فِي تَكْمَلَةِ الْقَامُوسِ - بِخَطِ الْمُؤَلِّفِ -

«... وَيُقَالُ: رَائِيَّةٌ وَرَوِيَّةٌ».

(٢) رَاجِعَ مَادَّةَ (رَوَأ) بِالْجُزْءِ الْأَوَّلِ.

المُصَنَّفُ أَنْ يُشِيرَ لَهُ هُنَا .
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[الطاء]

(الطاء) مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ مَخْرَجُهُ
طَرَفُ اللِّسَانِ قَرِيبًا مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ ،
يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَيُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

وَقَدْ طَيِّتُ طَاءَ حَسَنَةً وَحَسَنًا :
كَتَبْتُهَا ، وَالْجَمْعُ : أَطَوَاءُ وَطَآءَاتُ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الطَّاءُ : الرَّجُلُ
الكَثِيرُ الْوِقَاعِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي وَإِنْ قَلَّ عَنْ كُلِّ الْمُنَى أَمَلِي
طَاءُ الْوِقَاعِ قَوِيٌّ غَيْرُ عَيْنِينَ^(١)
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[الظاء] *

(الظاء) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ حَرْفٌ
مُطَبَّقٌ مُسْتَعْلٍ . وَفِي الْبَصَائِرِ :
لِثَوِي ، مَخْرَجُهُ مِنْ أَصُولِ الْأَسْنَانِ

(١) البصائر ٤٩٣/٢ ، وتكملة القاموس والحروف
للخليل ٤١ (باختلاف في بعض الألفاظ) معزوا
لزهير بن أبي سلمى .

جَوَارَ مَخْرَجِ الذَّالِ . يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ،
وَيُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ . وَطَيِّتُ طَاءَ حَسَنَةً
وَحَسَنًا : كَتَبْتُهَا .

وَالْجَمْعُ : أَطَوَاءُ وَطَآءَاتُ .

وَالظَّاءُ : الْعَجُوزُ الْمُثْنِيَّةُ^(١) تُذَيِّهَا .
عَنِ الْخَلِيلِ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الظَّاءُ : صَوْتُ
التَّيْسِ وَنَبِيئِهِ .

[الفاء] *

(الفاء) حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ التَّهْجِي
مَهْمُوسٌ ، يَكُونُ أَضْلًا ، وَلَا يَكُونُ
زَائِدًا مَصْوَغًا فِي الْكَلَامِ ، وَفَيِّتُ
فَاءً : عَمِلْتُهَا .

وَالْفَاءُ (الْمُفْرَدَةُ حَرْفٌ مُهْمَلٌ) ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «الْمُثْنِيَّةُ» وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَكْمَلَةِ
الْقَامُوسِ وَالْمَخْطُوطِ .

[قُلْتُ : انْظُرْ بِصَوْنِ ذَوِي التَّمْيِيزِ ٥٣٥/٢ :
الْمُثْنِيَّةُ . كَذَا مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ ، وَلَمْ أَفْهَمْ مَا
أَرَادَهُ الْمُحَقِّقُ مِنْ هَذَا الضَّبْطِ هُنَا ، وَلَمْ يَأْتِ
عِنْدَ الْمُصَنَّفِ فِي ظَوْأٍ أَوْ ظِيًّا شَيْءٌ مِنْ هَذَا .
وَلَعَلَّ صَوَابَهُ : الْمُثْنِيَّةُ تُذَيِّهَا .] ع .

أَيَّ: لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ،
وَقَالَ شَيْخُنَا: لَا يُرَادُ إِهْمَالُهَا فِي
أَيِّ حَالَةٍ مِنْ أَحْوَالِهَا، (أَوْ تَنْصِبُ،
نَحْوُ: مَا تَأْتِينَا فَتَحْدِثُنَا). قَالَ
شَيْخُنَا: النَّاصِبُ^(١) هُوَ «أَنَّ» مُقَدَّرَةٌ
بَعْدَهَا عَلَى مَا عُرِفَ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

قُلْتُ: وَهَذَا قَدْ صَرَّحَ بِهِ
الْجَوْهَرِيُّ كَمَا سَيَأْتِي. (أَوْ
تَخْفِضُ، نَحْوُ): قَوْلِ الشَّاعِرِ:
(فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعُ)

فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخَوِلٍ^(٢)
(بَجَرٍ مِثْلٍ). قَالَ شَيْخُنَا:
الْخَافِضُ هُوَ رُبُّ الْمُقَدَّرَةِ بَعْدَهَا،
لَا هِيَ عَلَى مَا عُرِفَ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

(١) [قلت: ما ذهب إليه الشيخ هو مذهب أهل
البصرة، وما ذكره المصنّف مذهب أهل
الكوفة. وانظر مغني اللبيب ٢/٤٧٥. ع.]

(٢) البيت لامرئ القيس وهو في ديوانه ١٢، وفيه
«تمائم مُغِيلٍ»، وشرح شواهد المغني ٤٠٢،
والصدر الشاهد الخامس والعشرون بعد
المائتين من شواهد القاموس.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٢/٣٢٩، ٤٧٥ -
٤٧٦، والتسهيل/١٤٨، ورصف المباني/
٣٨٧. وانظر مراجع البيت في الموضع الأول
من تحقيقي لمغني اللبيب. ع.]

قُلْتُ: وَهَذَا قَدْ صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ
الْأَبَّابِ، قَالَ فِي بَابِ رُبٍّ: وَتُضْمَرُ
بَعْدَ الْوَائِ كَثِيرًا، وَالْعَمَلُ لَهَا دُونَ
الْوَائِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ. وَقَدْ يَجِيءُ
الْإِضْمَارُ بَعْدَ الْفَاءِ، نَحْوُ: فَمِثْلِكَ
حُبْلَى^(١)... فَتَأَمَّلْ.

(وَتَرِدُ الْفَاءُ عَاطِفَةً)، وَلَهَا مَوَاضِعُ
يُغَطَّفُ بِهَا، (وَتُفِيدُ)، وَفِي
الصَّحَاحِ^(٢): وَتَدُلُّ عَلَى (التَّرْتِيبِ،
وَهُوَ نَوْعَانِ:

مَعْنَوِيٌّ، كَقَامَ زَيْدٌ فَعَمَّرُوا.

وَذِكْرِيٌّ، وَهُوَ عَطْفُ مُفْصَلٍ عَلَى
مُجْمَلٍ، نَحْوُ) قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَازْلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا
كَانَا فِيهِ﴾^(٣).

وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٤): إِنَّهَا لَا تُفِيدُ

(١) اللباب ٤٣٩.

(٢) [قلت: انظر تفصيل هذا عند ابن هشام في
مغني اللبيب ٢/٤٧٦. ع.]

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٦.

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ١/٣٧١،
ومغني اللبيب ٢/٤٧٨. ع.]

التَّرْتِيبَ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا
بَيِّنًا﴾^(١)، وَأُجِيبَ بِأَنَّ الْمَعْنَى أَرَدْنَا
إِهْلَاكَهَا.

أَوِ لِلتَّرْتِيبِ الذُّكْرِيِّ. قَالَه
الْقَرَأِيُّ.

(و) تُفِيدُ (التَّعْقِيبَ، وَهُوَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ بِحَسَبِهِ، كَتَزَوُّجِ قَوْلِهِ لَهُ
وَلَدٌ^(٢))، وَبَيْنَهُمَا مُدَّةُ الْحَمْلِ).

وَفِي الصُّحَا ح: لِلْفَاءِ الْعَاطِفَةِ ثَلَاثَةٌ
مَوَاضِعَ: الْأَوَّلُ: يُعْطَفُ^(٣) بِهَا،
وَتَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ مَعَ
الِإِشْرَاكِ، تَقُولُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا
فَعَمْرًا، وَيَأْتِي ذِكْرُ الْمَوْضِعَيْنِ
الْآخَرَيْنِ.

(و) تَأْتِي (بِمَعْنَى ثُمَّ)، وَتُفِيدُ
الْجَمْعَ الْمُطْلَقَ مَعَ التَّرَاخِي (نَحْوُ)

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً
فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ
لَحْمًا﴾^(١).

وَالْفَرْقُ بَيْنَ ثُمَّ وَالْفَاءِ أَنَّ الْفَاءَ
لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ مَعَ التَّعْقِيبِ، وَثُمَّ لَهُ
مَعَ التَّرَاخِي؛ وَلِذَا قِيلَ: إِنَّ الْمُرُورَ
فِي نَحْوِ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ثُمَّ أَمْرًا،
مُرُورَانِ، بِخِلَافِهِ مَعَ الْفَاءِ.

(و) تَأْتِي (بِمَعْنَى الْوَاوِ)، وَتُفِيدُ
الْجَمْعَ الْمُطْلَقَ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ،
وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بِسْفِطِ اللَّوَى (بَيْنَ الدُّخُولِ فَخُومَلٍ)^(٢)

قَالَ شَيْخُنَا: هَكَذَا ذَكَرُوهُ،
وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ. وَقَالَ
أَزْبَابُ التَّحْقِيقِ: وَالصَّوَابُ أَنَّ

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٤.

(٢) ديوانه ٨، وسبق صدره في «أ» بهذا الجزء وهو
الشاهد السادس والعشرون بعد المائتين من
شواهد القاموس.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤٧٩/٢، وفيه
تخريجه. والسقط مثلث السين. ع.]

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤.

(٢) [قلت: نص مغني اللبيب: إذا لم يكن بينهما
إلا مدة الحمل. ع.]

(٣) [قلت: في المطبوع: تعطف، وما أثبتته من
الصحاح. ع.]

هناك مقداراً يُناسبُ البَيِّنَةَ، والتَّقْدِيرُ
بَيْنَ مواضعِ الدَّخُولِ فَمَواضعِ
حَوْمَلٍ، فالفاءُ عَلَى بابِها كَمَا مَالَ
إِلَيْهِ سَيَبَوِيهِ وجماعةٌ، وَبَسَطَهُ ابْنُ
هَشَامٍ فِي الْمُغْنِي (١). انْتَهَى

قُلْتُ: وَذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ
أَنَّ الْفَاءَ فِي قَوْلِهِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ
تُعْطِي الْإِتِّصَالَ، يُقَالُ: مُطَرْنَا بَيْنَ
مَكَّةَ فَالْمَدِينَةِ، إِذَا اتَّصَلَ الْمَطَرُ مِنْ
هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، وَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ لَمْ
تُعْطِ هَذَا الْمَعْنَى. انْتَهَى.

وَقَالَ صَاحِبُ اللَّبَابِ: وَقَوْلُهُ:
«بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ» عَلَى وَسْطِ
الدَّخُولِ فَوْسَطِ حَوْمَلٍ، وَلَوْ قُلْتُ:
بَيْنَ الْفَرَسِ فَالْثَوْرِ، لَمْ يَجُزْ (٢).

(وَتَجِيءُ لِلْسَّبَبِيَّةِ)، وَهَذَا هُوَ
الْمَوْضِعُ (٣) الثَّانِي الَّذِي ذَكَرَهُ

الْجَوْهَرِيُّ، فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ مَا
قَبْلَهَا عِلَّةٌ لِمَا بَعْدَهَا، وَيَجْرِي (١)
عَلَى الْعَطْفِ وَالتَّعْقِيبِ دُونَ
الْإِشْرَاكِ، كَقَوْلِكَ: ضَرْبُهُ فَبَكَى،
وَضَرْبَهُ فَأَوْجَعَهُ، إِذَا كَانَ الضَّرْبُ
عِلَّةً لِلْبُكَاءِ وَالْوَجَعِ. انْتَهَى.

وَفِي اللَّبَابِ: وَلَا فَادَتْهَا التَّرْتِيبُ
مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ اسْتَغْمَلُوهَا لِلْسَّبَبِيَّةِ.
(وَذَلِكَ غَالِبٌ فِي الْعَاطِفَةِ جُمْلَةً)،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى
عَلَيْهِ﴾ (٢)، (أَوْ صِفَةً) نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿لَاكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ *
فَالْتَوْنَا مِنْهَا الْبَطُونَ * فَشَرِبُونَا عَلَيْهِ مِنْ
الْحَمِيمِ * فَشَرِبُونَا شَرِبَ الْهَيْمِ﴾ (٣).

(وَتَكُونُ رَابِطَةً لِلْجَوَابِ،
وَالْجَوَابُ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ). وَفِي
اللَّبَابِ: رَابِطَةٌ لِلْجَزَاءِ بِالشَّرْطِ
حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مُرْتَبِطًا بِذَاتِهِ، (نَحْوُ)

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤٨٢/٢ وما بعدها.
ع.]

(٢) اللباب ٣٩٧.

(٣) [قلت: هذا هو الأمر الثالث عند ابن هشام،
انظر مغني اللبيب ٤٨٥/٢. ع.]

(١) [قلت: نص الصحاح وتجري... ع.]

(٢) سورة القصص، الآية: ١٥.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٥٢ - ٥٥.

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٢).
وهذا هو المَوْضِعُ الثَّالِثُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ لِلابْتِدَاءِ، وَذَلِكَ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، كَقَوْلِكَ: إِنْ تَزُرَّنِي فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، يَكُونُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا يَعْمَلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ: أَنْتَ: ابْتِدَاءٌ، وَمُحْسِنٌ: خَبَرُهُ. وَقَدْ صَارَتْ الْجُمْلَةُ جَوَابًا بِالْفَاءِ.

(أَوْ تَكُونُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً كَالْأَسْمِيَّةِ، وَهِيَ الَّتِي فِعْلُهَا جَامِدٌ، نَحْوُ) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾^(٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَعَسَى

رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾^(١)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾^(٢)، أَوْ يَكُونُ فِعْلُهَا إِنشَائِيًّا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٣)، (أَوْ يَكُونُ فِعْلًا مَاضِيًّا لَفْظًا وَمَعْنَى، إِمَّا حَقِيقَةً) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾^(٤)، (أَوْ مَجَازًا)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٥)، نُزِلَ الْفِعْلُ لِتَحْقِيقِهِ مَنَزَلَةً الْوَاقِعِ).

قَالَ الْبَذَرُ الْقَرَايِيُّ: ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ مِنْ مَثَلِ الْفَاءِ الرَّابِطَةِ لِلْجَوَابِ أَرْبَعَةً، وَبَقِيَثَ خَامِسَةً، وَهِيَ^(٦):
أَنْ تَقْتَرِنَ بِحَرْفِ اسْتِقْبَالٍ. نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يُرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنِ

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٧٧.

(٥) سورة النمل، الآية: ٩٠.

(٦) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤٩٣/٢. ع.]

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٨.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٣٩.

دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ ﴿١﴾ الْآيَةِ .
﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوا﴾ ﴿٢﴾ .

وسادسة، وهي: أَنْ تَقْتَرِنَ بِحَرْفِ
لِهِ الصَّدْرُ، نَحْوُ:

* فَإِنْ أَهْلِكَ فَذُو لَهَبٍ لَظَاهُ ﴿٣﴾ *

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٤، وكتبت «يرتدد» في
مطبوع التاج بدالين وفق قراءة نافع وابن عامر
وأبي جعفر من العشرة (انظر المبسوط ١٦٢).
[قلت: ما أثبت في التاج: يرتدد، لم يرده
المصنّف ولعله تحريف، إذ لا مساغ لذكر
القراءة في هذا السياق. على أن ما أثبتته
المصنّف منقول من مغني اللبيب انظر ٢/٤٩٣،
ولم تأت: يرتدد. وقد قرأها كذلك
من ذكرهم المحقق، وهي لغة الحجاز،
وكذلك جاءت في مصاحف المدينة والشام،
وذكر أبو عبيد أنه رآها كذلك في الإمام أي:
بدالين. انظر كتابي معجم القراءات ٢/٢٩٣ -
٢٩٤. ع.]

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٥، وقد كتبها
المصنّف بالتاء أي «تَفْعَلُوا» و«تُكْفَرُوا». وفق
قراءة نافع وابن عامر وابن كثير وأبي عمرو
وأبي بكر عن عاصم، أما من عداهم من
السبعة فقرأوا بالياء في الموضعين (انظر
المبسوط ١٤٦، والتبصرة ١٧٣).

[قلت: نص المصنّف منقول من مغني اللبيب
انظر ٢/٤٩٣، وقد جاءت فيه بالياء. ع.]

(٣) صدر بيت عجزه كما في شرح شواهد المغني
١/٤٦٦، والخزانة:

* علي تكاد تلتهب التهابا *

انتهى .

قُلْتُ: والضابط في ذلك أَنَّ
الجزء إذا كَانَ ماضياً لفظاً وقصداً
به الاستقبال امتنع دخول الفاء
عليه؛ لتحقّق تأثير حرف الشرط
في الجزء قطعاً، نَحْوُ: إِنْ
أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ. وكذلك إذا كَانَ
معنى وقصداً به معنى الاستقبال،
نَحْوُ: إِنْ أَسْلَمْتَ لَمْ تَدْخُلِ النَّارَ.

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً مُبْتَدَأً أَوْ مَنْفِيّاً بِلا
جَارَ دُخُولِهَا وَتَرْكُهَا، نَحْوُ: إِنْ
تُكْرِمْنِي فَأُكْرِمُكَ؛ تَفْدِيرُهُ: فَأَنَا
أُكْرِمُكَ، ويجوزُ أَنْ تَقُولَ: إِنْ
تُكْرِمْنِي أُكْرِمُكَ؛ إِذْ لَمْ تُجْعَلْ خَبَرٌ
مُبْتَدَأً مَحذُوفٍ، ومثال المنفي بلا
إِنْ جُعِلَتْ لِنَفْيِ الاستقبال، كإِنْ
تُكْرِمْنِي فَلَا أَهْيُئُكَ، لِعَدَمِ تَأْثِيرِ

= ومنها: «فذي لهب» وعزي فيهما إلى ربيعة بن
مقروم الضبي.

[قلت: روايته في مغني اللبيب ٢/٤٩٣.

فإن أهلك فذي حتق لظاه...

وانظر تخريجه عندي في الموضع المشار إليه
وفي ص/٤٩٤. ع.]

حَرَفِ الشَّرْطِ فِي الْجَزَاءِ، وَإِنْ
جُعِلَتْ لِمَجَرَّدِ النَّفْيِ جَازَ دُخُولُهَا،
كَإِنْ تُكْرِمُنِي لَا أَهْنُكَ.

وَيَجِبُ دُخُولُهَا فِي غَيْرِ مَا ذَكَرْنَا:
كَأَنْ يَكُونَ الْجَزَاءُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً،
نَحْوُ: إِنْ جِئْتَنِي فَأَنْتَ مُكْرَمٌ.

وَكَمَا إِذَا كَانَ الْجَزَاءُ مَاضِيًا مُحَقَّقًا
بِدُخُولِ «قَدْ»، نَحْوُ: إِنْ أَكْرَمْتَنِي فَقَدْ
أَكْرَمْتَكَ أَمْسٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي
قِصَّةِ سَيِّدِنَا يُوسُفَ: ﴿مِنْ قَبْلِ
فَصَدَقْتَ﴾^(١)، أَيْ: فَقَدْ صَدَقْتَ
زَلِيخًا فِي قَوْلِهَا.

أَوْ كَمَا إِذَا كَانَ الْجَزَاءُ أَمْرًا نَحْوُ:
إِنْ أَكْرَمَكَ زَيْدٌ فَأَكْرِمَهُ.

أَوْ نَهْيًا، كَأَنْ يُكْرِمَكَ زَيْدٌ فَلَا تُهْنَهُ.
أَوْ فِعْلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، نَحْوُ: إِنْ
أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَعَسَى أَنْ يُكْرِمَكَ.

أَوْ مَنفِيًّا بِغَيْرِ «لَا» سَوَاءً كَانَ بِلَنْ،
نَحْوُ: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَلَنْ يُهْنِكَ،
أَوْ بِمَا نَحْوُ: إِنْ أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَمَا

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٦، وَقَبْلَهَا مِنَ الْآيَةِ
نَفْسُهَا ﴿إِنْ كَانَتْ فَمِصْبُهُ قَدْ مِنْ﴾.

يُهْنِكَ.

فَإِنَّهُ يَجِبُ دُخُولُ الْفَاءِ فِي هَذِهِ
الْأَمْثِلَةِ الْمَذْكُورَةِ، فَتَأْمَلْ ذَلِكَ.

(وَقَدْ تُحَذَفُ) الْفَاءُ (ضَرُورَةً). نَحْوُ
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

﴿مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا﴾^(١) *

(أَيْ: فَاللَّهُ) يَشْكُرُهَا، (أَوْ لَا يَجُوزُ
مُطْلَقًا، وَالرَّوَايَةُ) الصَّحِيحَةُ^(٢):

(١) شرح شواهد المغني ١/١٧٨، ٢٨٦، ٤٦٨،
والبصائر ٤/١٥٩، وهو صدر بيت لعبد
الرحمن بن حسان بن ثابت، وقيل: لكعب
بن مالك كما في شرح شواهد المغني ١/
١٧٨، وتاممه فيه:

* وَالشُّرُّ بِالشُّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ *

وهو الشاهد السابع والعشرون بعد المائتين من
شواهد القاموس.

[قلت: انظر مغني اللبيب ١/٣٥٥ - ٣٥٦،
وفيه تفصيل القول في البيت وتخريجه. وانظر
فيه ٢/٤٩٥. ع.]

(٢) كما يقول المبرِّد (شرح شواهد المغني ١/
١٧٩).

[قلت انظر المقتضب ٢/٧٢، فإنه لم يتعرض
لهذا، ولم يرد الرواية الأولى، وفي حواشي
المحققين أن المبرِّد لم يمنع هذا، وإنما
أجازه على ضعف، وانظر بسط الخلاف في
الجنى الداني/٦٩، وما عُلِّقَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْتِ
فِي مَغْنِي اللَّيِّبِ ٢/٤٩٥. ع.]

(* مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ ^(١) *)
 (أو) الحَذْفُ (لُغَةً فَصِيحَةً،
 ومنه) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا
 الْوَصِيَّةَ لِلْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ ^(٢)،
 أَي: فَالْوَصِيَّةُ، (و) مِنْهُ أَيْضًا ^(٣):
 (حَدِيثُ اللَّقْطَةِ: «إِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا
 وَإِلَّا اسْتَمْتَعَ بِهَا)، أَي: فَاسْتَمْتَعَ
 بِهَا.
 [] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الفاء في اللُّغَةِ: زَيْدُ الْبَحْرِ. عَنْ
 الْخَلِيلِ، وَأَنْشَدَ:
 لِمَا مُزِيدَ طَامٍ يَجِيْشُ بِفَائِهِ
 بِأَجْوَدَ مِنْهُ يَوْمَ يَأْتِيهِ سَائِلُهُ ^(٤)

وقد تُزَادُ الْفَاءُ لِإِضْلَاحِ الْكَلَامِ،
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَا فَلْيُدْوَفُوهُ
 جَمِيعًا﴾ ^(١).

وَتَكُونُ اسْتِثْنَايَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
 ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ ^(٢) عَلَى بَحْثٍ فِيهِ.

وَتَأْتِي لِلتَّأْكِيدِ، وَيَكُونُ فِي
 الْقَسَمِ نَحْوُ: ﴿فَيَعِزُّكَ﴾ ^(٣)،
 ﴿فَوَرِّكَ﴾ ^(٤).

وَتَكُونُ زَائِدَةً، وَتَدْخُلُ عَلَى
 الْمَاضِي نَحْوُ: ﴿فَقُلْنَا أَذْهَبًا﴾ ^(٥)،
 وَعَلَى الْمُسْتَقْبَلِ: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾ ^(٦)،
 وَعَلَى الْحَرْفِ: ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ
 إِيْمَانُهُمْ﴾ ^(٧). وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
 وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ إِذَا أَجَبَتْ بِهَا بَعْدَ

(١) شرح شواهد المغني ١/١٧٩، والبصائر ٤/

١٥٩، وسر صناعة الإعراب ١/٢٦٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٠.

(٣) [قلت: الحديث عن سويد بن غفلة، وأخرجه

البخاري في باب اللقطة ٥/٩١ - ٩٢.

وانظر مغني اللبيب ٢/٤٩٦ الحاشية/٤،

والتوضيح والتصحيح لأبن مالك/١٣٣ -

١٣٤. ع.]

(٤) البصائر ٤/١٦٠، وعزي في الحروف ٤٢

للطائي، وأشار المحقق إلى أنه عزي في

إحدى نسخه والمرموز إليها بـ «جا» إلى زياد

الأعجم.

(١) سورة ص، الآية: ٥٧.

[قلت: الفاء زائدة في الخبر في هذه الآية. انظر

البحر المحيط ٧/٤٠٥ - ٤٠٦، والبيان ٢/

٣١٧. ع.]

(٢) سورة البقرة، الآية: ١١٧.

(٣) سورة ص، الآية: ٨٢.

(٤) سورة مريم، الآية: ٦٨.

(٥) سورة الفرقان، الآية: ٣٦.

(٦) سورة المنافقين، الآية: ١٠.

(٧) سورة غافر، الآية: ٨٥.

الأمر والنهي والاستيفهام والنفي
والتَّمَنِّي والعَرَضُ، إِلَّا أَنَّكَ تَنْصِبُ
مَا بَعْدَ الْفَاءِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ السَّتَّةِ
بِإِضْمَارِ «أَنَّ»، تَقُولُ: زُرْنِي فَأُحْسِنَ
إِلَيْكَ، لَمْ تَجْعَلِ الزِّيَارَةَ عِلَّةً
لِلْإِحْسَانِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: فَإِنْ
رَفَعْتَ أُحْسِنُ، فَقُلْتَ: فَأُحْسِنُ
إِلَيْكَ، لَمْ تَجْعَلِ الزِّيَارَةَ عِلَّةً
لِلْإِحْسَانِ. ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَلَكِنَّكَ قُلْتَ: ذَاكَ مِنْ شَأْنِي أَبَدًا أَنْ
أَفْعَلَ، وَأَنْ أُحْسِنَ إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ
حَالٍ.

قُلْتُ: هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مِثَالُ
الْأَمْرِ، وَأَمَّا مِثَالُ النَّفْيِ، فَكَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ حَسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ
شَيْءٍ فَنَقَطَرْدَهُمْ﴾^(١)، وَهَذَا هُوَ
الَّذِي مَرَّ فِي أَوَّلِ التَّرَكِيبِ، وَجَعَلَ
الْمُصَنِّفُ فِيهَا الْفَاءَ نَاصِبَةً، وَإِنَّمَا
النَّصْبُ بِإِضْمَارِ «أَنَّ».

وَمِثَالُ النَّهْيِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٢.

تَمَسُّوْهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ﴾^(١).

وَمِثَالُ الِاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا
لَنَا﴾^(٢).

وَمِثَالُ التَّمَنِّي: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ
مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).

وَمِثَالُ الْعَرَضِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَفَ﴾^(٤).

وَفَاتِ الْجَوْهَرِيُّ مَا إِذَا أُجِيبَ بِهَا
بَعْدَ الدُّعَاءِ، كَقَوْلِهِمْ: اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي
فَأَشْكُرْكَ.

فَهِىَ مَوَاضِعُ سَبْعَةٍ، ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ
مِنْهَا وَاحِدًا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾^(٥)،
عَلَى تَقْدِيرٍ: وَمَهُمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ
فَكَبِّرْ رَبَّكَ، وَإِلَّا مَا جَامَعَتِ الْوَاوُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٧٣، وسورة هود،

الآية: ٦٤، وسورة الشعراء، الآية: ١٥٦.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٣.

(٣) سورة النساء، الآية: ٧٣.

(٤) سورة المنافقين، الآية: ١٠.

(٥) سورة المدثر، الآية: ٣.

وَكُرِّرَتْ فِي قَوْلِهِ:

* وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي ^(١) *
لِبُعْدِ الْعَهْدِ.

[كذا] *

(كَذَا: اسْمٌ مُبْهَمٌ) تَقُولُ: فَعَلْتُ
كَذَا، فِي الصُّحَاخِ، وَمَرَّ لِلْمُصَنِّفِ
فِي الْمُعْتَلِّ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ كِنَايَةٌ،
وَهُنَا قَالَ: اسْمٌ مُبْهَمٌ، وَلَا مُنَافَاةَ،
وَيُرْسَمُ بِالْأَلْفِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
(وَقَدْ يَجْرِي مَجْرَى كَمْ ^(٢))،
فَيَنْتَصِبُ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ)،

(١) عجز بيت للنمر بن تولب صدره كما في شرح
شواهد المغني ٤٧٣/١ وفتح الجليل بشرح
شواهد ابن عقيل ١١٢:

* لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفَسًا أَهْلَكَتُهُ *

وهو في ديوانه ٧٢، والعجز غير معزو في
المغني.

[قلت: رواية الكوفيين له: إِنْ مُنَفَسٌ، بالرفع
على تقدير: إِنْ هَلَكَ مُنَفَسٌ. وانظر مغني
اللبيب ٥٠١/٢، وشرح الشواهد للبغدادي
٥٢/٤، وشرح المفصل ٨٢/١، ٣٨/٢،
وانظر بقية المراجع فيما علّقته على مغني
اللبيب في الحاشية/ ٤ في الموضع المشار
إليه. ع.]

(٢) [قلت: مراده مجرى «كم» الخبرية. انظر شرح
الكافية الشافية/ ١٧١٠. ع.]

تَقُولُ: عِنْدِي كَذَا دِرْهَمًا؛ لِأَنَّهُ
كَالْكِنَايَةِ، قَالَ شَيْخُنَا: قَدْ يُفْهَمُ مِنْهُ
أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْاِسْتِفْهَامِ، وَلَا قَائِلَ
بِهِ، وَكَأَنَّهُ قَصْدٌ ^(١) يَجْرِي مَجْرَاهُ
فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْكِنَايَةِ الدَّالَّةِ عَلَى
الْعَدَدِ. وَقَدْ تَكَلَّمَ ابْنُ ^(٢) مَالِكٍ
عَلَى اسْتِعْمَالِهَا مُفْرَدَةً وَمُرَكَّبَةً
وَمُتَعَاظِفَةً، وَبَسَطَ فِيهِ، فَلْيُرَاجَعْ.
قَالَ: وَمِنْ غَرَائِبِ كَذَا أَنَّهَا تَلَحُّقُهَا
الْكَافُ، فَيُقَالُ: كَذَاكَ، وَتَكُونُ
اسْمَ فِعْلٍ بِمَعْنَى دَعُ، وَاتْرُكْ،
فَتَنْصِبُ مَفْعُولًا، قَالَ جَرِيرٌ:

يَقُلْنَ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا

كَذَاكَ الْقَوْلَ إِنْ عَلَيْكَ عَيْنَا ^(٣)

أَي: دَعِ الْقَوْلَ.

وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَاسْمِ
الْإِشَارَةِ وَكَافِ الْخِطَابِ، وَزَالَ

(١) [قلت: لم يرد هذا المصنف. فهو مثل كم

الخبرية، ولا علاقة بينه وبين الاستفهامية. ع.]

(٢) [قلت: انظر حديث ابن مالك في شرح الكافية

الشافية في «كم» ص/ ١٧١٢ - ١٧١٣. ع.]

(٣) ديوانه ٣٥٣ ومادة (لحق) في اللسان والتاج

برواية «كفاك القول» من غير نسبة.

مَعْنَاهَا التَّرْكِيبِيُّ، وَضُمْنَتْ مَعْنَى دَغ. كَذَا فِي طِرَازِ الْمَجَالِسِ لِلْخَفَاجِيِّ.

«وَرَجُلٌ^(١) كَذَا: أَي: خَسِيسٌ، أَوْ دَنِيءٌ.

وَقِيلَ: حَقِيقَةُ كَذَاكَ مِثْلُ ذَاكَ، أَي: الزَّمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَلَا تَتَجَاوَزُهُ، وَعَلَيْهِ خُرَجَ الْحَدِيثُ:^(٢) «كَذَاكَ مَنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ» بِنَضْبِ الدَّالِ كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ دُحْيَةَ فِي التَّنْوِيرِ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ قُرْقُولٍ^(٣). وَرَوِيَّ بَرَفْعَهَا، وَيُرْوَى «كَفَاكَ»، وَهِيَ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ، وَالْمَعْنَى: حَسْبُكَ، وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ وَاجِبُ الذِّكْرِ، وَأُورِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْكَافِ، وَأَشْرَنَا

(١) [قلت: النص مأخوذ من النهاية مادة: كذا. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان؛ فالحديث غير مثبت في: كذا. ع.]

(٣) [قلت: هو إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني عالم بالحديث، وهو أندلسي، توفي عام ٥٦٩ هـ. ع.]

إِلَى بَعْضِ ذَلِكَ هُنَاكَ، فَرَاغَهُ.

[كَلَا] *

(كَلَا: تَكُونُ صِلَةً لِمَا بَعْدَهَا).

(و) تَكُونُ (رَدْعًا وَزَجْرًا)، مَعْنَاهَا: أَنْتَ، لَا تَفْعَلْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيُّطَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا^(١)﴾، أَي: لَا يَطْمَعُ فِي ذَلِكَ.

(و) قَدْ تَكُونُ (تَحْقِيقًا)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا^(٢)﴾، أَي: حَقًّا، كَمَا فِي الصُّحَاكِ. (و) يُقَالُ: (كَلَّاكَ وَاللَّهِ، وَبَلَاكَ وَاللَّهِ، أَي: كَلَّا وَاللَّهِ، وَيَلَى وَاللَّهِ). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْكَافُ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِغْرَابِ. (وَلابنِ فَارِسٍ) أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَكَرِيَّا صَاحِبُ الْمُجْمَلِ وَغَيْرِهِ (فِي أَحْكَامِ كَلَّا مُصَنَّفٌ مُسْتَقِلٌّ)، وَحَاصِلُ مَا

(١) سورة المعارج، الآية: ٣٨.

(٢) سورة العلق، الآية: ١٥.

الزَّجَرِ فِي «كَلَّا» الْمَسْبُوقَةِ بِنَحْوِ:
﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾^(١)،
﴿ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٢)،
﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ ﴾^(٣) وَقَوْلُ مَنْ
قَالَ: فِيهِ رَدْعٌ عَنْ^(٤) تَرْكِ الْإِيمَانِ
بِالتَّصْوِيرِ فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءَ اللَّهُ،
وَبِالْبَغْثِ، وَعَنْ الْعَجَلَةِ بِالْقُرْآنِ،
فِيهِ تَعَسُّفٌ ظَاهِرٌ^(٥). وَالْوَارِدُ مِنْهَا
فِي التَّنْزِيلِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ مَوْضِعًا
كُلُّهَا فِي النُّصْفِ الْأَخِيرِ.

وَرَأَى^(٦) الْكَسَائِيُّ وَجْمَاعَةٌ أَنَّ
مَعْنَى الرَّدْعِ لَيْسَ مُسْتَمِرًّا فِيهَا،
فَزَادُوا مَعْنَى ثَانِيًا يَصِحُّ عَلَيْهِ أَنْ

فِيهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ مَا أَوْرَدَهُ
الْمُصَنِّفُ فِي «الْبَصَائِرِ»^(١) قَالَ:
هِيَ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ وَالْخَلِيلِ وَالْمُبَرِّدِ
وَالزَّجَّاجِ وَأَكْثَرِ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ حَرْفٌ
مَعْنَاهُ الرَّدْعُ وَالزَّجْرُ، لَا مَعْنَى لَهُ
سِوَاهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْوَقْفَ
عَلَيْهَا أَبَدًا، وَالْإِبْتِدَاءَ بِمَا بَعْدَهَا،
حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا سَمِعْتَ
«كَلَّا» فِي سُورَةٍ فَاحْكُمْ بِأَنَّهَا
مَكِّيَّةٌ؛ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى التَّهْدِيدِ
وَالْوَعِيدِ، وَأَكْثَرُ مَا نَزَلَ ذَلِكَ
بِمَكَّةَ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْعُتُوِّ كَانَ بِهَا.
وَفِيهِ نَظَرٌ^(٢)؛ لِأَنَّ لَزُومَ الْمَكِّيَّةِ إِنَّمَا
يَكُونُ عَنْ اخْتِصَاصِ الْعُتُوِّ بِهَا لَا
عَنْ غَلَبَتِهِ^(٣)، ثُمَّ إِنَّهُ لَا يَظْهَرُ مَعْنَى

(١) وَأُورَدَهُ مِنْ قَبْلِهِ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنِيِّ (كَلَّا).
[قلت: معاني هذه الأدوات أخذها المصنف
من ابن هشام، وليس ذلك في هذه المادة
وحدها. وانظر مغني اللبيب ٦٠/٣، وما
بعدها... ع.]

(٢) [قلت: هذا الاعتراض لابن هشام. انظر مغني
الليبي ٦١/٢، وانظر الإتيان ٤٧/١ - ٤٨. ع.]

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «غَلَبَةً» وَالْمُثَبِّتُ مِنْ
الْبَصَائِرِ ٣٨١/٤. [قلت: وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَغْنِي
الليبي. ع.]

(١) سورة الانقطار، الآية: ٨.

(٢) سورة المطففين، الآية: ٦.

(٣) سورة القيامة، الآية: ١٩.

(٤) وقول من قال فيه ردع عن ترك. هذه عبارة

البصائر ٣٨١/٤، ولفظ المغني ٢٠٦/١

(دمشق)، وقولهم: المعنى: انته. عن

ترك...

(٥) [قلت: قوله: ظاهر ليس في نص البصائر، ولا

مغني الليبي. ع.]

(٦) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «وَرَوَى» وَالْمُثَبِّتُ

مِنْ الْبَصَائِرِ ٣٨١/٤، وَالْمَغْنِيُّ ١/...

[قلت: انظر مغني الليبي ٦٣/٣. ع.]

يُوقَفَ دُونَهَا، وَيُتَبَدَأُ بِهَا. ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي تَعْيِينِ ذَلِكَ الْمَعْنَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ، فَقِيلَ: ^(١) بِمَعْنَى حَقًّا، وَقِيلَ ^(٢): بِمَعْنَى أَلَا الْاسْتِفْتَا حِيَّةً، وَقِيلَ ^(٣): حَرْفُ جَوَابٍ بِمَنْزِلَةِ إِي وَنَعَمْ، وَحَمَلُوا عَلَيْهِ ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ ^(٤) فَقَالُوا مَعْنَاهُ: إِي وَالْقَمَرِ، وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يَتَأْتِي فِي آيَتِي الْمُؤْمِنِينَ ^(٥) وَالشُّعْرَاءِ ^(٦). وَقَوْلُ مَنْ قَالَ بِمَعْنَى حَقًّا لَا يَتَأْتِي فِي نَحْوِ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ﴾ ^(٧) ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِذٍ لَمَّحُجُونَ﴾ ^(٨)؛ لِأَنَّ «إِنَّ» تُكْسَرُ بَعْدَ «أَلَا»

الاسْتِفْتَا حِيَّةً، وَلَا تُكْسَرُ بَعْدَ حَقًّا، وَلَا بَعْدَ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا، وَلِأَنَّ تَغْيِيرَ ^(١) حَرْفٍ بِحَرْفٍ أَوْلَى مِنْ تَغْيِيرِ ^(٢) حَرْفٍ بِاسْمٍ.

وَإِذَا صَلَحَ الْمَوْضِعُ لِلرَّدْعِ وَلِغَيْرِهِ جَازَ الْوَقْفُ عَلَيْهَا، وَالْإِبْتِدَاءُ بِهَا، عَلَى اخْتِلَافِ التَّقْدِيرَيْنِ. وَالْأَرْجَحُ حَمْلُهَا عَلَى الرَّدْعِ؛ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اخْتَدَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا * كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾ ^(٣)، ﴿وَأَخْذُوا مِنْ دُوبِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ﴾ ^(٤).

وَقَدْ يَتَعَيَّنُ لِلرَّدْعِ أَوِ الْاسْتِفْتَا ح، نَحْوُ: ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ

(١) [قلت: ذكر هذا ابن هشام في مغني اللبيب عن الكسائي ومتابعيه. انظر ٦٤/٣. ع.]

(٢) [قلت: هذا لأبي حاتم السجستاني ومتابعيه، كذا في مغني اللبيب. ع.]

(٣) [قلت: هذا للنضر بن شميل والفرّاء وغيرهما. ع.]

(٤) سورة المدثر، الآية: ٣٢.

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ الآية: ١٠٠.

(٦) وهي قوله تعالى: ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ الآية: ٦٢.

(٧) سورة المطففين، الآية: ٧.

(٨) سورة المطففين، الآية: ١٥.

(١) في البصائر ٣٨٢/٤، والمغني ٢٧/١ [تفسير].

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «وتغيره» والمثبت من البصائر ٣٨٢/٤، والمغني ٢٧/١.

[قلت: في مغني اللبيب ٦٥/٣، تفسير في الموضعين، وهو أولى وأليق بالسياق. ع.]

(٣) سورة مريم، الآيتان: ٧٨، ٧٩.

(٤) سورة مريم، الآيتان: ٨١، ٨٢.

صَلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ^(١)
لأنَّهَا لَوْ كَانَتْ بِمَعْنَى: حَقًّا لَمَا
كُسِرَتْ هَمْزَةٌ إِنَّ، وَلَوْ كَانَتْ
بِمَعْنَى نَعَمْ لَكَانَتْ لِلْوَعْدِ
بِالرُّجُوعِ؛ لَأَنَّهَا بَعْدَ الطَّلَبِ، كَمَا
يُقَالُ: أَكْرِمِ فَلَانًا، فيقول:
نَعَمْ، وَنَحْوُ: ﴿قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى
إِنَّا لَمَذْكُورُونَ * قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي
سَيَهْدِينِ﴾^(٢). وذلك لِكَسْرِ إِنَّ،
ولأنَّ نَعَمْ بعدَ الْخَبَرِ للتَّضْديدِ.

وقد يَمْتَنِعُ كَوْنُهُ لِلزَّجْرِ وَلِلرَّدِّعِ،
نَحْوُ: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشْرِ * كَلَّا
وَالْفَقِيرِ﴾^(٣)؛ إِذْ لَيْسَ قَبْلُهَا مَا يَصِحُّ
رَدُّهُ.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ
بِعِبَادَتِهِمْ﴾^(٤)، قُرِئَ بِالتَّنْوِينِ^(٥)،

(١) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٩، ١٠٠.

(٢) سورة الشعراء، الآيتان: ٦١، ٦٢.

(٣) سورة المدثر، الآيتان: ٣١، ٣٢.

(٤) سورة مريم، الآية: ٨٢.

(٥) قرأ بها: أبو نهيك (المحتسب ٤٥/٢).

[قلت: انظر مغني اللبيب ٦٩/٣ الحاشية (١)]

ففيها مراجع هذه القراءة، وارجع فيها إلى

كتابي: معجم القراءات. [ع.]

على أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَلٌّ إِذَا أُغْيَا.
وَجَوَزَ الزَّمْخَشَرِيُّ كَوْنَهُ حَرْفَ
الرَّدِّعِ نُونَ كَمَا فِي ﴿سَلَسِلَا﴾^(١)،
وَرَدَّ بِأَنَّ ﴿سَلَسِلَا﴾ اسْمٌ أَصْلُهُ
التَّنْوِينُ فَرَدَّ إِلَى أَصْلِهِ^(٢). وَيُصَحِّحُ
تَأْوِيلَ الزَّمْخَشَرِيِّ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ:
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾^(٣) بِالتَّنْوِينِ^(٤)؛ إِذْ
الْفِعْلُ لَيْسَ أَصْلُهُ التَّنْوِينُ.

(١) سورة الإنسان، الآية: ٤، وقرأ بالتنوين من
العشرة أبو جعفر، ونافع، والكسائي،
وعاصم (برواية أبي بكر)، (المبسوط ٣٨٩)،
والذي استشهد به الزمخشري هو قوله تعالى:
﴿قَوَارِيرًا﴾ (الكشاف ٤٢٢/٢) (القاهرة
١٣٥٤).

[قلت: لم يُردِ المصنف هنا الإشارة إلى ذكر
القراءة. [ع.]

(٢) الذي رده إلى أصله أبو حيان كما في المغني ١/
١٩٠.

[قلت: هذا وهم من ابن هشام وقع فيه
المصنف أيضًا، وانظر تعليقي على المسألة
في مغني اللبيب ٧٠/٣، الحاشية: ٢ و ٣.
[ع.]

(٣) سورة الفجر، الآية: ٤.

(٤) قرأ ﴿يسر﴾ بالتنوين أبو الدینار الأعرابي (شواذ
القرآن ١٧٣).

[قلت: انظر حديثي عن القراءة في مغني اللبيب

٧٠/٣ - ٧١، وكتابي معجم القراءات.

والكشاف ٣٣٤/٣. [ع.]

لَوِيَّةٌ مَكْتُوبَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً الْكِتَابَةِ
غَيْرَ جَلِيلَةٍ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: لَوِيْتُ لَاءَ حَسَنَةً:
عَمِلْتُهَا، وَمَدَّ «لا»؛ لِأَنَّهُ قَدْ صَيَّرَهَا
اسْمًا، وَالْأَسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ
وَضَعَا، وَاخْتَارَ الْأَلِفَ مِنْ بَيْنِ
حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ،
قَالَ: وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ: لَوِيٌّ.
وَقَصِيدَةُ لَوِيَّةَ: قَافِيَتُهَا لَا.

(وهي ^(١) على خَمْسَةِ أَوْجُهٍ):

الْأَوَّلُ: (عَامِلَةٌ عَمَلٍ إِنْ)، وَإِنَّمَا
يَظْهَرُ نَضْبُ اسْمِهَا إِذَا كَانَ خَافِضًا،
نَحْوُ: لَا صَاحِبَ جُودٍ مَمْقُوتٍ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِي:

فَلَا ثُوبَ مَجْدٍ غَيْرِ ثُوبِ ابْنِ أَحْمَدٍ
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِلُؤْمٍ مُرَقَّعٍ ^(٢)

(١) [قلت: النص من هنا لأبن هشام. انظر مغني
اللييب ٢٨٣/٣ وما بعدها. ع.]

(٢) شرح ديوانه ٣٤٧/٢، والبصائر ٤٦١/٤.

[قلت: انظر مغني اللييب ٢٨٣/٣، وشرح
الشواهد للبخاري ٣٧٣/٤، وأمالى ابن
الشجري ٢٢٣/٢، وانظر شرح الواحدي ١/
٤٤. ع.]

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: كَلَّا مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافٍ
التَّشْبِيهِ وَلَا النَّافِيَةِ، وَإِنَّمَا شُدَّتْ
لَا مُهَا لِتَقْوِيَةِ الْمَعْنَى، وَلَدَفَعَ تَوَهُّمَ
بِقَاءِ مَعْنَى الْكَلِمَتَيْنِ. وَعِنْدَ غَيْرِهِ
بَسِيطَةٌ، كَمَا ذَكَرْنَا.

هَذَا آخِرُ مَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبَصَائِرِ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: قَدْ تَأْتِي كَلَّا بِمَعْنَى
لَا، كَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ:

فَقُلْتُ لَهُمْ خَلُّوا النِّسَاءَ لِأَهْلِيهَا

فَقَالُوا لَنَا: كَلَّا، فَقُلْنَا لَهُمْ: بَلَى ^(١)

[لا] *

(لَا: تَكُونُ نَافِيَةً)، أَيُّ: حَرْفٌ
يُنْفَى بِهِ، وَيُجْحَدُ بِهِ. وَأَصْلُ أَلْفِهَا
يَاءٌ عِنْدَ قُطْرُبٍ حِكَايَةً عَنْ بَعْضِهِمْ
أَنَّهُ قَالَ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، فَأَمَالَ
«لا». وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: هَذِهِ
لَاءٌ مَكْتُوبَةٌ، فَتَمَدُّهَا لِتَتِمَّ الْكَلِمَةُ
اسْمًا، وَلَوْ صَغُرَتْ لَقُلْتُ: هَذِهِ

(١) شعره/١١٧، ورواية الصدر:

* فَقُلْنَا لَهُمْ خَلُّوا طَرِيقَ نِسَائِنَا *

وَاللَّسَانُ، وَفِيهِ «فَقُلْنَا...».

أَوْ رَافِعًا، نَحْو: لَا حَسَنًا فِعْلُهُ
مَذْمُومٌ، أَوْ نَاصِبًا، نَحْو: لَا طَالِعًا
جَبَلًا حَاضِرًا، وَمِنْهُ: لَا خَيْرًا^(١) مِنْ
زَيْدٍ عِنْدَنَا، وَقَوْلُ الْمُتَنَبِّي:

قَفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَيَّ فَلَا

أَقْلَ مِنْ نَظَرَةِ أَرْوَدَهَا^(٢)

(و) الثاني: عاملة (عمل ليس)،

وهو نفي غير العام، نحو: لَا
رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ. والفرق
بَيْنَ نَفْيِ الْعَامِّ وَنَفْيِ غَيْرِ الْعَامِّ أَنَّ
نَفْيَ الْعَامِّ نَفْيٌ لِلْجِنْسِ، تَقُول: لَا
رَجُلَ فِي الدَّارِ، أَي: لَيْسَ فِيهَا مِنْ
جِنْسِهِ أَحَدٌ، وَنَفْيُ غَيْرِ الْعَامِّ نَفْيٌ
لِلْجُزْءِ؛ فَإِنَّ قَوْلَكَ: لَا رَجُلٌ
فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ، يَجُوزُ أَنْ

(١) قلت: صوابه: لا خيراً... انظر مغني اللبيب
٢٨٤/٣، وأمالى الشجري ٢٢٣/٢، وهو ما
أثبتته، وجاء في المطبوع: لا خَيْرَ، وليس
بالصواب. [ع].

(٢) شرح ديوانه ١٩/٢، والبصائر ٤٦١/٤.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٢٨٤/٣، وشرح
الشواهد للبغدادى ٣٧٥/٤، وأمالى الشجري
٢٢٣/٢، والخزاة ٥٦٣/٢. [ع].

يَكُونُ فِي الدَّارِ رَجُلَانِ أَوْ رِجَالٌ
وَامْرَأَتَانِ أَوْ نِسَاءً. (وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا
فِي النِّكَرَاتِ، كَقَوْلِهِ)، أَي:
الشَّاعِرِ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ تَاشِبٍ،
وَقِيلَ: سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ يُعَرِّضُ
بِالْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ الْيَشْكُرِيِّ، وَكَانَ
قَدْ اغْتَزَلَ حَرْبَ تَغْلِبَ وَبَكَرَ ابْنِي
وَإِثْلَ:

(مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ)^(١)

وَالْقَصِيدَةُ مَرْفُوعَةٌ، وَفِيهَا يَقُولُ:

(١) شرح شواهد المغني ٥٨٣، وخزاة الأدب ١/
٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧١، منسوبين (هو والبيت
الآتي) إلى سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس
ابن ثعلبة فقط، وهو جد طرفة الشاعر.
ونسب الأول إليه في الكتاب ٥٨/١، وسبق
في (نفح) معزواً إلى سعد بن تاشب وكذلك
في (برخ)، وفيها صوّت نسبة البيتين إلى
سعد بن مالك، والأول غير منسوب في
البصائر ٤٦١/٤، والأول هو الشاهد السابع
والعشرون بعد المائتين من شواهد القاموس.
[قلت: انظر مغني اللبيب ٢٩١/٣، وما
بعدها. وفيه تخريج هذا البيت مفضلاً في
الحاشية ٧. [ع].

بِئْسَ الْخَلَائِفُ بَعَدَنَا
أَوْلَادُ يَشْكُرَ وَاللَّقَاحُ
وَأَرَادَ بِاللَّقَاحِ بَنِي حَنِيفَةَ، وَتَقَدَّمَ
لِلْمُصَنِّفِ فِي الْحَاءِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا
بَرَاحَ، مَنْصُوبٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَا
رَيْبَ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ فَتَكُونُ «لَا»
مَنْزِلَةً «لَيْسَ».

قُلْتُ: وَهَذِهِ عِنْدَهُمْ تُسَمَّى لَا
التَّبَرُّةَ، وَلَهَا وَجُوهٌ فِي نَضْبِ
الْمُفْرَدِ وَالْمُكَرَّرِ، وَتَنْوِينِ مَا يُنَوَّنُ
وَمَا لَا يُنَوَّنُ، كَمَا سَيَأْتِي.
وَالِاخْتِيَارُ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ
يُنَضَّبُ بِهَا مَا لَا يُعَادُ فِيهِ، كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَمْ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا
رَيْبَ فِيهِ﴾^(١)، أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ^(٢) عَلَى
نَضْبِهِ.

(١) سورة البقرة، الآيتان: ١، ٢.

(٢) [قلت: أراد المصنف بالإجماع إجماع سبعة
القرءاء، وقرئت في غير السبعة. لا ريب: كذا
بالرفع والتنوين وهي قراءة أبي الشعثاء زهير
الفرقبي، وزيد بن علي، وقرأ الحسن: لا
ريباً... انظر كتابي: معجم القراءات ٢٧/١
- ٢٨. ع.]

وَفِي الْمِصْبَاحِ: وَجَاءَتْ بِمَعْنَى
لَيْسَ، نَحْوُ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾^(١)،
أَي: لَيْسَ فِيهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا
هَاءَ^(٢) اللَّهُ ذَا، أَيْ: لَيْسَ وَاللَّهِ
ذَا، وَالْمَعْنَى: لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ.
(و) الثَّالِثُ: أَنْ (تَكُونَ عَاطِفَةً،
بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا إِثْبَاتُ كَجَاءَ زَيْدٌ
لَا عَمْرُو، أَوْ أَمْرٌ كَاضْرِبِ زَيْدًا لَا
عَمْرًا)، أَوْ نِدَاءً، نَحْوُ: يَا ابْنَ أَخِي
لَا ابْنَ عَمِّي، (و) بِشَرْطِ (أَنْ
يَتَغَايَرُ^(٣) مُتَعَاظِفَاها فَلَا يَجُوزُ:
جَاءَنِي رَجُلٌ لَا زَيْدٌ؛ لِأَنَّهُ يَصْدُقُ
عَلَى زَيْدٍ اسْمُ الرَّجُلِ)، بِخِلَافِ:
جَاءَنِي رَجُلٌ لَا امْرَأَةً، وَبِشَرْطِ أَلَّا

(١) سورة الصافات، الآية: ٤٧.

(٢) [قلت: النص في المصباح: «لاها الله ذا» كذا
بدون همز بعد الألف. ومثله في الارتشاف/
١٧٩١، وانظر الكتاب ١٤٥/٢. ع.]

(٣) لفظ البصائر ٤/٤٦٢ «أن يتعانده».

[قلت: يتعانده، هو الصواب، وهو المثبت في
معني اللبيب ٣/٣٠٣ وعنه نقل المصنف في
البصائر. وذكر هذا الشرط السهيلي،
والأبدي، وأبو حيان. انظر الهمع ٥/٢٦١،
ومعنى المعاندة ألا يصدق أحدهما على
الآخر. ع.]

تَقْتَرِنَ بِعَاطِفٍ، فَهِيَ شُرُوطٌ ثَلَاثَةٌ
ذَكَرَ مِنْهَا الشَّرْطَيْنِ، وَأَغْفَلَ عَنْ
الثَّالِثِ^(١)، وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ كَمَا
سَيَأْتِي. وَفِي الْمِصْبَاحِ: وَتَكُونُ
عَاطِفَةً بَعْدَ الْأَمْرِ وَالِدُّعَاءِ
وَالْإِجَابِ، نَحْوُ: أَكْرِمَ زَيْدًا لَا
عَمْرًا، وَاللَّهُمَّ اغْفِرْ لَزَيْدٍ لَا عَمْرٍو،
وَقَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرٍو. وَلَا يَجُوزُ
ظَهْوَرُ فِعْلٍ مَاضٍ بَعْدَهَا لئَلَّا يَلْتَبَسَ
بِالدُّعَاءِ، فَلَا يُقَالُ: قَامَ زَيْدٌ لَا قَامَ
عَمْرٍو.

وَقَالَ ابْنُ الدَّهَّانِ: وَلَا تَقَعُ بَعْدَ
كَلَامٍ مَنفِيٍّ؛ لِأَنَّهَا تَنْفِي عَنِ الثَّانِي
مَا وَجَبَ لِلأَوَّلِ، فَإِذَا كَانَ الْأَوَّلُ
مَنفِيًّا فَمَاذَا يَنْفِي^(٢). انْتَهَى.

وَفِي الصَّحَاحِ: وَقَدْ^(٣) تَكُونُ
حَرْفَ عَطْفٍ لِإِخْرَاجِ الثَّانِي مِمَّا

دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ
زَيْدًا لَا عَمْرًا. فَإِنْ أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا
الْوَاوَ خَرَجَتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ
عَطْفٍ، كَقَوْلِكَ: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ وَلَا
عَمْرٌو؛ لِأَنَّ حُرُوفَ النَّسَقِ لَا
يَدْخُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَتَكُونُ
الْوَاوُ لِلْعَطْفِ، وَ«لَا» إِنَّمَا هِيَ
لِتَوْكِيدِ النَّفْيِ. انْتَهَى.

وَفِي الْمِصْبَاحِ: قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ،
وَتَبِعَهُ ابْنُ جُنِّي: مَعْنَى لَا الْعَاطِفَةُ
التَّحْقِيقُ لِلأَوَّلِ، وَالتَّنْفِي عَنِ الثَّانِي،
فَتَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرٍو، وَاضْرِبْ
زَيْدًا لَا عَمْرًا.

وَكَذَلِكَ^(١) لَا يَجُوزُ وَقُوعُهَا بَعْدَ
حُرُوفِ الاسْتِثْنَاءِ، فَلَا يُقَالُ: قَامَ
الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَلَا عَمْرًا، وَشِبْهُ
ذَلِكَ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا لِلْإِخْرَاجِ مِمَّا
دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ، وَالأَوَّلُ هُنَا
مَنفِيٌّ؛ وَلِأَنَّ الْوَاوَ لِلْعَطْفِ «وَلَا»

(١) وهو «ألا تقترب بعاطف» (البصائر ٤/ ٤٦١).

[قلت: جاء هذا في مغني اللبيب شرطاً ثانياً
انظر ٣/ ٢٠٣. ع.]

(٢) [قلت: النص في المصباح: فماذا تنفي. ع.]

(٣) [قلت: في الصحاح ومخطوطه وقد
يكون... ع.]

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «ولذلك»، والمثبت
من المصباح.

القاضي بهاء الدين أبي حامد أحمد ابن علي السبكي، وقد قرأها الصلاح الصفدي على التقي في دمشق سنة ٧٥٣، وحضر القراءة جملة من الفضلاء، وفي آخرها حضره القاضي تاج الدين عبد الوهاب ولد المصنف، وفيها يقول الصفدي مقررًا:

يَا مَنْ غَدَا فِي الْعِلْمِ ذَا هِمَّةٍ
عَظِيمَةٍ بِالْفَضْلِ تَمْلَأُ الْمَلَأَ
لَمْ تَزَقْ فِي النَّحْوِ إِلَى رُتْبَةٍ
سَامِيَةٍ إِلَّا بِنَيْلِ الْعُلَا
وَسَأَخْتَصِرُ لَكَ السُّؤَالَ وَالْجَوَابَ،
وَأَذْكُرُ مِنْهُمَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْغَرَضُ.

قَالَ يُخَاطَبُ وَلَدَهُ: سَأَلْتُ -
أَكْرَمَكَ اللَّهُ - عَنْ: قَامَ رَجُلٌ لَا
زَيْدٌ، هَلْ يَصِحُّ هَذَا التَّرْكِيْبُ، وَأَنَّ
الْشَيْخَ أَبَا حَيَّانَ^(١) جَزَمَ بِامْتِنَاعِهِ،

(١) [قلت: انظر الارتشاف/ ١٩٩٧ قال أبو حيان: وشرط عطف الاسم بـ «لا» أن يكون ما بعدها غير صالح لإطلاق ما قبلها عليه، فلذلك لا يجوز قام رجل لا زيد... ع.]

لِلْعَطْفِ، وَلَا يَجْتَمِعُ حَرْفَانِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ، قَالَ^(١): وَالنَّفْيُ فِي جَمِيعِ
الْعَرَبِيَّةِ مُتَّسِقٌ بِلَا^(٢)، إِلَّا فِي
الِاسْتِثْنَاءِ، وَهَذَا الْقِسْمُ دَاخِلٌ فِي
عُمُومِ قَوْلِهِمْ: لَا يَجُوزُ وَقُوعُهَا بَعْدَ
كَلَامٍ مَنفِيٍّ، قَالَ السَّهْلِيُّ^(٣): وَمِنْ
شَرْطِ الْعَطْفِ^(٤) أَنْ لَا يَضْدُقَ
الْمَغْطُوفُ عَلَيْهِ عَلَى الْمَغْطُوفِ،
فَلَا يَجُوزُ: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وَلَا
قَامَتِ امْرَأَةٌ لَا هِنْدٌ. وَقَدْ نَصُّوا
عَلَى جَوَازِ: اضْرِبْ رَجُلًا لَا زَيْدًا،
فَيُخْتِاجُ إِلَى الْفَرْقِ. انْتَهَى الْغَرَضُ
مِنْهُ.

وَلِلْحَافِظِ تَقِيٍّ الدِّينِ السَّبْكِيِّ فِي
هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ رِسَالَةٌ بِالْخُصُوصِ
سَمَّاها: «نَيْلُ الْعُلَا فِي الْعَطْفِ
بِلَا»، وَهِيَ جَوَابٌ عَنْ سُؤَالٍ لَوْلَدِهِ

(١) أي: ابن السراج، كما في المصباح.

(٢) في المصباح «يُتَّسَقُ عَلَيْهِ بِلَا».

(٣) [قلت: النقل مستمر من المصباح. ع.]

(٤) [قلت: كذا عند المصنف، وفي المصباح وفي شرط العطف بها أن لا... ع.]

وَشَرَطَ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ «لا» العاطفة
غَيْرَ صَادِقٍ عَلَى مَا بَعْدَهَا، وَأَنَّكَ
رَأَيْتَ سَبْقَهُ لَذَلِكَ السُّهَيْلِيِّ فِي
«نَتَائِجِ الْفِكْرِ»، وَأَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّ
شَرْطَهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ الَّذِي قَبْلَهَا
يَتَّصِفُ بِمَفْهُومِ الْخِطَابِ نَفْيِ مَا
بَعْدَهَا، وَأَنَّ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ نَظَرًا؛
لَأُمُورٍ، مِنْهَا: أَنَّ الْبَيَانِيِّينَ تَكَلَّمُوا
عَلَى الْقَضْرِ، وَجَعَلُوا مِنْهُ قَضَرَ
الْإِفْرَادِ، وَشَرَطُوا فِي قَضْرِ
الْمَوْصُوفِ إِفْرَادًا عَدَمَ تَنَافِي
الْوَصْفَيْنِ، كَقَوْلِنَا: زَيْدٌ كَاتِبٌ لَا
شَاعِرٌ. وَقُلْتُ: كَيْفَ يَجْتَمِعُ هَذَا
مَعَ كَلَامِ السُّهَيْلِيِّ وَالشَّيْخِ. وَمِنْهَا
أَنَّ: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، مِثْلُ: قَامَ
رَجُلٌ وَزَيْدٌ، فِي صِحَّةِ التَّرْكِيبِ،
فَإِنْ امْتَنَعَ قَامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، فَفِي
غَايَةِ الْبُعْدِ؛ لِأَنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِالرَّجُلِ
الْأَوَّلِ زَيْدًا كَانَ كَعَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى
نَفْسِهِ تَأَكِيدًا، وَلَا مَانِعَ مِنْهُ إِذَا قُصِدَ

الْإِطْنَابُ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِالرَّجُلِ غَيْرَ
زَيْدٍ، كَانَ مِنْ عَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى
غَيْرِهِ، وَلَا مَانِعَ مِنْهُ، وَيَصِيرُ^(١) فِي
هَذَا التَّقْدِيرِ مِثْلُ: قَامَ رَجُلٌ لَا
زَيْدٌ، فِي صِحَّةِ التَّرْكِيبِ وَإِنْ كَانَ
مَعْنَاهُمَا مُتَعَاكِسَيْنِ، بَلْ قَدْ يُقَالُ:
قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، أَوَّلَى بِالْجَوَازِ
مِنْ: قَامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ؛ لِأَنَّ: قَامَ
رَجُلٌ وَزَيْدٌ، إِنْ أَرَدْتَ بِالرَّجُلِ فِيهِ
زَيْدًا، كَانَ تَأَكِيدًا، وَإِنْ أَرَدْتَ غَيْرَهُ
كَانَ فِيهِ الْإِلْبَاسُ عَلَى السَّامِعِ، وَإِيهَامٌ
أَنَّهُ غَيْرُهُ، وَالتَّأَكِيدُ وَالْإِلْبَاسُ مُتَقَيَّانِ
فِي: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وَأَيُّ فَرْقٍ
بَيْنَ: زَيْدٌ كَاتِبٌ لَا شَاعِرٌ، وَقَامَ
رَجُلٌ لَا زَيْدٌ. وَبَيْنَ رَجُلٍ وَزَيْدٍ
عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مُطْلَقٌ، وَبَيْنَ
كَاتِبٍ وَشَاعِرٍ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مِنْ
وَجْهِ، كَالْحَيَوَانِ وَكَالْأَبْيَضِ. وَإِذَا

(١) [قلت: في مطبوع التاج ويصيره، وصوابه ما
أثبتته. ع.]

امْتَنَعَ: جَاءَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، كَمَا
قَالُوهُ، فَهَلْ يَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي الْعَامِّ
وَالْخَاصِّ، مِثْلُ: قَامَ النَّاسُ لَا
زَيْدٌ، وَكَيْفَ يَمْتَنِعُ أَحَدٌ مَعَ تَضْرِيحِ
ابْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ بِصِحَّةِ: قَامَ النَّاسُ
وَزَيْدٌ، وَلَايُ شَيْءٍ يَمْتَنِعُ الْعَطْفُ
بِلَا فِي نَحْوِ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ لَا
عَمْرُو، وَهُوَ عَطْفٌ عَلَى مُوجِبٍ،
لَأَنَّ زَيْدًا مُوجِبٌ؛ وَتَغْلِيلُهُمْ بِأَنَّهُ
يَلْزَمُ نَفْيُهُ مَرَّتَيْنِ ضَعِيفٌ؛ لَأَنَّ
الْإِطْنَابَ قَدْ يَفْتَضِي مِثْلَ ذَلِكَ،
لَا سِيَّما وَالنَّفْيُ الْأَوَّلُ عَامٌّ، وَالنَّفْيُ
الثَّانِي خَاصٌّ، فَأَسْوَأُ دَرَجَاتِهِ أَنْ
يَكُونَ مِثْلُ: مَا قَامَ النَّاسُ وَلَا زَيْدٌ.

هَذَا جُمْلَةٌ مَا تَضَمَّنَتْ كِتَابَكَ فِي
ذَلِكَ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ.

وَالْجَوَابُ: أَمَّا الشَّرْطُ الَّذِي ذَكَرَهُ
أَبُو حَيَّانَ فِي الْعَطْفِ بِلَا فَقَدْ ذَكَرَهُ
أَيْضًا أَبُو الْحَسَنِ الْأَبْذِيُّ فِي شَرْحِ
الْجَزُولِيَّةِ، فَقَالَ: لَا يُعْطَفُ بِلَا إِلَّا

بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ الَّذِي
قَبْلَهَا يَتَضَمَّنُ بِمَفْهُومِ الْخِطَابِ نَفْيَ
الْفِعْلِ عَمَّا بَعْدَهَا، فَيَكُونُ الْأَوَّلُ لَا
يَتَنَاوَلُ الثَّانِي، نَحْوُ قَوْلِهِ: جَاءَنِي
رَجُلٌ لَا امْرَأَةً، وَجَاءَنِي عَالِمٌ لَا
جَاهِلٌ، وَلَوْ قُلْتَ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ لَا
عَاقِلٍ، لَمْ يَجُزْ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَفْهُومِ
الْكَلَامِ الْأَوَّلِ مَا يَنْفِي الْفِعْلَ عَنِ
الثَّانِي، وَهِيَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ
النَّفْيِ، فَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ الْمَعْنَى
جِئْتَ بِغَيْرٍ، فَتَقُولُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ
غَيْرِ عَاقِلٍ وَغَيْرِ زَيْدٍ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدٍ
لَا عَمْرُو؛ لَأَنَّ الْأَوَّلَ لَا يَتَنَاوَلُ
الثَّانِي. وَقَدْ تَضَمَّنَ كَلَامُ الْأَبْذِيِّ
هَذَا زِيَادَةً عَلَى مَا قَالَهُ الشَّهَنِي
وَأَبُو حَيَّانَ، وَهِيَ قَوْلُهُ: إِنَّهَا لَا
تَدْخُلُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، وَإِذَا ثَبَتَ
أَنَّ «لَا» لَا تَدْخُلُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ
اتَّضَحَ اشْتِرَاؤُ الشَّرْطِ الْمَذْكُورِ؛
لَأَنَّ مَفْهُومَ الْخِطَابِ افْتَضَى فِي

قَوْلِكَ: قَامَ رَجُلٌ، نَفْيِ الْمَرْأَةِ،
فَدَخَلْتُ «لا» لِلتَّضَرُّيحِ بِمَا اقْتَضَاهُ
الْمَفْهُومُ، وَكَذَلِكَ: قَامَ زَيْدٌ لَا
عَمْرُو، أَمَا: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، فَلَمْ
يَقْتَضِ الْمَفْهُومُ نَفْيَ زَيْدٍ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ
يَجُزِ الْعَطْفُ بِلا؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ
لِتَأْكِيدِ نَفْيِ، بَلْ لِتَأْسِيسِهِ، وَهِيَ وَإِنْ
كَانَ يُؤْتَى بِهَا لِتَأْسِيسِ النَّفْيِ
فَذَلِكَ^(١) فِي نَفْيِ يُقْصَدُ تَأْكِيدُهُ بِهَا
بِخِلَافِ غَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ النَّفْيِ كُلِّهَا
وَمَا، وَهُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ. وَأَيْضًا
تَمَثُّيلُ ابْنِ السَّرَّاجِ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي
كِتَابِ «الْأُصُولِ»^(٢): وَهِيَ تَقَعُ
لِإِخْرَاجِ الثَّانِي مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ،
وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا لَا عَمْرًا،
وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ لَا امْرَأَةً، وَجَاءَنِي
زَيْدٌ لَا عَمْرٌ، فَانْظُرْ أَمْثَلَهُ لَمْ يَذْكُرْ
فِيهَا إِلَّا مَا اقْتَضَاهُ الشَّرْطُ الْمَذْكُورُ.

(١) [قلت: في مطبوع التاج (فكذلك)، والمثبت
من رسالة (نبيل العلا في العطف بلا)
المنشورة في مجلة معهد المخطوطات العربية
(م/٣٠، ج١، ص ١٢٢). ع.]

(٢) [قلت: انظر الأصول لابن السراج ١/٤٠٠ وما
بعدها... والارتشاف/١٩٩٧. ع.]

وَأَيْضًا: تَمَثُّيلُ جَمَاعَةٍ مِنَ النُّحَاةِ
مِنْهُمْ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي «الْأَمَالِي». قَالَ^(١):
«إِنَّهَا تَكُونُ عَاطِفَةً فَتُشْرِكُ
مَا بَعْدَهَا فِي إِغْرَابِ مَا قَبْلَهَا،
وَتَنْفِي عَنِ الثَّانِي مَا ثَبَتَ لِلأَوَّلِ،
كَقَوْلِكَ: خَرَجَ زَيْدٌ لَا بَكْرٌ، وَلَقِيتُ
أَخَاكَ لَا أَبَاكَ، وَمَرَزْتُ بِحَمِيكَ لَا
أَبِيكَ»، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ النُّحَاةِ
فِي أَمْثَلَتِهِ مَا يَكُونُ الْأَوَّلُ فِيهِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَنْدَرِجَ فِيهِ الثَّانِي،
وَخَطَرَ لِي فِي سَبَبِ ذَلِكَ أَمْرَانِ:
أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْعَطْفَ يَقْتَضِي
الْمُغَايِرَةَ، فَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ تَقْتَضِي أَنَّهُ
لَا بُدَّ فِي الْمَعْطُوفِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ
الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَالْمُغَايِرَةُ عِنْدَ
الإِطْلَاقِ تَقْتَضِي الْمُبَايَنَةَ؛ لِأَنَّهَا
الْمَفْهُومُ مِنْهَا عِنْدَ أَكْثَرِ النَّاسِ، وَإِنْ
كَانَ التَّحْقِيقُ أَنَّ بَيْنَ الْأَعْمِ
وَالْأَخْصِ وَالْعَامِّ وَالْخَاصِّ وَالْجُزْءِ
وَالْكُلِّ مُغَايِرَةً، وَلَكِنَّ الْمُغَايِرَةَ عِنْدَ

(١) [قلت: انظر أمالي ابن الشجري ٢/٢٢٧. ع.]

الإِطْلَاقِ إِنَّمَا تَنْصَرِفُ إِلَى مَا لَا يَصْدُقُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخِرِ. وَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ أَمْتَنَعَ الْعَطْفُ فِي قَوْلِكَ: جَاءَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ؛ لِعَدَمِ الْمُغَايِرَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ غَيْرَ زَيْدٍ جَازَ، وَانْتَقَلَتِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ صُورَتِهَا، وَصَارَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: جَاءَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ، لَا زَيْدٌ. وَغَيْرُ زَيْدٍ لَا يَصْدُقُ عَلَى زَيْدٍ. وَمَسْأَلَتُنَا إِنَّمَا هِيَ فِيمَا إِذَا كَانَ رَجُلٌ صَادِقًا عَلَى زَيْدٍ مُحْتَمَلًا لِأَنَّهُ يَكُونُ إِيَّاهُ، فَإِنْ ذَلِكَ مُمْتَنِعٌ لِلْقَاعِدَةِ الَّتِي تَقَرَّرَتْ مِنْ وَجوبِ الْمُغَايِرَةِ^(١) بَيْنَ الْمَغْطُوفِ وَالْمَغْطُوفِ عَلَيْهِ. وَلَوْ قُلْتَ: جَاءَ زَيْدٌ وَرَجُلٌ، كَانَ مَعْنَاهُ: وَرَجُلٌ آخَرُ؛ لَمَا تَقَرَّرَ مِنْ وَجوبِ الْمُغَايِرَةِ، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ: جَاءَ زَيْدٌ لَا رَجُلٌ، وَجَبَ أَنْ يُقَدَّرَ: لَا رَجُلٌ آخَرُ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَا نُرِيدُ أَنْ نَحَافِظَ عَلَى مَذْلُولَاتِ

الألفاظِ، فَيَبْقَى الْمَغْطُوفُ عَلَيْهِ عَلَى مَذْلُولِهِ مِنْ عُمُومٍ أَوْ خُصُوصٍ أَوْ إِطْلَاقٍ أَوْ تَقْيِيدٍ، وَالْمَغْطُوفُ عَلَى مَذْلُولِهِ كَذَلِكَ، وَحَرْفُ الْعَطْفِ عَلَى مَذْلُولِهِ، وَهُوَ قَدْ يَقْتَضِي تَغْيِيرَ نِسْبَةِ الْفِعْلِ إِلَى الْأَوَّلِ كَأَوٍّ، فَإِنَّهَا تُغَيَّرُ نِسْبَتَهُ مِنَ الْجَزْمِ إِلَى الشَّكِّ. كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِمَّا، وَقِيلَ بِالِاضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ، وَقَدْ لَا تَقْتَضِي تَغْيِيرَ نِسْبَةِ الْفِعْلِ إِلَى الْأَوَّلِ، بَلْ زِيَادَةُ عَلَيْهِ، بَلْ زِيَادَةُ حُكْمٍ آخَرَ، وَ«لَا» مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، فَيَجِبُ عَلَيْنَا الْمُحَافَظَةُ عَلَى مَعْنَاهَا مَعَ بَقَاءِ الْأَوَّلِ عَلَى مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ وَلَا تَخْصِصٍ وَلَا تَقْيِيدٍ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ: قَامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا غَيْرُهُ، لَا زَيْدٌ. وَهَذَا لَا يَصِحُّ.

الشَّيْءُ الثَّانِي: أَنَّ مَبْنَى كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى الْفَائِدَةِ، فَحَيْثُ حَصَلَتْ كَانَ التَّرْكِيبُ صَحِيحًا، وَحَيْثُ لَمْ تَحْصُلْ أَمْتَنَعَ فِي كَلَامِهِمْ، وَقَوْلُكَ: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ

(١) [قلت: في مطبوع التاج (التي تقررت وجرت للمغايرة)، والمثبت من رسالة (نبيل العلا) ١٢٤. ع.]

مَعَ إِرَادَةِ مَذْلُولِ «رَجُلٍ» فِي اخْتِمَالِهِ
لَزَيْدٍ وَغَيْرِهِ لَا فَائِدَةَ فِيهِ، وَتَقُولُ: إِنَّهُ
مُتَنَاقِضٌ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ بِقِيَامِ
رَجُلٍ غَيْرِ زَيْدٍ كَانَ طَرِيقُكَ أَنْ تَقُولَ:
غَيْرِ زَيْدٍ، فَإِنْ قُلْتَ: «لَا»، بِمَعْنَى:
«غَيْرِ»، لَمْ تَكُنْ عَاطِفَةً، وَنَحْنُ إِنَّمَا
نَتَكَلَّمُ عَلَى الْعَاطِفَةِ. وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا
أَنَّ الَّتِي بِمَعْنَى: «غَيْرِ» مُقَيَّدَةٌ
لِلأَوَّلِ، مُبَيَّنَةٌ لِوَضْفِهِ، وَالْعَاطِفَةُ
مُبَيَّنَةٌ حُكْمًا جَدِيدًا لَغَيْرِهِ، فَهَذَا هُوَ
الَّذِي خَطَرَ لِي فِي ذَلِكَ، وَبِهِ يَتَبَيَّنُ
أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِكَ: قَامَ رَجُلٌ لَا
زَيْدٌ، وَقَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ لَا رَجُلٌ،
كِلَاهُمَا مُمْتَنِعٌ إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِالرَّجُلِ
غَيْرُ زَيْدٍ، فَحِينَئِذٍ يَصِحُّ فِيهِمَا إِنْ
كَانَ يَصِحُّ وَضْعُ «لَا» فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ مَوْضِعَ غَيْرٍ، وَفِيهِ نَظَرٌ
وَتَفْصِيلٌ سَنَذْكُرُهُ، وَإِلَّا فَتَعَدِلْ عَنْهَا
إِلَى صِيغَةِ «غَيْرِ» إِذَا أُرِيدَ ذَلِكَ
الْمَعْنَى، وَبَيْنَ الْعَطْفِ وَمَعْنَى غَيْرِ
فَرْقٌ، وَهُوَ أَنَّ الْعَطْفَ يَقْتَضِي
النَّفْيَ عَنِ الثَّانِي بِالْمَنْطُوقِ وَلَا

تَعَرُّضَ لَهُ لِلأَوَّلِ إِلَّا بِتَأْكِيدِ مَا دَلَّ
عَلَيْهِ بِالمَفْهُومِ إِنْ سَلِمَ، وَمَعْنَى غَيْرِ
يَقْتَضِي تَقْيِيدَ الأَوَّلِ وَلَا تَعَرُّضَ لَهُ
لِلثَّانِي إِلَّا بِالمَفْهُومِ إِنْ جَعَلْتَهَا
صِفَةً، وَإِنْ جَعَلْتَهَا اسْتِثْنَاءً فَحُكْمُهُ
حُكْمُ الاسْتِثْنَاءِ فِي أَنَّ الدَّلَالَهَ هَلْ
هِيَ بِالْمَنْطُوقِ أَوْ بِالمَفْهُومِ، وَفِيهِ
بَحْثٌ. وَالتَّفْصِيلُ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ
هُوَ أَنَّهُ يَجُوزُ^(١): قَامَ رَجُلٌ غَيْرُ
زَيْدٍ، وَامْرَأٌ بِرَجُلٍ غَيْرِ عَاقِلٍ،
وَهَذَا رَجُلٌ لَا امْرَأَةٌ، وَرَأَيْتُ
[طَوِيلًا لَا قَصِيرًا. وَلَا يَجُوزُ: هَذَا
رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ، وَلَا: رَأَيْتُ] طَوِيلًا
غَيْرَ قَصِيرٍ، فَإِنْ كَانَا عَلَمَيْنِ جَازَ
فِيهِ لَا وَغَيْرُ، وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ
الَّذَانِ خَطَرَا لِي زَائِدَانِ عَلَى مَا قَالَهُ
السَّهْلِيُّ وَالْأَبْذِي مِنْ مَفْهُومِ
الْخِطَابِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى
الْقَوْلِ بِمَفْهُومِ اللَّقَبِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ
عِنْدَ الْأَصُولِيِّينَ، وَمَا ذَكَرْتُهُ يَأْتِي

(١) [قلت: هذا كلام أبي حيان في الارتشاف /

١٩٩٧. وما سياأتي بين معقوفين زيادة منه

ومن رسالة نيل العلا ١٢٥. ع.]

عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ. عَلَى أَنَّ الَّذِي قَالَهُ
أَيْضًا وَجْهٌ حَسَنٌ يَصِيرُ مَعَهُ الْعَطْفُ
فِي حُكْمِ الْمُبَيِّنِ لِمَعْنَى الْأَوَّلِ مِنْ
انْفِرَادِهِ بِذَلِكَ الْحُكْمِ وَخِذَهُ،
والتَّضْرِيحُ بِعَدَمِ مُشَارَكَةِ الثَّانِي لَهُ
فِيهِ، وَإِلَّا لَكَانَ فِي حُكْمِ كَلَامٍ آخَرَ
مُسْتَقْبَلٌ وَلَيْسَ هُوَ الْمَسْأَلَةُ، وَهُوَ
مُطَرَّدٌ أَيْضًا فِي قَوْلِكَ: قَامَ رَجُلٌ لَا
زَيْدٌ، وَقَامَ زَيْدٌ لَا رَجُلٌ؛ لِأَنَّ كُلًّا
مِنْهُمَا عِنْدَ الْأُصُولِيِّينَ لَهُ حُكْمُ
اللَّقَبِ، وَهَذَا الْوَجْهُ مَعَ الْوَجْهَيْنِ
الَّذَيْنِ خَطَرًا لِي إِنَّمَا هُوَ فِي لَفْظَةِ
«لَا» خَاصَّةٌ لِاخْتِصَاصِهَا بِسَعَةِ
النَّفْيِ، وَنَفْيِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى خِلَافِ
فِيهِ، وَوَضْعُ الْكَلَامِ فِي عَطْفِ
الْمُفْرَدَاتِ لَا عَطْفِ الْجُمَلِ، فَلَوْ
جِئْتُ مَكَانَهَا «بِمَا» أَوْ «لَيْسَ»
وَجَعَلْتُهُ كَلَامًا مُسْتَقْبَلًا لَمْ تَأْتِ^(١)
الْمَسْأَلَةُ، وَلَمْ تَمْتَنِعْ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْبَيَانِيِّ فِي قَضَرِ الْمُوصُوفِ إِفْرَادًا:

(١) [قلت: في مطبوع التاج (لم يأت... ولم
يتمتع) والمثبت من رسالة نيل العلا ١٢٦٠ ع.]

زَيْدٌ كَاتِبٌ لَا شَاعِرٌ، فَصَحِيحٌ، وَلَا
مُنَافَاةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قُلْنَاهُ.

وقولهم: عَدَمُ تَنَافِي الوَصْفَيْنِ،
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُمَكِّنُ صِدْقَهُمَا عَلَى ذَاتِ
وَاحِدَةٍ كَالْعَالِمِ وَالْجَاهِلِ، فَإِنَّ
الْوَصْفَ بِأَحَدِهِمَا يَنْفِي الْوَصْفَ
بِالْآخَرِ لِاسْتِحَالَةِ اجْتِمَاعِهِمَا، وَأَمَّا
شَاعِرٌ وَكَاتِبٌ فَالْوَصْفُ بِأَحَدِهِمَا لَا
يَنْفِي الْوَصْفَ بِالْآخَرِ، لِإِمْكَانِ
اجْتِمَاعِهِمَا فِي شَاعِرٍ كَاتِبٍ، فَإِنَّهُ
يَجِيءُ نَفْيُ الْآخَرِ إِذَا أُريدَ قَضَرُ
الْمَوْصُوفِ عَلَى أَحَدِهِمَا بِمَا تُفْهِمُهُ
الْقَرَائِنُ وَسِيَاقُ الْكَلَامِ، فَلَا يُقَالُ
مَعَ هَذَا: كَيْفَ يَجْتَمِعُ كَلَامُ
الْبَيَانِيِّينَ مَعَ كَلَامِ الشُّهْلِيِّ وَالشَّيْخِ
لظُهُورِ إِمْكَانِ اجْتِمَاعِهِمَا. وَأَمَّا
قَوْلُكَ: قَامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ، فَتَرْكِيبُ
صَحِيحٌ، وَمَعْنَاهُ: قَامَ رَجُلٌ غَيْرُ
زَيْدٍ وَزَيْدٌ، وَأَسْتَفَدْنَا التَّقْيِيدَ مِنَ
الْعَطْفِ لِمَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ أَنَّ الْعَطْفَ
يَقْتَضِي الْمُغَايِرَةَ، فَهَذَا الْمُتَكَلِّمُ

أوردَ كلامَهُ أَوَّلًا عَلَى جِهَةِ الاحْتِمَالِ
لأنَّ يَكُونُ زَيْدًا وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ،
فَلَمَّا قَالَ: وَزَيْدٌ، عَلِمْنَا أَنَّهُ أَرَادَ
بِالرَّجُلِ غَيْرَهُ، وَلَهُ مَقْصُودٌ قَدْ
يَكُونُ صَحِيحًا فِي إِبْهَامِ الْأَوَّلِ
وَتَعْيِينِ الثَّانِي، وَتَحْصُلُ لِلسَّامِعِ بِهِ
فَائِدَةٌ لَا يُتَوَصَّلُ إِلَيْهَا إِلَّا بِذَلِكَ
التَّرْكِيبِ أَوْ مِثْلِهِ مَعَ حَقِيقَةِ
العَطْفِ، بِخِلَافِ قَوْلِكَ: قَامَ رَجُلٌ
لَا زَيْدٌ، لَمْ تَحْصُلْ بِهِ قَطُّ فَائِدَةٌ،
وَلَا مَقْصُودٌ زَائِدٌ عَلَى الْمُغَايِرَةِ
الْحَاصِلَةِ بِدُونِ العَطْفِ فِي قَوْلِكَ:
قَامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ. وَإِذَا أَمَكَّنْتَ
الفَائِدَةَ الْمَقْصُودَةَ بِدُونِ العَطْفِ
يَظْهَرُ أَنَّ يَمْتَنِعَ العَطْفُ؛ لِأَنَّ مَبْنَى
كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى الْإِجَازِ
وَالِاخْتِصَارِ، وَإِنَّمَا نَعْدِلُ إِلَى
الْإِطْنَابِ بِمَقْصُودٍ لَا يَحْصُلُ
بِدُونِهِ، فَإِذَا لَمْ يَحْصُلْ مَقْصُودٌ بِهِ
فَيَظْهَرُ امْتِنَاعُهُ، وَلَا يُعْدَلُ إِلَى
الْجُمْلَتَيْنِ مَا قُدِرَ عَلَى جُمْلَةٍ

واحدة، وَلَا إِلَى العَطْفِ مَا قُدِرَ
عَلَيْهِ بِدُونِهِ؛ فَلِذَلِكَ قُلْنَا بِالِامْتِنَاعِ؛
وبِهَذَا يَظْهَرُ الْجَوَابُ عَنْ قَوْلِكَ:
إِنْ أَرَدْتَ غَيْرَهُ كَانَ عَطْفًا.

وَقَوْلِكَ: وَيَصِيرُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ
مِثْلُ: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، فِي صِحَّةِ
التَّرْكِيبِ مَمْنُوعٌ؛ لِمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ مِنَ
الفَائِدَةِ فِي الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي،
وَالتَّأْكِيدُ يُفْهَمُ بِالْقَرِينَةِ، وَالْإِلْبَاسُ
يَنْتَفِي بِالْقَرِينَةِ، وَالْفَائِدَةُ حَاصِلَةٌ مَعَ
الْقَرَائِنِ فِي: قَامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ،
وَلَيْسَتْ حَاصِلَةً فِي: قَامَ رَجُلٌ لَا
زَيْدٌ مَعَ العَطْفِ كَمَا بَيَّنَّاهُ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: هَلْ يَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي
الْعَامِّ وَالْخَاصِّ، مِثْلُ: قَامَ النَّاسُ
لَا زَيْدٌ، فَالَّذِي أَقُولُهُ مِنْ هَذَا: إِنَّهُ
إِنْ أُرِيدَ النَّاسُ غَيْرَ زَيْدٍ جَارًا،
وَتَكُونُ «لَا» عَاطِفَةً بِمَا قَرَّرْنَاهُ مِنْ
قَبْلُ.

وَإِنْ أُرِيدَ الْعُمُومُ وَإِخْرَاجُ زَيْدٍ
بِقَوْلِكَ: لَا زَيْدٌ عَلَى جِهَةِ الْاسْتِثْنَاءِ

فَقَدْ كَانَ يَخْطُرُ لِي أَنَّهُ يَجُوزُ، لَكِنْ لَمْ أَرَ سَبَبِيَّهِ وَلَا غَيْرَهُ مِنَ الثُّحَاةِ عَدَّ «لا» مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِثْنَاءِ، فَاسْتَقَرَّ رَأْيِي عَلَى الِامْتِنَاعِ، إِلَّا إِذَا أُريدَ بِالنَّاسِ غَيْرُ زَيْدٍ، وَلَا يَمْنَعُ إِطْلَاقُ ذَلِكَ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ بِدَلَالَةِ قَرِينَةِ الْعَطْفِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ: يَمْتَنِعُ كَمَا امْتَنَعَ الْإِطْلَاقُ فِي: قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، فَإِنَّ احْتِمَالَ إِرَادَةِ الْخُصُوصِ جَائِزٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، فَإِنْ كَانَ مُسَوِّغًا جَازَ فِيهِمَا، وَإِلَّا امْتَنَعَ فِيهِمَا، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا إِرَادَةُ مَعْنَى الِاسْتِثْنَاءِ مِنْ «لا»، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الثُّحَاةُ، فَإِنْ صَحَّ أَنْ يُرَادَ بِهَا ذَلِكَ افْتِرَاقًا؛ لِأَنَّ الِاسْتِثْنَاءَ مِنَ الْعَامِّ جَائِزٌ، وَمِنْ الْمُطْلَقِ غَيْرُ جَائِزٍ. وَفِي ذِهْنِي مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الثُّحَاةِ فِي: قَامَ النَّاسُ لَيْسَ زَيْدًا، أَنَّهُ جَعَلَهَا بِمَعْنَى «لا»، فَإِنْ جُعِلَتْ لِلِاسْتِثْنَاءِ صَحَّ ذَلِكَ، وَظَهَرَ الْفَرْقُ، وَإِلَّا فَهُمَا سَوَاءٌ فِي الِامْتِنَاعِ عِنْدَ الْعَطْفِ وَإِرَادَةِ

الْعُمُومِ، بِلَا شَكٍّ، وَكَذَا عِنْدَ الْإِطْلَاقِ حَمَلًا عَلَى الظَّاهِرِ حَتَّى تَأْتِيَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى إِرَادَةِ الْخُصُوصِ، وَأَمَّا: قَامَ النَّاسُ وَزَيْدٌ فَجَوَازُهُ ظَاهِرٌ مِمَّا قَدَّمْنَاهُ مِنْ أَنَّ الْعَطْفَ يُفِيدُ الْمُغَايِرَةَ، فَإِفَادَةُ إِرَادَةِ الْخُصُوصِ. بِالْأَوَّلَى، أَوْ إِرَادَةَ تَأْكِيدِ نِسْبَةِ الْقِيَامِ إِلَى زَيْدٍ، وَالْإِخْبَارِ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ بِالْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ، وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يَأْتِي فِي الْعَطْفِ بِ«لا».

وَأَمَّا قَوْلُكَ: وَلَايَ شَيْءٍ يَمْتَنِعُ الْعَطْفُ بِ«لا» فِي نَحْوِ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ لَا عَمْرَوُ، وَهُوَ عَطْفٌ عَلَى مُوجِبٍ، فَلِمَا تَقَدَّمَ أَنَّ لَا عَطْفَ بِهَا مَا اقْتَضَى مَفْهُومَ الْخِطَابِ فِيهِ لِيَدُلَّ عَلَيْهِ صَرِيحًا وَتَأْكِيدًا الْمَفْهُومُ وَالْمَنْطُوقُ فِي الْأَوَّلِ الثَّبُوتُ، وَالْمُسْتَشْنَى عَكْسُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الثَّبُوتَ فِيهِ بِالْمَفْهُومِ لَا بِالْمَنْطُوقِ، وَلَا يُمَكِّنُ عَطْفُهَا عَلَى الْمَنْفِيِّ لِمَا قِيلَ إِنَّهُ يَلْزَمُ نَفْيُهُ مَرَّتَيْنِ، وَقَوْلُكَ:

إِنَّ النَّفْيَ الْأَوَّلَ عَامٌّ، والثاني خاصٌّ صحيحٌ، لكنه ليس مثل: جاء زيدٌ لا عمرو؛ لما ذكرنا أَنَّ النَّفْيَ في غير زيدٍ مفهومٌ، وفي عمرو منطوقٌ، وفي الناس المستثنى منه منطوقٌ، فخالف ذلك الباب.

وقولك: فأسوأَ درجاته أَنْ يكونَ مثل: ما قامَ الناسُ ولا زيدٌ، ممنوعٌ، وليسَ مثله؛ لأنَّ العطفَ في «ولا زيدٌ» ليس بـ «لا»، بل بالواو، وللعطف بـ «لا» حكمٌ يخصُّه ليس للواو، وليسَ في قولنا: ما قامَ الناسُ ولا زيدٌ، أكثرُ من خاصٍّ بعدَ عامٍّ.

هذا ما قدَّره الله لي من كتابتي جواباً للولد، بارك الله فيه، والله أعلم.

قلتُ: هذا خلاصة السؤال والجواب، نقلتُهما من نسخة سقيمة فليكن الناظر فيما ذكرْتُ على أهبة التأمل في سياق الألفاظ،

فَعَسَى أَنْ يَجِدَ فِيهِ نَقْصًا أَوْ مُخَالَفَةً. ثُمَّ قَالَ الْمُصَنِّفُ^(١): (وَتَكُونُ جَوَابًا مُنَاقِضًا لِنَعَمٍ) وبلى، ونصُّ الجوهري: وَقَدْ تَكُونُ ضِدًّا لِبَلَى وَنَعَمٍ، (وَتُحذفُ الْجَمَلُ بَعْدَهَا كَثِيرًا، وَتُعْرَضُ^(٢) بَيْنَ الْخَافِضِ وَالْمَخْفُوضِ، نَحْوُ: جِئْتُ بِلا زَادٍ، وَعَظِمْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ)، وَحِينَئِذٍ تَكُونُ بِمَعْنَى: «غَيْرٌ»؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: جِئْتُ بِغَيْرِ زَادٍ، وَبِغَيْرِ شَيْءٍ يُغْضَبُ مِنْهُ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ، وَعَلَيْهِ حَمَلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٣) عَلَى بَحْثٍ فِيهِ.

وقال الميردُ: إِنَّمَا جَازَ أَنْ تَقَعَ «لا» فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٣)

(١) قلت: هذه عبارة ابن هشام. انظر مغني اللبيب ٣٠٤/٣. ع.

(٢) قلت: كذا ضبطه المحقق، ولعل صوابه: تُعْرَضُ، على البناء للفاعل، أي تعترض. ع.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

قلت: يؤيد تفسير «لا» بغير قراءة عمر، وعلي، وأبي بكر، وعلقمة، والأسود، وعبدالله بن الزبير. فقد قرأوا: وغير الضالين. انظر كتابي معجم القراءات ٢٤/١. ع.

لأنَّ مَعْنَى «غَيْر» مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْيِ، فَجَاءَتْ «لا» تُشَدِّدُ^(١) مِنْ هَذَا النَّفْيِ الَّذِي تَضَمَّنَهُ «غَيْر»؛ لِأَنَّهَا تُقَارِبُ الدَّاخِلَةَ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمَرُو، فَيَقُولُ السَّامِعُ: مَا جَاءَكَ زَيْدٌ وَعَمَرُو، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ جَاءَهُ أَحَدُهُمَا، فَإِذَا قَالَ: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمَرُو، فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ^(٢) وَاحِدٌ مِنْهُمَا. انْتَهَى. وَإِذَا جَعَلَ «غَيْر» بِمَعْنَى: «سِوَى» فِي الْآيَةِ كَانَتْ «لا» صِلَةً فِي الْكَلَامِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَتَأَمَّلْ.

(و) الرَّابِعُ: أَنْ (تَكُونَ مَوْضُوعَةً لِطَلَبِ التَّرْكِ). قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا مِنْ عَدَمِ مَعْرِفَةِ الْإِصْطِلَاحِ^(٣)، فَإِنْ مُرَّادَهُ «لا» النَّاهِيَّةُ. انْتَهَى.

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «تَسَدُّدٌ» وَالْمَشْبُتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) لَفْظُ اللِّسَانِ «تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ».

(٣) [قُلْتُ: مَا ذَكَرَهُ الْفَيْرُوزِيَّادِيُّ هُوَ عِبَارَةُ ابْنِ هِشَامٍ فِي مَغْنِيِّ اللَّيْلِ، وَلَيْسَ جَهْلًا بِالمَصْطَلَحِ. انْظُرْ مَغْنِي اللَّيْلِ ٣/ ٣٢٠ - ع.]

قُلْتُ: يَبْعُدُ هَذَا الظَّنُّ عَلَى الْمُصَنِّفِ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ التَّفَنُّنَ فِي التَّعْبِيرِ، وَفِي الصُّحَاحِ: وَقَدْ تَكُونُ لِلنَّهْيِ، كَقَوْلِكَ: لَا تَقُمْ، وَلَا يَقُمْ زَيْدٌ، يُنْهَى بِهِ كُلُّ مَنْهِيٍّ مِنْ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ، (وَتَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْمُضَارِعِ وَتَقْتَضِي جَزْمَهُ وَأَسْتِقْبَالَه)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾^(١). قَالَ صَاحِبُ الْمِضْبَاحِ: «لا»: تَكُونُ لِلنَّهْيِ عَلَى مُقَابَلَةِ الْأَمْرِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: اضْرِبْ زَيْدًا، فَتَقُولُ: لَا تُضْرِبْهُ. وَيُقَالُ: اضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا، فَتَقُولُ: لَا تُضْرِبْ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا، بِتَكْرِيرِهَا؛ لِأَنَّهُ جَوَابٌ عَنْ اثْنَيْنِ، فَكَانَ مُطَابِقًا لِمَا بُنِيَ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمِ الْكَلَامِ السَّابِقِ، فَإِنَّ قَوْلَكَ: اضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا، جُمْلَتَانِ فِي الْأَصْلِ. قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ: لَوْ قُلْتُ

(١) سُورَةُ الْمَمْتَحَنَةِ، الْآيَةُ: ١.

لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا، لَمْ يَكُنْ
هَذَا نَهْيًا عَنِ الْاِثْنَيْنِ عَلَى
الْحَقِيقَةِ؛ لَأَنَّهُ لَوْ ضَرَبَ أَحَدَهُمَا
لَمْ يَكُنْ مُخَالِفًا؛ لِأَنَّ النَّهْيَ لَا^(١)
يَشْمَلُهُمَا، فَإِذَا أَرَدْتَ الْاِنْتِهَاءَ
عَنْهُمَا جَمِيعًا فَنَهَيْ ذَلِكَ: لَا
تَضْرِبْ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا، فَمَجِئُهَا
هُنَا لِاِنْتِظَامِ النَّهْيِ بِأَسْرِهِ،
وُخْرُوجِهَا إِخْلَالًا بِهِ. اِنْتَهَى^(٢).

قَالَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ: وَوَجْهُ
ذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا،
وَلَا تَضْرِبْ عَمْرًا، لَكِنَّهُمْ حَذَفُوا
الْفِعْلَ الثَّانِي اتِّسَاعًا لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى
عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ «لَا» النَّاهِيَّةَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا
عَلَى فِعْلٍ، فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ مُسْتَقِلَّةٌ
بِنَفْسِهَا مَقْصُودَةٌ بِالنَّهْيِ، كَالْجُمْلَةِ
الْأُولَى. وَقَدْ يَظْهَرُ الْفِعْلُ،
وَتُحْذَفُ «لَا» لِفَهْمِ الْمَعْنَى أَيْضًا،

(١) فِي الْمِصْبَاحِ «لَمْ».

(٢) أَي: «اِنْتَهَى» كَلَامُ ابْنِ السَّرَاجِ، الَّذِي نَقَلَهُ
الْفَيُومِيُّ.

[قُلْتُ: فِي الْمِصْبَاحِ «هَذَا لَفْظُهُ» بَعْدَ قَوْلِهِ:
إِخْلَالًا بِهِ. ع.]

نَحْوُ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَتَشْتِمِ
عَمْرًا، وَمِنْهُ^(١): لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ
وَتَشْرِبِ اللَّبَنَ، أَي: لَا تَفْعَلْ
وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَهَذَا بِخِلَافِ: لَا
تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا؛ حَيْثُ كَانَ
الظَّاهِرُ أَنَّ النَّهْيَ لَا يَشْمَلُهُمَا؛
لِجَوَازِ إِرَادَةِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا،
وَبِالْجُمْلَةِ، فَالْفَرْقُ غَامِضٌ، وَهُوَ
أَنَّ الْعَامِلَ فِي: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ
وَتَشْرِبِ اللَّبَنَ» مُتَعَيِّنٌ، وَهُوَ «لَا»،
وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ الْعَامِلِ لِقَرِينَةٍ.
وَالْعَامِلُ فِي: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا
وَعَمْرًا غَيْرُ مُتَعَيِّنٍ؛ إِذْ يَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الْوَاوُ بِمَعْنَى «مَعَ» فَوَجَبَ
إِثْبَاتُ «لَا» رَفْعًا لِلْبَسْرِ.

وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: يَجُوزُ فِي
الشَّعْرِ: «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَعَمْرًا»،
عَلَى إِرَادَةِ «وَلَا عَمْرًا».

قَالَ: وَتَكُونُ لِنَهْيِ^(٢) الْفِعْلِ، فَإِذَا

(١) فِي الْمِصْبَاحِ «وَمِثْلُهُ» مَكَانَ «وَمِنْهُ».

(٢) عَلَى هَامِشِ الْمَطْبُوعِ: دَخَلَتْ عَلَى اسْمِ نَفْتٍ
مُتَعَلِّقَةٍ، لَا ذَاتَةٍ؛ لِأَنَّ الذَّوَاتَ لَا تُنْفَى، فَقَوْلُكَ:
لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ، أَي: لَا وَجُودَ رَجُلٍ فِي الدَّارِ.

دَخَلْتُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ عَمَّتْ جَمِيعَ
الْأَزْمِنَةِ إِلَّا إِذَا خُصَّ بِقَيْدٍ وَنَحْوِهِ،
نَحْوُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ.

وَإِذَا دَخَلْتُ عَلَى الْمَاضِي نَحْوُ:
وَاللَّهِ لَا قُمْتُ، قَلَبْتُ مَعْنَاهُ إِلَى
الِاسْتِقْبَالِ، وَصَارَ مَعْنَاهُ^(١): وَاللَّهِ
لَا أَقُومُ، فَإِنْ أُرِيدَ الْمَاضِي قِيلَ:
وَاللَّهِ مَا قُمْتُ، وَهَذَا كَمَا تَقْلِبُ
«لَمْ» مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى الْمَاضِي،
نَحْوُ: لَمْ أَقُمْ، وَالْمَعْنَى: مَا قُمْتُ.

(و) الْخَامِسُ: أَنْ (تَكُونَ زَائِدَةً)
لِلتَّأَكِيدِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ
رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا * إِلَّا تَتَّبِعَنِ﴾^(٢)،
أَيُّ: أَنْ تَتَّبِعَنِي. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
الْعَرَبُ تَقُولُ: «لَا»: صِلَةٌ فِي كُلِّ
كَلَامٍ دَخَلَ فِي أَوَّلِهِ جَحْدٌ، أَوْ فِي
آخِرِهِ جَحْدٌ غَيْرُ مُصَرَّحٍ، فَالْجَحْدُ
السَّابِقُ الَّذِي لَمْ يُصَرَّحْ بِهِ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾^(٣)،

أَيُّ: أَنْ تَسْجُدَ. وَقَالَ السَّهْلِيُّ:
أَيُّ مِنَ السُّجُودِ؛ إِذْ لَوْ كَانَتْ غَيْرَ
زَائِدَةٍ لَكَانَ التَّقْدِيرُ: مَا مَنَعَكَ مِنْ
عَدَمِ السُّجُودِ، فَيَقْتَضِي أَنَّهُ سَجَدَ،
وَالْأَمْرُ بِخِلَافِهِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا
يُؤْمِنُونَ﴾^(١)، أَيُّ: يُؤْمِنُونَ. وَمِثَالُ
مَا دَخَلَ الْجَحْدُ آخِرَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى
شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(٢). قَالَ: وَأَمَّا
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحَرَّمُ عَلَى قَرِيْبَةٍ
أَهْلَكْنَهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٣)،
فَلِأَنَّ فِي الْحَرَامِ مَعْنَى جَحْدٍ
وَمَنْعٍ، قَالَ: وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ مِثْلُهُ؛ فَلِذَلِكَ
جُعِلَتْ بَعْدَهُ صِلَةٌ مَعْنَاهَا السَّقُوطُ
مِنَ الْكَلَامِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ
تَكُونُ «لَا» لَغْوًا، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٩.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.

(١) [قلت: في المصباح: وصار المعنى. ع.]

(٢) سورة طه، الآيتان: ٩٢، ٩٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٢.

* في بئرٍ لا حورٍ سرى وما شعر *
 * بإفكه حتى رأى الصُّبحَ جَشَرَ^(١) *
 وقال أبو عبيدة: إن «غير» في قوله
 تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(٢)،
 بمعنى: سوى، وإن «لا» في ﴿وَلَا
 الضَّالِّينَ﴾ صلة، واحتج بقول
 العجاج هذا. قال الفراء: وهذا
 [غير]^(٣) جائز؛ لأنَّ المعنى وقع
 فيما لا يتبين فيه عمله، فهو جحد
 محض؛ لأنه أراد: في بئر ماء^(٤)
 لا يحير عليه شيئاً، كأنك قلت
 إلى غير رُشدٍ توجّه^(٥) وما يذري.
 قال: وغير في الآية بمعنى لا،
 ولذلك رُدَّتْ^(٦) عليها كما تقول:

(١) ديوانه ١٤، ١٥، واللسان، والتهذيب ١٥/١٨٨،
 والأول في الصحاح، وتفسير الطبري
 (شاعر) ١/١٩٨٠، وغير معزو في معاني
 القرآن للفراء ٨/١.

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

(٣) زيادة من معاني القرآن للفراء ٨/١، ولم ترد
 باللسان، وتهذيب اللغة ٤١٨/١٥.

(٤) في اللسان «بئرها» والمثبت يتفق وما في معاني
 القرآن ٨/١.

(٥) في مطبوع التاج ومخطوطه «بوجه» والتصويب
 من اللسان، ومعاني القرآن ٨/١.

(٦) في اللسان «زُدَّتْ» والمثبت يتفق وما في معاني
 القرآن ٨/١.

فلان غير مُحسِنٍ ولا مُجْمِلٍ، فإذا
 كانت غير بمعنى سوى لم يَجْزُ أن
 يُكْرَ عليه [لا]^(١)، ألا ترى أنه لا
 يجوز أن يقول: عندي سوى
 عبدالله ولا زيد؟ وروى ثعلب أنه
 سمع ابن الأعرابي يقول في قول
 العجاج: أراد: حورٍ، أي:
 رجوع، المعنى: أنه وقع في بئر
 هلكة لا رجوع فيها، وما شعر
 بذلك.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ
 الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾^(٢)، قال
 المبرد: لا: صلة، أي: والسيئة،
 وقول الشاعر، أنشدَه الفراء:

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ

وَالْأَطْيَبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ^(٣)

(١) زيادة من معاني القرآن ٨/١، وفيه «أن تكرر عليها
 لا»، ولم ترد كلمة «لا» في اللسان.

(٢) سورة فصلت، الآية: ٣٤.

(٣) اللسان، والتهذيب ٤١٧/٥، ومعاني القرآن
 للفراء ٨/١، وعزه المحققان لجبر، وهو
 في نقائص جبر والأخطل ١٧٤.

قَالَ: أَرَادَ: وَعُمَرُ^(١)، و«لا»
صِلَّةٌ، وَقَدْ اتَّصَلَتْ بِجَحْدٍ قَبْلَهَا.
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلشَّمَاخِ:

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ
يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ^(٢)

قَالَ: «لا» صِلَّةٌ، وَالْمَعْنَى: أَرَاهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوَامَ، وَقَدْ غَلَطُوهُ فِي
ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ
فَسَادَ الْمَالِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ؛
لَأَنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ: لِمَ تُشَدُّ عَلَى
نَفْسِكَ فِي الْعَيْشِ وَتُكْرِمُ الْإِبِلَ؟،
فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَى أَهْلَكَ
يَتَعَهَّدُونَ أَمْوَالَهُمْ وَلَا يُضِيعُونَهَا
وَأَنْتِ تَأْمُرِينِي بِإِضَاعَةِ الْمَالِ؟،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنَشَدَ الْأَضْمَعِيُّ
لِسَاعِدَةَ الْهَذَلِيِّ:

(١) فِي اللِّسَانِ، وَالتَّهْذِيبِ ٤١٧/١٥، أَرَادَ:
وَالطَّيَّانَ «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

(٢) دِيَوَانُهُ ٢١٩، وَمَادَّةُ (ضِيع) فِي اللِّسَانِ
وَالْعَبَابِ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٤٢٩/١، وَسَبَقَ
فِي (ضِيع).

أَفْعَنْكَ لَا بَرَقُ كَأَنَّ وَمِيزَهُ
غَابَ تَسْنَمُهُ ضِرَامٌ مُثَقَّبُ^(١)
قَالَ يُرِيدُ: أَعْنِكَ بَرَقُ، و«لا»:
صِلَّةٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا
يُخَالِفُ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ: إِنَّ «لا» لَا
تَكُونُ صِلَةً إِلَّا مَعَ حَرْفٍ نَفِيٍّ تَقْدَمُهُ.
[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

قَدْ تَأْتِي «لا» جَوَابًا لِلِاسْتِفْهَامِ،
يُقَالُ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟ فَيُقَالُ: لَا.

وَتَكُونُ عَاطِفَةً بَعْدَ الْأَمْرِ
وَالدُّعَاءِ^(٢)، نَحْوُ: أَكْرِمَ زَيْدًا لَا
عَمْرًا، وَاللَّهُمَّ اغْفِرْ لِرَزِيدٍ لَا عَمْرٍو،
وَلَا يَجُوزُ ظُهُورُ فِعْلٍ مَاضٍ بَعْدَهَا
لِثَلَا يَلْتَبَسُ بِالدُّعَاءِ، فَلَا يُقَالُ: قَامَ
زَيْدٌ لَا قَامَ عَمْرٍو.

وَتَكُونُ عَوَظًا مِنْ حَرْفِ الْبَيَانِ

(١) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٠٣، وَفِيهِ «تَشْيِمُهُ»
مَكَانَ «تَسْنَمُهُ»، وَاللِّسَانُ وَكَذَلِكَ (شِيم)،
وَالْتَهْذِيبُ ٤١٨/١، وَالْأَسَاسُ (شِيم)،
وَسَبَقَ فِي (شِيم).

(٢) فِي الْمَغْنِيِّ ٢٦٦/١، (ط. دِمَشْقَ)، «أَنْ
يَتَقَدَّمُهَا إِثْبَاتٌ... أَوْ أَمْرٌ... أَوْ نِدَاءٌ».

وَالْقِصَّةُ، وَمَنْ إِخْدَى الثَّوْنَيْنِ فِي
«أَنَّ» إِذَا خُفِّفَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(١).

وَتَكُونُ لِلدُّعَاءِ، نَحْوُ: لَا
سَلَامَ، وَمِنْهُ: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
إِصْرًا﴾^(٢)، وَتَجْزِمُ الْفِعْلَ فِي
الدُّعَاءِ جَزْمَهُ فِي التَّهْنِي.

وَتَكُونُ مُهَيَّئَةً، نَحْوُ: لَوْلَا زَيْدٌ
لَكَانَ كَذَابًا؛ لِأَنَّ «لَوْ» كَانَتْ تَلِي
الْفِعْلَ، فَلَمَّا دَخَلَتْ «لَا» مَعَهَا
غَيَّرَتْ مَعْنَاهَا، وَوَلَّيْتَ الْاسْمَ.

وَتَجِيءُ بِمَعْنَى غَيْرَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾^(٣)، فَإِنَّهُ فِي
مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، الْمَعْنَى
مَا لَكُمْ غَيْرَ مُتَنَاصِرِينَ. قَالَ
الرَّجَّاجُ^(٤).

وَقَدْ تَرَادُ فِيهَا التَّاءُ، فَيُقَالُ: لَا تَ،
وَقَدْ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي التَّاءِ، قَالَ أَبُو

زَيْدٌ: التَّاءُ فِيهَا صِلَةٌ، وَالْعَرَبُ
تَصِلُ هَذِهِ التَّاءُ فِي كَلَامِهَا
وَتَنْزِعُهَا، وَالْأَصْلُ فِيهَا «لَا»،
وَالْمَعْنَى: لَيْسَ، وَيَقُولُونَ: مَا
أَسْتَطِيعُ وَمَا أَسْطِيعُ، وَيَقُولُونَ:
ثُمْتُ فِي مَوْضِعِ ثُمَّ، وَرُبْتُ: فِي
مَوْضِعِ رَبٍّ، وَيَا وَيَلْتَنَا وَيَا وَيَلْنَا.
وَذَكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ نَصِيرٍ^(١)
الرَّازِي أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ: لَا تَ
هَئَا، أَنِّي: لَيْسَ حِينَ ذَلِكَ: وَإِنَّمَا
هُوَ لَا هَئَا، فَأَنْتَ «لَا» فَقِيلَ: لَا هَ،
ثُمَّ أُضِيفَ فَتَحَوَّلَتِ الْهَاءُ تَاءً، كَمَا
أَنْثَوُا رَبَّ رَبَّتْ، وَثُمَّ ثُمْتُ. قَالَ:
وَهَذَا قَوْلُ الْكِسَائِيِّ.

وَيُنْصَبُ بِهَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى لَيْسَ،
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

* تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لَا تَ حِينَا^(٢) *

قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ
بِلَاتَ، وَأَنْشَدَ:

(١) فِي اللِّسَانِ (لَاتَ)، وَالتَّهْذِيبِ (لَات) ١٥/

٤٢١ «نَصْرًا».

(٢) اللِّسَانِ (لَاتَ).

(١) سُورَةُ طه، آيَةُ: ٨٩.

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٨٦.

(٣) سُورَةُ الصَّافَّاتِ، آيَةُ: ٢٥.

(٤) مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ ٤/٣٠٢.

طَلَبُوا صَلَحَنَا وَلَا تَأْوَانِ

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ^(١)

وَنَقَلَ شِمْرُ الْإِجْمَاعِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ

وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ هَذِهِ التَّاءُ هَاءٌ وَصِلَتْ

بِـ «لَا» لَغَيْرِ مَعْنَى حَدِيثٍ.

وَتَأْتِي «لَا» بِمَعْنَى لَيْسَ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ الْعَزَلِ عَنِ النِّسَاءِ فَقَالَ: «لَا

عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا»، أَيُّ: لَيْسَ

عَلَيْكُمْ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا وَى فَلَانٌ

فَلَانًا: إِذَا خَالَفَهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَا وَيتُ، قُلْتُ: لَا،

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: لَوَيْتُ،

بِهَذَا الْمَعْنَى.

(١) شرح شواهد المغني ٦٤١ معزواً إلى أبي زيد الطائي.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/٣٦٤، وشرح

الشواهد للبغدادى ٢٩/٥، والخزانة ٢/

٥١٢، و٣/١٤٩، وشرح المفصل ٩/٣٢،

وهمع الهوامع ٢/١٢٤، والجنى الداني/

٤٩٠، وشرح الكافية ١/٢٧١، والارتشاف/

١٢١٢... وانظر الحديث في تعليقي على

البيت في مغني اللبيب حاشية (١). ع.]

قُلْتُ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ: إِنَّ اللَّهَ لَا

يُحِبُّ الْعَبْدَ اللَّائِي، أَيُّ: الَّذِي يُكْثِرُ

قَوْلَ «لَا» فِي كَلَامِهِ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ يُزْدَفُ أَلَا بِلَا

فَيُقَالُ: أَلَا لَا، وَأُنْشَدَ:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ

وَقَالَ: أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ^(١)

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: هَلْ كَانَ كَذَا

وَكَذَا؟ فَيُقَالُ: أَلَا لَا، جَعَلَ أَلَا

تَنْبِيْهَا، وَلَا نَفْيًا.

وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

كَلاَّ وَكَذَا تَغْمِيضَةً ثُمَّ هِجْئًا

لَدَى حِينَ أَنْ كَانُوا إِلَى النَّوْمِ أَفْقَرًا^(٢)

فَيَقُولُ: كَانَ نَوْمُهُمْ فِي الْقِلَّةِ كَقَوْلِ

الْقَائِلِ: لَا وَذَا، وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادُوا

تَقْلِيلَ مُدَّةِ فِعْلٍ أَوْ ظُهُورِ شَيْءٍ

خَفِيَ قَالُوا: كَانَ فِعْلُهُ كَلَّا، وَرُبَّمَا

كَرَّرُوا فَقَالُوا: كَلَّا وَلَا. وَمِنْ

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، وتكملة القاموس.

الأوّل قولُ ذي الرُّمّة:

أَصَابَ خِصَاصَةً فَبَدَا كَلِيلًا

كَلَا وَانْغَلَّ سَائِرُهُ انْغِلَالًا^(١)

وَمِنَ الثَّانِي قولُ الآخر:

* يَكُونُ نُزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَا وَلَا^(٢) *

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْحَرِيرِيِّ: فَلَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلَا وَلَا، إِشَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ الْمُدَّةِ،

وَمِنْهَا فِي الْجَمِصِيَّةِ^(٣): بُورِكَ فَيْكَ

مِنْ طَلَا كَمَا بُورِكَ فِي لَا وَلَا،

إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا شَرْقِيَّةَ

وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾^(٤)، وَيَقُولُونَ: إِمَّا نَعَمْ

مُرِيحَةً وَإِمَّا لَا مُرِيحَةً، وَيَقُولُونَ:

لَا إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ، وَفِي قَوْلِ

الْأَبُوصِيرِيِّ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

نَبِينَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبْرَ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمْ^(١)

وَقَالَ آخَرُ:

* لَوْلَا التَّشْهَدُ كَانَتْ لَاؤُهُ نَعَمْ^(٢) *

فَمَدَّهَا.

مُهْمَّةٌ^(٣):

اِخْتِلَفَ فِي «لَا» فِي مَوَاضِعَ مِنْ

التَّنْزِيلِ هَلْ هِيَ نَافِيَةٌ أَوْ زَائِدَةٌ.

الأوّل: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ

الْقِيَامَةِ﴾^(٤). قَالَ اللَّيْثُ: تَأْتِي «لَا»

زَائِدَةً مَعَ الْيَمِينِ، كَقَوْلِكَ: لَا

أَقْسِمُ بِاللَّهِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: لَا

اِخْتِلَافَ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ

(١) بردة المديح ١٠.

وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: وفي قول

الأبوصيري إلخ، كذا بخطه، ولعل أصل

العبارة: وفي قول الأبوصيري إلخ. المراد

لفظها أو نحو ذلك».

(٢) عزي للفرزدق.

(٣) [قلت: ما جاء في هذه المهمة منقول من مغني

اللسب. ٣٣٦/٣، وما بعدها. ع.]

(٤) سورة القيامة، الآية: ١.

(١) ديوانه ٤٣٤، واللسان، وتكملة القاموس، وفي

مطبوع التاج «وانفل سائره انغلالا» بالفاء بدل

الغين في اللفظين.

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

(٣) [قلت: وجدتھا عند الحريري باسم المقامة

الحلية. وورد ذكر حمص في ثناياها. انظر

المقامات/٤٠٤. ع.]

(٤) سورة النور، الآية: ٣٥.

تَعَالَى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾^(١)،
وأشكاله في القرآن معناه: أَقْسِمُ.

واختلفوا في تفسير «لا»، فقال
بَعْضُ: «لا» لَعْنٌ، وَإِنْ كَانَتْ فِي
أَوَّلِ السُّورَةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ
كَالسُّورَةِ الْوَاحِدَةِ؛ لِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ
بَعْضٌ بِبَعْضٍ^(٢)، وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٣):

«لا» رَدٌّ لِكَلَامٍ تَقَدَّمَ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَيْسَ
الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتُمْ، فَجَعَلَهَا نَافِيَةً،
وَكَانَ يُنْكَرُ عَلَى مَنْ يَقُولُ: إِنَّهَا
صِلَةٌ، وَكَانَ يَقُولُ: لَا يُبْتَدَأُ
بِجَحْدٍ، ثُمَّ يُجْعَلُ صِلَةٌ يُرَادُ بِهِ
الطَّرْحُ؛ لِأَنَّ هَذَا لَوْ جَازَ لَمْ يُعْرِفْ
خَبَرَ فِيهِ جَحْدٌ مِنْ خَبَرٍ لَا جَحْدَ
فِيهِ، وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالرَّدِّ عَلَى
الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ،
فَجَاءَ الْإِقْسَامُ بِالرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي كَثِيرٍ
مِنَ الْكَلَامِ الْمُبْتَدَأِ مِنْهُ، وَغَيْرِ

الْمُبْتَدَأِ، كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ: لَا
وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، جَعَلُوا «لا»،
وَإِنْ رَأَيْتَهَا مُبْتَدَأَةً، رَدًّا لِكَلَامٍ قَدْ
مَضَى، فَلَوْ أَلْغَيْتَ «لا» مِمَّا يُنَوَى
بِهِ الْجَوَابُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْيَمِينِ الَّتِي
تَكُونُ جَوَابًا وَالْيَمِينِ الَّتِي تُسْتَأْنَفُ
فَرَقٌ. انْتَهَى^(١).

وَقَالَ التَّقِيُّ السُّبْكِيُّ فِي رِسَالَتِهِ
الْمَذْكُورَةِ عِنْدَ قَوْلِ الْأُبْدِيِّ^(٢): إِنَّ
«لا» لَا تَدْخُلُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ،
مُعْتَذِرًا عَنْهُ فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ بِمَا
نَصَّه: وَلَعَلَّ مُرَادَهُ أَنَّهَا لَا تَدْخُلُ
فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ إِلَّا لِلنَّفْيِ الْمُؤَكَّدِ
بِخِلَافِ مَا إِذَا جَاءَتْ فِي أَوَّلِ
الْكَلَامِ، قَدْ يُرَادُ بِهَا أَضْلُ النَّفْيِ،
كَقَوْلِهِ: ﴿لَا أَقْسِمُ﴾^(٣) وَمَا أَشْبَهَهُ.
انْتَهَى. فَهَذَا مِثْلٌ مِنْهُ إِلَى مَا ذَهَبَ

(١) معاني القرآن ٢٠٧/٣.

(٢) [قلت: يأتي في المطبوع دائمًا بالذال المهملة،

وصوابه ما أثبتته بالذال المعجمة. ع.]

(٣) سورة القيامة، الآية: ١، وسورة البلد، الآية:

(١) سورة القيامة، الآية: ١.

(٢) معاني القرآن للزجاج ٢٥١/٥.

(٣) [قلت: انظر معاني القرآن للفرّاء ٢٠٧/٣.

إليه الفراء. ومنهم^(١) من قال: إنها لمجرد التوكيد وتقوية الكلام. فتأمل.

الثاني: قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾^(٢). فقيل^(٣): لا: نافية، وقيل: ناهية، وقيل: زائدة. والجمع محتمل. و«ما» خبرية بمعنى الذي منصوبة بـ «أتل» و«حرّم ربّيكم» صلة، و«عليكم» متعلّق بـ «حرّم».

الثالث: قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٤)، فيمن فتح الهمزة^(٥)، فقال الخليل والفارسي: لا زائدة، وإلا لكان

(١) قلت: هذا رأي الجمهور. انظر البحر المحيط ٢١٣/٨. ع.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

(٣) قلت: هذا التعليق لابن هشام في مغني اللبيب انظر ٣/٣٤٠ - ٣٤١. ع.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩.

(٥) قرأ بفتح الهمزة من العشرة نافع وابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم (برواية حفص) وأبو جعفر (المبسوط ١٧٣).

عذراً لهم، أي: للكفار. وردّه الزجاج، وقال: إنها نافية في قراءة الكسر^(١)، فيجب ذلك في قراءة الفتح. وقيل: نافية وحذف المعطوف، أي: أو أنهم يؤمنون، وقال الخليل^(٢) مرة: «أن» بمعنى: لعل، وهي لغة فيه.

الرابع: قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ عَلَىٰ قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٣)، قيل: زائدة، والمعنى: ممتنع على أهل قرية

= [قلت: وهي قراءة الأعمش وأبي جعفر وشيبة وأبي بكر في رواية وبها قرأ الأخفش. انظر كتابي: معجم القراءات. ومغني اللبيب ٣/٣٤٤ - الحاشية/٤. ع.]

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢/٢٨٣.

[قلت: قراءة الكسر عن ابن كثير وأبي عمرو والعلمي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وداود الإيادي... وانظر كتابي معجم القراءات، ومغني اللبيب ٣/٣٤٤ - ٣٤٥، الحاشية/٤. ع.]

(٢) قلت: انظر قول الخليل والخلاف فيه في مغني اللبيب ٣/٣٤٥ - ٣٤٦. ع.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.

[قلت: نص المصنف منقول من مغني اللبيب انظر ٣/٣٤٨. ع.]

قَدَرْنَا إِهْلَاكَهُمْ لِكُفْرِهِمْ أَنَّهُمْ
يَرْجِعُونَ عَنِ الْكُفْرِ إِلَى الْقِيَامَةِ .
وهذا قَرِيبٌ مِنْ تَقْرِيرِ الْفَرَاءِ الَّذِي
تَقَدَّمَ . وَقِيلَ : نَافِيَةٌ ، وَالْمَعْنَى :
مُتَمَتِّعٌ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى
الْآخِرَةِ .

الخَامِسُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ
أَرْبَابًا﴾^(١) ، قُرِئَ فِي السَّبْعِ بِرَفْعِ
«يَأْمُرُكُمْ» وَنَصْبِهِ^(٢) . فَمَنْ رَفَعَهُ
قَطَعَهُ عَمَّا قَبْلَهُ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُهُ
تَعَالَى ، أَوْ ضَمِيرُ الرَّسُولِ وَ«لَا»
عَلَى هَذِهِ نَافِيَةٌ لَا غَيْرُ . وَمَنْ نَصَبَهُ
فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى : ﴿يُؤْتِيَهُ اللَّهُ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٠ .

(٢) قرأه بالرفع من العشرة أبو جعفر ونافع وابن كثير
وأبو عمرو والكسائي وعاصم برواية الأعشى
والبرجمي عن أبي بكر، وقرأ بالنصب ابن
عامر وحزمة ويعقوب وخلف وعاصم برواية
حفص وحماذ ويحيى عن أبي بكر (المبسوط
١٤٥، ١٤٦) .

[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٥٠ - ٣٥١ .
وانظر فيه الحاشية/ ١ ففيها بسط القراءتين .
وانظر كتابي: معجم القراءات فالتفصيل فيه
أوفى . ع.]

الْكِتَابِ﴾^(١) ، وَعَلَى هَذَا «لَا»
زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ لِمَعْنَى النَّفْيِ .

السَّادِسُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلَا أَقْنَحَمَ
الْعَقَبَةَ﴾^(٢) ، قِيلَ : «لَا» بِمَعْنَى لَمْ ،
وَمِثْلُهُ فِي : ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(٣) ،
إِلَّا أَنَّ «لَا» بِهَذَا الْمَعْنَى إِذَا كُرِّرَتْ
أَسْوَعُ وَأَفْصَحُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تُكْرَرْ ،
وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَأ؟^(٤) *

وَقَالَ بَعْضُهُمْ «لَا» فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى
«مَا» ، وَقِيلَ : فَلَا بِمَعْنَى فَهَلَّا ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧٩ .

[قلت: انظر بقية الحديث مما تركه المصنّف
في مغني اللبيب ٣/ ٣٥٢ ، فإنه أحسن بيانا .
ع.]

(٢) سورة البلد، الآية: ١١ .

(٣) سورة القيامة، الآية: ٣١ .

(٤) اللسان .

[قلت: هما بيتان لأمية بن أبي الصلت، وقد
تمثل بهما أبو خراش الهذلي وهو يطوف
بالبيت . انظر مغني اللبيب ٣/ ٣١٠ - ٣١١ ،
وشرح الشواهد للبغدادى ٤/ ٣٩٧ ، والخزانة
١/ ٣٥٨ ، وانظر بقية المراجع والحديث
في البيت في تعليقي على مغني اللبيب
الحاشية/ ٥ . ع.]

وَرَجَّحَ الزَّجَّاجُ الْأَوَّلَ^(١).
مُهْمَّةٌ فِيهَا فَوَائِدُ:

الأولى: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَى جُودَهُ لَا الْبُخْلَ وَاسْتَعْجَلْتُ نَعْمَ
بِهِ مِنْ قَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ قَاتِلَهُ^(٢)
ذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ
الْعَلَاءِ^(٣) كَانَ يَجُرُّ الْبُخْلَ، وَيَجْعَلُ
«لَا» مُضَافَةً إِلَيْهِ، لِأَنَّ «لَا» قَدْ
تَكُونُ لِلْجُودِ وَلِلْبُخْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ
لَوْ قِيلَ لَهُ: امْنَعِ الْحَقَّ. فَقَالَ: لَا،
كَانَ^(٤) جُودًا مِنْهُ؟ فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتُهَا

(١) انظر معاني القرآن ٣٢٩/٥.

[قلت: انظر بسط الحديث عن الآية في معني
الليب ٣١١/٣ وما بعدها.

(٢) اللسان، والصحاح، والتهذيب ٢٤٨/١٥،
والمعني ٢٤٨، وشرح شواهد المعني ٦٣٤،
ومعاني القرآن وإعراجه للزجاج ٣٢٣/٢.

[قلت: انظر تعليقي على البيت في معني الليب
٣٣٣/٣ الحاشية/٢، وانظر أمالي الشجري
٢٣٢/٢. ع.]

(٣) [قلت: انظر الحجة للفارسي ٦٩/١ و٣/
٣٨١، وكتاب الشعر له/ ١١٧. ع.]

(٤) [قلت: كذا ورد النص في مطبوع التاج. ولعله
أراد: كان جواباً منه. أي: لا أمتنع الحق، وقد
يصح المعنى على ما أثبتته المصنف غير أنه خلط
بين المثال وما ورد في البيت.

لَعَوًا نَصَبْتَ الْبُخْلَ بِالْفِعْلِ. وَإِنْ
شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ، قَالَ أَبُو
عَمْرٍو: أَرَادَ أَبِي جُودَهُ لَا الَّتِي تُبْخَلُ
الْإِنْسَانُ، كَأَنَّهُ إِذَا قِيلَ: لَا تُسْرِفْ
وَلَا تُبَذِّرْ أَبِي جُودَهُ قَوْلُ «لَا» هَذِهِ،
وَاسْتَعْجَلْتُ بِهِ: نَعَمْ. فَقَالَ: نَعَمْ
أَفْعَلُ، وَلَا أَتْرُكُ الْجُودَ.

قَالَ الزَّجَّاجُ: وَفِيهِ قَوْلَانِ
آخِرَانِ^(١) عَلَى رِوَايَةٍ مَنْ رَوَى:
«أَبَى جُودَهُ لَا الْبُخْلَ» بِنَضْبِ اللَّامِ:
أَحَدُهُمَا: مَعْنَاهُ أَبِي جُودَهُ الْبُخْلُ،
وَتَجْعَلُ «لَا» صِلَةً.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ «لَا» غَيْرَ لَعْوٍ،
وَيَكُونَ الْبُخْلُ مَنْصُوبًا بَدَلًا مِنْ «لَا»،
الْمَعْنَى: أَبِي جُودَهُ لَا الَّتِي هِيَ
لِلْبُخْلِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أَبِي جُودَهُ
الْبُخْلُ، وَعَجَّلْتُ بِهِ نَعَمْ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ حَفَضَ الْبُخْلَ

= والتقدير: لو قال: «لَا» للبخل كان جوداً منه،
أي: نعم للكرم. ع.]

(١) الذي في معاني القرآن ٣٢٣/٢، وأرى فيه
وجهاً آخر وهو «وذكر الرأي الثاني».

فَعَلَى الإِضَافَةِ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ
نَعْتًا لِلَا، و«لا» فِي الْبَيْتِ اسْمٌ،
وَهُوَ مَفْعُولٌ لِأَبَى، وَإِنَّمَا أَضَافَ
«لا» إِلَى الْبُخْلِ لِأَنَّ «لا» قَدْ تَكُونُ
لِلْجُودِ.

قَالَ: وَقَوْلُهُ: وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ
عَلَى الْبَدَلِ، قَالَ: يَعْنِي الْبُخْلَ،
تَنْصِبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ «لا»؛ لِأَنَّ
«لا» هِيَ الْبُخْلُ فِي الْمَعْنَى، فَلَا
تَكُونُ لَعُوقًا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ.

الثَّانِيَةُ: قَالَ اللَّيْثُ: الْعَرَبُ تَطْرُحُ
«لا» وَهِيَ مَنْوِيَّةٌ، كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ
أَضْرِبُكَ، تُرِيدُ: وَاللَّهِ لَا أَضْرِبُكَ،
وَأَنْشَدَ:

وَأَلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكِ

وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا^(١)

أَرَادَ: لَا آسَى وَلَا أَسْأَلُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَفَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى
عَنْ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ
تَضِلُّوا﴾^(١). قَالَ: مَخَافَةٌ أَنْ
تَضِلُّوا، وَحَذَارَ أَنْ تَضِلُّوا، وَلَوْ
كَانَ أَلَّا تَضِلُّوا لَكَانَ صَوَابًا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ أَلَّا تَضِلَّ، وَأَنْ
تَضِلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ: وَمِمَّا
جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا ﴿أَنْ
تَزُولَا﴾^(٢) يُرِيدُ أَلَّا تَزُولَا، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ
وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(٣)، أَي: أَلَّا
تَحْبَطَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَقُولُوا
إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ
قَبْلِنَا﴾^(٤)، مَعْنَاهُ: أَلَّا تَقُولُوا.

الثَّالِثَةُ: أَنَّ «لا» إِذَا كَانَتْ لِنَفْيِ
الْجِنْسِ جَازَ حَذْفُ الْاسْمِ لِقَرِينَةٍ،
نَحْوُ: لَا عَلَيْكَ، أَي: لَا بَأْسَ

(١) اللسان، والتعذيب ٤١٦/١٥، وعزي في
العين ٣٤٩/٨، والتكملة للخنساء، وهو في
ديوانها ٨٠ (باختلاف في رواية الصدر،
وانظر الحاشية، وبها عدة روايات منها
الواردة هنا بالتاج).

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٤١.

(٣) سورة الحجرات، الآية: ٢.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٦.

عَلَيْكَ. وقد ^(١) يُحَذَفُ الْخَبَرُ إِذَا كَانَ مَعْلُومًا نَحْوُ: لَا بَأْسَ.

الرَّابِعَةُ: أَتَشَدُّ الْبَاهِلِيُّ لِلشَّمَاخِ:

إِذَا مَا أَذْلَجَتْ وَصَفَتْ يَدَاهَا

لَهَا الْإِذْلَاجُ لَيْلَةً لَا هُجُوعٌ ^(٢)

أَيُّ: عَمِلَتْ يَدَاهَا عَمَلَ اللَّيْلَةِ الَّتِي

لَا تَهْجَعُ فِيهَا، يَغْنِي النَّاقَةُ، وَنَفَى

بِـ «لَا» الْهُجُوعَ، وَلَمْ يُعْمَلْ، وَتَرَكَ

هُجُوعَ مَجْرُورًا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ

مِنَ الْإِضَافَةِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

* لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لَا أَعْتَرِفُ ^(٣) *

نَفَى بِـ «لَا»، وَتَرَكَه مَجْرُورًا،

وَمِثْلُهُ:

* أَمْسَى بِبِلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالٍ ^(٤) *

(١) [قوله: قد يحذف، يدل على التقليل، مع أن حذف الخبر في هذا الباب كثير. انظر مغني اللبيب ٢٩١/٣. ع.]

(٢) ديوانه ٢٢٦، وفيه «لها إذلاج»، واللسان ومادة (وصف) في اللسان والصحاح والأساس، وفي مطبوع التاج كاللسان في هذه المادة «وضعت» تحريف.

(٣) ديوانه ١٠٠، واللسان، والتهذيب ٤١٨/١٥.

(٤) اللسان، والتهذيب ٤١٨/١٥.

الْخَامِسَةُ: قَدْ تُحَذَفُ أَلِفُ «لَا» تَخْفِيفًا، كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ^(١) خُرَجَ عَلَى ^(٢) حَذَفِ أَلِفِ «لَا»، وَالْقِرَاءَةُ الْعَامَّةُ ﴿لَا تُصِيبَنَّ﴾، وَهَذَا كَمَا قَالُوا: أَمَ وَاللَّهِ، فِي: أَمَّا وَاللَّهِ.

السَّادِسَةُ: الْمَنْفِيُّ بِلاَ قَدْ يَكُونُ وَجُودُ الْأَسْمِ ^(٣) نَحْوُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْمَعْنَى: لَا إِلَهَ مَوْجُودٌ أَوْ مَعْلُومٌ إِلَّا اللَّهُ.

وَقَدْ يَكُونُ النَّفِيُّ بِـ «لَا» نَفْيِ الصَّحَّةِ، وَعَلَيْهِ حَمَلَ الْفُقَهَاءُ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ» ^(٤).

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٥، وقرأ ﴿لَتُصِيبَنَّ﴾ ابن مسعود وزيد بن ثابت وأبو العالية (مختصر في شواذ القرآن ٤٩).

[قلت: جاءت في المطبوع لا تصيبين، وليس بصواب بل هي بلام من غير ألف كما أثبتتها، وهي قراءة الباقر محمد بن علي وأبي والربيع ابن أنس وابن جهماز، والزبير بن العوام. انظر كتابي معجم القراءات ٢٨٢/٣. ع.]

(٢) [قلت: هذا التخريج لابن جني. انظر المحتسب ٣٧٧/١. ع.]

(٣) في المصباح «لوجود».

(٤) [قلت: هو حديث صحيح. انظر الجامع الصغير ٥٨٦. ع.]

وَقَدْ يَكُونُ لِنَفْيِ الْفَائِدَةِ وَالْإِنْتِفَاعِ
وَالشَّبَهِ وَنَحْوِهِ، نَحْوُ: لَا وَلَدَ لِي
وَلَا مَالٍ، أَيْ: لَا وَلَدَ يُشَبِّهُنِي فِي
خُلُقٍ أَوْ كَرَمٍ، وَلَا مَالٍ أَتَنَفَّعُ بِهِ.

وَقَدْ يَكُونُ لِنَفْيِ الْكَمَالِ، وَمِنْهُ:
«لَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَمِّ اللَّهَ».

وَمَا يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيْنِ،
فَالْوَجْهُ تَقْدِيرُ نَفْيِ الصَّحَّةِ؛ لِأَنَّ
نَفْيَهَا أَقْرَبُ إِلَى الْحَقِيقَةِ، وَهِيَ
نَفْيُ الْوُجُودِ، وَلِأَنَّ فِي الْعَمَلِ بِهِ
وَفَاءً بِالْعَمَلِ بِالْمَعْنَى الْآخِرِ دُونَ
عَكْسٍ.

السَّابِعَةُ: قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: «لَا
صَلَاةَ لَا رُكُوعَ فِيهَا»، جَاءَ
بِالتَّبَرُّةِ مَرَّتَيْنِ، وَإِذَا أَعَدَّتْ «لَا»
كَقَوْلِهِ: «لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ وَلَا
شَفْعَةٌ»^(١)، فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ، إِنْ
شِئْتَ نَصَبْتَ بِلَا تَنْوِينٍ، وَإِنْ شِئْتَ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٤.

رَفَعْتَ وَتَوَنَّتْ^(١)، وَفِيهَا لُغَاتٌ
كَثِيرَةٌ سِوَى مَا ذَكَرْنَا.

الثَّامِنَةُ: يَقُولُونَ: اِلْتَقَ زَيْدًا وَإِلَّا،
ف «لَا»^(٢)، مَعْنَاهُ: وَإِلَّا تَلَقَّ زَيْدًا
فَدَعُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بُكْفٍ

وَإِلَّا يَغْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ^(٣)
فَأَضْمَرَ فِيهِ: وَإِلَّا تُطَلِّقُهَا يَغْلُ.
وغيرُ الْبَيَانِ أَحْسَنُ، وَسَيَأْتِي
قَوْلُهُمْ: إِمَّا لَا فافْعَلْ، قَرِيبًا فِي
بَحْثِ «مَا».

[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

(١) قرأ بالنصب ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، وقرأ
الباقون من العشرة بالرفع (المبسوط ١٣٣).
[قلت: قراءة النصب عن ابن محيصن أيضًا
والحسن واليزيدي. انظر كتابي: معجم
القراءات ١/٣٥٩. ع.]

(٢) [قلت: كذا ورد، ولعل صوابه فلا. ع.]

(٣) فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل ٢٤٧،
وكذلك شرح الشيخ الجرجاوي ٢٤٧،
ونسباه للأحوص وهو في ديوانه ١٩١.

[قلت: انظر مغني اللبيب/ الباب الخامس.
حذف جملة الشرط، وشرح الشواهد للبغدادي
٥٤/٦، ٥/٨، والإنصاف/ ٧٢، والمقرب
٢٧٦/١، وشذور الذهب/ ٣٤٣. ع.]

[لي]

(لي)، بالكسْرِ، قَالَ اللَّيْثُ: هُمَا حَرْفَانِ مُتَبَايِنَانِ^(١) قُرْنَا، وَاللَّامُ لَامُ الْمَلِكِ، وَالْيَاءُ يَاءُ الْإِضَافَةِ. قُلْتُ: وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي لَنَا وَلَهَا وَلَهُ، فَإِنَّ اللَّامَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَامُ الْمَلِكِ، وَالتَّوْنُ وَالْأَلِفُ وَالْهَاءُ ضَمَائِرُ لِلْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْغَيْرِ وَالْمَوْثِقِ الْغَائِبِ وَالْمُذَكَّرِ. وَهَذَا، وَإِنْ كَانَ مَشْهُورًا، فَإِنَّهُ وَاجِبُ الذَّكْرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

* [لو]

(لَوْ): (حَرْفٌ يَقْتَضِي فِي الْمَاضِي امْتِنَاعَ مَا يَلِيهِ وَاسْتِزَامَةً لِتَالِيهِ)، ثُمَّ يَنْتَفِي الثَّانِي إِنْ نَاسَبَ، وَلَمْ يَخْلُفِ الْمُقَدَّمُ غَيْرُهُ، نَحْوُ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٢)، لَا إِنْ اللَّهُ خَلَفَهُ نَحْوُ: لَوْ كَانَ إِنْسَانًا لَكَانَ حَيَوَانًا. وَيَشْبَثُ إِنْ لَمْ يُنَافِ،

(١) [قلت: النص في التهذيب ٤٢٨/١٥، وليس فيه قوله: متباينان. ع.]
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

وَنَاسَبَ بِالْأَوَّلَى كـ «لَوْ»^(١) لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَغْصِهِ، وَالْمُسَاوَاةُ كـ «لَوْ»^(٢) لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتَهُ مَا حَلَّتْ لِلرَّضَاعِ، أَوِ الْأَذْوَنُ كَقَوْلِكَ: لَوْ انْتَفَتِ أَخُوَةُ النَّسَبِ لَمَا حَلَّتْ لِلرَّضَاعِ، وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الصَّحِيحُ مِنَ الْأَقْوَالِ. وَقَالَ^(٣): (سَبَوِيهِ: لَوْ: حَرْفٌ لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لَوْقُوعُ غَيْرِهِ). وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ حَرْفُ شَرْطٍ لِلْمَاضِي، وَيَقِلُّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَقِيلَ: لِمَجَرَّدِ الرِّبْطِ.

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: لَوْ: تُوجِبُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ وَقُوعِ غَيْرِهِ.

(١) [قلت: النص: نَغَمَ الْعَبْدُ صُهَيْبَ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَغْصِهِ، وَهُوَ قَوْلُ لُحْمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انظر مغني اللبيب ٣/٣٧٢، ومراجعته كثيرة. انظر في تعليقاتي على مغني اللبيب الحاشية/٤. ع.]

(٢) [قلت: هذا أصل حديث عن رسول الله ﷺ ونصه: «إِنَّمَا لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي اجْجَرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّمَا لِأَبْنَةِ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ. انظر تعليقي على الحديث في مغني اللبيب ٣/٣٨٤، الحاشية/٥، وفتح الباري ١٢١/٩ - ١٢٤. ع.]

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٣٠٧/٢. ع.]

وفي الباب: لَوْ: للشرط في الماضي على أَنَّ الثاني مُنتَفٍ، فَيَلْزَمُ انتفاء الأول. هذا أصلها. وقد تُستعمل فيما كَانَ الثاني مُثَبَّتًا، ولِطَلَبِهَا الفِعْلَ امْتَنَعَ فِي خَبَرِ أَنَّ الواقعة بَعْدَهَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُشْتَقًّا لِإِمْكَانِ الفِعْلِ بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ جَامِدًا، نَحْوُ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾^(١). انتهى.

(وَقَوْلُ الْمُتَأَخِّرِينَ) مِنَ النُّحَوِيِّينَ: إِنَّهُ (حَرْفُ امْتِنَاعٍ لَامْتِنَاعٍ)، أَيْ: امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لَامْتِنَاعٍ غَيْرِهِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، أَوْ لَامْتِنَاعِ الثَّانِي لِأَجْلِ امْتِنَاعِ الْأَوَّلِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ (خَلْفَ)، أَيْ: مُخَالَفٌ فِيهِ.

قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ^(٢): وَقَدْ أَكْثَرَ الْخَائِضُونَ الْقَوْلَ فِي «لَوْ» الْاِمْتِنَاعِيَّةِ، وَعِبَارَةُ سَيِّبَوَيْهِ مُقْتَضِيَّةٌ

أَنَّ الثَّانِي فِيهَا كَانَ بِتَقْدِيرِ وَقُوعِ الْمُقَدَّمِ قَرِيبَ الْوُقُوعِ، لِإِتْيَانِهِ بِالسُّيْنِ فِي قَوْلِهِ: سَيَقَعُ. وَأَمَّا عِبَارَةُ الْمُعَرِّبِينَ: أَنَّهَا حَرْفُ امْتِنَاعٍ لَامْتِنَاعٍ، فَقَدْ رَدَّهَا جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا الْمُحَقِّقِينَ، قَالُوا: دَعَوَى دِلَالَتِهَا عَلَى الْاِمْتِنَاعِ مَنْقُوضَةً بِمَا لَا قِبَلَ بِهِ، ثُمَّ نَقَضُوا بِمِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾^(١). قَالُوا: فَلَوْ كَانَتْ حَرْفَ امْتِنَاعٍ لَامْتِنَاعٍ لَزِمَ نَفَادُ الْكَلِمَاتِ مَعَ عَدَمِ كَوْنِ كُلِّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمًا^(٢) تَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ، وَكَوْنِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاةِ، وَكَوْنِ السَّبْعَةِ

(١) سورة لقمان، الآية: ٢٧.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «أقلام» والتصحيح من البصائر ٤/٤٤٩.

[قلت: هذه عبارة ابن هشام أخذها الفيروزآبادي. انظر مغني اللبيب ٣/٣٧٣. ع.]

(١) سورة لقمان، الآية: ٢٧.

(٢) [قلت: انظر البصائر ٤/٤٤٨. ع.]

الْأَبْحُرِ مَمْلُوءَةً مِدَادًا، وَهِيَ تَمُدُّ ذَلِكَ الْبَحْرَ. وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «نِعَمَ الْعَبْدُ صَهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ». قَالُوا: فَيَلْزَمُ ثُبُوتُ الْمَعْصِيَةِ مَعَ ثُبُوتِ الْخَوْفِ، وَهُوَ عَكْسُ الْمُرَادِ.

قَالَ: ثُمَّ اضْطَرَبَتْ عِبَارَاتُهُمْ، وَكَانَ أَقْرَبُهَا إِلَى التَّحْقِيقِ قَوْلُ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ؛ فَإِنَّهُ قَالَ: تَتَبَّعْتُ مَوَاقِعَ «لَوْ» مِنَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَالْكَلَامِ الْفَصِيحِ، فَوَجَدْتُ الْمُسْتَمِرَّ فِيهَا انْتِفَاءَ الْأَوَّلِ، وَكَوْنَ وَجُودِهِ لَوْ فَرَضَ مُسْتَلْزِمًا لَوْجُودِ الثَّانِي. وَأَمَّا الثَّانِي فَإِنْ كَانَ التَّرْتِيبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ مُنَاسِبًا، وَلَمْ يَخْلُفِ الْأَوَّلَ غَيْرُهُ، فَالثَّانِي مُنْتَفٍ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(١)، وَكَقَوْلِ الْقَائِلِ: لَوْ

جِئْتَنِي لِأَكْرَمْتُكَ، لَكِنَّ الْمَقْصُودَ الْأَعْظَمُ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ نَفْيُ الشَّرْطِ رَدًّا عَلَى مَنْ ادَّعَاهُ، وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي أَنَّ الْمَوْجِبَ لَانْتِفَاءِ الثَّانِي هُوَ انْتِفَاءُ الْأَوَّلِ لَا غَيْرُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّرْتِيبُ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مُنَاسِبًا لَمْ يَدُلَّ عَلَى انْتِفَاءِ الثَّانِي، بَلْ عَلَى وَجُودِهِ مِنْ بَابِ الْأَوَّلَى، مِثْلُ^(١): «نِعَمَ الْعَبْدُ صَهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ»، فَإِنَّ الْمَعْصِيَةَ مَنْفِيَّةً عِنْدَ عَدَمِ الْخَوْفِ. فَعِنْدَ الْخَوْفِ أَوَّلَى، وَإِنْ كَانَ التَّرْتِيبُ مُنَاسِبًا، وَلَكِنَّ الْأَوَّلَ عِنْدَ انْتِفَائِهِ شَيْءٌ آخَرُ يَخْلُفُهُ بِمَا يَقْتَضِي وَجُودَ الثَّانِي، كَقَوْلِنَا: لَوْ كَانَ إِنْسَانًا لَكَانَ حَيَوَانًا، فَإِنَّهُ عِنْدَ انْتِفَاءِ الْإِنْسَانِيَّةِ قَدْ يَخْلُفُهَا غَيْرُهَا مِمَّا يَقْتَضِي وَجُودَ الْحَيَوَانِيَّةِ، وَهَذَا كَمِيزَانِ^(٢) مُسْتَقِيمٍ مُطَرِّدٍ حَيْثُ وَرَدَتْ لَوْ وَفِيهَا مَعْنَى

(١) [قلت: القول لعمري، وقد تقدّم. ع.]

(٢) [قلت: النص في البصائر ٤/ ٤٥٠ ميزان... ع.]

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

الامتناع انتهى الغرض منه.

(وترد على خمسة أوجه^(١)):

أحدها: المستعملة في نحو: لو جاءني أكرمته، وتفيد (ثلاثة أمور):

(أحدها: الشرطية)، أي: تفيد عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها، وبهذا تجامع إن الشرطية. وقال الفراء: لو إذا كانت شرطاً كانت تخويفاً، وتشويقاً، وتمثيلاً، وشرطاً لاسم.

(الثاني: تقييد الشرطية بالزمن الماضي)، وبهذا تفارق «إن»؛ فإنها للمستقبل. ومع تنصيص النحاة على قلة ورود «لو» للمستقبل فإنهم أوردوا لها أمثلة، منها قول الشاعر:

وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسِنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسْبُ

(١) [قلت: النص من هنا منتزع من مغني اللبيب

انظر ٣/٣٦٧، وما بعدها. ع.]

لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ^(١)

وقول الآخر:

لَا يُلْفِكَ الرَّاجُوكَ إِلَّا مُظْهِرًا

خُلُقِ الْكِرَامِ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيمًا^(٢)

وفي الباب: وتُستعمل «لو» في الاستقبال عند الفراء كان^(٣).

(الثالث: الامتناع)، أي: امتناع التالي لامتناع المقدم مطلقاً، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ﴾^(٤)، وقوله

(١) الشاعر هو أبو صخر الهذلي، كما في شرح شواهد المغني ٦٤٣، وهما في شرح أشعار الهذليين ٩٣٨، ومن غير عزو في البصائر ٤/٤٤٨.

[قلت: وتُسبهما العيني لقيس بن الملوح، وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٣٨/٥، وشرح الأشموني ٣٤٥/٥، وحاشية الصبان ٣١/٤، ومغني اللبيب ٣/٣٨٨. ع.]

(٢) شرح شواهد المغني ٦٤٦، والبصائر ٤٤٨. [قلت: فيه روايات مختلفة، وتحقيق ذلك ومراجعته في تحقيقي له في مغني اللبيب ٣/٣٨٩. ع.]

(٣) الباب ٤٦٩.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٤٨.

تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَأَخْتَلَفْتُمْ فِي
الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لَيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا
كَانَ مَفْعُولًا﴾^(١). وَقَوْلُ امْرِئٍ
الْقَيْسِ:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ
وَقَدْ يُذْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ امْتَالِي^(٢)
وَعَبْرُ ذَلِكَ، فَهَذِهِ صَرِيحَةٌ فِي أَنَّهَا
لِلْامْتِنَاعِ؛ لِأَنَّهَا عُقِبَتْ بِحَرْفِ
الِاسْتِذْرَاكِ دَاخِلًا عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ
مَنْفِيًّا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ:
﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
رَمَى﴾^(٣). فَإِذَا كَانَتْ دَالَّةً عَلَى
الِامْتِنَاعِ وَيَصِحُّ تَعْقِيبُهَا بِحَرْفِ
الِاسْتِذْرَاكِ دَلٌّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ عَامٌّ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

(٢) ديوانه ٣٩، والبصائر ٤٥٢.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/٣٦٩، وشرح

الشواهد للبغدادى ٣٥/٥، وشرح المفصل

٧٩/١، والخزانة ١/١٥٨، ٢١١، والكتاب

٤١/١. ع.]

(٣) سورة الأنفال، الآية: ١٧.

فِي جَمِيعِ مَوَارِدِهَا، وَإِلَّا يَلْزَمُ
الِاسْتِزْرَاكُ وَعَدَمُ صِحَّةِ تَعْقِيبِهَا
بِالِاسْتِذْرَاكِ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ كَلَامِ
سَيِّبَوِيهِ.

قَالَ السُّبْكِيُّ: وَمَا أَوْرَدُوهُ نَقْضًا
وَأَنَّهُ يَلْزَمُ نَفَادُ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ انْتِفَاءِ
كَوْنِ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ
أَقْلَامًا^(١) وَهُوَ الْوَاقِعُ، فَيَلْزَمُ النِّفَادُ،
وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ، فَالْجَوَابُ أَنَّ النِّفَادَ
إِنَّمَا يَلْزَمُ انْتِفَاؤُهُ لَوْ كَانَ الْمُقَدَّمُ مِمَّا
لَا يَتَصَوَّرُ الْعَقْلُ أَنَّهُ مُقْتَضٍ
لِلْانْتِفَاءِ. أَمَّا إِذَا كَانَ مِمَّا قَدْ
يَتَصَوَّرُهُ الْعَقْلُ مُقْتَضِيًا فَأَلَّا يَلْزَمُ
عِنْدَ انْتِفَائِهِ أَوْلَى وَآخَرَى. وَهَذَا
لِأَنَّ الْحُكْمَ إِذَا كَانَ لَا يُوجَدُ مَعَ
وُجُودِ الْمُقْتَضِي فَأَلَّا يُوجَدَ عِنْدَ
انْتِفَائِهِ أَوْلَى. فَمَعْنَى «لَوْ» فِي الْآيَةِ
أَنَّهُ لَوْ وُجِدَ الْحُكْمُ الْمُقْتَضِي لَمَا
وُجِدَ الْحُكْمُ، لَكِنْ لَمْ يُوجَدُ،
فَكَيْفَ يُوجَدُ. وَلَيْسَ الْمَعْنَى: لَكِنْ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «أَقْلَامٌ» وَالتَّصْحِيحُ

مِنَ الْبَصَائِرِ ٤/٤٤٥.

لَمْ يُوجَدَ فَوُجِدَ؛ لَامْتِنَاعِ وَجُودِ
الْحُكْمِ بِلا مُقْتَضٍ.

فالحاصلُ أَنَّ ثَمَّ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا:
امْتِنَاعُ الْحُكْمِ لَامْتِنَاعِ الْمُقْتَضِي،
وَهُوَ مُقَرَّرٌ فِي بَدَائِهِ الْعُقُولِ.
وِثَانِيَهُمَا: وَجُودُهُ عِنْدَ وَجُودِهِ،
وَهُوَ الَّذِي أَتَتْ «لو» لِلتَّنْبِيهِ عَلَى
انْتِفَائِهِ مُبَالِغَةً فِي الِامْتِنَاعِ، فَلَوْلَا
تَمَكُّنُهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الِامْتِنَاعِ
مُطْلَقًا لَمَا أُتِيَ بِهَا. فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا
وَالْحَالَةُ هَذِهِ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ فَقَدْ
عَكَسَ مَا يَقْصِدُ الْعَرَبُ بِهَا، فَإِنَّهَا
إِنَّمَا تَأْتِي بِلَوْ هُنَا لِلْمُبَالِغَةِ فِي
الدَّلَالَةِ عَلَى الْانْتِفَاءِ، لِمَا لِلَّو مِنْ
التَّمَكُّنِ فِي الِامْتِنَاعِ. انتهى.

ثُمَّ إِنَّ الْمُصَنِّفَ قَالَ: إِنَّهَا تَرْدُ عَلَى
خَمْسَةِ أَوْجُهٍ، فَذَكَرَ مِنْهَا وَجْهًا
وَاحِدًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَقِيَّةَ، وَهِيَ:

وَرُودُهَا لِلتَّمَنِّي^(١)، كَقَوْلِكَ: لَوْ

(١) [قلت: انظر المعنى الرابع في مغني اللبيب ٣/
٤٠٩، فالنص مأخوذ منه. ع.]

تَأْتِينِي فَتُحَدِّثْنِي، قَالَ اللَّيْثُ: فَهَذَا
قَدْ يُكْتَفَى بِهِ عَنِ الْجَوَابِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾^(١)،
أَي: فَلَيْتَ لَنَا، وَلِهَذَا نَصَبَ
(فَنَكُونُ)^(٢) فِي جَوَابِهَا كَمَا انْتَصَبَ
(فَأَفُوزَ) فِي جَوَابِ (كُنْتُ)^(٣) فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ
فَأَفُوزَ﴾^(٤).

وَتَأْتِي لِلْعَرَضِ، كَقَوْلِهِ: «لَوْ تَنَزَّلَ
عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا».

وَلِلتَّقْلِيلِ، ذَكَرَهُ بَعْضُ النُّحَاةِ، وَكَثُرَ
اسْتِعْمَالُ الْفُقَهَاءِ لَهُ وَشَاهِدُهُ، قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾^(٥).
وَالْحَدِيثُ^(٦): «أُولِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»،

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٠٢.

(٢) [قلت: جاء في المطبوع «فيكون»، والصواب
ما أثبتته، وهو من نص الآية. ع.]

(٣) [قلت: كذا جاء في المطبوع، والصواب: في
جواب ليت، وكذا جاء النص المنقول عنه في
مغني اللبيب ٣/٤٠٨. ع.]

(٤) سورة النساء، الآية: ١٣٥.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٣٥.

(٦) [قلت: انظر النهاية/ولم. ع.]

و^(١) «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»،
و^(٢) «الْتِمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ
حَدِيدٍ»، و^(٣) «تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظُلْفٍ
مُحْرَقٍ».

وَتَأْتِي لِلجَّحْدِ. نَقَلَهُ الْفَرَاءُ، وَلَمْ
يَذْكُرْ لَهُ مِثَالًا.

فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ مَعَ مَا ذَكَرَهُ
الْمُصَنِّفُ، فَصَارَتْ خَمْسَةً.

مُهَمَّةٌ، وَفِيهَا فَوَائِدُ:

الأُولَى: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنْ
جَعَلْتَ «لَوْ» اسْمًا شَدَّدْتَهُ فَقُلْتَ:
قَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ اللَّوْ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ
الْمَعَانِي وَالْأَسْمَاءِ النَاقِصَةَ إِذَا
صُيِّرَتْ أَسْمَاءً تَامَّةً بِإِذْخَالِ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ عَلَيْهَا، أَوْ بِإِغْرَابِهَا، شُدِّدَ مَا
هُوَ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ؛ لِأَنَّهُ يُزَادُ فِي

(١) [قلت: انظر النهاية/وقى. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، ومغني اللبيب ٤١٨/٣،
وفتح الباري ١٠٠/٩، ١١٣. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، ومغني اللبيب ٤١٥/٣،
والموطأ/٩٢٣، وهمع الهوامع ٣٥١/٤.
والصبان ٢٦/٤، وشرح الأشموني ٣٤٠/٢.
ع].

آخِرِهِ حَرْفٌ مِنْ جِنْسِهِ، فَيُدْغَمُ،
وَيُضْرَفُ، إِلَّا الْأَلِفَ فَإِنَّكَ تَزِيدُ
عَلَيْهَا مِثْلَهَا فَتَمَدُّهَا؛ لِأَنَّهَا تَنْقَلِبُ
عِنْدَ التَّخْرِيكِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ
هَمْزَةً، فَتَقُولُ: فِي لَا: كَتَبْتُ لَاءً
جَيِّدَةً، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

لَيْتَ شِعْرِي: وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ
إِنْ لَيْتُنَا وَإِنْ لَوَا عَنَاءُ^(١)
انْتَهَى.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَاءِ فِيمَا رَوَى عَنْهُ
سَلَمَةُ، وَأَنْشَدَ:

عَلِقْتُ لَوْأً مُكَرَّرَةً
إِنْ لَوَا ذَاكَ أَغْيَانَا^(٢)
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَقَدْ مَا أَهْلَكَتُ لَوْ كَثِيرًا
وَقَبْلَ الْقَوْمِ عَالَجَهَا قُدَارُ^(٣)

(١) شعره ٢٤، واللسان، والصحاح.

[قلت: انظر شرح المفصل ٣٠/٦، ٥٧/١٠،

والكتاب ٣٢/٢، والمنصف ١٥٣/٢، ٣/

١١٣، والخزانة ٢٨٢/٣. ع].

(٢) اللسان، وفيه «لَوَا تُكْرَرُهُ».

[قلت: انظر التهذيب ٤١٥/١٥. ع].

(٣) اللسان وفيه «الْيَوْمُ» بدل «القَوْمُ».

وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَيَهْمُ هَذَا التَّخَوُّ إِذَا
سُمِّيَ بِهِ كَمَا يَهْمُ التَّوَرُّ.

الثَّانِيَّةُ: قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ ^(١): «لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ»،
إِنْ قُلْتُ: إِذَا جَعَلْنَا «لَوْ» لِلْامْتِنَاعِ فَهُوَ
صَرِيحٌ فِي وُجُودِ الْمَعْصِيَةِ مُسْتَنَدًا
إِلَى وُجُودِ الْخَوْفِ، وَهَذَا لَا يَقْبَلُهُ
الْعَقْلُ.

الجَوَابُ: الْمَعْنَى لَوْ انْتَفَى خَوْفُهُ
انْتَفَى عِصْيَانُهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَنْتَفِ
خَوْفُهُ فَلَمْ يَنْتَفِ عِصْيَانُهُ مُسْتَنَدًا إِلَى
أَمْرِ وَرَاءَ الْخَوْفِ.

الثَّالِثَةُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ
فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ
لَتَوَلَّوْا» ^(٢). قَدْ يُقَالُ: إِنَّ الْجُمْلَتَيْنِ
يَتَرَكَّبُ مِنْهُمَا قِيَاسٌ، وَحِينَئِذٍ
يَنْشُجُ: لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا
لَتَوَلَّوْا، وَهَذَا يَسْتَحِيلُ.

(١) [قلت: تقدّم هذا القول مرتين في هذه المادة،
وعُلِّقَتْ عَلَى الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ بِذِكْرِ بَعْضِ
مَرَاJَعِهِ. ع.]

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٣.

الجَوَابُ: أَنَّ التَّقْدِيرَ لِأَسْمَعَهُمْ ^(١)
إِسْمَاعًا نَافِعًا، وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ إِسْمَاعًا
غَيْرَ نَافِعٍ لَتَوَلَّوْا.

جَوَابُ ثَانٍ: أَنْ يُقَدَّرَ: «وَلَوْ
أَسْمَعَهُمْ» عَلَى تَقْدِيرِ عَدَمِ عِلْمِ
الْخَيْرِ فِيهِمْ.

جَوَابُ ثَالِثٍ: أَنَّ التَّقْدِيرَ: وَلَوْ
عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا وَقَتًا مَا لَتَوَلَّوْا
بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ السُّبْكِيُّ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[لولا] *

(لولا): قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مُرَكَّبَةٌ مِنْ
مَعْنَى إِنْ وَلَوْ، وَذَلِكَ أَنَّ لَوْلَا تَمْنَعُ
الثَّانِيَّ مِنْ أَجْلِ وُجُودِ الْأَوَّلِ،
تَقُولُ: لَوْلَا زَيْدٌ لَهْلَكَ ^(٢) عَمَرُو،
أَي: امْتَنَعَ وَقَوْعُ الْهَلَاكِ مِنْ أَجْلِ
وُجُودِ زَيْدٍ هُنَاكَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:
ظَاهِرُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ يَقْضِي بِأَنَّ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ: «لَا يَسْمَعُهُمْ»
وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْبَصَائِرِ ٤/٤٥٦.

(٢) [قلت: نص الصحاح. لهلكتنا. ع.]

لَوْلَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ «أَنَّ» الْمَفْتُوحَةِ
و«لَوْ»؛ لِأَنَّ لَوْلَا لَامْتِنَاعٍ، وَأَنَّ
لِلوُجُودِ، فَجَعَلَ لَوْلَا حَرْفَ امْتِنَاعٍ
لِلوُجُودِ. انْتَهَى.

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: لَوْلَا تَمْنَعُ الشَّيْءِ مِنْ
أَجْلِ وَقُوعِ غَيْرِهِ.

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: الْمَكْنِيُّ بَعْدَ
لَوْلَا لَهُ وَجْهَانِ: إِنْ شِئْتَ جِئْتَ
بِمَكْنِيِّ الْمَرْفُوعِ فَقُلْتَ: لَوْلَا هُوَ،
وَلَوْلَا هُمْ، وَلَوْلَا هِيَ، وَلَوْلَا
أَنْتَ؛ وَإِنْ شِئْتَ وَصَلْتَ الْمَكْنِيَّ
بِهَا فَكَانَ كَمَكْنِيِّ الْخَفْضِ.
وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ: هُوَ خَفَضَ،
وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ: وَإِنْ كَانَ فِي لَفْظِ
الْخَفْضِ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ،
قَالَ: وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ، يَقُولُ:
لَوْلَاكَ مَا قُمْتُ، وَلَوْلَايَ وَلَوْلَاهُ
وَلَوْلَاهَا وَلَوْلَاهُمْ، وَالْأَجُودُ:
لَوْلَا أَنْتَ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^(١). وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

(١) سورة سبأ، الآية: ٣١.

وَمَنْزِلَةُ لَوْلَايَ طُحِتَ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي^(١)
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَيَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءِنَا
وَلَوْلَاهُ لَمْ يَغْرِضْ لِأَخْسَابِنَا حَسَنَ^(٢)
وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، قَالَ:
لَوْلَا إِذَا وَلِيَتْ الْأَسْمَاءُ كَانَتْ جَزَاءً،
وَإِذَا وَلِيَتْ الْأَفْعَالُ كَانَتْ اسْتِفْهَامًا.
وَفِي الْبَصَائِرِ^(٣) لِلْمُصَنِّفِ: لَوْلَا
عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى اسْمِيَّةٍ
فِفِعْلِيَّةٍ لِرَبْطِ امْتِنَاعِ الثَّانِيَةِ

(١) اللسان، وكذلك في مادتي (جرم، هوا) وعزي
فيهما إلى يزيد بن الحكم الثقفي، وتكملة
القاموس/٤٠٤، وفي مطبوع التاج «من قنة»
والمثبت من المواضع السابقة والمخطوط.
[قلت: انظر الخزانة ٤٩٦/١، والكمال/
١٢٧٧، والرواية في الخزانة: كنم موطن
لولا... وانظر الكتاب ٣٨٨/١. ع.]

(٢) اللسان، وتكملة القاموس/٤٠٤، وعزي في
فهارس لسان العرب ٤٥٦/٧ لعمرو بن
العاص.

(٣) [قلت: نص البصائر مأخوذ من مغني اللبيب.
انظر البصائر ٤٥٨/٤، ومغني اللبيب ٣/
٤٤٣. ع.]

بِوُجُودِ الْأَوَّلَى، نَحْوُ: لَوْلَا زَيْدٌ
لَأَكْرَمْتُكَ، أَيْ: لَوْلَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ.
وَأَمَّا الْحَدِيثُ^(١): «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ
عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتُهُمْ بِالسُّوَاكِ عِنْدَ
كُلِّ صَلَاةٍ». فَالتَّقْدِيرُ: لَوْلَا مَخَافَةُ
أَنْ أَشَقَّ لِأَمْرَتُهُمْ أَمْرَ إِيْجَابٍ، وَإِلَّا
لَانْعَكَسَ مَعْنَاهُ؛ إِذَا الْمُمْتَنِعُ
الْمَشَقَّةُ، وَالْمَوْجُودُ الْأَمْرُ.

الثاني: تكون للتخصيض
والعرض، فتختص بالمضارع أو ما
في تأويله، نَحْوُ: «لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ
اللَّهَ»^(٢)، «لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ
قَرِيبٍ»^(٣)، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ
التَّخْصِيصَ طَلَبَ بَحْثٍ، وَالْعَرْضَ
طَلَبَ بَرَفْقٍ وَتَأْدِبٍ.

الثالث: تكون للتوبيخ والتنديد^(٤)

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤٤٣/٣، والحاشية/

٤، والبصائر. ع.]

(٢) سورة النمل، الآية: ٤٦.

(٣) سورة المنافقين، الآية: ١٠.

(٤) [قلت: جاء في مطبوع التاج: والتنديد، ولا
معنى له، والصواب ما أثبتته عن مغني
اللبيب، وكذا ما نقله المصنف عنه في
البصائر. ع.]

فَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي كَقَوْلِ تَعَالَى:
«لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ»^(١)،
«فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ
اللَّهِ قُرْبَانًا إِلَى اللَّهِ»^(٢)، وَمِنْهُ: «وَلَوْلَا
إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ»^(٣)، إِلَّا أَنَّ
الْفِعْلَ أُخِّرَ. وَقَوْلِ جَرِيرٍ:

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا^(٤)
إِلَّا أَنَّ الْفِعْلَ أَضْمَرَ، أَيْ: لَوْلَا
عَدَدْتُمْ، أَوْ لَوْلَا تَعْدُونَ عَقْرَ الْكَمِيِّ
الْمُقْنَعِ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ.

وَقَدْ فُصِّلَتْ مِنَ الْفِعْلِ بِإِذْ

(١) سورة النور، الآية: ١٣.

(٢) سورة، الآية:

(٣) سورة النور، الآية: ١٦.

(٤) ديوانه ٩٠٧، وفيه «سعيكم» مكان «مجدكم»،

واللسان، وتكملة القاموس/٤٥، وشرح

شواهد المغني ٦٦٩، وفتح الجليل في شرح

شواهد ابن عقيل ٣٥٣، وفيه «قائله جرير،

وقيل: أشهب بن رميلة»، وبدون عزو في

الصحاح، والبصائر ٤/٤٥٩.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤٥٤/٣، وانظر

الحاشية/٥ ففيها البيان والتخريج. ع.]

تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ﴾^(١) قال: لم يكن أحدٌ كذلك إلا قليلاً، فإن هؤلاء كانوا ينهون فنجوا، وهو استثناء على الانقطاع مما قبله، كما قال عز وجل: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾^(٢)، ولو كان رفعا لكان صواباً. هذا نص الفراء^(٣) ومثله غيره بقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾^(٢)، والظاهر أن المعنى على التوبيخ، أي: فهلاً كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك. هكذا فسره الأخفش والكسائي وعلي بن عيسى والنحاس، ويؤيده قراءة أبي

وإذا مغمولين له، وبجُملة شرط مُعترضة، فالأول نحو: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾^(١) . والثاني والثالث: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾^(٢)، ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ * ترجعونها^(٣) .

الرابع: الاستفهام: نحو: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾^(٤)، ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾^(٥)، كذا مثلوا^(٦). والظاهر أن الأولى للعرض، والثانية مثل: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾^(٧).

والخامس: أن تكون نافية بمعنى «لَمْ»، عن الفراء، ومثله بقوله

(١) سورة النور، الآية: ١٦.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٣.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٨٦.

(٤) سورة المنافقين، الآية: ١٠.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ٨.

(٦) [قلت: النص في مغني اللبيب: قاله الهروي

وأكثرهم لا يذكره... ع].

(٧) سورة النور، الآية: ١٣.

(١) سورة هود، الآية: ١١٦.

(٢) سورة يونس، الآية: ٩٨.

(٣) معاني القرآن ٢/ ٣٠.

وَعَبْدِ اللَّهِ^(١) (فَهَلَا). وَيَلْزَمُ مِنْ هَذَا
الْمَعْنَى النَّفْيُ؛ لِأَنَّ التَّوْبِيخَ يَقْتَضِي
عَدَمَ الْوُقُوعِ.

وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَلَوْلَا إِذَا جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾^(٢)
جِيءَ بِلَوْلَا لِيُقَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
عُذْرٌ فِي تَرْكِ التَّضَرُّعِ إِلَّا عِنَادُهُمْ
وَقَسْوَةُ قُلُوبِهِمْ وَإِعْجَابُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ
الَّتِي زَيَّنَّهَا الشَّيْطَانُ لَهُمْ. وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءً أَنْ لَا أَحِبُّهَا
فَقُلْتُ: بَلَى، لَوْلَا يُنَازِعُنِي شُغْلِي^(٣)
قِيلَ: إِنَّهَا الْاِمْتِنَاعِيَّةُ، وَالْفِعْلُ
بَعْدَهَا عَلَى إِضْمَارٍ أَنْ. وَقِيلَ:

(١) البحر المحيط ١٩٢/٥.

[قلت: وكذلك جاءت هذه القراءة في
مصحفيهما، انظر كتابي: معجم القراءات ٣/
٦٢٦، ففيه البيان، ومراجع هذه القراءة. ع.]

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٤٣.

[قلت: انظر الكشف ٥٠٤/١. ع.]

(٣) الشاعر هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح
شواهد المغني ٦٧١، وهو في شرح أشعار
الهذليين ٨٨ وخزانة الأدب ٢٤٦/١١.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٣/٤٦٣، والحاشية/

٣ ففيها البيان والمراجع. ع.]

لَيْسَتْ مِنْ أَقْسَامِ^(١) «لَوْلَا»، بَلْ
هُمَا كَلِمَتَانِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: لَوْ لَمْ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَلْوَلَا حُصَيْنٌ عَيْنُهُ أَنْ أَسُوءَهُ
وَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ صَدِيقٌ وَوَالِدُ^(٢)
فَإِنَّهُ أَكَّدَ الْحَرْفَ بِاللَّامِ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[لوما] *

(لُومًا) وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ
التَّخْضِيزِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا وَلَيْتُهَا
الْأَسْمَاءُ كَانَتْ جَزَاءً، وَإِذَا وَلَيْتُهَا
الْأَفْعَالُ كَانَتْ اسْتِفْهَامًا، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾^(٣).
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

* لُومًا هَوَى عِرْسٍ كُمَيْتٍ لَمْ أُبَلْ^(٤) *

وقيل: هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ «لَوْ» وَ«مَا»
النَّافِيَةِ.

(١) [قلت: هذا القول لابن هشام. انظر مغني
اللييب. ع.]

(٢) اللسان.

(٣) سورة الحجر، الآية: ٧.

(٤) اللسان/لوما.

[ما]^(١)

(ما) قَالَ اللَّحْيَانِي: مُؤَنَّثَةٌ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جَازَ، وَقَدْ أَلْفَ فِي أَنْوَاعِهَا الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكْرِيَّا رِسَالَةَ مُسْتَقْلَلَةً، وَنَحْنُ نُورِدُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى خُلَاصَتَهَا فِي أَثْنَاءِ سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ، (تَأْتِي إِسْمِيَّةٌ وَحَرْفِيَّةٌ، فَالْإِسْمِيَّةُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ).

(الْأَوَّلُ): تَكُونُ (مَعْرِفَةً) بِمَعْنَى الَّذِي، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ صِلَةٍ، كَمَا لَا بُدَّ لِلَّذِي مِنْ صِلَةٍ.

(وَتَكُونُ نَاقِصَةً)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾^(٢).

(و) تَكُونُ (تَامَةً) وَهِيَ نَوْعَانِ:

عَامَّةٌ، وَهِيَ مُقَدَّرَةٌ بِقَوْلِكَ الشَّيْءَ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَتَقَدَّمْهَا

اسْمٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا لَصَدَّقْتَ فَنِعْمًا هِيَ﴾^(١)، أَيْ: فَنِعْمَ الشَّيْءُ هِيَ، وَقِيلَ: التَّقْدِيرُ فِي الْآيَةِ: فَنِعْمَ الشَّيْءُ شَيْئًا إِبْدَاؤُهَا، فَحُذِفَ الْإِبْدَاءُ، وَأُقِيمَ الْمَكْنِيُّ مَقَامَهُ، أَغْنَى هِيَ، فَمَا حِينَئِذٍ نَكْرَةً، قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ.

(وخاصةً، وهي التي يتقدمها ذلك، ويُقدَّرُ من لَفْظِ ذَلِكَ الْاسْمِ نَحْوُ)، قَوْلِهِمْ: (غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعْمًا، أَيْ: نِعْمَ الْغَسْلُ).

الْقِسْمُ (الثَّانِي) مِنَ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ: تَكُونُ (نَكْرَةً مُجَرَّدَةً عَنْ مَعْنَى الْحَرْفِ).

(وَتَكُونُ نَاقِصَةً، وهي الموصوفة)، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَلْزَمُهَا التَّعْثُ، (وَتُقَدَّرُ بِقَوْلِكَ: شَيْءٌ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٍ لَكَ، أَيْ: بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ).

(١) [قلت: مادة «ما» المثبت منها هنا هو عين المثبت في مغني اللبيب انظر ٧/٤ وما بعدها. ع.]

(٢) سورة النحل، الآية: ٩٦.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(و) تَكُونُ (تَامَّةً، وَتَقَعُ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ):

(التَّعَجُّبُ): كَقَوْلِكَ: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، أَيْ: شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا).
وقال ابنُ فارسٍ: قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: مَا الَّتِي تَكُونُ نَكِيرَةً قَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَنَحْنُ نُخَالِفُ هَذَا الْقَوْلَ؛ لِأَنَّ أَضْلَ مَا هَذِهِ الِاسْتِفْهَامُ^(١) فَهِيَ نَكِيرَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾^(٢).

(و) مِنْ ذَلِكَ: (بَابُ نِعَمٍ وَبِشْسٍ، نَحْوُ: غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعْمًا، أَيْ: نِعَمَ شَيْئًا). قال ابنُ فارسٍ: وَمِنْ وَجْهِهِ مَا الَّتِي تَتَّصِلُ بِنِعَمٍ وَبِشْسٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِشْكًا أَشْتَرُوا بِهِ﴾

(١) [قلت: هذا القول لبعض الكوفيين، وذكر بعض المتقدمين أنه قول الفراء، وابن درستويه. انظر الجنى الداني/ ٣٣٧، وجمع الهوامع ٥٦/٥. ع.]

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

أَنْفُسَهُمْ^(١)، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾^(٢). فَمَا فِي الْآيَتَيْنِ جَمِيعًا اسْمٌ. وَقَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا^(٣): يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «مَا» مَعْرِفَةً، وَأَنْ يَكُونَ نَكِيرَةً، فَإِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ مَعْرِفَةٌ فَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ، وَإِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ نَكِيرَةٌ فَفِي مَوْضِعِ نَصْبٍ. وَقَالُوا تَقْدِيرُهُ: إِنَّ اللَّهَ نِعَمَ الَّذِي يَعِظُكُمْ بِهِ مَوْعِظَتُهُ، وَفِي النُّكْرَةِ نِعَمَ شَيْئًا يَعِظُكُمْ بِهِ مَوْعِظَتُهُ، وَإِنَّمَا حَذَفَ ذِكْرَ الْمَوْعِظَةِ لِأَنَّ الْكَلَامَ دَالٌّ عَلَيْهِ.

وقوله تعالى: ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ﴾^(٤). فَقَالَ قَوْمٌ: «مَا» نَكِيرَةٌ، وَبَعُوضَةٌ نَعْتُ لَهُ، قَالُوا: ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾^(٤) نَكِيرَةٌ أَيْضًا، وَتَقْدِيرُهُ: أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٠.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٥.

(٣) [قلت: هذا الرأي للفارسي. ذهب إلى أن «ما» معرفة موصولة... وانظر البحر المحيط ٣/ ٢٧٧. ع.]

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

يَضْرِبَ مَثَلًا شَيْئًا بَعْوَضَةً فَشَيْئًا،
قَالَ: وَمِنْ النَّكِرَةِ قَوْلُهُ:

* رُبَّمَا تَكَرَّرَ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ ^(١) *
فَمَا هَذِهِ نَكِرَةٌ تَقْدِيرُهُ: رُبَّ شَيْءٍ
تَكَرَّرَهُ.

(وَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي الْإِخْبَارِ
عَنْ أَحَدٍ بِالْإِكْثَارِ مِنْ فِعْلٍ كَالْكِتَابَةِ
قَالُوا: إِنَّ زَيْدًا مِمَّا أَنْ يَكْتُبَ، أَيْ:
أَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ أَمْرِ، ذَلِكَ الْأَمْرُ هُوَ
الْكِتَابَةُ).

الْقِسْمُ (الثَّالِثُ) مِنَ الْأَقْسَامِ
الثَّلَاثَةِ: (أَنْ تَكُونَ نَكِرَةٌ مُضْمَنَةً مَعْنَى

(١) البيت بتمامه:

ربما تكرر النفوس من الأمر

بر له فزجة كحل البقال

وقد نسب إلى أكثر من قائل، فنسب إلى أمية بن
أبي الصلت في الكتاب ١٠٨/٢، والجمهرة ٢/
٨، واللسان (فرج)، والخزانة ١١٢/٦، وشرح
شواهد المغني ٧٠٧، وهو في ديوانه ٥٠.
ونسب إلى عمير الحنفي في معجم الشعراء
للمرزياني ٢٤٣، وإلى حنيف بن عمير
اليشكري في شرح شواهد المغني ٧٠٧،
والخزانة ١١٥/٦، وإلى نهار ابن
أخت مسيلمة الكذاب في الخزانة ١١٦/٦،
وشرح شواهد المغني ٧٠٨، وإلى أبي القيس
صرمة بن أنس في الخزانة ١١٥/٦.

الْحَرْفِ، وَهِيَ نَوْعَانِ)، ذَكَرَ النَّوْعَ
الْأَوَّلَ كَمَا تَرَى، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّوْعَ
الثَّانِيَّ إِلَّا بَعْدَ «مَاذَا»، فَلْيَتَّبِعْهُ لَذَلِكَ:

(أَحَدُهُمَا: الِاسْتِفْهَامِيَّةُ،
وَمَعْنَاهَا: أَيُّ شَيْءٍ، نَحْوُ) قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿مَا هِيَ﴾ ^(١)، وَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿مَا لَوْْنُهَا﴾ ^(٢)، وَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ﴾ ^(٣).

قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَا: يُسْأَلُ بِهَا عَمَّا
لَا يَعْقِلُ، وَعَنْ صِفَاتٍ مَنْ يَعْقِلُ،
يَقُولُ ^(٤): مَا عَبْدُ اللَّهِ؟ فَتَقُولُ:
أَحْمَقُ أَوْ عَاقِلٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الِاسْتِفْهَامُ بِمَا كَقَوْلِكَ: مَا قَوْلُكَ
فِي كَذَا؟ وَالِاسْتِفْهَامُ بِمَا مِنَ اللَّهِ
لِعِبَادِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ: هُوَ لِلْمُؤْمِنِ
تَقْرِيرٌ، وَلِلْكَافِرِ تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ،
فَالْتَقْرِيرُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى:
﴿وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَمُوسَى﴾ * قَالَ

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

(٣) سورة طه، الآية: ١٧٢.

(٤) في مطبوع التاج «تقول» والمثبت من اللسان.

هِيَ عَصَايَ^(١)، قَرَّرَهُ اللهُ أَنَّهَا عَصَا
كَرَاهَةً أَنْ يَخَافَهَا إِذَا حَوَّلَهَا حَيَّةٌ.
قَالَ: وَتَجِيءُ مَا بِمَعْنَى أَيْ، كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ
لَنَا مَا لَوْثُهَا﴾^(٢)، الْمَعْنَى: أَيْ
شَيْءٍ لَوْثُهَا، وَمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
رَفْعٌ؛ لِأَنَّهَا ابْتِدَاءٌ، وَرَافِعُهَا قَوْلُهُ:
«لَوْثُهَا». وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ:
الاسْتِفْهَامُ عَمَّا يَعْقِلُ وَعَمَّا لَا يَعْقِلُ
إِذَا قَالَ الْقَائِلُ: مَا عِنْدَكَ؟
مُسْتَفْهَمًا، فَجَوَابُهُ الْإِخْبَارُ بِمَا شَاءَ
الْمُجِيبُ مِنْ قَوْلٍ: رَجُلٌ أَوْ فَرَسٌ
أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْأَنْوَاعِ،
فَأَمَّا أَنْ يَقُولَ: زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو فَلَا
يَجُوزُ ذَلِكَ، وَنَاسٌ قَدْ أَوْمَؤُوا إِلَى
إِجَارَتِهِ عَلَى نِيَّةٍ أَنْ تَكُونَ «مَا»
بِمَعْنَى «مَنْ». وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ
آخِرَ التَّرْكِيبِ.

(وَيَجِبُ حَذْفُ أَلِفِهَا)، أَيْ: إِذَا
كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً تَأْتِي

(١) سورة طه، الآيتان: ١٧، ١٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

مَحذُوفَةً الْأَلِفِ (إِذَا جُرَتْ)، أَيْ:
جَرَزَتْهَا بِحَرْفٍ جَارٍ، (وإِبْقَاءُ
الْفَتْحَةِ) عَلَى مَا قَبْلَ الْمَحذُوفِ
لِتَكُونَ (دَلِيلًا عَلَيْهَا)، أَيْ:
عَلَى الْأَلِفِ الْمَحذُوفَةِ (كَفِيمٍ،
وَالِامَ، وَعَلَامَ)، وَلِمَ، وَبِمَ،
وَعَمَ، (وَرُبَّمَا تَبِعَتِ الْفَتْحَةُ الْأَلِفَ
فِي^(١) الشَّعْرِ) ضَرُورَةً (نَحْوُ) قَوْلِ
الشَّاعِرِ:

(*) يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلَفْتَنِي^(٢) (*)
بِسُكُونِ الْمِيمِ.

(وَإِذَا رُكِبَتْ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ مَعَ ذَا)
لِلْإِشَارَةِ (لَمْ تُحَذَفِ أَلِفُهَا).

ثُمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ «مَاذَا»، وَإِنَّمَا لَمْ

(١) [قلت: في مغني اللبيب ١٨/٤، «وربما تبعت
الفتحة الألف في الحذف». ع.]

(٢) شرح شواهد المغني ٧٠٩:

* لَهُمُومٌ طَارِقَاتٍ وَذَكْرٌ *

[قلت: انظر مغني اللبيب ١٩/٤، وشرح

الشواهد للبغدادي ٢١٩/٥، وأمالى الشجري

٣٣٣/٢، والخزانة ٥٣٨/٢، ١٩٧/٣،

وشرح المفصل ٨٨/٩، والهمع ٢٢١/٦،

والإنصاف ٢١١، وشرح الشافية ٢٩٧/٢.

[ع.]

الثَّالِثُ: يَكُونُ مَاذَا كُلُّهُ اسْتِفْهَامًا
عَلَى التَّرْكِيبِ، كَقَوْلِكَ: لِمَاذَا
جِئْتَ؟.

الرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ «مَاذَا» كُلُّهُ اسْمٌ
جِنْسٍ بِمَعْنَى شَيْءٍ، أَوْ بِمَعْنَى
الَّذِي). قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: مَاذَا
صَنَعْتَ؟ فَتَقُولُ: خَيْرٌ، وَخَيْرًا،
الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى: الَّذِي صَنَعْتَ
خَيْرٌ، وَكَذَلِكَ رَفَعَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
الْعَفْوُ﴾^(١)، أَي: الَّذِي يُنْفِقُونَ
هُوَ الْعَفْوُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ. وَقَالَ
الزَّجَّاجُ^(٢): مَعْنَى مَاذَا يُنْفِقُونَ،

يُفْرَدُ لَهُ تَرْكِيبًا مُسْتَقِلًّا لِكَوْنِهِ مُرَكَّبًا مِنْ
«مَا» وَ«ذَا»؛ وَلِذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ
فِي تَرْكِيبِ «ذَا» فَقَالَ^(١): (وَمَاذَا تَأْتِي
عَلَى أَوْجِهٍ):

(أَحَدُهَا): أَنْ (تَكُونَ مَا اسْتِفْهَامًا،
وَذَا إِشَارَةً، نَحْوُ) قَوْلِهِمْ: (مَاذَا
التَّوَانِي؟)، وَ(مَاذَا الْوُقُوفُ؟)،
تَقْدِيرُهُ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا التَّوَانِي،
وَهَذَا الْوُقُوفُ؟.

(الثَّانِي): أَنْ (تَكُونَ مَا اسْتِفْهَامًا،
وَذَا مَوْصُولَةً، كَقَوْلِ لَبِيدٍ:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَنْحَبُ فَيُفْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَيَاطِلُ؟^(٢))

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢٨/٤: وهذا فصل
عقدته لـ «ماذا». والمادة المثبتة عند الزبيدي
وصاحب القاموس متزعة منه. ع.]

(٢) شرح ديوانه ٢٥٢، واللسان، وشرح شواهد
المغني ١٥٠، ٧١١.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٢٨/٤، وشرح
الشواهد للبغدادى ٢٢٦/٥، والكتاب ١/
٤٠٥، وأمالى الشجري ١٧١/٢، ٣٠٥،
وشرح المفصل ١٤٩/٣، ٢٤/٤، والخزانة
٣٣٩/١، ٥٥٦/٢، والعيني ٧/١، ٤٤٠،
وانظر بقية المراجع في تحقيقي لمغني
الليبيب. ع.]

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.

[قلت: قال المصنف في رفع قول الله عزَّ
وجل، يشير بهذا إلى لفظ العفو، ففيه
قراءتان: إحداهما الرفع: العفو، وهي قراءة
أبي عمرو وابن كثير في الرواية الثانية عنه،
والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق والجحدري
والنمري.]

انظر كتابي معجم القراءات ٣٠٢/١، ففيه
المراجع وقراءة النصب، ثم تخريج
القراءتين. ع.]

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٢٩٣/١.]

عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ «ذَا» فِي مَعْنَى الَّذِي، وَيَكُونُ «يُنْفِقُونَ» مِنْ صِلَتِهِ، الْمَعْنَى: يَسْأَلُونَكَ أَيَّ شَيْءٍ يُنْفِقُونَ، كَأَنَّهُ بَيِّنَ وَجْهَ الَّذِي يُنْفِقُونَ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَا الْمُتَّفِقُ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا عِلْمَ وَجْهِهِ، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ «مَا» مَعَ «ذَا» بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ، وَيَكُونُ الْمَوْضِعُ نَصْبًا بِیُنْفِقُونَ، الْمَعْنَى: أَيُّ شَيْءٍ يُنْفِقُونَ، قَالَ: وَهَذَا إِجْمَاعُ النُّحَوِيِّينَ، وَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ إِجْمَاعٌ أَيْضًا، وَقَوْلُهُمْ: مَا وَذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ (كَقَوْلِهِ: دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأَتَّقِيهِ

وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ فَنَبِّئْنِي) (١)

(١) عزى في شرح شواهد المغني ١٩٠، ١٩١، إلى المثقب العبدى، والبيت أيضًا في ٧١٤، وهو غير منسوب في معاني القرآن للزجاج ٢٨٨/١، وينفي البغدادي في الخزانة ٦/ ١٤٥ نسبه إلى المثقب.

[قلت: البيت مختلف في نسبه، وانظر عرض الخلاف في تحقيقي على مغني اللبيب ٣١/٤ الحاشية/٤، وانظر مراجعه في تمة الحاشية المشار إليها في ص/ ٣٢. ع.]

وَيُرَوَّى «وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ نَبِّئْنِي» وَيُرَوَّى «خَبِّرْنِي» كَأَنَّهُ بِمَعْنَى دَعِيَ الَّذِي عَلِمْتُ (١).

وقال ابن فارس: فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكَ﴾ (٢). فقال قوم: مَا وَذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ. وقال آخرون: ذَا بِمَعْنَى الَّذِي مَعْنَاهُ: مَا الَّذِي أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟.

(وتكون مَا زَائِدَةً، وَذَا إِشَارَةً، نحو) قَوْلِ الشَّاعِرِ، هُوَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ:

(أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ)

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَثٌ حَذِيقٌ (٣)

(١) معاني القرآن للزجاج ٢٨٧/١، ٢٨٨ باختلاف يسير وليس فيه «ويروى ولكن... خبريني».

(٢) سورة النحل، الآية: ٢٤.

(٣) اللسان (نور) وعزى في شرح شواهد المغني ٧١٤ للباهلي نقلًا عن شرح أبيات إصلاح المنطق، ولأبي شقيق الباهلي واسمه جرد بن رباح نقلًا عن الأصمعيات، وهو منسوب للباهلي في إصلاح المنطق ٣٥، ١٢٦. وعزى في اللسان (نور، سرع، حذق) لمالك ابن زغبة الباهلي وفي (بوق) لأبي شقيق الباهلي.

أَرَادَ: سَرُعَ، فَخَفَّفَ، والمعنى:
أَتَوَرَّا وَنَفَارًا يَا فَرُوقُ، فَمَا صَلَّةُ،
أَرَادَ: سَرُعَ ذَا نَوْرًا، وقد ذُكِرَ في
«س ر ع».

(وَتَكُونُ مَا اسْتَفْهَمًا، وَذَا زَائِدَةً،
في نَحْوِ) قَوْلِكَ: (مَاذَا صَنَعْتَ؟)،
أَيُّ: أَيِّ شَيْءٍ صَنَعْتَ؟.

قُلْتُ: ومنه قَوْلُ جَرِير:

* يَا خُزَرَ تَغْلِبَ مَاذَا بَالُ نِسْوَتِكُمْ ^(١) *

قال ابنُ فَارِسٍ: فَلَيْسَ «ذَا» بِمَنْزِلَةِ
الَّذِي وَلَا يَضْلُحُ: مَا الَّذِي بَالُ
نِسْوَتِكُمْ، وَكَانَ ذَا زِيَادَةٍ مُسْتَعْنَى
عَنْهَا إِلَّا فِي إِقَامَةِ وَزْنِ الشُّعْرِ.

[قلت: انظر بسط الخلاف فيه وفي مراجعه في
تحقيقي على مغني اللبيب ٣٥/٤. ع.]
(١) ديوانه ١٦٧، وعجزه:

* لَا يَسْتَفْقِنُ إِلَى الدُّيَرَيْنِ تَحْنَانًا *
[قلت: استشهد به ابن هشام في مغني اللبيب
٣٠/٤ على أن «ماذا» كله استفهام،
وانظر شرح الشواهد للبغدادي ٢٢٨/٥،
والهمع ٢٩٠/١، والبحر المحيط ١/
٢٩٠... ع.]

(وَتَكُونُ مَا شَرْطِيَّةٌ غَيْرَ زَمَانِيَّةٍ)،
هَذَا هُوَ النَّوْعُ الثَّانِي لِلنَّكِرَةِ
الْمُضْمَنَةِ مَعْنَى الْحَرْفِ، نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمُهُ﴾ ^(١)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا
نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئَهَا﴾ ^(٢)،
وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ
مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ
فَلَا مُرْسِلَ لَهُ﴾ ^(٣)، (أَوْ زَمَانِيَّةٌ)،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ
فَأَسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ ^(٤).

قال ابنُ فَارِسٍ: «مَا» إِذَا كَانَتْ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٦، و«ننسيئها» بالهمز
هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو من السبعة، وقراء
الباقيون «ننسيها» بضم النون وكسر السين
(التبصرة ١٥٣، والمبسوط ١٢١).

[قلت: قراءة أو ننسيئها: بفتح نون المضارعة
وسكون الهمزة هي قراءة عمر وابن عباس
والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير وأبي
بن كعب وابن محيصن واليزيدي وابن كثير
وأبي عمرو. انظر كتابي: معجم القراءات ١/
١٧١، وفيه المراجع، وتخريج هذه القراءة،
وغيرها مما قرئ به هذا اللفظ. ع.]

(٣) سورة فاطر، الآية: ٢.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٩.

نَحْو: مَا يَفْعَلُ الْآنَ، وَلِلْمَاضِي الْقَرِيبِ مِنَ الْحَالِ، نَحْو: مَا فَعَلَ. وَلَا يَتَقَدَّمُهَا شَيْءٌ مِمَّا فِي حَيْزِهَا فَلَا يُقَالُ: مَا طَعَامَكَ يَا زَيْدُ أَكَلْتُ، خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ، وَنَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعِلَةً

نَخِيبَ الْفُؤَادِ رَأْسَهَا مَا تُقْنَعُ^(١)

مَعَ شَذُوذِهِ مُحْتَمِلٌ لِلتَّأْوِيلِ، (فَإِنْ أَذْخَلْتُ^(٢) عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ أَعْمَلَهَا الْحِجَازِيُونَ وَالتَّهَامِيُّونَ وَالتَّجْدِيُونَ عَمَلَ لَيْسَ بِشُرُوطِ مَعْرُوفَةٍ) عِنْدَ أَئِمَّةِ النَّحْوِ فِي كُتُبِهِمْ. وَفِي الصَّحَاحِ: فَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفَ نَفْيٍ لَمْ تُعْمَلْهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ؛ لِأَنَّهَا دَوَّارَةٌ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَأَعْمَلْتُهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ تَشْبِيْهًا بِلَيْسَ، (نَحْوُ): مَا زَيْدُ

(١) قلت: لم أهتمد إلى قائله، ولا إلى مرجع آخر يذكره. [ع.]

(٢) في القاموس «دَخَلْتُ».

[قلت: ومثله في مغني اللبيب انظر ٤٢/٤.

[ع.]

شَرْطًا وَجَزَاءً فَكَقَوْلِ الْمُتَكَلِّمِ: مَا تَفْعَلُ أَفْعَلْ، قَالَ عُلَمَاؤُنَا: مَوْضِعُهَا مِنَ الْإِعْرَابِ حَسَبَ الْعَامِلِ، فَإِنْ كَانَ الشَّرْطُ فِعْلًا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، فَمَوْضِعُ «مَا» رَفْعٌ. يَقُولُ الْبَصْرِيُّونَ: هُوَ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَيَكُونُ رَفْعًا عِنْدَنَا بِالْغَايَةِ.

وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا كَانَتْ «مَا» مَنْصُوبَةً بِهِ.

وَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفٌ خَفَضَ أَوْ أَضِيفَ إِلَيْهِ اسْمٌ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ خَفَضٍ.

(وَأَمَّا أَوْجُهُ الْحَرْفِيَّةِ)، لَمَّا فَرَعَ مِنْ بَيَانِ «مَا» الْأَسْمِيَّةِ شَرَعَ يَذْكُرُ «مَا» الْحَرْفِيَّةَ وَوُجُوهَهَا الْأَرْبَعَةَ^(١)، وَهِيَ أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً، وَأَنْ تَكُونَ مَعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ، وَأَنْ تَكُونَ زَائِدَةً، وَأَنْ تَكُونَ كَافَّةً، فَقَالَ:

(فَأَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً) لِلْحَالِ،

(١) [قلت: انظر مثل هذا الترتيب في المادة في مغني اللبيب ٤٢/٤. [ع.]

خَارِجًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(١)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٢). قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: قَوْلُ الْعَرَبِ: مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، فِيهِ لُغَتَانِ: مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، وَمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، فَمَنْ نَصَبَ فَلَاَنَّهُ أَسْقَطَ الْبَاءَ، أَرَادَ بِمُنْطَلِقٍ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ الْبَاءُ انْتَصَبَ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ مَا بِمَعْنَى لَيْسَ كَأَنَّهُ: لَيْسَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا. (وَنَدَرَ تَرْكِيبُهَا مَعَ النِّكَرَةِ تَشْبِيهًا بِلَا، كَقَوْلِهِ) أَيُّ: الشَّاعِرِ:

(وَمَا بِأَسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةً

قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا)^(٣)

(وَقَدْ يُسْتَشْنَى بِمَا). قَالَ ابْنُ

فَارِسٍ: وَذَكَرَ لِي أَبِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَانَ التَّخَوِيِّ،

(١) سورة يوسف، الآية: ٣١.

(٢) سورة المجادلة، الآية: ٢.

(٣) شرح شواهد المغني ٧١٥.

[قلت: قائله غير معروف. انظر مغني اللبيب

٤/٤٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/٢٣٩،

والارتشاف/١٢٠٦، والهمع ٢/١١٥،

وضرائر الشعر/٣١٠ - ٣١١. ع.]

قَالَ: تَكُونُ مَا بِمَعْنَى إِلَّا فِي قَوْلِ الْعَرَبِ^(١): (كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ مَا النِّسَاءُ وَذَكَرُهُنَّ، نَصَبَ النِّسَاءِ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ)، أَيُّ: إِلَّا النِّسَاءُ وَذَكَرُهُنَّ. هَذَا كَلَامُهُ، وَقَدْ يُرْوَى مَهَاءُ وَمَهَاهَةٌ، وَتَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي حَرْفِ الْهَاءِ هَذَا الْمَثَلُ بِخِلَافِ مَا أَوْرَدَهُ هُنَا، فَإِنَّهُ قَالَ: مَا خَلَا النِّسَاءُ وَذَكَرُهُنَّ، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ أَنَّ ابْنَ بَرِّي قَالَ: الرِّوَايَةُ بِحَذْفِ «خَلَا».

وَقَوْلُ شَيْخِنَا: إِنَّهُ مَنْصُوبٌ بَعْدَ مَحْذُوفَةٍ دَلٌّ عَلَيْهَا الْمَقَامُ، وَلَا يُعْرِفُ اسْتِعْمَالُ مَا فِي الْاسْتِثْنَاءِ. انْتَهَى. غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِمَا قَدَّمْنَاهُ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَدُلُّ لَهُ رِوَايَةُ بَعْضِهِمْ «إِلَّا حَدِيثَ النِّسَاءِ»، وَقَدْ مَرَّ تَفْصِيلُهُ فِي حَرْفِ الْهَاءِ، فَرَأِجُهُ.

(وَتَكُونُ) مَا (مَضْذَرِيَّةٌ غَيْرُ

(١) [قلت: انظر هذا المثل في مجمع الأمثال ٢/

١٣٢ برواية: ... ما خلا النساء... والمهة

والمهاهة: الجمال والطلاوة، أي: كل شيء

جميل ذكره إلا النساء... ع.]

زَمَانِيَّةً، نَحْوُ) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾^(١)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾^(٢)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ﴾^(٣)، وَزَمَانِيَّةً نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(٤)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْتَفَتُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(٥).

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: مَا إِذَا كَانَتْ مَعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أَعْجَبَنِي مَا صَنَعْتَ، أَيْ: أَعْجَبَنِي صُنْعُكَ. وَتَقُولُ: اثْنَيْنِ بَعْدَ مَا تَفَعَّلُ ذَاكَ، أَيْ: بَعْدَ فِعْلِكَ ذَاكَ. وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَا شِئْتُ مِنْ رَجُلٍ، قَالُوا: وَتَأْوِيلُهُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَشِئْتُكَ مِنْ رَجُلٍ، قَالُوا: وَمِنْهُ قَوْلُكَ: أَتَانِي

الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا، فَمَا مَعَ عَدَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ، وَتَأْوِيلُهُ: أَتَانِي الْقَوْمُ مُجَاوَزَتَهُمْ زَيْدًا؛ لِأَنَّ عَدَا أَضْلَهُ الْمُجَاوَزَةَ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ كَثِيرًا^(١): جَلَسَ مَا جَلَسْتُ، وَلَا أَكَلُمُهُ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾^(٢)، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِي قَوْلِهِمْ: اجْلِسْ مَا جَلَسْتُ، إِضْمَارٌ لَزَمَانٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: اجْلِسْ قَدَرِ جُلُوسِكَ، أَوْ زَمَانِ جُلُوسِكَ. قَالُوا: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾^(٣)، وَ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا﴾^(٤)، وَ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾^(٥)، حَقِيقَةُ ذَلِكَ أَنَّ

(١) [كذا ضبطه المحقق، ولعل الصواب: ومثله في الكلام كثير: اجلس ما جلست. ومثله في الكلام كثير: جلس ما جلست. وانظر مغني اللبيب ٦١/٤. وانظر كلام الزبيدي في السطر الذي يلي هذا. ع].

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ٩٧.

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.

(٣) سورة السجدة، الآية: ١٤.

(٤) سورة مريم، الآية: ٣١.

(٥) سورة التغابن، الآية: ١٦.

مَا مَعَ الْفِعْلِ مَصْدَرٌ، وَيَكُونُ الزَّمَانُ مَحْذُوفًا، وَتَقْدِيرُهُ: كُلَّ وَقْتٍ إِضَاءَةٌ مَشُورًا فِيهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(١)، فَمُحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي، وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ عَائِدٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: بِمَا تُؤْمَرُ بِهِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَ «مَا» مَصْدَرًا، كَأَنَّهُ قَالَ: فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ.

(وَتَكُونُ «مَا» زَائِدَةً، وَهِيَ نَوْعَانِ^(٢)):

كَاْفَةٌ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: كَاْفَةٌ عَنْ عَمَلِ الرَّفْعِ، وَلَا تَتَّصِلُ إِلَّا بِثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ: قَلَّ، وَكَثُرَ، وَطَالَ، يُقَالُ: قَلَّمَا، وَكَثُرَمَا، وَطَالَمَا.

(وَكَاْفَةٌ عَنْ عَمَلِ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ، وَهِيَ الْمُتَّصِلَةُ بِإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)، وَهِيَ: أَنْ بِالْفَتْحِ، وَلَكِنْ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ؛ وَتُسَمَّى هَؤُلَاءِ

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٤.

(٢) [قلت: انظر هذا النص في معني اللبيب ٤/

٦٧، فعنه نقل المصنفان. ع.]

السُّتَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾^(١)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾^(٢)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾^(٣)، وَتَقُولُ فِي الْكَلَامِ: كَأَنَّمَا زَيْدٌ أَسَدٌ، وَلَيْتَمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَمِنْ الْبَابِ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٤)، وَ﴿إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾^(٥). قَالَ الْمُبَرِّدُ^(٦): وَقَدْ تَأْتِي مَا لِمَنْعِ الْعَامِلِ عَمَلَهُ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: كَأَنَّمَا وَجْهُكَ الْقَمَرُ، وَإِنَّمَا زَيْدٌ صَدِيقُنَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «إِنَّمَا» قَالَ النُّحَوِيُّونَ: إِنَّ أَضْلَ «إِنَّمَا» «مَا» مَنَعَتْ «إِنَّ» مِنَ الْعَمَلِ، وَمَعْنَى «إِنَّمَا»: إِثْبَاتٌ لِمَا يُذَكَّرُ بَعْدَهَا،

(١) سورة النساء، الآية: ١٧١.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٧.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦.

(٤) سورة فاطر، الآية: ٢٨.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.

(٦) [قلت: انظر المقتضب ٥٤/٢ - ٥٥، ٣٦٣ -

٣٦٤. ع.]

وَنَفِي لِمَا سِوَاهُ، كَقَوْلِهِ:

... .. وَإِنَّمَا

يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي^(١)

الْمَعْنَى: مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا، أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي.

(وَكَاْفَةٌ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ، وَتَتَّصِلُ بِأَخْرَفٍ وَظُرُوفٍ، فَالْأَخْرَفُ: رُبٌّ)، وَرُبَّتْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢)، قَرُبَ وَضِعَتْ لِلْأَسْمَاءِ، فَلَمَّا أُدْخِلَ فِيهَا «مَا» جُعِلَتْ لِلْفِعْلِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١) [قلت: هذا البيت للفرزدق وصدره:

أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الذُّمَارُ وَإِنَّمَا

يُدَافِعُ

انظر مغني اللبيب ٨٢/٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٢٨٤/٥، وشرح السيوطي ٧١٨، والجنى الداني ٣٩٧، والهمع ٢١٧/١، والمحتسب ١٩٥/٢، وشرح المفصل ٢/٩٥، ٥٦/٨. ع.]

(٢) سورة الحجر، الآية: ٢. وتشديد الباء من «ربما» هي قراءة السبعة عدا نافعا وعاصما اللذين قرأا بتخفيفها (التبصرة في القراءات ٢٣٨).

(رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ

تَرْفَعُنْ ثُوبِي شِمَالَاتٍ)^(١)

أَوْفَيْتُ: أَشْرَفْتُ وَصَعَدْتُ، فِي عِلْمٍ: أَي: عَلَى جَبَلٍ، وَالشَّمَالَاتُ: جَمْعُ شَمَالٍ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ، وَهُوَ فَاعِلٌ «تَرْفَعُنْ»، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ النَّضْبِ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ أَوْفَيْتُ، وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَاوِيَّ يَا رُبَّمَا غَارَةَ

شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمِيسَمِ^(٢)

(١) شرح شواهد المغني ٣٩٣ ونسبه إلى جذيمة بن مالك بن فهد الأزدي المعروف بالأبرش، وورد أيضا في ٧٢٠.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٨٤/٤، وانظر في «رُب» ٣٢٣/٢، وشرح الشواهد للبغدادي ١٦٣/٣، وشرح اللمع ١٦٨/١، وانظر بقية المراجع في تحقيقي على مغني اللبيب. الموضع الأول.].

(٢) اللسان، والمواد (زب، هيه، شعأ، موا) معزواً لضمرة بن ضمرة النهشلي.

[قلت: انظر شرح المفضل ٣١/٨، وشرح ابن عقيل ٣٤/٣، والإنصاف ١٠٥، والخزانة ٤/١٠٥، ٤٧٩، والنوادر ٢٥٣، والرواية في النوادر: ماوية بل رُبَّمَا... ع.]

يُرِيدُ: يَا رُبَّتْ غَارَةَ.

وَرُبَّمَا أَغْمِلْتُ «رُبَّ» مَعَ «مَا»

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

رُبَّمَا ضَرْبَةً بِسَيْفٍ صَقِيلٍ

دُونَ بُضْرَى بِطَعْنَةٍ نَجْلَاءٍ^(١)

(والكاف)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

* كَمَا سَيْفٌ عَمِرٌ وَلَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ^(٢) *

يُرِيدُ: كَسَيْفٍ عَمِرٍ.

(والباء)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَنْ صِرْتَ لَا تُحِيرُ جَوَابًا

لَبِمَا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيبٌ^(١)

(وَمِنْ) نَحْوُ: إِنِّي لَمِمَّا أَفْعَلُ،

قَالَ الْمُبَرِّدُ: أَرِيدُ لَرُبَّمَا أَفْعَلُ،

وَأَنْشَدَ:

(وَأَنَا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً)

عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ^(٢)

(وَالظُّرُوفُ: بَعْدَ)، كَقَوْلِ

الشَّاعِرِ وَهُوَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ

يَخَاطِبُ نَفْسَهُ:

(١) المغني ١٣٧، واللباب ٤٣٨، وعزي في شرح

شواهد المغني ٤٠٥ إلى عدي بن الرعلاء
الفساني.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٣٣٣/٢، و٤/

١٠٢، وشرح الشواهد للبغدادي ٣/

١٩٧، ورصف المباني/١٩٤، وأمالى

الشجري ٢/٢٤٤، وانظر بقية المراجع

في تحقيقي على مغني اللبيب/الموضع
الأول. ع.]

(٢) عجز بيت صدره:

* أَخْ مَا جَدَّ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدِ *

وعزي في شرح شواهد المغني ٥٠٢ لِنَهْشَلِ بْنِ
حَرْي.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٨٧/٤، وانظر فيه ٣/

١٤، وانظر بقية المراجع عندي في الموضع

الأول في حرف الكاف. ع.]

(١) نسب في شرح شواهد المغني ٧٢٠، لمطيع بن

إِيَّاسِ الْكُوفِيِّ.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٨٨/٤، وشرح

الشواهد للبغدادي ٢٥٨/٥، والهمع ٤/

٢٢٨، والعيني ٣/٣٤٧ «قائله مجهول»،

والخزانة ٤/٢٨٥. ع.]

(٢) اللباب ٤٣٨، ونسب في شرح شواهد المغني

٧٢١ لأبي حية النيمري.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٩١/٤،

وشرح الشواهد للبغدادي ٢٦٣/٥، والهمع

٢١٥/٤، وأمالى الشجري ٢/٢٤٤،

والمقتضب ٤/١٧٤، وشرح التصريح

١٠/٢، والخزانة ٤/٢٨٢، والكتاب ١/

٤٧٧. ع.]

(أَغْلَاقَةٌ أُمُّ الْوُلَيْدِ بَعْدَ مَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثُّغَامِ الْمُخْلِسِ) (١)

(وَبَيْنَ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْأَرَاكِ مَعًا

إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ) (٢)

(و) الزَّائِدَةُ (غَيْرُ الْكَافَةِ نَوْعَانِ:

عَوَضٌ) عَنْ فِعْلٍ (وَعَيْرٌ عَوَضٍ).

(فَالْعَوَضُ فِي مَوَاضِعَيْنِ):

(أَحَدُهُمَا: فِي قَوْلِهِمْ: أَمَّا أَنْتَ

مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ) مَعَكَ، كَأَنَّهُ قَالَ:

إِذَا صِرْتَ مُنْطَلِقًا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ

(١) شرح شواهد المغني ٧٢٢، عزى في شرح

شواهد المغني ٣٦٦، ٧٢٣ إلى جميل، وهو

الشاهد الثامن والثلاثون من شواهد القاموس.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٩٣/٤،

وشرح الشواهد للبغدادي ٢٧٠/٥، وأمالى

الشجري ٢٤٢/٢، والكتاب ٦٠/١، ٢٨٣،

وانظر بقية المراجع في تحقيقي على مغني

اللبيب. ع.]

(٢) [قلت: البيت لجميل بن معمر. انظر مغني

اللبيب ٩٤/٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٥/

٢٧٢، وشرح السيوطي ٧٢٢، والخزانة ٣/

١٧٩، والديوان ١٩٧ «عالم الكتب»،

والرواية فيه: بينما هُنَّ بِالْأَرَاكِ مَعًا إِذْ بَدَأَ...

ع.]

الشَّاعِرِ:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ

فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبُعُ (١)

كَأَنَّهُ قَالَ (٢): أَلَا أَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ.

(وَالثَّانِي) فِي قَوْلِهِمْ: (أَفْعَلْ هَذَا

إِمَّا لَا، وَمَعْنَاهُ: إِنْ كُنْتَ لَا

تَفْعَلْ غَيْرَهُ)، فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى

امْتِنَاعِهِ مِنْ فِعْلِ مَا أَمَرَ بِهِ. وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ «لَا»:

وَقَوْلُهُمْ: إِمَّا لِي فَاَفْعَلْ كَذَا

بِالْإِمَالَةِ، أَضْلُهُ إِنْ لَا، وَ«مَا»

صِلَةٌ، وَمَعْنَاهُ: إِنْ لَا يَكُنْ ذَلِكَ

الْأَمْرُ فَاَفْعَلْ كَذَا.

(١) عزى للعباس بن مرداس في الكتاب ٢٩٣/١،

وشرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل ٥٥،

وفتح الجليل ٥٥، وهو في الأشباه والنظائر

للسيوطي ١١٣/٢.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٢٢٠/١، وشرح

الشواهد للبغدادي ٧٣/١، وشرح السيوطي/

١١٦، والكتاب ١٤٨/١، والخزانة ٨٠/٢،

٤٢١/٤، وانظر بقية المراجع في تحقيقي

لمغني اللبيب. ع.]

(٢) [قلت: لعلَّ صوابه أَلَا أَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ... ع.]

وفي اللُّبَابِ: ولا: لِنَفْيِ
الاسْتِقْبَالِ نحو: لَا تَفْعَلْ. وقد
حُذِفَ الْفِعْلُ فَجَرَتْ مَجْرَى النَّائِبِ
في قولهم: اِفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا؛
ولهذا أَمَالُوا أَلْفَهَا. انتهى. وقال
ابن الأثير^(١): وَقَدْ أَمَالَتِ الْعَرَبُ لَا
إِمَالَةً خَفِيفَةً، وَالْعَوَامُّ يُشَبِّعُونَ إِمَالَتَهَا
فَتَصِيرُ أَلْفُهَا يَاءً، وَهُوَ خَطَأٌ. وهذه
كَلِمَةٌ تَرِدُ فِي الْمُحَاوَرَاتِ كَثِيرًا،
وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ
الْحَدِيثِ، وَمِنْ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ
بَيْعِ الثَّمَرِ^(٢): «إِمَّا لَا فَلَا تَبَايَعُوا
حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُ الثَّمَرِ». وفي
حَدِيثِ جَابِرٍ^(٣): «جَمَلًا نَادًا».
فَقَالَ: لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟، وفيه:
«فَقَالَ: أَتَبَايَعُونَهُ؟ قَالُوا: لَا، بَلْ هُوَ
لَكَ، فَقَالَ: إِمَّا لَا فَأَخْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّى
يَأْتِيَ أَجَلُهُ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنْ

لَا^(١) تَبَايَعُونَهُ فَأَخْسِنُوا إِلَيْهِ، وَ«مَا»
صِلَةٌ، وَالْمَعْنَى: إِلَّا، فَوُكِّدَتْ
بِمَا، وَإِنْ حَرَفُ جَزَاءٍ هُنَا. قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ: الْعَامَّةُ رُبَّمَا قَالُوا فِي
مَوْضِعٍ: اِفْعَلْ ذَلِكَ إِمَّا لَا: اِفْعَلْ
ذَلِكَ بَارِي، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَرْدُودٌ،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَيْضًا: أَمَالِي فَيُضْمُونَ
الْأَلِفَ، وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا. قَالَ:
وَالصَّوَابُ: إِمَّا لَا، غَيْرُ مُمَالٍ؛
لَأَنَّ الْأَدَوَاتِ لَا تُمَالُ.

قُلْتُ: وَتُبْدِلُ الْعَامَّةُ أَيْضًا الْهَمْزَةَ
بِالْهَاءِ مَعَ ضَمِّهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ: قَوْلُهُمْ: إِمَّا لَا فَاَفْعَلْ
كَذَا، إِنَّمَا هِيَ عَلَى مَعْنَى: إِنْ لَا
تَفْعَلْ ذَلِكَ فَاَفْعَلْ ذَا، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا
جَمَعُوا هَؤُلَاءِ الْأَحْرُفَ، فَصَرَّنَ فِي
مَجْرَى اللَّفْظِ مُثْقَلَةً، فَصَارَ لَا فِي
آخِرِهَا كَأَنَّهُ عَجَزُ كَلِمَةٍ فِيهَا ضَمِيرُ

(١) [قلت: انظر النهاية: إِمَّا لَا ١/٧٢. ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية إِمَّا لَا. ع.]

(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٥/٤٢٢. ع.]

(١) [قلت: النص في التهذيب: إِلَّا تَبَايَعُونَهُ. وهو
الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَيْسَ كَمَا أَثْبَتَهُ
الْمَحَقُّقُ. ع.]

مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي كَلَامٍ طَلَبْتَ فِيهِ
شَيْئًا قَرَدٌ عَلَيْكَ أَمْرُكَ، فَقُلْتُ: إِمَالًا
فَافْعَلْ ذَا. وَفِي الْمِصْبَاحِ: الْأَضْلُ
فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّ الرَّجُلَ يَلْزِمُهُ
أَشْيَاءٌ، وَيُطَالِبُ بِهَا، فَيَمْتَنِعُ مِنْهَا،
فَيَقْتَنِعُ مِنْهُ بِبَعْضِهَا، وَيُقَالُ لَهُ: إِمَالًا
فَافْعَلْ هَذَا، أَيْ: إِنْ لَمْ تَفْعَلْ
الْجَمِيعَ فَافْعَلْ هَذَا، ثُمَّ حُذِفَ
الْفِعْلُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ، وَزِيدَتْ
«مَا» عَلَى «إِنْ» تَوْكِيدًا^(١) لِمَعْنَاهَا،
قَالَ بَعْضُهُمْ^(٢): وَلِهَذَا تُمَالُ «لَا»
هُنَا لِنِيَابَتِهَا عَنِ الْفِعْلِ كَمَا أُمِيلَتْ
«بَلَى» وَ«يَا» فِي التَّدَايِ، وَمِثْلُهُ: مَنْ
أَطَاعَكَ فَأَكْرِمْهُ، وَمَنْ لَا فَلَا تَغْبَأْ
بِهِ^(٣)، وَقِيلَ: الصَّوَابُ عَدَمُ

(١) فِي الْمِصْبَاحِ «عَوَضًا عَنِ الْفِعْلِ» مَكَانَ «تَوْكِيدًا»
لِمَعْنَاهَا قَالَ بَعْضُهُمْ.

[قُلْتُ فِي الْمِصْبَاحِ: عَوَضًا عَنِ الْفِعْلِ. ع.]

(٢) فِي الْمِصْبَاحِ «وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ مَنْ».

[قُلْتُ: لَا يَزَالُ النَّصُّ لِصَاحِبِ الْمِصْبَاحِ. ع.]

(٣) [قُلْتُ: وَفِي الْمِصْبَاحِ: بِإِمَالَةِ «لَا» لِنِيَابَتِهَا عَنِ
الْفِعْلِ «وَهَذَا النَّصُّ غَيْرُ مُثَبَّتٍ فِي التَّاجِ كَمَا
تَرَى». ع.]

الْإِمَالَةِ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا تُمَالُ^(١).

(وَعَبَّرَ الْعَوَاضَ) عَنِ الْفِعْلِ (يَقَعُ)
بَعْدَ الرَّفْعِ، نَحْوُ: شَتَّانَ مَا زَيْدٌ
وَعَمْرُو، وَشَتَّانَ مَا هُمَا، وَهُوَ
ثَابِتٌ فِي الْفَصِيحِ، وَصَرَّحُوا بِأَنَّ
«مَا»: زَائِدَةٌ، وَزَيْدٌ: فَاعِلُ شَتَّانَ،
وَعَمْرُو: عَطْفٌ عَلَيْهِ، وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ الْأَعَشَى:

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا

وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ^(٢)

كَذَا فِي «أَدَبِ الْكِتَابِ»^(٣) لَا بِنِ
قُتَيْبَةَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا،
فَأَثْبَتَهُ ثَعْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ^(٤)، وَأَنكَرَهُ

(١) بَعْدَهُ فِي الْمِصْبَاحِ «قَالَ الْأَزْهَرِيُّ».

(٢) دِيوَانُهُ ١٤٧، وَاللِّسَانُ (شَتَّانَ)، وَسَبَقَ فِي
(شَتَّانَ). [قُلْتُ: انْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ ٣٧/٤،

٦٨، وَالْخَزَانَةُ ٥٦/٣، وَاصْلَاحُ الْمَنْطِقِ/

٢٨٢، وَشَرْحُ الشُّذُورِ ٤٠٣، وَالْمَزْهَرُ ٢/

٣١٩. ع.]

(٣) [قُلْتُ: اسْمُ الْكِتَابِ وَرَدَ هَكَذَا فِي مَطْبُوعِ
التَّاجِ، انْظُرْ أَدَبَ الْكَاتِبِ/٤٠٣. ع.]

(٤) [قُلْتُ: انْظُرْ شَرْحَ الْفَصِيحِ/٦٢٥. ع.]

الأُصَمْعِيُّ . وَتَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي
«ش ت ت»، (وَقَوْلُهُ) أَي: مُهْلَهْلٍ
ابن رَبِيعَةَ أَخِي كُلَيْبٍ لَمَّا نَزَلَ بَعْدَ
حَرْبِ الْبَسُوسِ فِي قَبَائِلِ جَنْبٍ،
فَخَطَبُوا إِلَيْهِ أُخْتَهُ، فَاثْتَمَعَ، فَأَكْرَهُهُ
حَتَّى زَوَّجَهُمْ، وَقَالَ:

أَنْكَحَهَا فَقَدَّمَهَا الْأَرَاقِمَ فِي
جَنْبٍ وَكَانَ الْجَبَاءُ مِنْ أَدَمِ
(لَوْ بِأَبَائِنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا
ضُرَجَ مَا أَثْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ)
هَانَ عَلَى تَغْلِبِ الَّذِي لَقِيَتْ
أُخْتُ بَنِي الْمَالِكِينَ مِنْ جُشَمِ
لَيْسُوا بِأَكْفَائِنَا الْكِرَامِ وَلَا
يُغْنُونِ مِنْ غِلَةٍ وَلَا كَرَمِ^(١)
(وَبَعْدَ النَّاصِبِ الرَّافِعِ)، كَقَوْلِكَ:

(١) شرح شواهد المغني ٧٢٥، وفيه «بما لقيت»
بدل «الذي لقيت» ورواية عجز البيت الأخير:
* مَغْبُوتٌ مِنْ عِلْيَةٍ وَمِنْ عَدَمِ *
والأول والثاني في اللسان (أبن) وفيه «زُمْل» بدل
«ضرج». [قلت: انظر مغني اللبيب ٩٩/٤.
وشرح الشواهد للبغداد ٢٧٤/٥، والكمال/
٩٩٣، والديوان/ ٨١، والرواية في المغني:
زُمْل، بالراء المعجمة. وفي الديوان: من عِلَّةٍ
ولا عَدَمِ ع].

(لَيْتَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ).

(وَبَعْدَ الْجَازِمِ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَأَمَّا يَنْزَغُكَ﴾ (مِنْ الشَّيْطَانِ
نَزَعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ^(١))، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿(أَيَا مَا تَدْعُوا) فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٢) وَصَلَ الْجَزَاءُ
بِمَا، فَإِذَا كَانَ اسْتِفْهَامًا لَمْ يُوصَلَ
بِمَا، وَإِنَّمَا يُوصَلُ إِذَا كَانَ جَزَاءً.
(وَبَعْدَ الْخَافِضِ حَرْفًا كَانَ)،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿(فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ)
لَيْتَ لَهُمْ﴾^(٣)، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿(فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ﴾^(٤)،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿(مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾^(٥).
وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِحَّنَ
نَادِمِينَ﴾^(٦)، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنْ

- (١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٠، وسورة فصلت،
الآية: ٣٦.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٥٥، وسورة المائدة،
الآية: ١٣.
(٥) سورة نوح، الآية: ٢٥.
(٦) سورة المؤمنون، الآية: ٤٠.

قَلِيلٍ، و«ما» توكيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْمَعْنَى عَنْ شَيْءٍ قَلِيلٍ، وَعَنْ وَقْتٍ
قَلِيلٍ، فَيَكُونُ «ما» اسْمًا غَيْرَ توكيدٍ.
قال: وَمِثْلُهُ: ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ﴾^(١)
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِسَاءَةٍ
خَطَايَاهُمْ، وَمِنْ أَعْمَالٍ خَطَايَاهُمْ،
فَتَحْكُمَ عَلَى «ما» مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ
بِالْخَفْضِ، وَتَحْمِلَ «الْخَطَايَا» عَلَى
إِغْرَابِهَا، وَجَعَلْنَا «ما» مَعْرِفَةً
لِاتِّبَاعِنَا الْمَعْرِفَةَ إِيَّاهَا أَوْلَى وَأَشْبَهُ،
وَكَذَلِكَ: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَقَهُمْ﴾^(٢)
و«ما» توكيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
التَّأْوِيلُ فَيُإِسَاءَتِهِمْ نَقُضُهُمْ مِيثاقَهُمْ.
وقال ابنُ فَارِسٍ: وَكَثِيرٌ مِنْ عُلَمَائِنَا

(١) سورة نوح، الآية: ٢٥، و﴿خطاياهم﴾ قراءة
أبي عمرو، وقرأ بقية السبعة ﴿خطياتهم﴾
بالهمز وكسر التاء (التبصرة ٣٦).

[قلت: هذه قراءة الحسن وعيسى والأعرج
وقتاذا بخلاف عنهم، وهي قراءة أبي عمرو
والبيزدي.

وانظر مثل هذه القراءة في آية الأعراف/ ١٦١.
وارجع إلى كتابي معجم القراءات ١٠٧/ ١٠ -
١٠٨ ففيه المراجع وهي كثيرة. ع.]

(٢) سورة النساء، الآية: ٥٥١، وسورة المائدة،
الآية: ١٣.

يُنْكِرُونَ زِيَادَةَ «ما»، وَيَقُولُونَ: لَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلٌّ
عِزُّهُ حَرْفٌ يَخْلُو مِنْ فائِدَةٍ، وَلَهَا
تَأْوِيلٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جِنْسًا مِنْ
التَّأْكِيدِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُخْتَصَرًا
مِنَ الْخِطَابِ، وَتَأْوِيلُهُ فِيمَا أَتَوْهُ مِنْ
نَقْضِ الْمِيثَاقِ، وَتَكُونُ الْبَاءُ فِي
مَعْنَى مِنْ أَجْلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾^(١)،
أَي: مِنْ أَجْلِهِ وَلَهُ، (أَوْ اسْمًا)،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ)
قَضَيْتُ﴾^(٢)، تَقْدِيرُهُ: أَيُّ الْأَجَلَيْنِ.

(وَتُسْتَعْمَلُ مَا مَوْضِعَ مَنْ)، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ
آبَاؤُكُمْ) مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ﴾^(٣)، التَّقْدِيرُ: مَنْ نَكَحَ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا
طَابَ لَكُمْ﴾^(٤)، مَعْنَاهُ: مَنْ طَابَ

(١) سورة النحل، الآية: ١٠٠.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢٨.

(٣) سورة النساء، الآية: ٢٢.

(٤) سورة النساء، الآية: ٣.

لَكُمْ. نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ
فَارِسٍ: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا
لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾^(١)،
فَوَحَّدَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ
شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٢)، فَجَرَتْ «مَا»
مَجْرَى «مَنْ»، فَإِنَّهَا تَكُونُ لِلْمُفْرَدِ
وَالْجَمْعِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ
الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ:
سُبْحَانَ مَا يُسَبِّحُ الرَّغْدُ بِحَمْدِهِ.

(و) إِذَا نَسَبْتَ إِلَى «مَا» قُلْتَ:
مَوَوِيٌّ.

(وَقَصِيدَةُ مَوَوِيَّةَ وَمَاوِيَّةَ: أَخْرَجَهَا
مَ). وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ
الرُّؤَاسِيِّ: هَذِهِ قَصِيدَةُ مَاوِيَّةَ
وَمَاوِيَّةَ، وَلَاوِيَّةَ وَلَاوِيَّةَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) سورة يونس، الآية: ١٨.

(٢) سورة يونس، الآية: ١٨.

قَدْ تُبَدَّلُ مِنْ أَلْفٍ «مَا» الْهَاءُ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

* قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكِنَّةَ *
* مِنْ هُهُنَا وَمِنْ هُنَّةَ *
* إِنْ لَمْ أَرَوْهَا قَمَمَةً^(١) *
يُرِيدُ قَمًا، وَقِيلَ: إِنْ «مَمَّة» هُنَا
لِلزَّجْرِ، أَيْ: فَاتَّخَفَفَ عَنِّي، قَالَه
ابْنُ جَنِّي. وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَت *
* صَارَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ *
* وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمْتُ^(٢) *

أَرَادَ: وَبَعْدَ «مَا»، أَبْدَلَ الْأَلْفَ

(١) اللسان، وتكملة القاموس.

[قلت: انظر شرح المفصل ١٣٨/٣، ٦/٤،
٨١/٩، ٤٣/١٠، وشرح الأشموني ٢/
٦٤٦، وشرح التصريف الملوكي/٣١٢،
٣١٥، والممتع ٣٢/٢، وسر الصناعة/
١٦٣ ع.]

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

[قلت: انظر شرح المفصل ٨٩/٥، ٨١/٩،
أوضح المسالك ٩١/٣، قطر الندى/٣٢٥،
الخصائص ٣٠٤/١، الخزانة ١٤٨/٢، شرح
الشافية ٢٨٩/٢، سر الصناعة/١٦٠، ١٦٣،
والديوان/٧٦ ع.]

هَاءَ، فَلَمَّا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ: وَبَعْدَ
مَهْ أَشْبَهَتْ الهَاءَ هَاءَ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ
مَسْلَمَةٍ وَطَلْحَةٍ، وَأَصْلُ تِلْكَ إِنَّمَا هُوَ
التَّاءُ، فَشَبَّهَ الهَاءَ فِي «وَبَعْدَ مَهْ» بِهَاءِ:
التَّأْنِيثِ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ كَمَا
وَقَفَ عَلَى مَا أَصْلُهُ التَّاءُ بِالتَّاءِ فِي
الْغُلُصْمَتِ. هَذَا قِيَاسُهُ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: مَوَيْتُ مَاءٍ حَسَنَةٌ:
كَتَبْتُهَا.

وَالْمَاءُ^(١)، الْمِيمُ مُمَالَةً، وَالْأَلِفُ
مَمْدُودَةٌ: أَصْوَاتُ الشَّاةِ. نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ^(١) هُنَا. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
حَرْفِ الهَاءِ.

وَابْنُ مَامَا: مَدِينَةٌ، قَالَ يَاقُوتُ:
هَكَذَا فِي كِتَابِ الْعُمَرَانِيِّ، وَلَمْ
يَزِدْ^(٢).

(١) [قلت: لم يذكر الجوهري الإمالة كما ذكره
المصنف هنا، ولكنه ذكر أنه مبني على
الكسر، وأنه حكاية صوت الشاعر. وقوله:
الماء: كذا غير الصواب، وإنما هو مجرد من
أل مكسور الهمزة: ماء كذا! ع].

(٢) [قلت: قال ياقوت: مدينة صغيرة. ع].

مُهْمَّةٌ، وَفِيهَا فَوَائِدُ:

الأُولَى: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ
نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾^(١). قَالَ ابْنُ
فَارِسٍ: يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى
الَّذِي، وَتَكُونَ نَضْبًا بِـ ﴿تَعْلَمُ
نَفْسٌ﴾، وَمَنْ جَعَلَهَا اسْتِفْهَامًا
وَقَرَأَ: ﴿مَّا أُخْفِيَ﴾^(٢) بِسُكُونِ الْيَاءِ
كَانَ «مَا» نَضْبًا بِأُخْفِيَ. قَالَ
الْفَرَّاءُ: إِذَا قُرِئَ: ﴿مَّا أُخْفِيَ
لَهُمْ﴾^(٣)، وَجُعِلَ «مَا» فِي مَذْهَبِ
«أَيِّ»^(٤) كَانَتْ «مَا» رَفْعًا

(١) سورة السجدة، الآية: ١٧.

(٢) قراءة حمزة (معاني القرآن للفراء ٣٣٢/٢،
والتبصرة ٢٩٦).

[قلت: هي قراءة حمزة والأعمش ويعقوب
وابن محيصن بخلاف عنه أخفي بسكون الياء
فعالًا مضارعًا مسندًا لضمير المتكلم. انظر
كتابي معجم القراءات ٢٢٩/٧ ففيه المراجع
وهي كثيرة. ع].

(٣) قراءة السبعة عدا حمزة (التبصرة ٢٩٦).

[قلت: انظر البحر ٢٠٢/٧ والسبعة/٥١٦
والإتحاف ٣٥٢، والنشر ٤٣/٢ - ٤٧،
والتيسير/١٧٧، وارجع في بيانها إلى كتابي
معجم القراءات ٢٢٩/٧. ع].

(٤) «أَيِّ» هنا استفهامية كما ذكر محقق معاني القرآن
للفراء ٣٣٢/٢.

بـ ﴿أَخْفِي﴾؛ لَأَنَّكَ لَمْ تُسَمِّ فاعله،
ومن قرأ ﴿أَخْفِي﴾ بإرسال الياء
وجعل «ما» في مذهب «الذي»^(١)
كانت نضبا.

وزعم بعض أهل البصرة أن من
قرأ: ﴿مَا أَخْفِي﴾ فـ ﴿ما﴾^(٢)
ابتداء و﴿أَخْفِي﴾ خبره، قال: ولا
يكون رفعا بأخفي كما أنا نقول:
زَيْدٌ ضَرَبَ، لَا يَكُونُ زَيْدٌ رَفَعًا
بِضَرْبٍ.

الثانية: قال ابن فارس: في كتاب
سبويه كلمة قد أشكل معناها، وهو
قوله: ما أغفله عنك شيئا، أي:
دع الشك^(٣)، واضطرب أصحابه
في تفسيره، ولكن سمعت أبي

(١) في معاني القرآن ٢/٣٣٢ «أي» مكان «الذي».

(٢) [قلت: وتكون «ما» على هذا استفهاما. ع].

(٣) الكتاب ٢/١٢٩.

[قلت: ما ذكره محمد بن سعدان هنا، فشره
سبويه نفسه، فقال: أي: دع الشك عنك،
فحذف لكثرة استعمالهم. وانظر الحاشية/٢
في طبعة هارون، وحديث السيرافي في
المسألة. ع].

يقول: سألت أبا عبد الله محمد بن
سعدان البصير النحوي بهمدان
عنها، فقال: أما أصحابه من المبرد
وغيره فلم يفسروها. وذكر منهم
ناس أن «ما»: استفهام في اللفظ،
وتعجب في المعنى، ويتصب شيئا
بكلام آخر، كأنه قال: دَعْ شَيْئًا هُوَ
غَيْرُ مَعْنِي بِهِ، ودَعِ الشَّكَّ فِي أَنَّهُ
غَيْرُ مَعْنِي بِهِ، فهذا أقرب ما قيل
في ذلك.

الثالثة: ما: قد تكون زائدة
بين الشرط والجزاء، كقوله
تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا
فَقُولِي﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا
نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ﴾^(٢)،
المعنى: إن نذهب بك، وتكون
الثون جليث للتأكيد في قول بعض
النحويين، وجائز في الكلام
إسقاط الثون، أنشد أبو زيد:

(١) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٤١.

زَعَمْتُ تَمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أُمْتُ
يَسْدُذُ بُنْيُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي^(١)
الرَّابِعَةُ: ماذا قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى
التَّكْثِيرِ، كَمَا أَثْبَتَهُ ابْنُ حَبِيشٍ،
وَاسْتَدَلَّ لَهُ بِنَحْوِ مِائَةِ شَاهِدٍ، نَقَلَهَا
الْمَقْرِي فِي «نَفْحِ الطَّيْبِ»، وَأَغْفَلَهَا
الْمُصَنِّفُ وَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ، وَلَمْ
يَغْلِقْ بِذِهْنِي مِنْ تِلْكَ الشَّوَاهِدِ إِلَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَمَاذَا بِمِصْرٍ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ^(٢) *
فَرَأَجَعَ الْكِتَابَ الْمَذْكُورَ فَإِنَّهُ بَعْدَ
عَهْدِي بِهِ.

الخَامِسَةُ: ذَكَرَ فِي أَنْوَاعِ الْكَافَةِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «تَسْدُو لَشَوَاهَا» وَفِي تَكْمَلَةِ
الْقَامُوسِ «تَسْدُو لَشَوَاهَا» وَفِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ
٣٧٤، ٣٧٥ «يَسْدُذُ بُنْيُوهَا» وَعَزَى فِيهَا إِلَى
سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ أَوْ سَلْمَى. وَهُوَ
كَذَلِكَ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٦١، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ
اللسانِ (خَلَلٌ) وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِيهِ لِسَلْمَى بْنِ
رَبِيعَةَ. [قُلْتُ: انْظُرْ شَرْحَ الْمَفْضَلِ ٥/٦،
٤١/٩، وَالْأَصْمَعِيَّاتِ ٥٦، وَالنَوَادِرَ ٣٧٥،
وَأَمَالِي الشَّجَرِيِّ ٦٩/٢، وَفِي الْأَصْمَعِيَّاتِ/
١٦١: «عَلَبَاءُ بْنُ أَرْقَمٍ». ع.]

(٢) تَكْمَلَةُ الْقَامُوسِ. [قُلْتُ: هَذَا لِلْمَتْنِيِّ، وَالْيَتِ
بِتَمَامِهِ:

وَمَاذَا بِمِصْرٍ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ
وَلَكِنَّهُ ضَحِكٌ كَالْبُكَ
انْظُرِ الدِّيَوَانَ: ٤٣/١. ع.]

الْمُتَّصِلَةِ بِالظُّرُوفِ مَا يَتَّصِلُ بِبَعْدٍ
وَيَيْنَ. وَقَدْ تُكْفُ إِذْ وَحَيْثُ بِمَا عَنْ
الإِضَافَةِ، وَالْأَوَّلُ لِلزَّمَانِ، وَالثَّانِي
لِلْمَكَانِ، وَيَلْزَمُهُمَا النَّصْبُ كَمَا فِي
الْبَابِ^(١).

السَّادِسَةُ: قَدْ تَأْتِي فِيمَا بِمَعْنَى
رُبَّمَا، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
حَسَّانَ:

إِنْ يَكُنْ غَثٌ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ
فَبِمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينَا^(٢)
قَالَ: فَبِمَا: أَيُّ: رُبَّمَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ^(٣): «وَهُوَ صَحِيحٌ
مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَقَدْ جَاءَ فِي
شِعْرِ الْأَعْشَى وَغَيْرِهِ».

[مهما] ^(٤)

(مَهْمَا بَسِيطَةً لَا مُرَكَّبَةً مِنْ مَهْ)^(٥),

(١) اللَّيَابُ ٤٩١.

(٢) شَرْحُ دِيَوَانِهِ ٤٧٣، وَاللسانِ، وَتَكْمَلَةُ
الْقَامُوسِ.

(٣) [قُلْتُ: انْظُرِ التَّهْذِيبَ ٦٢٨/١٥، قَوْلُهُ: وَهُوَ
صَحِيحٌ. غَيْرُ مَثْبُوتٍ فِي نَصِّ الْأَزْهَرِيِّ بَلْ
قَالَ: قُلْتُ: وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ... ع.]

(٤) [قُلْتُ: انْظُرْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٤/
٢١٤ وَمَا بَعْدَهَا، فَهِيَ مُتَرَعَّةٌ مِنْهُ. ع.]

(٥) [قُلْتُ: هَذَا رَأْيُ الْأَخْفَشِ وَالزَّجَّاجِ. ع.]

بِمَعْنَى أَكْفَفَ، (وما) صلة^(١)، (ولا
 مِنْ مَّامَا، خِلَافًا لِزَاعِمِيهِمَا)، وفي
 الصُّحاح: زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مَهْمَا
 أَضْلَاهَا مَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا لَعَوَا،
 وَأَبْدَلُوا الْأَلِفَ هَاءً. وَقَالَ
 سَيْبَوَيْهِ^(٢): يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْ كَاذُ
 ضُمِّ إِلَيْهَا مَا. انْتَهَى. وَقَدْ أَلْغَزَ
 الْحَرِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ عَنْ «مَهْمَا»
 فَقَالَ: وَمَا الْأِسْمُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ إِلَّا
 بِاسْتِغَاظَةِ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ الْاِقْتِصَارِ مِنْهُ
 عَلَى حَرْفَيْنِ^(٣)، وَهُوَ مَهْمَا، وَفِيهَا
 قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ
 «مَهْ»^(٤)، وَمِنْ «مَا»، وَالْقَوْلُ
 الثَّانِي، وَهُوَ الصَّحِيحُ، أَنَّ الْأَضْلَ
 فِيهَا «مَا»، فَزِيدَتْ عَلَيْهَا «مَا»
 أُخْرَى، كَمَا تَزَادُ «مَا» عَلَى «إِنْ»

(١) [قلت: في مغني اللبيب ٤/٢٢٠ ما: الشرطية.

ع.]

(٢) [قلت: انظر الكتاب ١/٤٣٣. ع.]

(٣) إلى هنا ينتهي كلام الحريري وما يليه من شرح
 الشريشي للمقامات (انظر: شرح المقامات ٢/
 ٢٦).

(٤) بعدها في شرح المقامات ٢/٢٦ «بمعنى
 اكفف».

فَصَارَ لَفْظُهَا مَامَا، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ تَوَالِي
 كَلِمَتَيْنِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، فَأَبْدَلُوا مِنْ
 الْأَلِفِ^(١) الْأُولَى هَاءً فَصَارَتَا مَهْمَا.
 قَالَ^(٢): وَمَهْمَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ
 وَالْجَزَاءِ، وَمَتَى لَفِظَتْ بِهَا لَمْ يَتِمَّ
 الْكَلَامُ^(٣) إِلَّا بِإِيرَادِ كَلِمَتَيْنِ بَعْدَهَا،
 كَقَوْلِكَ: مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، وَيَكُونُ
 حِينَئِذٍ مُلْتَزِمًا لِلْفِعْلِ، وَإِنْ اِقْتَصَرَتْ
 مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ، وَهَمَا مَهْ الَّتِي
 بِمَعْنَى أَكْفَفَ، فَهِيَ الْمَعْنَى. انْتَهَى.

(وَلَهَا ثَلَاثَةُ مَعَانٍ:

الْأَوَّلُ: مَا لَا يَعْقِلُ غَيْرَ الزَّمَانِ
 مَعَ تَضَمُّنِ مَعْنَى الشَّرْطِ)، نَحْوُ
 قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ
 عَائِيَةٍ»^(٤). قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هِيَ
 «مَا» ضُمَّتْ إِلَى مِثْلِهَا، ثُمَّ جُعِلَتْ
 الْأَلِفُ فِي «مَا» الْأُولَى هَاءً كِرَاهَةً

(١) في شرح المقامات ٢/٢٦ «من ألف ما».

(٢) أي «الشريشي».

(٣) بعدها في شرح المقامات ٢/٢٦ «ولا عقل
 المعنى».

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٣٢.

لَالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ مَهَ
بِمَعْنَى أَكْفَفَ ، وَتَكُونُ مَا الثَّانِيَّةُ
لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ، وَتَقْدِيرُ ذَلِكَ :
قَالُوا : مَهَ ، أَي : أَكْفَفَ ، ثُمَّ قَالَ :
مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ آيَةٍ .

(الثاني : الزَّمانُ والشَّرْطُ ، فَتَكُونُ
ظَرْفًا لِفِعْلِ الشَّرْطِ ، كَقَوْلِهِ) ، أَي :
الشَّاعِرُ :

(وَإِنَّكَ مَهْمَا تُغَطِّ بِطَنِكَ سُؤْلُهُ

وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعًا)^(١)

وفي اللُّبَابِ فِي ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ
الْمُتَضَمِّنَةِ مَعْنَى «إِنْ» فِي كَوْنِهَا
تَجْزِئُ الْمُضَارِعِ وَهِيَ «مَا» ، وَيَتَّصِلُ
بِهَا «مَا» الْمَزِيدَةُ ، فَتَنْقَلِبُ أَلْفُهَا هَاءَ
نَحْوِ «مَهْمَا» عَلَى الْأَصَحِّ مِنْ
الْقَوْلَيْنِ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لِلظَّرْفِ ،

(١) المغني ٣٣١/١ وعزي في شرح شواهد المغني
٧٤٤ لحاتم بن عبدالله .

[قلت : انظر مغني اللبيب ٢٢٤/٤ «حاتم» ،
وشرح الشواهد للبغدادى ٢٣٨/٥ ، ٣٥١ ،
والجنى الداني/ ٦١٠ ، وشرح الحماسة
للتبريزي ١١٨/٤ ، وأمالى القالي ٣١/٢ ،
والهمع ٣١٩/٤ ، والديوان/ ٢٧٤ . ع.]

نحو :

* مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقِ تَشْمِ^(١) *

(الثالث : الاستفهام) ، نَحْوُ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

(مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَهَ
أَوْدَى بِنَعْلِي وَسِرْبَالِيَهَ)^(٢)

(١) اللباب ٤٩١ ، والشاهد عجز بيت صدره :

* قَدْ أُوَيْتَ كُلُّ مَاءٍ فَهَى طَاوِيَةً *

والبيت تمامه في شرح شواهد المغني ١٥٧ ،
٧٤٣ وعزاه إلى ساعدة بن جؤية الهذلي وهو
في شرح أشعار الهذليين ١١٢٨ .

[قلت : انظر مغني اللبيب ٢١٦/٤ ورواية
صدره ، أُوَيْتَ . كذا وليس كما أثبتته المحقق ،
وانظر شرح الشواهد للبغدادى ٣٤٥/٥ ،
والخزانة ٤٥٣/٣ ، ٦٣٥ ، واللسان والتاج/
أبي ، صوى ، والصحاح/ أبو ، والهمع ٤/
٣١٨ ، والمخصص ١١٥/١١ ، ١٦٧/١٥ ،
والديوان/ ١٩٨ . ع.]

(٢) المغني ٣٣٢/١ وعزي في شرح شواهد المغني
٣٣٠ إلى عمرو بن ملقط الطائي وهو الشاهد
الثاني والأربعون بعد المائتين من شواهد
القاموس . وورد في الصحابي غير منسوب
برواية :

مَهَ مَا لِي اللَّيْلَةُ مَهَ مَا لِيَهَ

يَا رَاعِيَنِي ذُودِي وَأَجْمَالِيَهَ

شاهدًا على أن «مَهَ» بمعنى قف ولا تَقْلَنْ .

[قلت : جاء في مغني اللبيب في حرف الباء .
انظر ١٥٨/٢ ، وفي مهما ٢٢٥/٤ ، وانظر
تخريجه في الموضع الأول . ع.]

قال ابن فارس: قالوا هي ما التي للاستيفهام أبدلت ألفها هاء، كما ذكر أنفاً، وقالوا: معناه: أي: أكف، ثم قال: ما لي الليلة.

[متى] *

(متى، وتضم)، واقتصر الجوهرى وغيره على الفتح، وقضى ابن سنده عليها بالياء. قال: لأن بغضهم حكى الإمالة فيها مع أن ألفها لام، قال: وانقلاب الألف عن الياء لاما أكثر. وقال ابن الأنباري: متى: حرف استيفهام يكتب بالياء. وقال لفرأء: ويجوز أن يكتب بالألف؛ لأننا لا نعرف فيها فعلاً.

قال الجوهرى: متى (ظرف غير متمكن)، وهو (سؤال عن زمان)، كقوله تعالى: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾^(١)، أي: في أي زمان، (ويجوزى به). وفي التهذيب: متى: من حروف المعاني، ولها وجوه شتى:

أحدها: أنه سؤال عن وقت فعل، فعل أو يفعل، كقولك: متى فعلت؟ ومتى تفعل؟ أي: في أي وقت؟ والعرب تجازي بها كما تجازي بأي فتجزم الفعلين، تقول: متى تأتني آتاك، وكذلك إذا أدخلت عليها «ما» كقولك: متى ما يأتني أخوك أرضه.

وفي المحكم: متى كلمة استيفهام عن وقت أمر، وهو اسم مفعول عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول، وذلك أنك إذا قلت: متى تقوم؟ أغناك ذلك عن ذكر الأزمنة على بعدها.

وفي المصباح: متى ظرف يكون استيفهماً عن زمان فعل فيه أو يفعل، ويستعمل في الممكن، فيقال: متى القتال؟ أي: متى زمانه، لا في المحقق، فلا يقال: متى طلعت الشمس؟ وتكون شرطاً، فلا يقتضي^(١) التكرار؛ لأنه

(١) في المصباح: «ويكون شرطاً فلا يقتضي».

(١) سورة البقرة ٢/٢١٤.

واقِعَ مَوْقِعَ «إِنْ»، وَهِيَ لَا تَقْتَضِيهِ.
أَوْ يُقَالُ: «مَتَى»: ظَرْفٌ لَا يَقْتَضِي
التَّكْرَارَ فِي الاسْتِفْهَامِ، فَلَا يَقْتَضِيهِ
فِي الشَّرْطِ قِيَاسًا عَلَيْهِ، وَبِهِ صَرَّحَ
الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ، فَقَالُوا: إِذَا قَالَ:
مَتَى دَخَلْتَ الدَّارَ كَانَ كَذَا،
فَمَعْنَاهُ: أَيَّ وَقْتٍ، وَهُوَ عَلَى مَرَّةٍ،
وَفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلَّمَا، فَقَالُوا:
كُلَّمَا تَقَعَّ عَلَى الْفِعْلِ، وَالْفِعْلُ جَائِزٌ
تَكَرَّرَهُ، وَ«مَتَى» تَقَعُّ عَلَى الزَّمَانِ،
وَالزَّمَانُ لَا يَقْبَلُ التَّكْرَارَ، فَإِذَا قَالَ:
كُلَّمَا دَخَلْتَ فَمَعْنَاهُ كُلُّ دَخَلَةٍ
دَخَلْتَهَا. وَقَالَ^(١) بَعْضُ الْعُلَمَاءِ:
إِذَا وَقَعَتْ «مَتَى» فِي الْيَمِينِ كَانَتْ
لِلتَّكْرَارِ، فَقَوْلُهُ: مَتَى دَخَلْتَ،
بِمَنْزِلَةِ: كُلَّمَا دَخَلْتَ، وَالسَّمَاعُ لَا
يُسَاعِدُهُ. وَقَالَ بَعْضُ النُّحَاةِ: إِذَا
زِيدَ عَلَيْهَا «مَا» كَانَتْ لِلتَّكْرَارِ، فَإِذَا
قَالَ: «مَتَامَا»^(٢) سَأَلْتَنِي أَجَبْتُكَ،

(١) [قلت: لا يزال النص لصاحب المصباح. ع.]

(٢) في المصباح «متى ما» وسيرد في آخر المادة أنها
تكتب بالألف لتوسطها، نص على ذلك ابن
درستويه... ونقل المصنف عن الفراء جواز
كتابتها بالألف في حال إفرادها.

وَجَبَّ الْجَوَابُ وَلَوْ أَلْفَ مَرَّةٍ،
وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ الزَّائِدَ لَا يُفِيدُ
غَيْرَ التَّأْكِيدِ^(١)، وَهُوَ عِنْدَ
بَعْضِ النُّحَاةِ لَا يُغَيِّرُ الْمَعْنَى،
وَيَقُولُ: قَوْلُهُمْ: إِنَّمَا زِيدَ قَائِمٌ
بِمَنْزِلَةِ: أَنَّ الشَّأْنَ زِيدَ قَائِمٌ، فَهُوَ
يَحْتَمِلُ الْعُمُومَ، كَمَا يَحْتَمِلُهُ:
إِنَّ زِيدًا قَائِمٌ، وَعِنْدَ الْأَكْثَرِينَ^(٢)
يَنْقُلُ الْمَعْنَى مِنْ احْتِمَالِ الْعُمُومِ
إِلَى مَعْنَى الْحَضَرِ، فَإِذَا قِيلَ:
إِنَّمَا زِيدَ قَائِمٌ، فَالْمَعْنَى: لَا قَائِمٌ
إِلَّا زِيدٌ.

قَالَ: وَإِذَا وَقَعَتْ^(٣) شَرْطًا كَانَتْ
لِلْحَالِ فِي النَّفْيِ، وَلِلْحَالِ
وَالِاسْتِقْبَالِ فِي الْإِثْبَاتِ. انْتَهَى.

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: (وَقَدْ تَكُونُ) مَتَى
(بِمَعْنَى مِنْ) فِي لُغَةِ هَذَا^(٤)،

(١) [قلت: في المصباح: التوكيد. ع.]

(٢) في المصباح «الأكثر».

(٣) في المصباح «وإذا ما وقعت».

(٤) [قلت: انظر مغني اللبيب ٢٤١/٤، وشرح
الشواهد للبغدادى ٢٠/٦. فقد ذكر ابن هشام
أن «متى» حرف يأتي بمعنى «من» أو «في» ثم
ساق الجملة... ع.]

يَقُولُونَ^(١): (أَخْرَجَهَا مَتَى كُمَه)،
أَي: مِنْ كُمَه. وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ
لَأَبِي ذُوَيْبٍ:

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لَجَجِ خُضِرٍ لَهُنَّ نَيْجُ^(٢)
أَي: مِنْ لَجَجِ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:
إِذَا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ
سُكْرُ مَتَى قَهْوَةٍ سَارَتْ إِلَى الرَّأْسِ^(٣)
أَي: مِنْ قَهْوَةٍ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

(١) [قلت: ذكر الأزهري في التهذيب ٣٤٥/١٤ أن
معاذًا الهراء سمع ابن جونه يقول: وضعت متى
كُمَي، يريد وسط كُمَي. ع.]
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٩، واللسان ومادة
(نحر) والصحاح، والمقاييس ٢٩٦/٥،
والمجمل ٣٠٩/٤، وشرح شواهد المغني
٣١٨، ٣١٩.

[قلت: انظر مغني اللبيب ١٤١/٢، و٣/
٢٤٤، وشرح الشواهد للبغدادي ٢٠٩/٢،
والبحر المحيط ٣٩٥/٨، ومعاني الفراء ٣/
٢١٥.

وانظر بقية مراجعه عندي في الموضوع الأول من
موضعي مغني اللبيب. ع.]

(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ٣٤٥/١٤.
ع.]

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَغْرِفُوهَا
مَتَى أَقْطَارِهَا عَلَقُ نَفِثُ^(١)
أَرَادَ: مِنْ أَقْطَارِهَا، وَنَفِثُ، أَي:
مُنْفَرِجٌ.

(وَأَسْمَ شَرْطٍ)، كَقَوْلِهِ:
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّنَايَا
(مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَغْرِفُونِي)^(٢)

(١) في مطبوع التاج كاللسان «نفيت» بالتاء المثناة
من فوق في الشعر والتعليق، وفي هامش
مطبوع اللسان «قوله: علق نفيت كذلك في
الأصل وشرح القاموس» ولم نظفر به في غير
هذا الموضع فحرره إن ظفرت به. والتصويب
من اللسان والتاج (نفث) وتسبأ لصخر التي هو
فيها برواية «على أقطارها»، وهو لأبي المثلم
الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢٦٤.

(٢) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي، كما سبق في
(طلع) وعزي إليه في العباب (طلع) وشرح
شواهد المغني ٤٥٩، والعجز غير معزو في
المغني ١٤٣.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤٦٨/٢، ٢٤٠/٤
وتكرر ذكره... وانظر شرح الشواهد
لبغدادي ٦/٤، والكمال ١٩٢، ٣٣٣،
٣٣٧، وأوضح المسالك ١٤٩/٣، والخزانة
١٢٣/١، والعيني ١٩٣/١، و٣٥٦/٤،
وانظر بقية المراجع فيما أثبتته تعليقا على
البيت في الموضوع الأول من مغني اللبيب.
ع.]

يَقُولُ: مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ^(١)،
يَقُولُ: تَرَوْنَ أَنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ
الْكُمَاةِ وَعَهْدُنَا بِهِ قَرِيبٌ. وَمَتَامَا
تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ لَتَوْسُطِهَا. نَصَّ عَلَى
ذَلِكَ ابْنُ دُرُسْتُوَيْهِ.

[١٠] *

(وَأ) تَكُونُ حَرْفًا، وَتَخْتَصُّ فِي
النَّدَاءِ بِالنُّذْبَةِ، تَقُولُ النَّادِبَةُ: وَآ
زَيْدَاهُ، وَآ لَهْفَاهُ، وَآغْرِبَتَاهُ، (أَوْ يُنَادَى
بِهَا)، تَقُولُ: وَآ زَيْدُ، (وَتَكُونُ اسْمًا
لِأَعَجَبٍ، نَحْوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(*) وَآ، بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ *
* كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ *^(٢)

(١) [قلت: النص كله مأخوذ من التهذيب وفيه:

متى لم يكن كذا... ع].

(٢) اللسان (زرنب) وسبق في (زرنب) وفيهما

«ثغرك ذاك» مكان «أنت وفوك» والجمهرة ١/

٢٩٤، وفيها «يا» بدل «وا» وهو - كما هنا -

في شرح شواهد المغني ٧٨٦ معزوًا لبعض

بني تميم.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/٤٢١، وشرح

الشواهد للبغدادى ٦/١٤٣، والارتشاف/

٢٢٩٣، وانظر بقية المراجع مما أثبتته في

مغني اللبيب. ع].

(و) تَأْتِي بِمَعْنَى: وَسَطٌ، وَلَا
تُضْمٌ). وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ
يَقُولُ: وَضَعْتُهُ مَتَى كُمِّي، أُنِي: فِي
وَسَطِ كُمِّي، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَيْبٍ
أَيْضًا، وَقَالَ: أَرَادَ وَسَطَ لُجَجٍ.
[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ^(١) :

مَتَى تَأْتِي لِلْإِسْتِنْكَارِ: تَقُولُ لِلرَّجُلِ
إِذَا حَكَى عَنْكَ فِعْلًا تُكْرِهُ: مَتَى كَانَ
هَذَا؟ بِمَعْنَى الْإِنْكَارِ وَالنَّفْيِ، أُنِي:
مَا كَانَ هَذَا، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

* مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ^(٢) *
وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُمَا
ةِ وَالْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالسُّودِ^(٣)

(١) [قلت: ما استدركه هنا أخذه من التهذيب.

انظر ٣٤٤/١٤ وما بعدها. ع].

(٢) ديوانه ١٠٣٧ ٤٢٩ ط. الصاوي) واللسان

ومادة (كرب) وعجزه كما في الديوان

واللسان (كرب):

* أقول ولم أملك سوابق عبيرة *

وسبق البيت بتمامه في (كرب).

[قلت: انظر التهذيب ٣٤٤/١٤ ومنه أخذ

المصنّف، والمثبت فيه عجزه. ع].

(٣) ديوانه ١٨٧، واللسان.

[قلت: انظر التهذيب ٣٤٥/١٤. ع].

وَحُكْمُ الْمُنْدُوبِ الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْهِ فِي
الإِغْرَابِ حُكْمُ الْمَنَادَى، وَالْأَكْثَرُ أَنْ
تَلْحَقَ آخِرَهُ أَلْفٌ^(١)، وَجَازَ تَرْكُهُ
نَحْوُ: وَاعْلَا مَهْمُوه، وَوَاغْلَا
مَكْمُوه، هَرَبًا مِنَ الْإِتْيَاسِ، وَتَلْحَقُ
الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَحْوُ: وَآمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَلْحَقُ الصِّفَةُ،
خِلَافًا لِيُونُسَ، وَلَا يُنْدَبُ إِلَّا
الاسْمُ الْمَعْرُوفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مُتَفَجِّعًا بِهِ، نَحْوُ: وَاحْسَرَتَاهُ، وَلَا
يُقَالُ: وَارْجُلَاهُ؛ لِأَن مَعْنَاهُ لَيْسَ
مَعْنَى مَبْكِيًّا؛ بِخِلَافِ الْعَلَمِ فَإِنَّهُ رُبَّمَا
اشْتَهَرَ بِالْخَيْرِ، فَإِذَا سُمِعَ بِذِكْرِهِ
يَتَفَجَّعُ لِفَقْدِهِ.

[الواو المفردة]^(٢)

من حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهَا، وَهِيَ عَلَى (أَفْسَامٍ):

(١) [قلت: في مطبوع التاج (ألفا)، والضواب ما أثبتته. ع.]

(٢) [قلت: انظر هذه المادة في مغني اللبيب؛ فإن المصنّف ناقل عنه. ع.]

(الأولى: العاطفة لمُطْلَقِ
الْجَمْعِ) مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ، (فَتَغْطِفُ
الشَّيْءَ عَلَى مُصَاحِبِهِ) كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ
السَّفِينَةَ﴾^(١)، وَتَغْطِفُ الشَّيْءَ
(عَلَى سَابِقِهِ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾^(٢)، وَعَلَى
لَا حِقِّهِ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ
يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٣)،
وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَاءِ أَنَّ الْوَوَ
يُغْطِفُ بِهَا جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ، وَلَا
تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي تَقْدِيمِ الْمُقَدَّمِ
ذِكْرُهُ عَلَى الْمُؤَخَّرِ ذِكْرُهُ. وَأَمَّا
الْفَرَاءُ فَإِنَّهُ يُوصَلُ بِهَا مَا بَعْدَهَا
بِالَّذِي قَبْلَهَا، وَالْمُقَدَّمُ هُوَ الْأَوَّلُ.
وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا قُلْتَ: زُرْتُ
عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا، فَأَيُّهُمَا شِئْتَ كَانَ
هُوَ الْمُبْتَدَأَ بِالزِّيَارَةِ، وَإِنْ قُلْتَ:
زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَزَيْدًا، كَانَ الْأَوَّلُ

(١) سورة العنكبوت، الآية: ١٥.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٦.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٣.

هو الأوَّل، والآخِرُ هو الآخر. انتهى.

(وإذا^(١) قيل: قامَ زيدٌ وعمرو
اِحْتَمَلَ ثَلَاثَةَ مَعَانٍ: المَعِيَّةُ
ومُطْلَقَ الجَمْعِ، والتَّرتِيبِ. (وكونُها
للمَعِيَّةِ راجِعٌ)^(٢)؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ
الْمُنَاسَبَةِ؛ لِأَنَّ مَعَ الْمُصَاحِبَةِ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ^(٣) «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ
كَهَاتَيْنِ»، أَي: مَعَ السَّاعَةِ.
(وللتَّرتِيبِ كَثِيرٌ، وَلِعَكْسِهِ قَلِيلٌ)^(٤).

(وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ
مُتَعَاظِفِيهَا تَقَارُبٌ أَوْ تَرَاخٍ) كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿إِنَّا رَأَوُوهُ يُحَادِّثُكَ وَجَاعِلُوهُ
مِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٥)، فَإِنَّ بَيْنَ رَدِّ
مُوسَى إِلَى أُمِّهِ وَجَعْلِهِ رَسُولًا زَمَانٌ
مُتَرَاخٍ.

(وَقَدْ تَخْرُجُ الْوَاوُ عَنْ إِفَادَةِ مُطْلَقِ
الْجَمْعِ، وَذَلِكَ عَلَى أَوْجِهٍ: أَحَدُهَا:
تَكُونُ بِمَعْنَى أَوْ، وَذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَوْجِهٍ: أَحَدُهَا) أَنْ (تَكُونُ بِمَعْنَاهَا
فِي التَّقْسِيمِ، نَحْوُ: الْكَلِمَةُ: اسْمٌ
وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ، وَ) الثَّانِي: (بِمَعْنَاهَا
فِي الْإِبَاحَةِ^(١)) كَقَوْلِكَ: (جَالِسِ
الْحَسَنَ وَابْنَ سَيِّرِينَ، أَي: أَحَدُهُمَا
وَ) الثَّالِثُ: (بِمَعْنَاهَا فِي التَّخْيِيرِ)
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(*) وَقَالُوا نَأْتُ فَاخْتَرْنَا الصَّبْرَ وَالْبُكََا^(٢) (*)

(وَالْوَجْهُ الثَّانِي): أَنْ تَكُونَ
(بِمَعْنَى بَاءِ الْجَرِّ، نَحْوُ: أَنْتَ أَعْلَمُ

(١) بعده في إحدى نسخ القاموس «نحو».

[قلت: قوله: الإباحة: معنى ذكره ابن هشام
عن الزمخشري وكذا مثاله. وانظر الكشف

١/٢٦٢، في آية/١٩٦ من سورة البقرة. ع.]

(٢) المغني ٢/٣٥٨ ونسب في شرح شواهد المغني

٥٨١، ٧٧٨ إلى كثير، وعجزه في المواضع

الثلاثة:

* فَقُلْتُ الْبُكَاءُ أَشْفَى إِذْنًا لِعَلِيلِي *

[قلت: انظر شرح الشواهد للبغدادي ٦/١٠٤،

وشرح الأشموني ٢/١١٠. وشذور الذهب/

٣٧٢ والديوان/١٨٠. ع.]

(١) [قلت: النص للمبرادي في الجنى الداني/

١٥٨، وعنه أخذ ابن هشام في مغني اللبيب

٤/٣٥٢، والمصنف تابع هنا لابن هشام. ع.]

(٢) [قلت: هذا الترجيح لابن مالك. انظر

التسهيل/١٧٤، والهمع ٥/٢٢٥. ع.]

(٣) [قلت: انظر الجامع الصغير/١٨٩. ع.]

(٤) [قلت: كذا عند ابن هشام، مغني اللبيب ٤/

٣٥٢. ع.]

(٥) سورة القصص، الآية: ٧.

وَمَالِكَ^(١)، أَي : بِمَالِكَ، (وَبِعْتُ
الشَّاةَ شَاةً وَدِرْهَمًا) : أَي بِدِرْهَمٍ.

(الثَّالِثُ : بِمَعْنَى لَامِ التَّغْلِيلِ،
نَحْوُ^(٢)) قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَلْتَنَنَّا نُرْدُ
وَلَا نَكْذِبُ﴾^(٣)، أَي : لثَلَا نَكْذِبُ.
(قَالَ (الْخَارَزْنَجِيُّ) مُصَنِّفُ تَكْمِلَةِ
الْعَيْنِ، وَقَدْ مَضَتْ تَرْجَمَتُهُ عِنْدَ
ذِكْرِهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

(الرَّابِعُ : وَאוُ الاسْتِثْنَاءِ)،
كَقَوْلِهِمْ : (لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبُ
اللَّبَنَ، فَيَمَنْ رَفَعَ)، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ
فِي بَحْثِ «لَا» قَرِيبًا.

(الخَامِسُ : وَاوُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ،
كَسِرَتْ وَالتَّيْلِ).

(السَّادِسُ وَاوُ الْقَسَمِ)، كَقَوْلِهِمْ :
وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا، وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ

الباء، وَإِنَّمَا أُبْدِلَ مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ فِي
الْمَخْرَجِ؛ إِذْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ
الشَّفَةِ^(١). (وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى
مُظْهِرٍ)، فَلَا يُقَالُ : وَلَكِ، اسْتِغْنَاءً
بِالْبَاءِ عَنْهَا. (وَلَا تَتَعَلَّقُ إِلَّا
بِمَخْدُوفٍ، نَحْوُ) قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾^(٢) وَلَا يُقَالُ :
أُقْسِمُ وَاللَّهِ، (فَإِنْ تَلَّثَّهَا وَاوُ
أُخْرَى) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَالطُّورِ *
وَكُتِبَ مَسْطُورِ﴾^(٣) (فَالثَّانِيَةُ
لِلْعَطْفِ)، وَالْأُولَى لِلْقَسَمِ، (وَالَا
لَاخْتِاجَ كُلِّ إِلَى جَوَابٍ، نَحْوُ)
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالزَّيْنُونَ *
وَالطُّورِ سِينِينَ﴾^(٤).

(١) هكذا قال القدامى من العلماء (انظر : الكتاب ٤ /
٤٣٣، وسر صناعة الإعراب ١ / ٥٣ تحقيق
السقا) ويرى المحدثون أن مخرج الواو من
أقصى اللسان حين يقترب من أقصى الحنك
غير أن الشفتين حين النطق به تستديران
(الأصوات اللغوية للدكتور أنيس ٤٣ ط
١٩٧٥).

(٢) سورة يس، الآية : ٢.
(٣) سورة الطور، الآيتان : ١، ٢.
(٤) سورة التين، الآيتان : ١، ٢.

(١) [قلت : كذا ضبطه المحقق بفتح اللام، وجاء
بضمها. انظر هذا في مغني اللبيب ٤ / ٣٧٢.
وكذا في آخر الباب الخامس في حذف
الخير. ع.]

(٢) [قلت : انظر مغني اللبيب ٢ / ٣٧٣. ع.]
(٣) سورة الأنعام، الآية : ٢٧.

(السَّابِعُ: وَאוُ رَبِّ، وَلَا تَدْخُلْ إِلَّا
عَلَى مُنْكَرٍ) مَوْصُوفٍ؛ لِأَنَّ وَضْعَ
«رُبَّ» لَتَقْلِيلِ نَوْعٍ مِنْ جِنْسٍ،
فَيُذَكِّرُ الْجِنْسَ، ثُمَّ يَخْتَصُّ بِصِفَةٍ
تُعَرِّفُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ *
* إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَالْأَلْعِيسُ ^(١) *
أَيُّ: وَرُبَّ بَلَدَةٍ.

(الثَّامِنُ: الزَّائِدَةُ)، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ
أَبْوَابُهَا﴾ ^(٢)، جَوَّزَهُ الْجَوْهَرِيُّ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ وَاوُ الثَّمَانِيَّةِ. وَفِي
الصُّحَااحِ: قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: قُلْتُ
لَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: وَقَوْلُهُمْ:
«رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، فَقَالَ: يَقُولُ
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: بِغْنِي هَذَا الثَّوبَ،
فَيَقُولُ: وَهُوَ لَكَ، وَأَظْنُهُ أَرَادَ: هُوَ
لَكَ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

(١) سبق تخريجه في (إلا) بهذا الجزء.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ
إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخِيَالٍ ^(١)
كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ،
وَقَالَ آخَرُ، وَهُوَ زُهَيْرٌ:

قِفْ بِالْدِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفُهَا الْقَدَمُ
بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَزْوَاحُ وَالْدِّيمُ ^(٢)
يُرِيدُ: بَلَى غَيْرَهَا، كَذَا فِي
الصُّحَااحِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ
ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوَاوَ
زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ لَتُنَتِّنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا﴾ ^(٣)؛
لأنه جواب لما في قوله: ﴿فَلَمَّا
ذَهَبُوا بِهِمْ وَاجْتَمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ
الْحَبِ﴾ ^(٤).

(١) اللسان، والصحاح.

[قلت: قائله تميم بن أبي مقبل. انظر الديوان/
١٨٩، وانظر الخزانة ٤/٤٢٠، ومعاني القرآن
للأخفش/١٢٥، ١٣٨، ٤٥٨، والرواية في
الديوان: إلا كحلمة حالم... ع.]

(٢) ديوانه ١١٣، واللسان وغير منسوب في
الصحاح.

(٣) سورة يوسف، الآية: ١٥.

(٤) سورة يوسف، الآية: ١٥.

(التَّاسِعُ: واو الثَّمَانِيَةِ يُقَالُ: سِتَّةٌ سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَّةٌ، وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ كَلْبُهُمْ﴾^(١)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثَبَّتَ وَابْكَارًا﴾^(٢)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالنَّكَارُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٣). قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: وَאו الثَّمَانِيَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ كَلْبُهُمْ﴾^(١) تَذَلُّ عَلَى تَضَدِّيقِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُمْ سَبْعَةٌ؛ لِأَنَّهَا عَاطِفَةٌ عَلَى كَلَامِ مُضْمَرٍ، تَقْدِيرُهُ: نَعَمْ، وَثَمَانِيَةٌ كَلْبُهُمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قَائِلًا لَوْ قَالَ: إِنَّ زَيْدًا شَاعِرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: وَفَقِيَّةٌ، كُنْتَ قَدْ صَدَّقْتَهُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: نَعَمْ، هُوَ كَذَلِكَ وَفَقِيَّةٌ أَيْضًا، وَكَذَا الْحَدِيثُ^(٤): «أَيْتَوْضَأُ بِمَا أَفْضَلَتِ الْحُمْرُ؟ قَالَ: وَبِمَا

أَفْضَلَتِ السَّبَاعُ» يُرِيدُ: نَعَمْ، وَبِمَا أَفْضَلَتِ السَّبَاعُ. خَرَّجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: وَقَدْ أَبْطَلَ وَاو الثَّمَانِيَةِ هَذِهِ ابْنُ هِشَامٍ^(١) وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، وَقَالُوا: لَا مَعْنَى لَهُ، وَبَحْثُوا فِي أَمْثَلَتِهِ، وَقَالُوا: إِنَّهَا مُتَنَاقِضَةٌ.

(الْعَاشِرُ: وَاو ضَمِيرِ الذُّكُورِ، نَحْوُ) قَوْلِهِمْ: (الرِّجَالُ قَامُوا)، وَيَقُومُونَ، وَقُومُوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، وَهُوَ (اسْمٌ) عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ، وَقَالَ (الْأَخْفَشُ وَالْمَازِنِيُّ) هُوَ (حَرْفٌ)^(٢).

(الْحَادِي عَشَرَ: وَاو عِلَامَةِ الْمُذْكَرِينَ فِي لُغَةِ طَيِّءٍ أَوْ أَزْدٍ شُوءَةً أَوْ بِلْحَارِثٍ)، عَلَى اخْتِلَافٍ فِي ذَلِكَ، (وَمِنْهُ) الْحَدِيثُ «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٢.

(٢) سورة التحريم، الآية: ٥.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٢.

(٤) [قلت: انظر النهاية/ وضاً؛ فالحديث غير

مثبت فيه. ع.]

(١) [قلت: انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٠ وما

بعدها... ع.]

(٢) [قلت: والفاعل مستتر، كذا نقل عنهما. انظر

مغني اللبيب ٤/ ٤٠١. ع.]

وَمَلَائِكَةً بِالنَّهَارِ»^(١).

(الثاني عشر: واو الإنكار: نَحْوُ:
الرَّجُلُوهُ، بَعْدَ قَوْلِ الْقَائِلِ: قَامَ
الرَّجُلُ)، فَقَوْلُهُ: الرَّجُلُوهُ، هُوَ
قَوْلُ الْمُنْكَرِ، يَمُدُّه بِالْوَاوِ، وَالْهَاءُ
لِلْوَقْفَةِ، وَمِنْهُ كَذَلِكَ: الْحَسَنُوهُ
وَعَمْرُوهُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا وَاوِ
الاسْتِنْكَارِ.

(الثالث عشر: الواو المبدلة من
هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ الْمَضْمُومِ مَا قَبْلَهَا،
كَقِرَاءَةِ قُنْبُلٍ: ﴿وَالَيْهِ النُّشُورُ﴾ *
وَأَمْنُكُمْ^(٢) وَكَذَلِكَ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ
وَأَمْنُكُمْ﴾^(٣).

(١) [قلت: انظر فتح الباري ٢/٢٨ - ٢٩ و ١٧/
١٨٩ والموطأ ١/٧٠، وانظر تخريجه فيما
ذكرته على مغني اللبيب ٤/٤٠٣. ع.]

(٢) سورة الملك، الآيتان ١٥، ١٦، وانظر القراءة
في التبصرة ٣٥٥.

[قلت: هذه قراءة ابن كثير في رواية القواس.
وقبل في الوصل بإبدال الهمزة واوًا وبتسهيل
الهمزة الثانية بلا ألف من طريق ابن مجاهد.
انظر كتابي: معجم القراءات. ومغني اللبيب
٤/٤١٩، وما أثبتته في الحاشية/٢. ع.]

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٢٣، وانظر القراءة
معزوة إلى قبل في التبصرة ٢٠٥.

(الرابع عشر: واو التذكير)، كَذَا
فِي النُّسْخِ، وَالصُّوَابُ التَّذْكَرُ^(١)،
فَفِي التَّكْمِلَةِ: وَتَكُونُ لِلتَّعَايِي،
وَالتَّذْكَرِ، كَقَوْلِكَ: هَذَا عَمْرُو،
فَتَسْتَمِدُّ، ثُمَّ تَقُولُ: مُنْطَلِقٌ.
وَكَذَلِكَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ قَدْ تَكُونَانِ
لِلتَّذْكَرِ. انْتَهَى.

(الخامس عشر: واو الصلة
و(القوافي)^(٢) كَقَوْلِهِ.

* قَفَ بِالْذَّيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفُهَا الْقِدَمُ^(٣) *
فَوَصِلَتْ ضَمَّةُ الْمِيمِ بِوَاوٍ تَمَّ بِهَا
وَزُنُ الْبَيْتِ.

(السادس عشر: واو الإشباع،
كَالْبُرْقُوعِ) وَالْمُغْلُوقِ. وَالْعَرَبُ

= [قلت: هذه قراءة القواس عن ابن كثير، وكذا
قراءة أبي الإخريط عنه، وهي قراءة قبل في
الوصل... وانظر تفصيل هذا المختصر في
كتابي معجم القراءات. ع.]

(١) [قلت: وكذا جاء في مغني اللبيب. ع.]

(٢) في اللسان والتكملة «واو الصلة في القوافي».

(٣) اللسان، والتهذيب ٥/٦٧٢.

[قلت: البيت لزهير بن أبي سلمى وعجزه:

بلى وغسیرها الأرواح والذیسم

انظر الديوان/١٤٥. ع.]

تَصِلُ الضَّمَّةُ بالواو. وَحَكَى الْفَرَاءُ
أَنْظُورُ فِي مَوْضِعٍ أَنْظُرُ، وَأَنْشَدَ:
* مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَذْنُو فَأَنْظُورُ ^(١) *
وقد ذَكَرَ فِي الرَّاءِ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا:
* لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودًا *
* فانهَضَ فَشَدَّ الْمِثْرَ الْمَعْقُودًا ^(٢) *
أَرَادَ: أَنْ يَرْقُدَ، فَأَشْبَعَ الضَّمَّةُ،
وَوَصَلَهَا بالواو، وَنَصَبَ «يَرْقُودًا»
عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ الْفِعْلُ.

(السَّابِعُ عَشَرَ: مَدُّ الْأَسْمِ بِالنَّدَاءِ)،
كَقَوْلِهِمْ: يَا قُورْطُ، يُرِيدُ قُرْطًا،
فَمَدُّوا ضَمَّةَ الْقَافِ بِالْوَائِ لِيُمْتَدَّ
الصَّوْتُ بِالنَّدَاءِ.

(الثَّامِنُ عَشَرَ: الْوَائُ الْمُحَوَّلَةُ)
نَحْوُ: (طُوبَى أَضْلَهَا طُيْبَى)، قُلِبَتْ

(١) عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ:

* وَأَنْنِي حَيْنَمَا يَشْنِي الْهَوَى بِصَرِي *
وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ فِي اللِّسَانِ، وَشَرَحَ شَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ
٧٨٥، وَفِيهِ «مَنْ حَوْثُمًا» وَسِرُّ صَنَاعَةِ الْإِعْرَابِ
٣٠/١ (السَّقَا)، وَرَوَايَةُ الصَّدْرِ «وَأَنْنِي حَوْثُمًا
يَشْرِي». [قُلْتُ: يَعْزَى هَذَا الْبَيْتُ لِابْنِ هَرَمَةَ،
انْظُرْ مَغْنِي اللَّيْبِ ٤/٤١٧، وَانْظُرْ تَعْلِيْقِي عَلَى
اللَّيْبِ فِي الْحَاشِيَةِ ٤. ع.]

(٢) اللِّسَانُ، وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ٦٧٣/١٥.

الْيَاءُ وَوَا لَا نُضِمَامِ الطَّاءِ قَبْلَهَا،
وَهِيَ مِنْ طَابَ يَطِيبُ، وَمِنْ ذَلِكَ
وَإِو ^(١) الْمُوسِرِينَ، مِنْ أَيْسَرَ.
وَمِنْ أَقْسَامِ الْوَائِ الْمُحَوَّلَةِ وَإِوُ
الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَلَنَعْلَنَّ عَلُوءًا كَبِيرًا﴾ ^(٢) فَأُسْقِطَتْ
الْوَائُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا
ضَمَّةٌ تَخْلُفُهَا.

وَمِنْهَا وَإِوُ الْجَزْمِ الْمُنْبَسِطِ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَبْلُوكَ فِي
أَمْوَالِكُمْ﴾ ^(٣) فَلَمْ ^(٤) تَسْقُطِ الْوَائُ
وَحَرَّكَوْهَا؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً لَا
تَكُونُ عِوَضًا عَنْهَا، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: ^(٥) هَكَذَا رَوَاهُ الْمُنْذِرِيُّ

(١) [قُلْتُ: النَّصُّ مَنْقُولٌ مِنَ التَّهْذِيبِ ٦٧٣/١٥،
وَفِيهِ: وَإِوُ الْمُوقِنِينَ وَالْمُوسِرِينَ... وَمِثْلُهُ
نَصُّ اللِّسَانِ. ع.]

(٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: ٤.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ١٨٦.

(٤) [قُلْتُ: النَّصُّ التَّهْذِيبُ: فَلَمْ يُسْقِطِ الْوَائُ
وَحَرَّكَهَا... ع.]

(٥) [قُلْتُ: هَكَذَا أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ بِهِ عَنْ أَبِي
طَالِبٍ. كَذَا جَاءَ النَّصُّ فِي التَّهْذِيبِ، وَلَكِنْ
الْمُصَنِّفُ نَقَلَ عَنِ اللِّسَانِ، وَلَمْ يَنْقُلْ عَنِ
التَّهْذِيبِ. ع.]

عن أبي طالب النخوي.

(التاسع عشر: واوُ الأبنية،
كالجورب والتورب) للتراب،^(١)
والجدول، والحشور وما أشبهها.

(العشرون: واو الوقت: وتقرب
من واو الحال)، كقولك: (اعمل
وأنت صحيح)، أي: في وقت
صحتك، والآن وأنت فارغ.

(الحادي والعشرون: واو النسبة،
كأخوي في النسبة إلى أخ)، بفتح
الهمزة والخاء وكسر الواو، هكذا
كان ينسبه أبو عمرو بن العلاء،
وكان ينسب إلى الزنا زنوي^(٢)،
وإلى أخت أخوي بضم الهمزة،
وإلى ابن بنوي، وإلى عالية
الحجاز علوي، وإلى عشيّة

(١) قلت: كذا جاء في مطبوع التاج، ونقله عن
اللسان، ولم يرجع إلى التهذيب، والنص في
التهذيب: للتراب والجورب وما أشبهها. [ع].
(٢) في اللسان، والتهذيب ٦٧٥/١٥ «إلى الربا
ربوي». [قلت: النص منقول من التهذيب.

وقوله: الربا، هو الأصح مما أثبت في المتن
من قوله: الزنا. [ع].

عشوي، وإلى أب أبوي.

(الثاني والعشرون: واو عمرو)
زيدت (لتفرق بينه وبين عمر) في
الرفع والخفض، وفي النصب
تسقط، تقول: رأيت عمرا؛ لأنه
حصل الأمن من الالتباس، وزيدت
في عمرو دون عمر؛ لأن عمر أثقل
من عمرو.

(الثالث والعشرون: الواو الفارقة)
وهي كل واو دخلت في أحد
الحرفين المشتبهين تفرق بينه وبين
المشبه له في الخط، (كواو أولئك
وأولي؛ لئلا يشتبه بإليك وإلى)
كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى
مِّن رَّبِّهِمْ﴾^(١)، وقوله تعالى:
﴿غَيْرُ أُولِيَ الضَّرَرِ﴾^(٢) زيدت فيهما
الواو في الخط ليفرق بينهما وبين
ما شاكلهما في الصورة.

(الرابع والعشرون: واو الهمزة في

(١) سورة البقرة، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.

(الْحَطُّ) وَاللَّفْظُ، فَأَمَّا الْحَطُّ (كهذه
نِساؤُكَ، وشَاؤُكَ) صُوِّرَتِ الْهَمْزَةُ
وَاوًا لَضَمَّتِهَا، (و) أَمَّا (في اللفظ
كَحَمَرَاوَانٍ وَسَوْدَاوَانٍ)، وَمِثْلُ
قَوْلِكَ: أُعِينْدُ^(١) بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ
وَأَبْنَاوَاتِ سَعْدٍ، وَمِثْلُ السَّمَوَاتِ
وَمَا أَشْبَهَهَا.

(الخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: وَاوُ النَّدَاءِ
وَالنُّذْبَةِ): الْأَوَّلُ: كَوَا زَيْدُ،
وَالثَّانِي: كَوَا غُرْبَتَاهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَفِي التَّكْمِلَةِ: وَهِيَ غَيْرُ وَاوِ
النُّذْبَةِ. فَتَأَمَّلْ.

(السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: وَاوُ الْحَالِ)
كَقَوْلِكَ: (أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ)،
أَيُّ: فِي حَالِ طُلُوعِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾^(٢).

وَمِثْلُ الْجَوْهَرِيِّ لِوَاوِ الْحَالِ
بِقَوْلِهِمْ: قُمْتُ وَأَصُكُ وَجْهَهُ،
أَيُّ: قُمْتُ صَاكًّا وَجْهَهُ،

(١) [قلت: النص في التهذيب ٦٧٤/١٥
أعيدك... وعنه نقل المصنف. ع.]

(٢) سورة القلم، الآية: ٤٨.

وَكَقَوْلِهِمْ: قُمْتُ وَالنَّاسُ قُعُودٌ.

(السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: وَاوُ
الصَّرْفِ)، قَالَ الْفَرَّاءُ^(١): (وَهُوَ أَنْ
تَأْتِيَ الْوَاوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ فِي
أَوَّلِهِ حَادِثَةٌ لَا تَسْتَقِيمُ إِعَادَتُهَا عَلَى
مَا عُطِفَ عَلَيْهَا، كَقَوْلِهِ)، أَيْ:
الشَّاعِرِ، وَهُوَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ:

(لَأَتْنَهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ)^(٢)

فِيَّاهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ «وَتَأْتِي مِثْلَهُ»
عَلَى «تَنَّهُ» هَكَذَا فِي النُّسخِ،
وَنَصُّ الْفَرَّاءِ: أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ
إِعَادَةُ «لَا» عَلَى «وَتَأْتِي مِثْلَهُ»؛
فَلِلذَلِكَ (سُمِّيَ صَرْفًا؛ إِذْ كَانَ
مَعْطُوفًا، وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يُعَادَ فِيهِ

(١) [قلت: انظر النص في معاني القرآن ٣٤/١،
وفي التهذيب ٣٧٤/١٥. ع.]

(٢) اللسان (غير منسوب) ومادة (عظظ)،
والتكملة، وسبق في (عظظ) معزوا، وفيها
«ويروى لأبي الأسود الدؤلي»، وهو في
ديوانه ١٣٠، وعزي في الكتاب ٤١/٣ إلى
الأخطل، ونسب أيضًا إلى سابق البربري
والطرماتح.

الحادثُ الذي فيما قَبْلَهُ).

[] وَمِمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ:

واو الإغراب، كما في الأسماء الستة.

وَبِمَعْنَى إِذْ، نَحْوُ: لَقَيْتَكَ وَأَنْتَ شَابٌ، أَيْ: إِذْ أَنْتَ، وَعَلَيْهِ حُمِلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ﴾^(١)، أَيْ: إِذْ طَائِفَةٌ.

وَلِلتَّفْصِيلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾^(٢)، وَ﴿وَنُحْلٍ وَرُمَّانٍ﴾^(٣).

وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا أَلْفُ الِاسْتِفْهَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٤)، ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا﴾^(٥)، ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا﴾^(٦).

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٤.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٧.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٦٨.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٦٣.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٨٥.

(٦) سورة الروم، الآية: ٩، وسورة فاطر، الآية:

٤٤، وسورة غافر، الآية: ٢١.

لِلتَّكْرَارِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^(١).

ومنها الواوَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجْوِبَةِ فَتَكُونُ جَوَابًا مَعَ الْجَوَابِ، وَلَوْ حُذِفَتْ كَانَ الْجَوَابُ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ، أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ
وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُوءًا
وَقَلْبَتْكُمْ ظَهَرَ الْمَجَنُّ لَنَا

إِنَّ اللَّيِّمَ الْعَاجِزُ الْخَبُّ^(٢)

أَرَادَ: قَلْبْتُمْ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ: لَمَّا أَتَانِي وَأَثْبُ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَثَبْتُ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ لَمَّا وَحَتَّى إِذَا.

ومنها الواو الدَّائِمَةُ، وَهِيَ كُلُّ وَاوٍ تُلَاقِيسُ الْجَزَاءِ، وَمَعْنَاهَا الدَّوَامُ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

(٢) اللسان.

[قلت: انظر التهذيب ٣٧٤/١٥، ومعاني

القرآن للفرّاء ١٠٧/١، ٢٣٨، ٥١/٢،

وقائلهما الأسود بن يعفر. وانظر الإنصاف/

٤٥٨، والخزانة ٤١٤/٤. ع.]

كَقَوْلِكَ: زُرْنِي وَأَزُورَكَ وَأَزُورَكَ،
بِالنُّضْبِ وَالرَّفْعِ، فَالنُّضْبُ عَلَى
الْمُجَازَاةِ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْنَاهُ:
زِيَارَتُكَ عَلَيَّ وَاجِبَةٌ أُدِيمُهَا لَكَ عَلَى
كُلِّ جَالٍ.

[الهاء] *

(الهاء) بالإمالة: حَرْفٌ هِجَاءٍ (من
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ)، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ
الزِّيَادَاتِ، مَخْرَجُهُ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ
مِنْ جَوَارِ مَخْرَجِ الْأَلِفِ، يُمَدُّ
وَيُقْصَرُ، وَالنِّسْبَةُ هَائِيٌّ، وَهَائِيٌّ،
وَهَوِيٌّ، وَقَدْ هَيَّيْتُ هَاءَ حَسَنَةً،
وَالْجَمْعُ: أَهْيَاءٌ، وَأَهْوَاءٌ،
وَهَاءَاتٌ. وَفِي الْمُحْكَمِ: الْهَاءُ
حَرْفٌ هِجَاءٍ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ،
يَكُونُ أَضْلًا، وَبَدَلًا، وَزَائِدًا.

فَالْأَضْلُ، نَحْوُ: هِنْدٌ وَفَهْدٌ وَشَبْهٌ.
وَتُبْدَلُ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ، وَهِيَ:
الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالتَّاءُ وَالْوَاوُ
وَالْيَاءُ. وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: الْهَاءُ
وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الثَّنَائِيِّ إِذَا تُهْجِيَتْ

مَقْصُورَةً؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ،
وَأِنَّمَا جَاءَتْ فِي التَّهْجِيِّ عَلَى
الْوَقْفِ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَلَفَّظَ
بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ قَصَرْتَ وَأَسْكَنْتَ؛
لَأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا اسْمًا،
وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُقَطِّعَ حُرُوفَ
الاسْمِ، فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا أَصْوَاتٌ
تُصَوِّتُ بِهَا، إِلَّا أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَهَا؛
[لِأَنَّهَا] ^(١) بِمَنْزِلَةِ عِ ^(٢).

وَتَأْتِي (عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ):
(ضَمِيرٌ لِلْغَائِبِ، وَتُسْتَعْمَلُ
فِي مَوْضِعِ ^(٣) النَّضْبِ وَالْجَرِّ)،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَمْ صَاحِبُهُ وَهُوَ
يُحَاوِرُهُ﴾ ^(٤)، فَالْهَاءُ فِي صَاحِبِهِ فِي
مَوْضِعِ جَرٍّ، وَفِي يُحَاوِرُهُ فِي
مَوْضِعِ نَضْبٍ، وَكِلَاهُمَا ضَمِيرَانِ
لِلْغَائِبِ الْمَذْكُورِ. وَفِي الصَّحَاحِ:

(١) زيادة من المحكم ٣٢٨/٤.

(٢) هي لفظة القاموس في إحدى نسخه.

[قلت: انظر النص عند ابن هشام في مغني

الليب ٣١١/٤ وما بعدها. ع.]

(٣) [قلت: نص ابن هشام: في موضعي... انظر

٣١١/٤. ع.]

(٤) سورة الكهف، الآية: ٣٧.

والهاء قَدْ تَكُونُ كِنَايَةً عَنِ الْعَائِبِ
وَالْغَائِبَةِ، تَقُولُ: ضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا.

(الثاني: تَكُونُ حَرْفًا لِلغَيْبَةِ، وهي
الهاءُ فِي إِيَّاهُ) تَعْبُدُونَ، وَإِيَّاهَا
قَصَدْتُ.

(الثالث: هاءُ السَّكْتِ، وهي
الْلاَحِقَةُ لِبَيَانِ حَرَكَةِ أَوْ حَرْفٍ،
نَحْوُ: ﴿مَا هِيَ﴾^(١) وَهِيَ هُنَا.
وَأَضْلَاهَا أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهَا، وَرُبَّمَا
وُصِلَتْ بِنِيَّةِ الْوَقْفِ). وَفِي اللَّبَابِ:
هَاءُ السَّكْتِ تَلْحَقُ الْمُتَحَرِّكَ بِحَرَكَةِ
غَيْرِ إِعْرَابِيَّةٍ لِلْوَقْفِ، نَحْوُ: ثَمَّةُ
وَكَيْفَةُ، وَقِيلَ: ^(٢) لَمْ أَبْلِهْ؛ لَتَقْدِيرِ

(١) [قلت: ترك المحقق التخريج، وبدأ له أنها من
كلام البشر، ومن أمثلة النحويين، ورأيت
إثباتها على أنها آية كما فعل من أخذ عنه هذا
وهو ابن هشام في مغني اللبيب، فهذا من
سورة القارعة: ٨ - ١٠ «وَأَمَّا مَنْ خَفَتْ
مَوَازِينَهُ، فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ» ع.]
(٢) [قلت: أصله: لَمْ أَبْلْ، وهو من باليت، وذكر
الخليل أن ناسًا من العرب يقولون: لَمْ أَبْلِهْ...
انظر الكتاب ٣٩١/٢، وفي شرح الشافعية ٢/
٢٣٥، ٢٣٧، ٢٩٨ - ٢٩٩ لَمْ أَبْلِهْ.

قال الرضي: أصله أبالي، سقطت الياء بدخول
الجازم، فكثر استعمال لَمْ أَبَالِ فطلب التخفيف
فجوز جَزَمَ الكلمة بالجازم مرة أخرى تشبيهاً =

الحركة، كما أسقط ألف «ها» فِي
هَلُمَّ لَتَقْدِيرِ سَكُونِ اللامِ وَهِيَ
سَاكِنَةٌ، وَتَحْرِيكُهَا لَحْنٌ، وَنَحْوُ:
* يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارِ عَفْرَاءٍ ^(١) *
و:

* يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ ^(٢) *
مما لا يعتد به. انتهى.

وَفِي الصُّحَاكِ: وَقَدْ تَزَادُ الْهَاءُ فِي
الْوَقْفِ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، نَحْوُ: لِمَّةُ،
و ﴿سُلْطَانِيَّةً﴾ ^(٣)، ﴿مَالِيَّةً﴾ ^(٤)، وَثُمَّ
مَهْ بِمَعْنَى ثُمَّ مَاذَا. وَقَدْ أَتَتْ
هَذِهِ الْهَاءُ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ كَمَا
قَالَ:

= لها بما لم يُخَذَفَ منه شيء. كيقول ويخاف؛
لتحرك آخرها، فأسقط حركة اللام فسقطت
الألف لالتقاء الساكنين فألحق هاء
السكت...».

(١) [قلت: يعزى هذا البيت لعروة بن حزام. انظر
الخزانة ٥٩٢/٤، وإصلاح المنطق ٩٢/٢،
وشرح المفصل ٤٦/٩ - ٤٧. ع.]

(٢) [قلت: هذا بيت من الرجز. انظر شرح
المفصل ٤٧/٩، والخزانة ٤٠٠/١، و٤/
٥٩٣، والخصائص ١٢٧/١، ٣٥٨/٢. ع.]

(٣) [قلت: يشير المصنف بهذا إلى آية سورة الحاقة
٢٩. ع.]

(٤) سورة الحاقة، الآية: ٢٧.

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَهُ
إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُعْظَمِ الْأَمْرِ مُقْطَعًا^(١)
فَأَجْرَاهَا مُجْرَى هَاءِ الْإِضْمَارِ،
انْتَهَى.

وُتَسَمَّى هَذِهِ الْهَاءُ، يَغْنِي الَّتِي فِي
﴿سُلْطَانِيَّةٍ﴾^(٢)، ﴿مَالِيَةٍ﴾^(٣)، هَاءُ
الْإِسْتِرَاحَةِ، كَمَا فِي الْبَصَائِرِ
لِلْمُصَنِّفِ.

(الرَّابِعُ:) الْهَاءُ (الْمُبْدَلَةُ مِنْ)
الْهَمْزَةِ^(٤)؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: ثَلَاثَةُ
أَفْعَالٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَتِهَا هَاءً،
وَهِيَ: هَرَقْتُ الْمَاءَ، وَهَنَزْتُ
الثُّوبَ، وَهَرَخْتُ الدَّابَّةَ.
وَالْعَرَبُ يُبْدِلُونَ (هَمْزَةَ الْإِسْتِفْهَامِ)
هَاءً، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

(١) اللسان. والصحاح.

[قلت: انظر الخزانة ١٨٧/٢، والرواية فيه:
معظمًا. وأشار إلى الرواية المثبتة عند
المصنّف، وانظر الكتاب ٩٦/١، وشرح
المفضل ١٢٥/٢. ع.]

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢٩.

(٣) سورة الحاقة، الآية: ٢٧.

(٤) [قلت: في مغني اللبيب: المبدلة من همزة
الاستفهام. ع.]

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي
مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَيْرِنَا وَجَفَانَا^(١)
أَيُّ: أَذَا الَّذِي، وَوُجِدَ بِخَطِّ
الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ:

وَأَتَتْ صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي
رَامَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَنَا وَجَفَانَا^(٢)
وَقَالَ الْبَذْرُ الْقَرَافِيُّ: زَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّ الْأَصْلَ هَذَا الَّذِي، فَحُذِفَتْ
الْأَلِفُ لِلْوَزْنِ.

(الخَامِسُ: هَاءُ التَّأْنِيثِ: نَحْوُ:
رَحْمَةٍ، فِي الْوَقْفِ)، وَهِيَ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ أَصْلٌ، وَفِي الْوَضَلِ بَدَلٌ،
وَالْبَصْرِيُّونَ بِعَكْسِ ذَلِكَ، قَالَهُ
الْقَرَافِيُّ. وَفِي الصَّحَاحِ: قَالَ
الْفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تَقِفُ عَلَى كُلِّ هَاءٍ
مُؤَنَّثٍ بِالْهَاءِ إِلَّا طَيِّبًا فَإِنَّهُمْ يَقْفُونَ
عَلَيْهَا بِالتَّاءِ، فَيَقُولُونَ: هَذِهِ أَمْتُ
وَجَارِيَّتِ، وَطَلَحَتْ.

(١) اللسان. والصحاح.

[قلت: قائله جميل بن معمر. انظر مغني
اللبيب ٣١٣/٤. وانظر مراجع البيت
وتخريجه في الحاشية/٤. ع.]

(٢) التهذيب ٤٨٠/٦.

[ها]

(و) (ها) بِفَخَامَةِ الْأَلِفِ: (كَلِمَةٌ تَنْبِيهِ) لِلْمُخَاطَبِ يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ، وَقَالُوا: هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَهَا مُنْبَهَةٌ مُؤَكَّدَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَفْنَا فَقُلْنَا: هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

فَأَنكَرَهَا ضَيِّقُ الْمَجْمُ غُيُورٌ^(١)

وفي الصَّحاح: حَزَفُ تَنْبِيهِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

هَا إِنَّ تَاعِذْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ^(٢)

(وَتَدْخُلُ فِي ذَا) لِلْمُذَكَّرِ، (وَذِي) لِلْمُؤَنَّثِ، (تَقُولُ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَذَاكَ وَهَازِيكَ) إِذَا لَحِقَ بِهِمَا الْكَافُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا هَذَا

(١) اللسان، ومادة (جسم)، والمحكم ٢٤٩/٤. وفي مطبوع التاج ومخطوطه «المحم» تصحيف.

(٢) اللسان، والصَّحاح، وهو في ديوانه ٣٧ برواية:

ها إن ذي عذرة إلا تكن نفعَتْ
فإن صاحبها مُشَارِكُ التَّكْدِ
وصدره غير معزو في التهذيب ٤٧٩/٦.

إِذَا كَانَ تَنْبِيْهَا فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قَالَ: هَا تَنْبِيْةٌ تَفْتَحُ الْعَرَبُ بِهَا الْكَلَامَ بِلَا مَعْنَى سِوَى الْإِفْتِتَاحِ وَتَقُولُ: هَذَا أَخُوكَ، هَا إِنَّ ذَا أَخُوكَ، (أَوْ ذَا لِمَا بَعْدَ، وَهَذَا لِمَا قَرَبَ). وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ مُفَصَّلًا فِي تَرْكِيبِ «ذَا».

(وها كِنَايَةٌ عَنِ الْوَاحِدَةِ كَرَأَيْتُهَا).

(و) أَيْضًا: (رَجَرُ لِلإِبِلِ، وَدُعَاءُ لَهَا)، وَيُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ إِذَا مُدَّ، تَقُولُ: هَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي حَاحِيْتُ.

(و) هَا أَيْضًا (كَلِمَةٌ إِجَابِيَّةٌ) وَتَلْبِيَّةٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ^(١): يَكُونُ جَوَابُ النِّدَاءِ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَأَنْشَدَ:

لَا بَلَّ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِهِ

فَيَقُولُ هَاءَ وَطَالَمَا لَبَّى^(٢)

(١) [قلت: في التهذيب ٤٨٢/٦ وها ممدود يكون تلبية كقول الشاعر... ع].

(٢) اللسان، والصَّحاح. [قلت: رواية البيت في التهذيب:

لَا بَلَّ يَمْلُكُ... ع].

قَالَ^(١): يَصِلُونَ الهَاءَ بِالْفِ
تَطْوِيلًا لِلصَّوْتِ، قَالَ: وَأَهْلُ
الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِي مَوْضِعِ لَبِّي فِي
الْإِجَابَةِ: لَبِّي، خَفِيفَةً.

قُلْتُ: وَهِيَ الْآنَ لُغَةُ الْعَجَمِ
قَاطِبَةً.

(وها: تَكُونُ اسْمًا لِفَعْلٍ، وَهُوَ
خُذْ، وَتُمَدُّ)، وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبَّاءِ:
«لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ
وَهَاءَ»^(٢). قَالَ بَعْضُهُمْ^(٣): هُوَ أَنْ
يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَائِعِينَ^(٤):
هَاءَ، أَيْ: خُذْ، فَيُعْطِيهِ مَا فِي
يَدِهِ، ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
هَآكْ وَهَاتِ، أَيْ: خُذْ، فَيُعْطِيهِ مَا
فِي يَدِهِ، ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ

(١) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الليث. وفيه
بعض زيادة وخلاف هنا عما عند الأزهري.

[ع.]

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. والتهذيب ٦/
٤٨٠. ع.]

(٣) [قلت: القول لابن الأثير الجزري في النهاية.
ع.]

(٤) [قلت: النص في النهاية: البيعين. ع.]

هَآكْ وَهَاتِ، أَيْ: خُذْ وَأَعْطِ.
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(١): إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ،
أَيْ: إِلَّا يَدًا بِيَدٍ، يَعْنِي مُقَابَضَةً فِي
الْمَجْلِسِ، وَالْأَضْلُ فِيهِ هَآكْ
وَهَاتِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ^(٢):
أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ هَا وَهَآ،
سَاكِنَةً الْأَلِفَ، وَالصَّوَابُ مَدُّهَا
وَفَتْحُهَا؛ لِأَنَّ أَضْلَهَا هَآكْ، أَيْ:
خُذْ، فَحُذِفَ الْكَافُ، وَعَوِضَ مِنْهَا
الْمُدَّةُ وَالْهَمْزَةُ. وَغَيْرُ الْخَطَّابِيِّ^(٣)
يُجِيزُ فِيهَا السُّكُونَ عَلَى حَذْفِ
الْعَوِضِ، وَتَنْزُلُ^(٤) مِنْزَلَةَ هَا الَّتِي
لِلتَّنْبِيهِ. (وَيُسْتَعْمَلَانِ بِكَافِ
الْخِطَابِ)، يُقَالُ: هَآكْ وَهَآءُكَ.
قَالَ الْكِسَائِيُّ^(٥): مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ: هَآكْ يَا رَجُلُ، وَهَآ كَمَا هَذَا
يَا رَجُلَانِ، وَهَآكُم هَذَا يَا رَجَالُ،

(١) [قلت: انظر التهذيب ٦/٤٨٠. وفي النص
بعض خلاف. ع.]

(٢) [قلت: النص في النهاية. ع.]

(٣) [قلت: هذا نص ابن الأثير. والنص فيه:
وَتَنْزُلُ. ع.]

(٤) [قلت: النص في التهذيب ٦/٤٧٩. ع.]

وهاك هذا يا امرأة، وهاك هذا يا
أمرأتان، وهاكن يا نسوة. قال
الأزهري: قال سيبويه: في كلام
العرب هاء وهاءك بمنزلة حيَّهَلْ
وحيَّهَلْكَ، وكقولهم: النجاءك،
قال: وهذه الكاف لم تجيء علماً
للمأوزين والمنهيين والمضمَّرين،
ولو كانت علماً للمضمَّرين لكانت
خطأ؛ لأنَّ المضمَّرهنا فاعِلون،
وعلامه الفاعلين الواو، كقولك:
افعلوا، وإنَّما هذه الكاف
تخصيص وتوكيد، وليست باسم،
ولو كانت اسماً لكان النجاءك
محالاً؛ لأنَّك لا تُضيف فيه ألفاً
ولاماً، قال: وكذلك كاف ذلك
ليس باسم، (ويجوز في الممدودة
أن يُستغنى عن الكاف بتضريف
همزتها تصاريف الكاف). وفيها
لغات، قال أبو زيد: (تقول: هاء)
يا رجل (للمذكر، وهاء) يا امرأة
(للمؤنث)، في الأول بفتح الهمزة،

وفي الثاني بكسرها من غير ياء.
قال ابن السكيت: (و) يُقال:
(هاؤما) يا رجلان، (وهاؤن) يا
نسوة، (وهاؤم) يا رجال، (ومنه)
قوله تعالى: ﴿هاؤم أقرءوا﴾
كنية^(١) قال الليث: قد تجيء
الهاء خلفاً من الألف التي تُبنى
للقطع، قال الله عز وجل: ﴿هاؤم
أقرءوا كنية^(١)﴾، جاء في التفسير
أنَّ الرجل من المؤمنين يُعطى كتابه
بيمينه، فإذا قرأه رأى فيه تبشيره
بالجنة، فيعطيه أصحابه، فيقول:
هاؤم أقرءوا كتابي، أي: خذوه،
واقرءوا ما فيه لتعلموا
فوزي بالجنة، يدلُّ على ذلك
قوله: ﴿إني ظننتُ﴾، أي: علمت
﴿أنِّي مُلِّقُ حِسَابِيَّةٍ * فهو في عيشة
راضية^(٢)﴾ وقال أبو زيد: يُقال في
التثنية هائيا في اللغتين جميعاً،

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

(٢) سورة الحاقة، الآيتان: ٢٠، ٢١.

وهاؤُنَّ يا نِسْوَةٌ، وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ^(١) هَأُ يا
رَجُلُ، وهَاءُ بِمَنْزِلَةِ هَاعَا، وَلِلْجَمِيعِ
هاؤُوا، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي، وَلِلشَّتَيْنِ
هَائِيَا، وَلِلْجَمِيعِ هَائَيْنِ، وَأَنْشَدَ أَبُو
زَيْدٍ:

قَوْمُوا فهاؤُوا الْحَقَّ تَنْزِلَ عِنْدَهُ

إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرٌ^(٢)

وَقَالَ أَبُو جِزَامٍ الْعُكْلِيُّ:

* فهاؤُوا مُضَابِيَةً لَمْ تَوُلْ^(٣) *

وَقَدْ ذَكَرَ فِي «ض ب أ».

(الثَّانِي: تَكُونُ ضَمِيرًا
لِلْمَوْثُوثِ، فَتُسْتَعْمَلُ مَجْرُورَةً
الْمَوْضِعِ وَمَنْصُوبَتُهُ نَحْوُ) قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(٤)
فَالضَّمِيرُ فِي أَلْهَمَهَا مَنْصُوبٌ

(١) [قلت: جاء في المطبوع: هاءُ يا رجل. اهـ.

وهذا هو المشهور، وليس المراد، ولعل

الصواب: هَأُ على وزن هَب. انظر الدر

المصون ٦/٣٦٥، واللسان. ع.]

(٢) اللسان، والتهديب ٦/٤٧٩.

(٣) سبق في (ضبا) وهو في مجموع أشعار العرب

٧٦/١، وفيه «مُضَابِيَةٌ» مكان «مُضَابِيَةٌ».

(٤) سورة الشمس، الآية: ٨.

الْمَوْضِعِ، وَفِي: فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا،
مَجْرُورَةٌ.

(الثَّالِثُ^(١)): تَكُونُ لِلتَّثْيِيهِ، فَتَدْخُلُ
عَلَى أَرْبَعَةٍ:

أَحَدُهَا: الْإِشَارَةُ غَيْرُ الْمُخْتَصَّةِ
بِالْبَعِيدِ كَهَذَا، بِخِلَافِ ثُمَّ وَهِنًا
بِالتَّشْدِيدِ، وَهُنَالِكَ.

(الثَّانِي: ضَمِيرُ الرَّفْعِ الْمُخْبِرُ
عَنْهُ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ، نَحْوُ ﴿هَآأَنْتُمْ
أُولَآءِ﴾ مُجْبُوتُهُمْ^(٢)، وَ﴿هَآأَنْتُمْ هَؤُلَآءِ﴾
حَاجِبُهُمْ^(٣) وَيُقَالُ: إِنَّ هَذِهِ الْهَاءَ
تُسَمَّى هَاءَ الرَّجْرِ.

(الثَّالِثُ: نَعْتُ أَيٍّ فِي النِّدَاءِ،
نَحْوُ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَهِيَ فِي
هَذَا وَاجِبَةٌ لِلتَّثْيِيهِ عَلَى أَنَّهُ الْمَقْصُودُ
بِالنِّدَاءِ)، قِيلَ: وَلِلتَّغْوِيضِ عَمَّا
تُضَافُ إِلَيْهِ أَيٍّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٤):

(١) [قلت: انظر مادة هذا في مغني اللبيب ٤/٣١٧ وما بعدها. ع.]

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٩.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦٦.

(٤) [قلت: انظر التهذيب ٦/٤٩٥ - ٤٩٦،

والكتاب ١/٣١٠ - ٣١١. ع.]

قَالَ سَيَبَوِّيه: وهو قول الخليل إذا
قُلْتَ: يا أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَأَيُّ: اسمُ
مُبْنِيٍّ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ؛ لَأَنَّهُ مُنَادَى
مُفْرَدٌ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لَأَيُّ، تَقُولُ:
يا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبِلْ، وَلَا يَجُوزُ: يا
الرَّجُلُ؛ لَأَنَّ «يا» تَنْبِيْةٌ بِمَنْزِلَةِ
التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ، وَلَا يُجْمَعُ
بَيْنَ يا وَبَيْنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، فَيَتَّصِلُ
إِلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ بِأَيُّ، وَهَا لَازِمَةٌ
لَأَيُّ الْبَتَّةُ، ^(١) وَهِيَ عَوْضٌ مِنْ
الإِضَافَةِ فِي أَيُّ؛ لَأَنَّ أَضْلَ أَيُّ أَنْ
تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى الإِسْتِفْهَامِ
وَالْخَبَرِ: وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: يا أَيُّهَا
الْمَرْأَةُ: (وَيَجُوزُ فِي هَذِهِ فِي لُغَةٍ
بَنِي أَسَدٍ أَنْ تُحَذَفَ أَلِفُهَا، وَأَنْ
تُضَمَّ هَاؤُهَا إِتْبَاعًا، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ ابْنِ
عَامِرٍ ^(٢): ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ ^(٣) ﴿أَيُّهُ

(١) فِي اللِّسَانِ «لِلتَّنْبِيْهِ».

(٢) انْظُرِ الْقِرَاءَةَ فِي التَّبَصُّرَةِ ٢٧٣، وَالْمَبْسُوطَ ٢٦٧.

[قُلْتَ: انْظُرِ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ فِي مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٤/

٣٢١، وَفِي كِتَابِي: مَعْجَمُ الْقِرَاءَاتِ. ع.]

(٣) سُورَةُ الرَّحْمَنِ، الْآيَةُ: ٣١.

الْمُؤْمِنُونَ) ^(١)، (بِضَمِّ الْهَاءِ فِي
الْوَصْلِ)، وَكُلُّهُمْ مَا عَدَاهُ
قَرَأُوا: ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ ^(٢)، وَ ﴿أَيُّهُ
الْمُؤْمِنُونَ﴾ ^(١)، وَقَالَ سَيَبَوِّيه: وَلَا
مَعْنَى لِقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَثْبَارِيِّ: هِيَ لُغَةٌ، وَخَصَّ
غَيْرُهُ ^(٣) بَنِي أَسَدٍ، كَمَا لِلْمُصَنِّفِ.

(الرَّابِعُ: اسْمُ اللَّهِ فِي الْقَسَمِ عِنْدَ
حَذْفِ الْحَرْفِ، تَقُولُ: هَا اللَّهُ،
بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَوَضْلِهَا، وَكِلَاهُمَا
مَعَ إِبْثَاتِ أَلِفِهَا وَحَذْفِهَا). وَفِي
الصُّحَاكِ: وَهَا لِلتَّنْبِيْهِ ^(٤) قَدْ يُقْسَمُ
بِهَا، يُقَالُ: لَا هَا اللَّهُ مَا فَعَلْتُ،

(١) سُورَةُ النُّورِ، الْآيَةُ: ٣١.

[وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ فِي الْوَصْلِ: أَيُّهُ
الْمُؤْمِنُونَ، وَانْظُرِ تَعْلِيْقِي عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي
مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٤/٣٢١، وَكِتَابِي: مَعْجَمُ
الْقِرَاءَاتِ. ع.]

(٢) سُورَةُ الرَّحْمَنِ، الْآيَةُ: ٣١.

(٣) [قُلْتَ: لَعَلَّ مِنْ تَمَامِ النَّصِّ: وَخَصَّ غَيْرَهُ
هَذَا... وَانْظُرِ نَصَّ مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٤/٣٢٠:

«وَيَجُوزُ فِي هَذِهِ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ أَنْ يَحْذَفَ

أَلِفُهَا وَأَنْ تُضَمَّ هَاؤُهَا إِتْبَاعًا... وَ. ع.]

(٤) [قُلْتَ: فِي الصُّحَاكِ: وَقَدْ يُقْسَمُ بِهَا... ع.]

أَي: لا والله، أَبْدَلَتِ الهاء من الواو، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الألف التي بَعْدَ الهاء، وَإِنْ شِئْتَ أَثَبْتُ^(١).

وقولهم: لَا هَا اللَّهُ ذَا، أَضْلَهُ: لا والله هَذَا، فَفَرَّقَتْ بَيْنَ هَا وَذَا، وَجَعَلَتْ الأسمَ بَيْنَهُمَا، وَجَرَزَتْهُ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ، وَالتَّقْدِيرُ: لَا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ هَذَا، فَحَذَفَ، وَاخْتَصَرَ لِكَثْرَةِ إِسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ، وَقُدِّمَ هَا كَمَا قُدِّمَ فِي قَوْلِهِمْ: هَا هُوَ ذَا، وَهَا أَنَا ذَا، قَالَ زُهَيْرٌ:

تَعْلَمُنْ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا

فَاقْصِدْ لِدَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَسْلُكُ^(٢)

انْتَهَى^(٣).

«وفي حديث أبي قتادة يوم

حُتَيْنِ^(١): قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا لَا نَعْمِدُ^(٢) إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَتُغَطِّيكَ^(٣) سَلْبَهُ». هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ لَا هَا اللَّهُ إِذَا، وَالصَّوَابُ: لَا هَا اللَّهُ ذَا، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، وَمَعْنَاهُ: لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَا، وَلَا وَاللَّهِ الْأَمْرُ ذَا، فَحَذَفَ تَخْفِيفًا. وَلَكَ فِي أَلْفِهَا مَذْهَبَانِ:

أَحَدُهُمَا: تُثَبِّتُ أَلْفَهَا؛ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ مِثْلُ دَابَّةٍ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَحْذِفَهَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ.

(وهو، بِالضَّمِّ: د بِالصَّعِيدِ) الْأَعْلَى عَلَى تَلٍّ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ دُونَ قُوصٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي «هُوَ» الْمُشَدَّدَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ هُوَّةٍ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ بِأَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ.

(وهيوة: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ) لِبَنِي

(١) [قلت: الحديث وما عليه من تعليق في النهاية. والرواية فيه: لَا يَغْمِدُ... فَيُغَطِّيكَ... ع.]

(١) في مطبوع التاج ومخطوطه «أثبتت» والمثبت من اللسان والصحيح.

(٢) ديوانه ٨١، وفيه «فاقدر بذرعك».

[قلت: انظر الصحيح. والرواية كالمثبت عند المصنف، وعنه نقله. ع.]

(٣) [قلت: يشير بهذا إلى نهاية نص الجوهري. ع.]

زُبَيْد،^(١) كَمَا قَالَه يَاقُوتُ، وَلَمْ
يُضْبِطْهُ^(٢)، وَهُوَ فِي التَّكْمِلَةِ بَفَتْحِ
فَسُكُونِ، وَالْأَخِيرَةُ مَضْمُومَةٌ.

[وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْهَاءُ تُزَادُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى سَبْعَةِ أَضْرِبٍ:

أَحَدُهَا: لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ
وَالْفَاعِلَةِ، مِثْلُ: ضَارِبٍ وَضَارِبَةٍ،
وَكَرِيمٍ وَكَرِيمَةٍ.

وَالثَّانِي: لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ فِي الْجِنْسِ، نَحْوُ:
أَمْرِيٍّ وَأَمْرَاءَةٍ.

وَالثَّالِثُ: لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ، مِثْلُ: بَقْرَةٍ وَبَقَرٍ، وَتَمْرَةٍ
وَتَمَرٍ.

وَالرَّابِعُ: لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ تَحْتَهَا حَقِيقَةُ تَأْنِيثٍ، نَحْوُ:^(١)
عُرْفَةٌ وَقَرْيَةٌ.

وَالْخَامِسُ: لِلْمُبَالَغَةِ، نَحْوُ:
عَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ - وَهَذَا مَذْحٌ -
وَهَلْبَاجَةٍ وَعَقَاقَةٍ^(٢)، وَهَذَا ذَمٌّ.
وَمَا كَانَ مِنْهُ مَذْحًا يَذْهَبُونَ بِتَأْنِيثِهِ
إِلَى تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالنَّهَائَةِ وَالذَّاهِيَةِ،
وَمَا كَانَ ذَمًّا يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ
الْبَهِيمَةِ. وَمِنْهُ مَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ
وَالْمُؤَنَّثُ، نَحْوُ: رَجُلٌ مَلُولَةٌ،
وَأَمْرَأَةٌ مَلُولَةٌ.

وَالسَّادِسُ: مَا كَانَ وَاحِدًا مِنْ
جِنْسٍ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى،
نَحْوُ: بَطَّةٌ وَحِيَّةٌ.

وَالسَّابِعُ: تَدْخُلُ فِي الْجَمْعِ لثَلَاثَةِ
أَوْجِهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى النَّسَبِ نَحْوُ
الْمَهَالِبَةِ وَالْمَسَامِعَةِ.

(١) [قلت: في الصحاح نحو قَرْيَةٍ وَعُرْفَةٍ. وفي
مطبوع التاج: وقريه. ع.]

(٢) [قلت: في الصحاح: وفقَّاه، وفي اللسان:
وفقَّاه. ع.]

(١) في التكملة «زيد» وما في مطبوع التاج كما في
معجم البلدان.

(٢) ضبط فيه بالقلم بفتح الهاء وسكون الياء وفتح
الواو وتاء في آخره (هَيَوَة).

والثاني: أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْعُجْمَةِ،
نَحْوُ: الْمُوَازِجَةِ وَالْجَوَارِبَةِ، وَرُبَّمَا
لَمْ تَدْخُلْ فِيهَا الْهَاءُ كَقَوْلِهِمْ: كَيْالِجُ.
والثالث: أَنْ تَكُونَ عَوْضًا مِنْ
حَرْفٍ مَحْذُوفٍ، نَحْوُ: الْمَرَازِبَةِ،
وَالزَّنَادِقَةِ، وَالْعِبَادِلَةِ^(١). وَقَدْ تَكُونُ
الْهَاءُ عَوْضًا مِنَ الْوَائِ الذَّاهِبَةِ مِنْ
فَاءِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: عِدَّةٌ وَصِفَةٌ^(٢).
وقد تَكُونُ عَوْضًا مِنَ الْوَائِ وَالْيَاءِ
الذَّاهِبَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ، نَحْوُ ثَبَةٍ
الْحَوْضِ، أَضْلُهُ مِنْ ثَابَ الْمَاءِ
يَثُوبُ: إِذَا رَجَعَ، وَقَوْلُهُمْ: أَقَامَ
إِقَامَةً، أَضْلُهُ إِقْوَامًا.

وقد تَكُونُ عَوْضًا مِنَ الْيَاءِ الذَّاهِبَةِ
مِنْ لَامِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: مِائَةٌ وَرِثَةٌ
وَبُرَّةٌ. انْتَهَى.

وهاءُ الأداة، وتكونُ للاستبعادِ
نَحْوُ: هَيْهَاتَ، أَوْ لِلإِسْتِزَادَةِ نَحْوُ:
إِيهِ^(٥)، أَوْ لِلإِنْكِفَافِ نَحْوُ: أَيُّهَا،
أَيُّ: كُفَّ، أَوْ لِلتَّخْضِيفِ نَحْوُ
وَيْهَا، أَوْ لِلتَّوَجُّعِ نَحْوُ آهَ وَأَوْهَ، أَوْ
لِلتَّعَجُّبِ نَحْوُ: وَاهُ وَهَاهُ.

وقال الجوهري: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿هَآأَنتمْ هَؤُلَاءِ﴾^(٦) إِنَّمَا جَمَعَ بَيْنَ
التَّنْبِيهِينِ لِلتَّوَكِيدِ، وَكَذَلِكَ: أَلَايَا
هَؤُلَاءِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُونَ:
هَآ إِنَّكَ زَيْدٌ، مَعْنَاهُ إِنَّكَ فِي

(١) قلت: هذه تسمية الكوفيين، ويسميه

البصريون ضمير الفصل. [ع].

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٨.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٣٢.

(٤) سورة البروج، الآية: ١٣.

(٥) إِيهِ بلا تنوين في حالة الوقف، وإن وصلته

بكلام آخر نوتنه (المصباح - أیه).

(٦) سورة محمد، الآية: ٣٨.

(١) قلت: ذكر الجوهري المراد من العبادلة،
واختصر المصنف في النقل. [ع].

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان، وفي تكملة
القاموس «وضعة» وكتابتها في المخطوطة
تحتملهما.

الاستِفهام، وَيَقْصُرُونَ فيقولون: هَإِنَّكَ زَيْدٌ، في موضع أَنَّكَ زَيْدٌ. وفي الصَّحاح: وَهُوَ لِلْمَذْكَرِ، وَهِيَ لِلْمُؤَنَّثِ، وَإِنَّمَا بَنُوا الْوَاوَ فِي هُوَ وَالْيَاءِ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأِسْمِ الْمَكْنِيِّ وَبَيْنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ^(١) صَلَةً^(٢) فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: رَأَيْتُهُوَ، وَمَرَزْتُ بِهِي؛ لِأَنَّ كُلَّ مَبْنِيٍّ فَحَقُّهُ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِلَّا أَنْ تَعْرِضَ عِلَّةٌ تُوجِبُ لَهُ الْحَرَكَةَ.

والتي تَعْرِضُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ.

أَحَدُهَا: اجْتِمَاعُ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ كَيْفَ وَأَيْنَ.

وَالثَّانِي: كَوْنُهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِثْلُ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ.

وَالثَّالِثُ: لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ

مِثْلُ الْفِعْلِ الْمَاضِي بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ الْأِسْمَ بَعْضَ الْمُضَارَعَةِ، فَفُرِقَ بِالْحَرَكَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَمْ يُضَارِعْ، وَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ الْمُوَاجَهُ بِهِ، نَحْوُ: افْعَلْ.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْحَوَائِبِ *
* فَصَعْدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوْبِي^(١) *

وَقَوْلُ بِنْتِ الْحُمَارِ:

* هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ *
* أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَغْلِيْقٌ؟^(٢) *

فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ: هِيَ:

كِنَايَةٌ عَنْ شَيْءٍ مَجْهُولٍ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَتَأَوَّلُونَهَا الْقِصَّةَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَالشَّأْنِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَا تُفْسَرُ إِلَّا الْجَمَاعَةُ دُونَ الْمَفْرَدِ. وَفِي الْمُخْتَلَمِ: هُوَ

(١) اللسان ومادة (حأب) وتكملة القاموس،

والأول في الصحاح وسبقا في (حأب).

(٢) اللسان ومادة (ههـ) وغير منسوب في (حظا)

والأول في الصحاح.

(١) في مطبوع التاج وتكملة القاموس «يكونان»،

والمثبت يتفق وما في اللسان والصحاح.

(٢) [قلت: أراد بالصلة الزيادة. ع.]

كِنَايَةً عَنِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ. قَالَ
الْكِسَائِيُّ: هُوَ أَضْلُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلُ أَنْتَ، فَيُقَالُ: هُوَ
فَعَلَ ذَلِكَ، قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يُخَفِّفُهُ، فَيَقُولُ: هُوَ فَعَلَ ذَلِكَ.
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ
بَنِي أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَقَيْسٍ: هُوَ فَعَلَ
ذَلِكَ، بِإِسْكَانِ الْوَاوِ، وَأَنْشَدَ لَعَبِيدٍ:
وَرَكْضُكَ لَوْلَا هُوَ لَقِيتَ الَّذِي لَقُوا

فَأُضْبَحَتْ قَدْ جَاوَرَتْ قَوْمًا أَعَادِيَا^(١)

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: بَعْضُهُمْ يُلْقَى
الْوَاوُ مِنْ هُوَ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَلِفٌ
سَاكِئَةً، فَيَقُولُ: حَتَّاهُ فَعَلَ ذَلِكَ،
وَأَنَّمَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ، قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو
خَالِدٍ الْأَسَدِيُّ:

* إِذَا هُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ لَمْ يَنْبَسِ^(٢) *

(١) ديوانه ٩٢ برواية:

وَرَكْضُكَ لَوْلَا لَقِيتَ الَّذِي لَقُوا

فَذَاكَ الَّذِي نَجَّكَ مِمَّا هُنَالِكَ

واللسان. [قلت: انظر الهمع ٢١٠/١. ع.]

(٢) اللسان، وتكملة القاموس.

قال: وَأَنْشَدَنِي لِحْشَافٍ^(١):

* إِذَا هُ سَامَ الْخَسْفَ أَلَى فَقَسَمَ *

* بِاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا اخْتَكَمَ^(٢) *

قال: وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُجَالِدٍ لِلْعَجِيرِ
السَّلُولِيِّ:

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ

لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ^(٣)

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي^(٤): إِنَّمَا ذَلِكَ

لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ، وَالتَّشْبِيهِ، لِلضَّمِيرِ

الْمُنْفَصِلِ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ فِي

عَصَاهُ وَقَتَاهُ، وَلَمْ يُقَيَّدِ الْجَوْهَرِيُّ

حَذَفَ الْوَاوِ مِنْ هُوَ بِمَا إِذَا كَانَ

قَبْلَهَا أَلِفٌ سَاكِئَةً، بَلْ قَالَ: وَرُبَّمَا

حُذِفَتْ مِنْ هُوَ الْوَاوُ فِي ضَرُورَةِ

الشَّعْرِ، وَأُورِدَ قَوْلُ الْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ

(١) فِي اللِّسَانِ «وَأَنْشَدَنِي خَتَافٌ».

(٢) اللِّسَانُ، وَتَكْمِلَةُ الْقَامُوسِ.

(٣) اللِّسَانُ، وَفِيهِ «جَمَلٌ رِثُ الْمَتَاعِ»، وَالصَّحَاحُ

غَيْرُ مَنْسُوبٍ، وَالتَّكْمِلَةُ.

[قلت: انظر شرح المفصل ٦٨/١، ٩٦/٣،

وَالْكِتَابُ ٤٤/١، وَالْخَزَانَةُ ٣٩٦/٢،

وَالْخَصَائِصُ ٦٩/١، وَالْإِنْصَافُ ٥١٢،

٦٧٨. ع.]

(٤) [قلت: انظر الخصائص ٦٩/١. ع.]

السَّابِقَ. قَالَ: وَقَالَ آخَرُ:

* إِنَّهُ لَا يُبْرِئُ دَاءَ الْهُدْبِذِ *

* مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَبِدٍ^(١) *

وكذلك الياء من هي، وأنشد:

* دَارَ لِسُعْدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ^(٢) *

انتهى.

وقال الكسائي: لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُلقُونَ

الوَاوَ والياءَ عِنْدَ غَيْرِ الْأَلِفِ.

قُلْتُ: وَقَوْلُ الْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ

الَّذِي تَقَدَّمَ، هَكَذَا هُوَ فِي

الصَّحاحِ، وَسَائِرِ كُتُبِ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ

«رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ». وَقَالَ ابْنُ

السَّيْرَافِيِّ: ^(٣) الَّذِي وُجِدَ فِي

(١) اللسان ومادة (هدبذ)، والصحاح، وسبق في (هدبذ).

(٢) اللسان، والصحاح.

[قلت: انظر الهمع ٢٠٩/١، والإنصاف/٩، ٦٨٠، ٦٨٣، وفي شرح المفصل ٩٧/٣: ديار سعدى، وشرح الشافية ٣٤٧/٢، والخزانة ٢٢٧/١، ٣٩٩/٢، والخصائص ٨٩/١، الكتاب ٩/١. ع.]

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر حديث ابن السَّيْرَافِيِّ فِي شرح أبيات الكتاب ٣٣١/١ - ٣٣٢. ع.]

شِعْرِهِ: «رِخْوُ الْمِلَاطِ طَوِيلٌ» وقبله:

فَبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى تَعْدَنَهُ

كَمَا عِيدَ شِلْوٍ بِالْعَرَاءِ قَتِيلٍ^(١)

وبَعْدَهُ:

مُحَلَّى بِأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا

بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرَسُهُنَّ صَلِيلٍ^(١)

انتهى.

قُلْتُ: وَيُرْوَى أَيْضًا: «رِخْوُ

الْمِلَاطِ ذَلُولٌ».

وَتَشْنِئَةُ هُوَ: هُمَا، وَجَمْعُهُ: هُمُومٌ،

فَأَمَّا قَوْلُهُ: هُمْ، فَمَحذُوفَةٌ مِنْ هُمُومٍ،

كَمَا أَنَّ مُذْ مَحذُوفَةٌ مِنْ مُنْذُ. وَأَمَّا

قَوْلُكَ: رَأَيْتُهُوَ فَإِنَّمَا الْاسْمُ هُوَ

الْهَاءُ، وَجِيءَ بِالْوَاوِ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ،

وَكَذَلِكَ: لَهُوَ مَالٌ، إِنَّمَا الْاسْمُ

مِنْهَا الْهَاءُ، وَالْوَاوُ لِمَا قَدَّمْنَا،

وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ حَذَفْتَ

الْوَاوَ، فَقُلْتَ: رَأَيْتُهُ، وَالْمَالُ لَهُ،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا فِي الْوَصْلِ مَعَ

الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى الْهَاءِ، وَيُسَكِّنُ

(١) انظر الحاشية السابقة.

الهَاءِ، حَكَى اللَّخْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ:
لَهُ مَالٌ، أَيْ: لَهُوَ مَالٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرُبَّمَا حَذَفُوا
الْوَاوَ مَعَ الْحَرَكَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ،
وَهُوَ يَغْلَى الْأَحْوَلُ^(١):

أَرِثْتُ لَبَزٍ دُونَهُ شَرَوَانٍ
يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانٍ
فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُو
وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ
فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ شَرِبُهُ

مُبَرَّدَةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانٍ^(٢)
قَالَ ابْنُ جَنِّي: جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ،
يَعْنِي إِثْبَاتَ الْوَاوِ فِي أُخِيلُهُو،
وَإِسْكَانَ الْهَاءِ [فِي: لَهُ]^(٣) عَنْ
حَذْفِ لِحَقِّ الْكَلِمَةِ بِالصَّنْعَةِ^(٤).
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْأَخْفَشُ:

(١) فِي اللِّسَانِ «يَعْلُ بْنُ الْأَحْوَلِ».

(٢) اللِّسَانُ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِي (مِطَا)، وَالثَّلَاثُ فِي
(طَهَا)، وَكَذَا فِي (حَمَنَ)، وَفِيهَا «مَاءُ حَمْتَانِ»،
وَالثَّانِي غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الصَّحَاحِ، وَفِيهِ «أُخِيلُهُ»
وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْمَنْصَفِ لِابْنِ جَنِّي ٨٤/٣.

(٣) زِيَادَةٌ فِي اللِّسَانِ: «وَلَيْسَ إِسْكَانُ الْهَاءِ فِي لَهُ».

(٤) فِي مِطْبُوعِ التَّاجِ «بِالصَّنْعَةِ» وَالمُثَبِّتُ عَنِ اللِّسَانِ.

وَهَذَا فِي لُغَةِ أَزْدِ السَّرَاةِ كَثِيرٌ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَمِثْلُهُ مَا رُوِيَ عَنْ
قُطْرُبٍ فِي قَوْلِ الْآخِرِ:

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوُهُوَ عَطَشٌ
إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهُ سَيْلٌ وَادِيهَا^(١)
فَقَالَ: «نَحْوُهُوَ عَطَشٌ» بِالْوَاوِ،
وَقَالَ: «عُيُونَهُ» بِإِسْكَانِ الْهَاءِ. وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّمَاخِ:

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُوَ صَوْتُ حَادٍ
إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ^(٢)
فَلَيْسَ هَذَا لُغَتَيْنِ؛ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ
رَوَايَةَ حَذْفِ هَذِهِ الْوَاوِ وَإِبْقَاءِ
الضَّمَّةِ قَبْلَهَا لُغَةً، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ

(١) اللِّسَانُ، وَتَكْمِلَةُ الْقَامُوسِ:

[قُلْتُ: انْظُرِ الْخَزَانَةَ ٤٠٢/٢، وَ ١١٢/٣،
وَالْخَصَائِصُ ١٢٨/١، ٣٧١، وَالمَقْرَبُ ٢/
٢٠٤، وَ ١٨/٢، وَالمَحْتَسِبُ ٢٤٤/١،
وَالضَّرَائِرُ الشَّعْرِيَّةُ ١٢٤، وَبِسْرِ الصَّنَاعَةِ/
٧٢٧. ع.]

(٢) دِيَوَانُهُ ١٥٥، وَاللِّسَانُ، وَتَكْمِلَةُ الْقَامُوسِ.
[قُلْتُ: انْظُرِ الْهَمْعَ ٢٠٣/١، وَبِسْرِ الصَّنَاعَةِ/
٧٢٦، وَالكِتَابُ ١١/١.

وَالرَّوَايَةُ فِي الدِّيَوَانِ: لَهُ زَجَلٌ يَقُولُ: أَصَوْتُ
حَادٍ... ع.]

ذَلِكَ ضَرُورَةٌ وَصَنَعَةٌ^(١) لَا مَذْهَبًا وَلَا
لُغَةً، وَمِثْلُهُ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ: «بِهِي»
هِيَ الْأَسْمُ، وَالْيَاءُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ،
وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ:
بِهِ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: بِهِي وَبِهِ
فِي الْوَصْلِ. قَالَ اللَّخْيَانِيُّ: قَالَ
الْكِسَائِيُّ: سَمِعْتُ أَغْرَابَ عُقَيْلٍ
وَكِلَابٍ يَتَكَلَّمُونَ فِي حَالِ الرَّفْعِ
وَالْخَفْضِ وَمَا قَبْلَ الْهَاءِ مُتَحَرِّكًا،
فَيَجْزِمُونَ الْهَاءَ فِي الرَّفْعِ، وَيَرْفَعُونَ
بِغَيْرِ تَمَامٍ، وَيَجْزِمُونَ: فِي الْخَفْضِ،
وَيَخَفِضُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ، فَيَقُولُونَ:
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾^(٢)،
بِالْجَزْمِ، وَ﴿لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾^(٢)، بِغَيْرِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ وَتَكْمِلَةِ الْقَامُوسِ
«وَضْعَةٌ» وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ.

(٢) سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ، الْآيَةُ: ٦. [قُلْتُ: قِرَاءَةُ
الْإِشْبَاعِ: لِرَبِّهِ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ، وَقُرِئَ لِرَبِّهِ،
بِسُكُونِ الْهَاءِ، وَهُوَ مِنْ إِجْرَاءِ الْوَصْلِ مَجْرَى
الْوَقْفِ. وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ قُرِئَ بِهَا، وَنَقَلْتُ عَنْ
بَنِي كِلَابٍ وَعُقَيْلٍ وَسَمِعْتُ مِنْهُمْ الْكِسَائِيَّ.

وَقَرَأَ آخَرٌ بِاخْتِلَاسِ حَرَكَةِ الْهَاءِ وَهِيَ
الْكُسْرَةُ، ... انْظُرْ كِتَابِي: مَعْجَمُ الْقِرَاءَاتِ
٥٤٣/١٠. ع.]

تَمَامٍ، وَلَهُ مَالٌ، وَلَهُ مَالٌ. وَقَالَ:
التَّمَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَلَا يَنْظُرُونَ^(١)
فِي هَذَا إِلَى جَزْمٍ وَلَا غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ
الْإِغْرَابَ إِنَّمَا يَقَعُ فِيمَا قَبْلَ الْهَاءِ،
وَقَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ^(٢) قَارِئُ
الْمَدِينَةِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ لَغَيْرِ تَمَامٍ،
قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ:

لِي وَالِدٌ شَيْخٌ تَهْضُهُ غَيْبَتِي
وَأُظُنُّ أَنَّ نَفَادَ عُمُرِهِ عَاجِلٌ^(٣)

فَخَفَّفَ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَكَانَ حَمْزَةُ
وَأَبُو عَمْرٍو يَجْزِمَانِ^(٤) الْهَاءَ فِي مِثْلِ:

(١) فِي اللِّسَانِ «وَلَا يَنْظُرُونَ».

(٢) [قُلْتُ: هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ قَارِئُ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ. ع.]

(٣) اللِّسَانُ، وَتَكْمِلَةُ الْقَامُوسِ، وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ
كَتْمِلَةُ الْقَامُوسِ «تَهْضُهُ» مَكَانَ «تَهْضُهُ»
وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْقَامُوسِ.

(٤) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ وَتَكْمِلَةِ الْقَامُوسِ
«يَجْزِمُونَ» سَهْوً وَالتَّصْرِيحُ يَتَّفِقُ وَمَا فِي
اللِّسَانِ. وَانْظُرْ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو وَحَمْزَةَ
لِلآيَاتِ التَّالِيَةِ فِي الْمَبْسُوطِ ١٤٤.

[قُلْتُ: فِي آيَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي
بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبْنِ
وَرْدَانَ وَهَشَامٍ. وَأَبْنِ جَمَازٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ
وَالْأَعْمَشِ... انْظُرْ كِتَابِي مَعْجَمُ الْقِرَاءَاتِ
٥٢٣/١. ع.]

﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾^(١)، و﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾^(٢)، و﴿وَنُضِلُّهُ جَهَنَّمَ﴾^(٣) وَسَمِعَ شَيْخًا مِنْ هَوَازِنَ يَقُولُ: عَلَيْهِ مَالٌ، وَكَانَ يَقُولُ: عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، قَالَ: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هِيَ لُغَاتٌ، يُقَالُ: فِيهِ وَفِيهِ، وَفِيهِ وَفِيَهُ، بِتَمَامٍ وَغَيْرِ تَمَامٍ، قَالَ: وَقَالَ: لَا يَكُونُ الْجَزْمُ فِي الْهَاءِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا.

وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ كِنَايَةٌ تَذْكِيرٍ، وَهِيَ كِنَايَةٌ تَأْنِيثٍ، وَهِيَ لِلْأُنثَى، وَهِيَ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ، وَهِيَ لِلنِّسَاءِ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى هُوَ وَصَلْتَ الْوَاوَ، وَقُلْتَ: هُوَ، وَإِذَا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هَاءَ الصَّلَةِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِهِ، وَمَرَرْتُ بِهِ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧٥، وفي مطبوع التاج

وتكملة القاموس «نوده» سهو.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٥، وسورة

الشورى، الآية: ٢٠.

(٣) سورة النساء، الآية: ١١٥.

وَمَرَرْتُ بِهِي.

قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ مَرَرْتُ بِهِ وَبِهِ وَبِهِو، وَكَذَلِكَ ضَرْبُهُ فِيهِ هَذِهِ اللُّغَاتُ، وَكَذَلِكَ يَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُو. فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْهَاءَ مِنَ الْإِصْطِلَاحِ بِالْأَسْمِ أَوْ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْأَدَاةِ وَابْتَدَأْتَ بِهَا كَلَامَكَ قُلْتَ: هُوَ لِكُلِّ مُذَكَّرٍ غَائِبٍ، وَهِيَ لِكُلِّ مُؤَنَّثَةٍ غَائِبَةٍ، وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُمَا فَرَدْتَ وَآوَا أَوْ يَاءَ اسْتِثْقَالًا لِلْأَسْمِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَ لَا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ حَرْفَيْنِ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْأَسْمُ إِذَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ نَاقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ حَرْفٌ، فَإِنْ عُرِفَتْ تَثْنِيَّتُهُ وَجَمْعُهُ وَتَضْعِيفُهُ وَتَضْرِيفُهُ عُرِفَ النَاقِصُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يُصَغَّرْ وَلَمْ يُصَرَّفْ وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ اسْتِثْقَالٌ زِيدَ فِيهِ مِثْلُ آخِرِهِ، فَتَقُولُ: هُوَ أَخُوكَ، فَزَادُوا مَعَ الْوَاوِ وَآوَا، وَأَنْشَدَ:

وَأَنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا
وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقَمٌ^(١)
كَمَا قَالُوا فِي مَنْ وَعَنْ، وَلَا
تَضْرِيفَ لَهُمَا، فَقَالُوا: مِنِّي أَحْسَنُ
مِنْ مِنْكَ، فزَادُوا نُونًا مَعَ النُّونِ.
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: بَنُو أَسَدٍ تُسَكَّنُ
هُوَ وَهِيَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ زَيْدٌ،
وَهِيَ هِنْدٌ، كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا الْمُتَحَرِّكَ،
وَهِيَ قَالَتْهُ، وَهُوَ قَالَهُ، وَأُشْدَ:

وَكُنَّا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهَةً
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوَ فَتَيَانِ^(٢)
فَأَسَكَّنَ. وَيُقَالُ: مَاهُ قَالَهُ، وَمَاهِ
قَالَتْهُ، يَرِيدُونَ: مَا هُوَ، وَمَا هِيَ،
وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

تَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ: هَلْ أَنْتَ لَاحِقٌ
بَأَهْلِكَ؟ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيَا^(٣)

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر شرح المفصل
٩٦/٣، والخزانة ٤٠٠/٢، وأوضح المسالك
٦١/١، ومغني اللبيب ٢٧٦/٥، وانظر فيه
تخريجي للبيت في الحاشية/٧. ع].

(٢) اللسان، والتكملة.
(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٦٠٤، وهو من
قصيدة يخاطب بها الفرزدق، ويعاتب جده
الخطفي. ع].

أَي: لَا سَبِيلَ إِلَيْهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا
ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئًا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ قَالَ
لَهُ الْمُجِيبُ: لَا هُوَ، أَي: لَا سَبِيلَ
إِلَيْهِ، فَلَا تَذْكُرْهُ. وَيُقَالُ: هُوَ هُوَ،
أَي: قَدْ عَرَفْتُهُ. وَيُقَالُ: هِيَ هِيَ،
أَي: هِيَ الدَّاهِيَةُ الَّتِي قَدْ عَرَفْتُهَا،
وَهُمْ هُمْ، أَي: هُمُ الَّذِينَ قَدْ
عَرَفْتَهُمْ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لِمَ تُرْعُ؟
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ^(١)

مُهَمَّةٌ:

وَفِيهَا فَوَائِدُ:

الأولى: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِذَا
أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي النُّذْبَةِ أَثْبَتَهَا فِي
الْوَقْفِ، وَحَذَفْتُهَا فِي الْوَضَلِ،
وَرُبَّمَا ثَبَتَتْ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ،
فَتُضَمُّ كَالْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ. قَالَ ابْنُ

(١) هو أبو خراش الهذلي والبيت من قصيدة له،
والبيت معزوه له في الصحاح (رفو) والأساس
(رفو)، في شرح أشعار الهذليين ١٢١٧،
وهو في اللسان والجمهرة ٤٠٢/٢.

بَرِّي: صوابه فَتَضُمُّهَا كَهَاءِ الضَّمِيرِ
 فِي عَصَاهُ وَرَحَاهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
 وَيَجُوزُ كَسْرُهُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
 هَذَا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ. وَأَنْشَدَ
 الْفَرَّاءُ:

* يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلْ *

* عَفْرَاءُ يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ ^(١) *

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَامِرِيُّ:

فَنَادَيْتُ يَا رَبَّاهُ أَوَّلُ سَأَلْتَنِي

لِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا ^(٢)

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ
 مِنْهُ بِحُجَّةٍ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ؛ وَهُوَ
 خَارِجٌ عَنِ الْأَضَلِّ.

الثَّانِيَّةُ: هَا، مَقْصُورٌ لِلتَّقْرِيبِ، إِذَا
 قِيلَ لَكَ: أَيْنَ أَنْتَ فَتَقُولُ ^(٣): هَا أَنَا

(١) اللسان، والصحاح.

[قلت: البيتان لعروة بن حزام العذري، وهما
 في معاني القرآن للفرّاء ٤٢٢/٢. وانظر شرح
 المفضل ٤٧/٩، والخزانة ٥٩٣/٤. ع.]

(٢) ديوان مجنون ليلى ٦٧، وفيه «فناديت يا رحمن
 أول سؤلتني» واللسان، والصحاح، وفيه «قلت
 أيا رباه».

(٣) [قلت: في المطبوع: فقول والصواب ما أثبتته.
 ع.]

ذَا، وَالْمَرْأَةُ تَقُولُ: هَا أَنَا ذَهْ، فَإِنْ
 قِيلَ لَكَ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ قُلْتَ إِذَا كَانَ
 قَرِيبًا: هَا هُوَ ذَا، وَإِذَا كَانَ بَعِيدًا
 قُلْتَ: هَا هُوَ ذَاكَ، وَلِلْمَرْأَةِ إِذَا
 كَانَتْ قَرِيبَةً: هَا هِيَ ذَهْ، وَإِذَا
 كَانَتْ بَعِيدَةً: هَا هِيَ تِلْكَ.

الثَّالِثَةُ: يُقَالُ هَاءٍ بِالتَّنْوِينِ بِمَعْنَى
 خُذْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمُرْبِحٌ قَالَ لِي: هَاءٍ فَقُلْتُ لَهُ:

حَيَّاكَ رَبِّي لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَائِي ^(١)

الرَّابِعَةُ: قَدْ تَلَحَّقَ التَّاءُ بِهَا فَتَكُونُ
 بِمَعْنَى أَعْطِ، يُقَالُ: هَاتِ، هَاتِيَا،
 هَاتُوا، وَهَاتِي، هَاتِينَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ ^(٢)

وقيل: إِنَّ الهَاءَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ
 آتٍ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ
 الشَّاعِرُ:

وَجَدْتُ النَّاسَ نَائِلُهُمْ قُرُوضٌ

كَتَفَدِ الشُّوقِ خُذْ مِنِّي وَهَاتِ ^(٣)

(١) اللسان.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١١١، وسورة الأنبياء،

الآية: ٢٤، وسورة النمل، الآية: ٦٤.

(٣) اللسان.

الخامسة: في حديثِ عُمَرَ قال
لَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١):
«هَا وَإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً»، أَيْ: هَاتِ
مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ.

السادسة: قوله تعالى: ﴿وَهَذَا
بَعْلِي شَيْخًا﴾^(٢) «فهذا» مبتدأ،
و«بعلي» خبره، «وشَيْخًا» منصوبٌ
على الحال، والعاملُ فيه الإشارةُ
والتَّنْبِيهُ. وقرأ ابنُ مسعودٍ وأبي
﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخٌ﴾^(٣) بالرفع، قال
النَّحَّاسُ: «هذا»، مُبْتَدَأٌ و«بعلي»
بَدَلٌ مِنْهُ، «وشَيْخٌ» خَبَرٌ، أو
«بعلي» و«شَيْخٌ» خَبَرَانِ لـ «هذا»،
كما يُقال: الرُّمَّانُ حُلُوٌّ حَامِضٌ،
وَحَكَى الْمُبَرِّدُ أَنَّ بَعْضَ الرُّؤَسَاءِ
عَزَمَ عَلَيْهِ مَعَ جَمَاعَةٍ، فَغَنَّتْ جَارِيَةٌ

(١) قلت: انظر النهاية واللسان. [ع].

(٢) سورة هود، الآية: ٧٢.

(٣) قلت: هي قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب
والأعمش والمطوعي والأصمعي عن
أبي عمرو. وهي كذلك في مصحف ابن
مسعود. انظر كتابي معجم القراءات ٤/
١٠٥. [ع].

من وراء السُّرِّ:

وقالوا لها: هذا حَبِيبُكَ مُعْرِضٌ
فَقَالَتْ: أَلَا إِعْرَاضُهُ يُسْرًا لِحُطْبِ
فَمَا هِيَ إِلَّا نَظْرَةٌ بِتَبَسُّمٍ
وَتَضْطُّكَ رِجْلَاهُ وَيَسْقُطُ لِلْجَنْبِ
فَطَرِبَ الْحَاضِرُونَ إِلَّا الْمُبَرِّدُ،
فَعَجِبَ مِنْهُ رَبُّ الْمَنْزِلِ، فَقَالَتْ:
هُوَ مَعْدُورٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ أَقُولَ:
حَبِيبُكَ مُعْرِضًا، فَظَنَّنِي لِحَنْثِ،
وَلَمْ يَذِرْ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ ﴿وَهَذَا
بَعْلِي شَيْخٌ﴾ بِالرَّفْعِ، فَطَرِبَ الْمُبَرِّدُ
مِنْ هَذَا الْجَوَابِ حَتَّى شَقَّ ثَوْبَهُ.
نَقَلَهُ الْقَرَّافِيُّ.

[هلا] *

(هَلَا) بِالتَّخْفِيفِ: (زَجَرَ لِلخَيْلِ)

أَيْ: تَوَسَّعِي وَتَنَحَّيْ، قَالَ:

* وَأَيُّ جُودٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا^(١) *

وَلِلنَّاقَةِ أَيْضًا، قَالَ غِيلَانُ بْنُ

(١) سبق مع صدره في (هلا) من باب الواو والياء
وخرجته هناك.

حَرْيْثُ الرَّبْعِيِّ:

* حَتَّى حَدَوْنَاهَا بِهِيْدٍ وَهَلَا^(١) *

قال الجَوْهَرِيُّ: وَهُمَا رَجْرَانِ لِلنَّاقَةِ، وَقَدْ يُسَكَّنُ بِهَا الْإِنَاثُ عِنْدَ دُثُو الْفَحْلِ مِنْهَا، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

* الْأَحْيَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا^(٢) *

وقد ذَكَرَ فِي الْمُعْتَلِّ؛ لِأَنَّ هَذَا بَابٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلِفَاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِبَاتٍ مِنْ شَيْءٍ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَلَا: لَامُهُ يَاءٌ، فَذَكَرْنَاهُ فِي الْمُعْتَلِّ.

(و) هَلَا (بِالتَّشْدِيدِ لِلتَّخْضِيزِ)، وَالْحَثُّ، (مُرَكَّبٌ مِنْ: هَلْ وَلَا). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهَا: لَا، بُنِيَتْ مَعَ «هَلْ» فَصَارَ فِيهَا مَعْنَى التَّخْضِيزِ، كَمَا بَنَوْا لَوْلَا وَأَلَّا، وَجَعَلُوا كُلَّ وَاحِدَةٍ مَعَ «لَا» بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَأَخْلَصُوهُمْ لِلْفِعْلِ

(١) سبق مع مشطور آخر (هلا) من باب الواو والياء، وخرجتهما هناك.

(٢) سبق مع عجزه في (هلا) من باب الواو والياء وخرجته هناك.

حَيْثُ دَخَلَ فِيهِنَّ مَعْنَى التَّخْضِيزِ.

(وَتَهَلَّا الْفَرَسُ: أَسْرَعَ). كَذَا فِي النَّسَخِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: تَهَلَّى، هَكَذَا بِالْيَاءِ.

قُلْتُ: كَانَ يَنْبَغِي ذِكْرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ؛ لِأَنَّ أَلْفَهُ عَنْ يَاءٍ. [وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُهَلِّي، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ وَالْمُهَلِّي: ابْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَنَائِيِّ ثُمَّ الشَّرَفِيِّ الْخَزْرَجِيِّ، جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْمَاضِي تَرْجَمَتُهُ فِي السَّيْنِ.

* [هنا] *

(هَنَا) بِالضَّمِّ، وَتَخْفِيفِ الثَّوْنِ، (وَهَلُّهَا إِذَا أَرَدْتَ الْقُرْبَ)، وَفِي الصُّحَاكِ: لِلتَّقْرِيبِ إِذَا أَشْرَتْ إِلَى مَكَانٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: اجْلِسْ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «مَعَ» وَبِالتَّصْوِيبِ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَاللَّسَانِ، وَالصُّحَاكِ.

هَهْنًا: أَي: قَرِيبًا، وَتَنَحَّ هَهْنًا: أَي: تَبَاعَدَ، أَوْ ابْعَدَ قَلِيلًا. وَفِي الْمُحْكَم: هُنَا: ظَرْفُ مَكَانٍ، تَقُولُ: جَعَلْتُهُ هُنَا: أَي: فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ^(١): «إِنَّ هَهْنًا عِلْمًا، وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ». (وَهَنَّا وَهَلَهْنَا وَهَنَّاكَ وَهَّا هَنَّاكَ مَفْتُوحَاتٍ مُشَدَّدَاتٍ إِذَا أَرَدْتَ الْبُعْدَ)، كَذَا نَصُّ الْمُحْكَمِ. وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ: وَهَنَّا بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ مَعْنَاهُ: هَلَهْنَا، وَهَنَّاكَ، أَي: هُنَاكَ، وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَازِ: * لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمَلَيْنَهَا هُنَا * * مُخَذَّرَيْنِ كَذْتُ أَنْ أَجْنَا^(٢) * وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَجَمَّعُوا مِنْ هُنَّا وَمِنْ هَنَّا: أَي مِنْ هَلَهْنَا وَمِنْ هَلَهْنَا. انْتَهَى. وَفِيهِ نَوْعٌ مُخَالَفَةٌ لِمَا سَبَقَ مِنْ سِيَاقِ ابْنِ سَيِّدِهِ؛ لِأَنَّ سِيَاقَ الْجَوْهَرِيِّ صَرِيحٌ فِي أَنَّ هُنَّا مُشَدَّدَةٌ

(١) [قلت: وتتمة الحديث: لو أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً... انظر النهاية. ع].

(٢) اللسان (الأول) وهما في الصحاح.

مَفْتُوحَةٌ لِلْقُرْبِ، وَأَنَّهُ بِالْكَافِ لِلْبُعْدِ. فَتَأَمَّلْ.

(و) يُقَالُ: (جاء من هَنِي، بكسر الثون ساكنة الياء، أَي: مِنْ هُنَا). نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. (وَهْنًا) بِالضَّمِّ مَقْصُورًا (مَعْرِفَةً: اللَّهْوُ) وَاللَّعِبُ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ:

وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا

وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ^(١)

(و) أَيْضًا: (ع)، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ السَّابِقِ قَالَ: وَهُوَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَجْنَاسِ مَعْرُوفًا، فَهُوَ كَجَحَا. وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْمُعْتَلِّ.

(وَيُقَالُ لِلْحَبِيبِ: هَا هُنَا وَهُنَا: أَي تَقَرَّبْ، وَادْنُ. وَلِلْبَغِيضِ: هَاهُنَا وَهَنَّا، أَي: تَنَحَّ بَعِيدًا). قَالَ الْحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّه:

(١) ديوانه ١٣٧، واللسان، والصحاح، وسبق في هنو المعتل.

فَهَا هَنَا أَقْعُدِي مِنِّي بَعِيدًا
أَرَاخَ اللَّهَ مِنْكَ الْعَالَمِينَ^(١)
وقال ذو الرُّمَّةَ يَصِفُ فَلَاةً بَعِيدَةً
الْأَرْجَاءِ كَثِيرَةَ الْخَيْرِ:

هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَنَّ بِهَا
ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْإِيمَانِ هَيْئُومٌ^(٢)
(و) مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (هَنَا
وَهَنْتَ بِمَعْنَى أَنَا وَأَنْتَ)، يَقْلِبُونَ
الْهَمْزَةَ هَاءً، وَيُنْشِدُونَ بَيْتَ الْأَعَشَى:
يَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أُعُودَنَّ نَاشِئًا
مِثْلِي زَمَيْنَ هَنَا بِبُرْقَةٍ أَنْقَدَا؟^(٣)
وَيُرَوَّى «ثَانِيًا» بَدَلُ «نَاشِئًا»، وَقَدْ
مَرَّتْ رِوَايَةٌ ذَلِكَ عَنِ الْحَفْصِيِّ فِي
تَرْكِيبِ «ب ر ق».

(وَالْهَنَا: ^(٤) النَّسَبُ الدَّقِيقُ

(١) ديوانه ١٢٢ ورواية الصدر فيه:

* تَنْخَى فَأَجْلِسِي مِنَّا بَعِيدًا *

واللسان.

(٢) ديوانه ٥٧٦، واللسان.

(٣) ديوانه ٢٢٧.

[قلت: انظر اللسان. والتهذيب ٤٣٧/٦. ع.]

(٤) ضبطت الهاء في اللغة والشعر بالضم في اللسان
وراعيت ضبط القاموس.

[قلت: ضبط بالضم في التهذيب. ع.]

الْخَسِيسُ). كَذَا فِي النَّسَخِ، وَنَصُّ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَسَبُ الدَّقِيقُ
الْخَسِيسُ، وَأَنْشَدَ:
حَاشَا لِفَرْعَيْنِكَ مِنْ هَنَا وَهَنَا^(١)

حَاشَا لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشْبَحُ
(وَتَقُولُ فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً: يَا هَنَا،
بِزِيَادَةِ هَاءٍ) فِي آخِرِهِ تَصِيرُ تَاءً فِي
الْوَضَلِ، مَعْنَاهُ: يَا فَلَانُ، وَهِيَ
بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي فِي هَنُوكَ
وَهَنَوَاتٍ. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا: يَا هَنَا

هُ وَيَحْكُ الْأَحَقُّ شَرًّا بِشَرِّ! ^(٢)

كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي
تَرْكِيبِ «هَنُو» مُفَصَّلًا.

وَفِي اللَّبَابِ: وَلِلنَّدَاءِ أَحْكَامٌ أُخَرُ

(١) اللسان.

[قلت: انظر التهذيب ٤٣٧/٦، فقد ضبط

بالضم: هَنَا وَهَنَا وَمِثْلُهُ فِي اللَّسَانِ. ع.]

(٢) ديوانه ٣٤١، واللسان ومادة (هنا) في المعتل،

والصحاح، وسر صناعة الإعراب ٧٦، وغير
معزٍ في (هفو).

تَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالْحَذْفِ،
وَاخْتِلَافِ الصِّيغَةِ.

فَالأَوَّلُ: إلْحَاقُهُمُ الزِّيَادَةَ بِآخِرِ
«هَن» فِي أَحْوَالِهِ لَغَيْرِ النُّدْبَةِ
وَالِاسْتِغَاثَةِ، وَتَكُونُ مُجَانِسَةً لِحَرَكَةِ
الْمُنَادَى إِلَّا فِي الْوَاحِدِ، فَإِنَّهَا فِيهِ
أَلِفٌ نَحْوِ يَا هَنَاءَ، وَأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ
الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامٌ عَلَى رَأْيٍ، وَمِنْ
الْهَمْزَةِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْوَاوِ عَلَى
رَأْيٍ، وَأَصْلِيَّةٌ عَلَى رَأْيٍ، وَزَائِدَةٌ
لِغَيْرِ الْوَقْفِ عَلَى رَأْيٍ، وَلِلْوَقْفِ
عَلَى رَأْيٍ، وَضَعَّفُوا الْأَخِيرَ لِحَوَازِ
تَحْرِيكِهِ حَالَ السَّعَةِ، وَالثَّلَاثَةُ الْأَوَّلُ
يُبْطِلُهَا أَنَّ الْعَلَامَاتِ لَا تَلْحَقُ قَبْلَ
الْلامِ. انْتَهَى.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هُنَاكَ، بِالضَّمِّ؛ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ.
وَتُرَادُ اللَّامُ، فَيُقَالُ: هُنَالِكَ،
وَالْكَافُ فِيهِمَا لِلخِطَابِ، وَفِيهَا
دَلِيلٌ عَلَى التَّبْعِيْدِ، تُفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ،

وَتُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ.

وَنَقَلَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ هَهْنًا، بِكَسْرِ
الْهَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ النُّونِ، وَعَزَاهَا
لِقَيْسٍ وَتَمِيمٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ:
اذهَبْ هَهْنًا بِفَتْحِ الْهَاءِ^(١)، وَلَمْ
أَسْمَعْهَا بِالْكَسْرِ مِنْ أَحَدٍ.
وَيُقَالُ أَيْضًا: مِنْ هِنَا، بِكَسْرِ
الْهَاءِ.

وَقَدْ تُبَدَّلُ أَلِفُ «هِنَا» هَاءً، أَنْشَدَ
ابْنُ جُنِّي:

* قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكِنَّة *
* مِنْ هَهْنًا وَمِنْ هُنَّة^(٢) *
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ، هُوَ شَبِيبُ بْنُ
جُعَيْلِ التَّغْلِبِيِّ، أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

(١) [قلت: نقل المصنف هذا النص على أنه
للأزهري عن اللسان، ولم أجده مثبتاً في
التهذيب. فهو من زيادات صاحب اللسان.
انظر التهذيب ٤٣٥/٦، وقد أثبت على هذا
محقق التهذيب. ع.]

(٢) اللسان. [قلت: انظر سر الصناعة/١٦٣،
وشرح المفضل ١٣٨/٣، ٦/٤، ٨١/٩،
٤٣/١٠، والشرح الملوكي/٣١٢، والممتع/
٤٠٠. ع.]

حَنْتُ نَوَارَ وَلَاتَ هُنَا حَنْتِ

وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَتْ^(١)

يَقُولُ: لَيْسَ ذَا مَوْضِعَ حَنِينٍ. قَالَ

ابْنُ بَرِّي: الشَّعْرُ لِحْجَلِ بْنِ نُضْلَةَ،

وَكَانَ سَبَى النُّوَارِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ

كُلْثُومٍ. وَقَوْلُ الرَّاعِي:

أَفِي أَثَرِ الْأَظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَا تَ هُنَا إِنْ قَلْبَكَ مِشِخُ^(٢)

يَعْنِي لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ مَا ذَهَبَتْ.

قَالَ الْفَرَاءُ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:

* هُنَا وَهَنَا عَنْ جَمَالٍ وَعَوَعَةٌ^(٣) *

كَمَا تَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ وَلَا وَجَعُ

الرَّأْسِ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا سَيْفُ

(١) اللسان وعزاه ابن بري إلى حجل بن نضلة

وأيضا في (هنا) في المعتل. [قلت: انظر

شرح المفصل ١٣/١٥، ١٧، والخزانة ٢/

١٥٦، ٤٥٠، وشرح الأشموني ١/١٠٤ -

٢١٣، ومغني اللبيب/ الجهة السادسة ج/٦،

وشرح الشواهد للبغدادي ٧/٢٤٧. وانظر

الخلاف في قائله في ص/٢٤٨. ع.]

(٢) ديوانه ٣٤، واللسان مادنا (تيج، هنن)،

والصحاح (العجز) والجمهرة ٢/٦، وغير

منسوب في ٣/٢١٤، والأساس (تيج، هنن)

وسبق في (تيج).

(٣) اللسان.

فَرَاشَةً، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ: إِذَا

سَلِمْتُ وَسَلِمَ فَلَانٌ فَلَمْ أَكْثَرِثْ

لَعْنِيهِ.

وَيَوْمَ هُنَا، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا^(١):

الْيَوْمَ الْأَوَّلَ، وَبِهِ فَسَّرَ الْمُهَلَّبِيُّ

وَابْنُ بَرِّي قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِنَّ ابْنَ غَاضِيَةَ الْمَقْتُولَ يَوْمَ هُنَا

حَلَى عَلَيَّ فِجَاجًا كَانَ يَحْمِيهَا^(٢)

وَتَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمُعْتَلِّ.

[هيا] *

(هَيَا: مِنْ حُرُوفِ التَّدَايِ، أَضْلُهُ أَيَا)

مِثْلُ: هَرَاقَ وَأَرَاقَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَصَاخَ يَزْجُو أَنْ يَكُونَ حَيَا

وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ: هَيَا رَبِّا^(٣)

(١) [قلت: في التهذيب: ومن العرب من يقول في

في قوله: يومَ هنا: إنه كقولك يومَ الأول، رواه

أَبْنُ شَمِيلٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ. انظر ٦/٤٣٦.

ع.]

(٢) اللسان وفيه «ابن عاتكة».

(٣) اللسان، والعجز في الصحاح. [قلت: انظر

مغني اللبيب ١/١٠٦، وشرح الشواهد

للبيدادي ١/٧٤، وشرح السيوطي ١/٦٣،

والخصائص ١/٢٩، ٢١٩، وأمالِي الْبِقَالِي ١/

٨٤، وانظر ملحق ديوان الراعي/٣٠٠. ع.]

وَقَالَ آخَرُ:

هَيَا أَمْ عَمِرُوا هَلْ لِي الْيَوْمَ عِنْدَكُمْ
بَغْيَبَةٌ أَنْصَارِ الْوُشَاةِ رَسُولٌ^(١)

قال الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْمِفْصَلِ: يَا
وَأَيَا وَهَيَا لِنَدَاءِ الْبَعِيدِ، أَوْ لِمَنْ هُوَ
بِمَنْزِلَةِ الْبَعِيدِ مِنْ نَائِمٍ أَوْ سَاهٍ، فَإِذَا
تَوَدَّى بِهَا مَنْ عَدَاهُمْ فَلِلْجَرَصِ
عَلَى إِقْبَالِ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ.

[وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، لُغَةٌ فِي
أَيَّاكَ^(٢). وقد ذَكَرَ فِي مَحَلِّهِ.

[الياء]

(الْيَاءُ): (حَرْفٌ هِجَاءٍ مِنْ
الْمَهْمُوسَةِ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ
وَالرَّخْوَةِ)، قَوْلُهُ: مِنَ الْمَهْمُوسَةِ

(١) اللسان وفيه «أبصار» مكان «أنصار». [قلت: لم
أجده في اللسان في هيا. ع.]

(٢) [قلت: الأصل في مثل هذا الكسر في أوله
هَيَّاكَ... إِيَّاكَ، وذكر قطرب أن بعضهم
يقول: أَيَّاكَ بفتح الهمزة، ثم يبدل الهاء منها
وهي مفتوحة أيضًا فيقول: هَيَّاكَ... انظر
سر الصناعة/ ٥٥١ - ٥٥٢. ع.]

سَهْوٌ^(١) مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ نَبَّهَ عَلَيْهِ
غَالِبُ الْمُحْشِينَ، وَلَكِنْ هَكَذَا وَجَدَ
فِي التَّكْمِلَةِ، ثُمَّ قَالَ: (وَمِنْ
الْمُنْفَتِحَةِ وَمِنْ الْمُنْخَفِضَةِ وَمِنْ
الْمُصَمَّتَةِ) قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
الْمَهْمُوسَةَ، وَذَكَرْتُ^(٢) بِقِيَّتِهَا فِي
مَوَاضِعِهَا.

وفي البصائر للمصنّف: الياء
حَرْفٌ هِجَاءٍ شَجَرِيٌّ مَخْرَجُهُ مِنْ
مُفْتَتِحِ الْفَمِ جَوَارَ مَخْرَجِ الصَّادِ،
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ يَائِيٌّ وَيَاوِيٌّ وَيَوِيٌّ.

(يُقَالُ: يَيِّتُ يَاءٌ) حَسَنَةٌ وَحَسَنَاءُ،
أَيُّ: (كَتَبْتُهَا). وفي البصائر
لِلْمُصَنِّفِ: الْفِعْلُ مِنْهُ يَاءِيْتُ^(٣)،
وَالْأَصْلُ يَيِّتُ، اجْتَمَعَتْ أَرْبَعُ
يَاءَاتٍ مُتَوَالِيَةٍ قَلَبُوا الْيَاءَيْنِ
الْمُتَوَسِّطَتَيْنِ أَلْفًا وَهَمْزَةً طَلَبًا
لِلتَّخْفِيفِ.

(١) [قلت: هو سهو؛ لأن الياء حرف مجهور.
ع.]

(٢) أي الصاغاني كما في التكملة.

(٣) في مطبوع التاج «يايت»، والتصحيح من
البصائر ٣٧١/٥، ويتفق وسياق الكلام.

قُلْتُ: وَمَشَى الْمُصَنَّفُ فِي كِتَابِهِ
هَذَا عَلَى رَأْيِ الْكِسَائِيِّ^(١)؛ فَإِنَّهُ
أَجَازَ يَبِيْتُ يَاءً.

(وَتَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ)^(٢):

(تَكُونُ ضَمِيرًا لِلْمَوْثِقِ،
كَتَقْوَمِينَ) لِلْمُخَاطَبَةِ، (وَقَوْمِي)
لِلأَمْرِ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَقَدْ تَكُونُ
عَلَامَةً^(٣) التَّأْنِيثِ، كَقَوْلِكَ:
افْعَلِي، وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ، وَسَيَأْتِي
لِلْمُصَنَّفِ تَكَرُّارُ ذِكْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

(وَحَرْفُ إِنْكَارٍ، نَحْوُ:
أَزِيدْنِيهِ^(٤)). وَفِي التَّهْدِيدِ: وَمِنْهَا
يَاءُ الْاسْتِنْكَارِ، كَقَوْلِكَ: مَرَزْتُ

(١) قلت: وممن أجازاه أبو جني، فقد نقل عن
العرب قولهم: يَبِيْتُ يَاءً حَسَنَةً... أي:
كتبْتُ يَاءً، ثم قال: على أن ذلك شاذ. انظر
سر الصناعة/٧٢٩. ع.]

(٢) قلت: انظر نص مغني اللبيب ٤/٤٤٥. ع.]

(٣) قلت: أي ليست ضميراً مع الأمر والمضارع
كما مثَّل، وذهب إلى هذا الأخفش
والمازني. ورَدَ هذا المالقي والمرادي. ع.]

(٤) قلت: كذا ضبطه المحقق بفتح الدال المهملة،
ولعل صوابه بالضم: أَزِيدْنِيهِ. وانظر مغني
اللبيب ٤/٤٤٥. ع.]

بِالْحَسَنِ، فيقولُ الْمُجِيبُ مُسْتَنْكَرًا
لِقَوْلِهِ: الْحَسَنِيَّةُ، مَدَّ النونَ بِيَاءً،
وَالْحَقَّ بِهَا هَاءُ الْوَقْفِ.

(وَحَرْفَ تَذْكَارٍ، نَحْوُ قَدِي)،
ومنه قوله:

* قَدْنِي مِنْ نَضْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدْنِي^(١) *
وقد مرَّ في الدَّالِ.

(وَيَا: حَرْفٌ لِنِدَاءِ الْبَعِيدِ)، وَإِيَّاهُ
الْغَزَّ الْحَرِيرِيَّ فِي مَقَامَاتِهِ فَقَالَ^(٢):
وَمَا الْعَامِلُ الَّذِي يَتَّصِلُ آخِرُهُ
بِأَوَّلِهِ، وَيَعْمَلُ مَعْكَوسُهُ مِثْلَ عَمَلِهِ.
وَهُوَ «يَا»، وَمَعْكَوسُهَا «أَي»،
وَكِلْتَاهُمَا مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ،
وَعَمَلُهُمَا فِي الْإِسْمِ الْمُنَادَى عَلَى
حُكْمٍ وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَتْ «يَا» أَجْمَلُ
فِي الْكَلَامِ، وَأَكْثَرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ،

(١) وعزي في شرح شواهد المغني ١/٤٨٧ لحמיד
ابن مالك الأرقط، أو لأبي بجدلة.

قلت: انظر مغني اللبيب ٢/٥٢٦، وقد نسبته
ابن يعيش إلى أبي بجدلة، وقيل هو لأبي
نخيلة، وانظر مراجع هذا البيت في تعليقي
عليه في مغني اللبيب. ع.]

(٢) قلت: انظر المقامة القطيعية/٢٠٦. ع.]

وقد اختارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُنَادِيَ بِأَيِّ الْقَرِيبِ فَقَطْ، كَالْهَمْزَةِ. انتهى.

وقالَ ابنُ الحَاجِبِ في الكافية^(١):
حُرُوفُ النِّدَاءِ خَمْسَةٌ: يَا، وَأَيَّا،
وَهَيَّا، وَأَيِّ، وَالْهَمْزَةُ. وَيَا:
أَعْمُهَا؛ لَأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْمِنَادَى
الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَالْمُتَوَسِّطِ، وَأَيَّا
وَهَيَّا لِلْبَعِيدِ، وَأَيِّ وَالْهَمْزُ لِلْقَرِيبِ.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ في الْمُفَصَّلِ: يَا
وَأَيَّا وَهَيَّا لِلْبَعِيدِ، أَوْ لِمَنْ هُوَ بِمَنْزِلَةِ
الْبَعِيدِ مِنْ نَائِمٍ أَوْ سَاهٍ، وَإِلَيْهِ يُشِيرُ
قَوْلُ الْمُصَنِّفِ^(٢) (حَقِيقَةٌ أَوْ حُكْمًا).

(وقد يُنَادَى بِهَا الْقَرِيبُ
تَوْكِيدًا)^(٣)، وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ
الدَّاعِي: يَا أَللهُ، يَا رَبِّ. وقد
يَكُونُ ذَلِكَ هَضْمًا لِنَفْسِ الدَّاعِي
لِكَمَالِ تَقْصِيرِهِ وَبُعْدِهِ عَنِ مَظَانِّ

(١) انظر الكافية ٢٢٨.

(٢) [قلت: يشير بهذا إلى المصنف، مع أن النص لابن هشام. انظر مغني اللبيب ٤/٤٤٧. ع.]

(٣) [قلت: النص لابن هشام. ع.]

الْقُبُولِ، وَهَذَا لَا يَتِمَّحْضُ إِلَّا عَلَى مَا مَشَى عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ كَوْنُهُ لِنِدَاءِ الْبَعِيدِ. وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْحَاجِبِ الْقَائِلِ بِالْأَعْمِيَّةِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ.

(أَوْ هِيَ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَهُمَا)، أَيُّ: بَيْنَ الْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ، (أَوْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمُتَوَسِّطِ). وقال ابنُ كَيْسَانَ: فِي حُرُوفِ النِّدَاءِ ثَمَانِيَّةٌ أَوْجُهُ: يَا زَيْدُ، وَوَزَيْدُ، وَأَزَيْدُ، وَأَيَّا زَيْدُ، وَهَيَّا زَيْدُ، وَأَيِّ زَيْدُ، وَأَيَّا زَيْدُ، وَأَيِّ^(١) زَيْدُ، وَلِكُلِّ شَوَاهِدٍ مَرَّ ذِكْرُهَا.

(وهي أَكْثَرُ حُرُوفِ النِّدَاءِ اسْتِعْمَالًا؛ وَلِهَذَا لَا يُقَدَّرُ عِنْدَ الْحَذَفِ سِوَاهَا، نَحْوُ) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(٢)، أَيُّ: يَا يُوسُفُ. قال الأزهريُّ: وَرُبَّمَا قَالُوا: فُلَانُ، بِلَا حَرْفِ النِّدَاءِ، أَيُّ: يَا فُلَانُ.

(وَلَا يُنَادَى اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِسْمُ

(١) في اللسان «وزيد».

(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٩.

والتُّزِمَ حَذْفُهُ فِي «اللَّهُمَّ»؛ لَوُقُوعِ
الْمِيمِ خَلْقًا عَنْهُ، (وَإِذَا وَلِيَّ يَا مَا
لَيْسَ بِمُنَادَى^(١) كَالْفِعْلِ فِي) قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾^(٢)،
بِالتَّخْفِيفِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ.

(وَقَوْلُهُ) أَيُّ: الشَّمَاخُ:

(أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ)

وَقَبْلَ مَنَايَا غَادِيَاتٍ وَأَوْجَالِ^(٣)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «لَيْسَ بِمُضَافٍ»
وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْقَامُوسِ.

(٢) سُورَةُ النَّمْلِ، آيَةُ: ٢٥، وَهِيَ هُنَا وَفَقِ قِرَاءَةِ
أَبِي جَعْفَرٍ وَالْكَسَائِيِّ وَرُوِيَ عَنْ يَعْقُوبَ، وَقَرَأَ
الْبَاقُونَ مِنَ الْعَشْرَةِ ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾، (الْمَبْسُوطُ
٢٧٩).

[قُلْتُ: وَقِرَاءَةُ التَّخْفِيفِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَالزَّهْرِيِّ وَالسَّلْمِيِّ وَالْحَسَنِ وَطَلْحَةَ وَحَمِيدَ
الْأَعْرَجِ وَالْحَسَنِ وَالشَّنُودِيَّ وَالْمَطْوَعِيَّ وَقَتَادَةَ
وَأَبِي الْعَالِيَةِ وَالْأَعْمَشَ وَابْنَ أَبِي عُبَيْلَةَ.

انْظُرْ تَعْلِيقِي عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٤/
٤٤٩، وَارْجِعْ إِلَى كِتَابِي مَعْجَمِ الْقِرَاءَاتِ. ع.]

(٣) دِيَوَانُهُ ٤٥٦، وَ«بَاكَرَاتُ وَأَجَالِ». وَشَرَحَ
شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ٧٩٦، وَفِيهِ «قَدْ حَضَرْنَ» بَدَلِ
«غَادِيَاتٍ».

[قُلْتُ: انْظُرْ شَرَحَ الشَّوَاهِدِ لِلْبَغْدَادِيِّ ١٦٨/٦،
وَشَرَحَ الْمُفَصَّلَ ١١٥/٨، وَالْكِتَابَ ٣٠٧/٢،
وَالْخَزَانَةَ ٤٧٩/٤، وَالْجَنَى الدَّانِي ٣٥٦،
وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٤٤٩/٤. ع.]

الْمُسْتَعَاثُ، وَأَيُّهَا، وَأَيَّتُهَا إِلَّا بِهَا،
وَلَا الْمَنْدُوبُ إِلَّا بِهَا، أَوْ بِوَا)،
كَمَا تَقَدَّمَ.

وَفِي اللَّبَابِ: وَيَجُوزُ^(١) حَذْفُ
حَرْفِ النِّدَاءِ إِلَّا مِنْ اسْمِ الْجِنْسِ،
وَاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَالْمُسْتَعَاثِ،
وَالْمَنْدُوبِ، لِمَا فِي الْأَوَّلَيْنِ مِنْ
وُجُوهِ الْحَذْفِ، وَفِي الثَّانِيَيْنِ مِنْ
التَّخْفِيفِ الْمُنَافِي لِمُقْتَضَاهُمَا، نَحْوُ
﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(٢) وَأَيُّهَا
الرَّجُلُ، وَمِثْلُ^(٣): أَصْبَحَ لَيْلُ،
وافتَدِ مَخْنُوقُ، وَأَعْوَرُ عَيْنِكَ
وَالْحَجَرُ، شَاذٌ^(٤).

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «وَلَا يَجُوزُ»
وَالْتَّصِحِّحُ مِنَ اللَّبَابِ ٣٠٩. وَقَدْ تَنَبَّهَ إِلَيْهِ
مَصْحُوحُ مَطْبُوعِ التَّاجِ فَذَكَرَ فِي هَامِشِهِ:
«قَوْلُهُ: وَلَا يَجُوزُ إلخ. هَكَذَا بِخَطِّهِ، وَلَعَلَّ
الصَّوَابَ: وَيَجُوزُ، وَخَرَّرَ بَقِيَّةَ الْعِبَارَةِ».

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ، آيَةُ: ٢٩.

(٣) [قُلْتُ: هَذَا مِثْلُ جَرَى عَلَى لِسَانِ أُمِّ جَنْدَبَ
زَوْجِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ. انْظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ ١/
٤٠٣ - ٤٠٤، وَالْمُسْتَقْصَى ٢٠٠/١، وَمَغْنِي
اللَّيْبِ: الْبَابُ الْخَامِسُ حَذْفُ حَرْفِ النِّدَاءِ،
وَفِيهِ تَعْلِيقِي عَلَى الْمِثْلِ. ع.]

(٤) اللَّبَابُ ٣٠٩، ٣١٠.

وَيُرَوَّى: «أَلَا يَا أَصْبَحَانِي»^(١)،
وَيُرَوَّى: «وَأَجَال»، وَسِنْجَال:
مَوْضِعٌ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ.

(وَالْحَرْفُ فِي نَحْوِ) قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾^(٢)،
وَالْحَدِيثُ^(٣): «يَا رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي
الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَدْ ذَكَرَ
فِي الْمُعْتَلِّ، (وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ،
نَحْوُ) قَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلُّهُمْ

وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارٍ^(٤)

(فَهِيَ) فِي كُلِّ مَا ذَكَرَ (لِلنَّدَاءِ،
وَالْمُنَادَى مَحذُوفٌ) عِنْدَ الدَّلَالَةِ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى:

(١) وهما رواية اللسان (سنجل).

(٢) سورة النساء، الآية: ٧٣.

(٣) [قلت: انظر فتح الباري ٨/٣، و١٩/١٣،
وشرح الأشموني ٢٧٨/١، ومغني اللبيب
٣٢١/٢، ٤٥٠/٤. ع.]

(٤) الكتاب ٢/٢١٩، والمغني ٣٧٣، وشرح
شواهد المغني ٧٩٦.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤/٤٥٠، وتخرجه
في الحاشية/١ فالمراجع كثيرة. ع.]

﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾^(١) بِالتَّخْفِيفِ
فَالْمَعْنَى: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا،
فَحَذَفَ الْمُنَادَى اكْتِفَاءً بِحَرْفِ
النَّدَاءِ، كَمَا حَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ
اكْتِفَاءً بِالْمُنَادَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(٢) إِذْ
كَانَ الْمُرَادُ مَعْلُومًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
إِنَّ «يَا» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِنَّمَا هُوَ
لِلتَّنْبِيهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَلَا اسْجُدُوا،
فَلَمَّا أَذْخَلَ عَلَيْهِ «يَا» لِلتَّنْبِيهِ سَقَطَتْ
الْأَلِفُ الَّتِي فِي «اسْجُدُوا»؛ لِأَنَّهَا
أَلِفٌ وَضَلٌّ، وَذَهَبَتِ الْأَلِفُ الَّتِي
فِي «يَا» لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، لِأَنَّهَا
وَالسَّيْنُ سَاكِنَتَانِ. انْتَهَى. وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي بَقِيَّةِ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا
الْمُصَنِّفُ مِنْ تَقْدِيرِ الْمُنَادَى: أَلَا يَا
خَلِيلِي اسْقِيَانِي، وَيَا قَوْمَ لَيْتَنِي،
وَرُبَّ، (أَوْ لِمَجَرَّدِ التَّنْبِيهِ، لِئَلَّا

(١) سورة النمل، الآية: ٢٥، وسبقت قريباً في هذه
المادة.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٩، وسبقت قريباً.
[قلت: هذا لأبن مالك، انظر مغني اللبيب ٤/
٤٥١. ع.]

يَلْزَمَ الإِجْحَافُ بِحَذْفِ الْجُمْلَةِ كُلِّهَا، وهو إشارة إلى ما ذكره الجَوْهَرِيُّ من القَوْلِ الثَّانِي فِي الْآيَةِ.

(أَوْ^(١)) إِنْ وَلِيَهَا دُعَاءٌ أَوْ أَمْرٌ فَلِلْدُعَاءِ، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

* أَلَا يَا اسْلَمِي^(١) يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلَى^(٢) *

(وَأَلَا فَلِلتَّنْبِيهِ). قال شيخنا: وهذا القول هو المختار من الثلاثة لوجوه ذكرها شراح التسهيل.

ثم اعلم أن المصنف ذكر حرف النداء واستطرد^(٣) لبغض أحكام المنادى مع إخلالٍ بأكثرها، ونحن نلّم بها بالقول الموجز. قال صاحب اللباب^(٤): إذا قلت: يا عَبْدَ اللَّهِ، فالأضلُّ يا إِيَّاكَ أعني:

نَصَّرَ عَلَيْهِ سَيِّبَوَيْهِ، فَأَقِيمَ الْمُظْهَرُ مَقَامَ الْمُضْمَرِ تَنْبِيْهَا لِلْمُخَاطَبِ أَنَّ الْقَصْدَ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ لَا غَيْرُ، ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ لَازِمًا لِنِيَابَةِ «يَا» عَنْهُ، وَلَمَّا فِي الْحَذْفِ مِنْ رَفْعِ اللَّبْسِ بِالْخَبَرِ، وَحُكِيَ: يَا إِيَّاكَ، وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا: يَا أَنْتَ، نَظَرًا إِلَى اللَّفْظِ. قال الشاعر:

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَنْتَا
أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَا^(١)

وقيل: إِنَّمَا نَصَبَ «يَا» لِأَنَّهُ مُضَافٌ، وَلَا يَجُوزُ نَصْبُ «أَنْتَ» لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ، ثُمَّ إِنَّهُ يَنْتَصِبُ لَفْظًا كَالْمُضَافِ وَالْمُضَارِعِ لَهُ، وَهُوَ مَا تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ^(٢) هو من تمام معناه، نَحْوُ: يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ، وَيَا ضَارِبًا

(١) خزانة الأدب ٢/١٤٠، مغزوا لسالم بن دارة.

وغير منسوب في اللباب ٢٩٦.

[قلت: انظر شرح المفصل ١/١٢٧، ١٣٠،

والإنصاف/٣٢٥، والخزانة ١/٢٨٩،

والعيني ٤/٢٣٢، وأوضح المسالك ٣/٧٢،

ورواية البيت مختلفة عما هنا. ع.]

(٢) في اللباب ٢٩٦ «تَعَلَّقَ بِهِ شَيْءٌ».

(١) في مطبوع التاج «أَلَا يَا».

(٢) ديوانه ٢٠٦، وسيرد مع عجزه في هذه المادة.

(٣) [قلت: سبب استطراذه أنه تبع ابن هشام في

مغني اللبيب. ع.]

(٤) النص المنقول هنا من اللباب في الصفحات

٢٩٥ إلى ٣٠٨، وسيشار إليها أيضًا عند نهاية

النص وذلك لطوله.

زَيْدًا، وَيَا مَضْرُوبًا غَلَامُهُ، وَيَا حَسَنًا
وَجْهَ الْأَخِ، وَيَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ، اسْمَ
رَجُلٍ. وَانْتَصَبَ الْأَوَّلُ لِلنِّدَاءِ،
وَالثَّانِي ثَبَاتًا عَلَى الْمِنْهَاجِ الْأَوَّلِ
الَّذِي قَبْلَ التَّسْمِيَةِ، أَغْنَى مُتَابَعَةَ
الْمَغْطُوفِ الْمَغْطُوفَ عَلَيْهِ فِي
الْإِعْرَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى
عُطِفَ عَلَى الْحَقِيقَةِ.

وَالنِّكْرَةُ إِمَّا مَوْصُوفَةٌ نَحْوُ: يَا
رَجُلًا صَالِحًا، وَعَوْدُ الضَّمِيرِ مِنْ
الْوَصْفِ عَلَى لَفْظِ الْغَيْبَةِ لَا غَيْرُ،
نَحْوُ:

* يَا لَيْلَةَ سَرَفَتْهَا مِنْ عُمْرِي ^(١) *
أَوْ غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ كَقَوْلِ الْأَعْمَى
لَمَنْ لَا يَضْبِطُهُ: يَا بَصِيرًا خُذْ بِيَدِي.

أَوْ مَحَلًّا كَالْمُفْرَدِ الْمَعْرِفَةِ مُبْنً أَوْ
غَيْرَ مُبْنً، فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ
بِهِ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ، وَيَا
أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَيَا زَيْدَانِ، وَيَا زَيْدُونَ

(١) تكملة القاموس واللباب ٢٩٧.

لَوْقُوعِهِ مَوْقِعَ ضَمِيرِ الْخِطَابِ.
وَلَمْ يُبْنِ الْمُضَافُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا وَقَعَ
مَوْقِعَهُ مَعَ قَيْدِ الْإِضَافَةِ، فَلَوْ بُنِيَ
وَحْدَهُ كَانَ تَقْدِيمًا لِلْحُكْمِ عَلَى
الْعِلَّةِ، وَنِدَاءُ الْعَلَمِ بَعْدَ تَنْكِيرِهِ عَلَى
رَأْيٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

* سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا ^(١) *
فَقَبِيحٌ بَعِيدٌ عَنِ الْقِيَاسِ، شَبَّهَ
بِبَابِ مَا لَا يُنْصَرَفُ.

أَوِ الدَّاخِلُ عَلَيْهِ اللَّامُ الْجَارَةُ
لِلْاِسْتِغَاثَةِ أَوْ التَّعَجُّبِ، وَاللَّامُ
مَفْتُوحَةٌ بِخِلَافِ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ،
فَرَقًا بَيْنَ الْمَدْعُوِّ وَالْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ،
وَالْفَتْحَةُ بِهِ أَوْلَى مِنْهَا بِالْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ،
كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ

(١) صدر بيت عجزه:

* وليس عليك يا مَطَرُ السَّلَامُ *
والبيت منسوب للأخوص في الكتاب ٢/٢٠٢،
والمقتضب ٤/٢١٤، وشرح شواهد المغني
٧٦٧، وخزانة الأدب ٢/١٥٠، ١٥١، وهو
في ديوانه ١٨٩. وغير معزو في شرح ابن
عقيل ٢/٢٦٢، وشذور الذهب ١١١،
وتكملة القاموس.

تعالى عنه^(١): يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَيَا
لَلْعَجَبِ^(٢)، وقولهم: يَا لِلْبَهِيَّةِ، وَيَا
لَلْفَلِيقَةِ، وَيَا لِلْعُضِيَّةِ، عَلَى تَرْكِ
الْمَدْعُو، وَيَدْخُلُ الضَّمِيرُ، نَحْوُ:

* فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ^(٣) ... *
و:

* يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ^(٤) *
أَوِ الْأَلِفُ لِلْإِسْتِغَاثَةِ فَلَا لَامَ، أَوْ
النَّدْبَةِ فَإِنَّهُ يُفْتَحُ، نَحْوُ: يَا زَيْدَاهُ،
وَالِهَاءُ لِلْوَقْفِ خَاصَّةً، وَلَا يَجُوزُ
تَحْرِيكُهُ إِلَّا لَظَرُورَةٍ، نَحْوُ:

(١) في اللباب ٢٩٨ «الضربه بعرق إلى الخطاب»
بدلاً من «كقول عمر... عنه».

(٢) في اللباب ٢٩٨ «ونحو:
* يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ *
بدل «ويا للعجب».

(٣) جزء من بيت لأمرئ القيس في ديوانه ١٩،
والييت بتمامه:

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ

بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شَدَّتْ بِيَذْبُلِ

(٤) في اللسان: معزواً لكليب بن ربيعة التغلبي،
والمشطور لطرفة بن العبد وهو في ديوانه
١٥٧ (تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال)
وهو غير منسوب في الصحاح، وتكملة
القاموس، واللباب ٢٩٩.

* يَارَبُّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلُ^(١) *
أَوْ مَا كَانَ مَبْنِيًّا قَبْلَ النَّدَاءِ تَحْقِيقًا أَوْ
تَقْدِيرًا نَحْوُ: يَا خَمْسَةَ عَشَرَ، وَيَا
حَذَامَ، وَيَا الْكَاعَ.

وَيَجُوزُ وَصْفُ الْمُنَادَى
الْمَعْرِفَةِ^(٢) مُطْلَقًا عَلَى الْأَعْرِفِ
خِلَافًا لِلْأَضْمَعِيِّ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ وَقَعَ
مَوْقِعَ مَا لَا يُوصَفُ لَمْ يَجْرِ مَجْرَاهُ
فِي كُلِّ حَالٍ، وَلَمْ يَضْرِفُوهُ عَنْ
حُكْمِ الْغَيْبَةِ رَأْسًا؛ لَجَوَازِ عَوْدِ
الضَّمِيرِ إِلَيْهِ بِلَفْظِ الْغَيْبَةِ، وَاسْتِثْنَى
بَعْضُهُمُ التَّكْرَرَ الْمُتَعَرِّفَةَ بِالنَّدَاءِ مِثْلَ:
يَا رَجُلُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يُوصَفُ.

وَقَدْ حَكَى يُونُسُ: يَا فَاسِقُ
الْخَبِيثُ، وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ؛ وَالْعِلَّةُ
اسْتِطَالَتُهُمْ إِيَّاهُ بِوَصْفِهِ مَعَ مَا ذَكَرَ فِي
امْتِنَاعِ بِنَاءِ الْمُضَافِ، وَأَمَّا الْعَلَمُ
فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ مُفِيدًا مِنَ الْأَلْفَاظِ وَلَا

(١) تكملة القاموس واللباب ٢٩٩.

(٢) في بعض النسخ المخطوطة للباب «المفرد
المعرفة» وفي بعضها «المعرفة المفرد» ولم
تذكر كلمة المفرد في بعضها راجع ص ٣٠٠
والهامش رقم ٢.

مَعْنَى لَهُ إِلَّا الْإِشَارَةُ لَمْ يَسْتَطِلْ، فَإِذَا
انْتَهَيْتَ إِلَى «الظَّرِيفِ» مِنْ قَوْلِكَ يَا
زَيْدُ الظَّرِيفُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: يَا
ظَرِيفُ، فَالْمُفْرَدُ مِنْهُ، أَوْ مَا هُوَ فِي
حُكْمِ الْمُفْرَدِ إِذَا كَانَ جَارِيًا عَلَى
مَضْمُونٍ غَيْرِ مُبْهِمٍ، جَازٍ فِيهِ التَّضْبُّ
حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ، مِنْهُ قَوْلُهُ:

فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى

بَأَكْرَمَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا^(١)

فَالرَّفْعُ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ؛ لِأَنَّ
الضَّمَّ لَا طَرَادَ هُنَا أَشْبَهَ الرَّفْعَ،
وَعَلَى هَذَا: زَيْدُ الْكَرِيمِ الْخِيَمِ
رَفْعًا وَنَضْبًا.

وَإِذَا كَانَ مَضَافًا أَوْ [وَضَفًا] لِمَضَافٍ
فَالنَّضْبُ لَيْسَ إِلَّا، نَحْوُ: يَا زَيْدُ ذَا
الْجُمَّةِ، وَيَا عَبْدَ اللَّهِ الظَّرِيفَ.

وَكَذَا سَائِرُ التَّوَابِعِ إِلَّا الْبَدَلَ.
وَنَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو مِنَ الْمَعْطُوفَاتِ،

(١) عَزَى فِي الْمَقْتَضَبِ ٢٠٨/٤، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ
الْمَغْنِيِّ ٥٦، إِلَى جَرِيرٍ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٥
(الصَّاوِي).

وَمِنْ غَيْرِ عَزَوْ فِي تَكْمِلَةِ الْقَامُوسِ وَاللِّبَابِ
٢٩٩.

فَإِنَّ حُكْمَهُمَا حُكْمُ الْمَنَادَى بِعَيْنِهِ
مُطْلَقًا كَسَائِرِ التَّوَابِعِ مُضَافَةً،
تَقُولُ: يَا زَيْدُ زَيْدُ، وَيَا زَيْدُ
صَاحِبَ عَمْرٍو، إِذَا أَبْدَلْتَ، وَيَا
زَيْدُ وَعَمْرٍو، وَيَا زَيْدُ وَعَبْدَ اللَّهِ،
تَقُولُ: يَا تَمِيمُ أَجْمَعِينَ وَأَجْمَعُونَ،
وَكُلُّهُمْ أَوْ كُلُّكُمْ، وَيَا غُلَامُ بَشْرًا
وَبَشْرًا، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ. وَجَازٍ فِي قَوْلِهِ:

* إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطِرْنَ سَطْرًا *

* لِقَائِلٍ: يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا^(١) *

أَزْبَعَةُ أَوْجِهٍ^(٢). وَيَا عَمْرٍو

(١) الْكِتَابُ ١٨٥/٢ مَعْرُوفًا لِلرُّوْيَةِ وَهُوَ فِي مِلْحَقَاتِ
دِيْوَانِهِ ١٧٤، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢/٢١٩، وَاللِّبَابِ
٣٠٢، وَتَكْمِلَةُ الْقَامُوسِ.

[قُلْتَ: انْظُرْ شَرْحَ الْمُفْضَلِ ٩/١، ٣/٢، ٣/
٧٢، وَشَذُورُ الذَّمِّ ٤٣٧، ٤٥٠،
وَالْخَصَائِصُ ١/٣٤٠، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٥/
٦٤، وَانْظُرْ مَرَاجِعَهُ مِمَّا عِنْدِي فِي الْمَوْضِعِ
الْأَوَّلِ. فِي مَغْنِي اللَّيْبِ. ع.]

(٢) وَهَذِهِ الْأَوْجُهَةُ هِيَ:

أ - يَا نَضْرُ نَضْرًا نَضْرًا.

ب - يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا.

ج - يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا.

د - يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا.

الْمَقْتَضَبُ ٢٠٩/٤، ٢١٠ (وَحَاشِيَتُهَا).

والحَارِثُ. وَيَخْتَارُ الْخَلِيلُ فِي
الْمَغْطُوفِ الرَّفْعَ، وَأَبُو عَمْرٍو
النَّضْبَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الرَّفْعَ فِيمَا
يَصِحُّ نَزْعُ اللَّامِ عَنْهُ كَالْحَسَنِ،
وَالنَّضْبَ فِيمَا لَا يَصِحُّ كَالنَّجْمِ
وَالصَّعِقِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ حَيْثُ لَمْ
يُسَوِّغُوا: يَا زَيْدُ وَرَجُلُ، كَأَنَّهُمْ
كَرَهُوا بِنَاءَهُ مِنْ غَيْرِ عَلَامَةٍ تَغْرِيفُ،
بِخِلَافِ الْعَلَمِ.

وَإِذَا وُصِفَ الْمَضْمُومُ بِابْنٍ وَهُوَ
بَيْنَ عِلْمَيْنِ بُنِيَ الْمُنَادَى مَعَهُ عَلَى
الْفَتْحِ إِتْبَاعًا لِحَرَكَةِ الْأَوَّلِ حَرَكَةً
الثَّانِي، وَتَنْزِيلًا لِهَمَا مَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ، بِخِلَافِ مَا إِذَا لَمْ يَقَعْ،
وَكَذَا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، فَيُحْدَفُ
التَّنْوِينُ مِنَ الْمَوْصُوفِ بِابْنٍ بَيْنَ
عِلْمَيْنِ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو،
وَيَا زَيْدُ ابْنَ أَخِي، وَهَذَا زَيْدُ بْنُ
عَمْرٍو، وَزَيْدُ ابْنِ أَخِي. وَجَوَّزُوا
فِي الْوَصْفِ التَّنْوِينَ فِي الضَّرُورَةِ،
نَحْوُ:

* جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ^(١) *
وَلَا يُنَادَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ
كَرَاهَةً اجْتِمَاعِ عَلَامَتَيْ التَّغْرِيفِ،
بَلْ يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِالْمُبْتَهَمِ نَحْوُ: يَا
أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَيَا هَذَا الرَّجُلُ،
وَأَيُّ هَذَا الرَّجُلُ، وَلَا يَسُوعُ فِي
الْوَصْفِ هُنَا إِلَّا الرَّفْعُ؛ لِأَنَّهُ
الْمَقْصُودُ بِالنَّدَاءِ، وَكَذَا فِي تَوَابِعِهِ؛
لِأَنَّهَا تَوَابِعُ مُعَرَّبٍ، وَيَدُلُّ عَلَى
إِعْرَابِهِ نَحْوُ:

* يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي ^(٢) *
وَلِهَذَا وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ

(١) تكملة القاموس واللباب ٣٠٤.

[قلت: هذا مطلع أرجوزة للأغلب العجلي.
وذهب ابن جني إلى أنه من نون لزمه إثبات
ألف ابن. انظر مغني اللبيب: حذف التنوين
في الباب الخامس، والكتاب ١٤٨/٢، وسر
الصناعة/٥٣١، والمقتضب ٣١٥/٢،
والمقرب ١٨/٢. والخصائص ٤٩١/٢،
والخزانة ٣٣٢/١، وشرح الشواهد للبغدادى
٣٦٦/٧. ع.]

(٢) الكتاب ١٩٢/٢، والمقتضب ٢١٨/٤،
وعزي في شرح شواهد الأشموني للعيني ٣/
١٥٢ إلى رؤية، وهو في ديوانه ٦٣.

بَمَنْزِلَةٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُسْتَقْلَةِ
بِأَنْفُسِهَا، فَجَازَ فِي وَصْفِهِ التَّضْبُ
نَحْوُ: يَا هَذَا الطَّوِيلَ. وَيَنْبَغِي أَلَّا
يَكُونَ الْوَصْفُ فِي هَذَا اسْمَ جِنْسٍ
وَلَكِنْ مُشْتَقًّا؛ لِأَنَّهُ لَا يُوصَفُ بِاسْمِ
الْجِنْسِ إِلَّا وَهُوَ غَيْرُ مَعْلُومٍ بِتَمَامِهِ،
وَلَا مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ. وَقَالُوا: يَا اللَّهُ،
خَاصَّةً؛ حَيْثُ تَمَحَّضَتِ اللَّامُ
لِلتَّغْوِيضِ مُضْمَجًا عَنْهَا مَعْنَى
التَّعْرِيفِ اسْتِغْنَاءً بِالتَّعْرِيفِ النَّدَائِيِّ.

وقد شُدَّ:

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيَّمَتِ قَلْبِي
وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَصْلِ عَنِّي^(١)
وَأُبْعَدُ مِنْهُ قَوْلُهُ:

* فَيَا الْعُلَامَانَ اللَّذَانِ قَرَا *
* إِيَّا كُـمَا أَنْ تَكْسِبَانَا شَرًّا^(٢) *

(١) المقتضب ٢٤١/٤، وخزانة الأدب ٢٩٣/٢،
وتكملة القاموس ٥٢٧، واللباب ٣٠٥، وفي
هامش مطبوع التاج «قوله: مِنْ أَجْلِكَ، بنقل
حركة الهمزة إلى النون».

(٢) المقتضب ٢٤٣/٤، والخزانة ٢٩٤/٢، شرح
المفصل ٨/٢، وتكملة القاموس، واللباب

وَإِذَا كُرِّرَ الْمُنَادَى فِي حَالِ الْإِضَافَةِ
جَازَ فِيهِ نَضْبُ الْأَسْمَيْنِ عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَوَّلِ، أَوْ عَلَى
إِقْحَامِ الثَّانِي بَيْنَ الْمُضَافِ
وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ. وَضُمُّ الْأَوَّلِ، نَحْوُ:
* يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِي لَا أَبَالِكُمْ^(١) *

وَإِذَا أَضِيفَ الْمُنَادَى إِلَى يَاءِ
الْمُتَكَلِّمِ جَازَ إِسْكَانُ الْيَاءِ وَفَتْحُهُ
كَمَا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَحَذْفُهُ اجْتِزَاءً
بِالْكَسْرَةِ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ كَسْرَةٌ، وَهُوَ
فِي غَيْرِ النَّدَاءِ قَلِيلٌ، وَإِبْدَالُهُ أَلْفًا،
وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ،

= [قلت: انظر شرح الأشموني ١٤٧/٢،
الإنصاف ٣٣٦، وشرح ابن عقيل ٢٦٤/٣.
ع].

(١) صدر بيت عجزه:

* لَا يُلْقِبُكُمُ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ *
وعزي في الكتاب ٢٠٥/٢، والمقتضب ٤/
٢٢٩ لجريرو وهو في ديوانه ٢١٢.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٣٩٢/٥، وشرح
الشواهد للبغدادى ١١/٧، وشرح السيوطي/
٨٥٥، وشرح المفصل ١٠/٢، ٩٦، ١٠٥،
١٠٧، ٢١/٣، والهمع ٩٦/٥. وانظر بقية
المراجع في تعليلي على هذا البيت في مغني
الليبيب. ع].

وقولها:

يا أُمَّتَا أَبْصِرْنِي رَاكِبٌ

يَسِيرُ فِي مُسْحَنَفِرٍ لَاحِبٍ^(١)

وبأبْنِ أُمِّ، وبأبْنِ عَمِّ، خَاصَّةً،

مِثْلُ بَابِ: «يَا غُلَامُ»^(٢) وِجَازُ

الْفَتْحُ، كَخَمْسَةَ عَشَرَ، تَجْعَلُ

الْأَسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا. انْتَهَى مَا

أُورِدَهُ صَاحِبُ اللَّبَابِ^(٣).

وإنما ذَكَرْتُهُ بِكَمَالِهِ لِتَمَامِ الْفَائِدَةِ،

وهو تاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِالْفَاضِلِ، رَحِمَهُ

(١) اللَّبَابُ ٣٠٨ وتكملة القاموس.

(٢) في باب «يا غلام» ست لغات هي:

الأولى: يا غُلَامِي، بإثبات الياء الساكنة.

الثانية: يا غلام، بحذف الياء الساكنة وإبقاء

الكسرة دليلًا عليها.

الثالثة: يا غلام، بضم الحرف الذي كان

مكسورًا لأجل الياء.

الرابعة: يا غلامي، بفتح الياء.

الخامسة: يا غلاما، بقلب الكسرة التي قبل الياء

فتحة فتقلب الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

السادسة: يا غلام، بحذف الألف، وإبقاء

الفتحة دليلًا عليها.

(انظر شرح قطر الندى ٢٠٤، ٢٠٥).

(٣) اللَّبَابُ ٢٩٥ - ٣٠٨.

نحو: يَا رَبَّأ تَجَاوَزْ عَنِّي، وعليه

يُحْمَلُ الْحَدِيثُ^(١): «أَنْفَقَ بِلَالًا»

فِيْمَنْ رَوَى^(٢)، وَتَاءِ تَأْنِيْثٍ فِي

﴿يَتَأْتِ﴾^(٣) وَيَا أُمَّتْ، خَاصَّةً،

وِجَازُ فِيهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ.

وَحَكَى يُؤْنَسُ: يَا أَبَ وَيَا أُمَّ^(٤)،

وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا،

وِجَازُ الْأَلْفِ دُونَ الْيَاءِ نَحْوُ:

* يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ^(٥) *

(١) والشاهد في تكملة القاموس.

[قلت: الحديث في الهمع ٣٥٠/٥، وتتمته

ولا تخش من ذي العرش إقلالا. وذكر أنه

رواه البزار في مسنده. وفي الجامع الصغير/

١٦٤ «أنفق يا بلال...» ع.]

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله فيمن روى، وكذا

بخطه، ولعله: فيمن روى بلالًا بالفتح». وكذا

أيضًا بخطه في تكملة القاموس.

(٣) سورة مريم، الآيات: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥.

[قلت: جاء قبل هذا في سورة يوسف ٤/١٢،

١٠٠. ع.]

(٤) [قلت: أجاز هذا الأخفش والمازني

والفارسي. انظر الأرتشاف/ ١٨٥٢. ع.]

(٥) المشطور لرؤية وهو في ملحقات ديوانه ١٨١،

والكتاب ٣٧٥/٢، وشرح شواهد المغني

٤٤٣، واللّباب ٣٠٧.

[قلت: انظر مغني اللبيب ٤١٤/٢، ومراجع

البيت في الحاشية/ ٤. ع.]

اللَّهُ تَعَالَى، وَعَلَى كِتَابِهِ هَذَا شُرُوحُ
عِدَّةٌ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: الياء من حُرُوفِ
الزِّيَادَاتِ، وهي من حُرُوفِ المَدِّ
واللَّيْنِ، وقد يُكْنَى بها عن الْمُتَكَلِّمِ
المَجْرُورِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، نحو
قَوْلِكَ: ثَوْبِي وَغِلَامِي، وَإِنْ شِئْتَ
فَتَحْتَهَا، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ، وَلَكَ
أَنْ تَحْذِفَهَا فِي النِّدَاءِ خَاصَّةً، تقولُ:
يَا قَوْمُ ﴿يَعْبَادُ﴾^(١) بالكسْرِ. فَإِنْ
جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ فَتَحْتَ لَا غَيْرُ،
نَحْوُ: عَصَائِي وَرَحَائِي، وَكَذَلِكَ إِنْ
جَاءَتْ بَعْدَ يَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِينَ﴾^(٢) وَأَصْلُهُ^(٣)
بِمُصْرِخِينِي، سَقَطَتِ النُّونُ
لِلإِضَافَةِ، فَاجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ،

فَحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ؛ لِأَنَّهَا يَاءُ
الْمُتَكَلِّمِ رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا، وَكَسَرَهَا
بَعْضُ الْقُرَّاءِ^(١) تَوَهُّمًا أَنَّ السَّاكِنَ إِذَا
حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ، وَلَيْسَ
بِالْوَجْهِ.

وقد يُكْنَى بها عن الْمُتَكَلِّمِ
الْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُزَادَ
قَبْلَهَا نُونٌ وَقَايَةً لِلْفِعْلِ لِيَسْلَمَ مِنْ
الْجَرِّ كَقَوْلِكَ: ضَرَبَنِي، وَقَدْ زِيدَتْ
فِي الْمَجْرُورِ فِي أَسْمَاءِ^(٢)
مَخْصُوصَةٍ، لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، نَحْوُ:
مِنِّي وَعَنِّي وَلَدُنِّي وَقَطْنِي، وَإِنَّمَا
فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِي
بُنِيَ الْاسْمُ^(٣) عَلَيْهِ. انْتَهَى.

- (١) [قلت: هي قراءة حمزة ويحيى بن وثاب
والأعمش وحمزان بن أعين وجماعة من
التابعين: بمصرخي، وهي عند النحويين
قراءة رديئة مردولة ولها وجه ضعيف ذكره
النحويون. انظر تفصيل الخلاف في كتابي
معجم القراءات ٤/٤٧٣ وما بعدها. ع.]
(٢) في أسماء: كذا في مطبوع التاج ومخطوطه
كالصحيح، وفي اللسان «في كلمات».
(٣) بنى الاسم: كذا في مطبوع التاج ومخطوطه
كالصحيح وفي اللسان «بنيت الكلمة».

(١) سورة الزمر، الآيتان: ١٠، ١٦، وسورة
الزخرف، الآية: ٦٨.

[قلت: انظر القراءة بإثبات الياء وحذفها في
كتابي معجم القراءات ٨/١٤٣. ع.]

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٢.

(٣) [قلت: وما المانع أن يكون بمصرخيتي. كذا
بنون الجمع مع نون الوقاية. بل هذا هو الأصل
عند بيان المحذوف. ع.]

وفي الْمُحَكِّم: يا: حَرْفُ نِدَاءٍ،
وهي عامِلَةٌ في الاسمِ الصَّحِيحِ وإنَّ
كانَتْ حَرْفًا، والقَوْلُ في ذَلِكَ أَنَّ
لـ «يا» في قِيَامِهَا مَقَامَ الفِعْلِ خَاصَّةً
لَيْسَتْ للحرف^(١)، وذلك أَنَّ
الحُرُوفَ قَدْ تَنَوَّبَ عَنْ أَسْتِثْنِي،
وتلك الأفعالُ النَّائِبَةُ عنها هذه
الحُرُوفُ هي النَّاصِبَةُ في الأضَلِّ،
فلما انصَرَفَتْ عنها إلى الحَرْفِ
طَلَبًا للإيجازِ ورَغْبَةً عن الإكثارِ
أَسْقَطَتْ عَمَلَ تلك الأفعالِ لِيَتِمَّ
لك ما انتَحَيْتَهُ مِنَ الاختِصارِ،
ولَيْسَ كذلك «يا»، وذلك أَنَّ «يا»
نَفْسُهَا هي العَامِلُ^(٢) الواقعُ على
زَيْدٍ، وحالُها في ذَلِكَ حالُ أدْعُو
وأنادي، فيكونُ كُلُّ واحدٍ منهما
هُوَ العَامِلُ في المَفْعُولِ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ وَنَحَوُهُ،

(١) في اللسان «للحروف».

(٢) [قلت: هذا أحد أوجه الخلاف في ناصب المتنادي، وما ذكره المصنف هنا هو مذهب الفارسي. وانظر تفصيل الخلاف في الهمع ٣/٣٣ - ٣٤. ع.]

وذلك حالُ أدْعُو وأنادي، فيكونُ
كُلُّ واحدٍ منهما هُوَ العَامِلُ في
المَفْعُولِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ضَرَبْتُ
وَقَتَلْتُ وَنَحَوُهُ، وذلك أَنَّ قَوْلَكَ:
ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَقَتَلْتُ بِشْرًا، العَامِلُ
الوَاصِلُ [إليهما]^(١) المُعَبَّرُ بقَوْلِكَ:
ضَرَبْتُ عَنْهُ، وَلَيْسَ هُوَ نَفْسَ
«ضرب» ، إِنَّمَا تَمَّ أَحْدَاثُ هذه
الحُرُوفُ دَالَّةٌ عَلَيْهَا، وكذلك القَتْلُ
وَالشَّتْمُ والإِكْرَامُ وَنَحْوُ ذَلِكَ.
وقولك: أُنَادِي عَبْدَ اللَّهِ، وأَكْرِمُ
عَبْدَ اللَّهِ، ليس هنا فِعْلٌ واقعٌ على
عَبْدِ اللَّهِ غَيْرُ هَذَا اللَّفْظِ، و «يا»
نَفْسُهَا في المَعْنَى كَأَدْعُو، أَلَا تَرَى
أَنَّكَ إِنَّمَا تَذْكُرُ بَعْدَ «يا» اسْمًا
وَاحِدًا، كما تَذْكُرُهُ بَعْدَ الفِعْلِ
المُسْتَقِلِّ^(٢) بفاعِلِهِ إِذَا كان مُتَعَدِّيًا
إلى واحدٍ، كَضَرَبْتُ زَيْدًا، وليس

(١) زيادة من اللسان.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه وتكملة القاموس «المستقبل» والمثبت من اللسان.

كَذَلِكَ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ، وَحَرْفُ
النَّفْيِ، وَإِنَّمَا تُدْخِلُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ
الْمُسْتَقِلَّةِ، فَتَقُولُ: مَا قَامَ زَيْدٌ،
وَهَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ؛ فَلَمَّا قَوِيَتْ «يَا»
فِي نَفْسِهَا وَأَوْغَلَتْ فِي شَبِّهِ الْفِعْلِ
تَوَلَّتْ بِنَفْسِهَا الْعَمَلَ. انْتَهَى.

وَفِي التَّهْذِيبِ: (وَلِلْيَاءِ أَلْقَابٌ أَلْقَابُ
تُعْرَفُ بِهَا) كَأَلْقَابِ الْأَلِفَاتِ، فَمِنْهَا
(يَاءُ التَّأْنِيثِ) تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ
وَفِي الْأَسْمَاءِ، فَفِي الْأَفْعَالِ،
(كَاضْرِبِي)، وَتَضْرِبِينَ، وَلَمْ
تَضْرِبِي، وَهَذَا الْقِسْمُ قَدْ ذَكَرَهُ
الْمُصَنِّفُ فِي أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، وَمَثَلُ
هُنَا بَتَقُومِينَ وَقُومِي، وَهَمَا وَاحِدٌ،
وَهَذَا غَيْرُ مَقْبُولٍ عِنْدَ أَزْبَابِ
التَّصْنِيفِ لِأَسِيَّامَا عِنْدَ مُرَاعَاةِ
الِاخْتِصَارِ مِنْهُمْ، (و) فِي الْأَسْمَاءِ
مِثْلُ: (يَاءُ حُبْلَى وَعَطَشَى
وَجُمَادَى)^(١) يُقَالُ: هَمَا حُبْلَيَانِ
وَعَطَشَيَانِ وَجُمَادَيَانِ، وَمَا أَشَبَّهَهَا.

(١) لم يرد في القاموس المطبوع «وجمادى».

(و) مِنْ هَذَا الْقِسْمِ يَاءُ (ذَكَرَى
وَسَيَّمَى)^(١). (و) مِنْهَا (يَاءُ التَّثْنِيَةِ
وَيَاءُ الْجَمْعِ)، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ
الزَّيْدَيْنِ وَالزَّيْدَيْنِ، وَرَأَيْتُ
الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ.

(و) مِنْهَا (يَاءُ الصَّلَةِ فِي الْقَوَافِي)
كَقَوْلِهِ:

* يَا دَارَمِيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالْسَّنْدِي^(٢) *

فَوَصَلَ كَسْرَةَ الدَّالِ بَالِيَاءِ.

وَالْخَلِيلُ يُسَمِّيهَا يَاءَ التَّرْتِيمِ، يَمُدُّ
بِهَا الْقَوَافِي، وَالْعَرَبُ تَصِلُ الْكَسْرَةَ
بَالِيَاءِ. أَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

* لَا عَهْدَ لِي بِبَنِيضَالِ *

* أَضْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِي^(٣) *

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمَخْطُوطِهِ «وَيَسْمَى»، وَالْمَثْبُوتُ
مِنْ الْقَامُوسِ.

(٢) اللِّسَانُ وَعِزَّاهُ التَّهْذِيبُ ٦٦٨/١٥ لِلنَّبَاطَةِ، وَهُوَ
فِي دِيَوَانِهِ ٣٠، وَعَجَزَهُ فِيهِ

* أَفَرَّتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ *

(٣) اللِّسَانُ وَمَادَةُ (آ) وَسَبَقَ فِي (آ).

أَرَادَ: بِنَضَالٍ، وَقَالَ:

* عَلَى عَجَلٍ مِّنِّي أَطَاطِي شِيمَالِي ^(١) *

أَرَادَ: شِمَالِي، فَوَصَلَ الْكُسْرَةَ
بِالْيَاءِ.

(و) مِنْهَا: (يَاءُ الْمُحَوَّلَةِ كَالْمِيزَانِ)
وَالْمِيعَادِ، وَقِيلَ: وَدُعِي وَمُجِي،
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَاوٌ، فَقُلِّبَتْ يَاءٌ
لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا.

(و) مِنْهَا: (يَاءُ الِاسْتِنكَارِ، كَقَوْلِ
الْمُسْتَنَكِرِ: أَبْحَسْنِيهِ) كَذَا فِي
النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا: الْحَسْنِيَّةُ
(لِلْقَائِلِ: مَرَزْتُ بِالْحَسَنِ)، فَمَدَّ
النُّونَ بِيَاءً، وَأَلْحَقَ بِهَا هَاءَ الْوَقْفِ،
وَهَذَا الْقِسْمُ أَيْضًا قَدْ مَرَّ
لِلْمُصَنِّفِ فِي أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، وَجَعَلَهُ
هُنَاكَ حَرْفَ إِنْكَارٍ، وَمَثَلَهُ:
بِأَزِيدُنِيهِ، وَهُمَا وَاحِدٌ، فَفِيهِ تَكَرَّرَ
لَا يَخْفَى.

(١) اللسان ومادة (آ) وسبق في (آ).

(و) مِنْهَا: (يَاءُ التَّعَايِي) كَقَوْلِكَ:
مَرَزْتُ بِالْحَسَنِي، ثُمَّ تَقُولُ: أَخِي
بَنِي فُلَانٍ، وَقَدْ فُسِّرَتْ فِي
الْأَلِفَاتِ ^(١).

(و) مِنْهَا: (يَاءُ [مَدٍّ] ^(٢) الْمُنَادِي)
كِنِدَائِهِمْ: يَا بَشْرُ، يَمْدُونُ أَلْفَ «يَا»
وَيُسَدِّدُونَ ^(٣) بَاءَ بَشِيرٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ
يَمْدُ الْكُسْرَةَ حَتَّى تَصِيرَ يَاءً،
فَيَقُولُ: يَا بَشِيرُ، فَيَجْمَعُ
بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَيَقُولُونَ: يَا مُنْذِرُ،
وَيُرِيدُونَ: يَا مُنْذِرُ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ: يَا بَشِيرُ، يَكْسِرُ الشَّيْنَ
وَيَتَّبِعُهَا الْيَاءَ، يَمْدُهَا بِهَا، كُلُّ ذَلِكَ
قَدْ يُقَالُ.

(و) مِنْهَا: (الْيَاءُ الْفَاصِلَةُ فِي
الْأَبْنِيَّةِ)، مِثْلُ: يَاءٍ صَيْقَلٍ، وَيَاءٍ
بَيْطَارٍ، وَعَيْنَهْرَةٍ، وَمَا أَشَبَّهَا.

(١) في ترجمة (آ).

(٢) زيادة من القاموس.

(٣) [قلت: ويلتقي على هذا ساكنان، وهو مغتفر
في مثل هذه الحالة، ومنه قوله تعالى في
سورة الفاتحة: وَلِلضَّالِّينَ ع.]

(و) منها: (ياء الهمزة في الخط) مرّة، (وفي اللفظ) أخرى، فأما الخط فمثل ياء قائم وسائل، صوّرت الهمزة ياء، وكذلك من شركائهم، وأولئك، وما أشبهها.

وأما اللفظ فقولهم في جمع الخطيئة: خطايا، وفي جمع المرأة^(١) مَرَايَا، اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما، وجعلوا إحداهما ألفاً.

(و) منها: (ياء التصغير) كقولك في تصغير عمر^(٢): عُمَيْرٌ، وفي تصغير رجل: رُجَيْلٌ، وفي تصغير ذأ: ذَيَّا، وفي تصغير^(٣) شيخ: شُوَيْخٌ.

(و) منها: (الياء المبدلة من لام

الفعل كالحامي والسادى في الخامس والسادس)، يفعلون ذلك في القوافي وغير القوافي، قال الشاعر:

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فَسَالْ

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي^(١)

(و) من ذلك: (ياء الشعالى) والضفادى، أي: الثعالب والضفادع، قال:

* وَلِضَفَادِي جَمْعُهُ نَقَانِقُ^(٢) *

(و) منها: (الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم) في بغض

(١) اللسان، والتهديب ٦٦٩/ذ.

[قلت: تُسبب البيت إلى أمرى القيس. انظر ملحقات الديوان/٤٥٩، وسر الصناعة/٧٤١، ويعزى للناطقة الجعدي، وانظر شرح المفصل ٢٨/١٠، وشرح الملوكي/٢٥٥، وشرح الشافية ٢١٢/٣ وإصلاح المنطق/٣٠١. ع.]

(٢) اللسان، والتهديب ٦٦٩/١٥.

[قلت: يُقَالُ إِنَّهُ مَصْنُوعٌ مِنْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ. انظر شرح المفصل ٢٨/١٠، والكتاب ١/٣٤٤، وشواهد الشافية/٤٤١، والخزانة/٢٦١. ع.]

(١) [قلت: هذا جمع الكثرة، وأما جمع القلة فهو مَرَاءٍ. كذا في المختار، وانظر المصباح. وذكر الأزهرى أن الجمع المراتي، ومن حَوَّلَ الهمزة قال: المَرايَا. ع.]

(٢) في اللسان والتهديب ٦٦٩/١٥ «عمرو».

[قلت: تصغيرهما: عُمَيْرٌ. ع.]

(٣) [قلت: في الصحاح: شَيْخٌ، وَلَا تَقُلْ شُوَيْخٌ. ع.]

اللغات، وأنشد الفراء:

(أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَثْبَاءُ تَنْمِي)

بما لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ^(١)؟

فَأُثِبَتِ الْيَاءُ فِي «يَأْتِيكَ»، وهي في موضع جزم، ومثله:

* هُزِّي إِلَيْكَ الْجِدْعَ يَجْنِيكَ الْجَنَى^(٢) *

كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «يَجْنِيكَ»،
بلا ياء، وَقَدْ فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي
الواو، وأنشد الفراء:

هَجَوْتُ رَبَّانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا

مِنْ هَجَوِ رَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ^(٣)

(و) منها: (يَاءُ نِدَاءٍ مَا لَا يُجِيبُ

(١) اللسان، والكتاب ٣/٣١٦، وعزي في شرح شواهد المغني ٣٣٩ إلى قيس بن زهير العبسي. [قلت: انظر شرح المفصل ٨/٢٤، و١٠/١٠٥، ومغني اللبيب ٢/١٥٧، وانظر فيه الحاشية/٢، فقد ذكرت فيها مراجع البيت. ع.]

(٢) اللسان، والتهذيب ١٥/٦٦٩.

(٣) اللسان، والتهذيب ١٥/٦٦٩.

[قلت: يُغزى هذا البيت إلى أبي عمرو بن العلاء، واسمه: رَبَّانَ، انظر شرح المفصل ١٠/١٠٤، وشرح الشافعية ٣/١٨٤، والإنصاف/٢٤. ع.]

تَشْبِيهَا بِمَنْ يَعْقِلُ). وَنَصُّ
التَّهْذِيبِ^(١): تَنْبِيهَا لِمَنْ يَعْقِلُ مِنْ
ذَلِكَ، وَهُوَ الصَّوَابُ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿يَحْشُرُهُ عَلَى الْعِبَادِ﴾^(٢)
وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْنِلَقَ إِلِدُ وَأَنَا
عَجُوزٌ﴾^(٣). وَالْمَعْنَى أَنَّ اسْتِهْزَاءَ
الْعِبَادِ بِالرُّسُلِ صَارَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ،
فَنُودِيَتْ تِلْكَ الْحَسْرَةُ تَنْبِيهَا
لِلْمُتَحَسِّرِينَ، الْمَعْنَى: يَا حَسْرَةُ
عَلَى الْعِبَادِ، أَيْنَ أَنْتِ، فَهَذَا
أَوَانُكَ، وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَّهُهُ.

(و) مِنْهَا: (يَاءُ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ)،
كَقَوْلِكَ: (اقْضِي الْأَمْرَ، وَتُخَذَفُ
لَأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةً تَخْلُفُهَا)، أَيْ:
تَخْلُفُ مِنْهَا.

(و) مِنْهَا: (يَاءُ الْجَزْمِ الْمُنْبَسِطِ)،

(١) [قلت: نص التهذيب: ومنها ياء نداء ما لا يُجيب تنبيها لمن يعقل؛ من ذلك قوله تعالى...

وما جاء في نص الزبيدي: وهو الصواب. ليس في نص الأزهري. وإنما هو من زيادات المصنف. انظر التهذيب ١٥/٦٧٠. ع.]

(٢) سورة يس، الآية: ٣٠.

(٣) سورة هود، الآية: ٧٢.

كَقَوْلِكَ: (رَأَيْتَ عَبْدِي اللَّهَ)،
وَمَرَزْتُ عَبْدِي اللَّهَ، (لَمْ تَسْقُطْ لَأَنَّهُ
لَا خَلْفَ عَنْهَا)، أَيْ: لَمْ تَكُنْ قَبْلَ
الْيَاءِ كَسْرَةً، وَتَكُونُ عَوْضًا مِنْهَا،
فَلَمْ تَسْقُطْ، وَكُسِرَتْ لِاتِّقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ.

وَقَدْ خَتَمَ الْمُصَنِّفُ كِتَابَهُ بِقَوْلِهِ:
«لَا خَلْفَ عَنْهَا»، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ قَصَدَ
بِذَلِكَ التَّفَاوُلَ، كَمَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ حَيْثُ خَتَمَ كِتَابَهُ
بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلَى

وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرِ^(١)

فَإِنَّهُ قَصَدَ ذَلِكَ تَفَاوُلًا بِهِ، وَتَبِعَهُ
صَاحِبُ اللُّسَانِ، فَخَتَمَ كِتَابَهُ أَيْضًا
بِمَا خَتَمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ رَجَاءً ذَلِكَ
التَّفَاوُلِ، وَقَدْ خَتَمْنَا نَحْنُ أَيْضًا بِهِ
كِتَابَنَا تَفَاوُلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
العَالَمِينَ حَمْدًا يَفُوقُ حَمْدَ
الْحَامِدِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا

(١) ديوانه ٢٦، واللسان، والصحاح.

وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ.

[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَاءُ الإِشْبَاعِ فِي الْمَصَادِرِ
وَالنُّعُوتِ. كَقَوْلِكَ: كَاذِبُهُ كِذَابًا،
وَضَارِبُهُ ضِيرَابًا، أَرَادَ كِذَابًا^(١)
وَضِيرَابًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَرَادُوا
الْأَلْفَ الَّتِي فِي ضَارِبَتِهِ فِي
الْمَصْدَرِ، فَجَعَلُوهَا يَاءً لِكَسْرَةِ مَا
قَبْلَهَا.

وَمِنْهَا: يَاءُ الإِغْرَابِ فِي الْأَسْمَاءِ،
نَحْوُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَبِي، وَلَا
أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي^(٢).

وَمِنْهَا: يَاءُ الاسْتِثْبَالِ فِي حَالِ
الإِخْبَارِ، نَحْوُ: يَدْخُلُ، وَيَخْرُجُ.
وَمِنْهَا: يَاءُ الإِضَافَةِ، كَغُلَامِي،
وَتَكُونُ مُخَفَّفَةً.

وَمِنْهَا: يَاءُ النِّسْبِ، وَتَكُونُ
مُشَدَّدَةً، كَقُرَشِيٍّ وَعَرَبِيٍّ.

(١) [قلت: كذا أثبتته المحقق مشدد الذال والراء،

ولعل الصواب: كِذَابًا وضربًا بالتخفيف. ع]

(٢) سورة المائدة، والآية: ٢٥.

وَمِنْهَا: الياءُ المُبدَلةُ، قَدْ تَكُونُ
عَنْ أَلِفٍ، كَجِمْلَاقٍ وَجَمَلِيقٍ، أَوْ
عَنْ ثَاءٍ، كَالثَّالِي فِي الثَّالِثِ، أَوْ
عَنْ رَاءٍ، كَقِيرَاطٍ فِي قِرَاطٍ، أَوْ عَنْ
صَادٍ، كَقَصَصِيْتُ أَظْفَارِي،
وَالْأُضْلُ: قَصَصْتُ، أَوْ عَنْ ضَادٍ،
كَتَقَضَى الْبَازِي، وَالْأُضْلُ:
تَقَضُّضٌ، أَوْ عَنْ كَافٍ كَالْمَكَافِي
فِي جَمْعٍ مَكُوكٍ، أَوْ عَنْ لَامٍ نَحْوُ:
أَمَلَيْتُ فِي أَمَلْتُ، أَوْ عَنْ مِيمٍ،
نَحْوُ دِيمَاسٍ فِي دِمَاسٍ، أَوْ عَنْ
نُونٍ كَدِينَارٍ فِي دِنَارٍ، أَوْ عَنْ هَاءٍ
كَدَهْدَيْتُ الْحَجَرَ فِي دَهْدَهْتُهُ.

وَمِنْهَا: ياءاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَفْعَالٍ
بَعْدَهَا فِي أَوَائِلِهَا ياءاتٌ، وَأَنْشَدَ
بَعْضُهُمْ:

* مَا لِلظَّلِيمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَأ *
* يَنْقَدُ عَنْهُ جِلْدُهُ إِذَا يَأ *
* يُذْرَى التُّرَابُ خَلْفَهُ إِذْ رَأَى ^(١) *

(١) اللسان، وتكملة القاموس وفي مطبوع التاج

وتكملة القاموس «عال»، وفي مخطوطة التاج

«عالي» والمثبت من اللسان (وعاك: مثني).

[قلت: انظر التهذيب ٣٥٤/١٥ ع.]

أَرَادَ: كَيْفَ لَا يَنْقَدُ جِلْدُهُ إِذَا يُذْرَى
التُّرَابُ خَلْفَهُ.

وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ
زَائِدَةً فِي حَرْفٍ رُبَاعِيٍّ، أَوْ
خُمَاسِيٍّ، أَوْ ثَلَاثِيٍّ، فَالرُّبَاعِيُّ،
كَالْقَهْقَرَى، وَالْخَوْزَلَى، وَثَوْرٍ
جَلْعَبَى، فَإِذَا ثَنَّنَتْهُ الْعَرَبُ أَسْقَطَتِ
الْيَاءَ، فَقَالُوا: الْخَوْزَلَانِ
وَالْقَهْقَرَانِ، وَلَمْ يُثَبِّتُوا الْيَاءَ
اسْتِثْقَالًا: وَفِي الثَّلَاثِيِّ إِذَا حُرِّكَتِ
حُرُوفُهُ كُلُّهَا مِثْلُ الْجَمَزَى وَالْوَثْبَى،
ثُمَّ ثَنَّنَتْهُ فَقَالُوا: الْجَمَزَانِ وَالْوَثْبَانِ،
وَرَأَيْتُ الْجَمَزَيْنِ وَالْوَثْبَيْنِ. قَالَ
الْفَرَّاءُ: مَا لَمْ تَجْتَمِعْ فِيهِ يَاءَانِ كُتِبَ
بِالْيَاءِ لِلتَّأْنِيثِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الْيَاءَانِ
كُتِبَتْ إِحْدَاهُمَا أَلِفًا لِثَقَلِهِمَا.

(قَالَ مُؤَلِّفُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى):
هَكَذَا فِي النُّسخِ الصَّحِيحَةِ، وَوُجِدَ
فِي بَعْضِهَا: «قَالَ مُؤَلِّفُهُ الْمُتَجَنِّيُّ
إِلَى حَرَمِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ
الْفَيْرُوزَابَادِيِّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ -

وهكذا هو في نُسخة شَيْخنا، وَعَلَيْها
شَرْح.

قالَ شَيْخنا: خَتَمَ الْمُصَنِّفُ هُنا
بِأُمُورٍ عَادَتْهُمُ إِيْتامُ الْمُصَنِّفاتِ بِها،
مِنْها:

تَسْمِيَةُ نَفْسِهِ، وَالْأَكْثَرُونَ يَذْكُرُونَ
ذَلِكَ فِي أَوَائِلِ الْمُصَنِّفاتِ - كَمَا
أَشْرنا إِلَيْهِ أَوَّلًا - وَالْمُصَنِّفُ خَالَفَ
ذَلِكَ لِلتَّواضُعِ، وَلِتَكُونَ الْحِكايةُ
صَحِيحَةً غَيْرَ مُحتاجَةٍ لِلتَّأْوِيلِ.

ومِنْها: تَتْمِيمُ تَسْمِيَةِ الْكِتابِ الَّتِي
أَشَارَ إِلى صَدْرِها فِي الْخُطْبَةِ، كَمَا
أَشْرنا إِلَيْهِ هُناكَ.

ومِنْها: بَعْضُ أوصافِهِ الْواقِعَةُ لَهُ
زِيادَةً عَلَى ما مَرَّ فِي الْخُطْبَةِ جاءَ
بِها اسْتِطْرَادًا إِيْماءً إِلى عَدَمِ تَقْصِيرِهِ
فِي جَمْعِهِ وَتَهْذِيْبِهِ.

ومِنْها: ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَتَمَ
فِيهِ كِتابَهُ وَابْتَدَأَهُ، وَهُوَ مَكَّةُ
الْمُشْرِفَّةُ، وَالْدُّعاءُ لَهُم.

ومِنْها: الدُّعاءُ لِنَفْسِهِ بِالْقَبُولِ.

ومِنْها: - وَهُوَ أَعْظَمُها - حَمْدُ اللَّهِ
تَعَالى، جَمْعًا لَشُكْرِ النُّعْمَةِ أَوَّلًا
وَآخِرًا.

ومِنْها: الصَّلاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ
الْكَائِناتِ وَسِرِّ الْمَوْجُوداتِ سَيِّدِنا
وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحابِهِ،
والتَّرَضِّي عَنِ الْآلِ وَالصَّخْبِ
وَالزُّوجاتِ؛ لِتَحْصُلَ بَرَكةُ ذَلِكَ
أَوَّلًا وَآخِرًا.

وآثَرَ التَّأْلِيفَ لَأَنَّهُ أَخْصُ مِنْ
التَّصْنِيفِ وَالْجَمْعِ؛ لَأَنَّهُ جَمَعَ مَعَ
مُرَاعاةِ الْأَلْفَةِ وَالْمُناسَبَةِ.

وعَلَى النُّسخَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي شَرَحَ
عَلَيْها شَيْخنا، وَفِيها الزِّيادَةُ الَّتِي مَرَّ
ذِكْرُها، وَهُوَ قَوْلُهُ: الْمُلتَجى، أَيِ:
الْمُسْتَنَدِ، وَحَرَمُ اللَّهِ: مَكَّةُ الْمُشْرِفَّةُ؛
لَأَنَّهُ كانَ مُجاوِرًا بِها، وَذَلِكَ مِمَّا
يَعُدُّهُ الْأَكابِرُ مِنَ الْمَفَاخِرِ؛ وَلِذا
اشْتَهَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ بِجارِ اللَّهِ،
وَمُحَمَّدٌ: اسْمُ الْمُؤَلِّفِ بَدَلٌ مِنْ

قَوْلُهُ «مُؤَلَّفُهُ»، وَيَعْقُوبُ وَالِدُهُ،
وَفَيْرُزُوزَابَاد^(١) الَّتِي نُسِبَ إِلَيْهَا:
هِيَ قَرْيَةٌ بِفَارِسَ، مِنْهَا وَالِدُهُ
وَجَدُّهُ. وَأَمَّا هُوَ بِنَفْسِهِ فَوُلِدَ
بِكَارِزِينَ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي تَرْكِيبِ
«كَرَز»^(٢). فَقَالَ: وَبِهَا وَلِدْتُ،
وَكِلْتَاهُمَا مِنْ أَعْمَالِ شِيرَازَ
وَمُضَافَاتِهَا.

وَتَقَدَّمَ تَرْجَمَةُ الْمُصَنَّفِ مُسْتَوْفَاةً
فِي الْمُقَدِّمَةِ، وَكَذَا الْاِخْتِلَافُ فِي
ضَبْطِ بَلَدِهِ فِي تَرْكِيبِ «فِرَز»
فَاسْتَعْنَيْنَا هُنَا عَنِ الْإِعَادَةِ ثَانِيًا.

وَقَوْلُهُ: «عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ» يُرْسَمُ
هَكَذَا بِالْأَلِفِ عَلَى الصَّحِيحِ؛ لِأَنَّهُ
مِنْ عَفَا عَفْوًا، وَمَا يُوجَدُ بِخَطِّ
بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُقَيِّدِينَ مِنْ كِتَابَتِهِ

(١) هكذا ذكرها المصنف في مادة (فرز) وهي في
القاموس ومعجم البلدان بالذال المعجمة،
وضبطت بالعبرة في القاموس بفتح الفاء
وكسرهما. وفي معجم البلدان بكسر الفاء فقط.

(٢) في مطبوع التاج ومخطوطه «بكارزين». كرز
تصحيف، والتصويب من مادة (كرز) بالتاج.

بِالْيَاءِ غَلَطٌ يَجِبُ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ، قَالَ
شَيْخُنَا. وَهِيَ جُمْلَةٌ دُعَائِيَّةٌ
اغْتِرَاضِيَّةٌ أَوْ مُسْتَأْنَفَةٌ. وَآثَرَ الدُّعَاءَ
بِالصَّفْحِ، لِأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ مَحْوِ
الدُّنُوبِ، وَإِزَالَةِ آثَارِهَا بِالْكُلِّيَّةِ،
بِخِلَافِ الْغَفْرِ فَإِنَّهُ السُّتْرُ، وَلَا يَلْزَمُ
مِنْهُ الْإِزَالَةُ، كَمَا مَرَّتِ الْإِشَارَةُ
إِلَيْهِ. (هَذَا): إِشَارَةٌ إِلَى التَّقْوِشِ،
وَاسْتَبْعَادِهِ بَلْ أَبْطَلُوهُ، وَقَالُوا:
الصُّوَابُ فِي أَمْثَالِهِ الْإِشَارَةُ إِلَى
الْأَلْفَاظِ الْمُرتَبَةِ ذَهْنًا بِاعْتِبَارِ دِلَالَتِهَا
عَلَى الْمَعَانِي، قَالَ شَيْخُنَا (آخِرُ)،
أَيُّ: غَايَةٌ وَتَمَامٌ (الْقَامُوسِ
الْمُحِيطِ)، قَدْ مَرَّ أَنَّ الْقَامُوسَ هُوَ
الْبَحْرُ، أَوْ وَسْطُهُ، أَوْ مُعْظَمُهُ، وَأَنَّ
الْمُحِيطَ: مَنْ أَحَاطَ بِالشَّيْءِ إِذَا
أَطَافَ بِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَعَمَّ
جَمِيعَ جِهَاتِهِ. (وَالْقَابُوسِ
الْوَسِيطِ): تَقَدَّمَ أَنَّ الْقَابُوسَ هُوَ
الْجَمِيلُ الْمُضِيءُ مِنَ الْقَبَسِ،
وَالْوَسِيطُ الْمُرتَفِعُ الْعَالِي الْقَدَرِ.

وَبَقِيَ مِنَ التَّسْمِيَةِ «فِيمَا ذَهَبَ مِنَ
اللُّغَةِ شَمَاطِيطًا»، أَي: مُتَفَرِّقًا.
وَهَلْ هُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا مُفْرَدَ
لَهَا كَعَبَادِيدَ، أَوْ لَهُ مُفْرَدٌ مَقُولٌ أَوْ
مُقَدَّرٌ؟ أَقْوَالٌ سَبَقَ ذِكْرُهَا. قَالَ
شَيْخُنَا: وَالسَّجَعَاتُ الثَّلَاثُ هُوَ
الاسْمُ الْعَلَمُ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ،
وَهِيَ تَسْمِيَةٌ جَامِعَةٌ، شَبَّهَ فِي
جَمْعِهِ لِلْفَرَائِبِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي
أَوْرَدَهَا بِالْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَلَمَّا تَكَلَّفَهُ
مِنْ حُسْنِ صَنِيعِهِ وَتَهْذِيبِهِ، وَكَمَالِ
تَبْدِيعِهِ وَتَرْتِيبِهِ بِالْقَابُوسِ الْوَسِيطِ.
وَالْأَعْلَامُ الْمَوْضُوعَةُ لِلْمُصَنِّفَاتِ
الَّتِي خُصَّتْ بِالتَّصْنِيفِ، هَلْ هِيَ
أَعْلَامُ أَشْخَاصٍ أَوْ أَجْنَاسٍ أَوْ غَيْرُ
ذَلِكَ مِنْهَا أَوْضَحَهُ الشُّهَابُ فِي
«طِرَازِ الْمَجَالِسِ»، وَأَشَارَ إِلَيْهِ فِي
الْعِنَايَةِ^(١)، وَشُرُوحِ الشِّفَاءِ وَغَيْرِهَا،

(١) [قلت: «هو عناية القاضي وكفاية الراضي»
المعروف بحاشية الشهاب الخفاجي على
تفسير البيضاوي. وهو مطبوع في سبعة
أجزاء. ع.]

(عُنِيتُ) مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ فِي
الْأَفْصَحِ، أَي: اُعْتَنَيْتُ (بِجَمْعِهِ)،
وَيُقَالُ: عَنِي، كَرَضِي، كَمَا مَرَّ
لِلْمُصَنِّفِ، وَأَنْكَرَهُ ثَغْلَبُ.
(وَتَأَلَّفَهُ) عَطَفُ التَّأْلِيفِ عَلَى
الْجَمْعِ مِنْ عَطَفِ الْخَاصِّ عَلَى
الْعَامِّ، وَمَعْنَاهُ: جَعَلَ الْأَشْيَاءَ
الكَثِيرَةَ بِحَيْثُ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ
الْوَاحِدِ، سَوَاءً كَانَ لِبَعْضِ أَجْزَائِهِ
نِسْبَةٌ إِلَى بَعْضٍ بِالتَّقْدِمِ وَالتَّأَخُّرِ أَمْ
لَا، ذَكَرَهُ السَّيِّدُ الْجُرْجَانِيُّ. وَقَالَ
أَبُو الْبَقَاءِ: أَضْلُهُ الْجَمْعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
فَصَاعِدًا عَلَى وَجْهِ التَّنَاسُبِ.
(وَتَهْذِيبِهِ): هُوَ التَّنْقِيَةُ وَالْإِضْلَاحُ،
كَمَا مَرَّ. (وَتَرْصِيفِهِ): وَهُوَ
الْإِحْكَامُ وَالْإِثْقَانُ. (وَلَمْ آلُ)،
أَي: لَمْ أَقْصُرْ، مِنَ الْآلِ، وَقَدْ
ذَكَرَ فِي الْمُعْتَلِّ. وَقَوْلُهُ: (جُهْدًا)،
أَي: طَاقَةً، وَلَهُمْ فِيهِ كَلَامٌ حَرَّرَهُ
السَّعْدُ، وَحَقَّقَهُ مُحَشُّوهُ. (فِي
تَلْخِيصِهِ)، أَي: اخْتِصَارِهِ

المُسْتَوْفِي للمقاصِدِ مَعَ حَذْفِ
 الْحَشْوِ وَالزَّوَائِدِ. (وَتَخْلِيصِهِ)،
 أَي: إِزَالَةِ مَا يَضُرُّ بِالْمَعَانِي
 وَالْأَلْفَاظِ. (وِاثْقَانِهِ)، أَي:
 إِحْكَامِهِ. (رَاجِيًا): حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ
 قَالَ: أَي: طَامِعًا مِنْ فَضْلِهِ
 وَكَرَمِهِ. (أَنْ يَكُونَ): هَذَا الْكِتَابُ
 الْمَوْصُوفُ بِمَا مَرَّ مِنَ الْأَوْصَافِ
 الْكَامِلَةِ (خَالِصًا) مِنَ الشَّوَائِبِ
 الدُّنْيَوِيَّةِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ وَطَلَبِ
 الدُّنْيَا وَالْجَاهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَعَوَّذُ
 مِنْهُ الْعَارِفُونَ؛ فَإِنْ مَقْصُودُهُمْ رِضَا
 اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ، الْإِخْلَاصُ، أَي:
 عَدَمُ الشَّرِيكِ فِي أَعْمَالِهِمْ وَالتَّوَجُّهُ
 بِهَا (لَوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ)، أَي: ذَاتِهِ
 الْمُقَدَّسَةِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، أَوِ الْمَعْنَى
 الْمُرَادِ لَهُ تَعَالَى؛ لِأَنَّ الْوَجْهَ مِنَ
 الْمُتَشَابِهِ، وَالْقَوْلَانِ فِيهِ مَشْهُورَانِ.
 (وَرِضْوَانِهِ)، أَي: رِضَاهُ، وَهُوَ
 أَفْضَلُ مَا يَنَالُهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
 رَبِّهِ؛ فَإِنَّهَا الْغَايَةُ، كَمَا فِي حَدِيثِ

الْمُنَاجَاةِ، وَرُوي بِكَسْرِ الرَّاءِ
 وَضَمِّهَا، وَهُمَا لُغَتَانِ، كَمَا مَرَّ.
 (وَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ تَعَالَى إِثْمَامَهُ) هَذِهِ
 جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ، أَوْ مُسْتَأْنَفَةٌ قُصِدَ بِهَا
 بَيَانُ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَهَيَّأَ لَهُ إِثْمَامُ
 الْكِتَابِ فِيهِ. (بِمَنْزِلِي) الْكَائِنِ بِنَاوِهِ
 (عَلَى) جَبَلٍ (الصَّفَا)، وَهُوَ الْمَشْعَرُ
 الْمَعْرُوفُ أَحَدُ أَرْكَانِ السَّعْيِ، وَقَدْ
 أَشَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ هَذَا فِي
 «ص ف و»، فَقَالَ: بَنَيْتُ عَلَى مَثْنِي
 دَارًا هَائِلَةً^(١)، أَي: زَمَنَ مُجَاوَرَتِهِ
 (بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ)، وَذَلِكَ بَعْدَ
 رُجُوعِهِ مِنَ الْيَمَنِ، وَمَعْنَى
 الْمُشْرِفَةِ، أَي: شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى،
 وَفَضَّلَهَا بِكَوْنِ بَيْتِهِ فِيهَا، وَقَبْلَةَ
 الْإِسْلَامِ، وَتَضْعِيفِ الْأَعْمَالِ، وَغَيْرِ
 ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَشْهُورٌ، قَالَ شَيْخُنَا:
 وَلَوْ قَالَ: الْمُكْرَمَةُ بَدَلَ الْمُشْرِفَةِ
 لِيُوَافِقَ الْمُعْظَمَةَ فِي الْفَقْرَةِ لَكَانَ
 أَوْلَى؛ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْقَوَافِي

(١) لفظ القاموس «وابتنيث على مثنى دارا فيحاء».

يَمْنَعُونَ كَوْنَهُ التَّائِيثِ رَوِيًّا، وَزَادَ بَيَانًا، فَقَالَ: (تُجَاهُ)^(١)، أَي: مُقَابَلَةٌ (الْكَعْبَةِ)، وَهِيَ عَلَمٌ عَلَى الْبَيْتِ الشَّرِيفِ كَمَا سَبَقَ. (الْمُعْظَمَةِ)، أَي: الَّتِي عَظَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَأَمَرَ عِبَادَهُ بِتَعْظِيمِهَا بِالصَّلَاةِ إِلَيْهَا؛ لِيَجْعَلَهَا قِبْلَةً، وَالتَّنْظَرِ إِلَيْهَا، وَالطَّوَّافِ بِهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَشْهُورٌ فِي فَضَائِلِهَا الْمَخْصُوصَةِ بِالتَّضْنِيفِ. (زَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَعْظِيمًا) عَلَى تَعْظِيمِ، (وَشَرَفًا) عَلَى شَرَفِ. وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مِنَ الدُّعَاءِ مِمَّا وَرَدَتْ فِي لِسَانِ الشَّارِعِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (وَهَيًّا)، أَي: يَسَّرَ، (لِقُطَّانٍ)، أَي: سُكَّانِ (بَاحَتِهَا)، أَي: سَاحَتِهَا، وَالْمُرَادُ بِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ الْمُجَاوِرِينَ فِيهَا، (مِنْ بَحَابِحِ) جَمْعُ بُحْبُوحَةٍ بِالضَّمِّ، وَفِيهَا مَعَ الْبَاحَةِ جِنَاسُ الْإِشْتِقَاقِ،

(١) [قلت: كذا ضبط في القاموس بضم التاء. ويجوز فيه الكسر: تُجَاه. ع.]

أَوْ شَبْهُهُ. قَالَه شَيْخُنَا. (الْفَرَادِيسِ)، جَمْعُ: فِرْدَوْسٍ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ، كَمَا مَرَّ. (عُرْفًا)، جَمْعُ عُرْفَةٍ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْمُرتَفِعُ مِنَ الْأَمَاكِنِ. وَفِي قَوْلِهِ عُرْفًا وَشَرَفًا إلتِزَامٌ مَا لَا يَلْزَمُ. ثُمَّ التَّفَتَ لِلدُّعَاءِ لِكِتَابِهِ، فَقَالَ: (وَنَفَعَ بِهَذَا الْكِتَابِ)، أَي: الْقَامُوسِ (الْمُكْتَسَبِ)^(١)، أَي: الَّذِي اكْتَسَبَ (مِنْ بَرَكَاتِهَا)^(٢)، أَي: الْكَعْبَةِ خَيْرًا كَثِيرًا، فَمِنْ بَيَانِيَّةٍ، وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أَي: كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ بَرَكَاتِهَا خَيْرًا كَثِيرًا، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، وَحَذَفَ الْمَفْعُولَ لِيَذْهَبَ النَّاطِرُ كُلُّ مَذْهَبٍ فِي تَقْدِيرِهِ، وَهُوَ مِنْ مَقَاصِدِ الْبُلْغَاءِ، أَوْ هِيَ تَبْعِيضِيَّةٌ، أَي: الَّذِي اكْتَسَبَ بَعْضَ بَرَكَاتِهَا. وَقَوْلُهُ: (إِخْوَانِي) مَفْعُولٌ، «نَفَعَ» فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فِعْلِهِ

(١) [قلت: كذا جاء ضبطه في القاموس بكسر السين وياء بعدها. ع.]

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «بركاتها».

بالجارِّ والمَجْرورِ، وَوَصَفِهِ، أَي: وَنَفَعَ إِخْوَانِي بِهَذَا الْخِ، وَالتَّفْعُ عَامٌ بِالْقِرَاءَةِ وَالكِتَابَةِ وَالْمُطَالَعَةِ وَالْمُرَاجَعَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ التَّفْعِ. (وَحَسَنُهُ بِالْقَبُولِ)، أَي: جَعَلَ فِيهِ الْحُسْنَ، وَحَصَرَ حُسَنَهُ فِي الْقَبُولِ؛ لِأَنَّهُ الْمَطْلُوبُ فِي مِثْلِهِ، وَالْمُرَادُ الْقَبُولُ الْعَامُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُ إِذَا قَبِلَهُ ضَاعَفَ لَهُ الْجَوَائِزَ عَلَيْهِ، وَمِنَ الْخَلْقِ لِيَكْثُرَ نَفْعُهُمْ بِهِ، وَتَدَاوُلُهُمْ إِيَّاهُ، فَيَكْثُرَ الدُّعَاءُ مِنْهُمْ لَهُ، وَإِشَادَةُ ذِكْرِهِ، وَذَلِكَ مِمَّا يَضَاعَفُ لَهُ الْحَسَنَاتِ، وَيَبْقَى ذِكْرُهُ عَلَى مَمَرِ الزَّمَانِ. (لِتَسْتَعِيرَ مِنْ حُسْنِهِ)، أَي: زِيَادَةً فِي كَمَالِ حُسْنِهِ، أَي: حُسْنًا زَائِدًا يَسْتَعِيرُ مِنْهُ مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْحُسْنِ وَالزَّيْنَةِ، وَأَعْظَمُ ذَلِكَ، (الْغَوَانِي)، جَمْع: غَانِيَةٍ، وَالْمُرَادُ بِهَا الَّتِي تَسْتَعِينِي بِحُسْنِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنْهَا أَبْلَغُ، وَإِنْ مَرَّ أَنَّهَا تُطْلَقُ بِمَعْنَى الَّتِي اسْتَعْنَتْ بِزَوْجِهَا

عَنِ الرِّجَالِ كَمَالًا فِي الْعِفَّةِ. أَوْ بَيَّنَّتْ أَبْنِيَهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ زِيَادَةً فِي التَّصَوُّنِ، فَإِنَّ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ هُنَا أَنْسَبُ. وَلَمَّا كَانَتْ الْمَحَاسِنُ أَنْوَاعًا وَأَحْسَنُهَا عِنْدَ ذَوِي الْأَذْوَاقِ الْمَحَاسِنُ الْمَعْنَوِيَّةُ وَلَا سِيَّمَا الْمُتَّصِفَةُ بِاللُّطْفِ، قَالَ: (لَطَائِفَ الْمَعَانِي)، وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ، أَي: الْمَعَانِي اللَّطَائِفَ. (وَأَجْزَلَ)، أَي: أَكْثَرَ (مِنْ فَضْلِهِ الْعَمِيمِ)، أَي: الْعَامِّ الشَّامِلِ، (ثَوَابِي)، أَي: جَزَائِي عَلَى هَذَا الْخَيْرِ، (وَجَعَلَهُ نُورًا) يُضِيءُ لِي (بَيْنَ يَدَيَّ)؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ بِالْمَوْتِ، (يَوْمَ حِسَابِي)، أَي: يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي يُحَاسَبُ فِيهِ الْخَلَائِقُ. ثُمَّ خَتَمَ بِمَا حَصَلَ بِهِ الْإِبْتِدَاءُ، فَقَالَ: (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، فَهُوَ مِنْ أَبْدَعِ رَدِّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ؛ وَلِذَلِكَ كَانَ أَوَّلَ الْقُرْآنِ، وَآخِرَ دَعْوَى أَهْلِ الْجَنَانِ،

و(عَلَى فَضْلِهِ) مُتَعَلِّقٌ بِأَحْمَدُ
مَحذُوفٌ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَغْمَلُ
مَعَ الْفَضْلِ، وَإِنْ أَجَارَهُ السَّعْدُ فِي
بَغْضِ الْمَبَاحِثِ. وَالْفَضْلُ:
الْإِحْسَانُ. وَ(الْمَوْفُورُ): الْكَثِيرُ،
(وَقَبُولِهِ مِنَّا عَفْوٌ خَاطِرُنَا) عَفْوُ
الْخَاطِرِ: مَا يَصْدُرُ عَنْهُ بِلا كُلْفَةٍ،
و(الْمَنْزُورُ): الْقَلِيلُ، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ
تَعَالَى لِكَمَالِ كَرَمِهِ وَفَضْلِهِ يَقْبَلُ
الْقَلِيلَ، وَيُجَازِي عَلَيْهِ - جَلَّ شَأْنُهُ
- بِالْجَزِيلِ الْجَلِيلِ. ثُمَّ بَعْدَ الْحَمْدِ
أَزْدَفَ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لِأَنَّهَا الذُّخْرُ
الْأَعْظَمُ وَالْوَسِيلَةُ الْكُبْرَى فِي قَبُولِ
الْأَعْمَالِ، وَيُلَوِّغُ الْأَمَالَ، فَقَالَ:
(وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَتَمَّانِ
الْأَكْمَلَانِ) وَصَفَهُمَا^(١) بِالتَّمَامِ

(١) [قلت: يجوز: وَصَفَهُمَا، ويجوز: وَصَفَهُمَا
على الفعلية في الصورة الأولى، والاسمية في
الصورة الثانية، وترك المحقق ضبطه بعد أن
ألغى ضبط صورة الفعل، ولعله فعل ذلك
ليحتمل الوجهين. ع.]

وَالْكَمَالِ مُبَالِغَةٌ إِنَّ قُلْنَا بِتَرَادُفِهِمَا
عَلَى مَا هُوَ رَأْيِي أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ،
وَزِيَادَةٌ فِي التَّعْظِيمِ وَالْمُبَالِغَةِ عَلَى
الْقَوْلِ بِاخْتِلَافِهِمَا، (عَلَى حَبِيبِهِ
وَصَفِيٍّ وَخَلِيلِهِ وَنَبِيِّهِ). وَالْمَحَبَّةُ
وَالصَّفْوَةُ وَالْخُلَّةُ وَالنُّبُوَّةُ كُلُّهَا
أَوْصَافٌ لَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَقَدْ شَرَحْتُ فِي مَوَاضِعِهَا.
وَالْقَوْلُ فِي التَّفَاضُلِ بَيْنَ الْخُلَّةِ
وَالْمَحَبَّةِ أَمْرٌ مَشْهُورٌ، وَقَدْ أَشْرْنَا
لِبَعْضِهِ فِي مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا
الْكِتَابِ. ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَهُ الشَّرِيفَ،
فَقَالَ: (مُحَمَّدٍ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: (الَّذِي لَا
تَرْضَى لِبَيَانِ اسْتِحْقَاقِهِ مِنَ الْوَصْفِ
جُهِدْنَا) إِلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ وَإِنْ قَالَ مَا
قَالَ وَبَلَغَ مِنَ الْبَلََاغَةِ أَقْصَى
الْمَقَالِ، فَإِنْ جُهِدَهُ جُهِدٌ مُقِلٌّ
بِالنُّسْبَةِ إِلَى فَضَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا الْعَدَدُ،
وَتَنْتَهِي الْمُدَدَ وَلَا يَنْتَهِي لَفِيضِهَا

مَدَدُ؛ وَلِذَلِكَ نَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ
بَطْلِبِهِ مِنْ خَالِقِ الْقَوِيِّ وَالْقَدَرِ،
وَنَسْتَمِدُّ بَعْضَ كَمَالَاتِهِ مِنْ مَدَدِ
الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ لَا رَبَّ غَيْرَهُ،
(وَنَبْتَهِلُ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ)، أَيِ:
نَتَوَجَّهُ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فِي (أَنْ يُوصِلَ
إِلَيْهِ صَلَاتَنَا)، وَفِي يُوصِلَ وَصَلَاتِنَا
جِنَاسُ الْاِشْتِقَاقِ، (وَيُقَرِّبُ مِنْهُ
بُعْدَنَا)، يُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ التَّقْرِيبُ
الْحِسِّيُّ وَالْمَعْنَوِيُّ، (وَأَنْ يُصَلِّيَ
عَلَى آلِهِ)، وَهُمْ أَقَارِبُهُ الْمُؤْمِنُونَ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى الْأَصَحِّ مِنْ
أَقْوَالِ سَبْعَةِ لِمَالِكٍ، وَيُرَادُ بِهِمْ فِي
الدُّعَاءِ كُلُّ مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ، أَوْ كُلُّ
الْأُمَّةِ، (وَأَزْوَاجِهِ) أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
مَنْ مَاتَتْ مِنْهُمْ فِي عِصْمَتِهِ حَيًّا،
كَالسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
وَأُمِّ الْمَسَاكِينِ عَلَى الْأَصَحِّ، وَمَنْ
بَقِيَ بَعْدَهُ فِي عِصْمَتِهِ كَأُمَّهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ التَّسْعِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمْ. وَيُلْحَقُ بِهِنَّ سَرَارِيه. (وَأَصْحَابِهِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلُّ مَنْ

اجْتَمَعَ بِهِ مُؤْمِنًا بِهِ عَلَى الْأَصَحِّ،
وَلَا تُشْتَرَطُ الرُّؤْيَةُ، وَلَا الرِّوَايَةُ،
وَلَا الطُّوْلُ، وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ، خِلَافًا
لِزَاعِمِهِ، وَوَصَفَهُمْ بِقَوْلِهِ: (وُلَاةُ
الْحَقِّ)، جَمْعُ: وَالٍ، أَيِ: الَّذِينَ
يَلُونِ الْحَقَّ، أَيِ: يَتَّصِفُونَ بِهِ،
(وَقُضَاةُ الْخَلْقِ): جَمْعُ قَاضٍ،
أَيِ: شَأْنُهُمُ الْاِتِّصَافُ بِذَلِكَ وَإِنْ
لَمْ يَلُوهُ بِالْفِعْلِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَصْحَابِي
كَالْجُجُومِ بِأَيْهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ»،
(وَرَتَّقَةُ الْفَتْحِ): الرَّتْقَةُ: مُحَرَّكَةٌ:
جَمْعُ رَاتِقٍ، وَهُوَ الَّذِي يَضُمُّ الشَّيْءَ
وَيَلَأُمُهُ؛ وَالْفَتْحُ: الشَّقُّ، وَفَسَّرَ
الْمُصَنِّفُ الرَّتْقَ بِأَنَّهُ ضِدُّ الْفَتْحِ^(١)،
فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ،
(وَعُرِّرِ السَّبْقِ): الْغُرُرُ: جَمْعُ
غُرَّةٍ، وَالسَّبْقُ: التَّقَدُّمُ. (وَفَتْحَةُ
الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ) الْفَتْحَةُ:
بِالتَّخْرِيكِ: جَمْعُ فَاتِحٍ، وَالْمُرَادُ
بِالْغَرْبِ وَالشَّرْقِ: قُطْرَاهُمَا؛ لِأَنَّهُمْ

(١) انظر القاموس (رتق).

- رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ - جَاهَدُوا
 فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى مَهَّدُوا
 الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى
 الْأَرْضَيْنِ كُلِّهَا بِفَتْحِهَا بِقَتْلِ كَفَرَتِهَا،
 وَأَخَذَهَا وَأَسْرِهَا، جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا
 عَنِ الْإِسْلَامِ، وَبَوَّاهُمْ الْجَنَّةَ دَارَ
 السَّلَامِ، وَرَزَقْنَا مَحَبَّتَهُمُ الْخَالِصَةَ
 وَالانْقِيَادَ إِلَى وُدِّهِمْ، وَالاسْتِسْلَامَ،
 آمِينَ، (وَسَلَّمَ) ^(١). هَكَذَا فِي سَائِرِ
 النُّسخِ، وَكَأَنَّهُ مَغْطُوفٌ عَلَى
 صَلَّى الْمُقَدَّرِ مِنْ قَوْلِهِ: وَأَنْ
 يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، (تَسْلِيمًا كَثِيرًا)
 دَائِمًا أَبَدًا، (و﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
 الْوَكِيلُ﴾) ^(٢)، هَكَذَا وَجَدَ فِي
 النُّسخِ الْمُوجُودَةِ عِنْدَنَا خِتَامُ هَذِهِ
 الْخَاتِمَةِ بِهِذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، وَفِي
 بَعْضِهَا بِدُونِ هَذِهِ الْآيَةِ. وَتَقَدَّمَ أَنَّ
 الْجَوْهَرِيَّ خَتَمَ كِتَابَهُ بِقَوْلِ ذِي
 الرُّمَّةِ السَّابِقِ، وَقَلَّدَهُ صَاحِبُ
 اللُّسَانِ.

(١) [قلت: لعل صواب ضبطه: وَسَلَّمَ. ع.]

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.

وَأَمَّا الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ
 مَا نَصُّهُ:

«وهذا آخِرُ الْكِتَابِ الَّذِي سَمَّيْتُهُ
 «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ»، وَقَدْ حَرَضْتُ أَلَا
 أُودِعَهُ مِنْ كَلَامِهِمْ ^(١) إِلَّا مَا صَحَّ
 لِي سَمَاعًا مِنْ أَغْرَابِيٍّ فَصِيحٍ، أَوْ
 مَحْفُوظًا لِإِمَامٍ ثِقَةٍ ^(٢). وَأَمَّا مَا وَقَعَ
 فِي تَضَاعِيفِهِ ^(٣) لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ
 دُرَيْدٍ الشَّاعِرِ وَلَلَيْثِ مِمَّا لَمْ أَخْفَظْهُ
 لِغَيْرِهِمَا مِنَ الثُّقَاتِ، فَقَدْ ذَكَرْتُ
 أَوَّلَ الْكِتَابِ أَنِّي واقِفٌ ^(٤) فِي تِلْكَ
 الْحُرُوفِ، وَيَجِبُ عَلَى النَّاطِرِ فِيهَا
 أَنْ يَفْحَصَ عَنْ تِلْكَ ^(٥) الْغَرَائِبِ
 الَّتِي اسْتَغْرَبْنَاهَا، وَأَنْكَرْنَا مَعْرِفَتَهَا،

(١) فِي التَّهْذِيبِ ٦٩٢/١٥ «مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ».

(٢) [قلت: فِي التَّهْذِيبِ ٦٩٢/١٥ أَوْ مَحْفُوظًا
 لِإِمَامٍ ثِقَةٍ حَسَنِ الضَّبْطِ، مَأْمُونٍ عَلَى مَا أَذَى.
 ع.]

(٣) [قلت: فِي التَّهْذِيبِ: فِي تَضَاعِيفِ الْكِتَابِ.
 ع.]

(٤) [قلت: نَصُ التَّهْذِيبِ: فَإِنِّي واقِفٌ فِي حُرُوفِ
 كَثِيرَةٍ لَهُمَا. وَأَنَّهُ... قلت: انْظُرْ حَدِيثَهُ عَنْ
 اللَّيْثِ فِي ٢٨/١ - ٢٩، الْمَقْدَمَةُ، وَأَبِي بَكْرٍ
 الْأَزْدِيُّ فِي ٣١/١. ع.]

(٥) [قلت: نَصُ التَّهْذِيبِ: وَأَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا. ع.]

فَإِنْ وَجَدَهَا مَحْفُوظَةً فِي كُتُبِ^(١) الْأُئِمَّةِ أَوْ شِعْرِ جَاهِلِيٍّ أَوْ بَدَوِيٍّ إِسْلَامِيٍّ^(٢) عَلِمَ صِحَّتَهَا، وَمَا لَمْ يَصِحَّ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ تَوَقَّفَ عَنْ تَصْحِيحِهِ.

وَأَمَّا النُّوَادِرُ الَّتِي رَوَاهَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ، وَأَوْدَعَهَا كِتَابَهُ، فَإِنِّي تَأَمَّلْتُهَا وَلَمْ أَعْثُرْ^(٣) مِنْهَا عَلَى كَلِمَةٍ مُصَحَّفَةٍ، وَلَا لَفْظَةٍ مُزَالَةٍ عَنْ وَجْهِهَا، أَوْ مُحَرَّفَةٍ عَنْ مَعْنَاهَا، وَوَجَدْتُ عُظْمَ مَا رَوَى لَابِنِ^(٤) الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيَّ مَعْرُوفًا^(٤) فِي الْكُتُبِ الَّتِي رَوَاهَا

(١) [قلت: نص التهذيب: ... محفوظة لإمام من أئمة اللغة... ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: عليم أنها صحيحة، وإذا لم تصح من هذه الجهة توقف عن تصحيحها. ع].

(٣) [قلت: نص التهذيب: وما عثرت منها... ع].

(٤) [قلت: النص في التهذيب لأبي عمرو الشيباني، وأبن الأعرابي... محفوظاً في كتبهم المعروفة لهم، والنوادر التي رواها الثقات عنهم. ع].

الثَّقَاتُ عَنْهُمْ، وَالنُّوَادِرُ الْمَحْفُوظَةُ لَهُمْ. وَلَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى مَنْ دَرَسَ كُتُبَهُمْ، وَعُنِيَ بِحِفْظِهَا، وَالتَّفَقُّدِ لَهَا.

وَلَمْ أَذْهَبْ فِيهَا أَلْفَتْ وَجَمَعْتُ فِي كِتَابِي مَذْهَبَ مَنْ تَصَدَّى لِلتَّأْلِيفِ، فَجَمَعَ مَا جَمَعَ مِنْ كُتُبٍ لَمْ يُحْكَمْ مَعْرِفَتُهَا، وَلَمْ يَسْمَعْهَا مِمَّنْ أَتَقَّنَهَا، وَحَمَلَهُ الْجَهْلُ وَقِلَّةُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى تَخْصِيلِ مَا لَمْ يُحْصَلْهُ، وَتَكْمِلَةِ^(١) مَا لَمْ يُكْمَلْهُ، حَتَّى أَقْضَى بِهِ ذَلِكَ^(٢) إِلَى أَنْ صَحَّفَ فَأَكْثَرَ، وَغَيَّرَ فَأَخْطَأَ.

وَلَمَّا تَأَمَّلْتُ^(٣) مَا أَلَفَهُ هَذِهِ الطَّبَقَةُ وَجَنَائَتَهُمْ عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الَّذِي بِهِ نَزَلَ الْكِتَابُ، وَوَرَدَتِ السُّنَنُ وَالْأَخْبَارُ، وَإِزَالَتُهُمْ كَلَامَ الْعَرَبِ عَمَّا^(٤) عَلَيْهِ صِيغَةُ السُّنَنِ،

(١) [قلت: نص التهذيب: وإكمال... ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: الحال... ع].

(٣) [قلت: نص التهذيب: ولما رأيت... ع].

(٤) [قلت: نص التهذيب: عن صيغة ألسنتها... ع].

الْجَانَيْنِ عَلَى لُغَاتِ^(١) الْعَرَبِ، وَاللَّهُ
يُعِيدُنَا مِنْ ذَلِكَ. وَيُوقِنُنَا لِلصَّوَابِ،
وَيُؤْمِنُنَا سَمْتَ الْحَقِّ، وَيَتَعَمَّدُ
زَلَلَنَا^(٢) بِرَأْفَتِهِ.

وَأَعْلَمَ أَيُّهَا النَّاطِرُ فِيهِ^(٣) أَنِّي لَا
أَدْعِي أَنِّي حَصَلْتُ فِيهِ لُغَتَهُمْ^(٣)
كُلُّهَا، وَلَا طَمِعْتُ فِي^(٣) ذَلِكَ،
غَيْرَ أَنِّي حَرَصْتُ^(٣) أَنْ يَكُونَ مَا
دَوْنُهُ مُهَذَّبًا مِنْ آفَةِ التَّضْحِيفِ،
مُنْقَى^(٣) مِنْ فَسَادِ التَّغْيِيرِ. وَمَنْ نَظَرَ
فِيهِ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ فَلَا يَعْجَلَنَّ
إِلَى الرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ، وَلِيَتَثَبَّتْ فِيهَا
يَخْطُرُ بِبَالِهِ، فَإِنَّهُ^(٤) يَبِينُ لَهُ الْحَقُّ،
وَيَنْتَفِعُ بِمَا اسْتَفَادَ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ ذَا الْمَنْ وَالطُّوْلِ أَنْ

(١) [قلت: في التهذيب: على لسان العرب.].

(٢) [قلت: نص التهذيب: ويتعمد برأفته زللنا بمنه
ورحمته. ع.].

(٣) [قلت: في التهذيب: في كتابي هذا...
حصلت فيه لغات العرب كلها ولا طمعت فيه
غير أنني اجتهدت... متقن... ع.].

(٤) [قلت: نص التهذيب: فإنه إذا فعل ذلك بان له
الحق، وانتفع بما استفاد. ع.].

وإِذْخَالَهُمْ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْ
لُغَاتِهَا^(١)، عَلِمْتُ أَنَّ الْمُمَيِّزِينَ
مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ قَدْ قَلُّوا فِي أَقْطَارِ
الْأَرْضِ، وَأَنَّ مَنْ دَرَسَ تِلْكَ
الْكُتُبَ رُبَّمَا اغْتَرَّ بِهَا،
وَأَسْتَعْمَلَهَا^(٢)، وَاتَّخَذَهَا أَصُولًا
فَبَنَى عَلَيْهَا؛ فَأَلَفْتُ هَذَا الْكِتَابَ
وَأَغْفَيْتُهُ مِنَ الْحَشْوِ، وَبَيَّنْتُ
الصَّوَابَ بِقَدْرِ مَعْرِفَتِي، وَنَقَيْتُهُ مِنْ
التَّضْحِيفِ وَالْمَغْيَرِ^(٣)، وَالْخَطَأِ
الْمُسْتَفْحَشِ وَالتَّفْسِيرِ^(٤) الْمُزَالِ عَنْ
جَهْتِهِ.

وَلَوْ أَنَّنِي كَثَرْتُ كِتَابِي وَحَشَوْتُهُ بِمَا
حَوَتْهُ دَفَاتِرِي، وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْكُتُبُ
الَّتِي أَفْسَدَهَا الْوَرَّاقُونَ وَغَيْرَهَا
الْمُصْحَفُونَ، لَطَالَ^(٥)، وَتَضَاعَفَ
عَلَى مَا انْتَهَى إِلَيْهِ، وَكُنْتُ أَحَدَ

(١) [قلت: نص التهذيب: ما ليس منها... ع.].

(٢) [قلت: قوله: واستعملها... غير مثبت في
المطبوع. ع.].

(٣) في التهذيب «التضحييف والمغير».

(٤) في التهذيب «والتغيير» مكان «والتفسير».

(٥) [قلت: في التهذيب: لطال الكتاب. ع.].

يُعْظَمَ لِي الْأَجْرَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ،
وَلَا يَحْرِمَنِي ثَوَابَ مَا تَوَخَّيْتُهُ مِنْ
النُّصِيحَةِ^(١)، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ مُبْدِيًا
وَمُعِيدًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَطْيَبَ الصَّلَوَاتِ
وَأَزْكَاها، وَأَنْ يُحِلَّنَا دَارَ كَرَامَتِهِ
وَمُسْتَقَرَّ رِضَاهُ^(٢)، إِنَّهُ أَكْرَمُ
مَسْئُولٍ، وَأَقْرَبُ مُجِيبٍ^(٣). انتهى
مَا وَجَدَ فِي آخِرِ نُسخَةِ التَّهْذِيبِ.

وَحَتَمَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللهُ شَرْحَهُ،
فَقَالَ: «وَقَدْ أَنْجَزْنَا وَغَدَ السَّائِلِ،
وَأَنْجَزْنَا الْجَوَابَ عَمَّا سَأَلَهُ مِنْ
الْمَسَائِلِ رَغْبَةً فِي جَلْبِ الدُّعَاءِ مِنْهُ
وَمِمَّنْ شَارَكَهُ فِي السُّؤَالِ مِنْ أَهْلِ
الْحَضْرَةِ الْفَاسِيَّةِ مِنْ أَغْيَانِ
الْأَفَاضِلِ، وَمَنْ شَارَكَهُمْ فِي بَقَايَا
الْآفَاقِ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ، فَإِنَّهُمْ -

أَدَامَ اللهُ تَعَالَى^(١) صُغُودَ سُغُودِهِمْ^(٢)
- مِمَّنْ يَجِبُ إِيجَازُ^(٣) وَغُودِهِمْ،
وَيُرْجَى صَالِحُ أَذْعِيَّتِهِمْ -
وُخْصُوصًا إِذَا ظَفَرُوا بِمَا لَيْسَ فِي
أَوْعِيَّتِهِمْ - مَعَ اغْتِنَامِ مَا أَشَارُوا إِلَيْهِ
مِنَ الثَّوَابِ إِذَا تَبَيَّنَ الْخَطَأُ مِنْ
الصَّوَابِ، وَاسْتَعْنَتْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةُ
الْأَكِيدَةُ بِمَا افْتَرَحُوهُ مِنَ الْعُلُومِ
الْوَافِرَةِ الْمَدِيدَةِ، وَاسْتَمَدَّتْ مِنْ
بَرَكَاتِ أَبِي الْحَسَنِ بِكُلِّ مَعْنَى بَدِيعٍ
وَلَفْظٍ حَسَنِ، وَقَدْ حَقَّقَ اللهُ
رَجَاءَهُمْ لِحُسْنِ نِيَّاتِهِمْ، فَجَاءَ مَا
سَأَلُوهُ وَفَقَ أُمْنِيَّاتِهِمْ، وَلَمْ نَتَكَلَّفْ
فِيهِ كَمَا سَأَلُوهُ مَشَقَّةَ تَحْتَاجٍ إِلَى
طُولِ زَمَانٍ، بَلْ أَوْرَدْنَا مَا حَضَرَ،
وَسَهَّلَ، وَحَصَلَ بِهِ الْفَتْحُ مِنَ
الرَّحْمَنِ، وَاقْتَصَرْنَا عَلَى الْأَهَمِّ
فَالْأَهَمُّ مِنَ الْمَبَاحِثِ، وَلَمْ
نَسْتَوْعِبْ جَمِيعَ مَا يَبْحَثُ فِيهِ

(١) [قلت: في التهذيب: من النصيحة لأهل العلم
والأدب. ع.]

(٢) [قلت في التهذيب: ومستقر رحمته. ع.]

(٣) النص بالتهذيب ٦٩٢/١٥، ٦٩٣ باختلاف
يسير.

(١) لم ترد كلمة «تعالى» في الإضاءة.

(٢) في الإضاءة «سموهم».

(٣) في الإضاءة «إنجاز».

الْبَاحِثُ، وَتَرْجَمْنَا مَا حَرَزْنَاهُ بِإِضَاءَةِ
الرَّامُوسِ^(١) وَإِفَاضَةِ النَّامُوسِ عَلَى
إِضَاءَةِ الْقَامُوسِ، وَأَشْرْنَا فِي
الْخُطْبَةِ إِلَى أَنَّا لَمْ نَشْطِطِ الْبَيْعَ عَلَى
الْبَرَاءَةِ، وَأَبْدَيْنَا مُوجِبَاتِ الْعُذْرِ لِمَنْ
أَلْقَى سَمْعَهُ وَأَنْقَى آرَاءَهُ، وَاللَّهُ
سُبْحَانَهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يُعَمَّ بِهِ النِّفْعَ،
وَيُنْصِبَهُ لِلْجَزْمِ^(٢) بِالرَّفْعِ، وَيَجْعَلَهُ
كَأَصْلِهِ، وَيَصِلَهُ بِوَضْلِهِ، وَيَمْنَحِنِي
ثَمَرَةَ أَذْعِيَّتِهِمُ الصَّالِحَةِ^(٣)، وَيَنْتِجَ
لِي بِسَبَبِهَا أَمَالًا نَاجِحَةً، وَأَعْمَالًا
صَالِحَةً، وَهُوَ الْمَأْمُولُ - تَعَالَى
جَدُّهُ - فِي جَعْلِهِ خَالِصًا لَوَجْهِهِ
الْكَرِيمِ، نَافِعًا عِنْدَهُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
مَالٌ وَلَا بَثُونٌ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

(١) في هامش الإضاءة «أي الظلمة».

(٢) في الإضاءة «الجزم».

(٣) عبارة «الإضاءة» بعد كلمة «الصالحة»: «إنه
على كل شيء قدير. ثم بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه على التمام والكمال. والحمد
لله على كل حال. وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا إلى
يوم الدين، والحمد لله رب العالمين، آمين».

وَكَانَتْ مُدَّةُ إِمْلَائِهِ مَعَ شَوَاغِلِ
الدَّهْرِ وَإِبْلَائِهِ ضِعْفَ مِيعَادِ مُوسَى
الْكَلِيمِ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ، خَتَمَ اللَّهُ
بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا، وَبَلَّغَنَا فِي
الدَّارَيْنِ آمَالَنَا، وَجَعَلَنَا وَوَالِدَيْنَا
وَمُحِبِّينَا مِنْ أَهْلِ وَلَائِهِ، وَنَظَمْنَا فِي
سِلْكِ أَخْصَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، إِنَّهُ عَلَى مَا
يَشَاءُ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. انتهى ما وجدته.

وَقَالَ الصُّغَانِيُّ فِي آخِرِ تَكْمِلَتِهِ مَا
نَصَّه^(١): «قَالَ الْمُتَلَجِّئُ إِلَى حَرَمِ
اللَّهِ تَعَالَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحَسَنِ الصُّغَانِيِّ - تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ -:
هَذَا آخِرُ مَا أَمْلَأُهُ الْحِفْظُ، وَأَمَلُّهُ
الْخَاطِرُ مِنَ اللُّغَاتِ الَّتِي وَصَلْتُ
إِلَيَّْ، وَغَرَائِبِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي انْتَالَتْ

(١) سقط من المخطوطة ما نقله المصنف من آخر
التكملة.

عليّ، ولهذا بَعْدَ أَنْ عَلَّنِي كَبْرَةً،
وَأَحْطْتُ بِمَا جُمِعَ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ
خُبْرًا وَخَبْرَةً، وَلَمْ أَلْ جُهْدًا فِي
التَّقْرِيرِ وَالتَّحْرِيرِ وَالتَّحْقِيقِ؛ وَإِيرَادُ
مَا هُوَ [به] ^(١) حَقِيقٌ، وَاطْرَاحَ ^(٢) مَا
لَا تَدْعُو الضَّرُورَةُ إِلَى ذِكْرِهِ، حَذَرًا
مِنْ إِضْجَارٍ مُتَأَمِّلِيهِ، وَتَخْفِيفًا عَلَى
قَارِئِهِ، وَإِنْ كَانَ مَا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى
بِهِ مِنَ التَّوْسِيعَةِ وَمَنْحَهُ مِنَ الْاِقْتِدَارِ
عَلَى الْبَسْطِ وَزِيَادَةِ الشُّوَاهِدِ مِنْ
فَصِيحِ الْأَشْعَارِ وَشَوَارِدِ الْأَلْفَاظِ إِلَى
غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا أَعْجَزُ عَنْ آدَاءِ
شُكْرِهِ؛ لِيَكُونَ لِلْمَتَأَدِّبِينَ مُعِينًا ^(٣)،
وَلَهُمْ عَلَى مَعْرِفَةِ غَوَامِضِ لُغَاتِ
الْكَلَامِ الْإِلَهِيِّ وَاللُّفْظِ النَّبَوِيِّ مُعِينًا،
فَمَنْ رَآهُ شَيْءٌ مِمَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ
فَلَا يَتَسَارَعُ إِلَى الْقَذْحِ وَالتَّزْيِيفِ

وَالنَّسْبَةِ إِلَى التَّضْحِيفِ وَالتَّخْرِيفِ
حَتَّى يُعَاوَدَ الْأُصُولَ الَّتِي اسْتَخْرَجْتَهُ
مِنْهَا، وَالْمَاخِذَ الَّتِي أَخَذَتْ عَلَى
تِلْكَ الْأُصُولِ، وَأَنَّهَا تُزَيِّبُ عَلَى أَلْفِ
مُصَنِّفٍ، وَمِنْ ^(١) كُتُبِ غَرَائِبِ
الْحَدِيثِ: كَغَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي
عُبَيْدٍ، وَالْقُتَيْبِيِّ، وَالْخَطَّابِيِّ،
وَالْحَرْبِيِّ، وَالْفَائِقِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ
وَالْمُلَخَّصِ لِلْبَاقِرْحِيِّ ^(٢)، وَالْغَرِيبِ
لِلسَّمْعَانِيِّ، وَجُمَلِ الْغَرَائِبِ
لِلنَّيْسَابُورِيِّ. وَمِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ
وَالنَّحْوِ وَدَوَاوِينِ الشُّعْرِ ^(٣) وَأَرَاخِيزِ
الرُّجَّازِ، وَكُتُبِ الْأَثْنَةِ، وَتَصَانِيفِ
مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ: كَالْمُنَمَّقِ
وَالْمُنَمَّمِ وَالْمُحَبَّرِ وَالْمُوشَى
وَالْمُفَوِّفِ وَالْمُخْتَلِفِ ^(٤)

(١) في التكملة «ألف مصدر من».

(٢) كذا في مطبوع التاج بالحاء المهملة متفقاً مع
العباب (المقدمة) ٧/١، وفي التكملة
«للباقرجي» بالجميم تصحيف، وهو عبدالواحد
ابن الحسن بن محمد بن إسحاق الباقرجي.

(٣) في التكملة «الشعراء».

(٤) والمنمّم... والمختلف: ليس في التكملة.

(١) زيادة من التكملة، وخاتمة التكملة تضمنتها
مقدمة الجزء الأول التي كتبها مراجع التحقيق.

(٢) في التكملة «وإخراج» مكان «واطراح».

(٣) [قلت: كذا ضبطه المحقق بضم الميم، ولعل
المصنّف أراد فتحها، مُعِينًا؛ لِيُوَافِقَ مَا جَاءَ
بعده... مُعِينًا. ع.]

والمُؤْتَلِفِ، وما جاء اسْمَيْنِ^(١)
أَحَدُهُمَا أَشْهَرُ مِنْ صَاحِبِهِ، وكتابِ
الطَّيْرِ، وكتابِ النَّخْلَةِ^(٢)، وجمهرة
النَّسَبِ لابنِ الكَلْبِيِّ، وأخبارِ كِنْدَةَ
له، وكتابِ افْتِرَاقِ الْعَرَبِ له،
وكتابِ الْمُعَمَّرِينَ له، وكتابِ أَسْمَاءِ
سُيُوفِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ له، وكتابِ
اشْتِقَاقِ أَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ له، وكتابِ
أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ له، وكتابِ الْأَصْنَامِ
له؛ وَالْكِتَابُ الْمُصَنَّفَةُ فِي أَسْمَاءِ
خَيْلِ الْعَرَبِ، وكتابِ أَيَّامِ الْعَرَبِ،
وَكُتُبُ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَالْكِتَابُ
الْمُصَنَّفَةُ فِي أَسَامِي الْأَسَدِ، وَفِي
الْأَضْدَادِ، وَفِي أَسَامِي الْجِبَالِ
وَالْمَوَاضِعِ وَالْبِقَاعِ وَالْأَضْقَاعِ،
وَالْكِتَابُ الْمُؤَلَّفَةُ فِي النَّبَاتِ
وَالْأَشْجَارِ، وَفِيمَا جَاءَ عَلَى فَعَالٍ
مَبْنِيًّا، وَالْكِتَابُ الَّتِي صُنِّفَتْ فِيمَا
اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَافْتَرَقَ مَعْنَاهُ، وَالْكِتَابُ

الْمُؤَلَّفَةُ فِي الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْبَنِينَ
وَالْبَنَاتِ، وَمَعَاجِمِ الشُّعْرَاءِ لِذُعَيْلِ،
وَالْأَمِدِيِّ، وَالْمَرْزُبَانِيِّ، وَالْمُقْتَبَسِ
له، وكتابِ الشُّعْرَاءِ وَأَخْبَارِهِمْ له،
وكتابِ التَّصْغِيرِ لابنِ السُّكَيْتِ،
وكتابِ الْمَبْنِيِّ وَالْمَكْنِيِّ له، وكتابِ
معاني الشُّعْرِ له، وكتابِ الْفَرْقِ
له^(١)، وكتابِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ له،
وكتابِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ له، وكتابِ
الْأَلْفَاظِ له، وكتابِ الْوُحُوشِ
لِلْأَضْمَعِيِّ، وكتابِ الْهَمْزِ له.
وكتابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ له، وكتابِ
الْهَمْزِ لِأَبِي زَيْدٍ، وكتابِ يَافِعِ
وَيَفْعَةٍ له، وكتابِ خَبْنَةِ له، وكتابِ
أَيْمَانَ عَيْمَانَ له، وكتابِ نَابِهِ وَنَبِيهِ
له، وكتابِ النُّوَادِرِ له، وَلِلْأَخْفَشِ
وَلِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَلِمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ
الْجُمَحِيِّ، وَلِأَبِي الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيِّ،
وَلِأَبِي مِسْحَلٍ، وَلِلْفَرَّاءِ، وَلِأَبِي زِيَادٍ
الْكِلَابِيِّ، وَلِأَبِي عُبَيْدَةَ،

(١) في العباب (المقدمة) ٧/١ «اسمان».

(٢) زاد بعده في العباب (المقدمة) ٧/١ «له».

(١) له: ليس في التكملة.

وللكسائي^(١). وكتاب المكنى
والمبني لأبي سهل الهروي،
والمثلث أربع مجلدات له،
والمتمم له، وكتاب معاني الشعر
لأبي بكر بن السراج، والمجموع
لأبي عبدالله الخوارزمي ثلاث
مجلدات، وكتاب الآفاق لابن
خالويه، وكتاب اطرعش واطرعش
له، وكتاب النسب للزبير بن
بكار، وكتاب المعمرين لابن
شبة، ولأبي حاتم، والمجرد
للهنائي، والزينة لأبي حاتم،
وكتاب المفسد من كلام العرب،
المزال عن جهته له، واليواقيت
لأبي عمر الزاهد، والموشح له،
والمداخل^(٢) له، وديوان الأدب
وميدان العرب لابن عزيز،
والتهذيب للعجلي، والمحيط لابن
عباد، وحقائق الآداب للأبهري،

والبارع للمفضل بن سلمة،
والفاخر له، وإخراج ما في كتاب
العين من الغلط له، والتهذيب
للأزهري، والمجمل لابن فارس،
وكتاب الإتياع والمزاوجة له،
وكتاب المدخل إلى علم النحت
له، وكتاب المقاييس له، وكتاب
الموازنة له، وكتاب علل مصنف
الغريب^(١) له، وكتاب ذو
وذات^(٢)، وكتاب الترقيص
للأزدي، والجمهرة لابن دريد،
والزبرج للفتح بن خاقان، وكتاب
الحروف لأبي عمرو الشيباني،
وكتاب الجيم له، والزاهر لابن
الأنباري، والغريب المصنف لأبي
عبيد، وكتاب التضحيف
للعسكري، وكتاب الجبال لابن
شميل، وضالة الأديب لأبي محمد

(١) كذا في مطبوع التاج والتكملة، وفي العباب

(المقدمة) ٩/١، «الغريب المصنف» وهما

اسمان لكتاب واحد.

(٢) في العباب (المقدمة) ٩/١ «ذو وذاه».

(١) في التكملة «والكسائي».

(٢) في العباب (المقدمة) «والمداخلات».

الأسود، وفرحة الأديب له، ونزهة الأديب له، وسقطات ابن دُرَيْدٍ في الجمهرة لأبي عَمَرَ^(١)، وفائت الجمهرة^(٢)، وجامع الأفعال.

فإن لم يجد لما رآه في هذه الكتب ما يُنادي بصحته فليصلحه زكاة لعلمه الذي هو خير من المال، يربح في الحال والمآل. ومن الله أرجو حسن الثواب، وبرحمته أعتصم من هول يوم المآب، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلّم تسليمًا كثيرًا. انتهى ما وجدته.

وأنا أقول تقليدًا لمن مضى من الأئمة الفحول: إلى هنا انتهى بنا ما أردنا جمعه، وتيسر لنا وضعه من كتاب «تاج العروس من جواهر

(١) في مطبوع التاج والتكملة «لأبي عمرو» والمثبت من العباب (المقدمة) ٩/١، وهو أبو عمر الزاهد غلام ثعلب (انظر مقدمة المصحح الأول لجمهرة اللغة/ ١٦ في صدر الجزء الأول منها).

(٢) زاد بعده في العباب (المقدمة) ٩/١ «له».

القاموس»، بعد أن لم آل جهدًا في ضبط كلمات المتن، وتصحيحها، وإثقانها، وتمييز صحيحها من سقيمها، ولا أدعي أنني لم أغلط، ولا أسمح بأنني لم أك في عشواء أخبط، والمقر بذنبه يسأل الصفح، فإن أصبت فهو بتوفيق الله، وإن أخطأت فهو من عوائد البشر، فلما لم أنته من هذا الكتاب إلى غاية أرضاها، وأقف منه عند غلوة على تواتر الرشق، فأقول: هي إيّاها، ورأيت تعثر قمر ليل الشباب بأذيال كسوف شمس المشيب، وانهازمه، وولوج ربيع العمر على قيظ انقضائه بأمارات الهرم واقتحامه، استخرت الله تعالى ذا الطول والقوة، ووقفت هنا راجيًا نيل الأمنية بإهداء عروسه إلى الخطاب قبل المنيّة، وخفت الفوت، فسأقت بإبرازه الموت، وإني بانهازم العمر قبل إبرازه إلى

المُبَيَّضَةِ لَجْدُ حَذِرٍ، وَلَقُلُولِ حَدٍّ
 الْحِرْصِ لَعَدَمِ الرَّاغِبِ الْمُحْرِصِ
 عَلَيْهِ مُنْتَظَرٍ، وَكَيْفِ ثِقَتِي بِجَيْشِ
 زَمَانٍ أَصَابَتْنِي خُطُوبُهُ بِالسَّهْمِ
 الصَّائِبِ، أَوْ أَرَكُنُ إِلَى صَبَاحِ لَيْلٍ
 أَمْسَيْتُ فَقَدْ اعْتَرَضَتْنِي الْأَعْرَاضُ
 مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي
 أَقُولُ وَلَا أَحْتَشِمُ، وَأَدْعُو إِلَى
 النَّزَالِ كُلِّ بَطْلٍ فِي الْعِلْمِ عِلِمٍ، وَلَا
 أَنْهَزِمُ: إِنَّ كِتَابِي هَذَا أَوْحَدُ فِي
 بَابِهِ، مُوسِرٌ عَلَى جَمِيعِ أَضْرَابِهِ،
 وَأَتْرَابِهِ، لَا يَقُومُ لِمِثْلِهِ إِلَّا مَنْ أُيِّدَ
 بِالتَّوْفِيقِ، وَرَكِبَ فِي طَلَبِ الْفَوَائِدِ
 وَالْفَرَائِدِ كُلِّ طَرِيقٍ، فَغَارَ وَأَنْجَدَ،
 وَتَغَرَّبَ فِيهِ وَأَبْعَدَ، وَتَفَرَّغَ لَهُ فِي
 عَصْرِ الشَّبَابِ وَحَرَارَتِهِ، وَسَاعَدَهُ
 الْعُمُرُ بِامْتِدَادِهِ وَكِفَايَتِهِ، وَظَهَرَتْ
 عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الْحِرْصِ وَأَمَارَتُهُ.
 نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتُ أَسْتَضْعِرُّ هَذِهِ
 الْغَايَةَ فَهِيَ كَبِيرَةٌ، وَأَسْتَقِلُّهَا وَهِيَ -
 لَعَمْرُ اللَّهِ - كَثِيرَةٌ. وَأَمَّا الْاسْتِيعَابُ

فَأَمْرٌ لَا يَفِي بِهِ طُولُ الْأَعْمَارِ،
 وَيَحُولُ دُونَهُ مَانِعَا الْعَجْزِ وَالْبَوَارِ،
 فَقَطَعْتُهُ وَالْعَيْنُ طَامِحَةٌ، وَالْهِمَّةُ إِلَى
 طَلَبِ الْإِزْدِيَادِ جَامِحَةٌ، وَلَوْ وَثِقْتُ
 بِمُسَاعَدَةِ الْعُمُرِ وَامْتِدَادِهِ، وَرَكَنْتُ
 إِلَى أَنْ يَعْضِدَنِي التَّوْفِيقُ لَبُعِيتِي مِنْهُ
 وَاسْتَعْدَادِهِ لَضَاعَفْتُ حَجْمَهُ
 أَضْعَافًا، وَزِدْتُ فِي فَوَائِدِهِ مِثْنًا،
 بَلْ آلَافًا، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا.
 وَلَوْ أَرَدْتُ نَفَاقَ هَذَا الْكِتَابِ
 وَسَيَرُورَتِهِ وَاعْتَمَدْتُ إِشَاعَةَ ذِكْرِهِ
 وَشُهْرَتَهُ لَصَغَّرْتُهُ بِقَدْرِ هِمَمِ أَهْلِ
 الْعَصْرِ، وَرَغَبَاتِ أَهْلِ النُّفُوسِ فِي
 كُلِّ مَضِرٍّ، وَلَكِنِّي أَنْفَذْتُ فِيهِ
 نَهْمَتِي، وَجَرَزْتُ رَسْنِي لَهُ بِقَدْرِ
 هِمَّتِي، وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يَحْرِمَنَا
 ثَوَابَ التَّعَبِ فِيهِ، وَلَا يَكِلَنَا إِلَى
 أَنْفُسِنَا فِيمَا نَعْمَلُهُ وَنَنْوِيهِ، بِمُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ.

وَكَانَ مُدَّةُ إِمْلَائِي فِي هَذَا الْكِتَابِ
 مِنَ الْأَعْوَامِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً،

وَأَيَّامٌ^(١)، مع شواغلِ الدَّهْرِ، وَتَفَاقُمِ
الْكُرُوبِ بِلا انْفِصَامٍ. وَكَانَ آخِرُ
ذَلِكَ فِي نَهَارِ الْخَمِيسِ بَيْنَ
الصَّلَاتَيْنِ ثَانِي شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ
شُهُورِ سَنَةِ ١١٨٨ بِمَنْزِلِي فِي عَطْفَةِ
الْغَسَّالِ بِخَطِّ سُوَيْقَةِ الْمُظَفَّرِ بِمِصْرَ،
وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْهِدَايَةَ إِلَى
مَرَاضِيهِ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَحَابِّهِ بِمَنْهُ

وَكَرَمِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا، وَآخِرُ
دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَكَتَبَهُ الْعَبْدُ الْعَاجِزُ الْمُقْصِرُ مُحَمَّدُ
مُرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ الْوَاسِطِيُّ الزَّيْدِيُّ
نَزِيلُ مِصْرَ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَسَامَحَهُ
بِمَنْهُ وَكَرَمِهِ.

[تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ]

* * *

(١) [قلت: لعل صوابه: وَأَيَّامًا. ع.]